

النهجيات

في غريب الحديث والأثر

للامام محمد بن أبي السعادات المبارك بن محمد الغزالي

أبو الأثر

محقق

محمود محمد الطنطاوي

طاهر أحمد الزاوي

دار احياء الكتب العربية

بيروت - لبنان



النهائية

في غريب الحديث والأثر

إسلام محمد الدين في الساعات المباركة بمحمد المزي

إبن الأثير

(٥٤٤ - ٥٦٦)

الجزء الأول

محقق

محمود محمد الطنح

طاهر احمد الزاوي



[جميع الحقوق محفوظة]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

(١)

الحمد لله فاعمة كل خير وتعالى كل نعمة سبحانه وتعالى حمداً طاهراً طيباً مباركاً فيه ، ونسئله
ونسلم على سيدنا محمد أنصح العرب لسائداً ، وأعينهم حجة ، وأقومهم عبارة ، وأرشدنا سيلاً ، صلى الله
وسلم عليه وعلى آله الطاهرين وصحابة أجمعين ، وبعد :

فقد نشط العلماء منذ بدء التدوين إلى التصنيف في غريب الحديث . وشهدت أواخر القرن الثاني
المجري وسطالغ القرن الثالث أولى هذه المحاولات المباركة . فيقال إن أول من ارتاد الطريق وصنف
في غريب الحديث أبو عبيدة ميمون بن ألتقى التميمي ، التوفي سنة (٢١٠ هـ) ^(١) ثم تتابعت الجهود
وأخذت تخطو نحو السكال ، فصنف أبو عبدان السلمي ، عبد الرحمن بن عبد الأعلى معاصر أبي عبيدة
كتاباً في غريب الحديث ، وصفه ابن درستويه بقوله : « ذكر فيه الأسانيد ، وصفه علي أبو باب السني
واقفه إلا أنه ليس بالكبير » ^(٢)

وفي القرن الثالث ألفت في غريب الحديث التفسير بن كميل التوفي سنة (٢٠٣ هـ) .

ومحمد بن السقيتر ، قطرب ، التوفي سنة (٢٠٦ هـ) واسم كتابه « غريب الآثار » .

وأبو عمرو الشيباني ، إسحاق بن يزار ، التوفي سنة (٢١٠ هـ)

(١) انظر ص ٥ وما بعدها من هذا الكتاب ، وتاريخ بغداد للخطيب ٤٠٥/١٢ ، وانهرست لابن التميمي ص ٨٧ ،
ط لينج . وسيم الأدياء لياقوت ١٥٥/١٦ ط دار للأون ، ونية الرقة لسيوطي ص ٢٩٥ ، وكشف القنون لجامي
خليفة ص ١٢٠٣ ط إستانبول ، والهمج الرقي للكتور حين نصار ص ٥٠ وما بعدها .
(٢) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ .

وأبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس بن ثابت ، المتوفى سنة (٢١٥ هـ) .
وعبد الملك بن قُرَيْب ، الأصبغي ، المتوفى سنة (٢١٦ هـ) .
والحسن بن محبوب السمرقاني ، من أصحاب الإمام الرضا المتوفى سنة (٢٠٣ هـ) .
وأبو عبيد القاسم بن سلام ، المتوفى سنة (٢٢٤ هـ) ومن كتابه نسخة بيدار الكتب المصرية
برقم (٢٠٥١ حديث) .

وابن الأعرابي ، محمد بن زياد ، المتوفى سنة (٢٣١ هـ) .
وعمر بن أبي عمرو الشيباني . المتوفى سنة (٢٣١ هـ) .
وعلي بن المنيرة الأرمي . المتوفى سنة (٢٣٢ هـ) .
وأبو مروان عبد الملك بن حبيب المالكي الإلبيري . المتوفى سنة (٢٣٨ هـ) .
وأبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي النحوي . المتوفى سنة (٢٤٥ هـ) .
وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن قادم^(١) .
وشير بن خَدَّوْيه المروزي ، المتوفى سنة (٢٥٥ هـ) .
وثابت بن أبي ثابت ، وزياد أبي عبيد القاسم بن سلام .
وابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم . المتوفى سنة (٢٧٦ هـ) .
وأبو محمد ، سَلَّة بن عاصم الكوفي^(٢) .
وأبو إسحاق إبراهيم الحرلي . المتوفى سنة (٢٨٥ هـ) .
وأبو النبال محمد بن يزيد ، الميزد . المتوفى سنة (٢٨٥ هـ) .
ومحمد بن عبد السلام الخُشَنِي . المتوفى سنة (٢٨٦ هـ) وصف محمد بن خير^(٣) كتابه فقال : « نيف
على عشرين جزءا » ، شرح حديث النبي عليه الصلاة والسلام في أحد عشر جزءا ، وحديث الصحابة
في ستة أجزاء ، والتابعين في خمسة أجزاء » .

(١) انظر البقية ص ٥٩ حيث يذكر السيوطي أن أبي جعفر خرج من بيته ولم يرجع سنة (٢٥١ هـ) .
(٢) قال ابن الجوزي: تولى بعد السجين وماتين فيها أحب (طبقات الفراء ٣١١/١) . وذكر صاحب كشف الظنون
أنه تولى سنة (٢١٠ هـ) (كشف الظنون ص ١٧٣٠) .
(٣) فهرسة طرواد من شيوخه ص ١٩٥ ط بيروت سنة ١٩٦٣ م

وأبو العباس أحمد بن يحيى ، ثعلب ، المتوفى سنة (٢٩١ هـ) .
 وابن كيسان ، محمد بن أحمد بن إبراهيم . وكتابه نحو أربعمائة ورقة ^(١) .
 ومحمد بن عثمان الجعدي ، أحد أصحاب ابن كيسان .

ومن رجال القرن الرابع صف في غريب الحديث قاسم بن ثابت بن حزم الشرحطلي ، المتوفى سنة (٣٠٢ هـ) قال ياقوت : « ذكره الحنطدي ^(٢) وقال : هو مؤلف كتاب غريب الحديث ، رواه عنه أبوه ثابت ، وله فيه زوائد ، وهو كتاب حسن مشهور . وذكره أبو محمد علي بن أحمد [ابن حزم] وأثنى عليه وقال : ماشاء أبو عبيد إلا يتقدم العصر » ^(٣) .

وقال القنطلي : « ألف قاسم بن ثابت كتابا في شرح الحديث سماه كتاب « الدلائل » وبلغ فيه الغاية من الإختصار والتجويد حتى حُسد عليه . وذكر الطاعنون أنه من تأليف غيره من أهل الشرق ، ومات قبل إكمالها فأكمله أبوه ثابت بن عبد العزيز . وقال أبو علي إسماعيل بن القاسم التالي : لم يؤلف بالأندلس كتاب أكل من كتاب ثابت في شرح الحديث . وقد طالت كتبنا ألفت في الأندلس ، ورأيت كتاب الخشني في شرح الحديث ، وطالته فما رأيته صنع شيئا ، وكذلك كتاب عبد الله بن حبيب » ^(٤) .

توفى قاسم سنة (٣٠٢ هـ) وتوفى أبوه ثابت سنة (٣١٣ هـ) .
 وأبو محمد القاسم بن محمد الأنباري المتوفى سنة (٣٠٤ هـ) .
 وأبو موسى الحامض ، سليمان بن محمد بن أحمد . المتوفى سنة (٣٠٥ هـ) .
 وابن دُرَيْد ، أبو بكر محمد بن الحسن . المتوفى سنة (٣٢١ هـ) .
 وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري . المتوفى سنة (٣٢٨ هـ) . وقيل إن مصنفه في غريب الحديث خمسة وأربعون ألف ورقة ^(٥) .

(١) معجم الأديب ١٣٩/١٧ . وقد ذكر الخطيب أن ابن كيسان توفى سنة ٢٩٩ هـ (تاريخ بغداد ٣٣٥/١) وشافعي إنباه الرواه ٥٩/٣ ، وفيه « قال الزبيدي : وهذا التاريخ لرواه غلط » وقال ياقوت : الذي ذكره الخطيب لا شك سهر ، ثاني وجدت في تاريخ أبي غالب عام بن الفضل أن ابن كيسان مات في سنة عشرين وثلاثمائة (معجم الأديب ١٤١/١٧) .
 (٢) جنوة القيس ٣١٢ (٣) معجم الأديب ٢٣٧/١٦ وفيه : رواه عنه ابنه ثابت . وكذا في المجذوة
 (٤) إنباه الرواه ٢٦٢/١ (٥) وفيات الأعيان ٤٦٤/٣

وأبو الحسين عمر بن محمد بن القاضى المالكي . التوفى سنة (٣٢٨ هـ) .
وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، غلام تلب . التوفى سنة (٣٤٥ هـ) وكتابه على مسند .
أحمد بن حنبل .

وإبن درستويه ، أبو محمد عبد الله بن جعفر . التوفى سنة (٣٤٧ هـ) .
وأبو سليمان الخطابي ، محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطّاب البُشَقي الشافى . التوفى سنة (٣٨٨ هـ) .
ومن توفى في القرن الخامس أبو عبيد المروى ، أحمد بن محمد . التوفى سنة (٤٠١ هـ) وكتابه
في غريب التركن والحديث أحد كتابين اعتد عليهما ابن الأثير في تأليف كتابه . وتفتى دار الكتب
للمصرية عدة نسخ منه ، سنحكم على واحدة منها فيما بعد .

وأبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن الفارزى البجلي التوفى سنة (٤٠٢ هـ) واسم كتابه « سمط الزُّبُرِ
في معاني غريب الحديث » (١) .

وأبو القاسم سليم بن أيوب الرّازى الشافى . التوفى سنة (٤٤٧ هـ) ويوجد بدار الكتب المصرية
نسخة من كتابه باسم « قريب التريين » برقم (١٠١٧ تفسير) .

وإسماعيل بن عبد الغافر ، راوى صحيح . لم . التوفى سنة (٤٤٩ هـ) .
وفى القرن السادس ألف الشيخ السيد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التستوي التوفى سنة (٥١٩ هـ)
قال ياقوت : « صف في غريب الحديث لأبي عبيد تصنيفاً مفيداً » (٢) .

وأبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي . التوفى سنة (٥٢٩ هـ) واسم
كتابه « مجمع الترائب في غريب الحديث » ويذكر الكتب المصرية الجزء الثالث والأخير منه برقم
(٥٠٦ حديث) ويبدأ بحرف افاء .

وأبو القاسم حارث بن محمود بن عمر بن محمد ، الزمخشري التوفى سنة (٥٢٨ هـ) وكتابه « الفائق
في غريب الحديث » طبع مرتين ؛ أولاً في حيدرآباد سنة ١٣٢٤ هـ ، والثانية في مصر سنة ١٣٦٤ هـ
١٩٤٥ م . بتحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم ، وحلى الجاوى .

(١) سيم الأديب ١٤٠/٦ ، وفيه الزمعة ١٩٤ . (٢) سيم الأديب ١٤٠/٦ .

والحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر اللدني الأصفهاني ، التوفي سنة (٥٨١ هـ) وكتابه « النيت في غريب القرآن والحديث » ثاني كتابين اتحد عليهما ابن الأثير في تصنيف « النهاية » ومنه مصورة بمحمد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم (٥٠٠ حديث) عن نسخة بمكتبة كوبرلي .
وأبو شجاع محمد بن علي بن شبيب بن المغان التوفي سنة (٥٩٠ هـ) وقد وصف السيوطي كتابه بأنه في ستة عشر مجلداً ^(١) .

وابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي . التوفي سنة (٥٩٧ هـ) .
وفي القرن السابع ألف ابن الأثير التوفي سنة (٦٠٦ هـ) « النهاية » وابن الحاجب ، أبو عمرو عثمان ابن عمر التوفي سنة (٦٤٦ هـ) وقد وصف حاشي خليفة كتابه بأنه في عشر مجلدات ^(٢) .
ومن صف في غريب الحديث ولم تحف له على تاريخ ميلاد أو وفاة :
فُسْتَقَّة ^(٣) . وأحمد بن الحسن الكندي ^(٤) ، وأبو القاسم عمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري التزوي ، للقب ببيان الحق ^(٥) . واسم كتابه « جمل الثرائف في تفسير الحديث » .

هذه جهود العلماء في شرح غريب الحديث بدأت متواصلة على يد أبي عبيدة مشور بن لقث ، ثم أخذت تخطو نحو الكمال حتى انتهت بسقي وشمول على يد ابن الأثير .

قد انتهى إلى ابن الأثير حصاد طيب في شرح غريب الحديث أفادته وأراني عليه في استقصاء مضمون ودأب مشكور بحيث جاء كتابه بحق « النهاية » في هذا الفن الشريف ، ولم تنل منه إلا أحاديث يسيرة ذكرها السيوطي في « الدر النيرة » وفي « التذيل والتذييل » .

وقد ظهرت ثقافة ابن الأثير المتددة الجوانب في كتابه « النهاية » فهو لم يقف عند حدود المادة القوية في شرح غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثار الصحابة والتابعين ؛ فقرأ يناقش

(١) بنية الرواد ص : ٧٧ (٢) كشف القنون ص ١٢٠٧ .

(٣) مكنا ذكره ابن التميم في التبريد ص ٨٧ ، وهو محمد بن علي بن الفضل اللدني شيخ النيران ، وليس هو ولد علي ابن اللدني شيخ البخاري (ترجمة الألبان في الأقطاب ، لابن سير - مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٧٦٠٣ تاريخ) .
(٤) ذكره ابن التميم في التبريد ص ٨٨ وصاحب كشف القنون ص ١٢٠٥ ، وابن الأثير ص ٧ من هذا الكتاب
(٥) ذكره صاحب كشف القنون ص ٢٠٥ ، ٦٠١ ، ١٢٠٥ . وهاوت في سجم الألبان ١٢٤/١٦ والسيوطي في البنية ص ٢٨٧ .

مسائل قديمة؛ مثل ما ورد في التهي عن جلود السباع^(١) ويشير قضايا مرقية^(٢) ومحاول التوفيق بين الأحاديث المتضادة في الظاهر، مثل ما ورد في الوثيقة^(٣). كل ذلك في إيجاز وافٍ بليغ.

ولم يقف على أحدثت في غريب الحديث بعد ابن الأثير سوى ابن الحاجب المتوفى سنة (٦٤٦هـ) وانحصرت الجهود بعد ذلك في التذييل على النهاية واختصارها.

فمن ذيل عليها صق الدين محمود بن أبي بكر الأرموي المتوفى سنة (٧٢٣هـ).

وعن اختصارها الشيخ علي بن حسام الدين الهندى، الشهير بالثقى، المتوفى سنة (٩٧٥هـ).

وهيسى بن محمد الصفوى، المتوفى سنة (٩٥٣هـ) في قريب من نصف حجبها^(٤).

وجلال الدين السيوطى المتوفى سنة (٩١١هـ) وسعى مختصره « الدر الثير » تلخيص نهاية ابن الأثير ».

وقد طبع « الدر » بهلمش النهاية . ثم رأى السيوطى أن يفرز زياداته على النهاية وسماها « التذييل والتذويب على نهاية الغريب » ويوجد ههنا التذييل بآخر نسخة من نسخ النهاية بدار الكتب المصرية برقم (٢٠٩٤ حديث) وهو في سبع وولات . ومن التذييل نسخة ببرلين برقم (١٦٦٠)^(٥).

وقد نظم النهاية شعرا حماد الدين أبو القنا إسماعيل بن محمد بن يردس البهلى الحنبلى الحافظ المتوفى سنة (٧٨٥هـ) ومنه نسخة ببرلين تحت رقم (١٦٥٩) باسم « السكافية في نظم النهاية »^(٦).

(١) انظر مادة « سبغ »

(٢) انظر مادة « دم »

(٣) انظر مادة « رقى »

(٤) كشف الظنون ص ١٩٨٩

(٥) بروكلمان ٢٥٧/١ وملحق الجزء الأول ص ٦٠٢

(٢)

التعريف بابن المؤبر^(١):

هو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني البزري ثم الموصل الشافعي، يكنى أبا السادات، ويلقب مجد الدين، ويعرف بابن الأثير.

وقد اتفق المؤرخون على أنه ولد سنة (٥٤٤ هـ) ما عدا ابن تترى برّدى الذي ذكر أنه ولد سنة (٥٤٠ هـ) وهو قول لا يحتاج به، حيث انقضى الإجماع على أنه ولد في أحد اليمين سنة (٥٤٤ هـ) بجزيرة ابن عمر^(٢).

نشأ أبو السادات بالجزيرة، ولقّن بها دروسه الأولى، ولما استوى يافعا انتقل إلى الموصل سنة (٥٦٥ هـ) وهناك أخذت شخصيته تتضح وقامته تنزّر، وأقبل على ألوان اللوعة ينشرها على مهل ليخرجها بعد ذلك إلى الناس علما نافعا فيه خير وبركة ونماء.

وقد استطاعت شخصية أبي السادات أن تجذب إليه أنظار الحكام الذين رغبوا في الإفادة من هذا العالم الكبير الجليل. قال ياقوت: «حدثني أخوه أبو الحسن قال: تولى أخى أبو السادات اغترافا لسيف الدين النازي بن مودود بن زنكي، ثم ولّاه ديوان الجزيرة وأعمالها، ثم عاد إلى الموصل فقلب في الديوان عن الوزير جلال الدين أبي الحسن على بن جمال الدين محمد بن منصور الأصبهاني، ثم اتصل بمجاهد الدين قايعاز [وكان نائب للملكة^(٣) بالموصل، فبال علىه درجة رفيعة، فلما قبض على مجاهد

(١) مصادر الترجمة:

معجم الأدياء، لياقوت، ٧١/١٧ - ٧٧ ط دار الآفاق.

إنباه الرواء لقتلى ٢٥٧/٣ - ٢٦٠

وفيات الأعيان، لابن خلكان ٢٨٦/٣ - ٢٩١ ط النهضة للصرية.

ملفات الشافعية الكبرى، لابن السبكي ١٥٤، ١٥٣/٥

الجيوم الزاهرة، لابن تترى برص، ١٩٨/٦، ١٩٩

بنية الرعاء، السيوطي، ٣٨٥، ٣٨٦

شعرات الذهب، لابن المنيل ٢٢/٥، ٢٣

(٢) بلدة فوق الموصل، بينهما ثلاثة أيام. قال ياقوت في معجم البلدان: «وأحسن أول من عمرها الحسن بن عمر بن

الحطاب التتلي» وذكر ابن خلكان عن الواقدي أنه بنما رجل من أهل برّصية، يقال له عبد البر بن عمر.

(٣) زيادة في وفيات الأعيان.

الدين سنة (٥٨٩ هـ) ^(١) اتصل بخدمة الأتابك عز الدين مسعود بن مودود [ورث ديوان الإنشاء له] ^(٢) إلى أن توفى عز الدين فاقبل بخدمة ولده نور الدين أرسلان شاه ، فصار واحداً دوله حقيقة ، بحيث إن السلطان كان يقصد منزله ؛ لمهامه ؛ لأنه أقصد في آخر زمانه ، فكانت الحركة تصعب عليه ، فكان يجيئه بنفسه أو يرسل إليه بدر الدين لؤلؤ الذي هو اليوم أمير الوصل .

وكان أبو السعادات ذا دين متين ، فلم تبهره أضواء الحكم ، ولم تشه عما أخذ به منه من العرس والتصميل . وقد أراد نور الدين أن يستخلصه لنفسه ، فرض عليه الوزارة غير مية فرفضها ، وهي منصب خطير تمسوا إليه الأنظار وتمنوه له الجباه .

قال ياقوت : « حدثني أخوه المذكور قال : حدثني أخى أبو السعادات قال : لقد أزمى نور الدين بالوزارة غير مية وأنا استغفیه ، حتى غضب منى وأمر بالتركيب لي . قال : فبصلت أبكى ، فلبثت ذلك فجاءني وأنا على تلك الحال صال لي : أبلغ الأمر إلى هذا ؟ ما علمت أن رجلا ممن خلق الله يكره ما كرهت . قلت : لا . فأمرني أن أجلس ، وقد خلعت العلم عري ، واشتر ذلك مني في البلاد بأسرها ، فأعلم أنني لو اجتهدت في إقامة العدل بنهاية جهدي ما قدرت أؤذي حقه ، ولو ظلم أكره ^(٣) في ضيعة من أقصى أعمال السلطان لنسب ظلمه إلي ، ورجعت أنت وغيتك باللائمة علي ، ولكل لا يستقيم إلا بالتسليم في السيف ، وأخذ هذا الحق بالثبته ، وأنا لا أقدر على ذلك . فأخذه . وجاءنا إلى دارنا فغير ما نال ، فأما والده وأخوه فلاناه على الامتناع ، فلم يؤثر اليوم عندنا أسفاً .

وهكذا . أوت حياة أي السعادات بين عزوف عن الدنيا ، وإقبال على العلم ، وروية في اللوعة ، واستكثار من الظير والبر ، حتى عرض له عرض التفرس فأبطل حركة يديه ورجليه ، بحيث صار يحمل في صحفة . وقد قابل رحمه الله هذه الحجة بطلب راضٍ وهن مطمئنة ، ورأى فيها القرعة للبعد عن ضوضاء الناس وطووم ، وإقتران إلى العرس والتصنيف .

(١) فليس سبحانه إذن ما ذكره فليس جامع لأصول في مخلصته من أي الأمير جلعاد فيني على ابن الأمير وسجنه .
 فالتفويض عليه هو جلعاد الدين نفسه ، فبني عليه عز الدين مسعود فالتفويض بعد أخيه سيف الدين . انظر ص ٧ ، ٨ ، ٩
 من « جامع الأصول » وطبعه جاحاد في وثبات الأعيان ٣/٢٤٧ ، ٢٨٦ ، وسيم الأعيان ١٧/٧٧
 (٢) زياد من وثبات الشافعية
 (٣) الأكار : المرات .

قال ابن خلكان : « حكي أخوه عز الدين أبو الحسن علي أنه لما أخذ جدهم رجل مغربي ، وألزمه أنه يدلو به ويرثه مما هو فيه ، وأنه لا يأخذ أجراً إلا بعد بُرئه ، فلبثا إلى قوله ، وأخذ في مسالطه بذهن صلبه ، فظهرت ثمره صنته ، ولانت رجلاه ، وصار يسكن من مذهبها ، وأشرف على كمال البر . فقال لي : أعط هذا للثري شيئا يرضيه وامرته ، فقلت له : لئلا وقد ظهر نبح ممانته ؟ فقال : الأمر كما تقول ، ولكن في راحة مما كنت فيه من صعبة هؤلاء القوم والالتزام بأخطارهم ، وقد سكنت روحي إلى الاقطاع والهدأة . وقد كنت بالأمن وأنا معافى أنزل نفسي بالسوى إليهم ، وما أنا اليوم قاعد في منزلي ، فإنا طرأت لم أمور ضرورية جاسوني بأهسهم لأخذ رأيي ؛ وبين هذا وذلك كثير ، ولم يكن سبب هذا إلا هذا الرض ، فما أرى زواله ولا مسالطه ، ولم يبق من السر إلا القليل ، فدعني أحيث باقيه حراً سليماً من القلة ، وقد أخذت منه أوفر حظ . قال عز الدين : قبلت قوله وصرفت الرجل بإحسان . »

وهكذا أرم الرجل به صابراً محسباً ، يشاء الأكابر ويخفد إليه العلماء ؛ يقبسون من علمه وينهلون من فيضه . وكان أجبره الله قد أنشأ رباطاً بقرية من قرى اللوصل تسمى « قصر حرب » ووقف أملاكه عليه وعلى داره التي كان يسكنها باللوصل ، ووقف داره على الصوفية .

قال ابن خلكان : « وبني أمه صف هذه الكتب كلها في مدة السحابة ، فإنه تفرغ لها ، وكان عنده جماعة يمينونه عليها في الاختيار والكتابة . »

وفي يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة (٦٠٦ هـ) فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها ، ودفن برباطه بدرب دراج داخل البلد .

قال القفطي : « ذكر لي أخوه أبو الحسن علي أنه رأى بعد موته أن نجمة قد آذته . قال : فاستصميت وبخت من صفة هذه الرؤيا ، فوجدت أحد الأهل قد أطلق قتيلاً له : سطح الصفة التي هو فيها مدفون ، وقد كثرت ما يخرج من أجوافها فوق ذلك للوضع ، فأولته ونفثته ، حصل فيه روحه الله وجزاه بما يجزي به العلماء المحققين . »

أسرته :

« ابن الأمير » اسم يعرفه كل من اتصل بالمكتبة العربية ؛ محدثاً أصولياً ، أو مؤرخاً نقابة ، أو كاتباً بليغاً . ولم يعرف لب الأسرة عنابة بالم أو تصنيف فيه ، ولكنه أجاب عياقرة ثلاثة ، كان لهم في تاريخ الثقافة العربية شأنٌ أي شأن . لقد اندفع كل منهم في الطريق الذي اختاره بشكل معالم نهضتها الفكرية ويؤثر جوانبها يحتاجه الخصب الوفير .

وقد اختار عبد الدين الحديث والفقه ، وآخر عز الدين التاريخ والأنساب ، بينما مال ضياء الدين إلى الكتابة والبيان .

وعز الدين هو أبو الحسن عليّ ، ولد بجزيرة ابن عمر في ربيع جمادى الأولى سنة (٨٥٥) . وتوفي في شبان سنة (٩٣٠ هـ) بالموصل^(١) . قال ابن خلكان : « كان إماماً في حفظ الحديث ومعرفته وما يعلق به ، وحافظاً للتواريخ القديمة والحديثة ، وخبيراً بأنساب العرب وأيامهم ووقائعهم وأخبارهم » وهو صاحب « الكامل » في التاريخ ، و « الباب في تهذيب الأنساب » و « أسد الغابة في معرفة الأسماء » .

وضياء الدين هو أبو الفتح نصر الله . ولد بجزيرة أيضاً في يوم الخميس العشرين من شعبان سنة (٩٥٨ هـ) وتوفي يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة (٩٣٧ هـ) ببغداد^(٢) . وهو الكاتب البليغ صاحب « لئال السائر في أدب الكاتب والشاعر » قال ابن الجوزي : « جمع فيه فأوى ، ولم يترك شيئاً يتعلق بفن الكتابة إلا ذكره »^(٣) .

علمهم وثقافتهم :

قال عبد الدين في مقدمة كتابه (جامع الأصول من أحاديث الرسول) : « ما زلت منذ زمان الشباب وحدادة السن مشغولاً بطلب العلم وبمجالسة أهل العلم ، واقتنبة بهم حسب الإمكان ، وذلك من فضل

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٣٤١ .

(٢) شذرات الذهب ١٨٨/٥ .

(٣) وفيات الأعيان ٥/ ٣٢٢ .

الله على - ولطفه بي أن حبته إلى ، فبذلت الوسع في تحصيل ما وُثِّقت له من أنواعه ، حتى صارت في قوة الأخلاق على خفاياه وإدراك خباياه . ولم أَلْ جُهْدًا - والله للوقت - في إكمال الطلب وإبضاء الأرب ؛ إلى أن تشبعت من كلِّ بطرف تشبعت فيه بأخراي ، ولا أقول تميزت به على أتراي . فله الحمد على ما أنعم به من فضله وأجرله به من طوله . . . » ^(١) .

وقال ياقوت : « كان علماً فاضلاً وسيّداً كاملاً ، قد جمع بين علم العربية والقرآن والنحو واللغة والحديث وشيوخه وصحته وسقته ، والفقه ، وكان شافعيًا » .

وفي الشذرات : « قال ابن خلكان : كان قتيها محدثاً أدبياً نحويًا ، علماً بصمتة الحساب والإنشاء ، ورعاً عاقلاً مهيباً ذا بَرٍّ وإحسان » ^(٢) .

وهكذا لم يترك أبو السمادات باباً من أبواب المعرفة إلا وبله ، ولا نافذة من نوافذ الثقافة إلا أُعْلِن منها ، حتى اكتسبت له شخصية طيبة ناضجة ، غيت جوانبها وأثري إلتاجها .

ومجد الدين يقول الشعر - مقلداً - على طريقة العلماء ، ولكن له بعض مقطوعات تَشِف عن حَسَر أدبي رقيق . قال ياقوت : « حدثني عز الدين أبو الحسن قال : حدثني أخى أبو السمادات - رحمه الله - قال : كنت أشتغل بلم الأوب على الشيخ أبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي البغدادي بالموصل ، وكان كثيراً ما يأمرني بقول الشعر ، وأنا أمتنع من ذلك . قال : فيينا أنا ذات ليلة فأمر رأيت الشيخ في النوم وهو يأمرني بقول الشعر ، فقلت له : ضع لي مثلاً أحمل عليه ، قال :

جُبِّ القَلَامُ مُدَمِّعاً إِنْ فَاتَكَ الظُّقَرُ وَخُذْ خَذَّ الثَّرَى وَالْبَيْلُ مُعْتَكِرُ

قلت أنا :

فَالِيزْ فِي صَهَوَاتِ الْخَيْلِ مَرَكَبُ وَالْمَجْدُ يَخْجُو الْإِسْرَارَ وَالسُّرُ

قال لي : أحسنت ؛ هكذا قل ، فاستيقظت فأعمت عليها نحو المشرين بيتاً .

« وحدثني عز الدين أبو الحسن قال : كتب أخى أبو السمادات إلى صديق له في صدر كتاب

والشعر له :

(١) جامع الأصول ١/١٢

(٢) هذا القتل لم يهد في وفيات الأعيان للطبرج .

وإني لتهسر من حين مديح إليك على أقصى من النار والأذى
 وإن كانت الأشواق تزيد كلما تنقص بسد النار واقرب للنار
 سلاماً كنشر الروع باكره الحيا وهبت عليه نشة السحر الأمل
 جاء عيسى المصواصلياً بعض سجلا ذلك المجلس الأسمى

« وأنشدني عز الدين قال : أنشدني أخى عبد الله بن أبي السجلات لنفسه :

عليك سلامٌ طاح من نشر طيه نسيمٌ تولى به الرعد والبلان
 وجرأ على أطلال من عشتية وجرأ عليه مُندقُ الويل حقان
 فقتله شوقاً حوته ضمائري تحمده أعلام رضى^(١) وليلان

« واستغذته شيئاً آخر من شعره قال : كان أخى قليل الشعر ، لم يكن له به تلك العناية ،
 وما أعرف الآن له غير هذا » .

ومن شعره ما أنشده للأتابك صاحب الوصل ، وقد زلت به بكته :

إن زلت البكة من نعه فإن في زلتها عذرا
 تحلها من طه شلعا ومن ندى راحته بحرا
 قال ابن خلكان : « وهذا معنى مطروق ، وقد جاء في الشعر كثيرا » .

شيوخهم ومن مروا عنهم :

تلمذ أبو الساجات لطائفة من العلماء الأجلاء ، قرأ الأدب والنحو على تاجع الدين أبي محمد سعيد
 ابن المبارك بن علي بن البعل البغدادي النحوي ، للثوري سنة (٥٦٩ هـ)^(٢) .

وأبي الحرم مكّي بن ديان بن شبة بن صالح اللاكيني النحوي الضري ، تولى الوصل ، للثوري
 سنة (٦٠٣ هـ)^(٣) .

(١) جبل بلبينة

(٢) إنباء الرواة ٤٧/٢ ، وفيه الوصل ٢٥٦

(٣) إنباء ٣٢٠/٢ ، والبيئة ٣٩٧

وأخذ النحو وسمع الحديث من أبي بكر يحيى بن سعدون بن تلم بن محمد الأزدى القرطبي، السجوي
التوفي للقرن الأدب . التوفي بالموصل سنة (٥٦٧ هـ) ^(١) .

وسمع الحديث بالموصل من جماعة ، منهم خليف بالموصل أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد
الطوسي التوفي سنة (٥٧٨ هـ) ^(٢) .

وقدم بغداد حاجاً فسمع بها من أبي القاسم صاحب ابن الظل ^(٣) .
وابن كليب ، أبي الفرج عبد النعم بن عبد الوهاب بن سعد الكرخي ، ثم البغدادي الحنبلي التاجر ،
للتوفي ببغداد سنة (٥٩٦ هـ) ^(٤) .

وعبد الوهاب بن سكتية ، الصوفي الشافعي ، للتوفي سنة (٦٠٧ هـ) ^(٥) .
وقد روى عنه ولده ^(٦) . والشهاب الطوسي ، أبو الفتح محمد بن محمود بن محمد بن شهاب الدين ،
تزيل مصر وشيخ الشافعية ، للتوفي بمصر سنة (٥٩٦ هـ) ^(٧) - وجماعة ^(٨) .
وأخر من روى عنه بالإجازة فخر الدين بن البشاري ^(٩) .

ومن روى عنه أيضا القنطري للتوفي سنة (٦٤٦ هـ) قال . ورويت عنه - رحمه الله - . وقال :
كتب إلى الإجازة بجميع مصنفاته ومسوماته ومروياته .

-
- (١) طبقات الفقهاء لابن الجزري ٣٧٢/٢ ، والبنية ٤١٢
(٢) التجوم الزاهرة ٩٤/٦ ، وحذرات الذهب ٢٦٢/٤
(٣) حكنا ذكر ياقوت ، ولم نثر على ترجمة أبي القاسم هذا . أما ابن المل فهو أبو الحسن محمد بن المبارك بن محمد بن
عبد الله بن محمد ، القتيبي الشافعي البغدادي ، ولد سنة (٤٧٥ هـ) وتوفي سنة (٥٥٢ هـ) . وفیات الأعيان ٣٦٢/٣
وطبقات الشافعية ٩٦/٤
(٤) وفیات الأعيان ٣٩٤/٢ ، وعذرات الذهب ٣٢٧/٤
(٥) التجوم الزاهرة ٢٠٩/٦ ، وطبقات الشافعية ١٣٦/٥
(٦) حكنا ذكر ابن البكر ، ولم يذكر اسمه
(٧) طبقات الشافعية ١٨٥/٤ ، وعذرات الذهب ٣٢٧/٤
(٨) حكنا قال ابن البكر ، ولله فاضلة أبو طالب علي بن علي بن عبد الله بن علي بن البشاري الشافعي
للتوفي ببغداد سنة (٥٩٢ هـ) ، طبقات الشافعية ٢٧٩/٤ ، والتجوم الزاهرة ١٤٣/٦

مصنفاته :

ترك ابن الأثير إنتاجاً طلياً يشهد بثقافته الواسعة وعلمه الغزير . فمن مصنفاته :

١ - الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف

(تيسير التعليل^(١) والزعزعي^(٢)) قال ياقوت : أربع مجلدات .

٢ - الباهر في الفروق

في النحو . ذكره ياقوت والسيوطي ، وهو عند ابن السبكي باسم « الفروق والأبنية »

٣ - البديع

في النحو . ذكره ياقوت والقفطي والسيوطي . وذكره ابن خلكان وابن السبكي وابن تقي الدين برقي باسم « البديع في شرح القصول لابن الدهان » .

قال ياقوت : نحو الأرمين كرامة ، وقال : وقفني عليه [أخوه عز الدين للزوخ] فوجدته بديعاً كاملاً ، ملك فيه مسلماً غريباً ، ويزينه توبيخاً عجيلاً .

٤ - تهذيب فصول ابن الدهان

ذكره ياقوت والسيوطي . وهو في النحو أيضاً .

٥ - جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال ياقوت : « جمع فيه بين البخاري ومسلم واللوطاء وسنن أبي داود وسنن النسائي والترمذي . عمل على حروف اللحم ، وشرح غريب الأحاديث ومعانيها وأحكامها ووصف رجالها ، ونبه على جميع ما يحتاج إليه منها . ثم قال : أفصح قطعاً أنه لم يصنف مثله قط ولا يصنف » وقد طبع في القاهرة سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م في اثني عشر جزءاً . بمثابة للشيخين عبد المجيد سليم وحامد القتي .

(١) هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، التلي ، البياضوي ، توفي سنة (٤٢٧ هـ) طبعات الصافية ٢٣/٣ وتضمنه « الكشف والبيان في تفسير الفرقان » .

(٢) هو أبو القاسم جلاله عمود بن عمر بن محمد ، توفي سنة (٥٣٨ هـ) وتضمنه « الكشف عن حقائق التنزيل »

٦- ديوان رسائل

٧- رسائل في الحساب مُجَدَّولات

ذكرها ياقوت .

٨- الشافي، شرح مسند الشافعي

قال ياقوت : « أبدع في تصنيفه ، ففكر أحكامه ولغته ونحوه ومعانيه ، نحو مائة كراسة » ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٣٠٦ حديث) في أربع مجلدات . ونسخة أخرى في مجلد واحد برقم (٢٢١١٨٤ ب) .

٩- شرح غريب الطوال

ذكره ابن السبكي .

١٠- الفروق والأبنية

في النحو ، ذكره ابن السبكي . وهو عند ياقوت والسيوطي باسم « الباهر في الفروق » .

١١- كتاب لطيف في منة الكتابة

ذكره ابن خلكان وابن تقي الدين .

١٢- المختار في منافع الأخبار - أو الأبرار

ذكره ياقوت ، وقال : « أربع مجلدات » . منه نسخة بليدن برقم (١٠٩٠)^(١) كما يوجد النصف الثاني منه بمكتبة فيض الله باستانبول برقم (١٥١٦) وهو مصور بمحمد الخطوطات بجامعة الدول العربية .

١٣- للرمح في الآباء والأمهات ، والآباء والبنات ، والأخوة والذوات

ذكره ياقوت والسيوطي وابن السبكي . قال ياقوت : مجلد ، وقال السيوطي : « وقت إعطيه ولغمت

(١) بروكلمان ٣٥٧/١ وملحق الجزء الأول ص ٦٠٧

منه الكنى في كراسة « وقد طبع في « ويلز » سنة ١٨٩٦ م بناية « سيوك » الألمانى ، في ٢٦٧
صفحة من القطع الصغير .

١٤ - للمصطفى والمختار فى الأدعية والأذكار

ذكره ابن خلكان وابن تيمى يردى وابن السبكي وابن الهادي .

١٥ - النهاية فى غريب الحديث والأثر

وهو الذى هدم له .

(٣)

منهاج التعقب :

طبعت « النهاية » ثلاث طبعات : الطبعة الأولى بطهران سنة ١٢٦٩ هـ ، طبع حجر ، وهى غير
مضبوطة وتقع فى مجلد واحد ، فى ١٩٩ ورقة .

والثانية للطبعة الثانية سنة ١٣١١ هـ ، وهى مضبوطة بالشكل الكامل ، وتقع فى أربعة أجزاء
وعلى هامشها « الدر الثمير » السيوطى ، تلخيص النهاية . وهى بصحيح عهد العزيز بن إسماعيل
الأصارى المطبوع .

والطبعة الثالثة للطبعة الخيرية سنة ١٣١٨ هـ ، وهى غير مضبوطة ، وتقع فى أربعة أجزاء وبأسفلها
طبع « الدر الثمير » وقد ذكر فى الصفحة الأولى من الجزء الأول أن بها مشاهد كتابين ، أحدهما مفردات
الراغب الأصمهانى « فى غريب القرآن . وثانيهما « تصحيفات الخليليين » فى غريب الحديث ، للحفاظ
أبى أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى ، ولكن لم يطبع بالمش سوى « مفردات الراغب » .

وأدق هذه الطبقات طبعة الثانية ، وهى على ما يبدل فيها من جهد طيب مشكور لم تسلم من
التصحيف والتصرف ، وجاء معظم ضبطها بحسب الشائع المتأثر على الألسنة ، مما نهنا على بضه ،
وأغصينا عن بضه الآخر لظهور وجه الخطأ فيه . على أننا قد أخذنا من التصديقات وفروق النسخ التى

ذكرت بهامش هذه الطبعة وذكرناها معزوة . وقد احدثنا على هذه الطبعة واحترناها أصلا . وكان لا بد من الرجوع إلى غطولة النهاية . ونُسَخَ النهاية الخلية موفورة بدار الكتب المصرية وبغيرها من المكتبات . وقد استوتقنا نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٥١٦ حديث) تقع في مجلد واحد وعدد أوراقها ٣٤٣ ورقة ، ومسطرتها ٣٠ سطرا في الصفحة ، ومقاسها ١٥ × ٢٥ سم ، وهي بخط نسخي دقيق جدا ، وقد ضبعت بالشكل الكامل ، وكتبت اللوات على الماش بالحر ، وبالمش تفسيرات لتوبة وإضافات مستلها من « القائق » للزغشري . تمت كتابة سنة (١٠٨٩ هـ) في صبح يوم الأربعاء ، منتصف شهر ربيع الثاني . على يد إبراهيم بن سيد عبد الله الحسيني الخوارسكاني وقد أشرنا إلى هذه النسخة بالرمز (١)

وحيث احدث ابن الأثير على كتاب « التريين » الهروي فقد احدثنا في علنا نسخة من « التريين » وهي غطولة بدار الكتب المصرية برقم (٥٥ لنة تيمور) في ثلاثة مجلدات ، تمت كتابة سنة (١١٩٩ هـ) . وقد أهدنا كثيرا من مقابلاتنا على كتاب المروى هذا لتوثيق قول ابن الأثير ، ووقعنا على فروق في غاية الأهمية . وبالم يمس في طبعة النمانية على أنه من المروى صدرنا بعلامه الزيادة [هـ] على أن كثرة من الأحاديث التي سبقت بالعلامه (هـ) رمز النقل عن المروى في طبعة النمانية لم نجد لها في نسخة المروى التي بين أيدينا ، فلم نبه على عدم وجودها ، اعتمادا على أن ابن الأثير نفسه يذكر أن لكتاب المروى نسخا متعددة . وقد التقطنا زيادات المروى ؛ من إنشاد شعر أو ذكر مثل ، استئناسا على قاعدة ، أو تدهيا لرأي .

ثم رأينا استصحاب « القائق في غريب الحديث » للزغشري . وقد رجسنا إليه في مواطن كثيرة ، سواء فيما ينقل عنه ابن الأثير أم في غيره .

ولما كان ابن منظور قد أفرغ النهاية في لسان العرب فقد احترنا ما جاء من النهاية في اللسان نسخة منها ، وأبجنا ما بينه وبينها من فروق . كذلك نظرنا في « تلج الروس » ، شرح القاموس « للرفعي الزبيدي ، وأبجنا رواياته ، حيث جاء معظم أحاديث « النهاية » فيه .

وقد نظرنا في « الدر الثير » للسيوطي ، وسجلنا تقيياته وزاداته ، ومسطها من

ابن الجوزي، وله اطلاع على غريبه، فهو يصحّح من الفضل عنه .
وسيتأشكل من الحديث رجعتا إلى كتب السنة . وخرّجنا منها الحديث ، ما توسع الجهد
وأمكننا التلقة .

هذا ونحت يدنا « جامع الأصول من أحاديث الرسول » لابن الأثير ، وهو يحفل فيه بنصيب
الحديث ويفرده شرسا في آخر كل كتاب .

على أن اهتمامنا تركّز في ضبط اللغة القوية بالاحكام إلى اللامع في كل صنعة وكيفية . وما وجدناه
خطأ في الطبعة الثانية - أصح الطبقات - فتمناه حين كان الضبط بالقلم ، ونبهنا عليه حيث كان الضبط
بالهارة . ولم نتدخل إلا باقتدار الذي يميل النص ويوثقه ، أو يرفع احتمالا ويزيل شبهة . والله من
وراء القصد ، وهو وليّ التوفيق .

المطهر احمد الزاوي ، عمود محمد الطنحاني

المحرّم سنة ١٣٨٣ هـ
القاهرة في مايو سنة ١٩٦٣ م

فهرس

الصفحة		الصفحة
باب المزة مع القون	٧٣	٣ مقعة المؤلف
د الروبو	٧٩	١٣ حرف المزة
د الماء	٨٣	١٣ باب المزة مع الهاء
د الياه	٨٤	٢١ د التاء
حرف الياه	٨٩	٢٢ د التاء
باب الهاء مع المزة	٨٩	٢٥ د الجيم
د الهاء	٩١	٢٧ د الماء
د التاء	٩٢	٢٨ د انهاء
د التاء	٩٥	٣٠ د القال
د الجيم	٩٦	٣٣ د القال
د الماء	٩٨	٣٥ د الراد
د انهاء	١٠١	٤٣ د الراد
د القال	١٠٣	٤٧ د السين
د القال	١١٠	٥٠ د الشين
د الراد	١١١	٥٢ د الصاد
د الراد	١٢٣	٥٣ د الضاد
د السين	١٢٦	٥٣ د الطاء
د الشين	١٢٩	٥٥ د القاء
د الصاد	١٣١	٥٧ د القاف
د الضاد	١٣٢	٥٧ د الكاف
د الطاء	١٣٤	٥٩ د اللام
د القاء	١٣٨	٦٥ د اللهم

الصفحة		الصفحة	
١٩٣	باب التاء مع اللام	١٣٨	باباء مع العين
١٩٦	د لليم	١٤٢	د النين
١٩٨	د النون	١٤٤	د القاف
١٩٩	د الواو	١٤٨	د الكاف
٢٠١	د المء	١٥٠	د اللام
٢٠٢	د الياء	١٥٧	د النون
٢٠٤	حرف التاء	١٥٩	د الواو
٢٠٤	باب التاء مع الهزرة	١٦٤	د المء
٢٠٥	د الباء	١٧٠	د الياء
٢٠٧	د الميم	١٧٦	باب الباء للقررة
٢٠٨	د الخاء	١٧٨	حرف التاء
٢٠٨	د الدال	١٧٨	باب التاء مع الهزرة
٢٠٩	د الزاء	١٧٨	د الباء
٢١١	د الطاء	١٨١	د التاء
٢١٢	د العين	١٨١	د الميم
٢١٣	د النين	١٨٢	د الخاء
٢١٤	د القاء	١٨٣	د الخاء
٢١٦	د القاف	١٨٤	د الزاء
٢١٧	د الكاف	١٨٩	د السين
٢١٨	د اللام	١٩٠	د العين
٢٢١	د لليم	١٩١	د النين
٢٢٣	د النون	١٩١	د التاء
٢٢٦	د الواو	١٩٢	د القاف
٢٣١	د الياء	١٩٣	د الكاف

الصفحة	حرف الجيم	الصفحة
٢٣٦	باب الجيم مع المعزة	٢٣٢
٢٣٧	د الجاء	٢٣٢
٢٣٩	د التاء	٢٣٣
٢٤٠	د الجيم	٢٣٨
٢٤٩	د الحاء	٢٤٠
٢٥٦	د الخاء	٢٤٢
٢٥٨	د القاف	٢٤٢
٢٧٦	د القاف	٢٤٩
٢٨١	د الزاي	٢٥٣
٢٨٨	د السين	٢٦٥
٢٩٣	د الزاي	٢٧١
٢٩٨	د السين	٢٧٢
٤٠٢	د الظاء	٢٧٤
٤٠٤	د العين	٢٧٤
٤٠٦	د القاء	٢٧٧
٤١١	د اللام	٢٨١
٤١٧	د اللم	٢٩١
٤٢١	د النون	٣٠٢
٤٣٦	د الواو	٣١٠
٤٤٨	د الميم	٣١٩
٤٥٥	د الياء	٣٢٣
٤٦٦	حرف الخاء	٣٢٦
باب الخاء مع الياء		
د الخاء		
د التاء		
د الجيم		
د القاف		
د الزاي		
د السين		
د الصاد		
د الضاد		
د الظاء		
د القاء		
د القاف		
الكاف		
د اللام		
د اللم		
د النون		
د الواو		
د الياء		

استعمالات وتصويبات

الصفحة	السطر	المصواب
٥	١٩	التتبع
١٤	٢٢	حديث الثوروى سيذكره ابن الأثير في مادة « وير »
١٦	٢٠	قوله : وفيه ذكر « ألى » قرأ متصلا عما قبله
٣١	٢٣	الرقم (١) ينقل إلى السطر (٢١) على قوله « فأصلحوا رسالكم »
٣٢	١٠	في « والسان » نجبةً « وانظر أيضا من ١٢٩ س ٢١
٥١	٢١	لن قلب
١٢٥	١٣	يروى أيضا : « حديث يتي » على الإضافة
١٨٣	٢	الشاعر هو منصور القتيبي . انظر « التمثيل والمخاطبة » لفتاوى من ٤٠٦ بتحقيق
		الأخ الأستاذ محمد الفتاح الحلو، ومعجم الأدباء ١٨٩/١٩
٢٠١	٥	قوة
٢٧٣	٢٥	من حديث ابن عمر ، لفتاوى ٩٩/٣
٢٨٣	٤	يحيى بن يسر

النهائية

في غريب الحديث والأثر

لإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك بهمة الخزري

إبراهيم الأثير

(٥٤٤ - ١٣٦٦ هـ)

مَقْدَمَةُ الْمُؤَلَّفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى نِعْمَةِ بِمَجِيعِ تَحْلُودِهِ ، وَأَتَيْنِي عَلَيْهِ بِأَلَانِهِ فِي بَاحِي الْأَمْرِ وَمَعَانِيهِ ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى وَافَرِ صِلَانِهِ وَرِافِدِهِ ، وَأَعْتَرِفُ بِطَلْفِهِ فِي مَصَادِرِ التَّوْفِيقِ وَمَوَارِدِهِ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ بِشَهَادَةٍ مُتَّحِلَةٍ بِقِلَالَةِ الْإِخْلَاصِ وَفَوَائِدِهِ ، مُسْتَقِلَّ بِحُكْمِ قَوَاعِدِ التَّوْحِيدِ وَمَعَانِيهِ .

وَأُصَلِّي عَلَى رَسُولِهِ جَامِعِ تَوَافُرِ الْإِيمَانِ وَشَوَارِدِهِ ، وَرَافِعِ أَعْلَامِ الْإِسْلَامِ وَمَطَارِدِهِ ^(١) ، وَشَارِعِ نَهْجِ الْهُدَى قِيَاسِيهِ ، وَهَادِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَمَعْلَدِهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ سَلَامَةً مَعَالِمِ الدِّينِ وَمَعَالِدِهِ ، وَزَادَةِ مَشْرِعِهِ السَّائِغِ لَوَارِدِهِ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَلَا خِلَافَ بَيْنَ أُولَى الْأَكْلَابِ وَالْعُقُولِ ، وَلَا اِزْتِيَابَ عِنْدَ ذَوِي الْعُرْفِ وَالْحَصُولِ ، أَنَّ عِلْمَ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ قَدْزَرَا ، وَأَحْسِنِيَا ذِكْرًا ، وَأَكْتَلِيَا غَنَاءًا وَأَعْلَنِيَا أَجْرًا .

وَأَمَّا أَحَدُ أَغْطَابِ الْإِسْلَامِ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا ، وَمَعَانِيهِ الَّتِي أُضْيِفَ إِلَيْهَا ، وَأَمَّا فَرْعٌ مِنْ فُرُوضِ السَّكَاكِلَاتِ يَجِبُ اِتِّزَامُهُ ، وَحَقٌّ مِنْ حَقُوقِ الدِّينِ يَتَعَيَّنُ إِحْكَامُهُ وَاقْتِرَانُهُ .

وَمِنْ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ - مِنْ الْأَهَامِ الْبَيِّنِ وَالِاتِّزَامِ اللَّتَيْنِ - يَقْسِمُ قَسْمَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَعْرِفَةُ أَهْلَانِهِ ، وَالثَّانِي مَعْرِفَةُ سَاعَتِهِ . وَلَا شَكَّ أَنَّ مَعْرِفَةَ أَهْلَانِهِ مُقَدِّمَةٌ فِي الرِّبَةِ ؛ لِأَنَّهَا الْأَمَلُ فِي الْمَطْلَبِ وَبِهَا يَحْتَمِلُ النِّصَامُ ، فَإِذَا عُرِفَتْ تَرْتَبَتْ الْعَانِي عَلَيْهَا ، فَكَانَ الْأَهَامُ يَبْلُغُ أَوَّلَى .

ثُمَّ الْأَهَامُ يَقْسِمُ إِلَى مَعْرِفَةِ عُمُومِيَّةٍ ، وَمَعْرِفَةِ الْفُرْدَةِ مُقَدِّمَةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ الْفُرْدَةِ ؛ لِأَنَّ التَّرَكِيبَ فَرْعٌ مِنَ الْإِفْرَادِ .

(١) الطَّارِدُ جَمُّ حَاطِدٍ - عَلَى وَزْنِ شَبَّ - : الرِّجْسُ النَّصِيبُ .

والألفاظ للتردة تنقسم قسمين : أحدهما خاص* والآخر عام* .

أما العام فهو ما يَشْتَرِكُ في معرفته جمهور أهل اللسان العربي مما يدورُ بَيْنَهُمْ في الخطاب ، فهم في معرفته شَرَحٌ سَوَاءٌ أو قريبٌ من السواء ، تَنَاقَضُوا فِيهِ بَيْنَهُمْ وَتَدَاوَلُوا ، وَتَنَاقَضُوا مِنْ حَالِ الصَّنْوَ لِحُضُورَةِ التَّخَالُفِ وَتَسْلُومِهِ .

وأما الخاصُّ فهو ما ورد فيه من الألفاظ الغنوية ، والكلمات الغريبة المحوشية ، التي لا يعرفها إلا من عُنِيَ بِهَا ، وحافظ عليها واستخرجها من مغالبتها - وقليل ما هم - فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الألفاظ أمَّ ما سواه ، وأولى بالبيان عما عدله ، ومُعَدَّمًا في الرتبة على غيره ، ومَبْدُوءًا في التصريف بذكره ؛ إذ الحاجة إليه ضرورية في البيان ، لازمة في الإيضاح والعرفان .

ثم معرفته تنقسم إلى معرفة ذاته وصفاته : أما ذاته فهي معرفة وَزْنِ الكلمة وبنائها ، وتأليف حروفها وصناعتها ؛ لِئَلَّا يَتَبَدَّلَ حرفٌ بِحرفٍ أو بناءٌ ببناء . وأما صفاته فهي معرفة حركاته وإعرابه ، لِئَلَّا يَحْتَمِلَ مَعْنَى بِمَعْنَى ، أو خبرٌ بِأمر ، أو غير ذلك من المعاني التي مَبْنَى فِيهِمُ الحديث عليها ، ففرقة لكانت استعمل بها علماء اللغة والاشتقاق ، ومعرفة الصفات استعمل بها علماء النحو والتعريف ، وإن كان التمييزان لا يكادان يَفْتَرِقَانِ لِاضْطِرَارِ كُلِّ مَنِهَا إِلَى صاحبه في البيان .

وقد عرفت - أيك الله وإيانا بألفقه وقوفيته - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح العرب لسانا ، وأوضَحَهُمْ مِثَالًا . وأَعْدَبَهُمْ نَفْظًا ، وَأَسَدَّهُمْ لَفْظًا . وأبينهم كَهَجَةً ، وأقومهم حُجَّةً . وأحقرهم بمواقع الخطاب ، وأهدأهم إلى طرق الصواب . تأييدًا لِلرَّبِّيَّةِ ، وَلُفْظًا سَمَاوِيًّا . وعنايةً رِبِّيَّةً ، ورعايةً رُوحَانِيَّةً ، حتى قد قال له عليٌّ بنُ أبي طالب : كرم الله وجهه - وَتِمِّمُهُ يُخَاطَبُ وَقَدْ بَنَى نَهْدًا - : يا رسول الله نحن بنو أبٍ واحد ، وزناك تسلم وفود العرب بمالا فهم أكثره أَهْلًا « أَدْبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي ، وَزَيَّنِّي فِي بَنِي سَعْدِ » . فكان صلى الله عليه وسلم يُخَاطَبُ العرب على اختلاف شُجُوْبِهِمْ وَقِيَالِهِمْ ، وَتَبَاكُنِ بُلُوْنِهِمْ وَأَخْلَافِهِمْ وَفَصَالِحِهِمْ ، كُلًّا مِنْهُمْ بِمَا يَفْهَمُونَ ، وَمُعَادِيَهُمْ بِمَا يَمْلِكُونَ . ولهذا قال - صَدَقَ اللهُ قَوْلَهُ - : « أَسْرَتُنْ أَنْ أُخَاطَبَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ » ، فكان اللهُ عز وجل قد أَعْلَمَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَتَلَهَّى بِهِ مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَجَمَعَ فِيهِ مِنَ الْعَرَفِ مَا تَرَقَّى وَلَمْ يَوْجَدْ فِي قَائِمِي التَّرَبِّ وَدَانِيهِ . وكان أصحابه رضى الله عنهم ومن يَتَدَبَّرُ عَلَيْهِ مِنَ التَّرَبِّ يَمْرُقُونَ أَكْثَرَ مَا يَقُولُهُ ، وَمَا جِهَلُوهُ سَأَلُوهُ عَنْهُ فَيُوضِعُهُ لِمِ .

واستمرَّ عصره صلى الله عليه وسلم إلى حين وفاته على هذا التَّنَّ السَّقيم . وجاء العصر الثاني - وهو عصر الصحابة - جاريًا على هذا النمط سالكا هذا النهج . فكان اللسان العربي عديم صخبها تحرُّوسًا لا يتدَّخله انحلال ، ولا يتطرَّق إلى الزَّلَّ ، إلى أن فُتحت الأمصار ، وخالط العرب غيرَ جفهم من الروم والفرس والحِش والنبط ، وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم ، وأغاثَ عليهم أموالهم ورفاهيهم ، فاختلطت الترقق وامتزجت الألسن ، وتداخلت اللغات ونشأ بينهم الأولاد ، فتملوا من اللسان العربي ما لا بدَّ لهم في الخطاب منه ، وحفظوا من اللغة ما لا غنى لهم في المحاورَة عنه ، وتركوا ما عداه لدم الحاجة إليه ، وأحملوه لِقَّة الرغبة في الباعث عليه ، فصار بد كونه من أمِّ المارِف مُطرَحًا متهجورًا ، وبد فرغيتِه اللازمة كان لم يكن شيئًا مذكورًا . وتعدلت الأيام والملة هذه على ما فيها من التماسك والثبات ، واستقرَّت على سَنَن من الاستقامة والصلاح ، إلى أن اعرض عصرُ الصحابة والشأن قريب ، وانقأتم بواجب هذا الأمر قلته غريب . وجاء التابعون لم يباحسان فسلخوا سليلهم لسكرهم قلوا في الإقناع عدا ، واقتفوا هديهم وإن كانوا مبدؤا في البيان يدا ، فاحضى زمانهم على إحسانهم ألا والسان للربي قد استحال أجميأ أو كاد ، فلا ترى للسنن به والحافظ عليه إلا الآحاد .

هذا والعصرُ ذلك العصر القديم ، والمهدُ ذلك العهد الكريم ، فبجل الناس من هذا الميم ما كان يلزمهم معرفته ، وأخروا منه ما كان يجب عليهم تقديمه ، واعتدوا بهم ظهريًا فصار نسيانها ، وللشغل به عديم بيديا قصي . فلما أحصل الذاء وعزَّ الذواء ، ألمَّ الله عز وجل جماعة من أولى المارِف والنهي ، وذوى البصائر والحيي ، أن سرفوا إلى هذا الشأن طرَفًا من عنايتهم ، وجابا من رعايتهم ، فشرعوا فيه للناس مواردا ، ومهدوا فيه لهم مباحدا ، حراثة لهذا العلم الشريف من الضياع ، وحفظا لهذا اللهم الرز من الاختلال .

فصيل إن أول من جمع في هذا القرن شيئًا وألف أبو عبيدة مَمَر بن اللقي النديم ، فجمع من ألقاظ غريب الحديث والأثر كتابا صغيرا ذا أوراق مطبوعات ، ولم تكن قِلتُه لجله بنيره من غريب الحديث ، وإنما كان ذلك لأسمون : أحدهما أن كلَّ مبتدئ شيء لم يسبق إليه ، ومبتدع لأسم لم يتقدم فيه عليه ، فإه يكون قليلا ثم يكثر ، وصتيرا ثم يكثر . والثاني أن الناس يومئذ كان فيهم جبهة وعديم معرفة ، فلم يكن الجهل قد عم ، ولا الخطب قد طم .

ثم جمع أبو الحسن النضر بن عجيل للزاني بعده كتابا في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي

عُبَيْدَة ، وشرح فيه وَسَطَ على صغر حجه ولُفقه . ثم جمع عبدُ اللّٰك بن قُرَيْب الأسميَّ - وكان في عصر أبي عُبَيْدَة وتأخر عنه - كتابا أحسن فيه الصَّنْعَ وأجاد ، وثبَّث على كتابه وزاد ، وكذلك محمد ابن السُّنْدُبَرُوف للبروف يَطْرُبُ ، وغيره من أئمة الفقه والفقهاء جموا أحاديث تَكَلَّدوا على ثقتها ومسانها في أوراق ذواتِ عَدَد ، ولم يَكْدُ أحدُهم ينفردُ عن غيره بكتيب حديث لم يذكره الآخر . واستمرَّتِ الحال إلى زمن أبي عُبَيْد القاسم بن سَلَام وذلك بعدَ للآتين ، فجمع كتابه للشهور في غريب الحديث والآثار التي صار - وإن كان أخيراً - أولاً ، لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة ، وللإني اللطيفة ، والقوائد الجُذَّة ، فصلر هو القُدوة في هذا الشأن فإنه أفنى فيه عمره وأطاب به ذكره ، حتى قد قال فيها يروى عنه : « إني جَمَعْتُ كتابي هذا في أربعين سنة ، وهو كان خلاصةً عمرى » . وقد صدق رحمه الله فإنه احتاج إلى تَتَبُّع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كَثْرَتِها وأثر الصعابة والتأبين على تَقَرُّقِها وتَدَاخُلِها ، حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدِها وحفظ رُوْلِها . وهذا فن عَزَّ وشريف لا يوقُّه إلا السَّداد . وظنَّ رحمه الله - على كثرة تَمَيُّه وطول تَصَبُّه - أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار ، وما علم أن الشَّرْطَ بَيِّنٌ ^(١) وللهل تَمَيُّن ، وفق على ذلك كتابه في أيدي الناس يرجسون إليه ، ويعتدون في غريب الحديث عليه ، إلى عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة الله يَتَوَرَّى رحمه الله ، فنصف كتابه للشهور في غريب الحديث والآثار ، هذا فيه حدُّو أبي عبيد ولم يؤدعه شيئاً من الأحاديث للردعة في كتاب أبي عبيد إلا ما دَعَتْ إليه حاجةٌ من زيادة شرح وبيان أو استدراك أو اعتراض ، فجاء كتابه مثل كتب أبي عبيد أو أكبر منه . وقال في مقدِّمة كتابه : « وقد كنتُ زماناً أرى أن كتب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأن الناظر فيه مُسْتَعْتَب به . ثم تَعَبْتُ ذلك بالنظر والتفتيش وللذاكرة فوجدت ما ترك نحو ما ذكره ، فتَبَيَّنْتُ ما أَضَلَّ وفسرته على نحو ما فسر ، وأرجو أن لا يكون بقى بعد هذين الكتَّابين من غريب الحديث ما يكون لأحد فيه مقال » . وقد كان في زمانه الإمام إِبْرَاهِيم بن إسحاق الكُوفِي رحمه الله وجمع كتابه للشهور في غريب الحديث ، وهو كتاب كبير ذو مجلِّلات عِدَّة ، جمع فيه وَسَطَ القول وشرح ، واستقصى الأحاديث بطرق أسانيدِها ، وأطال بذكر منُونِها وأصلِها ، وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة ، فقال تلك كتابه وبسبب طولهِ تَرَكَ وهجر ، وإن كان كثير القوائد جَمَّ للنافع ؛ فإنَّ الرجل كان إماماً حافظاً متَّعِناً عارفاً بالفقهاء والحديث والفقه والأدب ، رحمه الله عليه .

ثم صنف الناس غير من ذكرنا في هذا الفن تصانيف كثيرة ، منهم تميم بن محمدويه ، وأبو العباس أحمد بن يحيى القزويني المعروف بشطب . وأبو العباس محمد بن يزيد الثماللي المعروف بالبرود . وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري . وأحمد بن الحسن الكندي . وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب شطب . وغير هؤلاء من أئمة الفقه والفن والفقه والحديث .

ولم يخل زمانٌ وصغرٌ ممن جمع في هذا الفن شيئاً واحداً فيه تأليف ، واستيدٌ فيه تصنيف . واستمرت الحال إلى عهد الإمام أبي سليمان أحمد بن محمد بن أحمد الخطابي البستي رحمه الله ، وكان بعد الثلاثة والستين وقبلها ، ألف كتابه للشهور في غريب الحديث ، سلك فيه نهج أبي عبيد وابن قتيبة ، وافقني هديتهما ، وقال في مقدمة كتابه - بعد أن ذكر كتابتيهما وأثنى عليهما - : « وقيتُ بعدهما صيغةً لقول فيها مُتَّبِعُ قوليتُ جمعاً وتفسيرها ، مُتَّرَ سَلا بَحْسَ هَدَايَتِهَا وَفَضْلَ إِشْرَادِهَا ، بعد أن مضى على زمان وأنا أحسب أنه لم يبق في هذا الباب لأحدٍ مُكَلِّمٌ ، وأن الأول لم يترك للأخر شيئاً وأكمل على قول ابن قتيبة في خطبة كتابه : إنه لم يبق لأحد في غريب الحديث مُقَالٌ » .

وقال الخطابي أيضاً بعد أن ذكر جملة من مُصَنِّفِي الغريب وأثنى عليهم : « إلا أن هذه الكتب على كثرة عددها إذا حُصِلَتْ كلٌّ مآلها كالكتاب الواحد . إذ كلٌّ مصنفها إنما سيلم فيها أن يتوالوا على الحديث الواحد فيمتدحونه فيما بينهم ، ثم يباكرُوا في تفسيره ويدخل بعضهم على بعض . ولم يكن من شرط السويق أن يُفَرِّجَ السابق عما أحرزَه ، وأن يقتَضِبَ الكلام في شيء لم يُفسَّرْ قبله على شاكلة ابن قتيبة وصنعه في كتابه الذي حُصِّلَ به كتب أبي عبيد . ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيء منها على منهاج كتب أبي عبيد في بيان القبط وصحة للنق وجرودة الاستنباط وكثرة الفقه ، ولا أن يكون من جنس كتب ابن قتيبة في إنباع الضمير وإيراد الخجة وذكر النظائر وتعليم المأني ، إنما هي أو أعمتها إذا قسمت وقت بين مُفَصِّرٍ لا يورد في كتابه إلا أطراناً وسواطاً من الحديث ، ثم لا يوقفها حقها من إنباع الضمير وإيضاح المني ، وبين مُطِيلٍ يسرد الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يُشكَل منها شيء ، ثم يحكف تفسيرها ويُطَبِّبُ فيها . وفي الكتابين غنى ومندوحة عن كلِّ كتاب ذكرناه قبل ؛ إذ كانا قد أتينا على جماع

ما تضمنت الأحاديث للروضة فيها من تفسير وتأويل ، وزايد عليه فصلا أحق به وأملك له ، ولعل
الشيء بعد الشيء منها قد يفهمها .

قال الخطابي : وأما كتابنا هذا فإني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيها ، فصرفتُ إلى جمعه عينايتي ،
ولم أزل أتبع مظاهرها وأتخطأ آجلها ، حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يؤتق له ، واتسق الكتاب فصار
كسعي من كتب أبي عبيد أو كتاب صاحبه .

قال : وبلغني أن أبا عبيد مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة بآل السلاء عما أودعه من تفسير
الحديث والأثر ، والتمس إذ ذاك متوافرون ، والروضة أثم ، والموضو ملآن . ثم قد غادر الكثير منه
لمن بعده . ثم سعى له أبو محمد سمي الجواد ، فأسارَ القدر الذي جمعه في كتابنا ، وقد بقي من وراء
ذلك أحاديث ذوات عدد لم أتيسر لتضيورها تركتها ليفضها الله على من يشاء من عبادي ، ولكل وقت
قوم ، ولكل تشاء علم . قال الله تعالى « ولئن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا
بقدر معلوم » .

قلت : قد أحسن الخطابي رحمة الله عليه وأصف ، عرف الحق قهالة ، وتعمى الصدق فطلق به ،
فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والأثر أمتهات الكتب ، وهي البائرة في أيدي الناس
والتي يقول عليها علماء الأصول ، إلا أنها وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها أو لم نذكرها
لم يكن فيها كتاب حنف مرتباً ومُتَقًّى يرجح الإنسان عدد طلب الحديث إليه إلا كتاب الحربي ،
وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه إلا بعد تعب وعناء . ولا خفاء بما في ذلك من المشقة
والتنصب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يُعرف في أي واحد من هذه الكتب هو ، فيحتاج
طالب غريب حديث إلى اعتبار جميع الكتب أو أكثرها حتى يجد غرضه من بينها . فلما كان
زمن أبي عبيد أحد بن محمد المروزي صاحب الإمام أبي منصور الأزهري النعماني ، وكان في زمن
الخطابي وبه وفي طبقته ، صنف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريب القرآن العزيز والحديث ،
ورتيبه متقن على حروف المعجم على وضع لم يُسبق في غريب القرآن والحديث إليه . فاستخرج
الكلمات القوية الثرية من أمائها وأثبتها في حروفها وذكر معانيها ؛ إذ كان النرض والمقصود من
هذا التصنيف معرفة الكلمة الثرية لغة وإعراباً ومعنى ، لا معرفة متون الأحاديث والآثار ولُحُوق
أسانيدها وأسماء رواتها ، فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهل .

ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب أبي حنيفة وابن حنبل وغيرهما من تقدمه عصره من مصنفى التريب ، مع ما أضاف إليه مما تميمه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة قبله ، فجاء كتابه جامعا في الحسن بين الإحاطة والوضوح . فلما أراد الإنسان كلمة غريبة وجدّها في حرفها بنير تميم ، إلا أنه جاء الحديث مُترَكّاً في حروف كلماته حيث كان هو المقصود والفرض ، فاقترش كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار ، وصار هو العمدّة في غريب الحديث والآثار . وما زال الناس بعده يقتضون هدايته ، ويَتَّبِعُونَ أثره ، ويشكرون له سعيه ، ويستدلّون بمفاتيحه من غريب الحديث والآثار ، ويمسحون فيه عجائب . والأيام تنقضي ، والأعمار تُفنى ولا تنقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن إلى عهد الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه الله ، فصنف كتابه للشهور في غريب الحديث وسماه «الغني» . وقد صادف هذا الاسم مُسمّى ، وكشف من غريب الحديث كل مُسمّى ، ورتبه على وضع اختاره مُتَقَيّ على حروف اللجج ، ولكن في الشُّور على طلب الحديث منه كلفةً ومشقة ، وإن كانت دون غيره من مُتَقَدِّم الكتب لأنه يجمع في التَّفَتُّي بين إيراد الحديث مسرّوداً جميعه أو أكثره أو أقلّه ، ثم شرّح ما فيه من غريب فيجيبه شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف اللجج ، فترد الكلمة في غير حرفها ، وإنما تطلّبها الإنسان تيمم حتى يجدها ، فكان كتابُ البروي أقربَ مُتَنَوِّلاً وأسهلَ مأخذاً ، وإن كانت كلماته متفرقة في حروفها ، وكان النفع به أتمَّ والفائدة منه أعم .

فلما كان زمنُ الحافظ أبي موسى محمد بن أبي عيسى اللدني الأصفهاني ، وكان إماماً في عصره حافظاً متقناً تُشَدُّ إليه الرجال ، وتُتَاطَب به من الطلبة الآمال ، قد صنف كتاباً جامع فيه ماغات المروى من غريب القرآن والحديث يُتَنَاسَبُ قَدراً وفائدة ، ويُنَاسِبُ حجماً وعامة ، وسلك في وضعه مسلكه ، وذهب فيه مذهبه ، ورتبه كما رتبّه ، ثم قال : «وإعلم أنه سبقي بعد كتابي أشياء لم تقع لي ولا وقتُ عليها ؛ لأن كلام العرب لا ينحصر» . وقد صدق رحمه الله فإن الذي فاتّه من التريب كثير ، ومات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

وكان في زماننا أيضاً معاصراً أبي موسى الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي

البغدادى رحمه الله ، كان مُصَنِّفًا فى علومه مُتَنَوِّعًا فى ملوفه ، فاضلا ، لكفه كان يُنَلِّبُ عليه الوعظ . وقد صَنَّفَ كتابا فى غريب الحديث خاصة نَهَجَ فيه طريق المروى فى كتابه ، وسلك فيه عَجَبَتَه مجردا من غريب القرآن . وهذا لفظه فى مقدمته بعد أن ذكر مُصَنِّفِي الغريب : قال : « قَوَّيْتُ الظُّنُونُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ، وَإِنَّا قَدْ فَاتَهُمْ أَشْيَاءُ ، فَرَأَيْتُ أَنَّ أَبْذَلَ التَّوَسُّعِ فِي جَمْعِ غَرِيبِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْصَاءِهِ وَتَابِعِيهِمْ ، وَأَرْجُو أَلَّا يَشُدَّ عَنِّي مِثْمٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنْ يُنْفَى كِتَابِي عَنْ جَمِيعِ مَصْنُوفٍ فِي ذَلِكَ » . هذا قوله .

وقد تنبأت مكناته فرأيتُ مُحْتَصِرًا من كتاب المروى ، مُنْتَزَعًا من أبوابه شيئا فشيئا ووضعنا فَوْضًا ، ولم يزد عليه إلا الكلمة الشاذة واللفظة الغاذية . وقد تَأَيَّسْتُ ملزاد فى كتابه على ما أخذه من كتاب المروى فلم يكن إلا جزءا يسيرا من أجزاء كثيرة .

وأما أبو موسى الأصفهاني رحمه الله فإنه لم يذكر فى كتابه ما ذكره المروى إلا كلمة اضطر إلى ذكرها لما غلغل فيها ، أو زيادة فى شرحها ، أو وجه آخر فى مثلها ، ومع ذلك فإن كتابه يُسَامَى كتاب المروى كما سبق ؛ لأن وضع كتابه استلوك ما ظلت المروى .

ولما وقت على كتابه الذى جعله مُكْمَلًا لكتاب المروى ومُتِمًّا وهو فى غاية من الحسن والكمال ، وكان الإنسان إذا أراد كلمة غريبة يَتَمَتَّعُ إلى أن يَتَطَلَّعَ فى أحد الكتابين فإن وجدها فيه وإلا طَلَعَهَا من الكتاب الآخر ، وما كتابان كبيران ذَوَا عجولٍ حِدَّةٍ ، ولا خفاء بما فى ذلك من الكلفة ، فرأيتُ أن أجمع ما فيها من غريب الحديث مُجَرَّدًا من غريب القرآن ، وأضيف كل كلمة إلى أختها فى بابها تسهلا لكلفة الطلب ، وتعلت بى الأيامُ فى ذلك أَتَدُمُ رَجُلًا وأَوْفَرُ أُخْرَى ، إلى أن قَوَّيْتُ الزَمِيمَةَ وَخَلَصْتُ اللَّيْنَةَ ، وَخَفَّفْتُ فى إظهار ما فى القوة إلى القل ، وبَسَّرَ اللَّهُ الْأَمْرَ وَسَهَّلَهُ ، وسهلا ووفق لي به ، فحينئذِ اسْتَمْتُ النَظَرَ وَأَتَمَمْتُ التَّفَكُّرَ فى اعتبار الكتابين والجمع بين أفضلهما ، وإضافة كل منها إلى نظيره فى بابها ، فَوَجَدْتُهَا - على كثرة ما أودع فيها من غريب الحديث والأثر - قد فَاتَتْهَا الكثيرُ القُرْفُ ، فإني فى بَدْيِ الْأَمْرِ وَأَوَّلِ النَّظَرِ مَرَّةً يَذْكُرُ كَلِمَاتٌ غريبة من غرائب أحاديث الصالح كالبخارى ومسلم - وكفكك بهما شهرةً فى كتب الحديث - لم يَرِدْ شَيْءٌ مِنْهَا فى هذين الكتابين ، فحيث عرفت ذلك تنبأت لأعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث للدَوَّةِ المصنفة فى أول الزمان وأوسطه وآخره . فحُبَّيْنِهَا واستَحْبَرْتُ مَا حَصَرَ نِي مِنْهَا ،

والمستقصية مطالعتها من السانيد والجليع وكتب الشن والنرايب قديمها وحديثها ، وكتب الله على اختلافها ، فرأيت فيها من الكلمات الثرية مما قلت الكتاتين كثيرا ، فصدفت حينئذ عن الاختصار على الجمع بين كتابتيهما ، وأضفت ما عثرت عليه ووجدته من النرايب إلى ماق كتابتيهما في حروفها مع نظائرها وأمثالا .

وما أحسن مقال الخطابي وأبو موسى رحمة الله عليهما في مقدمتي كتابتيهما ، وأنا أقول أيضا مُقتديا بهما : كم يكون قد فاتني من الكلمات الثرية التي تشتتل عليها أحاديثُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتلاميذهم رضى الله عنهم ، جعلها الله سبحانه ذخيرة ليعرى بظهرها على يده ليدكر بها . وقد صدق القائل الثاني : كم ترك الأول للآخر ، فحس حق الله سبحانه النية في ذلك سلكك طريق الكتاتين في الترتيب الذي اشتغلا عليه ، والوضع الذي سوياه من التفتية على حروف اللجج بالترام الحرف الأول والثاني من كل كلمة ، وإتيانها بالحرف الثالث منها على ريباق الحروف ، إلا أني وجدت في الحديث كلمات كثيرة في أولها حروف زائدة قد بُدِيت الكلمة عليها حتى صارت كأنها من نفسها ، وكان يلتبس موضعها الأصل على طالبا ، لا سيما وأكثر طلبة غريب الحديث لا يسكادون بغير قون بين الأصل والزائد ، فرأيت أن أُنَبِّها في باب الحرف الذي هو في أولها وإن لم يكن أصليا وَبَّهْتُ عند ذكره على زيادته لئلا يرواها أحد في غريبها فيظن أني وضعتها فيه للجهل بها فلا أنسب إلى ذلك ، ولا أكون قد حرّضت الواقف عليها للتيبة وسوء الظن . ومع هذا فإن اللصيب في القول والفعل قليل بل عديم . ومن الذي يأمن الغلط والسهو والزلل ؟ نسأل الله العزة والتوفيق .

وأنا أسأل من وقف على كتابي هذا ورأى فيه خطأ أو خلا أن يُصلحه ويكتبه عليه ويوضعه ويشير إليه حائزا بذلك مني شكرا جيلًا ، ومن الله تعالى أجرا جزيلًا .

وجعلت على ما فيه من كتب المروى (هاء) بالجره ، وعلى ما فيه من كتاب أبي موسى (سين) وما أضفته من غيرها مهملًا بغير علامة ليميز ما فيها عما ليس فيها .

وجمع ما في هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار يقسم قسمين : أحدهما مضاف إلى مُسمى ، والآخر غير مضاف ، فإكان غير مضاف فإن أكثره والتألب عليه أنه من أحاديث رسول الله صلى الله

عليه وسلم إلا الشيء القليل الذي لا تُعزف حقيقته هل هو من حديثه أو حديث غيره ، وقد نبهنا عليه في مواضعه . وأما ما كان مضادا إلى مسمى فلا يخلو إما أن يكون ذلك للشيء هو صاحب الحديث واللفظ له ، وإما أن يكون رلويًا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره ، وإما أن يكون سببا في ذكر ذلك الحديث أضيف إليه ، وإما أن يكون له فيه ذكرٌ عُرف الحديث به واشتهر بالنسبة إليه ، وقد سمعته :

﴿النهاية في غريب الحديث والأثر﴾

وأنا أدغب إلى كرم الله تعالى أن يحمل معنى فيه خالفا لوجهه الكريم ، وأن يقبله ويحمله ذخيرة لي عند يَمَزِينِي بها في الدار الآخرة ، فهو العالم بمودعات السرائر وخفيات الضمائر . وأن يتصدقني بفضل روحه ، ويتجاوز عني بسمه مغفرته . إنه سميع قريب . وعليه أتوكّل وإليه أُنِيبُ .



حرف المزة

باب المزة مع الباء

﴿ آيَة ﴾ (في حديث أنس) أن عمر بن الخطاب قرأ قول الله تعالى : « وَفَأَكْبَهُ أَبَا » وقال : « فَا أَبُ ؟ » ثم قال : ما كُنَّا أَوْ مَا أَمَرْنَا بِهَذَا . الأَبُ : للرَّحَى اللَّتَّى الرَّحَى وَالْقَطْع . وقيل الأَبُ من الرَّحَى لِلدَّوَابِّ كَالْفَاكِهَةِ لِلإِنْسَانِ . ومنه حديث قُسَّ بْنِ سَاعِدَةَ : فَبِئْسَ يَرْتَعُ أَبَا ، وَأَصِيدُ صَبَا . ﴿ آيَة ﴾ [هـ] قال رافع بن خديج : أَصَبْنَا نَهْبَ إِبِلٍ فَفَدَّ مِنْهَا بَعِيرُ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَبَسَمَهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ لَهْذِهِ الْإِبِلِ ^(١) أَوْابِدٌ كَأَوْابِدِ الْوَحْشِ » ، فَإِنَّا غَلَبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا « الْأَوْابِدُ جَمْعُ آيِدَةٍ وَهِيَ الَّتِي قَدْ تَأَيَّدَتْ أَيْ تَوَحَّشَتْ وَفَرَّتْ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَقَدْ آيَدَتْ تَأَيَّدَ وَتَأَيَّدَ .

* ومنه حديث أم زَرْعٍ « فَأَرَاخَ عَلَى مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ زَوْجَيْنِ ، وَمِنْ كُلِّ آيِدَةٍ اثْنَيْنِ » تريد أنواعاً من ضروب الوحش . ومنه قولهم : جَاءَ بِآيِدَةٍ : أَيْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ يُنْفِرُ مِنْهُ وَيُسْتَوْشَشُ . وفي حديث الحجج « قَالَ لَهُ سُرَقَةُ بْنُ مَالِكٍ : أَرَأَيْتَ مُتَمَتِّعًا هَذِهِ أَلِيَامِنَا أَمْ لِلْأَيْدِ ؟ قَالَ : بَلْ هِيَ لِلْأَيْدِ » وفي رواية « أَلِيَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَيْدِ ؟ قَالَ : بَلْ لِلْأَيْدِ آيِدٌ » وفي أخرى « لِلْأَيْدِ الْآيِدُ » وَالْأَيْدُ : الْإِنْفَرُ ، أَيْ هِيَ لِأَخْرِ الْعَهْرِ .

﴿ آيَة ﴾ (هـ) فيه « خَيْرٌ لِلَّهِ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، وَسِكَّةٌ مَأْمُورَةٌ ، وَالسَّكَّةُ : الطَّرِيقَةُ لِلصَّلَافَةِ مِنَ النَّضْلِ ، وَالْمَأْمُورَةُ الصَّلَافَةُ ، يُقَالُ : أَمَرْتُ الصَّلَافَةَ وَأَمَرْتُهَا فَمِنْهَا مَأْمُورَةٌ وَمُؤْمَرَةٌ ، وَالْأَسْمُ الْإِبَارُ . وَقِيلَ السَّكَّةُ : سِكَّةُ الْحَرْثِ ، وَالْمَأْمُورَةُ لِلصَّلَافَةِ لَهُ ، أَرَادَ : خَيْرٌ لِلَّهِ مَخْرَجٌ أَوْ زَرْعٌ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ بَاعَ غُلَاقًا دَأْبَرَتْ فَفَسَّرَتْهَا الْبَائِعُ إِلَّا أَنْ يَشْقَطَ الشَّيْءُ بَيْعًا »

* ومنه حديث علي بن أبي طالب في دعائه على الخوارج « أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ وَلَا تَقْبَلُ مِنْكُمْ آيَةٌ »

أى رجل يقوم بتأخير النخل وإصلاحها ، فهو اسم فاعل من أَيْرَ الحفنة ، ويروى بالهاء الثلاثة ، ويؤدّ كـ
 في موضعه . ومنه قول مالك بن أنس « يَشْرَبُ صاحب الأرض على لُكَاثِي كذا وكذا وإِبَارَ النخل » .
 (س) وفي حديث أسماء بنت عُمَيْسٍ « قِيلَ لِمَنْ : أَلَا تَنْزَوِجُ ابنة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ؟ فقال : مالى مفرا ولا يضاء ، ولست بمأبور في ديني فيؤزى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منى ، إني لأؤلّ من أسلم » للأبور : من أبرته الغرب : أى لسمته يَأْبُرُهَا ، منى : لست غيرة
 الصحيح الدين ، ولا للثبم في الإسلام فيتأقنى عليه بتزويجها إياى . ويروى بالهاء الثلاثة ، وسيذكر .
 ولورؤى : لست بمأبور - بالثون - أى منهم لكان وجها .

(س) ومنه حديث مالك [بن دينار] ^(١) « مَثَلُ الثَّوَمِ مَثَلُ الشاة للأبورة » أى الذى
 أَكَلَتِ الأبيرة فى علقها فَفَشِيَتْ فى جوفها ، فهى لا تأكل شيئا ، وإن أكلت لم ينتج فيها .
 (س) ومنه حديث على « والذى فلق الحبة وبرأ النسنة ليخضعن هذه من هذه ، وأشار إلى لحيته
 ورأسه » قال الناس : لورعها أبيرة فافترقه : أى أهلكته ، وهو من أبيرت الكلب إذا أطمعته
 الإبيرة فى أنفخه ، هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهاني فى حرف المزة ، وعاد أخرجه فى حرف
 الباء ، وجهه من التوزار : الملاك ، فلمزة فى الأول أصلية ، وفى الثانى زائدة ، وسببه فى موضعه ^(٢) .
 (أبيرة) (س) فيه « إِنْ البليغ يَحْلَمُ ^(٣) الإبيرة » الإبيرة - بكسر المزة والراء -
 علة مرفوعة من غلبة البرد والرطوبة فتقر عن الجماع ، وهزتها زائدة ، وإنما أوردناها ههنا تحملا على
 ظاهر قتلها .

(أبيرة) (هـ) فيه « ومنه ما يخرج كالعصب الإبريز » أى الخالص ، وهو الإبريزى
 أيضا ، والمزة والياء زائدتان .

(أبس) (س) فى حديث جُبَيْر بن مُطْعِم قال : « جاء رجل إلى قُرَيْش من فتح خَيْبَر
 قال : إِنْ أَهْل خَيْبَر أُسْرُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويريدون أَنْ يُرْسِلُوا به إلى قومه ليقبضوه ،

(١) الزيادة من أ -

(٢) زاد المروى لى للسادة ، وهو أيضا فى اللسان : وفى حديث الثورى : « لا تُؤْبِرُوا أظفاركم » قال الزبائى :
 أى تحنوا عليها . وقال : ليس شيء من الدواب يؤبر أظفره حتى لا يهرق طريقه إلا الحفنة . وهو علق الأرض .

(٣) فى أول اللسان : « يحلم » .

فجعل الشركون يُؤثِّسون به الناس « أَيْ يُبَيِّروته . وقيل يحرقونه . وقيل يُؤْغِثونه . وقيل يُنْضِبُونَهُ ويحولونه على إغلاظ القول ٤ . يقال : أَبَيْتُهُ أَبَاً وَأَبَيْتُهُ تَأْبِيساً .

« أَبِضُ » (س) فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم بكل قائما لله بما يرضيه » للأبض : باطن الركبة هاهنا ، وهو من الإباض . الحبل الذي يَشُدُّ به رَسْغُ البعير إلى عضده . وَالْأَبِضُ مُقْبِلٌ مِنْهُ : أَيْ مَوْضِعُ الْإِبَاضِ . والعرب تقول : إِنْ الْبَوَلُ قَامَا يَشْفِي مِنْ ثَلَاثِ الْعَلَّةِ . وسيجيء في حرف الليم .

« أَبْلُ » « فيه « أنا والله إن أحدكم ليخرجُ بمأثته من عدى جأبَلُها » أَيْ يجعلها تحت إبطه (٥) ومنه حديث أبي هريرة « كانت رِدْيَتُهُ التَّائِبُطُ » هو أن يَدْخُلَ التَّوْبُ تحت يده اليمنى فيكفيه على مَنْكِبِهِ الأيسر .

(٥) ومنه حديث عمرو بن العاص « أنه قال لسر : إني والله ما تَابَطْتُني الإمامة » أَيْ لَمْ يَمْنَعْنِي وَيَتَوَلَّيْنِي تَرَبُّيًّا .

« أَبَقَ » « فيه « أن عبد الله بن عمر أبَقَ فُلُحْقَ الروم » أَبَقَ العبد يَأْبُقُ وَيَأْبُقُ إِذَا كَانَ حُرْبًا ، وَتَأْبَقَ إِذَا اسْتَرَى . وقيل أحبس . ومنه حديث شريح « كان يَرُدُّ العبدَ من الإِبَاقِ الْيَاثَ » أَيْ الْقَاتِلِ الَّذِي لَا شَبَهَ فِيهِ . وقد تكرَّر ذكر الإِبَاقِ في الحديث .

« أَبَلُ » (س) فيه « لا تبع الفمرة حتى تأمن عليها الأُبَلَةُ » الأُبَلَةُ بوزن الشبهة (١) : العالقة والآفة . وفي حديث يحيى بن يسر « كل مال أَدَيْتَ زَكَاتَهُ قَدْ نَهَبْتَ أُمَّلَتَهُ » ويروى « وَبَلِيَّتُهُ » الأُبَلَةُ - بفتح المعزة والباء - الثقل والعليلة . وقيل هو من الرمال ، فإن كان من الأول قَدْ قَلَبْتُ مَعْرَتَهُ فِي الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ وَأَوَا ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الثَّانِي قَدْ قَلَبْتُ وَآوَاهُ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى مَعْرَةً .

(س) وفيه « الناس كَأَيْلٍ مَاتَةٍ لَا يَجِدُ فِيهَا رَاحَةً » يَمْنَى أَنْ لِلرَّحْمَةِ اللَّتَجَبُّ مِنَ النَّاسِ فِي عِزَّةٍ وَجُودِهِ كَالْتَجَبِّ مِنَ الْإِيْلِ الْقَوِي عَلَى الْأَحَالِ وَالْأَسْفَارِ الَّذِي لَا يَجِدُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْإِيْلِ . قال الأزهري : الَّذِي هَدَى فِيهِ أَنَّ اللَّهَ ذَمَّ الدُّنْيَا وَحَذَّرَ الْعِبَادَ سُوءَ مَتَابِعِهَا ، وَضَرَبَ لَمْ فِيهَا الْأَمْثَالَ لِيَتَبَرَّأُوا وَتَحَذَّرُوا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ أَنْزَلْنَا » الْآيَةَ . وما أشبهها من الآي . وكان النبي صلى الله عليه وسلم

(١) جاء في اللسان : رأيت نسخة من نسخ النهاية ، وفيها لحية ، قال : « قول أبي موسى : الأُبَلَةُ - بوزن الشبهة - : وم ، وصوابه : الأُبَلَةُ - بفتح المعزة والباء - كما جاء في الحديث آخر » .

يُحَذِّرُهُمْ مَا حَذَّرَهُمُ اللَّهُ وَيُزَعِّمُهُمْ فِيهَا ، فَرِغِبَ أَصْحَابُهُ بَعْدَهُ فِيهَا وَتَنَافَسُوا عَلَيْهَا حَتَّى كَانَ الزَّهْدُ فِي النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ ، قَالَ : تَجِدُونَ النَّاسَ يَبْدُو كَالْإِبِلِ مَاتَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحَةٌ ، أَيْ أَنَّ السَّكَامَ فِي الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالرَّغْبَةِ فِي الْآخِرَةِ قَلِيلٌ كَقَلَّةِ الرَّاحَةِ فِي الْإِبِلِ . وَالرَّاحَةُ هِيَ التَّجَرُّدُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحَالِ ، النَّجِيبُ الْإِثَامُ الْخَلْقِيُّ الْحَسَنُ لِلنَّظَرِ . وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأَمْنَى . وَالْمَاءُ فِيهِ لِلْبَالَنَةِ .

* وَمِنْ حَدِيثِ سَوَالِ الْإِبِلِ «أَنَّهُ كَانَتْ فِي زَمَنِ عَمْرِئِ إِبِلًا مُؤَبَّلَةً لَا يَمْسُهَا أَحَدٌ» إِذَا كَانَتْ الْإِبِلُ مَهْمَةً قِيلَ إِبِلٌ أَثْبَلُ ، فَلِذَا كَانَتْ قَهْنَةً قِيلَ إِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَتْ لِكَثْرَتِهَا بِجَمْعَةٍ حَيْثُ لَا يَنْتَرِضُ إِلَيْهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ وَغَيْبٍ «تَأْتِي أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَوَاءٍ بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِهِ كَذَا وَكُنَّا عَامَا» أَيْ تَوَحَّشَ عَنْهَا وَتَرَكَ غَشِيَاتَهَا .

(س) وَمِنْ الْحَدِيثِ «كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسَى أَيْلَ الْأَيْلِينَ «الْأَيْلُ» - يوزن الأملير - : الرُّهْبُ ، سَمِيَ بِهِ لِتَأْتِيهِ مِنَ الْقَسَاءِ وَتَرَكَ غَشِيَاتِهِ ، وَالْقَمَلُ مِنْهُ أَيْلٌ - يَأْتِيهِ إِبَالَةٌ إِذَا تَنَسَّكَ وَتَرَهَّبَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا سَبَّحَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ أَيْلَ الْأَيْلِينَ لِلْسَّيْحِ بْنِ مَرْيَمَ

وَيُرْوَى :

* أَيْلَ الْأَيْلِينَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ * عَلَى النِّسْبِ

(س) وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْفَارِ «قَالَتْ اللَّهُ يَنْفِ السُّحُبَ فَأَيْلُنَا» أَيْ مُطَرِّفًا وَإِلَاءًا ، وَهُوَ لِلطَّرِ الْكَثِيرِ الْقَطَرِ ، وَالْمُحْزَرَةُ فِيهِ يَدُلُّ مِنَ الْوَاوِ ، مِثْلُ أَكْدَ وَوَكَّدَ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ «قَالَتْ اللَّهُ يَنْفِ السُّحُبَ فَوَبَلَّتُنَا» جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ «الْأَبْلَةِ» وَهِيَ بَضْعُ الْمُحْزَرَةِ وَالْيَاءِ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ : الْبِلْدُ لِلرُّوْفِ قُرْبُ الْبَصَرَةِ مِنْ جَانِبِهَا الْبَحْرِي . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ نَبْطٍ وَفِيهِ ذِكْرُ «أَيْلٍ» - هُوَ يوزن حَيْثُ - مَوْضِعُ بَارِضٍ بَنَى سُلَيْمٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَاللَّدِينَةِ بَثَّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا .

(١) نَبِيٌّ فِي السَّنَةِ إِلَى ابْنِ عَبْدِ الْبَنِي . وَرَوَاهُ فِيهِ مَكْنَا :

* وَمَا قَدَّسَ الرَّحْمَانُ فِي كُلِّ هَيْكَلٍ * ... الْبَيْتِ

وَمَوْفَى تَاجِ الْفُرُوسِ لِسُورِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ .

وفيه ذكر « آيل » - وهو بلد وكسر الباء - موضع له ذكر في جيش أسامة ، يقال له آيل الرث .
 (أنهم) (س) في حديث السقيفة « الأمر بيننا وبينكم كقَدِّ الأبلَّة » الأبلَّة بضم المعزة
 واللام وفصحها وكسرهما : شُرَّةُ الثَّعلب ، وهزتها زائدة . وإنما ذكرناها هنا حلا على ظاهر لفظها .
 يقول : نحن وإياكم في الحكم سواء ، لا فَضْلَ لأبيير على مأمور ، كالخُرْصَةِ إذا جُفَّتْ بالتحين مقسوخين .
 (أين) (هـ) في وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تُؤَيِّنُ فيه الحُرْمُ » أي
 لا يَدْكَرُنَ بقبیح ، كان يسان مجلسه عن رَفَثٍ القول . يقال : أبَتَّتْ الرجل أَيْنَهُ وابْنُهُ إذا رميته
 بجلَّةٍ سوء ، فهو مأْيُونٌ ، وهو مأخوذ من الأَيْنِ ^(١) ، وهي السُّدَّةُ تكون في القيسِ تُقْسِدُها وتُغلبُ بها
 (هـ) ومنه الحديث « أنه نهى عن الشَّرِّ لِمَا أبَتَّتْ فيه النساء »

(هـ) ومنه حديث الإنك « أشيروا عليَّ في أمْسِ أبْتُوا أعل » أي اتهبوها . والأَيْنُ التهمة
 (هـ) ومنه حديث أبي هريرة « أن تُؤَيِّنَ بما ليس فيها غربا وَكُفْيَا بما ليس فيها »
 « ومنه حديث أبي سعيد « ما كنا نَأْيُهُ بِرُفْيَةٍ » أي ما كنا نعلم أنه يَرْفِي قَسِيئَهُ بذلك .
 (س) ومنه حديث أبي ذر « أنه دخل على عثمان بن عفان فساخَبَهُ ولا أَيْتُهُ » أي ما حابه .
 وقيل هو أَيْتُهُ بفتح الهمزة على الباء من التأييب : اللوم والتوبيخ

(س) وفي حديث البيه « هذا إِيَانٌ تُجْوِيه » أي وقت ظهوره ، والنون أصلية فيكون فِعَالًا .
 وقيل هي زائدة ، وهو قتلان من أب الشيء إذا تَهَيَّأَ للذهاب . وقد تكرر ذكره في الحديث

(س) وفي حديث ابن عباس « لحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أَيْبُنِي لا ترموا
 الجمرَةَ حتى تطلع الشمسُ » من حَقَّ هذه القطة أن تجمر في حرف الباء ، لأن هزتها زائدة .
 وأوردناها هنا حلا على ظاهرها . وقد اختلف في صحتها ومثلها : قيل إنه تصغير أَيْبَى ، كأمي وأختي ،
 وهو اسم مفرد يدل على الجمع . وقيل إن أَيْبَا يُجمع على أَيْبَاءٍ مقصورا ومعدودا . وقيل هو تصغير ابن ، وفيه
 نظر . وقال أبو حنيفة هو تصغير بَيْتٍ جمع ابن مضافا إلى النفس ، فهذا يُوجب أن تكون صيغة القطة
 في الحديث أَيْبُنِي يوزن سُرَيْحِي . وهذه التقديرات على اختلاف الروايات .

* وفي الحديث « وكان من الأبناء الأبناء في الأصل جمع ابن ، ويقال لأولاد فارس الأبناء ، وم

(١) في المروى : الراحة « أبة » بضم المعزة وسكون الباء وضع النون

الذين أرسلهم كسرى مع سرياق بن ذى يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فقصروه وملكوا المين
وتدبروها وتزوجوا في العرب ، قيل لأولادهم الأبناء ، وطلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من
غير جنس آبائهم .

« وفي حديث أسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى الروم « أغر على أبنى صباها »
هي بضم المزة والقصر : اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرمّة ، ويقال لها يبنى بالياء .
(أب) فيه « رُبُّ أَشْتِ أَغَرِ ذِي طَيْرٍ لَا يُرَى لَهُ » أي لا يحتفل به لحقارته .
يقال أبته له آبه .

(س) ومنه حديث عائشة في الصلوة من « عذاب القبر » أشبه أو أمته (١) لم آبه له ، أو شيء
ذُكِرَتْهُ [إلاه] (٢) ، أي لا أدرى أهو شيء . ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم
آبه له ، أم شيء ذُكِرَتْهُ إلاه وكان يذكره .

« وفي كلام علي « كم من ذى أبته قد جعلته حقيرا » الأبهة بالضم وتشديد الباء : العظمة والبهاء
(س) ومنه حديث معاوية « إنا لم يكن الخزوي ذا بأو وأبهة لم يشبه قومه » يريد أن
بني خزوي أكثرهم يكونون هكذا .

(أبه) (س) فيه « ما زالت أسكة خير نعاذني فهذا أوان قطعت أبهري » الأبهري
عزق في الظهر ، وما أبهران . وقيل ما الأكملان الذين في الدراعين . وقيل هو عرق مستطيل
القلب فإذا انقطع لم يبق معه حياة . وقيل الأبهري عرق منشؤه من الرأس ويمتد إلى القدم ، وله شرايين
تتصل بأكثر الأطراف والبدن ، فنادى في الرأس منه يسى النامة ، ومنه قولهم : أسكت الله
نامة أي أماته ، ويمتد إلى الحلق فيسمى فيه الوريد ، ويمتد إلى الصدر فيسمى الأبهري ، ويمتد إلى
الظهر فيسمى الرتين ، والأفوك ملق به ، ويمتد إلى الفخذ فيسمى النسا ، ويمتد إلى الساق فيسمى
الصافن . والمزة في الأبهري زائجة . وأوردناه ههنا لأجل اللفظ . ويجوز في « أولن » الضم والفتح : فالضم
لأنه خبر للبتأ ، والفتح على البناء لإنشائه إلى مبنى ، كقوله :

مَلَى حِينَ عَابَتْ لِلشَّيْبِ عَلَى الصَّبَا وَقَلْتُ أَلَا نَصْحُ وَالشَّيْبُ وَلَزِعُ

* ومته حديث على « فَيُثَبِّتُ بِالْقَضَاءِ مَضْلِعًا أَبْرَهُلَهُ » .

(أبا) * قد تكرر في الحديث « لَا أَبَاكَ » وهو أكثر ما يذكّر في الملح : أي لا كافٍ لك غير نفسك . وقد يذكّر في مرض القدم كما يقال لا أمّ لك ، وقد يذكّر في مرض الصَّجْبُ ودَفْعًا لِلْعَيْنِ ، كقولهم لله ذَرَكٌ ، وقد يذكّر بمعنى جِدِّي في أَمْرِكَ وَشَتْرُ ؛ لأن من له أبٌ اتَّكَل عليه في بعض شأنه ، وقد تحذف اللام فيقال لا أَبَاكَ بمنزله . وسمع سليمان بن عبد الملك ؛ رجلا من الأعراب في سنة مُجْدِيَةِ يقول :

رَبِّ الْعَبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكَ قَدْ كُنْتَ نَصِيْقًا قَامِدًا لَكَ

* أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْفَيْثَ لَا أَبَاكَ *

فله سليمان أصنَّ تحيّل فقال : أشهد أن لا أباه ولا صاحبة ولا ولد .

(س) وفي الحديث « اللَّهُ أَبُوكَ » إذا أضيف الشيء إلى عظم شريف اكتسب عظمًا وشرقا ، كما قيل : يَتُّ اللَّهُ وَثَاقَهُ اللَّهُ ، فإِذَا وَجِدَ مِنَ الرَّهْلِ مَا يَحْسُنُ مَوَاقِعَهُ وَيُعَمِّدُ ، قيل لله أبوك في مرض الملح والصَّجْبِ : أي أبوك لله خالصا حيث أُنْجِبَ بك وأتى بملك .

* وفي حديث الأعرابي الذي جاء يسأل عن شرائع الإسلام ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أَفْلَحَ وَأَيُّبُهُ إِنْ صَدَقَ » ، هذه كلمة جارية على ألسن العرب تستعملها كثيرا في خطابها وتزيد بها التأكيد . وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلف الرجل بأبيه ، فيحتمل أن يكون هذا القول قبل النهي . ويحتمل أن يكون جرى منه على عادة الكلام الجاري على الألسن ولا يقصد به القسم كاليمين للغمز عنهما من قبيل القنوة ، أو أراد به توكيد الكلام لا اليمين ، فإن هذه القنطة تجري في كلام العرب على شريحتين : فالتظيم وهو المراد بالقسم للنهي عنه ، وتوكيد كقول الشاعر :

لَسْتُ أَرَى الْوَحْيَيْنِ لَا تَمُرُّ فَعَرِمَ قَدْ كَفَفْتِي حَقًّا لَا أَرِيدُهَا

فهذا توكيد لا قسم ؛ لأنه لا يقصد أن يحلف بأبي الوحيين ، وهو في كلامهم كثير .

(س) وفي حديث أم عليّة « كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : يَا أَبَاهُ ، أَمَلَهُ يَا أَبِي هُوَ ، يَقُلْ يَا أَبَاتُ الْعَصَى » إِذَا قُلْتَ لَهُ يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي ، فَلَا سَكَنَ إِلَّا بِأَيِّ قَلْبٍ أَنَا ، كَمَا قِيلَ فِي يَوْمِ بَلْتَقَى بِلَوَيْلَتَا ، وَفِيهَا ثَلَاثُ لَنَاتٍ : بهيمة مفتوحة بين الباهيين ، وقلب الممرّة وراء مفتوحة ،

ويبدل الباء الآخرة ألفا وهي هذه ، والباء الأولى في بابي أنت وأمي متصلة بمحذوف ، قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره : أنت مُقَدِّي بابي وأمي . وقيل هو فعل وما بعده منصوب : أي قَدَيْتُكَ بابي وأمي . وحُذِفَ هذا القدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به .

(س) وفي حديث رُحَيْمَةَ « هَيْبَتَا لَكَ أَبَا الْبَطْحَاءِ » إِنَّمَا سَمَّوْهُ أَبَا الْبَطْحَاءِ لِأَنَّهُمْ شَرُّوْا بِهِ وَحُطُّوا بِدَعَائِهِ وَهَذَابِهِ ، كَمَا قِيلَ لِفَيْطَامَ أُمِّ الْأَصْفِيَاءِ .

* وفي حديث واثل بن حُبَيْر « من محمد رسول الله إلى المهاجرين أبو أمية » حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ ابْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ ، وَلَكِنَّهُ لَاشْتِهَارُهُ بِالسُّكْنِيِّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ اسْمٌ مَعْرُوفٌ غَيْرُهُ لَمْ يُجْرَ ، كَمَا قِيلَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ .

* وفي حديث عائشة قالت من حَقَمَةٍ « وَكَانَتْ بَنَتْ أَيْيَا » أي إنها شديدة به في قوة النفس بِوَحْدَةِ الظَّنِّ وَالْبَلَدَةِ إِلَى الْأَشْيَاءِ .

(س) وفي الحديث « كُنْتُكُمْ فِي الْجِلَّةِ إِلَّا مِنْ أَبِي وَشَرَدَ » أي إِلَّا مِنْ تَرَكَ طَاعَةَ اللَّهِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ بِهَا الْجِلَّةَ ، لِأَنَّ مِنْ تَرَكَ التَّسْبِيحَ إِلَى شَيْءٍ لَا يُوجَدُ بِهِ قَدْرُ أَبَدٍ . وَالْإِبَادَةُ أَشَدُّ الْإِسْتِغْنَاءِ .
* وفي حديث أبي هريرة « يَنْزِلُ لِلْهَدْيِ قَبَيْتِي فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ قَبِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً » قَالَ آيَةُ . قِيلَ شَهْرًا ؟ قَالَ آيَةُ . قِيلَ يَوْمًا ؟ قَالَ آيَةُ : « أَيُّ آيَةٍ أَنْ تَمُرَّ فَإِنَّ قَبِيْلَ لَمْ يَرِدِ الظَّهْرَ بَيَّانًا ، وَلَئِنْ رَأَى آيَةَ بَلَغَ فَسَمِعَهُ آيَةُ أَنْ أَقُولَ فِي الظَّهْرِ مَا لَمْ أَتَمَّهُ . وَقَدْ جَاءَ عَنْهُ مِثْلُهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ وَطَائِفَةٍ .

* وفي حديث ابن ذرِّيَّانَ « قَالَ لَهُ جَدُّهُ لِلطَّلَبِ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ : آيَةُ اللَّحْنِ » كَانَ هَذَا مِنْ تَحَايَا لِلرَّوْكِ فِي الْجِلْعَالِيَةِ وَالْعِيَاءِ لَمْ ، وَسَمِعَهُ آيَةُ أَنْ تَعْلَلَ فَلَا تَلْمُنْ بِسَبِيهِ وَتَذُمَّ .

* وفيه ذكر « أَبَا » : هِيَ يَفْتَحُ الْمَعْرَةَ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ : يَتَرَمَّنْ بِثَارِ بَنِي قُرَيْشَةَ وَأَمْوَالِهِمْ يُقَالُ لَهَا يَتْرَأَبَا ، نَزَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَى بَنِي قُرَيْشَةَ .

* وفيه ذكر « الْأَبْوَاءَ » هُوَ يَفْتَحُ الْمَعْرَةَ وَسُكُونُ الْبَاءِ وَاللَّامُ : جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَعِنْدَهُ يَدُ يُنْسَبُ إِلَيْهِ .

(أَيْنَ) * فيه « مِنْ كَذَا وَكَذَا إِلَى عَدْنِ ابْنَيْنِ » ابْنَيْنِ - بوزن أحر - : قَرْيَةٌ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ تَأْتِيهَا الْبَحْرُ . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ عَدْنِ .

﴿ باب الحمزة مع التاء ﴾

﴿ أُنْبِ ﴾ [٥] في حديث النخعي « أَنْ بَكَارِيَةً رَزَقَتْ قَبِيلَهَا خَمِينَ وَعَلِيهَا أَنْبٌ لَهَا وَلِزَوْرٍ »
 الْإِنْبُ بِالْكَسْرِ : بُرْدَةٌ تُشَقُّ قَبْلَيْسُ مِنْ غَيْرِ كَتِينٍ وَلَا حَيْبٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْبُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْبَقِيرَةُ .
 ﴿ أُنَمَّ ﴾ (س) فِيهِ « فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَا نَمَّا » لِأَنَّهُمْ فِي الْأَصْلِ : يَجْتَمِعُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ فِي النَّمِّ
 وَالْفَرَجِ ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْوَتِ . وَقِيلَ هُوَ الشَّوَابُ مِنَ الْبَنَاتِ لَا غَيْرَ .

﴿ أُنَى ﴾ (س ٥) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « جِئْتُ عَلَى حِلْرِ أَتَانٍ الْحَارِ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنَى :
 وَالْأَتَانُ الْحَارَةُ الْأُنَى خَاصَّةٌ ، وَإِنَّمَا اسْتَدْرَكَ الْحِلْزَ بِالْأَتَانِ لِيُفَهمَ أَنَّ الْأُنَى مِنَ الْحِشْرِ لَا تَطْعَمُ الصَّلَاةَ
 فَكَذَلِكَ لَا تَقْطَعُهَا لِلرَّأَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَلَا يُقَالُ فِيهَا أَتَانَةٌ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ
 فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ .

﴿ أُنَى ﴾ (٥) فِيهِ « أَسْأَلُ عَامِمَ بْنِ عَبْدِ عَزِيٍّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ كَعْبٍ حَدَّثَنَا قَالَ : إِنَّمَا هُوَ أُنَى فِيهَا »
 أَيْ غَرِيبٌ . يُقَالُ رَجُلٌ أُنَى وَأُنَاوِيٌّ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « إِنَّا رَجُلَانِ أُنَاوِيَّانِ » أَيْ غَرِيبَانِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَدِيثُ يُرْوَى
 بِالضَّمِّ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ ، يُقَالُ شَيْلٌ أُنَى وَأُنَاوِيٌّ : جَانِبُهُ لَمْ يَحْتِكِ بِمَكَرَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّأَةِ
 الَّتِي حَبَبَتْ الْأُنْصَارَ :

أَلْهَمْتُ أُنَاوِيٍّ مِنْ غَيْرِكُمْ فَلَا مِنْ مُرَادٍ وَلَا مَذْجِعٍ

أَرَادَتْ بِالْأُنَاوِيِّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَتَلَهَا بَعْضُ الصَّحَابَةِ فَأَهْدَرَتْ دَمَهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الزَّيْرِ « كُنَّا نَرَى الْأَنْوَى وَالْأَنْوَيْنِ » أَيْ الدَّقَمَةَ وَالْمَصْتَنِينَ ، مِنَ الْأَنْوَى :
 السَّدَوُ ، يَرِيدُ رَى السَّهْمَ مِنَ الْقَيْسِ بِدَوْلَةٍ لِلتَّرَبِّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : مَا أَحْسَنَ أَنْوَى يَدَيَّ هَذِهِ النَّفَقَةُ
 وَأَنْبِيئُنَا : أَيْ رَجَعَ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ظَلَّيْنِ فِي صِفَةِ حَارِ تَمُودَ قَالَ « وَاتُّوْا جِدْلَوْلَهَا » أَيْ سَهَلُوا طَرِيقَ الْيَدِ إِلَىهَا .
 يُقَالُ : أَتَيْتُ اللَّهَ إِذَا أَصْلَحْتَ تَجَرَّاهُ حَتَّى يَجْزِيَ إِلَى مَكَرَاهِ .

[(أ) وفي الحديث «لولا أنه طريق ميثاء لمزنا عليك يا إبراهيم» أى طريق مسلك ، مفضل من الإيمان .

(أ) ومنه حديث القصة «ما وجدت في طريق ميثاء فرسته سنة» ^(١) [ومنه حديث بعضهم «أره رأى رجلا يؤتى لله في الأرض» أى يطرق ، كأنه جعله يأتى إليها : أى يجىء .

(س) وفي الحديث «حير النساء للزانية لزوجها» للزانية : حسن للزانية وللزانية ، وأصله المزعف فضعف وكثر حتى صار يقال بالواو الغالصة ، وليس بالزوجة .

«وفي حديث أبي هريرة في المدنى «أنى قلت أثبت» أى دهمت وتغير عليك يسلك فتوهمت ما ليس بصحيح .

«وفي حديث بعضهم «كم إناء أرضك» أى رثتها وحاصلها ، كأنه من الإناء ، وهو الخراج .

﴿ باب المعزة مع الثاء ﴾

﴿ أرى ﴾ (أ) فيه «قال للأصغر : إنكم ستقون بئدي آخرة فاصبروا» الآخرة - بفتح المعزة والثاء - الاسم من آثر يؤثر بإثارة إذا أغلى ، أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الشيء . والاستيثار : الأثراد بالشيء .

« ومنه الحديث «وإنما استأثر الله بشيء» قاله ^(٢) عنه .

« ومنه حديث عمر «فوالله ما استأثر بها عليكم ولا أخذها دونكم» .

« وفي حديثه الآخر لما ذكر له عن الصلاة قال : «أخشى خذته وأثرته» أى إيثاره .

(أ) وفي الحديث «الآن كل دم ومثارة كانت في الجبلية فلها تحت قدمي هاتين» ما أثر القرب : سكارها ومقائيرها التي تؤثر بها ، أى تروى وتذكر .

(أ) ومنه حديث عمر «ما حقت بأبي ذاكرا ولا آثرا» أى ما حقت به مبتدئا من قضى ، ولا رويت عن أحد أنه حقت بها .

(١) هذه الآية موجودة في حاشي الأصل . وذكر مصححه أنها موجودة في بعض النسخ ، وقد أبلغنا على المروى .
(٢) قاله : أى لا يكتفل به لأنه لا يمكن الرسول إليه .

* ومنه حديث طى فى دعائه على أنكلوج « ولا تبق منكم أثر » أى تخبر يروى الحديث .
 * ومنه حديث الآخر « ولست بأثور فى دينى » أى لست بمن يؤثّر عني شره وتهمة فى ديني .
 فيكون قد وضع للأثور وضع للأثور عنه . والروى فى هذين الحديثين بالياء للوحدة . وقد هدم .
 ومنه قول أبى سفيان فى حديث قيصر « لولا أن يأتروا عني الكلب » أى يزودونى بحكوى .
 (هـ) وفى الحديث « من سرّه أن يبسط الله فى رزقه ، ويسأ فى أثره فليعمل رحمه » الأثر :
 الأجل ، وسعى به لأنه ينبع السر ، قال زهير :

والأثر ما عاش تمدّد له أثر لا يتهى السر حتى يتهى الأثر

وأصله من أثر شئ فى الأرض ، فإثر [من] (١) مات لا يبق له أثر ولا يرمى لأقدامه فى الأرض أثر .

* ومنه قوله لقي مر بين يديه وهو يسأل « قطع صلاتنا قطع الله أثره » ، دعاء عليه بالرمانة لأه إذا زين اشطع شئ فاشطع أثره .

(أثب) (س) فى حديث جابر « والبرمة بين الأثافي » هى جمع أثافي وقد تشعبت الياء فى الجمع ، وهى المبراة التى تشعب وتبطل القدر عليها . يقال أثفيت القدر إذا جلت لها الأثافي ، وثقيتها إذا وضعتها عليها ، والمبرمة فيها زائدة . وقد تكررت فى الحديث .

(أنكل) (س) فى حديث الحد « فبكل أنكلول » وفى رواية بالأنكال ، طائفة فى العنكلول والعنكال : وهو عذق النضج بما فيه من الشارح ، والمبرمة فيه بدل من العين ، وليست زائدة ، والجوهري جعلها زائدة ، وجاء به فى التاء من اللام .

(أثر) (س) فيه « أن ينثر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثر النابة » الأثر شبر شبيه بالبرقاء إلا أنه أعظم منه ، والنابة غيضة ذات شجر كثير ، وهى على نسة أميال من اللدنة .

(هـ) وفى حديث مال النقيم « فلما كل منه غير متائل مالا » أى غير جامع ، يقال مال مؤئل ، ويجد مؤئل . أى مجموع ذو أصل ، وأئلة الشئ أصله .

* ومنه حديث أبى قلحة « إنه لأوئل مال تأئلته » وقد تكررت فى الحديث .

(أثلب) (س) فيه « الولد قراش والماهر الأثلب » الأثلب بكسر المعز واللام وتضمها ،

والفتح أكثر - الحَجَر . والمعبر الزَّائِي كافي الحديث الآخر « والمعبر الحَجَر » قيل معناه: له الزَّيْم .
وقيل هو كناية عن الغيبة . وقيل الأَثَلُ دَقَّاقُ الحِجَارَةِ . وقيل القريب . وهذا يوضح أن معناه الغيبة
إذ ليس كُلُّ زَائِنٍ يُزْمِعُ . ومهمته زائدة ، وإنما ذكرناه هنا حلا على ظنهم .

﴿ آئِم ﴾ فيه « من غَضَّ عَلَى شِدْعِهِ ^(١) سَلَمٌ مِنَ الْأَكْلَمِ » الْأَكْلَمُ بالفتح الإِئِمُّ ، يقال آئِمٌ بِأَيْمٍ
أَكْلَمًا . وقيل هو جَزَلُ الإِئِمِّ .

« ومنه الحديث « أَعُوذُكَ مِنَ الْآئِمِّ وَالْفَرْمِ » الْآئِمُّ: الْأَمْرُ الْقَسِيُّ بِأَيْمٍ بِهِ الْإِنْسَانُ ، وَهُوَ الْإِئِمُّ فَتُسَمَّى
وَضْعًا لِلصِّدْقِ مَوْضِعَ الْأَسْمِ .

« وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ كَانَ يُقَنَّ رَجُلًا إِلَى شَجَرَةِ الزُّقُومِ طَلَمُ الْآئِمِّ » وهو فصيل
من الإِئِمِّ .

« وفي حديث ملاذ « فَأَخْبَرَ بِهَا عَدَمَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا » أَيِ تَجَنُّبًا لِلْإِئِمِّ . يقال تَأْتِمُ فُلَانٌ إِذَا قَضَى قَضَاءً
خَرَجَ بِهِ مِنَ الْإِئِمِّ ، كَمَا يُقَالُ خَرَجَ إِذَا فُضِّلَ مَا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْخُرُوجِ .

« ومنه حديث الحسن « مَا عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْهُمْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقُبَّةِ تَأْتِمًا » وقد
تكرر ذكره .

(س) وفي حديث سعيد بن زيد « وَلَوْ شِئْتُ عَلَى الْعَائِسِ لَمْ آئِمَّ » هِيَ لَفَةٌ لِبَعْضِ الْقُرْبِ
فِي الْآئِمِّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَكْسِرُونَ حَرْفَ الْفَاعِلَةِ فِي عَوْنِهِمْ وَتَعْلَمُ ، فَهَذَا كَسَرُوا الْمَرْدَةَ فِي الْآئِمِّ أَهْلِيَتْ
الْمَرْدَةُ الْأَصْلِيَّةُ بِهِ .

﴿ آئِمَّا ﴾ (هـ) في حديث أبي الحارث الأزدِيّ وَغَرِيْبُهُ « لَا تَنْهَ عَلِيًّا فَلَا تَنْهَ بَكَ » أَيِ
لَا تَنْهَ بَكَ . أَتَوْتُ بِالرَّجُلِ وَأَتَيْتُ بِهِ ، وَأَتَوْتُهُ وَأَتَيْتُهُ إِذَا وَتَيْتَ بِهِ . وَالصَّدْرُ الْأَيْمُ وَالْأَيْمُ
وَالْأَيْمَةُ وَالْأَيْمَانَةُ .

« ومنه الحديث « انصَلَقْتُ إِلَى عَمْرِائِي عَلَى أَبِي حَوْسَى الْأَشْمَرِيِّ » وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْآئِمَانَةُ لِلْوَضْعِ لِلرُّوْفِ
بِطَرِيقِ الْجَلْحَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وَهِيَ ضَالَّةٌ مِنْهُ . وَبِمَنْهَمُ يَكْسِرُ هَوْنَهَا .

﴿ أَئِمِّلْ ﴾ « هُوَ مُصَنَّرٌ ، مَوْضِعُ قُرْبٍ لِلدَّيْنَةِ ، وَبِهِ عَيْنُ مَاءٍ لَأَلِ جِسْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

﴿باب الميزة مع الجيم﴾

﴿أصبح﴾ (٥) في حديث خنير «فلما أصبح دعا علياً فأعطاه الزاية فخرج بها يؤج حتى رَكَزَهَا تحت الحصن ، الأَجُ : الإِشْرَاعُ وَالْهَوَاةُ ، أَجُ يُوْجُ أَجاً .

(س) وفي حديث الطُّفَيْل «لَطَفُ سَوَاطِلِ يَتَأَجُّجُ» أَي يُضِيءُ ، من أَسْبَجَ النَّارُ : تَوَقَّدَهَا .

* وفي حديث علي «وَعَذَّبَهَا أَجَاجُ» الْأَجَاجُ بِالْفَمِّ : لَلَّاحُ لِلنَّحْرِ الشَّدِيدُ لِلْوَحَةِ .

* ومنه حديث الْأَشْخَفِ «تَرَلْنَا سَبْعَةَ تَسْلَفَةٍ ، لَطَفَ لَهَا بِالْقَلَاةِ ، وَلَطَفَ لَهَا بِالْخَيْرِ الْأَجَاجِ» .

﴿أَجَدُ﴾ (س) في حديث خالد بن سَيَّانٍ «وَجِدْتُ أَجْدًا يَمْشِيهَا» الْأَجْدُ - بضم المزة والجيم - الناقة القوية للوثة الخلق . ولا يقال للجبل أَجْدُ .

﴿أَجْدَلُ﴾ (س) في حديث سُكْرَمٍ «يَهْوِي هَوَى الْأَجْدِلِ» هِيَ الْمُقَوَّرُ ، واحدها أَجْدَلٌ ، والميزة فيه زائفة .

﴿أَجَرَ﴾ (٥) في حديث الْأَصْحَابِ «كَلُوا وَادَّخَرُوا وَاتَّجِرُوا» أَي تَصَدَّقُوا طَائِفَيْنِ الْأَجْرَ بِذَلِكَ . وَلَا يَجُوزُ فِيهِ اتَّجَرُوا بِالْإِدْقَامِ ، لِأَنَّ الْمِيزَةَ لَا تُدْنَمُ فِي الْتَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَجْرِ لَا [مِنْ] ^(١) التَّجَارَةِ . وَقَدْ أَجَازَهُ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ «إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ لِلسَّجْدِ وَقَدْ قَصَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ فَقَالَ : مَنْ يَتَجَرُّ فَيَقُومُ فَيُكَلِّمُهُ» الرَّوَايَةُ إِنَّمَا هِيَ «يَأْتِجِرُ» وَإِنْ صَحَّ فِيهَا يَتَجَرُّ فَيَكُونُ مِنَ التَّجَارَةِ لَا [مِنْ] ^(٢) الْأَجْرِ ، كَأَنَّهُ بَصَلَاتِهِ مَعَهُ قَدْ حَصَلَ لِنَفْسِهِ تَجَارَةٌ أَيْ مَكْسَبًا .

* ومنه حديث الزَّكَاةِ «وَمَنْ أَعْطَاكَ مَوْتَجِرًا بِهَا» وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه حديث أُمِّ سُلَيْمَةَ «أَجِرْنِي فِي مَصِيدِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا» أَجَرَهُ يُوْجِرُهُ إِذَا تَأَلَّفَهُ وَأَعْطَاهُ الْأَجْرَ وَالْجِزَاءَ . وَكَذَلِكَ أَجَرَهُ يَأْتِجِرُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهَا أَجِرْنِي وَأَجِرْنِي . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث دِيَةِ التَّرْقُوتِ «إِذَا كَسِرْتَ بَيْرَانَ ، فَهِنَّ كَانَ فِيهَا أَجُورٌ غَارِبَةٌ أَنْبَرَةٌ»

الأجور مصدرٌ أُجِرَتْ يَدُهُ نُوبِرَ أُجْرًا وَأُجُورًا إِذَا جُيِرَتْ عَلَى تَحَدُّثِهِ وَغَيْرِ اسْتِزَاءٍ فَبَقِيَ لَهَا خُرُوجٌ عَنْ هَيْئَتِهَا .

(هـ) وفي الحديث « مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ قَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الْقَعَّةُ » الإِجَارُ - بالكسر وللشديد : السطح الذي ليس حرَّالِهِ مَا يَرُدُّ السَّاقَطَ عَلَيْهِ .

« ومنه حديث محمد بن مسلمة « فَإِذَا جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى إِجَارٍ لَمْ » وَالْإِجَارُ بِالْتَّوْنِ لَنَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْأَجَاوِيرُ وَالْأَنَاجِيرُ .

« ومنه حديث الهجرة « فَخَلَّى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ فِي السُّوقِ وَعَلَى الْأَجَاوِيرِ وَالْأَنَاجِيرِ » بِمَنْ السُّلُوكِ .

(أَجَلٌ) (هـ) في حديث قراءة القرآن « يَتَجَلَّوْهُ وَلَا يَتَجَاوَهُ » .

« وفي حديث آخر « يَتَجَبَّهْ وَلَا يَتَجَاوَهُ » التَّجَابُلُ تَجَلُّلٌ مِنَ الْأَجَلِ ، وَهُوَ الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ الْمُدَوَّنُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَصْبِرُونَ السَّلَّ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُؤَخَّرُوهُ .

(هـ) وفي حديث مسكئول قال « كُنَّا بِالْهَاسِلِ مُرْسِلِينَ فَنُتَاجَلُ مُتَاجِلٌ بَيْنَا » أَيْ اسْتَأْذَنَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ وَطَلَبَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ فِي ذَلِكَ أَجَلٌ .

« وفي حديث للتَّاجِيَةِ « أَجَلٌ أَنْ يُجَزَّهَ » أَيْ مِنْ أَجَلِهِ وَلَاجِلِهِ ، وَلِكُلِّ لُتَاتٍ ، وَتَضَعُ حَزْنَهَا وَتُكْسِرُ .

« ومنه الحديث « أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ إِبِلٌ أَنْ يَأْكُلَ مِنْكَ » وَأَمَّا أَجَلٌ فَتَصِحُّ فِيهِ نَعْمٌ .

(أ) وفي حديث زيد « فِي يَوْمٍ تَرْمَضُ فِيهِ الْأَجَالُ » هِيَ جَمْعُ إِبِلٍ بِكسر اللامزة وسكون الميم ، وَهُوَ التَّطَلُّعُ مِنْ بَرِّ الْوَحْشِ وَالطَّبَاءِ .

(أَجَمٌ) (هـ) فِيهِ « حَتَّى تَوَارَتْ بِأَبْجَامِ الدِّينَةِ » أَيْ حُضُنِهَا ، وَاحِدُهَا أَجَمٌ بِضَمِّينِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث معاوية « قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ : مَا نَسَأَلُ عَنْ سُحْلَتِ مَرْيَمَةَ وَأَجَمِ النَّسَلِ » أَيْ كَرْمِهَا ، يُقَالُ : أَجَمْتُ الْعُلَمَاءُ أَجَمَةً إِذَا كَرِهْتَهُ مِنَ الدَّلُوعَةِ عَلَيْهِ .

(أَجَنَ) (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « لَوْ تَوَيَّ مِنْ آجِنٍ » هُوَ لَاءُ لِلتَّخْيِيرِ الْعُلَمُ وَالْوَرْنُ . وَيُقَالُ

فيه آيِنَ وآيِنَ يَآيِنَ وَيَآيِنَ أَجِنَا وَأُجُونَا قَهَوَ آيِنَ وَيَآيِنَ .

(س) ومن حديث الحسن «أنه كان لا يرى باباً بالوضوء من لاء الآيِن» .

(س) وفي حديث ابن مسعود «أن لمرآته سأله أن يَكْسُوَهَا جِلْبَابًا فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَدْعِيَ جِلْبَابَ اللَّهِ الَّذِي جَلْبَبِكَ ، قَالَتْ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : يَبْتُكُّ ، قَالَتْ : أَجَنَّتْكَ مِنْ أَصْحَابِ عَمْدٍ تَقُولُ هَذَا ؟ » تريد : آيِنَ أَجَلَ أَنْكَ ، فَخَذَّ قَتَ مِنْ وَالِلَاهِ الْمَرْزَةِ وَحَرَّكَتِ الْجِمِّ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَانْتَبَحَ أ. كَثْرَ . وَلِغَرَبِ فِي الْمَذْفُوفِ بَابُ وَاسِعٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى «لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي» تَهْدِيرُهُ لِمَسْكِنِ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي .

* فيه ذكر «أَجَنَاتِيْنِ» وهو بفتح الميم وسكون الجيم ، وبالتون وضع الدال للهمة ، وقد تَكَسَّرَ : وهو الموضع المشهور من نواحي دِمَشْقَ ، وبه كانت الرقعة بين المسلمين والروم .
(أَجْنَادُ) * جاء ذكره في غير حديث ، وهو بفتح الميم وسكون الجيم ، وبالياء يفتحها قَطْلُنَ : جبل بمكة ، وأكثر الناس يقولونه جِيَادَ بِحَذْفِ الْمَرْزَةِ وَكَسْرِ الْجِمِّ .

(باب الميمزة مع الحاء)

(أَحَدُ) * في أسماء الله تعالى الْأَحَدُ وهو الْقَرَدُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرُ ، وهو اسمٌ يُقَالُ لِنَفْسٍ مَا يُدْعَى مِنْهُ مِنَ الْقَدَدِ ، تقول ما جَاءَنِي أَحَدٌ ، والميمزة فيه بدل من الواو ، وأصله وَحَدٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَحْدَةِ .

(س) وفي حديث السَّهَاءِ «أنه قال لسعد - وكان يُشِيرُ بِقَدَمَيْهِ بِأَصْبُعَيْنِ - أَحَدُ أَحَدُ» أي أشر بأصبع واحدة ، لأن الذي تدمو إليه واحد وهو الله تعالى .

(هـ) وفي حديث ابن عباس ، وسئل عن رجل تنابح عليه رَمَضَانُ فَقَالَ : «إِحْدَى مِنْ سِيرٍ» يعني اشتد الأمر فيه . ويريد به إحْدَى سَنَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَجْدِيَّةِ . فثَبَّهَ حَالَهُ بِهَا فِي الشَّدَةِ . أو من العيال السبع التي أرسل الله فيها الذئب على عذر .

(أخْرَادُ) * هو بفتح الميمزة وسكون الحاء ودال مهملة : يَثْرُقْدِيَّةٌ بِمَكَّةَ لما ذكر في الحديث .

(أَحَنُ) (س) فيه «وفي صدره عليه إحنة» الإحنة : الحقد ، وجمعا إحْنٌ وإحْنَاتٌ .

* ومنه حديث ملازم «وفي قلوبكم الْبَغْضَةُ وَالْإِحْنُ» .

(٥) وأما حديث معاوية « قَدْ مَنَعَنِي الْقُدْرَةُ مِنْ ذَوَى الْحُلَاكَةِ » فهي جمع حنة ، وهي لغة قليلة في الإحنة ، وقد جاءت في بعض طرق حديث حارثة بن مُضَرَّب في الملود^(١) .
 ﴿ أَمَّا ﴾ هو يفتح المعزة وسكون الحاء وياء تحتها قطتان : ماء بالحجاز كانت به غزوة ضييلة ابن الحارث بن عبد المطلب .

﴿ باب المعزة مع الغلاء ﴾

(أخذ) (٥) فيه « أء أخذ السيف وقال : مَنْ يَمْتَكُ مِنْي ؟ قَالَ : لَنْ تَخِذَ أَخِي . أَى خَيْرِ أَسْرَ . وَالْأَخِيذُ الْأَسِيرُ » .
 • ومنه الحديث « مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَخَذَ بِهِ » قَالَ أَخِيذُ قَلَانِ بِذَنبِهِ : أَى حُسْنٍ وَجُودِي عَلَيْهِ وَعُرُوبٍ ؟ .

• ومنه الحديث « وَإِنْ أَخِذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَحْمَا » قَالَ أَخَذْتُ عَلَى يَدِ قَلَانِ إِذَا مَعَهُ مَا يَزِيدُ أَنْ يَقْتُلَهُ ، كَأَنَّكَ أَسَكْتَ يَدَهُ .

(٥) وفي حديث عائشة « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهَا : أَوْأَخِذُْ جَمْلِي ؟ قَالَتْ : نَم » الْيَاخِذُ جَيْسُ السُّوَارِ أَوْجَاهُنْ مِنْ فَوْرِهِنْ مِنَ النِّسَاءِ . وَكَأَنَّ الْجَمْلَ مِنْ زَوْجِهَا ، وَلَمْ تَعْلَمْ عَائِشَةُ . فَذَلِكَ أَذِنَتْ لَهَا فِيهِ .

(٥) وفي الحديث « وَكَانَتْ فِيهَا إِخْلَافٌ أَشْكَتْ لِلَّاءِ » الْإِخْلَافُ الْقَدْرَانُ الَّتِي تَأْخُذُ مَا لِنِسَاءِ فَتَحْبِسُهُ عَلَى الشَّارِبَةِ ، الْوَاحِدَةُ إِخْلَافَةٌ .

(٥) ومنه حديث مسروق « جَاءَتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُمْ كَالْإِخْلَافِ » هُوَ مُجْتَمِعُ اللَّاءِ . وَجَمْعُ أَخَذَ ، كَكِتَابٍ كَتَبَ . وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ الْإِخْلَافَةِ وَهُوَ مَصْنَعُ اللَّاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ . وَالْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ جِنَا لِلْإِخْلَافَةِ لَا جَمْعًا ، وَوَجْهُ التَّشْبِيهِ مَذْكُورٌ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ . قَالَ : تَكُنْفِي الْإِخْلَافَةَ الرَّأْيَ وَتَكُنْفِي الْإِخْلَافَةَ الرَّأْيَيْنِ ، وَتَكُنْفِي الْإِخْلَافَةَ الْقِرَامَ مِنَ النَّاسِ . يَسْنَى أَنْ فِيهِمُ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْعَالِمُ وَالْأَعْمَى .

(١) من حديث ابن مخرَّب - كَأَى الْبَاقِ - « مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَرَبِ حَنَةٌ » .

(هـ) ومنه حديث المطالغ في صفة النسيث « وَاَمْتَلَأَتِ الْإِنْعَادَ » .

• وفي الحديث « قَدْ أَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ » أى تَزَلُّوا مَقَازِلَهُمْ ، وهى بفتح المزة وانطاء .

(أخر) فى أسماء الله تعالى الآخر والآخر . فالآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله فاعلمه وصايته .
والآخر هو الذى يؤخر الأشياء فيصنمها فى مواضعها ، وهو ضد اللدغم .

• وفيه « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِأَخْرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ كُنَّا وَكُنَّا » أى فى آخر جلوسه . ويجوز أن يكون فى آخر عمره . وهى بفتح المزة وانطاء .

(هـ) ومنه حديث أبى بَرْزَةَ « لِمَا كُنَّا بِأَخْرَةٍ » .

(س) وفى حديث ماعزٍ « إِنَّ الْأَخْرَ قَدْ زَيَّ » الآخر - بوزن السكيد - : هو الأبعد للآخر عن الخير .

• ومنه الحديث « السَّائِقُ أَخْرُ كَسْبٍ لِلرَّءِ » أى أَرْذَلُهُ وَأَدْنَاهُ . وروى بلذ ، أى إن السَّوَالِ
أَخْرُ مَا يَكْتَسِبُ بِهِ الرَّءِ عِنْدَ التَّجَرُّعِ عَنِ الْكَسْبِ . وقد تكررت فى الحديث .

(س) وفيه « إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ أَخْرَةِ الرُّسُلِ فَلَا يَأْتِي مِنْ مَرِّ زَوَّاهٍ » هى
بلذ الخشبة التى يَسْتَنْدُ إِلَيْهَا الرَّاكِبُ مِنْ كَوْرِ الْجَبْرِ .

(س) وفى حديث آخر « مِثْلُ دُؤْخِرَتِهِ » وهى بالهمز والسكون لغة قليلة فى آخرته ، وقد منع
منها بعضهم ، وَلَا يَنْتَدُّ .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَخْرُ عَنِ يَأْمُرُ »
أى تأخر . يقال أَخْرُ وَأَخَّرُ وَقَدْ مَ وَتَقَدَّمَ بِمَعْنَى ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ »
أى لَا تَتَقَدَّمُوا . وقيل منه أخْرُ عَنِ رَأْيِكَ ، فَاخْتَصَرَ بِإِيجَازٍ وَبِلَاغَةٍ .

(أخسر) • هو بفتح المزة والضاد للعبة : منزل قُرْبَ تَبَوُّكَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَيْهَا .

(أخا) (هـ) فيه « مَثَلُ لِلزَّمَنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْقَرْسِ فِي آخِيَّتِهِ » الْآخِيَّةُ بِلذ وَالتَّشْدِيدُ :
حَبِيلٌ أَوْ حَوِيدٌ يُرْفَضُ فِي الْحَالِطِ وَيُلْقَى طَرَفُهُ فِيهِ ، وَيَصِيرُ وَسَطُهُ كَالْعُرْوَةِ وَتَشَدُّ فِيهَا الْعَابَةُ . وَجَمْعُهَا

الأخوة مُشْعَدًا . والأخلاء على غير قياس . ومعنى الحديث أنه يمتدُّ من ربه بآثاره وأصله .
إسماء ثابتة .

(س) ومعنى الحديث « لَا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ كَأَنْفَاءِ الدَّوَابِّ » أى لا تَتَوَسَّطُوا فى الصلاة حتى يصير صحنكم المرى .

(س) ومعنى حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِهَاسٍ : أَنْتَ أَخِيَّةُ أَبَاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أراد بالأخية البقية ، يقال له عدى أخية أى مائة قوة ، ووسيلة قرية ، كأنه أراد أنت الذى يُسْتَدُّ إليه من أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويَتَسَكَّ به .

« وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « يَقَاضَى مَتَاخَرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى يحصى ويقصد .
ويقال فيه بلولوا أيضا وهو الأكثر .

« وَمَعْنَى حَدِيثِ السُّجُودِ « الرَّجُلُ يُؤَخِّرُ وَالرَّأَةُ تَحْتَفِزُ » أَخَى الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى قَدَمَةِ الْبُيُوتِ
وَنَصَبَ الْيَمْنَى ، مَعْنَاهُ جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ التَّرْغِيبِ حَرْفُ الْمَرْزُوقَةِ ، وَالرَّوَايَةُ لِلْمَرْوُوقَةِ « إِمَّا هُوَ الرَّجُلُ يُؤَخِّرُ
وَالرَّأَةُ تَحْتَفِزُ » وَالْمَرْوُوقَةُ أَنْ يَحْمِلَ بَطْنُهُ مِنَ الْأَرْضِ وَرَقَهَا .

« إِنْخَوَانٌ » (هـ) فيه « لِيَنْ أَهْلَ الْإِنْخَوَانِ لِيَجْتَنِبُوا » الْإِنْخَوَانُ لِنَاقِلَةٍ قَلِيلَةٍ فِي الْخَوَانِ
الذى يوضح عليه العلما عند الأكل (١) .

﴿ باب الهزّة مع المال ﴾

« آدَبٌ » (س) فى حديث على « أَنَا إِخْوَانُنَا بِنُؤْمِيَّةٍ فَهَذِهِ أَدَبَةُ الْأَدْبَةِ جَمْعُ آدَبٍ ،
مِثْلُ كَاتِبٍ وَكُتْبَةٍ ، وَهُوَ الَّذِى يَدْعُو إِلَى السَّادَةِ ، وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِى يَسْتَعْمِلُ الرَّجُلُ يَدْعُو
إِلَيْهِ النَّاسَ .

(هـ) ومعنى حديث ابن مسعود « الْقُرْآنُ مَأْدُبَةُ اللَّهِ عَلَى الْأَرْضِ » بِنِى مَدَامَتَهُ ، شَبَّهِ الْقُرْآنَ
بِمَصْنُوعِ صَنَعَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنْعٌ .

(١) أخذ المروى :

ومعنى مثلث تجرُّ حواريها وموضع إخوان إلى جيب إخوان

(هـ) ومنه حديث كعب «لن فداؤة من لحوم الرثوم يروج عسكا» أراد أنهم يُقتلون بها فتتأبهم السباع والطير تأكل من لحومهم . وللشهور في المأدبة ضم اللال ، وأجاز فيها بعضهم التفتح . وقيل هي بالفتح مفعلة من الأذيب .

(إد) [هـ] في حديث علي قال « رأيت النبي عليه السلام في المنام قلت : ما بقيت بمذك من الإدِّ والأودِّ » الإدُّ بكسر الميمزة الدَّو على العظام ، واحدها إدَّة بالكسر والتشديد . والأودُّ العوجُ .

(أدر) (س) فيه « أن رجلا أتاه به أذرة فقال أمت يسر ، فصامته ثم بجه فيمو قال انتصيح به فذهبت عنه » الأذرة بالضم : ضففة في الخصى ، يقال رجل أدر بين الأدر بفتح الميمرة واللال ، وهي التي تُسبها الناس القيلة .

(س) ومنه الحديث « إن بني إسرائيل كانوا يقولون إن موسى آدر من أجل أنه كان لا يقتل إلا وحتة » وفيه نزل قوله تعالى « لا تسكونا كالكذين آدوا موسى فبأمر الله يمأ قالوا » .

(أدف) * في حديث الهيثم « في الأذاف الذية » يعني الذكر إذا قُطع ، وهزته بدل من الواو ، من ودف الإناء إذا قُطر ، وودفت الشعمة إذا قُطرت دها . وروى باللال للعبة وهو هو . (آدم) (س) فيه « نَمَّ الإدامُ اغلُّ » الإدام بالكسر ، والأدم بالضم : ما يؤكل مع الغلبر أي شيء كان .

* ومنه الحديث « سيدُ إدام أهل الدنيا والآخرة العم » جل العم أدما ، وبعض النسخاء لا يحسنه أدما ويقول : لو حلفت أن لا يأتدبم ثم أكل لعماء لم تحث .

* ومنه حديث أم معد « أنا رأيت الشاة وإنها لتأدبها وتأدم ميرمتها » .

* ومنه حديث أنس « وعصرت عليه أم سليم عسكة لها قادمة » أي خلطته وجعلت فيه إداما يؤكل . يقال فيه بلادٌ والقصر . وروى بتشديد اللال على التكسير .

* ومنه الحديث « أنه مرَّ بقوم فقال إنكم تأتدبون على أصحابكم فأصلحوا رسالكم حتى تكونوا شامة في الناس » أي إن لكم من النقي ما يصلحكم كالإدام الذي يُصلح الخبز ، فلما أصلحتم رسالكم ^(١) كنتم في الناس كالشامة في الجسد تظهرون للناظرين ، هكذا جاء في بعض

(١) في الأصل : فأصلحوا حلهم ..

كتب التريب مبروراً مشروحاً . وللعرف في الرواية « إنكم تلمنون على أصحابكم فأصلحوا رجالكم »
والظاهر والله أعلم أنه منقول .

(هـ) ومنه حديث الكناح « لو نظرت إليها فإني لأخشى أن يؤدَمَ بينكما ^(١) » أي تكونَ
بينكما الحجة والافتقار . يقال آدم الله بينها يادِمُ أدماً بالشوكون : أي أفت ووفق . وكذلك
يؤدَمُ بالذَّوْنِ وأُفْل .

(س) وفيه « أنه لما خرج من مكة قال له رجل : إن كنت تريد البناء البيض ، والنوق
الأدَمَ فليك يني مدلج » الأدمُ جمع آدم كآدم وثمر . والأدَمَةُ في الإبل : البياض مع سواد للفتين ،
بهر آدم بين الأدَمَةِ ، وقلة أدماه ، وهي في الناس الشرة الشديدة . وقيل هو من أدَمَتِ الأرض
وهولتها ، وبه سمى آدم عليه السلام .

(س) ومنه حديث يحيى « ابنتك للأدَمَةِ للبشرة » يقال للرجل الكامل إنه لئودَمَ
نُبَشْرُهُ : أي جمع لبنت الأدَمَةِ ونُشُوتها ، وهي باطن الجلد ، وشدة البشرة ونُشُوتها
وهي ظاهره .

« وفي حديث عمر « قال لرجل : ما مالك ، قال أفقرن وأدَمَتِ في اللينة » الأدَمَةُ بالذَّوْنِ جمع آدم ،
مثل رقيق وأرقعة ، وللشهور في جمه آدم . وللقية بالمرأة الذليل .

(أبا) (هـ) فيه « يخرج من قبل للشرق جيش آدمي ثم وأعدته ، أميرهم رجل
طوال » أي أقوى شيء . يقال آدمي عليه بلد ، أي قوي . ورجل مؤدَم : تام السلاح كامل
أداة الحرب .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « رأيت رجلاً خرج مؤدماً نسيطاً » .

« ومنه حديث الأنور بن يزيد في قوله نصال « وإنا لتجيب حذرؤن » قال : مقوون
مؤدؤن : أي كاملو أداة الحرب .

« وفي الحديث « لا تشربوا إلا من خي إدام » الإدام بالكسر ولاد : البركة ، وهو
شدائد السقاء .

(١) هذا المصطلح موجه للنسبة بن شعبة ، وقد خطب امرأة (كان في المكان) .

* وفي حديث النخيلة « فأخذتُ الإداوةَ وَغَرَجْتُ مَعَهُ » الإداوة بالكسر : إناء صغير من جلد يتخذُ للداء كالسليخة ونحوها ، وجعلها أدأوى . وقد تكررت في الحديث .

* وفي حديث هجرة الحبشة « قال : والله لأستأدينَّ عليكم » أى لأستديننَّ ، فأبدلَ الهجرة من السين لأنها من تخرج واحد ، يريد لأشكونَّ إليه فلكم بنى ؛ ليندبني عليكم ويُنصِّفني منكم .

﴿ باب الهجرة مع القال ﴾ .

﴿ إذْخِرْ ﴾ * في حديث الفتح وتحريم مكة « قال العباس : إلا الإذْخِرَ فإِنَّهُ لَبَيُّوتُنَا وَقُبُورُنَا » الإذْخِرُ بكسر المعزة : حشيشة طيبة الرائحة تُسَفُّ بها البيوت فوق الخشب ، وهزتها زائلة . وإنما ذكرناها هاهنا تَحْلًا على ظاهر لفظها .

* ومنه الحديث في صفة مكة « وَأَعَذَّقْ إِذْخِرُهَا » أى صارت أعذَّق . وقد تكررت في الحديث .

* وفيه « حتى إِذَا كُنَّا بَنِيَّةَ أَذْخِرَ » هى موضع بين مكة واللدنية ، وكانها مُسماة بجميع الإذْخِر .

﴿ أَذْرَبْ ﴾ (س [٥]) في حديث أبي بكر « كُنَّا لَيْلَ النَّوْمِ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ كَمَا يَأْمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَشَكِ السَّحَابِ » الْأَذْرَبِيُّ مَنُشَوَّبٌ إِلَى أَذْرَبِجَانٍ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ ، هكذا نقوله العرب ، والقِيَّاسُ أَنْ يَقُولَ أَذْرَبِي بِضَرْبِ ياء ، كما يقال فى النسب إلى رَامَهُمْزٍ : رَامِيٌّ ، وهو مطرد فى النسب إلى الأسماء للزُّجَّة .

﴿ أَذْرُحْ ﴾ * فى حديث الخوضِ « كَانِ بَيْنَ جَرَبِي وَأَذْرُحَ » هو بفتح المعزة وضم الراء وحاء مهملة : قَرْيَةٌ بِالْثَّامِ وَكَذَلِكَ جَرَبِي .

﴿ أُنْذِنْ ﴾ * فيه « مَا أُنْذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كَلَذَةً لِي يَتَّقَى بِالْقُرْآنِ » أى مَا اسْتَمَعَ اللَّهُ لشيءٍ كاستماعه لشيءٍ يَتَّقَى بِالْقُرْآنِ ، أى يَتَّقُوهُ بِمَحَبَّتِهِ . يقال منه أُنْذِنُ يَأْذِنُ أَذْنًا بِالتَّصْرِيكِ .

• وفيه ذكر الأذان ، وهو الإعلام بالشئ . يقال أَذَنَ يُؤَذِّنُ إِذْنًا ، وَأَذَّنَ يُؤَذِّنُ تَأْذِينًا ، وللشد
خصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة .

• ومنه الحديث « إِنَّ قَوْمًا أَكَلُوا مِنْ شَجَرَةٍ فَجِدُوا ^(١) قَتَلَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسُوا الْمَاءَ
فِي الشَّتَاءِ وَصَبَّوهُ عَلَيْهِمْ فَيَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ » أراد بها أذان الصَّخْرِ وَالْإِقَامَةَ . والقَرْيُ : التَّيْرُ .
والشَّتَاءُ : القَرْبُ الْخَفِيُّ .

• ومنه الحديث « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ » يريد بها الشَّعْنَ الرَّوَاتِبَ الَّتِي تُصَلَّى بَيْنَ الْأَذَانِ
وَالْإِقَامَةِ قَبْلَ الْقَرْيِ .

• وفي حديث زيد بن ثابت ^(٢) « هَذَا الَّذِي أَوَقَّ اللَّهُ بِأَذً » أى أظهر الله صِدْقَهُ فِي إِسْهَارِهِ عَمَّا
صَمَّتْ أَذُنُهُ .

(س) وفي حديث أنس « أَمَّا قُلُوبُهُ : يَا ذَا الْأَذْنَيْنِ » قيل معناه الخشوعُ عَلَى حُسْنِ
الاسْتِمَاعِ وَالْوَقْفِ ، لِأَنَّ السَّمْعَ بِلُجَّةِ الْأَذْنِ ، وَمِنْ خَلْقِ اللَّهِ لَهُ أَذْنَيْنِ فَأَغْفَلَ الْإِسْتِمَاعَ وَلَمْ يَحْشُرْ الْوَقْفَ
لَمْ يَنْدَر . وقيل إن هذا القول من جملة مَزَحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَطِيفِ أَخْلَاقِهِ ، كَمَا قَالَ لِلرَّأْيِ مِنْ
زَوْجِيهَا « نَاكَ الَّذِي فِي عِيَةِ يَاسُ » .

(أذَى) (أ) في حديث العتيقة « أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى » يريد الشعر والنَّجَسَةَ وَمَا يَخْرُجُ عَلَى
رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُؤَلِّدُ ، يُخَالِقُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِغِهِ .

(أ) ومنه الحديث « أَذْنَاهَا إِمْلَئَةُ الْأَذَى مِنَ الطَّرِيقِ » وهو ما يُؤْذِي فِيهَا كَالثَّوْكِ وَالْحَبِيرِ
وَالنَّجَسَةِ وَنَحْوِهَا .

(س) ومنه الحديث « كُلُّ مُؤَذِّقٍ نَارٍ » وهو عَيْدُ لَمَسِ يُؤَذِّي النَّفْسَ فِي الدُّنْيَا بِقُوَّةِ
النَّارِ فِي الْآخِرَةِ ، وَقِيلَ أَرَادَ كُلُّ مُؤَذِّقٍ مِنَ السَّعَابِ وَالْهَوَامِّ يُجَلُّ فِي النَّارِ عَقْرَبَةً لِأَهْلِهَا .

• وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ
ذُرِّيَّتَهُمْ » قَالَ « كَانَتْهُمْ الذَّرَفُ أَذَىٌ لِلنَّارِ » الْأَذَى - بِلَدٍّ وَالتَّشْدِيدُ - : لِلْوَجْدِ الشَّدِيدِ . وَيَجْمَعُ
عَلَى أَوَاذِي .

• ومنه خطبة علي : « تَصْلِيحُ أَوَاذِي أُمُوسِجِيهَا »

(١) لِي الْقَاتِلَ : « فَجِدُوا » أى أَمَامَهُمْ قَتْلَهُ ، فَأَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبِّ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَيْهِمْ لِيَنْتَفِلُوا .
(٢) لِي الْوَالِدَ : زَيْدُ بْنُ أَرْثَمَ .

﴿ باب المزمة مع الزاه ﴾

﴿ أرب ﴾ (١) فيه « أن رجلاً اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليلأه فصاح به الناس ، قال دعوا الرجل أرب ماله » في هذه القصة ثلاث روايات : إحداها أرب يوزن علم ، ومناها الدعاء عليه ، أي أصيب آزاره وسقطت ، وهي كلمة لا يركد بها وقوع الأمر ، كما يقال قريت يداك ، وقابلك الله ، وإنما تذكر في مرض التسبب . وفي هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم قولان : أحدهما تسببه من حرص السائل ومزاحمة ، والثاني أنه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه . وقد قال في غير هذا الحديث : « اللهم إني أنا بشر فمن دعوت عليه فاجبل دعائي له رخصة » وقيل معناه احتاج فقال ، من أرب الرجل يأرب إذا احتاج ، ثم قل ماله ؟ أي أي شيء به ؟ وما يريد ؟

والرواية الثانية « أرب ماله ، يوزن جبل ^(٢) ، أي حلبة له ، وما زائدة لتقليل ، أي له حاجة يسيرة . وقيل معناه حاجة جاءت به ، غففت ، ثم سأل فقال ماله .

والرواية الثالثة أرب يوزن سككف ، والأرب الملقب السكامل ^(٣) ، أي هو أرب ، غففت للبعد ثم سأل فقال : ماله أي ما شاءه .

(س) ومنه الحديث الآخر « أنه جاءه رجل فقال : دُلّني على عمل يُدخلني الجنة ، قال أرب ماله » أي أنه ذو خبرة وعلم . يقال أرب الرجل بالضم فهو أرب ، أي صار ذا فطنة . ورواه المروى « إرب ماله » يوزن حل أي أنه ذو أرب : حُفيرة وعلم .

(س[م]) . وفي حديث عمر « أنه تيم على رجل قولا لله ، قال : أربت عن ذي يديك » أي سقطت أرباك من اليدين خاصة . وقال المروى : معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج ^(٤) . وفي هذا

(١) ضبطه مسجع الأصل « أرب يوزن حل » بكسر المزة وسكون اتراموا أنهجته من ا ، واللهن وتاجعروس .

(٢) أنه المروى . وهو لأبي اليال الفحل ، يرى عبد بن زهرة :

يلف طوائف القرسا ن وهو يقيم أرب

(٣) أنه المروى لامين بنيل :

ولن فينا صبوراً لن أربت به جماً نهياً آلافاً ثمانية

أي أنه احببت إليه وأرته .

قَالَ ، لَأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِهَذَا الْحَدِيثِ « خَرَزَتْ عَنْ يَدَيْكَ » وَهِيَ عِبْرَةٌ عَنْ التَّجَلُّلِ
مَشْهُورَةٌ ، كَأَنَّهُ ارْتَادَ أَصَابِكَ خَجَلٌ أَوْ ذَمٌّ . وَمَعْنَى خَرَزَتْ : مَقَطَتْ .

(د) وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ ذَكَرَ الْحَيَاتِ قَالَ : مَنْ خَشِيَ لِإِيْتِيَانِ فَلَيْسَ مِنَّا » الْإِرْبُ
بِكسر الميمَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الدَّهْلُ ، أَيْ مِنْ خَشِيَ ثَابِتَهَا وَجَبَّحَ عَنْ قَطْعِهَا - لِهَذَا قِيلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّمَا
تُؤْذَى ثَابِتُهَا أَوْ تَصِيبُهُ بِجَبَلٍ - قَدْ فُتِحَ سَفْتُنَا وَخَالَفَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ « كَانَ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ أَرْبَابٍ » أَيْ أَعْضَاءٍ ، وَاحِدُهَا إِرْبٌ بِالكسر
وَالسُّكُونِ ، وَلِلرَّاءِ بِالسَّهْمَةِ : الْجِبَةُ وَالْيَدَانِ وَالرِّكْبَتَانِ وَالْقَدَمَانِ .

(و) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « كَانَ أَمَلُكُمْ لِأَرْبَةٍ » أَيْ لِحَاجِبَةٍ ، مَعْنَى أَنَّهُ كَانَ غَالِبًا لِهَوَاهِ .
وَأَكْثَرُ الْحَدِيثَيْنِ يَرْوِيهِ بَصِيحُ الْمَرْءِ وَالرَّاءُ يَضَعُ الْحَاجِبَةَ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِكسر الميمَةِ وَسُكُونِ
الرَّاءِ ، وَلَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ الْحَاجِبَةُ ، يُقَالُ فِيهَا الْأَرْبُ ، وَالْإِرْبُ وَالْإِرْبَةُ وَاللَّارِبَةُ ، وَالثَّانِي
أَرَادَتْ بِهِ الضُّعْفَ ، وَهِيَ بِهِنَّ مِنَ الْأَعْضَاءِ الذِّكْرُ خَاصَّةً .

« وَفِي حَدِيثِ الْحَفْظِ « كَانُوا يَتَذَوَّنُونَ مِنْ غَيْرِ أَوَّلِ الْإِرْبَةِ » أَيْ النِّكَاحِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ « قَالَ فَأَرَبْتُ بَابِي هَرِيرَةً وَلَمْ تَقْرَرْ بِي لِإِرْبَةٍ أَرَبْتُهَا قَطْرَ
قَهْلٍ يَوْمَئِذٍ » أَرَبْتُ بِهِنَّ أَيْ احْتَلَتْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِرْبِ : الدَّهْلُ وَالنُّسْكُ .

(ص) وَفِيهِ « قَالَتْ قُرَيْشٌ : لَا تَمَجُّلُوا فِي الْقَدَاءِ لَا يَأْرَبُ عَلَيْكُمْ عَمْدٌ وَأَصْحَابُهُ » أَيْ
يَتَشَدَّدُونَ عَلَيْكُمْ فِيهِ . يُقَالُ أَرَبَ الدَّهْرُ يَأْرَبُ إِذَا اشْتَدَّ . وَتَأْرَبَ قَلْبٌ إِذَا تَعَدَّى . وَكَأَنَّهُ مِنَ
الْإِرْبَةِ : التَّقَلُّبِ .

(ط) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ « قَالَ لَا يَبْهَ عَمْرُو : لَا تَتَأْرَبُ عَلَى بَنَاتِي » أَيْ
لَا تَتَشَدَّدْ وَلَا تَصْدُ .

(ث) وَفِي الْحَدِيثِ « إِنَّمَا أَنِي بِكُفْرِ مُؤَرَّةٍ أَيْ مُؤَرَّةٍ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ » أَرَبْتُ الشَّيْءَ
تَأْرِبًا إِذَا وَفَّرْتَهُ .

(ج) وَفِيهِ « مُؤَارَبَةُ الْأَرْبِ جَلُّ وَحَلُّهُ » أَيْ لِيْلُ الْأَرْبِ - وَهُوَ الْعَقْلُ - لَا يَخْتَلُ عَنْ حَقِّهِ .

(س) وفي حديث جُنْدُبٍ « خرج رجل أَرَبٌ » قيل هي القرحة ، وكأنها من أكَات الأَراب : الأعضاء .

﴿ أَرث ﴾ (س) وفي حديث الحج « إنكم على إرثٍ من إرث أبيكم إبراهيم » يريد به ميراثهم ملته . ومن طاعتنا الصَّيِّين ، مثلها في قوله تعالى « فاجتنبوا الرجس من الأوثان » وأصل حرمة واولاؤه من وِثِثٍ يرث .

(س) وفي حديث أسلم « قال كنت مع عمرو إذا نزل نُؤُوتٌ بِصرى » التَّأْرِيثُ : إلقاء النار وإذْكَاءُها . والإِرْثُ والأَرِيثُ النار . وميراثُ - بالصاد للمهمل - موضع قريب من المدينة .

﴿ أَرَدَ ﴾ * بفتح الميم وسكون الراء : وادى مكة والمدينة ، وهو وادى الأبرياء ، له ذكر في حديث معاوية .

﴿ أَرَجَ ﴾ (س) فيه « لما جاء نقي عمر إلى اللذان أَرَجَ الناسُ » أى ضجوا بالبكاء ، هو من أَرَجَ العُطْبُ إِذَا طَح . وَأَرَجَتْ الحَرْبُ إِذَا أَرَتْهَا .

﴿ أَرْدَبَ ﴾ * في حديث أبي هريرة « مَنَعَتْ مَضْرُودُهَا » هو مكيل لم يبع أربعة وعشرين صاعاً والمهزة فيه زائدة .

﴿ أَرْدَخِلَ ﴾ (س) في حديث أبي بكر بن عياش « قيل له : من انتخب هذه الأحاديث . قال : انتخبها رجل أَرْدَخِلَ » الإردخل : الضخم . يريد أنه في العلم واللمعة بالحديث ضخم كبير .

﴿ أَرَدَ ﴾ في خطبة علي بن أبي طالب « يُغْفَى كُلُّضَاءِ الدِّيَكَةِ ، وَيُؤَوَّى بِبَلَّاحِيهِ » الأَرُ : الجماعُ . يقال : أَرَدَ يُوَرُّ أَرًا ، وهو مَرَّةٌ بكسر اللام ، أى كثير الجماع .

﴿ أَرَزَ ﴾ (هـ) فيه « إن الإسلام لَيَأْرِزُ إِلَى الدِّينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُفْرِهَا » أى ينضم إليها ويختصم بسفها إلى بعض فيها .

* ومنه كلام علي بن أبي طالب « حتى يأرِزَ الأمرُ إلى غيركم » .

* ومنه كلامه الآخر « جَلَّ الجبالُ للأرضِ علاناً ، وَأَرَزَّ فيها وتانا » أى اثبتنا . إن كانت الأي غفلة فهي من أَرَزَتِ الشَّجَرَةُ تَأْرِزُ إِذَا ثَبَتَتْ فِي الْأَرْضِ . وإن كانت مشددة فهي من أَرَزَتِ الجُرَادَةُ

وَرَزَّتْ إِذَا ادْخَلْتُ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ تَلَقَّى فِيهَا يَيْفُهَا . وَرَزَّتْ الشَّيْءَ فِي الْأَرْضِ رَزًّا : أُنْبِئَهُ فِيهَا . وَحَيْثُ تَكُونُ الْمَرْءُ زَائِلَةً ، وَالْكَلِمَةُ مِنْ حَرْفِ الرَّاءِ .

(س) ومنه حديث أبي الأسود « لَنْ سَلَّ أَرْزَ » أى هَبْضٌ مِنْ بَطْنِهِ . قَالَ أَرْزَ يَلْرَزُ أَرْزًا ، فَهُوَ أَرْزٌ ، إِذَا لَمْ يَبْسُطِ لِلْعُرْفِ .

(هـ) وفيه « مَثَلٌ لِلْفَاتِنِ ^(١) مَثَلُ الْأَرْزَةِ لِلْجَذْبَةِ عَلَى الْأَرْضِ » الْأَرْزَةُ - بَكُونُ الرَّاءِ وَضْعًا - شَجَرَةُ الْأَرْزَنِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ . وَقِيلَ هُوَ الصُّوْبَرُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْأَرْزَةُ بِوَزْنِ فَاعِلَةٍ ، وَأَنْكَرَهَا أَبُو عَمِيدٍ .

(هـ) وفي حديث صَمَّةَ بْنِ صُوْحَانَ « وَلَمْ يَنْظُرْ فِي أَرْزِ الْكَلَامِ » أَيْ فِي حَصَرِهِ وَجْهِهِ وَالتَّرْوِيُّ فِيهِ .

(أرس) (س) في كتاب النبي عليه السلام إِلَى هِرَقْلَ « فَمِنْ آيَاتِ فَيْلِكَ إِمَامُ الْأَرِيْسِينَ » قَدْ اخْتَلَفَ فِي هَذِهِ الْفَقْلَةِ صِيغَةً وَسَمَى : فَرَوَى الْأَرِيْسِينَ بِوَزْنِ الْكَرْمِينَ . وَرَوَى الْإَرِيْسِينَ بِوَزْنِ الْقُتَيْبِينَ . وَرَوَى الْأَرِيْسِينَ بِوَزْنِ السُّلَيْبِيِّينَ . وَرَوَى بِإِدْبَالِ الْمَرْءِ يَاءَ مَفْتُوحَةٍ فِي الْبُخَارِيِّ . وَأَمَّا مَعْلَاهُ قَالَ أَبُو عَمِيدٍ : هُمُ الْعِلْمُ وَالْعُلُوكُ ، بِمَعْنَى لَعْنَةٍ إِيَّاهُمْ عَنِ الدِّينِ ، كَمَا قَالَ « رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا » أَيْ عَلَيْكَ مَثَلُ إِيَّاهُمْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِي: أَرْسَ يَلْرِسُ أَرْسًا فَهُوَ أَرِيْسٌ ، وَأَرْسَ يُوْرِسُ تَأْرِيْسًا فَهُوَ إَرِيْسٌ ، وَجَمْعُهُ أَرِيْسُونَ وَإِرِيْسُونَ وَأَرَارِيْسَةٌ ، وَمُ الْأَكْثَرُونَ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَكْثَرِينَ كَانُوا عَنْدهُمْ مِنَ الْفَرَسِ ، وَمِنْ حَيْثُ الْفَارِ ، فَجَبَلَ عَلَيْهِ إِيَّاهُمْ .

وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ : أَحْبَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ الْأَرِيْسِينَ مَنُوبًا بِمَجْمُوعٍ . وَالصَّحِيحُ الْأَرِيْسِينَ ، بِمَعْنَى بَسِيرٍ نَسَبٍ ، وَرَدَّ الطَّحَاوِيُّ عَلَيْهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَنْ فِي رَهْطِ هِرَقْلَ فِرْقَةٌ تُعْرَفُ بِالْأَرِيْسِيَّةِ ، نَجَاءٌ عَلَى النَّسَبِ إِلَيْهِمْ . وَقِيلَ إِيَّاهُمْ أَتْبَاعُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرِيْسٍ - رَجُلٌ كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ - قَتَلُوا نَبِيَّاهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ . وَقِيلَ الْإَرِيْسُونَ ، لِلرَّوْكَ وَاحِدُهُمْ إَرِيْسٌ . وَقِيلَ هُمُ السَّائِرُونَ .

* ومنه حديث معاوية « بَلَنَّهُ أَنْ صَاحِبَ الرُّومِ يَرِيدُ قَصْدَ بِلَادِ الشَّامِ أَيْمَ صَفِينِ ، فَكَتَبَ

(١) رواية الحسن ، وتابع الروس : مَثَلُ الْكَافِرِ إِلَى .

إليه : بالله لن نَمُتَ على ما يلقى لأصلانٍ صاحبي ولا كَوْنٌ مَعَدَّةً إليك ، ولأجلان القُنْطَرِيَّةِ
الْبَحْرَاءُ حَمَّةٌ حَوَاءٌ ، ولأَنزَعَكَ من اللك نزع الاضطغالية ، ولأَرَدْتَكَ لِزَيْسٍ مِنَ الْأَرَارِيسَةِ
ترعى الدَّوَابِلُ .

« وفي حديث خاتم النبي عليه السلام « فسقطت من يد عثان في بئر أريس » هي بضع الميرة
وتخفيف الرءاء بئر معروفة قريباً من مسجد قباء عند المدينة .

﴿ أرض ﴾ [أ] قد تكرّر فيه ذكر الأرض للشرع في الحكومات ، وهو الذي يأخذ
الشرى من البائع إذا أطلع على عيب في البيع وأروش الجليلات والجراحات من ذلك ؛ لأنها جارية لها
عما حصل فيها من النقص . ومضى أرضاً لأنه من أسبل الفزاع ، يقال أرضت بين القوم إذا
أوقت بينهم .

﴿ أرض ﴾ (أ) فيه « لا صيلم لمن لم يؤرّضه من الليل » أي لم يبيته ولم ينوه . يقال أرضتُ
الكلام إذا سويته وميَّنته .

(أ) وفي حديث أم مبرد « فشريوا حتى أراضوا » أي شربوا عللاً بعد نهل حتى رَوَوْا ،
من أراض الراوى إذا استنقح فيه اللاء . وقيل أراضوا : أي ملأوا على الإراض^(١) وهو البساط . وقيل
حتى صبووا اللبن على الأرض .

(أ) وفي حديث ابن عباس « أزيلت الأرض أم بيا أرض » الأرض يسكون الرءاء : الزعنة .
« وفي حديث الجلفة « من أهل الأرض أم من أهل القعة » أي الذين أفرأوا بأرضهم .

﴿ أروط ﴾ « فيه « جىء بإبل كأنها عروق الأرضى » هو شجر من شجر الرمل معروفه حمري .
وقد انخطف في حمزة قيل إنها أصلية ، تقولم أديم ماروط . وقيل زائدة تقولم ، أديم مَرَطِيٌّ ، وألقه
للإلحاق ، أو مئى الاسم عليها وليست ثنائيت .

﴿ أرف ﴾ « فيه « أى مال اقتسم وأرف عليه فلا شقة فيه » أى حُدَّ وأتم .
« ومنه حديث عمر « قدسوها على عداد السهام وأعلوا أرضها » الأرف جمع أرفة وهي الحدود
والعالم . ويقال ياتئاء للثقة أيضاً .

(١) كانت في الأصل « الأرض » والتصحيح من : ١ . والإراض : البساط الضخم .

(٥) ومنه حديث عثمان « الأَرَقُّ شَطْلُ الشَّعَةِ » .

* ومنه حديث عبد الله بن سلام « ما أُجِدَ لهذه الأمة من أَرْقَةٍ أَجَلٍ بِمِثْلِ السَّيِّئِ » أى من حَدِّ يُقْتَلُ بِهِ .

(٥) وفي حديث النخعي « لحديث من في العاقل أشبهى إلى من الشهد به رَصْفَةً بِمَحْضِ الأَرَقِّ » هو ابن الحنفى الطَّبَّيبُ ، كذا قاله المروى عند شرحه الرصعة في حرف الراء .

(أَرَق) قد تكرّر . (س) فيه ذكر الأَرَق وهو السهر ، رجل أَرَقٌ إذا سهر لهُ ، فإن كان السهر من طاعته قيل أَرَقٌ بِضَمِّ الميم والراء .

(أَرَك) * فيه « أَلَا هَلْ عَسَى دَجُلٌ يَلْفُكُهُ الْحَدِيثُ عَنِ وَهُوَ مَعْنَى عَلَى أَرِيكَته فيقول بيننا وبينكم كتابُ اللَّهِ » الأَرِيكة : السرير في الخبيثة من دونه سِرٌّ ، ولا يسى منفرداً أَرِيكة . وقيل هو كل ما تَكْبَرُ عليه من سرير أو فِرَاشٍ أو مَنَصَّةٍ ، وقد تكرّر في الحديث .

(س) وفي حديث الزهري عن بنى إسرائيل « وعَتَبَهُمُ الأَرَاكُ » هو شجر معروف له شَحْلٌ كعقيد العنب ، واسمه الكَبْكَبُ بفتح الكاف ، وإذا قُضِعَ يَسَى الرَّذِّ .

(س) ومنه الحديث « أَنِّي بَلِيْنٌ إِبِلٌ أَوَّلِيْكُ » أى قد أَكَلْتُ الأَرَاكُ . يقال أَرَكْتُ تَأَرَكُ وتَأَرَكُ فَمِى أَرِيكة إذا أَكَلْتُ في الأَرَاكُ وَجَعَهُ . والأَوَارِكُ جمع أَرِيكة .

(أَرَمَ) (٥) فيه « كيف تَبْلُفُكُ صلاتنا وقد أَرَمْتَ » أى بَلَيْتَ ، يقال أَرِمَ اللَّيْلُ إذا فَنِيَ . وأَرْضُ أَرِمَةٍ لا تَنْفِيْثُ شَيْئاً . وقيل إنما هو أَرَمْتُ مِنَ الأَرَمِ : الأَكَلَ ، يقال أَرَمْتَ السَّنةَ بِأَمْرَانَا : أى أَكَلْتُ كُلَّ شَيْءٍ ، ومنه قيل للأَسنانِ الأَرَمُ . وقال الخطابي : أصله أَرَمْتُ ، أى بَلَيْتَ وصرت رمياً ، فَنَفَذَ إِحْدَى اللَّيْثَيْنِ ، كقولهم ظَلَّتْ في ظَلَّتْ ، وكثيراً ما تروى هذه القظة بِشَيْدِ اللَّيْمِ ، وهى لغة ناس من بكر بن وائل ، وسيجيء الكلام عليها مستقصى في حرف الراء إن شاء الله تعالى .

(س) وفيه « ما يوجد في أَرَامِ الجبلية وخير بها فيه الخس » الأَرَامُ الأَعْلَامُ وهى جبرة تُجْمَعُ وتُنْتَصَبُ في اللقظة يُهْتَدَى بِهَا ، واحدها أَرَمَ كعب . وكان من عادة الجبلية أنهم إذا وجدوا شيئاً في طريقهم لا يَمْكَنُهم استصحابه تركوا عليه جبرة يعرفونه بها ، حتى إذا علاوا أخذوه .

(٥) ومنه حديث سلمة بن الأكوع « لا يطرحون شيئا إلا جعلت عليه آrama .
* وفي حديث عمار بن أبي أنس « أنا من العرب في أرومة بناتها ، الأرومة بوزن الأكرمة :
الأصل . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفيه ذكر إرم ، بكسر المعزة وفتح الراء الخفيفة ، وهو موضع من ديار جُناح أقطه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى جمال بن ربيعة .

(س) وفيه أيضا ذكر « إرم ذات الجوارح » ، وقد اختلف فيها قيل دمشق وقيل غيرها .
(أرن) (س) في حديث القديسة « أرن وأجمل ما أنهرهم » هذه اللفظة قد اختلفت
في صيغتها ومعناها . قال الخطابي : هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة وصالت عنه أهل العلم باللغة ، فلم
أجد عند واحد منهم شيئا يقطع بصحته . وقد طلبت له مخرجا فراه يتجه لوجه : أحدهما أن يكون من
قولهم أرن القوم فهم مريدون إذا هلكت مواشيهم ، فيكون معناه : أهلكم ذبحا وأزحق قسما
بكل ما أنهرهم غير السن والظفر ، على ما رواه أبو داود في السنن بفتح المعزة وكسر الراء وسكون
النون . والثاني أن يكون إرن بوزن إفرن ، من أرن يارن إذا نط وخف ، يقول خف وأجمل
ثلاثا تهلثا خفقا ، وذلك أن غير الحديد لا يمور في الدكة موزة . والثالث أن يكون بمعنى أدم الحز
ولا تنظر ، من قولك رنوت النظر إلى الشيء إذا أدمته ، أو يكون أراد أدم النظر إليه ورائه يصيرك
ثلاثا تزل عن الدرع ، وتكون الكلمة بكسر المعزة والنون وسكون الراء ، بوزن إرم . وقال
الزمخشري : كل من علاك وغلبك قد ران بك . ورين بفلان : ذهب به للوث . وأران القوم إذا
رين بمواشيهم : أي هلكت ، وصاروا ذوى رين في مواشيهم ، ففى إرن أى مير ذا رين فى
ذبيحتك . ويجوز أن يكون أرن تسمية ركن : أى أرنق قسما .

(٥) ومنه حديث الشعي « اجتمع جوار قارن » أى تشطن ، من الأرن : التشاط .
(٥) وفي حديث استفاء عمر « حتى رأيت الأريئة تأكلها صغار الإبل » الأريئة : نبت
معروف يشبه الخطمي . وأكثر المحدثين يرويه الأريئة واحدة الأرائب .

(أرنب) * في حديث أنطدرى « فلقد رأيت على أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرنبته
أقر للاء والطين » الأرنبة : طرف الأنف .

(س) ومنه حديث وائل « كان يسجد على جبهته وأُرنَبته » .

« وفي حديث استفتاء عمر « حتى رأيت الأرنبة تأكلها منائر الإبل » هكذا يرويها أكثر المحدثين . وفي منناها قولان ذكرهما القتيبي في غريبه : أحدهما أنها واحدة الأرناب ، تحلها النحل حتى تمسكت بالشجر فأكلت ، وهو بعيد ، لأن الإبل لا تأكل اللحم . والثاني أنها نبت لا يكاد يطول فأكله هذا للطر حتى صار للإبل سرعى ، ولقي عليه أهل الفلاة أن القطة إنما هي الأرنبة ياء تحتها قطان وبدا نون ، وقد تقدمت في أرن ، وصحة الأزهرى وأنكره غيره .

(أرت) « في حديث بلال « قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتمسكم شيء من الإبرة » أى التقييد . وقيل هو أن يُغلى اللحم بالنخل ويُحْتَلَق في الأسفار .

« ومنه حديث يزيد « أنه أخذنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إبرة » أى لحما مطبوخا في كرش .

« وفي الحديث « ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت في الإبرة » الإبرة حفرة توفد فيها النار . وقيل هى الحفرة التى حولها الأتافي . يقال وأرّت إبرة . وقيل الإبرة النار ضمنها . وأصل الإبرة إبرى يبرن إبرم ، والمبرد حوض من المياه ..

(س) ومنه حديث زيد بن حارثة « ذبحنا شاة ووضعناها في الإبرة حتى إذا نضجت جعلناها في سفرتنا » .

(أرا) « فيه « أنه دعا لأمراء كانت تترك زوجها ، فقال : اللهم أرّ بينهما » أى ألق وأثبت الرّد بينهما ، من قولهم : الدابة تارّى الدابة إذا انفصلت إليها وألقت معها متلفا واحدا . وأرّينها أنا . ورواه ابن الأثير « اللهم أرّ كل واحد منهما صاحبه » أى أخيس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا يصرف قلبه إلى غيره ، من قولهم تارّيت في المكان إذا احتبست فيه ، وبه سميت الآتيبة آريا لأنها تمنع الأبواب من الاغلاقات . وسمى للثقف آريا عجزا ، والصواب في هذه الرواية أن يقال « اللهم أرّ كل واحد منهما على صاحبه » فإن سمحت الرواية يمحذف على فيكون كقولهم تمسكت بفلان ، وتمسكت بفلان .

« ومنه حديث أبي بكر « أنه دفع إليه سيفا ليقول : رجلا فاستقيتته » ، قال أرّ » أى مسكن

وَتَبَيَّنَتْ يَدَيَّ مِنَ السِّيفِ - وَرَأَى أَرْخُفَةً، مِنْ الرُّؤْيَا، كَأَنَّهُ يَقُولُ لِرَأْيِ يَمْنَى أَعْلَى .
 (٥) وفي الحديث «أَهْ أَعْدَى لَهُ أَرْوَى وَهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَهَا» الأَرْوَى جَمْعُ كَثْرَةٍ لِلأَرْوِيَّةِ،
 وَتَجَمَّعَ عَلَى أَرْوَايَ، وَهِيَ الْأَيْبَالُ . وَقِيلَ غَنَمَ الْجَبَلُ .
 (٥) ومنه حديث مَوْزَنُ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا تَكَلَّمَ فَأَسْقَطَ قَالُ «جَمَعَ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّمَامِ» يَرِيدُ
 أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُتَنَاقِضَتَيْنِ، لِأَنَّ الْأَرْوَى تَسْكُنُ شَفَا الْجِبَالِ، وَالنَّمَامُ تَسْكُنُ الْقِيَاقِ . وَفِي الْمَثَلِ:
 لَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّمَامِ .

﴿أَرْبَانُ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيِّ «لَوْ كَانَ رَأْيُ النَّاسِ مِثْلَ رَأْيِكَ مَا أَدْرَى
 الْأَرْبَانُ» هُوَ الْخُرَاجُ وَالْإِنْتَاكَةُ، وَهُوَ اسْمُ وَاحِدٍ كَالشَّيْطَانِ . قَالَ الْخَلَطَانِيُّ : الْأَشْيَاءُ يَكَلِّمُ الْعَرَبُ أَنَّ
 يَكُونُ بِضَمِّ الْمُهْرَةِ وَالْبَاءِ لِلْمَجْعَةِ بِوَاحِدَةٍ، وَهُوَ الْإِزْدَادُ عَلَى الْحَقِّ . يُقَالُ فِيهِ أَرْبَانٌ وَعَرَبَانٌ . فَلَمَّا كَانَتْ
 الْهَاءُ مُصْجِبَةً لِلتَّائِيَةِ فَهُوَ مِنَ التَّأَثُّرِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ قَرَّبَ عَلَى النَّاسِ وَالْإِزْدَادُ .
 ﴿أَرْبَاءُ﴾ «فِي حَدِيثِ الْحَوْضِ» ذِكْرُ أَرْبَاءٍ، هِيَ بَضْعُ الْمُهْرَةِ وَكَسْرُ الْهَاءِ وَهِيَ الْهَاءُ لِلْهَيْئَةِ :
 اسْمُ قَرْيَةٍ بِالْقَوْدِ قَرْيَا مِنْ الْقُدْسِ .

﴿بَابُ الْمُحْزَةِ مَعَ الزَّأْيِ﴾

﴿أَزْبَ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ الْفَرِيدِ «أَنَّهُ خَرَجَ فَبَاتَ فِي الْقَفْرِ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْجُلَ وَجَدَ رَجُلًا
 طَوَّلَهُ شَبْرَانِ عَظِيمٍ اللَّحْيَةُ عَلَى الْوَرِيَّةِ» يَتَنَبَّهُ الْبَرْدُ فَتَنْفُضُهَا فَوْقَ، ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى الرَّاحَةِ، وَجَاءَ وَهُوَ
 عَلَى الْقَطْعِ، يَتَنَبَّهُ الْبَرْدُ فَتَنْفُضُهَا فَوْقَ، فَوَضَعَهَا عَلَى الرَّاحَةِ، فَجَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ أَيْ جَانِبَيْ الرَّجْلِ،
 فَتَنْفُضُ ثُمَّ شَدَّهَ وَأَخَذَ السُّوطَ ثُمَّ أَتَاهُ قَالُ مِنْ أَنْتَ، قَالَ أَنَا أَزْبُ، قَالَ : وَمَا أَزْبُ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ
 الْجَبَنِ، قَالَ أَفْضَحَ هَذَا أَظُنُّ، فَضَحَّ هَذَا قَالَ أَهْ كُنَّا حُلُوقَكُمْ، ثُمَّ قَلَبَ السُّوطَ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِ أَزْبٍ
 حَتَّى بَاسَ، أَيْ قَاتَلَ وَاسْتَقَرَّ . الْأَزْبُ فِي الْفَنَةِ الْكَثِيرُ الشَّرِّ .

(س) ومنه حديث يَتِيمَةُ الْعَقَبَةِ «هُوَ شَيْطَانُ اسْمِهِ أَزْبُ الْعَقَبَةِ» وَهُوَ الْحَمِيَّةُ .
 (س) وفي حديث أَبِي الْأَحْمَرِ «تَسْمِيَةُ فِي طَلِبِ حَاجَةِ خَيْرٍ مِنْ قُتُوحِ صَفِيٍّ»^(١) فِي عِلْمِ أَزْبَةٍ

(١) سَنَى : أَيْ غَزَرَةَ الْجَبَنَ .

أو لَزِيَّة « يقال أصابهم أَلَزِيَّةٌ أو لَزِيَّةٌ ، أى جَدَبٌ وتحل .

(أَزَر) (س [أ]) فى حديث الليث « قال له ورقة بن نوفل : إني يُدركنى يومك أنصرك نصراً مُؤزراً » أى بالقَّاء عديداً . يقال أَزَرَهُ وَأَزَرَهُ إِذا أَمَّاهُ وأَسعده ، من الأَزَر : القوة والشدة .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أنه قال للأَنْصار يوم البقيعة : قد نصرتم وَأَزَرْتُمْ وَأَسَّيْتُمْ » (س) وفى الحديث « قال الله تبارك وتعالى : العظلة إزارى والكبرياء رِداى » ضرب الإزار والرداء مثلاً فى اغترافه بصفة العظلة والكبرياء ، أى لَيْسَا كسائر الصفات التى قد يتَّصف بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم وغيرها ، وشبههُما بالإزار والرداء لأنَّ اللَّصِفَ بهما يَسْتَلْزِمُ كسائر الصفات الرداء الإنسان ؟ ولأنَّه لا يشترك فى إزاره وردائه أحد ، فكذلك الله تعالى لا يفتنى أن يُشْرِكَ بهما أحد .

(س) ومنه الحديث الآخر « تأزَّر العظلة ، وتردى بالكبرياء ، وتسرَّيل بالزُّم » (س) وفيه « ما أسفل من الكسبيين من الإزار فَنِي النار » أى مالدوه من قَدَم صاحبه فى النار عَنُوبَةً له ، أو على أن هذا التعليل ممدود فى أسفل أهل النار .

* ومنه الحديث « لَزَزَ للزمن إلى نصف السَّاق ولا جُلُوح عليه فيما بينه وبين الكسبيين » الإززة بالكسر : الحلقه وهيئة الاتزار ، مثل الرِّكْبَةِ والجِلْبَةِ .

* ومنه حديث عثمان « قال له أبان بن سعيد : مالى أراك مُتَحَسِّناً أُسْبِل ؟ قال : هكذا كان لَزَزَ صاحِباً » .

(هـ) وفى حديث الاحكام « كان إذا دخل العشر الأخيرُ أَقْبَطَ أَهْلَهُ وشَدَّ اللَّزْزَ » اللَّزْزُ الإزار ، وكَتَفَ يَشُدُّ عن اضْئال التَّسَدِّ . وقيل أراد تَشْمِيرَ العبادة ، يقال شَدَدْتُ لهذا الأمر مَوْزِرِي ، أى تَشَرُّتُ له .

(س) وفى الحديث « كان يباشر بعض نائه وهو مُؤَزَّرَةٌ فى حالة الخيض » أى مشدودة الإزار . وقد جاء فى بعض الروايات وهو مُؤَزَّرَةٌ وهو خطأ ، لأنَّ المؤزَّة لا تدغم فى التاء .

* وفي حديث يمة القبة « لَتَمَنَّكَ مَا مَنَعَكَ أَزْرًا » أي نساءنا وأهلنا ، صكّى عنهم بالأزْرِ . وقيل أراد أختنا . وقد يُصَكَّى عن النفس بالإزار .

(٥) ومنه حديث عمر « كُتِبَ إِلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْبُحُوثِ آيَاتٌ فِي صِحِّقَةِ مِنْهَا :

الْأَبْلَغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي تَمَّةٍ لِيَأْرَى^(١)

أَي أَمْلٍ وَهَمِي .

(٥) « أَزَّرَ » في حديث سمرة « كَفَّتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَبَهَتْ إِلَى السَّجْدِ فَلَمَّا هُوَ بِأَزْرٍ » أي مُتَحَلٍّ بِالنَّاسِ بِمَا أَتَتْ الْوَالِي وَالْجُلُوسَ أَزَّرَ ، أَي كَثِيرَ الزَّحَامِ لَيْسَ فِيهِ مَنَسٌّ . وَالنَّاسُ أَزَّرَ إِذَا انْقَضَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : وَهُوَ بِأَزْرٍ مِنَ الْبُرُوزِ : الظُّهُورُ ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ الرَّوَايَةِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَلَامِ . وَكَذَا قَالَ الْأَزْمَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَصِلُ وَلِيَعْرِفَهُ أَزْرَ كَأَزْرِ الرَّجُلِ مِنَ الْبَكَاءِ » أَي خَدِينٍ مِنَ الْخُوفِ - بِالنَّاءِ لِلْمَجَّةِ - وَهُوَ صَوْتُ الْبَكَاءِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَجْمَحَ جَوْفُهُ وَيَقِلَّ بِالْبَكَاءِ .

* ومنه حديث جابر « فَتَنَصَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَضْيِيبٍ فَلَمَّا تَمَحَّيْهُ أَزْرَ » أَي حَرَكَةً وَاضْطِجَاعَ وَحْدَةً .

(٥) ومنه الحديث « فَلَمَّا لِلْسَّجْدِ يَأْزُرُ » أَي يَمْوجُ فِيهِ النَّاسُ ، مَا خُذَ مِنْ أَزْرِ الرَّجُلِ وَهُوَ الْفَلْيَانُ .

* وفي حديث الأشقر « كَانَ الَّذِي أَزَّاهُ لِلزُّمَيْنِ عَلَى الْخُرُوجِ ابْنُ الزُّبَيْرِ » أَي هُوَ الَّذِي حَرَكَهَا وَأَزْجَمَهَا وَجَعَلَهَا عَلَى الْخُرُوجِ . وَقَالَ الْحَرِيُّ : الْأَزُّ أَنْ تَحْمَلَ إِنْسَانًا عَلَى أَسْرِ بَحْجَةٍ وَرَفَقٍ حَتَّى يَنْفُطَ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « أَنَّ طَلْعَةَ وَالزُّبَيْرَ أَزَّاهُ عَائِشَةُ حَتَّى خَرَجَتْ » .

(٥) « أَزَفَ » فِيهِ « وَقَدْ أَزَفَ الْوَقْتُ وَحَانَ الْأَجَلُ » أَي دَنَا وَقَرَّبَ .

(١) هذا البيت من آيات سنة كتبها لي عمر تَمَّةُ الأَكْبَرِ الْأَشْعَرِي . وَكَتَبَهُ أَبُو الْتَهَالِ . وَالْعَمَّةُ بِمَوْطَأِ لِ الْهَلَسَانِ (أَزْر) .

« ازل » * فيه « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أزقة » الأزقة : يفتح المزة : الجماعة من الناس وغيرهم . يقال جاموا بأزقتهم وأجقتهم ، أى جماعتهم ، والمزة زائدة .

(س) ومنه حديث عائشة « أنها أرسلت أزقة من الناس » وقد تكررت في الحديث .

« ازل » * فيه « حجب ريسكم من ازلكم وقنوطكم » هكذا يروى في بعض الطرق والعروف « من ازلكم » وسيروى في موضعه . الأزل : الشدة والشيق ، وقد ازل الرجل يأزل أزالاً ، أى صار في ضيق وجذب ، كأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم .

(هـ) ومنه حديث طهفة « أصابقتنا سنة ^(١) حراء مؤزة » أى آتية بالأزل . ويروى « مؤزلة » بالتشديد على التكثير .

(هـ) ومنه حديث الهذيل « أنه يحضر الناس في بيت للفض فَيُؤَزَّلُونَ اُزْلاً شديداً » أى يَقْطَعُونَ وَيُسْقَوْنَ عليهم .

* ومنه حديث علي « إلا بعد ازل وبلأه »

« ازم » (هـ) في حديث الصلاة « أه قال : أيكم التكلم ؟ فأزم القوم » أى أمتسكوا من الكلام كما يمسك المائم عن الطعام . ومنه سميت الحمية أزمًا . والرواية للشهيرة « فأزم » بالراء وتشديد الميم ، وسيروى في موضعه .

* ومنه حديث السواك « يستعمل عند تغير القم من الأزم »

(هـ) ومنه حديث عمر « وسأل الحارث بن كلدة ما اللواء قال : الأزم » يعنى الحمية ، وإسكان الأستان بضمها على بعض .

(هـ) ومنه حديث الصديق « نظرت يوم أحد إلى سحرة درع قد نثيت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكبت لأنزعها ، فأقسم على أبو عبيدة فأزم بها فتبتيه لجنبها جذبا رفيقا » أى عضها وأمسكها بين قَبْلَتَيْهِ .

* ومنه حديث الكنز والشجاع الأقرع « فإنا أخذه أزم في يده » أى عضها .

(١) رواية للمروى : سنة « بالضمير . قال : ومتر السنة تعديداً لأمرها وتكثيراً .

(س) وفي الحديث «اشتدَّتْ أُرْمَةُ تَنْفَرَجِي» الأُرْمَةُ السَّنةُ المَجْدُبَةُ . يقال إنَّ الشَّدَّةَ إذا تَنَاحَتْ ائْتَرَجَتْ وإذا تَوَلَّتْ تَوَلَّتْ .

* ومنه حديث مجاهد «إن فريشا أصابهم أُرْمَةٌ شديدة . وكان أبو طالب ذا عيال .

{إزاء} (س) في قصة موسى عليه السلام «أنه وقف يلزأ الحوض» وهو مصب الدُّوِّ وعَقْرُهُ مؤخره .

(هـ) وفي الحديث «وفرة آزَّتْ الملوك فتقاتلهم على دين الله» أي قاوَسَتْهُمْ . يقال : فلان إذا قاتل : إذا كان مُقاوِماً .

* وفيه «رفرع يَدَيْهِ حتى آزَّنا شحة أذنيه» أي حلَّزنا . والإزاء : المِجَازاةُ والمُقااةُ . ويقال فيه وآزَّنا .

* ومنه حديث صلاة الخوف «فَوَلَّزْنَا العدوَّ» أي قابِلْنَاهُ . وأنكر الجوهري أن يقال وآزَّينا .

{باب الحمزة مع السين}

{أَسْبَدَ} (س) فيه «أنه كتب لِمَبَادِ الله الأَسْبَدِينَ» هم ملوك عُمان بالبحرين ، السكلمة فارسية ، معناها عِبْدَةُ الفَرَسِ ، لأنَّهم كانوا يَمْبُدُّونَ فرساً فيما قيل ، واسم الفرس بالقارسية إسب .

{أَسْتَرَجِمَ} * فيه «من لب بالأسترج والترد قد غَسَّ يده في دم خنزير» هو اسم الفرس الذي في الشُّطْرَجِ . والقطة فارسية معربة .

{أَسْتَرِقَ} * قد تكرَّر ذكر الأَسْتَرِقِ في الحديث ، وهو ما غَلَطَ من الحرير والإبريسم . وهي لفظة أعجمية معربة أصلها اسْتَرَجَمَ . وقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف ، على أن الحمزة والسين والياء زوائد ، وأُعيد ذكرها في السين من الراء ، وذكرها الأزهري في خُفَاصِي القاف على أنَّ حمزتها وحدها زائدة وقال : أصلها بالقارسية اسْتَقَرَّه . وقال أيضاً : إنها وأُشالها من الألفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين السجعية والرميية . وقال هذا عطى هو الأسواب ، فذكرناها نحن هاهنا حملاً على لفظها .

﴿أسد﴾ (س) في حديث أم زرع «إن خرج أسيد» أي صار كالأسد في الشجاعة. يقال أسيداً واستأند إذا اجترأ .

(س ٥) ومنه حديث لقمان بن عاد «خذي مني أخى ذا الأسد» الأسد مصدر أسيد يأسد أسداً، أي ذو القوة الأسدية .

﴿أسر﴾ (س ٥) في حديث عمر «لا يؤمر أحد في الإسلام بشهادة الزور» ، إننا لا نقبل إلا القُدول ، أي لا يُجْبَسُ ، وأصله من الأسر : القيد ، وهي قدْرُ ما يُشَدُّ به الأسير .

(٥) وفي حديث ثابت البناني «كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله تحلَّمت أوماله لا يشدُّها إلا الأسر» أي الشدة والمصيب . والأسر القوة والحبس . ومنه معنى الأسير .

* ومنه حديث البلاء «فأصبح طليق عروك من إسار قضبك» الإسار بالكسر مصدر أسرته أسراً وإساراً . وهو أيضاً الحبل والقيد الذي يشدُّ به الأسير .

(س) وفي حديث أبي هريرة «أن رجلاً قال له إن أبي أخذني الأسر» ، يعني أحبسني التبول . والرجل منه مأثور . وانحصر إحباس التناط .

(س) وفي الحديث «زنى رجل في أسرة من الناس» الأسرة عشيرة الرِّجُل وأهل بيته لأنه يتقوى بهم .

(س) وفيه «تجفو القصة بأسرهما» أي جميعها .

﴿أيس﴾ * كتب عمر إلى أبي موسى رضى الله عنهما «أيس بين الناس في وجهك وعدك» أي سَوَّيْتَهُمْ . وهو من ساس الناس يسوسهم ، والمدة فيه زائلة . ويروى «أس بين الناس» من لؤلؤاته ، وسجي .

﴿أصف﴾ (س) فيه «لا تظفرا عسيفا ولا أسيفا» الأسيف : الشيخ الفاني . وقيل البهْدُ . وقيل الأسير .

(٥) وفي حديث عائشة رضى الله عنها «إن أبا بكر رجُلٌ أَيْفٌ» أي سريع البكاء والمزِن . وقيل هو الرقيق .

(٥) وفي حديث موت النبیة «راحة المؤمن وأخذة آسف كافر» أي أخذته غصَب أو غَضَبان . يقال أَيْفٌ يَأْسَفُ آسَفاً فهو آيْفٌ ، إننا غَضِب .

- (هـ) ومنه حديث النعمي « إن كانوا ليكرهون أخذة كأخذه الأسف »
 * ومنه الحديث « آسفٌ كما يأسفون » .
 * ومنه حديث معاوية بن الحكم « فأُسيِفَ عليها » .
 * وفي حديث أبي ذرٍّ « وأمرأتان تدعوان إسنًا وثالثة » صاحبان تزم العرب أنهما كانا رجلا وامرأة زنيا في الكعبة فُسيخًا . وإسافٌ بكسر الهمزة وقد فتح .
 ﴿ أسل ﴾ * في صفته صلى الله عليه وسلم « كان أسيلَ الخد » الأسلة في الخد : الاستيلة وإن لا يكون مُرتفع الوجه .
 (هـ) وفي حديث عمر « يُذكَرُ لكم الأسل الرماح والنبل » الأسل في الأصل الرماح الطوال وحدها ، وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل سماء . وقيل النبل مطوف على الأسل لأعلى الرماح ، والرماح بيان للأسل أو بدل .
 (هـ) ومنه حديث علي « لا تؤد إلا بالأسل » يريد كل ما أرق من الحديد وحُد من سيف وسكين وسنان . وأصل الأسل نبات له أغصان كثيرة دقيق لا وزق لها .
 * وفي كلام علي رضي الله عنه « لم تَجِفْ لَطُولُ اللُجَاةِ أَسَلَاتُ أَلْسِنَتِهِمْ » هي جمع أسلة وهي طرف اللسان .
 (س) ومنه حديث مجاهد « إن قُطِعَتِ الأَسَلَةُ قُتِبَتِ بعضُ الحروف ولم يُبَيَّنْ بعضها يُحَسَّبُ بالحروف » أي تَقَسَّم دية اللسان على قدر ما يقبض من حروف كلامه التي ينطق بها في لنته ، فما نطق به لا يستحق دية ، وما لم ينطق به استحق دية .
 ﴿ أسن ﴾ (س) في حديث عمر « قال له رجلُ إني رَمَيْتُ ظُلُمًا فَأَيْنَ فَنَاتِ » أي أصابه دُؤْلًا ، وهو النشئ .
 * وفي حديث ابن مسعود « قال له رجل كيف تقرأ هذه الآية : مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ أَوْ يَاسِنٍ »
 آسِنٌ ^(١) لاء يَاسِنٌ وآسِنٌ يَاسُنُ فهو آسِنٌ إذا تَقَدَّرَتْ رِجْمُهُ .
 * ومنه حديث البلاء في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر « خُلِّ بيننا وبين صاحبنا

(١) آسن : من باب نصر ، ونصريه ، وفرح .

قَالَ يَأْسُنُ كَأَيُّ النَّاسِ أَي يَتَنَبَّأُ . وَذَلِكَ أَنَّ عَمْرَانَ قَدْ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْتِ ، وَلَكِنَّهُ صَيَّقَ كَمَا صَيَّقَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَمَتَّعَهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

(أ) « قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَسْوَةِ وَالْوَسَاةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ بِكسر الهمزة وَضَمِّهَا : الْقُدُورَةُ ، وَالْوَسَاةُ لِلشَّرِّ وَاللَّسَافَةِ فِي اللَّكْثِ وَالرَّزَقِ ، وَأَصْلُهَا الهمزة فَهَلَبْتُ وَلَوْ أَنَّهُمْ خَفِيفًا .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَذِيدِيَّةِ « إِنَّ لِلشَّرِّكِينَ وَلِسَوْنَا الصَّلَاحِ » جَاءَ عَلَى الضَّعِيفِ ، وَعَلَى الْأَمَلِ جَاءَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « مَا أَحَدٌ عَدَى أَهْلِي يَدَأُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، آسَاءِي بَنَفْسِهِ وَمَالِهِ » .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « آمُرُ بِهِمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ » .

(س) وَكَلَّبَ عَمْرًا إِلَى أَبِي مُوسَى « آسَ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَهَلَاكَ » أَيِ اجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَسْوَةً خَصَّهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ « اسْتَزَجَّ وَقَالَ رَبُّ آسِي لِمَا انْتَهَيْتَ وَأَعْنَى عَلَى مَا أَتَيْتَ » أَيِ عَزَمَ وَصَدَّقَ . وَيُرْوَى « آسِي » بِضَمِّ الهمزة وَسُكُونِ السِّينِ ، أَيِ عَوَضَ . وَالْأَوَّلُ السُّيُوفُ .

« وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَنٍ كَسْبٍ « وَاللَّهُ مَا عَلَيْهِمْ آسِي ، وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا » الْآسَى مَقْصُورًا مَفْتُوحًا : الْحَزَنُ ، أَيْ يَأْسَى يَأْسَى آسَى فَهُوَ آسٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْرُودٍ « يَوْشَكَ أَنْ تَزِمَ الْأَرْضَ بِأَفْلاذِ كَيْدِهَا أَشْتَالَ الْأَوَّلَى » هِيَ السُّوْلَى وَالْأَسَاطِينُ . وَقِيلَ هِيَ الْأَصْلُ ، وَاحْتِثَا آسِيَةً لِأَنَّهَا تَصْلُحُ السُّفْ وَهَيْئُهُ ، مِنْ أَتَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَضَلَّتْ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاهِدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ « أَنَّهُ أَوْثَقَ قَسَهُ إِلَى آسِيَةٍ مِنْ أَوَاسِيِ الشَّجَرِ » .

﴿ بَابُ الهمزة مَعَ الشَّيْنِ ﴾

(أشَب) . [هـ] فِيهِ أَنَّهُ قَرَأَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ » وَفَتَشَبَّ أَسْمَاءَهُ سَوَاهُ أَيِ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَأَمَلُوا بِهِ . وَالْأَشَابَةُ أَخْلَاطُ النَّاسِ تَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ أَرْبَبٍ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَلَّاسِ يَوْمَ حُيَيْنَ « حَتَّى تَأْتِيُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَيُرْوَى تَنَكَّبُوا ، أَيِ تَدَانَوْا وَتَضَلَّوْا .

(٥) وفيه «إني رجلٌ صَرِيحٌ بِنَفْسِي وَيَبْتَغِيكَ أَشْبُ قَرْنَيْنِ لِي فِي كَذَا» الْأَشْبُ كَثْرَةُ الشَّجَرِ .
يَقَالُ بِلُغَةِ أَشْبَةٍ إِنَّا كَانَتْ ذَاتُ شَجَرٍ ، وَأَرَادَ هَاهُنَا التَّضَلُّ .

(٥) ومنه حديثُ الْأَعْمَشِ الْحَرَمَازِيِّ يُخَاطَبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَأْنِ اسْمِهِ :
* وَقَدْ قَتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ ^(٦) *

لِلْمُؤْتَشِبِ اللَّتَيْفُ . وَالْعَيْصُ أَصْلُ الشَّجَرِ .

(أشْر) * فِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ وَذَكَرَ الْخَلِيلُ «رَجُلٌ أَخَذَهَا أَشْرًا وَبَذَلَهَا» الْأَشْرُ الْبَطَرُ .
وَقِيلَ أَشْدُّ الْبَطَرِ .

* ومنه حديثُ الزُّكَاةِ أَيْضًا «كَأَنَّ مَا كَانَتْ رَأْسَتُهُ وَأَشْرُهُ» أَيْ أَبْطَرُهُ وَأَنْتَطُهُ ، هَكَذَا
رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . وَالرَّوَايَةُ «وَأَبْشَرُهُ» وَسَيَرِدُ فِي بَابِهِ .

ومنه حديثُ الشَّعْبِيِّ «اجْمَعِ جَوَارِ فَايِرْنَ وَأَشِرْنَ» .

* وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْأَخْذُودِ «فَوَضَعَ لِلشَّارِكِ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ» لِلشَّارِكِ بِالْمَعْرِزِ : لِلشَّارِكِ
بِالنُّونِ ، وَقَدْ يُزَكُّ الْمَعْرِزُ ، يُقَالُ : أَشَرْتُ الْغُشْبَةَ أَشْرًا ، وَوَشَرْتُهَا وَشَرًا ، إِذَا شَقَقْتُهَا ، مِثْلَ تَشَرُّفْتُهَا
تَشَرًّا ، وَتَجَمَّعَ عَلَى مَآشِيرٍ وَمَوَاشِيرٍ .

(س) ومنه الحديثُ «قَطَعُوا مِ الْكَاشِيرِ» أَيْ لِلتَّاشِيرِ .

(أشش) (٥) فِي حَدِيثِ عَقْمَةَ بْنِ قَيْسٍ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَشْشًا
حَدَّثَهُمْ» أَيْ إِبْقَا لَا يَشْطَاطُ . وَالْأَشْشُ وَالْمَشْشُ : الْعَلَلَةُ وَالْبَشْشَةُ .

(أشأ) (٥) فِيهِ «أَنَّهُ انْطَلَقَ إِلَى الْبِرَازِ فَقَالَ لِرَجُلٍ كَانَ مَعَهُ : إِنَّهُ هَاتَيْنِ الْأَشْأَتَيْنِ قُلْ
لِمَا حَقَّ تَجَمُّعُهُمَا ، فَاجْتَمَعَا قَصَصَ حَاجَتَهُ» الْأَشْأَةُ بِلُغَةِ الْمَعْرِزِ . صِفَةُ التَّضَلُّ ، الْوَاحِدَةُ أَشْأَةٌ ، وَهَمَزُهَا
مُتَقَلِّبَةٌ مِنَ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُهَا أَشْيٌ ، وَلَوْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً لَقِيلَ أَشْيَةٌ .

(١) شَطْرَ بَيْتٍ ، وَتَمَانِهِ :

* وَهَنْ شَرٌّ فَالْبِ لِمَنْ غَلِبَ *

﴿ باب الهزلة مع الصاد ﴾

﴿ أمر ﴾ (٥) في حديث الجعة «ومن تأخر ولنا كان له كحلان من الإضر» الإضر: الإم
والثوبة لقنو. وتضيمه عمه، وأصله من الضيق والخبس. يقال أضره بأضره إذا حبسه وضيق
عليه. والكحل: التضييب.

* ومنه الحديث «من كسب مالا من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه إضر».

* ومنه الحديث الآخر «أه سئل من السلطان قتال: هو ظن الله في الأرض، فإذا أحسن ظه
الأجر وعليكم الشكر، وإذا أساء فعليه الإضر وعليكم الصبر».

[٥] وفي حديث ابن عمر «من حلف على بين فيها إضر فلا كفارة لها» هو أن يتخلف
بطلاق أو حلق أو نذر، لأنها أنقل الأيمان وأضيقها تخريبا، يعني أنه يجب الإقرار بها ولا يتعوض
عنها بالكفارة. والإضر في غير هذا: العهد واليثاق، كقوله تعالى: «وأخذتم على
فلكم إصري».

﴿ أصطب ﴾ (س) فيه «رأيت أبا هريرة وعليه إزار فيه حلق وقد خبطه بالأصطبة»
الأصطبة هي مشاة الكنان. والصلب: انكسر.

﴿ استقل ﴾ (س) في كتاب معلومة إلى ملك الروم «ولأنك من تلك تزع الإسطقلية» أي
الجزرة. لغة شامية. أوردتها بضمهم في حرف المرة على أنها أصلية، وبضمهم الصاد على أنها زائدة.
(س) ومنه حديث القاسم بن مخيمرة «إن الرائي ليصيح أظرب أمانته كما تنصت القنوم
الإسطقلية حتى تخلس إلى قلبها» وليست الكلمة بمرئية تحضة، لأن الصاد والطاء
لا يجتمعان إلا قليلا.

﴿ أصل ﴾ (٥) في حديث السجالي «كأن رأسه أصب» الأصبة بضم المعجمة والصاد: الأضبي.
ويقول في الحية الطويلة الضخمة القصيرة. والقرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية^(١).
(س) وفي حديث الأضحية «أه نهي عن التناصبة» هي التي أخذ قرناتها من أصله. ويقال
هو من الأضحية بمعنى الهلاك.

(١) قال طرزة:

أنا الرجل الضرب الذي ترفوه خشان كرايس الحية للفرقة

﴿ باب الهمة مع الضاد ﴾

﴿ أَمْسَ ﴾ (هـ) في حديث الكسوف « حَتَّى أَصْبَحَ الشَّمْسُ كَأَنَّهَا تَنْوُومُ » أَيْ رَجَعَتْ وصارت ، يقال منه أَمْسَ يَلْمِضُ أَيْضًا . وقد تكررت في الحديث . ومن حقا أن تكون في باب الهمة مع الياء ، ولكنها لم ترد حيث جاءت إِلَّا فَلَا فَبَيَّنَّا لِنَقْلُهَا .

﴿ أَسَمَ ﴾ * في حديث وَفَدَّ تَجْرَيْنَ « وَأَسَمَ عَلَيْهَا مِنْهُ أَخُوهُ كَرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ حَتَّى أَسَمَ » يُقَالُ أَسَمَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَأْخُمُ أَضًا إِنْ أَضَرَ حَقْدًا لَا يَسْتَطِيعُ إِضْغَامَهُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « فَأَضُوا عَلَيْهِ » .

(س) وفي بعض الأحاديث ذكر « أَسَمَ » ، هو بكسر المعجمة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع .

﴿ أَضَا ﴾ (هـ) فيه « أَنْ جَبْرِيلَ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَا أَضَاةً بَيْنَ غِفَارِ » الْأَضَاةُ بوزن الضمّة : التَّخْدِيرُ وَجَمْعُ أَضَى وَإِضَاءٌ كَأَنَّكُمْ وَأَكَاكُمْ .

﴿ باب الهمة مع الطاء ﴾

﴿ أَطَا ﴾ (هـ) في حديث عمر « فِيمَ الرِّسْلَانُ وَقَدْ أَحَلَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ » أَيْ تَبَتَّهُ وَأَرَادَهُ . والهمة في بدل من وَارَوْغًا .

﴿ أَطَرُ ﴾ (هـ) فيه « حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ وَتَأْطُرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا » أَيْ تَقْبَلُوهُ عَلَيْهِ . ومن غريب ما يمكن فيه من تَقْبَلُوهُ قَالَ : إِيَّاهُ بِالطَّاءِ لِلْسَجَةِ مِنْ بَابِ طَلَّزَ . ومنه النَّظَرُ لِلرَّضِيَّةِ ، وجعل الكلمة مقبولة فقدم الهمة على الطاء .

(س) ومنه في صفة آدم عليه السلام « أَنَّهُ كَانَ طَوَالًا فَاطَّرَ اللَّهُ بِهِ » أَيْ تَنَاهَى وَقَصَرَهُ وَقَصَّصَ مِنْ طَوُّهُ ، يُقَالُ أَطَرْتُ الشَّيْءَ فَاطَّرْتُ وَتَأْطَرْتُ ، أَيْ انْتَقَى .

* وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ زَيْدُ بْنُ عَدَى فَاطَّرَهُ إِلَى الْأَرْضِ » أَيْ عَقَبَهُ . وروى وطلَّه . وسيجى .

(س) وفي حديث علي « فَأَمَّرْتُهَا بَيْنَ نَسَائِي أَي شَقَّقْتُهَا وَقَسَّمْتُهَا بَيْنَهُنَّ . وقيل هو من قولهم طَلَّاهُ لِي الْقِسْمَةَ كَذَا ، أَي وقع في حصته ، فيكون من باب الطلاء لا المخرطة .

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « يَقْمَرُ الشَّارِبُ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِمْلَازُ » . بِنِي حَرْفَةِ الشَّقَةِ الْأَعْلَى الَّذِي يَحُولُ بَيْنَ مَنَابِتِ الشَّعْرِ وَالشَّقَةِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ هُوَ إِمْلَازٌ لَهُ .

* ومنه صفة شَعْرٍ عَلَى « إِنَّمَا كَانَ لَهُ إِمْلَازٌ » أَي شَعْرٌ مُحِيطُ بِرَأْسِهِ وَزَوَاجُهُ أَصْلَحَ .

{ اَطْلُ } * فِيهِ « أَلَّتِ الدَّمَاءُ وَحَتَّى لَمَّا أَنْ تَطَّأَ » الْأَطْيَطُ صَوْتُ الْأَقْدَابِ . وَأَطْيَطُ الْإِبِلُ : أَصْوَاتُهَا وَحِينُهَا . أَي أَنَّ كَثْرَةَ مَا فِيهَا مِنَ اللَّائِسَةِ قَدْ أَتَمَّتْهَا حَتَّى أَلَّتْ . وَهَذَا مَثَلٌ وَلِإِنْ كَانَ بَكْرَةً لِللَّائِسَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمَّ أَطْيَطٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ قَرِيبٌ أُرِيدَ بِهِ تَقَرُّرُ هَيْئَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « التَّرْشُ عَلَى مَتَكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وَإِنَّهُ لَيَطَّأُ أَطْيَطَ الرَّحْلِ الْمَلْبُودِ » . بِنِي كَوْرُ اللَّفَاقَةِ ، أَي أَنَّهُ لَيَتَمَيَّزُ مِنْ سَخِّهِ وَعَقَلَتِهِ ، إِذْ كَانَ سُلُوبًا أَنْ أَطْيَطَ الرَّحْلُ بِالرَّكَبِ إِنَّمَا يَكُونُ لِقُوَّةِ مَقْوُوفِهِ وَعِزِّهِ عَنْ احْتِلَافِهِ .

(هـ) ومنه حديث أُمِّ زَرْعٍ « لَجَنَانِي فِي أَهْلِ الْأَطْيَطِ وَصَبِيلِهِ » أَي فِي أَهْلِ إِبِلٍ وَتَمِيلِ .

* ومنه حديث الاستسقاء « قَدْ أَتَيْنَاكَ وَمَا لَنَا بِمِيرِيطُ » أَي نَعْمَ وَيَسْجَحُ ، يَرِيدُ مَا لَنَا بِمِيرِ أَمْلًا ، لِأَنَّ الْبَيْرَ لَا يَدُّ أَنْ يَرِيطَ .

* ومنه لُئْلُ « لَا آتِيكَ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ » .

* ومنه حديث عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ « لِيَأْتِيَنَّ عَلَى بَلْبِ الْجَلَةِ وَقَدْ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَطْيَطٌ » أَي صَوْتٌ بِالْوَحَاكِ .

* وفي حديث أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ « كُنْتُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَطْيَطٍ وَالْأَرْضُ فَضْفَاضٌ ، أَطْيَطُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ .

{ اَطْمُ } (هـ) فِي حَدِيثِ بِلَالٍ « أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى أَمْمٍ » الْأَمُّ بِالضَّمِّ : بَنَاتُ مُرْتَضِعٍ ، وَجِهَةٌ أَمَامُ .

(هـ) ومنه الحديث « حَتَّى تَوَلَّوْتَ بِأَمْلَامِ الدَّبِيَةِ » . بِنِي ابْنَيْتِهَا لِلرَّحْمَةِ كَالْحَصُونِ .

* وفي قصيدة كعب بن زهير مدح النبي صلى الله عليه وسلم .
 * وجعلها من أطوم لا يؤبى *
 الأطوم الرزاق ، يصف جعلها بالقوة وللإسالة . ولا يؤبى : أى لا يؤخر فيه .

﴿ باب الهمزة مع الفاء ﴾

﴿ أئذ ﴾ (أ) في حديث الأحف « قَدْ أَئِذَ الْحَج » . أى دَنَا وَفَتْهُ وَقَرَّبَ . ورجل أَئِذَ أى مُسْتَعِجِلٌ .

﴿ أئع ﴾ (أ) في حديث ابن عباس « لا بأس بقتل الأئع » أراد الأئعى ، قلب إليها فى الوقف وأوا ، وهى لغة أهل الحجاز ، والأئعى مَرَبٌّ من الحيات معروفٌ . ومنهم من يقلب الألف ياء فى الوقف . وبضمهم يشدد الواو والياء . وهزتها زائدة .

* ومنه حديث ابن الزبير « أنه قال لحاوية : لا تطرق لطران الأئفوان » هو الأئفم ذكر الأئفى .

﴿ أئف ﴾ (أ) فيه « فأنى طَرَفْتُه على أخيه ثم قال أئفَ أئفَ » معناه الاستنذار لما شَمَّ . وقيل معناه الاحتذار والاستقلال ، وهى صَوْتٌ إِذَا صَوَّتَ به الإنسان عِلْمٌ أَنَّهُ مُتَضَجِّرٌ مُسَكَّرٌ . وقيل أصل الأئف من وسخ الأصنع إِذَا قُتِلَ . وقد أَقْعَتْ بفلان تأفياً ، وَأَقْعَتْ به إِذَا قُلْتُ لَهُ أئفَ لك . وفيها لغات هذه أفسحها وأكثرها استعمالاً ، وقد تكررت فى الحديث .

(أ) وفي حديث أبي الدرداء « ثم الفارس عَزِيمٌ غَيْرَ أَئِفٍّ » جاء تسميه فى الحديث : غير جَبَانٍ ، أو غير هَمِيلٍ . قال الخطابى : أَرَى الْأَصْلَ فِيهِ الْأَئْفُ ، وهو الصَّبْرُ . وقال : قال بعض أهل اللغة : معنى الأئفِ اللَّذِيمُ لِلْقُلِّ . من الأئف وهو الشئ القليل .

﴿ أئفئ ﴾ (أ) فى حديث عمر « أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أئفئ » هو الجُلْدُ الذى لَمْ يَنْتِمْ دَاغُهُ . وقيل هو مَدُونٌ بنير القَرْطِ .

* ومنه حديث عَزْوَانَ « فَاطْلَقْتُ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَيْتُ أَفَيْقَةً » أى مَقَامٌ مِنْ أَدَمٍ ، وَأَنَّهُ عَلَى تَأْوِيلِ التَّيْرَةِ أَوْ الشَّيْءِ .

(٥) وفي حديث ثمان «صَفَّاقُ أَفَاقٍ» الأتاني الذي يَصْرِفُ في آفاق الأرض ، أي نواحيها مُبَكَّنِيًّا ، واحداً أَفَقٌ .

* ومنه شعر السيلس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

وَأَنْتَ لَنَا وَلَدَتْ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ مِنْ وَصْلَتِ بْنِوَرِكَ الْأَفَقُ
أَنْتَ الْأَفَقُ ذَهَاباً إِلَى النَّاحِيَةِ ، كَأَنْتَ جَرِيرُ السُّورِ فِي قَوْلِهِ :

لَنَا أُنَى خَيْرِ الزَّمَانِ تَصَفَّصَتْ سُرُورَ الدِّينَةِ وَالْجَبَالُ انْتَفَسَحُ
ويجوز أن يكون الأفق واحداً وجهاً ، كالأفق . وضامت لغة في أضامات .

(أفك) * في حديث عائشة «حين قال لما أحبل الإنفك ما قالوا» الإنفك في الأصل الكذب ، وأراد به هاهنا ما كُذِبَ عليها بما رُميت به .

* وفي حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على قبائل العرب «لقد أفكك قوم كذبوك وظاهرُوا عليك» أي صُرفوا عن الحق ومُتَواعنه . يقال أفكك أفكاً إذا سرفه عن الشيء . وقيل به ، وأفكك فهو مأفوك . وقد تكررت في الحديث .

* وفي حديث سعيد بن جبير ، وذكر قصة هلاك قوم لوط قال : «فن أصابته تلك الأفكة أهلكته» يريد اللذاب الذي أرسله الله عليهم قلب بها ديارهم . يقال انضكت البقلة بأهلها أي اقلبت ، فهي مؤنثكة .

(٥) ومنه حديث أنس رضي الله عنه «البصرة إحدى للزفركات» يعني أنها غرقت مرتين ، فتشبه غرقها باغلاها .

* ومنه حديث بشير بن الخصاصية «قال له النبي صلى الله عليه وسلم : بمن أنت ؟ قال : من ربيعة ، قال : أتم ترثمون لولا ربيعة لاتفككت الأرض من عليها» أي اقلبت .

(أفكل) (٥) فيه «فبت وله أفكل» الأفكل بالفتح الرعدة من بزد أو خوف ، ولا يبقى منه فكل ، وهزته زائلة ، ووزته أقفل ، ولملأ إذا سميت به لم تصرفه لتصرف ووزن الفل .

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها «فأخذني أفكل واثرمذنت من شدة البرق» .

﴿أَفْن﴾ * في حديث على رضي الله عنه «إِنَّكَ وَمُشَاوَرَةُ النَّسَاءِ فَلَنْ رَأَيْتُمْ إِلَى أَفْنٍ» الْأَفْنُ :
التقص . ورجل أَفْنٍ وَمَأْفُونٌ ، أى ناقص النقص ^(١) .
(٥) ومنه حديث عائشة «قالت لليهود : عليكم السَّامُ واللعنة والأَفْنُ» .

﴿باب الهزمة مع القاف﴾

﴿أَفْصَوَانٌ﴾ * في حديث قس بن ساعدة «يَوَاسِقُ أَفْصَوَانٌ» الْأَفْصَوَانُ : نبتٌ معروفٌ
تَشَبَّهَ به الْأَسْنَانُ ، وهو نبت طيب الريح ، وورثه أَفْصَلَانٌ ، والهزمة والنون زائدتان ، ويجمع على أَفْصَافٍ .
وقد جاء ذكره في حديث قس أيضا مجعولا .
﴿أَفْطُ﴾ * قد تكررت في الحديث ذكر الْأَفْطِ ، وهو لَبَنٌ يُجَفَّفُ بِأَيْسٍ مُسْتَحْضَرٍ يَطْبَخُ بِهِ .

﴿باب الهزمة مع الكاف﴾

﴿أَكْرَ﴾ * في حديث قتل أبي جهل «فلو غير أكَارٍ قَتَلْتَنِي؟» الْأَكَارُ : الزَّرْعُ ، أراد به
احضارَه وإنتِقاصَه ، كيف مثله يقتل مثله .
(س) ومنه الحديث «أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَوَاكِرِهِ» بِمَعْنَى الزَّرْعَةِ عَلَى نَصِيبٍ مَعْلُومٍ مِمَّا يُزْرَعُ
فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ لِلخَايَرَةِ . يُقَالُ أَكْرَتُ الْأَرْضُ أَي حَقَرَتْهَا . وَالْأَكْرَةُ الْخَفَرَةُ ، وَبِه
سَمِيَ الْأَكَارُ .

﴿أَكَلُ﴾ (٥) في حديث الشاة للسمومة «ما زالت أكلة خَيْرٍ مُنَادِي» الْأَكْلَةُ
بِالضَّمِّ الْقِصَّةُ الَّتِي أَكَلَ مِنَ الشاةِ ، وَبعض الرواة يفتح الألف وهو خطأ ؛ لأنه لم يأكل منها إِلَّا
لَقِئَةً وَاحِدَةً .

(٥) ومنه الحديث الآخر «فَلْيَصْنَعْ فِي يَدِهِ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَيْنِ» أَي لَقِئَةً أَوْ لَقِئَتَيْنِ .
(٥) وفي حديث آخر «مَنْ أَكَلَ بِأَخِيهِ أَكْلَةً» مَعْنَاهُ الرَّجُلُ يَكُونُ صَدِيقًا لِرَجُلٍ ، نَمِ

(١) ذكر المروى مثلا :

• وَجَدْنَاهُ الرَّمِينَ ، يُنْطَلَى أَفْنُ الْأَفْنِ •

وَالرَّمِينَ : اللَّالِ . يَقُولُ : اللَّالِ يَسْتَرُ قِصَصَانِ النَّاقِصِ .

ينهب إلى عدوة فيسكن فيه بنير الجبل ليُجيزه عليه بجائزة ، فلا يُبارك الله له فيها ، هي بالضم القصة ،
وبالتفتح للزعة من الأكل^(١) .

(٥) وفي حديث آخر « أخرج لنا ثلاث أكل » هي جمع أكلة بالضم : مثل عُرقَة وعُرْف .
وهي القرم من الخبز .

* وفي حديث عائشة نصف عمر رضى الله عنها « وَبِئْسَ الْأَرْضُ قَصَاعَتُ أَكْلِكُمْ » الأكل
بالضم وسكون الكاف اسم للأكل ، وبالتفتح للصدر ، تريد أن الأرض حَفَلَتْ بالخبز وشربت ماء
للطر ، ثم قامت حين أنبتت ، فكنت من النبات بالقي . وللراد ما فتح الله عليه من البلاد بما
أغزى إليها من الجيوش .

* وفي حديث الربا « لَنْ يَكُلَ الرَّبَا وَمَوَاكِلَهُ » يريد به البائع والشرى .
(٥) ومنه الحديث « أنه نهى عن اللواككة » هو أن يكون للرجل على الرجل دين فينهدي
إليه شيئاً ، ليؤخره ويُمكن من اقتضائه . متى مَوَاكِلَهُ لأن كل واحد منهما يؤكل
صاحبه أى يُلْغَمه .

(٥) وفي حديث عمر « لِيَضْرَبَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ بِشِئْلِ آكِلَةِ لَحْمٍ ثُمَّ يَرَى أُنَى لَا يُعِيدُهُ »
الآكلة عصا مُخَدَّدة . وقيل الأصل فيها السكين ، شبهت العصا المُخَدَّدة بها . وقيل هي التياكل .

(٥) وفي حديث له آخر « دَرَجُ الرُّؤْيَى وَاللَّاحِظِ وَالْأَكْوَةِ » أمر المُصَدِّق أن يحد طوبى
لنفسه والتهمة والعقر من النعم . قال أبو عبيد : ولقي يروى في الحديث الأكلة ، وإنما الأكلة
للاكلة ، يقال هذه أكلة الأسد والذئب . وأما هذه فلها الأكلة .

* وفي حديث التَّيْنِ عن النكر « فلا يمنه ذلك أن يكون أكلة وشربيه » الأكل
والشرب : لقي أصحابك في الأكل والشرب ، قيل بمعنى مُتَعَاوِل .

(س) وفيه « أَمِيرَتُ بَقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى » هي المدينة ، أى قلب أهلها وم الأنصار
بالإسلام على غيرها من القرى ، وَيَنْصُرُ اللَّهُ دِينَهُ بِأَهْلِهَا ، وَيَفْتَحُ الْقُرَى عَلَيْهِمْ وَيُفْتَنُهُمْ
لِيَأْكُلَهَا قِيَامُهَا .

(١) زاد المروى : مع الاحتفاء .

(س) [٥] وفيه عن مروان بن عبدة « ما كُولَ خَيْرَ خَيْرٍ من آكلها » لا كُولِ الرعيّة والأكلون للوك جعلوا أموال الرعيّة لم ما كَاة ، أراد أن عوام أهل اليمن خَيْرٌ من ملوكهم . وقيل أراد بما كُولم من مات منهم فاكلتهم الأرض ، أى هم خَيْرٌ من الأحياء الأكليين وهم الباقون .

(أكم) (س) في حديث الاستسقاء « على الإكامر والظراب ومنايات الشجر » الإكام بالكسر جمع أكمة وهي الراية ، وجمع الإكام على أكم^(١) ، والأكم على أكم .
(س) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه « إذا صلى أحدكم فلا يحمل يديه على ما كتبت » هما الختان في أصل الزركين . وقيل بين العجز والتمين ، وتفتح كافها وتكسر .

(س) ومنه حديث المنيرة « أحرر للأكمة » لم يرد حرة ذلك الموضع بيته ، وإنما أراد حرة ما تفتحها من سيفته ، وهو بما يسب به ، فكفى منها بها . ومنه قولهم في السب : يا ابن حمر الميكن .

(أكا) (أ) فيه « لا تنسروا إلا من ذى إكاه » الإكاه والوكاه : شداد السكاه .

(باب الهمزة مع اللام)

(أب) (أ) فيه « إن الناس كانوا علينا إلّا واحدا » الإلب بالفتح والكسر : القوم يجمعون على عدوة إنسان . وقد تألبوا : أى تجمّعوا .

(أ) ومن حديث عبد الله بن عمرو بن زكربيرة قال : « أما إني لا يخرج منها أهلها إلّا الألب » هى الجماعة ، مأخوذ من التألب : التجمع . كأنهم يجمعون فى الجماعة ويخرجون أربالا . وقد تكررت فى الحديث .

(ألت) (أ) فى حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الثورى « ولا تسيدوا سيوفكم عن أعدائكم فتزلقوا أفعالكم » أى تنقصوها . يقال ألتته يألته ، وألته يؤلته إذا قمت ، وبالأولى نزل القرآن . قال القتيبي : لم نسمع اللة الثانية إلّا فى هذا الحديث ، وأثبتها غيره . ومعنى الحديث :

(١) فى اللسان : جمع الإكام : أكم ، مثل كتاب وكتب ، وجم الأكم : أكم مثل متى وأمتى .

أنهم كانت لم أعمال في الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا غدوا سيوفهم وتركوا الجهاد قصوا أعللهم .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « أن رجلا قال له : اتق الله ، فقال له رجل : أتأتيت على أمير المؤمنين ، أي أتحته بذلك ونقص منه وتقصمه . قال الأزهرى : فيه وجه آخر هو أشبه بما أراد الرجل ، وهو من قولهم أنته يمينا لنا إذا حلفه . كلف الرجل لما قال لمرضى الله عنه اتق الله فقد تشبه بالله . قول العرب أتيتك بالله لما فسلت كذا ، مثله تشدتك بالله . والأنت والأنتة : البين .

(أرس) (هـ) فيه « اللهم إنا نؤذ بك من الألس » هو اختلاط العقل . يقال أرس ضمو مالوس . وقال القتيبي : هو الخيانة ، من قولهم لا يذاليس ولا يؤاليس ، وخطاه ابن الأثير في ذلك (١) .

(أف) (هـ) في حديث حنين « إني أعطى رجلا سديني عهد بكفر ألقاهم » التائف الدارة والإعاس ليبتئوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من اللال .
* ومنه حديث الزكاة « منهم المؤلفة قلوبهم » .

* وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « وقد حلت قريش أن أول من أخذ لها الإيلاف لكاتب » الإيلاف العهد والاقام ، كان هاشم بن عبد مناف أخذ من لؤلؤ قريش .

(أقي) (هـ) فيه « اللهم إنا نؤذ بك من الأتقي » هو الجنون . يقال أتق الرجل فهو مالوف ، إذا أصابه جنون . وقيل أصله الأوتق وهو الجنون ، غلف الولو . ويجوز أن يكون من

(١) ذكر المروى وجه الخطأ فقال « وقال ابن الأثير : خطأ ؛ لأن اللالوس واللوس عند العرب هو للضرب القل ، لا خلاف بين أهل اللغة فيه . قال اللطس :

فإن تبدلت من قوى حليكم إلى إنا لنضيف الرأي مالوس

جاء به - أي باللوس - بعد حذف الرأي . ومن قولهم لا يؤاليس : لا يخط . قال العامر [الحسين بن القناع] :

* م السن بالسنوت لا ألس فيهم *

أي لا يخط ، والسنوت - كتور - : القل .

الكذب في قول بعض العرب : أتى الرجلُ يأتى ألقاً فهو ألقٌ ، إذا انبسط لسانه بالكذب .
وقال القتيبي : هو من أوتق : الكذب ، فأبدل الرواوية - وقد أخذ عليه ابن الأثيري ؛ لأن إبدال
المعزة من الروا للفتوة لا يُحتمل أصلاً قياس عليه ، وإنما يتكلم بما سمع منه . وفي الكذب ثلاث
لغات : ألق وإلق وولق .

(أ) * في حديث زيد بن حارثة وأبيه ومه :

أَيْكُنِي إِلَى قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِمًا فَإِنِّي قَلِيلٌ لِرَبِّتِ عَسَدٍ لِلشَّاهِدِ .
أَي بَلِّغْ رِسَالَتِي ، مِنَ الْأَوَّلَةِ وَالْآخِرَةِ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ .

(ال) (هـ) فيه « عجب ربكم من إلكم وقنوطكم » الإلّ شدة القنوط ، ويجوز أن
يكون من رفع الصوت بالكاء . يقال أَلَّ يَلُّ أَلًّا . قال أبو عبيد . المحدثون يروونه بكسر المعزة ،
والخفوض عند أهل اللغة التفتح ، وهو أشبه بالمصدر .

[هـ] وفي حديث الصديق لما عُرِضَ عليه كلام مسيلة قال : « إِنْ هَذَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِيَّايَ
مِنْ رُبُوبِيَّةٍ . وَالْإِلَّ بِالْكَسْرِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى . وَقِيلَ الْإِلَّ هُوَ الْأَصْلُ الْجَدِيدُ ، أَيْ لَمْ يَحْمِمْ مِنَ الْأَصْلِ
الَّذِي جَاءَ مِنْهُ الْقُرْآنُ . وَقِيلَ الْإِلَّ الْقَسْبُ وَالْقِرَابَةُ . فَيَكُونُ لِلنَّبِيِّ : إِنْ هَذَا كَلَامٌ غَيْرُ صَادِرٍ عَنْ مُسَلِّبَةٍ
الْحَقِّ وَالْإِدْلَاءُ بِسَبَبِ يَنْتَهُ وَيُنِ الصَّدَقِ .

[هـ] ومنه حديث قتيب : « أَنْبَتَكَ بِمَثَلِ ذَلِكَ . فَيُؤْتِيكَ اللَّهُ » أَيْ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَالْهَيْبَةِ وَتَقْدَرَتِهِ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي عَهْدِ اللَّهِ ، مِنَ الْإِلَّ الْعَهْدِ .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « وَفِي الْإِلَّ كَرِيمِ الْخِلَّةِ » أَرَادَتْ أَنَّهَا وَفِيَّ الْعَهْدِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَتْ لَأَنَّ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ : أَيْ هِيَ مِثْلُ الرَّجُلِ الْوَفِيِّ الْعَهْدِ . وَالْإِلَّ الْقِرَابَةُ أَيْضًا ^(١) .

* ومنه حديث علي « يَخُونُ الْعَهْدَ وَيَقْعِلُ الْإِلَّ » .

(س) وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ مِنَ الرَّأَةِ تَحْمِلُ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَرَبَّيْتُ بِذَلِكَ ، وَأَلَّتْ ^(٢) ، وَهِيَ تَرَى الرَّأَةَ ذَلِكَ » أَلَّتْ أَي صَاحَتْ لَنَا أَصْلَابُهَا مِنْ شِدَّةِ

(١) ومنه قوله تعالى : « لَا يَرْبِطُونَ مَوْمِنًا وَلَا مَرْءًا » أَيْ قِرَابَةً وَلَا مَعْدًا .

(٢) التفسير في أَلَّتْ يَرْجِعُ إِلَى مَالَتُهُ ، وَهِيَ جَمْعٌ مُتَمَرِّدَةٌ . وَقَوْلُهُ صَاحَتْ : أَيْ خَالَتْ .

هذا الكلام . وروى بضم المعزة مع التشديد ، أى طُنت بالآلة وهى الحربة العريضة النصل ، وفيه بُدْ لأنه لا يلائم لفظ الحديث .

* وفي ذكر « إلل » هو بكسر المعزة وتخفيف اللام الأولى : جبلٌ عن يمين الإمام برقة .

« الصبوح » (٥) فيه « يحاسنم الأَنْجُوج » هو الوُود الذى يَبْخَرُ به . يقال أُنْجُوجٌ ويَنْجُوجٌ وأَنْجَجٌ ، والألف والنون زائدتان ، كأنه يَلْجُ فى فَصَّوعٍ رانحةٍ واقتشالها .

« آله » (٥) فى حديث وثيب بن الرُّؤد « إنا وقع البدر فى أَلْهَانِيَةِ رَبِّ لَمْ يَمِدْ أَحَدًا يَأْخُذْ بِقَلْبِهِ » هو مأخوذ من الإله ، وتَقْدِيرُهَا فُضَلَايَةِ بالقلم : يقول الإله بَيْنَ الإلهِيَةِ والأَلْهَانِيَةِ . وأصله من إله يَأْلَهُ إِنْ تَحْمَرَّ . يُرِيدُ إِذَا وَقَعَ البدر فى عظمة الله تعالى وجلاه وغير ذلك من صفات الربوبية ، وصرف وجهه إليها أَبْهَضَ الناس حتى لا يعيل قلبه إلى أحد .

« ألى » [٥] فيه « من جَالٍ عَلَى اللَّهِ يُكْذِبُهُ » أى من حكم عليه وحلف ، كقولك والله لَيُذْخِلَنَّ اللَّهُ فُلَانًا النَّارَ وَلَيُخْرِجَنَّ اللَّهُ سَيِّ فُلَانٍ ، وهو من الأَلِيَّةِ : الجِمين . يقال آلى يُولَى إِيلًا ، وتَالَى يَتَالَى تَأَلِيًا ، والاسم الأَلِيَّةُ .

(٥) ومنه الحديث « ويل للثَّالِثِينَ من أمتى » مبنى الذين يحكمون على الله ويقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار . وكذلك حديثه الآخر « من التَّالَى عَلَى اللَّهِ » .

* وحديث أنس رضى الله عنه « أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نساءه شهرا » أى حَلَفَ لا يدخل عليهن ، وإنما عدله بن حنبل على المعنى وهو الامتناع من المخول ، وهو يصدى بمن . والإيلاء فى اللغة أحكام تخصه لا يُسمى إيلاء دونها .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « ليس فى الإصلاح إيلاء » أى أن الإصلاح إنما يكون فى القرار والتنصب لا فى الرضا والتفجع .

(٥) وفى حديث منكر ونكير « لا دَرَيْتَ ولا اِتَّجَلَيْتَ » أى ولا استطعت أن تَدْرَى .

يقال ما آكلوه ، أى ما أستهليه . وهو انقضت منه . والمحدثون يروونه « لا دَرَيْتَ ولا تَكَلَيْتَ » ^(١) والصواب الأول .

[٥] ومنه الحديث « من صام الدهر لا صام ولا آلى » أى لا صام ولا استطاع أن يصوم ، وهو قُبلَ منه ، كأنه دَعَا عليه . ويجوز أن يكون اختياراً ، أى لم يَهْم ولم يُقَصِّر من التَّوَتِ إِذَا قَصَّرَتْ . قال الخطابي : رواه إبراهيم بن فارس ولا آلَ ، يوزن عَالٌ ، وقُصِّرَ بمعنى ولا رَجَعَ . قال : والصواب ألى مشدداً وخففاً . يقال : ألى الربيل وإلى إنا قصّر وترك الجهد .

* ومنه الحديث « ما من زَلٍّ إلَّا وَلَهُ بَطْلَانٌ ؛ بِلَانَةٌ تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر ، وبِلَانَةٌ لا تألوه خِيَالاً » أى لا تُقَصِّر في إفساد حاله .

* ومنه زواج على رضى الله عنه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم قاطمة « ما يُسْكِكُ فَا الْوَيْلُكِ وَهَيْسَ ، وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرَ أَهْلِ » أى ما قُصِّرَتْ في أمرك وأمرى ، حيث اختَرْتَ لك حلياً زوجاً ، وقد تَكَرَّرَ الْحَايِثُ .

* وفيه « تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله » الآلاء النعم ، واحداها أَلٌ بالفتح والقصر ، وقد تكسر المعزة ، وهى في الحديث كثيرة .

ومنه حديث على رضى الله عنه « حق أَوْرى قَبَسًا قَابِسٍ آلَاءَ اللَّهِ » .

[٥] وفى صفة أهل الجنة « وَيَجْلِسُ لَهُمُ الْآلُوهُ » ^(٢) « هو المود الذى يَتَّبَعُ بِهِ ، وَتُفْتَحُ هِمَزُهُ وَتَقْصَرُ أَلِفُهُ » وقيل زائدة .

* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِيرُ بِالْآلُوهِ غَيْرِ مُطَرَّدٍ » .

(١) قال المروى : قال أبو بكر : هو غلط ، وصوابه أحد وجهين : أن يقال : لا دَرَيْتَ ولا تَكَلَيْتَ ، أى ولا استطعت أن تدعى . يقال : ما آكلوه : أى ما أستهليه ، وهو انقضت منه . والثانى لا دَرَيْتَ ولا تَكَلَيْتَ ، يدعو عليه بالأل تلى إله : أى لا يكون لما أولاد تلوهما أى قبيها . والوجه الأول أجود . (انظر « تلاء ») .

(٢) قال المروى : وأرادوا كلمة طرية عربية . قال أبو عبيد : فيها لغتان : الْآلُوهُ وَالْأُلُوهُ بفتح المعزة وضمتها وتجميع الأُلُوهِ الْآلُوهِ . قال الشاعر :

* بِأَعْوَدٍ زَنْدٍ أَوْ أَلُوهٍ شَفَرَا *

(٥) وفيه « فَتَلَّ فِي عَيْنِ مَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَمَحًا بِأَلِيَّةِ إِيْمَانِهِ » أَلِيَّةُ الْإِيْمَانِ أَصْلُهَا ،
وَأَصْلُ الْإِنْخِصَرِ الْخَصْرَةُ .

ومنه حديث البراء رضى الله عنه « السُّجُودُ عَلَى الْيَقِيْ السَّكْفَةِ » أَرَادَ أَلِيَّةَ الْإِيْمَانِ وَصَرَفَهُ الْخِصْرَ
فَنَلَبَّ كَالْمُتَمَرِّينَ وَالْقَصْرَيْنِ .

* وفي حديث آخر « كَانُوا يَحْتَبِثُونَ أَلِيَّاتِ الْقَتْلِ أَحْيَاءَ » جَمْعُ الْأَلِيَّةِ وَهِيَ طَرَفُ الشَّاةِ .
وَالْجَبُّ الْقَطْعُ .

* ومنه الحديث « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلِيَّاتُ نِسَاءِ دَوْسَ عَلَى ذِي الْغَلَصَةِ » ذُو
الْغَلَصَةِ يَتَّكَانُ فِيهِ صَنْمٌ لَهُ دَوْسٌ يَسِيْ الْغَلَصَةَ . أَرَادَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرْجِعَ دَوْسٌ عَنْ
الْإِسْلَامِ فَطُوفٌ نَسَاؤُهُمْ يَزِيْ الْغَلَصَةَ وَتَضْطَرِبُ أَهْجَلُؤُهُمْ فِي طَوَائِفِ كَأَنَّ يَفْعَلُونَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

* وفيه « لَا يَأْتِمُ الرَّجُلُ مِنْ جِلْدِهِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ أَلِيَّةٍ فَسَهُ » أَيْ مِنْ قِبَلِ فَسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَزُجَّجَ أَوْ يَقَامَ . وَهِيَ نَهْجٌ مَكْسُورَةٌ . وَقِيلَ أَصْلُهَا وَلِيَّةٌ فَتَلَبَّتِ الْوَاوُ هَمْزَةً .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنَ الْيَتَةِ فَايْمَلِسُ بِجِلْدِهِ »
وَيُرَوَّى مِنْ يَتِهِ ؛ وَسِيْذُكَرُ فِي بَابِ الْإِلَامِ .

(٥) وفي حديث الحجج « وَلَيْسَ تَمَّ طَرْدُ ، وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ » هُوَ كَمَا يُقَالُ الطَّرِيقُ الطَّرِيقُ ،
وَيُفْعَلُ بَيْنَ يَدَيِ الْأَهْمَاءِ ، وَسَمَاءٌ تَنْجَحُ وَأَبْدُ . وَتَكَرَّرَ لَهَا كَيْدُ .

(٥) وفي حديث عمر « أَعَا قُلَ لَابِنْ عَالِسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِنْ قَاتَلَكَ قَوْلًا وَهُوَ إِلَيْكَ »
فِي السَّكْلَامِ إِخْلَامٌ ، أَيْ حُوسْرَةٌ أَفْضَيْتَ بِهِ إِلَيْكَ .

(س) وفي حديث ابن عمر « أَتَاهُمُ إِلَيْكَ » أَيْ أَشْكُو إِلَيْكَ ، أَوْ خُذْنِي إِلَيْكَ

(س) ومنه حديث الحسن « أَعْمَرَا مِنْ قَوْمٍ رِعَّةً سَيْتَةً قَالَا : أَتَاهُمُ إِلَيْكَ » أَيْ الْبِضْفَى
إِلَيْكَ ، وَالرَّعَّةُ : مَا يَظْهَرُ مِنَ الْخُلُقِ .

(س) وفي الحديث « وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ » أَيْ لَيْسَ عَمَّا يُقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ

صاحبه أنا منك وإليك ، أى العجاف وإناثى إليك .

* وفى حديث أنس رضى الله عنه « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أما إن كل بناء والى على صاحبه إلا مالا إلا مالا » أى إلا مالا يَدْرِيهِه للإنسان من السكن الذى تقوم به الحياة .

﴿ الْيُون ﴾ * فيه « ذكر حِصْنُ الْيُون » هو بفتح الحيمزة وسكون اللام وضم الباء ، اسم مدينة مصر قديما ، فصحا للسلمون وسورها القسطنط . فأما الْيُونُ بلباء للوحدة فمدينة باليمن ، زعموا أنها ذاتُ البئر للسلطة والقصر للشيد ، وقد تفتح الباء .

﴿ باب الهزجة مع الميم ﴾

﴿ أَمْتُ ﴾ (٥) فيه « إن الله تعالى حرّم الحمر فلا أُمْتُ فيها ، وإنما هى عن الشكر وللشكر » لا أُمْتُ فيها أى لا عيب فيها . وقال الأزهري : بل معناه لا شك فيها ولا ارتياب ، إله من تنزل رب العالمين . وقيل لثناك وما يُرتاب فيه أُمْتُ ؛ لأن الأُمْتُ أُنْخَزِرُ والتقدير ، ويدخلها الظن والثناك . وقيل معناه لا هَوَادة فيها ولا لَهْفَ ، ولكنه حرّمها تحريما شديدا ، من قولهم سارَ فلانٌ سيرا لا أُمْتُ فيه ، أى لا وَهْن فيه ولا قُتُور .

﴿ أَمِج ﴾ * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « حتى إذا كان بالسكّيد مالا بين عثمان وأُمِج » أُمِج بفتح الحيم : موضع بين مكة والمدينة .

﴿ أَمْد ﴾ (٥) فى حديث الجباج « قال الحسن : ما أَمْدُك ؟ قال : سنّان غلالة حمر » أراد أنه ولم لسنّين^(١) من خلافته . وللإنسان أَمْدان : مَوَدَّة ومَوْتة . والأَمْدُ الغاية .

﴿ أَمِر ﴾ (٥) فيه « خير المال مَهْرَةٌ مأمورة » هى السكينة القتل والبُتاج . يقال أَمَرَهُمُ الله فَأَمَرُوا ، أى كُتِرُوا . وفيه لنتان أَمَرها هى مأمورة ، وأَمَرها هى مؤمّرة .

(س) ومنه حديث أبى سفيان « قد أَمِرَ أَمْرُ ابنِ أبى كَيْشَةَ » أى كُتِرَ وارتفع شأنه ، يعنى النبى صلى الله عليه وسلم .

(١) فى المروى : لسنين بيننا من خلافته .

(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال له: مالي أرى أمرك بأمر؟ قال: والله لأمرن »، أي ليزيدن على ما ترى .

* ومنه حديث ابن مسعود « كنا نقول في الجاهلية قد أمر بنو فلان » أي كذبوا .

(هـ) وفيه « أميري من اللانكة جبريل » أي صاحبُ أمري وقولي ، وكل من فرغت إلى مشاورته ومؤامراته فهو أميرك .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « الرجال ثلاثة : رجل إذا نزل به أمر انقصر رأيه » أي شاور نفسه ولم يتأخر قبل موافقة الأمر . وقيل للمؤخر الذي يهجم بأمر يضله .

(و) ومنه الحديث الآخر « لا يأتمر رشدنا » أي لا يأتي برشد من ذات نفسه . ويقال لكل من فعل فلان من غير مشاورة : انقصر ، كان نفسه أمرته بشيء فانقصر لها ، أي أطاعها ^(١) .

(س) وفيه « آيروا النساء في أهسهن » أي شاوروهن في تزويجهن . ويقال فيه وآمرته ، وليس قصيصح ، وهذا أمرٌ تندب وليس بواجب ، مثل قوله : البكر تُنكح . ويجوز أن يكون أراد به الثيب دون الأ بكر ؛ فإنه لا بد من إذن من في النكاح ، فإن في ذلك بقية لصحة الزوج إذا كان يذنها .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « آيروا النساء في بكتهن » هو من جسة لستطابة أغسهن ، وهو أدعى للألفة ، وخوفاً من وقوع الوحشة بينهما إذا لم يكن رضا الأم ، إذ البتات إلى الأمانات أميل ، وفي صناع قولهن أرغب ؛ ولأن الأم ربما عليت من حال بنتها انحلي عن أيها أمراً لا يصلح معه النكاح ، من علة تكون بها أو سبب يمنع من وفاة حقوق النكاح . وعلى نحو من هذا يتناول قوله « لا تزوج البكر إلا بإذنها وإذنها سكوتها » لأنها قد تنسحب أن تقصح بالإذن وتظهر الرغبة في النكاح ، فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة . وقوله في حديث آخر « البكر تُنكح والأيم تُنكح » لأن الإذن يعرف بالسكوت ، والأمر لا يتم إلا بالنطق .

* ومنه حديث للثمة « فأمرت حسبا » أي شاورتها واستأمرتها .

(١) أتد الفروى نشر بن تريب :

* وفي حديث علي رضي الله عنه « أما إن له إمرة كلغة الكلب ابنة » الإمرة بالكسر الإمارة .

* ومنه حديث طلحة « لعلك ساءتكم إمرة ابن عمك » .

* وفي قول موسى الخضصر عليها السلام « لقد جئت شيئا إساءا » الإساء بالكسر : الأمر العظيم الشنيع . وقيل السبب .

* ومنه حديث ابن مسعود « ابشوا بالهدى واجلوا بينكم وبينه يوم أمار » الأمار والأماراة : العلامة . وقيل الأمار جمع الأمارة .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « فهل لسفر أمارة » .

(س) وفي حديث آدم عليه السلام « من يطع إمرة لا يأكل ثمرة » الإمرة بكسر المعزة وتشديد الليم تأنيب الإمرة ، وهو الأحق الضيف الراى الذى يقول لنوره مرئى بأمرك ، أى من يطيع امرأة تحقاه يجرىم الخير . وقد تطلق الإمرة على الرجل ، ولما للهالبة ، كما يقال رجل إمسة . والإمرة أيضا التهمة ، وكفى بها من المرأة كما كفى عنها بالثأ .

* وفيه ذكر « أمر » ، هو بفتح المعزة والليم : موضع من ديار عطفان خرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يلجس محلوب .

(إمعة) (هـ) فيه « اغد عكلا أو متسلما ولا تسكن إمعة » الإمعة بكسر المعزة وتشديد لليم : الذى لا رأى له ، فهو يتابع كل أحد على رأيه ، ولما فيه للهالبة . ويقال فيه إمعة أيضا . ولا يقال للمرأة إمعة ، وهزته أصالية : لأنه لا يكون أقتل وصفا . وقيل هو الذى يقول لكل أحد أنا منك .

* ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « لا يكونن أحدكم إمعة ، قيل وما الإمعة ؟ قال الذى يقول أنا مع الناس » .

(أم) (هـ) فيه « اتقوا الخمر فلها أم الخبائث » أى التى تجتمع كل خبث . وإذا قيل أم الخير فهى التى تجتمع كل خير ، وإذا قيل أم الشر فهى التى تجتمع كل شر .

(س) وفي حديث مُسْلِمَةَ «أَهْ أَفَى أُمَّ مَثَرُهُ» أى امرأته ، أو مَثَ تَدِيرُ أَمْرَ بيتها من النساء .

* ومنه الحديث «أَنَّهُ قَالَ لَزِيدٍ أَخْلِيلُ : تَمَّ قَتَى إِنْ نَجَّاهُ مِنْ أُمِّ كَلْبَةَ» هى الملقى .

(أ) وفي حديث آخر «لَمْ تَفْرَهُ أُمَّ الصَّيَّانِ» بِنْتِ الرَّجُلِ الَّتِي تَعْرِضُ لِمَنْ ، فَرَبَّاهُ عَشِيْ عَلَيْهِمْ مِنْهَا .

(أ) وفيه «إِنْ أَطَاعُوهُمَا - بَنَى أَبَا بَكْرٍ وَحُمَرِضُ اللَّهِ عَنْهَا - قَدْ رَشِدُوا وَرَشِدَتْ أُمُّهُم» أراد بالأم الأمة . وقيل هو حميض قولهم هَوَتْ أُمُّهُ ، فى اللهاء عليه .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ لَا أُمَّ لَهُ» هو ذم * وَسَبَّ ، أَيْ أَنْتَ قَبِيضٌ لَا تُعْرِفُ لَكَ أُمٌّ . وقيل قد يقع مدحا بمعنى التَّعْجِيبِ مِنْهُ ، وفيه بُدْ .

* وفي حديث قس بن ساعدة «أَنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةٌ وَحِدَةٌ» الأمة الرجل للفرقة بدين ، كقوله تعالى «إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانَاكَ اللَّهُ» .

(أ) وفيه «لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ تُسَبِّحُ لِأَمْرَتٍ يَهْلِكُهَا» يقال لكل جيل من الناس والحيوان أمة .

(آ) وفيه «إِنْ يَهُودَ بَنَى عَوْفَ أُمَّةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» يريد أنهم بالصلح الذى وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم ، كُلُّهُمْ وَأَبْدِيهِمْ وَاحِدَةٌ .

* وفيه «إِنَّا أُمَّةٌ أَمْنِيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْتَسِبُ» أراد أنهم على أصل ولادة أُمَّهُمْ لَمْ يَهْلِكُوا الْكِتَابَةَ وَالْحِسَابَ ، فَهُمْ عَلَى حَيْثُوتِهِمُ الْأُولَى . وقيل الْأُمِّيُّ الَّذِي لَا يَكْتُبُ .

(أ) ومنه الحديث «بُشِّرْتُ إِلَى أُمَّةٍ أَمْنِيَّةٍ» قيل للهرب : الْأَمْنِيُّونَ ، لِأَنَّ الْكِتَابَةَ كَانَتْ فِيهِمْ عَزِيزَةً أَوْ عَدِيَّةً . ومنه قوله تعالى «بَشِّرْ فِي الْأَمْنَيْنِ رَسُولًا مِنْهُمْ» .

(أ) وفي حديث الشَّجَاعِ «فِي الْأُمَّةِ ثَلَاثُ أَلْبَةِ» .

(أ) وفي حديث آخر «لِلْأُمُومَةِ» وهما الشَّجَعَةُ الَّتِي بَلَغَتْ أُمُّ الرُّأْسِ ، وهى الْجِلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الصَّلَاحُ . يقال رجل أُمِيٌّ وَمُؤَمِّمٌ . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما «من كانت فقرته إلى سنة فلأمر ما هو» أى قصد الطريق للحجيم ، يقال أمة يؤمة أماً ، وتأسه وتيسه . ويحصل أن يكون الأُم ، أُمّ مقام للأوم ، أى هو على طريق ينهى أن يُقصد ، وإن كانت الرواية بضم المسرة فإنه يرجع إلى أصله ما هو بمعناه .

(هـ) ومنه الحديث «كانوا يخاصمون شركاءهم في الصدقة» أى يتسملون ويصلون . ويروى «يتتبعون» ، وهو بمعناه .

* ومنه حديث حكيم بن مالك رضى الله عنه «وانطلقت أنا ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم» .

(هـ) وفي حديث كعب «ثم يؤمر بأبواب على أهل النار فلا يخرج منهم غم أبدا» أى يُقصد إليه فيسد عليهم .

(س) وفي حديث الحسن «لا يزال أمر هذه الأمة آمناً ما بقيت الجيوش فى أمانتها» الأُم : القُرب ، واليسير .

(أمن) * فى أسماء الله تعالى «اللؤم» هو الذى يصدّق عباده وعده : فهو من الإيمان : التصديق ، أو يؤثسهم فى القيامة من عذابه ، فهو من الأمان ، والأمن ضد الخوف .

(هـ) وفيه «نهران مؤمنان ونهران كافران ، أما اللؤمان فالنيل والفرات ، وأما الكافران فذئبة ونهر يكفخ» جعلها مؤمنين على التشبيه ، لأنها تفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مؤونة وكلفة ، وجبل الآخرين كافرين لأنها لا يستقيان ولا ينفع بها إلا بمؤونة وكلفة ، فهذان فى الخير والنفع كاللؤميين ، وهذان فى قلة النفع كالكافرين .

(س) ومنه الحديث «لا يزنى الزانى وهو مؤمن» قيل معناه التمسك وإن كان فى صورة الخير . والأصل حذف الباء من زنى ، أى لا يزنى اللؤمى ولا يسرق ولا يشرب » فإن هذه الأعمال لا تليق باللؤميين . وقيل هو وعيد يُقصد به الردع ، كتوبه صلى الله عليه وسلم «لا إيمان لمن لا أمانة له» «والسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» . وقيل معناه لا يزنى وهو كامل الإيمان . وقيل : معناه إن الهوى يُنطق الإيمان ، فصاحب الهوى لا يرى إلا هواه ولا ينتظر إلى إيمانه الناهى له عن ارتكاب

الفاشية ، فكان الإيمان في تلك الحالة قد انعدم . وقال ابن عباس رضي الله عنهما « الإيمان نَزَرُ ، فإذا أذنب السيدُ فارتفع » .

(س) ومنه الحديث الآخر « إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان قَوْيُّ رأسه كالثَّاقَةِ » .
فإذا أُلْعِمَ رَجَعَ إليه الإيمانُ ، وكل هذا عمول على الجواز ونفى الكمال دون الحقيقة في رفع الإيمان وإبطاله .

* وفي حديث الجارية « أَخَصَّهَا فَلَيْتَهَا مُؤْمِنَةٌ » إنما حكم بإيمانها بمجرد سؤاله إِيَّاهَا أَيْنَ الله وإِشَارَتِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وقوله لَهَا مَنْ أَنَا فَأشارتْ إليه وإلى السماء ، نفى أنت رسول الله . وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الإسلام والإيمان دُونَ الإقرار بالشهادتين والتَّوَكُّؤُ من سائر الأديان . وإنما سَكَمَ بِذلك لِأنه صلى الله عليه وسلم رأى منها أَمَارَةَ الإسلام ، وكونها بين المسلمين ونَحْتِ رِقِّ السِّلْمِ . وهذا القدر يكفي عِنْدَ ذلك ، فإِن الكافر إذا عُرِضَ عليه الإسلام لم يُخْتَصَرْ منه على قوله إلى مسلم حتى يَصِفَ الإسلام بِكَمَالِهِ وشَرَاطِئِهِ ، فإِذَا جَاءَتْهُ مِنْ تَجَهُّلِ حاله في الكفر والإيمان ، قَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ قِيلَ لَهُ ، فَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ أَمَارَةُ الإسلام مِنْ هَيَاوَةٍ وَشَاكِرَةٍ : أَيْ سُنَنِ وَدَارِكَةٍ كَانَ قَبُولُ قَوْلِهِ أَوَّلَى ، بَلْ نَحْكُمُ عَلَيْهِ بِالإسلام وَلَوْ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا .

* وفيه « مِمَّنْ نَجَّيَ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَهُ وَحْيًا أَوْسَاءُ اللَّهِ إِلَيْهِ » أَيْ آمَنُوا عِندَ مَعَايَةِ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ . وَأَرَادَ بِالْوَحْيِ إِيجَازَ الْقُرْآنِ الَّذِي خُصِرَ بِهِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ تَعَالَى اللَّزِمَةُ كَانَ مُعْجَزًا إِلَّا الْقُرْآنُ .

(هـ) وفي حديث عتبة بن عاصم « أَسْلَمَ النَّاسُ وَأَمَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » كَانَ هَذَا إِشَارَةً إِلَى جَمَاعَةِ آمَنُوا مَعَ خَوَاتَمِ السَّيْفِ ، وَأَنْ عُمَرَا كَانَ مُخْلِصًا فِي إِيْمَانِهِ . وَهَذَا مِنَ الْعَامِّ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْخَاصُّ .

* وفي الحديث « التَّجُومُ أَمْسَتْ السَّمَاءُ ، فَلِذَا ذَهَبَتْ النُّجُومُ إِلَى السَّمَاءِ مَا تُوعَدُ ، وَأَنَا أَمْسَتْ لَأَحِبَّاهِ ، فَلِذَا ذَهَبَتْ إِلَى أَحِبَّاهِ مَا يُوعَدُونَ ، وَأَحِبَّاهِ أَمْسَتْ لَأَتَى ، فَلِذَا ذَهَبَ أَحِبَّاهِ إِلَى أَمَّتِي مَا تُوعَدُ » أَرَادَ بِوَعْدِ السَّمَاءِ انْتِقَاطَهَا وَذَهَابَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَذَهَابُ النُّجُومِ تَكْوِينُهَا وَأَنْبِكَادُهَا وَإِعْلَاسُهَا . وَأَرَادَ بِوَعْدِ أَحِبَّاهِ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ التَّيْنِ . وَكَذلكِ أَرَادَ بِوَعْدِ الْأُمَّةِ . وَالْإِشَارَةُ فِي الْجُمْلَةِ

إلى تحيى الشر عند ذهاب أهل الخير ، فإنه لما كان بين أظهرهم كان يمين لم ياختفون فيه ، فسا
نوءى جالت الآراء ، واختلفت الأقواء ، فكان الصحابة رضى الله عنهم يسندون الأمر إلى الرسول
صلى الله عليه وسلم فى قول أو فعل أو دلالة حال ، فلما قد قلت الأنوار وقويت الظلم . وكذلك حال
السياء عند ذهاب الشجوم . والأمانة فى هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ .

* وفى حديث نزول المسيح عليه السلام « وتقع الأمانة فى الأرض » الأمانة هنا الأمان
كقوله تعالى « إذ ينشأكم التماس أمانة منه » يريد أن الأرض تمتلئ بالأمين فلا يخاف أحد من
الناس والحيوان .

(٥) وفى الحديث « للؤدُن مؤمن » [مؤمن] القوم : الذى يقيمون إليه ويتخذونه
أميناً حافظاً . يقال المؤمن الرجل فهو مؤمن ، يبنى أن للؤدُن أمين الناس على صلاحهم وصيانتهم .
* وفيه « المجلس بالأمانة » هذا تدبى إلى ترك إعادة ما يعزى فى المجلس من قول أو فعل ،
فكان ذلك أمانة عند من سمعه أوزاءه . والأمانة تقع على الطاعة والياداة والودية والحق والأمان ،
وقد جاء فى كل منها حديث .

(٥) وفيه « الأمانة عقى » أى سبب النقى . ومعناه أن الرجل إذا عرفت بها كثر معاملوه
فصار ذلك سبباً لتناه .

* وفى حديث أشراف الساعة « والأمانة منها » أى يرى من فى يده أمانة أن الحياكة فيها غيبة
قد خفيها .

* وفيه « الزرع أمانة والتاجر فليمر » جعل الزرع أمانة لتلاوته من الآفات التى تقع فى
التجارة من الزيد فى القول والخلف وغير ذلك .

(س) وفيه « استودع الله دينك وأمانتك » أى أحلت ومن تخلفه بدك منهم ، وما لك
الذى تودعه وتصفه أمينك ووكيلك .

(سن) وفيه « من حلف بالأمانة فليس منا » يشبه أن تكون الكراهة فيه لأجل أنه أمر
أن يخلف بأسماء الله وصفاته . والأمانة أمر من أموره ، فهو عنها من أجل التقوية بينها وبين أسماء

الله تعالى ، كانوا أن يثقفوا بأبائهم . وإذا قال الخائف : وأما لله كانت عينا عند أبي حنيفة ، والثاني رضي الله عنها لا يملكها عينا .

﴿ أَمِيَّة ﴾ (٥) في حديث الزهري * « من لم يسمع في حذر أَمِيَّة ثم تبرأ فليست عليه عقوبة » أَمِيَّة : أى أقر ، ومعناه أن يُقابَل لثبوت إقراره بالباطل . قل أبو حنيفة : ولم أسمع الأمة بمعنى الإقرار إلا في هذا الحديث ^(١) . وقال الجوهري : هى لغة غير مشهورة .

﴿ آمِينَ ﴾ (٥) فيه « آمين خاتم رب العالمين » يقال آمين وأمين ببلد والقصر ، وللد أكثر ، أى أنه طابحُ الله على عباده ، لأن الآفات والهلايا تُدْفَع به ، فكان كخاتم الكتاب الذى يَصُوهُ وَيَمْنَع من فسادهِ وإظهار ما فيه ، وهو اسم مَبْنِي على التَّصْح ، ومعناه اللهم استجب لى . وقيل معناه: كذلك فليكن ، مبنى المعاد . يقال آمَن فلان يؤمن تأمينا .

(٥) وفيه « آمين درجة في الجنة » أى أنها كلمة يَسْتَكْتَب بها فائزها درجة في الجنة . * وفي حديث بلال رضي الله عنه « لا تَسْتَقِي بِآمِينَ » يُشَبِّه أن يكون بلال كان يقرأ القاعة في السكعة الأولى من سَكَنَتِي ، الإمام ، فرجما يَبْقَى عليه منها شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها ، فاستتمه بلال في التأمين بقدر ما يَسْمِع فيه كَهَيْئَةِ السورة حتى ينكَل بركة موافقته في التأمين .

﴿ إِمَّا لَا ﴾ (٥) في حديث مع الثمر « إِمَّا لَا فلا تَبَاقُوا حتى يَبْدُو صلاح الثمر » هذه الكلمة تَرَدَّد في المثلوات كثيرا ، وقد جاءت في غير موضع من الحديث ، وأصلها إِنْ وَبَا وَلَا ، فَادَّخَمَتِ النون في اللام ، وبنا زائدة في القفل لا حُكْم لها . وقد آمالت العرب لا إِمَّاكة خفيفة ، والموام يُسَمُّونَ إِمَّاكتها قصير إِمَّاها ياء وهو خطأ . ومعناها إِنْ لم تفعل هذا فليكن هذا .

(١) زاد المروى من كلام أبي حنيفة : والأمة في ضم هذا : القيان .

﴿ باب الهمة مع النون ﴾

﴿ أنب ﴾ (س) في حديث طلحة رضى الله عنه « أنه قال : ثلث مات خالد بن الوليد استرجع عمر رضى الله عنها ، قلت : يا أمير المؤمنين .

ألا أراك يَمِيدَ للوث تندبني وفي حَيَاتِي مَا زَوَّدَتْنِي زَادِي
قال عمر : لَا تُؤَكِّبْنِي « التَّائِيْبُ : البالغة في التوبخ والتعنيف .

(س) ومنه حديث الحسن بن علي لما صالح معاوية رضى الله عنهم « قيل له : سَوَدَتْ وَجُوهُ
لِلْمُؤْمِنِينَ قَالَ : لَا تُؤَكِّبْنِي » .

(س) ومنه حديث ثوبان كعب بن مالك « مَا لَوْ لَا يُؤَكِّبُونَنِي » .

(س) وفي حديث خنيفة « أَهْلُ الْأَنْبِيَاءِ » هي الرَّمَح ، واحدها أَنْبُوب ، بمعنى
لِلْعَاطِينَ بِالرَّمَح .

﴿ أَنْبِجَان ﴾ (س) فيه « اخبرني بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْم » المحفوظ بكسر الهمزة وروى يفتحها .
يقال كساه أَنْبِجَانِي مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْبِجٍ لِلدِّفْعَةِ الْمَرْفُوعَةِ ، وَهِيَ مَكْسُورَةُ الْهَاءِ ، قُتِعَتْ فِي النِّسْبِ وَأُبْدِلَتْ
الهمزة . وقيل إنها منسوبة إلى موضع اسمه أَنْبِجَان ، وهو أَشْبُه ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِيهِ نَفْثٌ ، وَهُوَ كِسَاءٌ
يُخْذُ مِنَ الصُّوفِ وَلَهُ سَجَلٌ وَلَا عَمَلٌ لَهُ ، وَهِيَ مِنْ أَذْوَنِ النَّيَابِ النَّظِيفَةِ ، وَإِنَّمَا بَسَتْ أَنْبِجَانِيَّةً إِلَى أَبِي
جَهْمٍ لِأَنَّهُ كَانَ أَحَدَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيصَةً ذَاتِ أَعْلَامٍ ، فَلَمَّا شَفَلَتْهُ فِي الصَّلَاةِ قَالَ
رُدُّوْهَا عَلَيَّ وَأَتَوْنِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ . وَإِنَّمَا طَلَبَهَا مِنْهُ ثَلَاثًا يُرَكَّرُ رَدُّ الْمَدِيَةِ فِي قَلْبِهِ . وَالْهَمْزَةُ فِيهَا
زَائِدَةٌ فِي قَوْلٍ .

﴿ أَنث ﴾ (هـ) في حديث النخعي « كَانُوا يَكْرَهُونَ الْوَأْنْتَ مِنَ الطَّيِّبِ وَلَا يَرَوْنَ بِذِكْرِهِ
بِأَسَا » الْوَأْنْتُ طَيِّبُ النِّسَاءِ وَمَا يُؤْنُ النَّيَابُ ، وَذِكْرُهُ مَا لَا يُؤْنُ كَلْسُكَ وَالشُّودُّ وَالْكَافُورُ .

* وفي حديث المنيرة « فَضْلٌ مِثْلُكَ » لِلْمِثْلِ الَّذِي تَلَدَّ الْإِثْمَ كَثِيرًا ، كَالْيَذْكَارِ الَّذِي
تَلَدَّ الذِّكْرَ .

﴿ أَمِج ﴾ (س) في حديث سلمان « أَمِجْ أَمَّ عَلَى السَّلَامِ مِنَ الْجَلَّةِ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلٌ ، فَتَجَلَّتْ »

منه عُرِدَ الأَنْجُوجُ « هو لفة في السود الذي يَتَبَخَّرُ به ، وللشهور فيه الأَنْجُوجُ وَيَنْجُوجُ . وقد تقدم .
 (أنج) (أ) في حديث عمر رضي الله عنه « أنه رأى رجلاً يَأْنِجُ يبطنه » أي يَغْلِيهِ مُغْلَلًا به ،
 من الأَنْجُوج وهو صَوْتُ يَسْعُ من الجوفِ مع قَسٍّ وبُهْرٍ وَهيجٍ يَتَغَرَّى السَّيْنُ من الرجال . يقال
 أَنْجَ يَأْنِجُ أَنْجًا فهو أَنْجُوجٌ .

(أندر) (س) فيه « كان لأثوب عليه السلام أَنْدَرَانِ » الأَنْدَرُ : التَّيْدَرُ ، وهو الموضع الذي
 يُدْنَسُ فيه الطَّعامُ بلنة الشام . والأَنْدَرُ أيضًا صُفْرَةٌ من الطَّعام ، وَهَمْزَةُ السَّكْمَةِ زائدة .

(أَنْدَرُودِيَّة) (س) في حديث علي رضي الله عنه « أنه أَقْبَلَ وعليه أَنْدَرُودِيَّةٌ » قيل هي
 نوع من السراويل مُشَكَّرٌ فوق الثَّيَابِ يُشَلَّى الرُّكْبَةُ . والفتنة أَعْجَبَةٌ .

« ومنه حديث سلمان رضي الله عنه « أنه جاء من اللدائن إلى الشام وعليه كساء أَلْدَرُودِ كَانَ
 الأول منسوب إليه .

(أندر) « في حديث عبد الرحمن بن يزيد « وسئل كيف يَسْلَمُ على أهل القمة فقال قل
 أَنْدَرَانِيْمَ » قال أبو عبيد : هذه كلمة فارسية معناها أَدْخُلْ . ولم يَرِدْ أَنْ يَتَّصِفُهم بِالْأَسْتِذْنَانِ بالفارسية
 وَلَكِنَّهم كانوا يَجْعَلُونَهَا أَن يَحْمَلِيَهُمْ بِلسَانِهِمْ . والذي يُرَادُ منه أنه لم يذكر السلام قَبْلَ الاستِذْنَانِ ،
 أَلَا تَرَى أنه لم يقل السلام عليكم أَنْدَرَانِيْمَ .

(أنس) « في حديث جابر وإسماعيل « فلما جاء إسماعيل عليه السلام كأنه أَنْسَرُ شَيْئًا » أي
 أَبْصَرَ وَرَأَى شَيْئًا لم يَهْتَدِ . يُقَالُ أَنْسَرْتُ مِنْ كَذَا : أَيْ عَلِمْتُ ، وَاسْتَأْنَسْتُ : أَيْ اسْتَنْصَلْتُ .

(أ) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه « كان إذا دخل داره اسْتَأْنَسَ وَتَكَلَّمَ » أي
 اسْتَسْلَمَ وَتَبَيَّنَ قَبْلَ الدُّخُولِ .

« ومنه الحديث « أَلَمْ تَرَ الْجَنَّةَ وَإِنْسَانَهَا ، وَبَاسْمَهَا مِنْ بَدِ إِينْسَانَهَا » أي أنها بِلِسَانِهَا كَانَتْ
 تَعْرِفُهُ وَتَذْكُرُهُ مِنْ اسْتِغْرَاقِ النَّسَبِ بِعَمَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

« ومنه حديث جَنَّةِ الْخُرُورِيِّ وَابْنِ عِيسَى « حَتَّى يُؤْتِيَ مِنْهُ الرُّشْدُ » أي يُسَلِّمَ مِنْهُ كُلُّ
 النُّفُلِ وَسَدَادُ الْعَمَلِ وَحُسْنُ التَّصَرُّفِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « أنه نَهَى عن الْحُرِّ الْإِنْسَانِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ » يعني التي تَأْتِي الْيَتَامَى . وللشهور فيها

كسر المزمة منسوبة إلى الإنسان وهم بنو آدم ، الواحد إنسي^١ . وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن المزمة مضمومة ، فإنه قال : هي التي تألف البيوت والأنس ، وهو ضد الوحشة ، وللشهور في ضد الوحشة الأنس بالضم ، وقد جاء فيه الكسر قليلا . قال ورواه بعضهم بفتح المزمة والتون ، وليس بشيء . قلت : إن أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز ، وإن أراد أنه ليس بمعروف في اللغة فلا ، فإنه مصدر أنست به آنس أنسا وأنسة .

* وفيه « لو أطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس » قيل معناه أن الناس إنما يحبون أن يؤلد لهم الله كزبن دوت. الإثك ، ولو لم يكن الإثك ذهبت الناس . ومعنى أطاع : استجاب دعاهم .

* وفي حديث ابن صباد « قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم : انطلقوا بنا إلى أنيسيان قد رأينا شأنه » هو تصغير إنسان جاء شاذًا على غير قياس ، وقياس تصغيره أنيسان .

(أفت) (هـ) فيه « للؤمنون هينون ليتون كالجلل الأيف » أي المأنوف ، وهو الذي عقر الخيش أفته فهو لا يمتنع على قائده فوجع الذي به . وقيل الأيف الأول . يقال أفت البعير يأت أفتا فهو أفت إذا لمشي أفته من الخيش . وكان الأصل أن يقال مأتوف لأنه مفعول به ، كما يقال مصدر ومبطون للذي يشتكي صدره ويطنه . وإنما جاء هنا شاذًا ، ويروى كالجلل الأيف بالمد ، وهو بمعناه .

* وفي حديث سبق الحديث في الصلاة « فلأخذ بأغره ويخرجه » إنما أمره بذلك ليوم الصلابة أن به رعاها ، وهو نوع من الأدب في سر العورة وإخفاء التبيح ، والكناية بالأحسن عن الأقبح ، ولا يدخل في باب الكذب والزياد ، وإنما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس .

[هـ] وفيه « لكل شيء أفة وأفة الصلاة التكبير الأولى » أفة الشيء : ابتدأه ، هكذا روى بضم المزمة . قال المروى : والصحيح بالفتح .

[هـ] وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما « إنما الأمر أفت » أي مشتاق استنفا من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير ، وإنما هو [مقصور]^(١) على اختيارك ودعوك فيه .

(١) اللفظة من المروى .

قال الأزهري: استأثرتُ الشيء إذا ابتدأته ، وفعلتُ الشيء آثما ، أى فى أول وقت يقرب منى .
(٥) ومنه الحديث « أنزلت على سورة آثما » أى الآن . وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث .

[٥] ومنه حديث أبى سلم الخولاني « وَوَضَعَهَا فِي أَفْرِ مِنَ الْكَلْبِ وَمِنْهُمُ الْمَاءُ »
الْأَفْرِ - يَضُمُ الْمِرَّةَ وَالنُّونَ - : الْكَلْبُ الَّذِي لَمْ يُوجَعْ وَلَمْ تَعْلَاهُ لِلثَّيَةِ .

« وفى حديث مقل بن يسار « فَصَحِي مِنْ ذَلِكَ أَثَمًا » يَقَالُ أَثِمَ مِنَ الشَّيْءِ يَأْتِي أَثَمًا إِذَا كَرِهَهُ
وَشَرَفَتْ هَيْبَتُهُ ، وَأَرَادَ بِهِ جَلْعًا أَسَدَّتْهُ الْحَيَّةُ مِنَ الْفِتْرَةِ وَالنَّعَبِ . وَقِيلَ هُوَ أَثَمًا بِسُكُونِ النُّونِ
لِلضُّعْفِ ، أَيْ اشْتَدَّ فَيْطُهُ وَضَعْبُهُ ، مِنْ طَرِيقِ الْكُتَابَةِ ، كَمَا يَقَالُ لِلضَّيْقِ وَرِمَ أَثَمُهُ :

(٥) وفى حديث أبى بكر فى عهدِهِ إِلَى عِرْضِ اللَّهِ عَنْهَا بِالْخِلَافَةِ « فَبِكُلِّكُمْ وَرِمَ أَثَمُهُ »
أَيْ اخْتُلِفَ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكَلِمَاتِ ، لِأَنَّ التَّنَاطُلَ يَرِمُ أَثَمُهُ وَيَعْتَمَرُ .

(٥) ومنه حديث الآخر « أَمَا إِنَّكَ لَوَضِلْتَ ذَلِكَ بَلَمَلْتَ أَثَمَكَ فِي قَدَاكَ » يريدُ أَمْرَضْتَ
عَنِ الْحَقِّ وَأَقْبَلْتَ عَلَى الْبَطَالِ . وَقِيلَ أَرَادَ إِنَّكَ تَقْبَلُ بِوَجْهِكَ عَلَى مَنْ وَرَأَاكَ مِنْ أَشْيَاكَ
فَتُؤْثَرُ مِنْ بِيْرِكَ .

(أَبْنِي) « فى حديث قَزْعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ « سَمِعْتُ أَلِيسِيدَ يَحْدِثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِأَرْبَعِ فَا تَقْنَنِي ، أَيْ أَعْجِبْنِي . وَالْأَبْنِي بِالْفَتْحِ الْقَرَحُ وَالسُّرُورُ ، وَالشَّيْءُ الْأَبْنِيُّ لِلنَّجَسِ . وَالْمُحَذِّثُونَ
بِرُوحِهِ أَيْتَقْنَنِي ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَدْ جَاءَ فِي صَحِيحِ سَلَمٍ : « لَا أَيْتَقُّ بِعِدَّتِهِ » أَيْ لَا أَعْجِبُ (١) ،
وَعَنِ سَكَا تَرَوَى .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِذَا وَقَعْتُ فِي آلِ سَمٍ وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ
أَنَاثِيقَ فَيْنَ » أَيْ أَصْغَبَ بَيْنَ ، وَأَسْتَقْبَلُ قَرَأَتْنِ ، وَأَتَتَّبِعُ عِلَاسَتْنِ .

(٥) ومنه حديث عبيد بن عير « مَلَمِنْ عَاشِيَةٍ اطْوَلُ أَثَمًا وَلَا أَبَدَ شَيْءًا مِنْ طَالِبِ الْمَلَمِ »
أَيْ أَشَدَّ إِعْجَابًا وَاسْتِحْسانًا وَهَجَةً وَرُغْبَةً . وَالْمَلَمَانِيَّةُ مِنَ الْمَشَاءِ وَهُوَ الْأَكْلُ فِي اللَّيْلِ .

(١) هَذَا الْمَرْبُوعُ : وَمِنْ أَكْثَرِ الْمَلَمِ : لَيْسَ لِلْمَلَمِ كَالْمَلَمِ . وَمِنْهُ : لَيْسَ لِلْمَلَمِ بِالْمَلَمِ . وَمِنْهُ : لَيْسَ لِلْمَلَمِ بِالْمَلَمِ .

* وفي كلام علي رضي الله عنه « ترقيت إلى سماء يقصر دونها الأنوق » هي الرنجة لأنها تبيض في رموس الجبال والأماكن الصعبة فلا يكاد يظفر بها .
* ومنه حديث معلوية « قال له رجل اقض لي ، قال : نعم ، قال : ولولبي ، قال : لا ، قال : ولمشيتي ، قال : لا ، ثم تمثل بقول الشاعر :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ السَّقُوقَ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ أَرَادَ بَيْضَ الْأُنُوقِ

السَّقُوقُ : الحامل من النوق ، والأبْلَقُ من صفات الكُكُور ، ولقد كثر لا يتمثل ، فكأنه قال : طلب الكوكب الحامل وبَيْضَ الأنوق ، مثل يضرب للذي يطلب الحلال للمتنع . ومنه للشيل « أعزُّ من بَيْضِ الأنوق ، والأبْلَقِ السَّقُوقِ »

﴿ أنك ﴾ (س) فيه « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صَبَّ في أذنه الأَنَكُ » هو الرصاص الأبيض . وقيل الأسود . وقيل هو الخالص منه . ولم يجئ على أَقل واحد غير هذا . فأما أَشدُّ فُتْنَتَ فيه هل هو واحد أو جمع . وقيل يتمثل أن يكون الأَنَكُ فاعلاً لا أَفعلاً ، وهو أَيْضاً شاذ .

* ومنه الحديث الآخر « من جلس إلى قَبِيْةٍ لِيَسْمَعَ مِنْهَا صَبَّ في أذنيه الأَنَكُ يوم القيامة » وقد تكررت ذكره في الحديث .

﴿ أنكس ﴾ * في حديث علي رضي الله عنه « أنه بحث إلى السُّوقِ فقال : لا تأكلوا الأَنَكِيلِيسَ » هو يفتح الميم ويكسر ها : سمك شبيه بالحيات رديء السَّذَاء ، وهو الذي يسمى الأَنَكِيمَاكِي . وإنما كرهه لهذا لأنه حرام . هكذا يروى الحديث عن علي رضي الله عنه . ورواه الأزهري عن عمرو قال : « الأَنَكِيلِيسَ » باقاف لثة فيه .

﴿ أن ﴾ * فيه « قال المهاجرون : يا رسول الله إن الأنصار قد فَنَعَلُوا ، إِيَّاهُمْ آوَوْا وَفَعَلُوا بنا وفعلوا ، قال . تَعْرِفُونَ ذلك لم ؟ ، قالوا : نعم ، قال : فَبَنَ ذلك » هكذا جاء مقطوع الخبر . ومناه أن اعترافكم بِصَيِّبِهِمْ مُكَافَأَةٌ مِنْكُمْ لَهُمْ .

* ومنه حديث الآخر « من أَرَلَتْ إِلَيْهِ نَسَةً فَلْيَكَاثِبْ بِهَا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُظْهِرْ نِهَا حَتَّى يَبْنَ ذَكَ » .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لابن عمر رضي الله عنهما في سياق كلام وصفه به : إن عبد الله إن عبد الله » وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم التصحيح .
(س) ومنه حديث قتيب بن عمار « وقول ربك عز وجل وإنه » أي وإنه كذلك ، أو إنه على ما تقول ، وقيل إن بمعنى نعم ، ولما أوقف .

(س) ومنه حديث فضالة بن شريك « أنه أنى ابن الزبير قال : إن نأقني قد حَبَّ حُفَّها فاحلني ، قال : ارتقمها بحمار وأحسِفها بهنَّب وسرَّ بها البردق ، قال فضالة : إنما أتيتك مُستَحِلًّا لا مُتَحَرِّفًا ، لا حلَّ لله حَلَّتْ إليك . قال ابن الزبير : إن وراكبها ، أي نم مع راکبها .
* وفي حديث ركوب الهذلي « قال له لركبها ، قال إنها بدنة فكرر عليه القول ، قال اركبها وإن » أي وإن كانت بدنة . وقد جاء مثل هذا الخلف في الكلام كثيرا .

(أ) * في حديث غزوة حنين « اخطروا إحدى الطائفتين إما للال وإما للسي » وقد كنت استأثنت بكم ، أي اخطرت وترقيعت قال آثنت ، وأثنت ، وتأنثت ، واستأثنت .
(هـ) . ومنه الحديث « أنه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس : آذيت وآثنت » أي آذيت الناس يتخطىك ، وأثرت الجنى وأبطأت .

[هـ] وفي حديث الجباب « غير ناظرين إناء » إلنا يكسر المنزة والقصر : الضجج .
* وفي حديث الهجرة « هل أنى الرحيل » أي حان وقته . قول أنى يأتي . وفي رواية هل آن الرحيل : أي قُرْب .

(س) وفيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يزوجه ابنته من جليبيب ، قال : حتى أشاور أمها ، فلما ذكره لما قالت : حقا ، أجليبيب إنيه ، لا ، لسر الله » قد اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا ، فرويت بكسر المعزة والفتون وسكون الياء وبعدها هاء ، وبعدها أنها لفظه تستعملها العرب في الإنكار ، يقول القائل جاء زيد ، فتقول أنت : أزيدُ نيه ، وأزيدُ إنيه كأنك استبعدت مجيئه . وحكي سيويه أنه قيل لأعرابي سكن البلد : أخرج إلنا أخصبت البادية ؟ قال . أأنا إنيه ؟ يعني أتقولون لي هذا القول وأنا معروف بهذا القمل ، كأنه أنكر استعمالهم لياه . ورويت أيضا بكسر المعزة وبعدها باء ساكنة ثم نون مفتوحة ، وتديرها أجليبيب أبني ؟ فأسمطت

الياء ووقفت عليها الياء . قال أبو موسى : وهو في مسند أحد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات ، وخلفه حجة ، وهو هكذا مسج مفيد في مواضع . ويحوز أن لا يكون قد حذف الياء وإنما هي إية نكرة ، أى أتزوج جليبيبا بنت ؟ نعى أنه لا يصلح أن يزوج بنت ، إنما يزوج منه بأمة استنقاصاً له . وقد رويت مثل هذه الرواية الثالثة بزيادة ألف ولام التعريف : أى الجليبيب الابنة . ورويت الجليبيب الأمة ؟ تريد الجلورية ، كناية عن بنتها . ورواه بعضهم أمة ، أو أمة على أنه اسم البنت .

﴿ باب الهزة مع الواو ﴾

﴿ أوب ﴾ * فيه « صلاة الأوابين حين تَرْمَضُ الفِصَالُ » الأوابين جمع أواب ، وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة . وقيل هو اللطيف . وقيل للصبح ، يريد صلاة الصبح عند ارتفاع النهار وشدة الحر . وقد تكررت ذكره في الحديث .

(س) ومنه دعاء السفر « تَوْبًا تَوْبًا ^(١) رَبَّنَا أَوْبًا » أى تَوْبًا رَاجِعًا مَكْرُورًا . يقال منه أَوْبٌ أَوْبًا فهو أَوْبٌ .

* ومنه الحديث الآخر « آيِبُونَ تَائِبُونَ » وهو جمع سلامة لأيب . وقد تكررت في الحديث . وجامدوا من كل أوب ، أى من كل مكب ومُسْتَقَرٍّ .

(س) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « قَابَ إِلَيْهِ عَسَ » أى جاءوا إليه من كل ناحية . (س) وفيه « شَقَلُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى آتَى الشَّمْسُ » أى غَرَبَتْ ، من الأوب : الرجوع ، لأنها ترجع بالنزول إلى الوضع الذى طَلَعَتْ منه ، ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل .

﴿ أود ﴾ * في قصة عائشة ألبها رضى الله عنها « وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِبَقَاةِ » الأودُ المِوَج ، والحقاف : تَقْوِيمُ المِوَج .

(س) ومنه حديث عائشة عمر « وَأَعْمَرَاهُ ، أَقَامَ الأودَ وَشَفَى العَمْدَ » وقد تكررت في الحديث .

(١) فى ١ ، السان : توبا ، مرة واحدة .

﴿أور﴾ « في كلام علي رضي الله عنه « فلن طاعة الله خير من أولاد نيرين موقدة » الأوار بالنغم : حرارة النار والشمس والشمس .

(س) وفي حديث عطاء « أئبى أوزى سلم براكب الحمار » يريد بيت المقدس . قال الأحمشي :

وَقَدْ طَفْتُ لِلْكَلِّ آكَافَهُ عَمَانَ غَصَصَ فَأَوْزَى سَلَمَ

والشهور أوزى سلم بالتشديد ، خففه لضرورة ، وهو اسم بيت المقدس . ورواه بعضهم بالسين للهمة وكسر اللام كأنه عرّه ، وقال : منعه بالبيزانية بيت السلام . وروى عن كعب أن الجنة في السماء السابعة يميزان بيت المقدس والصخرة ، ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ، ولعلك دُعيت أوزسليم ، ودُعيت الجنة دار السلام .

﴿أوس﴾ (س) في حديث فيلة « رب آسني لما انصبت » أى عوضني . والأوس العوض والطينة ، وقد ختم . وروى « رب أئبني » من الثواب .

﴿أوز﴾ (س) فيه « لاصحة في أقل من خمس أوقية » الأواق جمع أوقية ، بضم الهزة وتشديد الياء ، والمج يشدد ويعتف ، مثل أئنية وأئقي وأئاف ، وربما جمى في الحديث وقية ، وليست بالعالية ، وهزتها زائكة . وكانت الأوقية قديما عملة عن أربعين درهما ، وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل ، وهو جزء من اثنتي عشر جزءا وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد .

﴿أول﴾ (س) في الحديث « الرؤيا لأول عامر » أى إذا عبرها برؤ صادق عالم بأصولها وفروعها ، واجتهد فيها وقتت له دون غيره من فسرهما بعده .

« وفي حديث الإفك « وأمرنا أمر العرب الأول » يروى بضم المعزة وفتح الواو جمع الأول ، ويكون صفة العرب ، ويروى بفتح المعزة وتشديد الواو صفة للأمر ، قيل وهو الوجه .

« وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وأضيافه « بسم الله الأول للشيطان » يسى الحلة التى غصيب فيها وحلف أن لا يأكل . وقيل أراد الكلمة الأولى التى أحنت بها فسه وأكل .

« وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « اللهم قه في الدين وعطه التساويل » هو من آل الشيء يؤول إلى كذا : أى رجع وصار إليه ، ولراد بالتأويل نقل ظاهر القنطعن وضه الأصل إلى ما يجتلع إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر القنطع .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « كان النبي صلى الله عليه وسلم يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ » نعى أنه مأخوذ من قول الله تعالى « فبُحِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ » .

* ومنه حديث الزهري « قال قلت لثروة : ما بال عائشة رضى الله عنها تُسَبِّحُ في السفر - يعني الصلاة - قال : تَأَوَّلَتْ كما تأوَّلَ عُمَانُ » أراد بتأويل عُمَانِ ما رَوَى عنه أنه أتمَّ الصلاة بمكة في الحج ، وذلك أنه نوى الإطاعة بها .

[٨] وفيه « من صام البحر فلا صام ولا آل » أى لا رجح إلى غير ، والأوّل : الرجوع .

* ومنه حديث خزيمه السلمي « حتى آكل الثلاثي » أى رجح إليه اللُحْخُ .

(٩) وفيه « لا تَحْمِلِ الصدقة لحمد وآل محمد » قد اختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم : فالأكثر على أنهم أهل بيته قال الشافعي رضى الله عنه : دل هذا الحديث أن آل عمدهم الذين حرّمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الحسن ، وهم صليبة بنى هاشم وبني المطلب . وقيل آله أصحابه ومن آمن به . وهو في اللغة يقع على الجميع .

(١٠) ومنه الحديث « قد أُعْطِيَ مزملراً من تزامير آل داود » أراد من مزامير داود فيه ، والآل صلة زائدة . وقد تكرّر ذكر الآل في الحديث .

* وفي حديث قس بن ساعدة « قطعت مَهْمَهَا وآلَا فَآلَا » الأكل : السراب ، وللهمة : القتر .

(أَوْماً) (س) فيه « كان يصلي على حمار يؤمّ إماماء » الإماماء : الإشارة بالأعضاء كل رأس واليد واليمين والحاجب وما إنما يريد به هاهنا الرأس . يقال أومأت إليه أومى إمام ، وومأت لغة فيه ، ولا يقال أوميت . وقد جاءت في الحديث غير موهومة على لغة من قال في قرأت قرئت ، وهمة الإماماء زائدة بوابها الواو ، وقد تكرّرت في الحديث .

(أَوْن) * فيه « مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يحمّك شاة آوّة » قال : دَغْ دَاجِيّ الذين . يقال فلان يصنع ذلك الأمر آوّةً إذا كان يصنعه مراراً ويدّعه مراراً ، يعني أنه يطلبها مرة بعد (١١ - النهاية - ١)

أخرى ، ودعى آيين : هو ما يتركه الخالب منه في الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في الضرع إليه .
وقيل إن آوية جمع آوان ، وهو اللبن والزمان .

(س) ومنه الحديث « هذا آوان قطعت أبهرى » وقد تكررت في الحديث .

(أوب) * في حديث أبي سعيد رضى الله عنه « قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك :
أوبه عين الربا » أوبه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والترويع ، وهى ساكنة الواو مكسورة المءاء .
وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا : آء من كفا ، وربما شذخوا الواو وكسروها وسكنوا المءاء فقالوا : أوبه ، وربما
حذفوا المءاء فقالوا آو . وبضمهم يفتح الواو مع التشديد فيقول آوبه .

* ومنه الحديث « آوبه قيراخ محمد من خليفة يمتنعف » وقد تكررت ذكره في الحديث .

* وفي حديث الدعاء « اللهم اجعلنى لك محبباً أوهاهاً مريباً » الأواء : للتأوه للتضرع . وقيل
هو الكثير البكاء . وتعمل الكثير الدعاء . وقد تكررت في الحديث .

(أوى) * فيه « كان عليه السلام يحوى فى سجوده حتى كنا نأوى له » .

[أ] وفي حديث آخر « كان يصل حتى كفت أوى له » أى أرق له وأزنى .

(س) ومنه حديث النفرة « لا تأوى من قلة » أى لا رجم زوجها ولا ترق له عند الإعدام .
وقد تكررت في الحديث .

(أ) وفي حديث النبوة « أنه قال للأنصار : أياكم على أن تأوؤنى وتتصرونى » أى
تضمونى إليكم وتحولونى بينكم . يقال أوى وأوى بمعنى واحد . والقصور منها لازم ومتعد .

(س) ومنه قوله « لا قطع فى عمر حتى يأويه الجرين » أى يهتبه التبدل ويجمعه .

(س) ومنه « لا يأوى الضالة إلا مائل » كل هذا من أوى يأوى . يقال أويت إلى
للزل وأويت غيرة وأويت . وأنكر بعضهم القصور للتدنى وقال الأزهرى : هى لغة فصيحة .

* ومن القصور اللازم الحديث الآخر « أنا أحدكم فأوى إلى الله » أى رجع إليه .

* ومن اللمدود حديث الدعاء « الحمد لله الذى كفانا وآوانا » أى رءنا إلى مأوى لنا ولم يحسنا
منقشرين كالبهائم . وللأوى : للزل .

(س) وفي حديث وهب « أن الله تعالى قال : إني أويت على غنى أن لذ كرمى ذكرتنى »

قال القتيبي : هذا غلط ، إلا أن يكون من القلوب ، والصحيح وأُيْتُ من الرأى : الوعد ، يقول : جعلته وعداً على نفسى .

(س) وفي حديث الرؤيا « فاستأى لها » بوزن استقى . وروى فاستأى لها بوزن استاق ، وكلاهما من المساءة ، أى ساءته . يقال استأى واستأى ، أى ساءه . وقال بمفهوم : هو استأى بوزن اختارها ، فجعل اللام من الأصل ، أخذته من التأويل ، أى طلب تأويلها ، والصحيح الأول .
* وفي حديث جرير « بين نخلة وضلة ويدريرة وآدة » الآدة بوزن المسكة ، ويجمع على آد بوزن طائر ، وهو شجر معروف ، وأصل ألقها التى بين الممرتين واو .

﴿ باب الممزة مع الهاء ﴾

﴿أهب﴾ * فى حديث عمر « فى البيت أهب حيطنة » الأهيب بضم الميمزة والماء ويختصهما . جمع إهاب وهو الجلد . وقيل إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا . والميطنة : للثبته التى هى فى دباغها .

(أ) ومنه الحديث « لو جُبل القرآن فى إهاب ثم ألقي فى النار ما احترق » قيل : كان هذا معجزة لقرآن فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، كما تكون الآيات فى عصور الأنبياء . وقيل للمنى : من حله الله القرآن لم تعرفه نار الآخرة ، فجبل بضم حيم حافظ القرآن كالإهاب .
* ومنه الحديث « أيا إهاب دُبغ قد طهر » .

[أ] ومنه قول عائشة فى صفة أبيها رضى الله عنها « وَسَقَنَ اللَّهُمَّ فى أَهْيَها » أى فى أجسادها .

* وفيه ذكر « أهكب » ، وهو اسم موضع يتوأسى للدينة . ويقال فيه يهاب بالياء .

﴿أهل﴾ (س) فيه « أهل القرآن هم أهل لله وخاصته » أى حَفَظَ القرآن العاملين به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الإنسان به .

* ومنه حديث أبى بكر فى استخلافه عمر رضى الله عنهما « أقول له إذا لقيته : استملمت عليهم

خير أهلك « يريد خير المهاجرين . وكانوا يشنون أهل مكة أهل الله نظلياً لهم ، كما يقال بيت الله . ومجوز أن يكون أراد أهل بيت الله ؛ لأنهم كانوا سكان بيت الله .

« وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « ليس بك على أهلك هواناً » أراد بالأهل نفسه صلى الله عليه وسلم ، أى لا يعلّق بك ولا يصيبك هوانٌ عليهم .

(س) وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أعلّى الأهل حُطَيْن والأعزب حُطّاً ، الأهل الذى له زوجة وميال ، والأعزب الذى لا زوجة له ، وهى لغة رديئة ، والفتنة القمصى عزبٌ . يُريد بالسطاء نصيبهم من الفنى .

(س) ومنه الحديث « قد أمتت نيران بنى كعب أهلة » أى كثيرة الأهل .

« ومنه الحديث « أنه نهى عن أكثر الأهلية » هى التى تألف البيوت ولها أصحاب ، وهى مثل الإنسية ، ضد الوحشية .

« وفيه « أنه كان يدعى إلى خبز الشعير والإمالة السخية فيجيب » كل شئ من الأذهان مما يؤتد به إمالة . وقيل هو ما أذيب من الأكلة والشحم . وقيل الدسم الجلد . والسخية للفضرة الرمح .

[هـ] ومنه حديث كعب بن صيفى التمار « كأنها من إمالة » أى عظمها . وقد تكرّر ذكر الإمالة فى الحديث .

﴿ باب الهمة مع الياء ﴾

{أب} (هـ) فى حديث حكيم « قل: كان طائوت أيباباً » قال الخطابى : جاء تسميته فى الحديث أنه السقاء .

{أبد} « فى حديث حسان بن ثابت « لئن رُوح القدس لا يزال يؤيدك » أى يقوّيك ويمنّصرك . والأيدُ القوّة . ورجل أيدٌ . بالتشديد . : أى قوى .

« ومنه خطبة على رضى الله عنه « وأنسكها من أن تمور بأيديه » أى قوّيته .

﴿أبر﴾ [٥] في حديث علي رضي الله عنه «من يَلُلْ أَيْرُأَيْه يَنْتَلِقَ بِهِ» هذا مثل صربية : أي من كثرت إخوته ^(١) اشْتَدَّ ظَهْرُهُ بِهِمْ وَعَزَّ . قال الشاعر ^(٢) :

قَلَّ شَاءَ دَيْيَ كَانَ أَيْرُأَيْكُمْ طَوِيلًا كَأَيْرِ الْخُلُوثِ بْنِ سَدُوسٍ
قال الأصمعي : كان له أحدٌ وعشرون ذكراً .

﴿أيس﴾ * في قصيد كعب بن زهير :

* وَجِلُّهَا مَنْ أَلْطَمَ لَا يُؤَيِّسُهُ *

التأيس : التذليل والتأثير في الشيء ، أي لا يُؤَيِّرُ في جلد هاشم .

﴿أيس﴾ [٥] في حديث الكسوف «حقى آمنت الشمس» أي رجعت . يقال آسن يئس أيضاً ، أي صار وَرَجَّعَ . وقد هُذِّمَ .

﴿أيل﴾ (٥) في حديث الأحف «قد بَلَوْنَا فَلَانًا . فَلَمْ نَجِدْ عِنْدَهُ إِيْلَةً لَكَ» الإيْلَة : السَّيَاسَةُ . يقال فلان حَسَنُ الْإِيْلَةِ وَسَيِّئُ الْإِيْلَةِ .

(سن) وفيه ذكر «جبريل وميكائيل» قيل جابجر وميككا ، أيضاً إلى ليل وهو اسم الله تعالى . يوقيل هو الربوبية .

* وفيه «أن ابن عمر رضي الله عنهما أَمَلَّ بِحُجَّةٍ مِنْ إِيْلِيَاءٍ» هي - بالذَّ - والضم فيسلم مدينة بيت المقدس ، وقد تَشَدَّدَ الْإِيَاءُ الثَّانِيَةُ وَتَقَصَّرَ الْكَلِمَةُ ، وهو مُرَّ ب .

* وفيه ذكر «إيْلَة» ، هو جنح الممرزة وسكون الياء : البلد للروف فيها بين مصر والشام .

﴿إيم﴾ [٥] فيه «الْإِيمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا» الْإِيمُ فِي الْأَصْلِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا ، بَكَرًا كَانَتْ أَوْ ثِيْبًا ، مُطْلَقَةً كَانَتْ أَوْ مُتَوَفَّى عَنْهَا . ويريد بِالْإِيمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الثَّيْبَ خَاصَّةً . يقال تَأَيَّمَتِ الرَّأْدُ وَأَيَّمَتْ إِذَا أَقَامَتْ لَا تَزُوجَ .

* ومنه الحديث «اسمَاءُ أَيْمَتْ مِنْ زَوْجَاهَا فَاتُ مَنَصِبٍ وَجَالٌ» أي صارت أَيْمًا لَا زَوْجَ لَهَا .

(١) عبارة الباقين : «منه أن من كثرت ذكوره ولد أَيْه خد بهمهم يمنا» .

(٢) هو السرافق السدوسي ، كان تاج الروس .

[٥] * ومنه حديث حمزة رضى الله عنها « أنها تأيمت من زوجها خنيس ^(١) قبل النبي صلى الله عليه وسلم » .

* ومنه كلام على رضى الله عنه « مات قبيها وطال تأيها » والاسم من هذه اللفظة الأئمة .

[٥] ومنه الحديث « تطول أئمة إحدائكم » يقال أئمت بين الأئمة .

(٥) والحديث الآخر « أنه كان يصوم من الأئمة والعامة » أى طول التمرؤ . ويقال للرجل أيضا أئمت كالرأه .

[٥] وفى الحديث « أنه أتى على أرض جرز نجدة مثل الأئمة » الأئمة والأئمة الحية الطيفة . ويقال لها الأئمة بالقتيد ، شبه الأرض فى ملاستها بالحية .

(٥) ومنه حديث القاسم بن محمد « أنه أسمر بقتل الأئمة » .

* وفى حديث حمزة « أنه كان يقول : وإئمت الله لأن كنت أخفت قد أقيمت » أئمت الله من ألقاظ القسم ، كقولك لئمت الله ، وفيها لئمت كثيرة ، وتفتح همزها وتكسر ، وهمزها وصل ، وقد تقطع ، وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع يمين ، وغيرهم يقول هى اسم موضوع القسم أوردناها هاهنا على ظاهر لفظها ، وقد تكررت فى الحديث .

(س) وفيه « يتخارب الزمان ويكثر المخرج . قيل أئمت هو يا رسول الله ؟ قال : القتل القتل » يريد مكهو ؟ وأصله أى مأهو ، أى أى شئ هو ، خفف الياء وحذف ألف ما .

(س) ومنه الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم ساق رجله عليه طمام ، فجعل شعبة بن ربيعة يشير إليه لا تبته ، فجعل الرجل يقول : أئمت تقول ؟ » أى أى شئ تقول .

(س) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه دخل عليه ابنه فقال : إني لا إئمت أن يكون بين الناس قتال » أى لا آمن ، فجاء به على لغة من يكسر أوائل الأفعال للشعبة ، نحو نئمت ونئمت ، فاهتلت الألف ياء فكسرة قبلها .

﴿ أين ﴾ فى قصيد كعب بن زهير :

(١) فى الأصل والى اللسان : ابن خنيس . والكتب أحمد مسح الأصل ، وهو فى المروى ، وأسد الغابة ج • ص ٢٥ طبة الرومية ، وطبقت ابن سعد ج ٨ ص ٦ طبة ليند .

* فيها على الأئمة إن قال وتقبل *

الأئمة: الإخفاء والتسبب .

* وفي حديث خطبة العيد « قال أبو سعيد : قلت أين الاجتماع بالصلاة ؟ أي أين تذهب ؟ ثم قال : « الابتداء بالصلاة قبل الخطبة » . وفي رواية « أين الاجتماع بالصلاة ؟ » أي أين تذهب « ألا تبدأ بالصلاة » والأول أقوى .

* وفي حديث أبي ذر رضى الله عنه « أما أن الرجل أن يعرف منزله » أي أما كان وقرب ؟ تقول منه أن يبين أيننا ، وهو مثل أتى يأتى أتى ، مغلوب منه . وقد تكررت في الحديث .

﴿ إيه ﴾ [هـ] فيه « أنه أشد شعرا أمية بن أبي العتات قال عند كل بيت : إيه » هذه كلمة يراد بها الاستزادة ، وهى مبنية على الكسر ، فإذا وصلت نونت قلت إيه حدثنا ، وإذا قلت إيه بالنصب فلانما تأمره بالكوت .

[هـ] ومنه حديث أصيل الخزاعي « حين قدم عليه المدينة قال له : كيف تركت مكة ؟ قال تركتها وقداحين نعامها ، وأعدت إذرعاها ، وأشتر سكتها ، فقال إيه أصيل ! ادع المغلوب تحير » أي كلف واستكث . وقد ترد للنسوبة بمعنى التصديق والرضى بالشئ .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير ، لما قيل له يابن فاذن الطافين فقال : « إيه والاله » أي صدقت ورضيت بذلك . ويرى إيه بالكسر ، أي زدني من هذه اللقبة .

(هـ) وفي حديث أبي قيس الأزدي « إن ملك الموت عليه السلام قال : إني أئيه بها كما يؤيه بالخليل فصيحي » يعنى الأرواح . أيئت بفلان كأيها إذا دعوته وناديه ، كأنك قلت له يا أيها الرجل .

(هـ) وفي حديث معاوية « آها أبا حفص » هى كلمة تأسف ، واحتسابها على إجرائها مجرى للصادر ، كأنه قال : أنا أسف تأسفا ، وأصل الممررة واو .

* وفي حديث عثمان رضى الله عنه « أحلتها آية وحرمها آية » الآية للحقة هى قوله تعالى « أو ما ملكتم أيمانكم » والآية المحرمة قوله تعالى « وأن تجسوا بين الأخين . إلاما قد سلف » ومعنى الآية من كتب الله تعالى جماعة حروف وكللت ، من قولهم خرج القوم بأيهم ، أى بمصاحبتهم

لم يَدْعُوا وَزَادَ مِنْ شَيْئًا ، وَالْآيَةُ فِي غَيْرِهَا : الْعَلَامَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .
وَأَصْلُ آيَةِ آوِيَةٍ بفتح الواو ، وموضع المبيت ولو ، والنسبة إليها آوِيٌّ * . وقيل أصلها طاعة ،
فذهبت منها اللام أو اللين تخفيفًا . ولو جاءت تامة لكانت آيَةً . وإنما ذكرناها في هذا للوضع جلا
على ظاهر لفظها .

﴿ آيَةٍ ﴾ * في حديث قس بن ساعدة « وَرَضِيعُ أَبِي هُبَيْرَةَ » الْأَيْهَانُ الْجَرْجِيرِيُّ .
﴿ إِيَّا ﴾ (هـ) في حديث أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ قَالَ لِقُلَانٍ : أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّا أَوْ إِيَّاكَ فَرَعُونَ هَذِهِ الْأُمَّةَ » يريد أنك فرعون هذه الأمة ، ولكنه أتاه إليه تزييضا
لأنَّه سَمِعَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَأَعْلَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ » وهذا كما تقول أجدنا كاذب ،
وأنت تعلم أنك صديق ولكنك تُعْرِضُ بِهِ .

(س) وفي حديث عطاء « كَانَ سُلَوِيَّةٌ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ كَانَتْ لَهَا « اسْمُ
كُلِّ خَيْرٍ السُّجْدَةِ ، وَلِهَا الْخَيْرُ ، أَيْ كَانَتْ هِيَ حَيٍّ ، يَنْبَغِي كُنْ يَرْفَعُ مِنْهَا وَيَنْهَضُ فَأَمَّا إِلَى الرُّكْعَةِ
الْأُخْرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمُدَّ قَدَمَهُ الْإِسْرَاحَةَ ، وَإِنَّا اسْمُ مَبْنًى ، وَهُوَ ضَمِيرُ اللَّيْصُوبِ ، وَالضَّيَّارُ الَّتِي تَضَافُ
إِلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ وَالْكَافِ وَالْيَاءِ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ فِي الْقَوْلِ الْقَوِيِّ ، وَقَدْ تَكُونُ إِيَّا
بِمَقَى الضَّمِيرِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّزَّازِ « إِيَّاىَ وَكَذَا » أَيْ نَحْىَ عَنِ كَذَا وَتَحْجِي عَنْهُ .
(س) وفي حديث كعب بن مالك « فَضَلْنَا آيَتَهَا ثَلَاثَةً » يريد تحفظهم عن غزوة تبوك
وتأثر توبتهم ، وهذه القطة يقال في الاختصاص ، وتخص بالمتغير عن نفسه ، تقول أَنَا أَنَا
فَأَمَّا كَذَا أَيَا الرَّجُلِ ، يَنْبَغِي هُـ ، فَنَقُولُ كَبَّ آيَتَهَا ثَلَاثَةً : أَيْ الْمُتَخَوِّصِينَ بِالْمُتَخَلِّفِ .
وقد تكرر .

﴿ إِي ﴾ (س) في الحديث « إِي وَاللَّهِ » وَهِيَ بِمَعْنَى نَمَ ، إِلَّا أَنَّهَا تَخْتَصُّ بِالْمَجْمُوعِ مَعَ التَّسْمِ
إِجَابًا لِمَا سَبَقَهُ مِنَ الْاسْتِغْلَامِ .

حرف الباء

﴿ باب الباء مع الميمزة ﴾

﴿ بَار ﴾ (هـ) فيه « إن رجلاً آتاه الله مالا فلم يَبْتَخِرْ خيرا » أى لم يقدم لنفسه خيثة خير ولم يَدَّخِر ، تقول منه : بَارَتْ لشيء ، وبَارَتْهُ إبلرة وأَبْتَرَتْهُ .

« وفي حديث عائشة رضي الله عنها « اغْتَسَلُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَبْوَرٍ ، يَمُدُّ بِمِضْبَا بِمِضْبَا » أَبْوَرُ جمع قلة البئر وتُجمع على آبَار ، وبِئْر ، ومدُّ بِمِضْبَا بِمِضْبَا هو أن مياهاها تجتمع في واحدة كمياء القنطرة .

« وفيه « البئر جُبَار » قيل هي المادية القديمة لا يُسلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الإنسان أو غيره فهو جُبَار ، أى حَذَر . وقيل هو الأجير الذي ينزل إلى البئر فينقبها ويخرج شيئا وقع فيها فيموت .

﴿ بَأْس ﴾ (س) في حديث الصلاة « تَقْنَعُ بِدِيكَ وَتَبَأْس » هو من البؤس : المنضوع والفقر . ويموز أن يكون أمراً وخبراً . يقال بَأْسُ بَيْتٍ بؤساً وبَأْساً : افتقر واشتدَّت حاجته ، والاسم منه بَأْس .

« ومنه حديث حماد رضي الله عنه « بؤس ابن سُمَيَّة » كأنه تَرَسَمَ له من الشدة التي يقع فيها .

(س) ومنه الحديث الآخر « كان يكره البؤس والتبؤس » يعنى عند الناس . ويموز التَّبؤس بالقصر والتشديد .

« ومنه في صفة أهل الجنة « إن لكم أن تنمشوا فلا تبؤسوا » بؤس يبؤس - بالضم فيها - بأساً ، إذا اشتدَّ حَزَنُهُ . والبِتْشَن : الكسار والحزين .

« ومنه حديث علي رضي الله عنه « كنا إذا اشتدَّ البأس اتَّخِذَ رسول الله صلى الله عليه وسلم » يريد الخوف ، ولا يكون إلا مع الشدة . وقد تكرَّر في الحديث .

(س) ومنه الحديث « نهى عن كسر الشكة الجلابة بين اللطيف إلا من بَأْس » يعنى

الذي تأخير والدرام للفروية ، أى لا تُكسر إلا من أمرٍ يقتضى كسرها ، إنما زادتها أو شك في حجة قدها . وكرد ذلك لما فيها من اسم الله تعالى . وقيل لأن فيه إضاعة للال . وقيل إنما نهى عن كسرها على أن تُعاد تيراً ، فأثاب للغة فلا . وقيل كانت اللاملة بها في صدر الإسلام عدداً لا وزناً ، فكان بعضهم يثمن أطرافها فهو الله .

* وفي حديث عائشة رضى الله عنها « يس أخو المتيعة » يس - مهووزا - فل جامع لأنواع الهم ، وهو ضد نيم في اللوح . وقد تكررت في الحديث :

(س) . وفي حديث عمر رضى الله عنه « عسى النور أن يؤسا » هو جمع بأس ، واعتصب على أنه خبر عسى . والنور ماء للكلب . وهو مثل ، أول من تكلم به الزبانية . ومعنى الحديث عسى أن تكون جثت بأسر عليك فيه نعمة وشدة .

(بابل) * في حديث على رضى الله عنه « قال إن حبي صلى الله عليه وسلم نهاني أن أصلي في أرض بابل فلما سلمت » بابل هذا الضيق للزوف بالمرق . وألقه غير مهوزة . قال الخطابي : في إسناد هذا الحديث مقال ، ولا أعلم أحداً من العلماء حرّم الصلاة في أرض بابل . ويثني - إن ثبت الحديث - أن يكون نهاء أن يتخذها وطناً ومقاماً ، فلذا أقام بها كانت صلاته فيها . وهذا من باب التعليل في علم البيان ، أو لعل النهي له خاصة ، ألا تراه قال نهاني .

* ومنه حديثه الآخر « نهاني أن أقرا ساجداً وراكعاً ولا أقول نهاكم » ولعل ذلك إنذار منه بما لقي من الحنة بالكوفة وهي من أرض بابل .

(بابوس) (هـ) في حديث جريج العابد « أنه مسح رأس الصبي وقال : يا بابوس من أبوك » البابوس الصبي الرضيع . وقد جاء في شرح ابن حجر لتبديل الإنسان . قال :

حَتَّى تَقُولَ إِلَى بَابُوسِهَا جَزَعًا وَمَا حَنِينُكَ إِنْ مَا أَنْتِ وَاللَّهِ حَزَرٌ

والكلمة غير مهوزة ، وقد جاءت في غير موضع . وقيل هي اسم الرضيع من أية نوع كان . واختلف في حريته .

(بالام) (س) في ذكر آدم أهل الجنة « قال إذ أتتهم بالأم والثون . قالوا : وما هذا ؟ قال : ثور وثون » هكذا جاء في الحديث مفسراً . أما الثون فهو الكوت ، وبه تسمى يونس عليه السلام

ذا النون . وأما بالأم فقد تحوّلوا لما شرحا غير مرّضى . ولعلّ القصة عبرانية . قال الخطابي : ليل اليهودى أراد التنسية قطع المجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهى لام ألف وياه ، يريد لأى يوزن لى ، وهو التور الوشى ، فصحت الراوى الياء بالباء . قال : وهذا أقرب ما وقع لى فيه .

﴿ باو ﴾ (٥) فى حديث عمر رضى الله عنه حين ذكر له طلحة لأجل الخلافة قال : « ولأى بأوفيه » الباء : الكبر والتعظيم .

(٥) * ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير « فبأوت بقضى ولم أرى بالهوان » أى رفعتها وعظمتها .

* ومنه حديث عون بن عبد الله « امرأة سوء إن أعطيتها بأت » أى تكبرت ، يوزن رمت .

﴿ باب الباء مع الباء ﴾

﴿ بيان ﴾ (٥) فى حديث عمر رضى الله عنه « لولا أن أترك آخر الناس بيانا واحدا ما فتيت على قرية لاقتها » أى أتركهم شيئا واحدا ، لأنه إذا قسم البلاد للفوحة على التامين بقي من لم يخضع للفتية ومن يبقى بعد من اللين بنو شىء منها ، فقلبك تركها لتكون بينهم جميعهم . قال أبو عبيد : ولا أحبه عربيا . وقال أبو سعيد الفريز : ليس فى كلام العرب بيان . والصحيح عندنا بياننا واحدا ، والعرب إذا ذكرت من لا يعرف قلاها هيان بن بيان ، الذى لأسوين بينهم فى المعاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لأحد على غيره . قال الأزهري : ليس كما ظن . وهذا حديث مشهور رواه أهل الإختان . وكلها لغة عمانية ولم تقش فى كلام مدد . وهو والبيان بمعنى واحد .

﴿ بية ﴾ فى حديث ابن عمر رضى الله عنه « سلم عليه فتى من قريش فردّ عليه مثل سلامه ، قال : ما أحببك أثبتتى ، قال : ألت بية » يقال للشاب للفتى البدن نساء : بية وية لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والى البصرة . قال القزوق :

وَيَأْتِي أَفْرَاسًا وَفَيْتُ بِهِمْ وَيَبَّةٌ قَدْ بَابَتْهُ غَسِيرَ نَارِمِ

وكانت أمه ^(١) قبيحة به في سفره تزوّجه فقول :

لَأُنَكِّحَنَّ بِنْتَهُ جَارِيَةً خَسِدَةً

﴿ باب الباء مع التاء ﴾

﴿ بت ﴾ (س) في حديث دار الندوة وتشاورهم في أمر النبي صلى الله عليه وسلم « فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل عليه بتة » أي كساء غليظ مربع . وقيل طينسكان من خز ، ويُجمع على بتوت .

* ومنه حديث علي « أن طائفة جاءت إليه فقال قننبر : بئتهم » أي أعطهم البتوت .

* ومنه حديث الحسن « أين الذين طرّحوا الخروز والحجرات ، ولبسوا البتوت والتعيرات » .

* ومنه حديث سيان « أجد قلبي بين بتوت ونجاء »

(أ) وفي حديث كتابه لحارثة بن قنن « ولا يؤخذ منكم مشر البتات » هو اللثام الذي ليس عليه زكاة بما لا يكون للصجارة .

(أ) وفيه « فإن للبتة لارماً قطع ولا عليها أجن » يقال للرجل إذا أقطع به في سفره وعطبت راحلته : قد انبتت ، من البت : القطع ، وهو مطلق بتة يقال بتة وأبته . يريد أنه بقي في طريقه عاجزاً عن مقصده لم يقض وطره : وقد أعطب ظهره .

(أ) ومنه الحديث « لا صيام لمن لم يبيت الصيام » في إحدى الروايتين ، أي لم يتوه ويخزمه فيقتطعه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل .

* ومنه الحديث « أبتوا نكاح هذه النساء » أي اقبلوا الأمر فيه وأحكموه بشرائعه وهو

(١) من عند بنت أبي سيان . وأول الرجز ، كافي تاج العروس :

* والله رب الكعبة *

وقوله :

مُكْرَمَةٌ مُحِبَّةٌ مُحِبٌّ مِنْ أَحِبَّةِ

تُحِبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ يُدْخِلُ فِيهَا زُجَّةً

وتحب أهل الكعبة : أي قلب لها عريض حسناً .

تَرضى بالنهى عن نكاح الصبية ، لأنه نكاح غير متبوت ، مُقْتَرَبَةٌ .

* ومنه الحديث « طلقها ثلاثاً بَتَّةً » أى طالقاً ، ومصدقَةٌ بَتَّةً أى مُنْقَطِعَةٌ عن الإملاك .
يقال بَتَّةً والبَتَّةُ .

* ومنه الحديث « أدخله الله الجنة أبتةً » .

* ومنه حديث جويرية فى صحيح مسلم « أحسبه قال جويرية أو البتة » كأنه شك فى اسمها
فقال أحسبه قال جويرية ، ثم استدرك فقال : أو أبتة وأقطع أنه قال جويرية ، لا أحسب وأظن .

* ومنه الحديث « لا تبيت للبتوة إلا فى بيتها » هى للطفة طلاقاً باتناً .

(ب) [٨] فيه « كل امرئى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر » أى أقطع .
والأبتر القطع .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أن قریشاً قالت : الذى نحن عليه أحق بما هو عليه
هذا الصبيون للتبتر » يمتنون النهى صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تعالى سورة التكوثر . وفى آخرها
« إن شانئك هو الأبتر » للتبتر الذى لا ولد له . قبل لم يكن يومئذ ولداً له ، وفيه نظر ؛ لأنه ولداً له
قبل البت والوصى ، إلا أن يكون أراد لم يمش له ذكر .

(٩) وفيه « أن الماس بن وائل دخل على النهى صلى الله عليه وسلم وهو جالس قال : هذا
الأبتر » أى الذى لا عيب له .

(١٠) وفى حديث الضحيا « أنه نهى عن البتوة » هى التى قُطِعَ ذنبها .

(١١) وفى حديث زياد « أنه قال فى خطبته البتراء » كفا قيل لما البتراء ؛ لأنه لم يذكر فيها
الله عز وجل ولا صلى فيها على النهى صلى الله عليه وسلم .

* وفيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حزرع يقال لما البتراء » سميت بذلك لتصرها .

(س) وفيه « أنه نهى عن البتراء » هو أن يؤثر بركة واحدة ، وقيل هو الذى شرع فى
ركعتين قائم الأولى وقطع الثانية .

* ومنه حديث سعد « أنه أوتر بركة فأنكر عليه ابن مسعود رضى الله عنهما وقال
ما هذه البتراء ؟ » .

(٥) وفي حديث علي رضي الله عنه ، وسئل عن صلاة الضحى فقال « حيث يتهجر البتير له الأرض » البتير الشمس ، أراد حين تيسط على وجه الأرض وترفع . وأبتَرَ الرجل إذا صلى الضحى .

(٥) فيه « أنه سئل عن البتير فقال : كل مُسكر حرام » البتير يسكون تشاء : يميز السبل وهو خير أهل البيت ، وقد نُحِرَكَ النساء كَقِيعَ وَقِيعٍ ، وقد تكرر في الحديث .

(٥) [٥] فيه « بئَل رسول الله صلى الله عليه وسلم العُرى » أى أُوحيها وتملكها ملكا لا يتطرق إليه قَض . يقال بَنَهُ يَبْنُهُ بَنَلًا إِذَا قَطَعَهُ .

(٥) وفيه « لا رَهْبَانِيَّةَ ولا تَبَتُّلَ في الإسلام » التَّبَتُّل : الاقطاع عن النساء وترك الكحل واسماء بنتُ مُطَّلحة عن الرجال لا شهرة لما فيهم . وبها سُمِّيَت مريم أمّ المسيح عليها السلام . وسُمِّيَت فاطمة البتول لاقطاعها عن نساء زمانها فضلًا ودينًا وحسبًا . وقيل لاقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى .

(٥) ومنه حديث سعد رضي الله عنه « رَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التَّبَتُّلَ على عثمان بن مظعون » أراد ترك الكحل .

(س) وفي حديث النضر بن كِلْدَةَ « والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أَمْرٌ ما أَبْتَلْتُمْ بَنِيَّه » يقال مَرَّ عَلَى بَنِيٍّ مِنْ رَأْيِهِ ، وَمُنْدَلِيَّةٌ ، أَيْ عَزِيمَةٌ لَا تُرَدُّ . وَابْتَلَّ فِي السَّيْرِ : مَضَى وَجَدَ . وَقَالَ الْخَلْفَاءُ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوْبُ مَا أَبْتَلَيْتُمْ بَنِيَّه ، أَيْ مَا أَبْتَلَيْتُمْ لَهُ ، وَلَمْ تَقْلُوا عَلَيْهِ . فَقَوْلُ الْعَرَبِ : أَبْتَلَيْتُكَ الْأَمْرَ فَلَمْ تَتَّبَلَّ بَنِيَّه ، أَيْ مَا أَبْتَلَيْتَ لَهُ ، فَيَكُونُ حَيْثُكَ مِنْ بَابِ الْوَنُ لَا مِنَ الْبَاءِ .

(٥) وفي حديث حذيفة « أقيمت الصلاة فدخلوها وأبوا إلا التقديع » ، فلما سئل قال : لِيَبْتَلُنَّ لَهَا إِنَّمَا أَوْلَتْهُنَّ وَحُدَانًا » معناه لتتقين لبعك إماما وتقطعن الأمر بملكته ، من البَتْل : القطع ، أوردته أبو موسى في هذا الباب ، وأوردته المروى في باب الباء واللام والواو ، وشرَّحه بالامتحان والاختيار ، من الابتلاء ، فمكون التَّائِيْن فيها عند المروى زائدتين : الأولى للضَّارعة والثانية

للإختلال ، وتكون الأولى عند أبي موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية ، وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين مما .

﴿ باب الباء مع التاء ﴾

﴿ بَثْ ﴾ (٥) في حديث أم زرع « زوجي لا أبثُ خبره » أى لا أنشره فُتُجِ آكأره .

(٥) وفيه أيضا « لا تُبَثِّ حَدِيثَنَا بَثْنَيْنَا » ويروى ثُنَّتْ بالنون بمعنى .

(٥) وفيه أيضا « ولا يُولِجُ الكُفَّ لَيْثَمَ الْبَيْتِ » البَيْتُ فى الأصل أَشَدُّ الحزن والرضُّ الشديد ، كأنه من شدته يَيْثُ صاحبه ، وللمنى أنه كان يحسها عيب أو داء فكان لا يُدْخِلُ يده فى ثوبها فيئسه ليلنه أن ذلك يؤذيها ، تصفه باللف . وقيل هو دَمٌ له ، أى لا يَتَقَدُّ أمورهما ومصلحهما ، كقولهم : ما أَدْخِلُ يدى فى هذا الأمر ، أى لا أَتَقَدُّه .

* ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه « فلما توجه قاتلا من تيوك حَضَرَنى بَنَى » أى أشدُّ حُزْنَى .

(٥) وفي حديث عبد الله « لما حضر اليهودى اللوتُ قال بَثْنُوهُ » أى كَشَفُوهُ . من البَيْتِ : إظهار الحديث ، والأصل فيه بَثْنُوهُ ، فأبدلوا من التاء الوسطى باء تخفيفا ، كما قالوا فى حَثْنَتِ حَثْنَتِ .

﴿ بَثَنَ ﴾ * فى حديث هاجر أم إسماعيل عليه السلام « فَنَزَّ بِقَبِيهِ عَلَى الْأَرْضِ فَأَبَثَنَقَ لَمَاءَ » أى انْقَبَرَ وَجَرَى .

﴿ بَثَنَ ﴾ (٥) فى حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه ، لما عَزَلَهُ عُمر عن الشام « فلما أَلْقَى الشَّامُ بِوَأْنِيَةٍ وَصَارَ بِثْلِيَّةً وَعَسَلَا عَزَلَنى وَاسْتَمْلَ غَيْرى » الْبَثْلِيَّةُ حِنْطَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْبَثْنَةِ ، وهى ناعية من رُسْتاق دِمَشْق . وقيل هى الناعمة اللَّيْنَةُ مِنَ الرَّمْثَةِ اللَّيْنَةِ ، يقال لها بَثْنَةٌ . وقيل هى الأبدنة ، أى صارت كأنها زُبْدَةٌ وَعَسَلٌ ؛ لأنها صارت تُجَمَّى أموالها من غير تَمَب .

﴿ باب الباء مع الجيم ﴾

﴿ بيجج ﴾ (س) في حديث عمار بن رضى الله عنه « إن هذا البجج الفجاج لا يدرى أين الله عز وجل » البجج شئ يُفعل عند منغاة الصبي . ويججج فجاج أى كثير الكلام . والبججج : الأحق ؛ والفجاج : للتكبر .

﴿ بيجج ﴾ (س) فيه « قد أراحكم الله من البجة والسجة » هى القصيدة ، من البجج : البهذ والطعن غير النافذ . كانوا يفصلون عزق البهير ويأخذون اللحم يتبيلون به فى السنة للجذبة ، ويسمونه القصيد ، سُمى بالرة الواحدة من البجج ، أى أراحكم الله من القسط والضيق بما فتح عليكم فى الإسلام . وقيل البجة اسم ستم .

﴿ بيجج ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « ويَججج فبيجج » أى فَرَحَتْ قَرَحَتْ . وقيل عطفت فستمت فسى عدى . يقال فلان يتبجج بكنا أى يتسلّم ويقتصر .

﴿ بججج ﴾ (هـ) فى حديث جبير بن مطعم « نظرت والناس يقتلون يوم حنين إلى مثل البججاد الأسود يهوى من السماء » البججاد الكساء ، وجهه بججج . أراد للانسكة الذين أيدهم الله بهم . ومنه تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ؛ لأنه حين أراد للصير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أمه مجاجاً لما قطعتين فارقتى بإسداها وانزرت بالأخرى .

* ومنه حديث معاوية رضى الله عنه « أنه مزح الأحنف بن قيس فقال : ما الشئ للثقف فى البججاد ؟ قال : هو السخينة وأمير المؤمنين » للثقف فى البججاد وطبُ للذين يثقف فيه ليمسى ويدرك . وكانت تمم ثمر به . والسخينة : حياء يسئل من دقيق وسمن يؤكل فى الجذبة . وكانت قرش تُمير بها . فلما مزحه معاوية بما يُجاب به قومه مزحه الأحنف بمثله .

﴿ بججج ﴾ * فيه « أء بئت بئنا فأصبحوا بأرض بجزاء » أى مرهضة ضلابة . والأبجر : الذى ارتفعت سرته وصُلِبَتْ .

* ومنه الحديث الآخر « أصبحنا فى أرض عزوبة بجزاء . وقيل هى التى لا نبات بها .

(هـ) ومنه حديث على « أشكو إلى الله بجزى وبجزى » أى هموى وأحزانى . وأسل

الشجرة فُخِّتَ في الظهر ، فلَئِذَا كَانَتْ فِي السَّوَادِ فَهِيَ بُحْرَةٌ . وقيل السَّوَادُ العروق للثَّغْلَةِ في الظهر ،
والسَّوَادُ العروق للثَّغْلَةِ في البطن ، ثم حَلَا إلى المَوْتِ والأسْرَانِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَشْكُرُ إِلَى اللَّهِ أُمُورَهُ كُلَّهَا
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ .

* ومنه حديث أمّ زرع « لَنْ أَذْكُرَهُ أَذْكُرُ بُحْرَهُ وَبُحْرَهُ » أَيْ أُمُورَهُ كُلَّهَا بِإِدَّتِهَا وَخَافَتِهَا .
وقيل أَسْرَارُهُ وَقِيلَ حُيُوبُهُ .

(س) ومنه حديث صفة قريش « أَشَجَّةٌ بُحْرَةٌ » هِيَ جَمْعُ بَاحِرٍ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . يَخَالُ
بُحْرٌ يَبْجُرُ بُحْرًا فَهُوَ ابْتِجَارٌ وَبَاحِرٌ . وَصَفَهُمُ بِالْبَطَانَةِ وَتَوَاتُرِ السَّرَرِ . وَبِمُحْوِزٍ أَنْ يَكُونَ كَلَامَةً مِنْ كُنْزِهِمُ
الْأَمْوَالِ وَاقْتِنَانِهِمْ لَهَا ، وَهُوَ أَشَبُّ بِالْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّهُ قَرَنَهُ بِالشَّجَرِ وَهُوَ أَشَدُّ الْبُطْلُ .

(س) وفي حديث أبي بكر « إِنَّمَا هُوَ التَّبَجُّرُ أَوْ التَّبَجُّرُ » الْبَجَرُ بِالْفَتْحِ وَالْقَصَمُ : الْفَاحِشَةُ ، وَالْأَمْرُ
الْعَظِيمُ . أَيْ إِنْ انْتَبَهْتَ حَتَّى يُضَىءَ لَكَ التَّبَجُّرُ أَبْصَرْتَ الطَّرِيقَ ، وَإِنْ خَبَطْتَ الظُّلُمَ انْفَضَّتْ بَاكَ إِلَى
الْمَكْرُوهِ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِيمَنْ رَوَاهُ الْبَحْرُ بِالْحَاءِ : يَرِيدُ غَمَرَاتِ الدُّنْيَا ، شَبَّهَا بِالْبَحْرِ لِتَبَجُّرِ أَهْلِهَا فِيهَا .
* ومنه كلام علي رضي الله عنه « لَمْ آتِ لَكُمْ بُحْرًا » .

(ن) وفي حديث مازن « كَانَ لَمْ صَنَعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ لَهُ بَاحِرٌ » تَكْسَرُ جِيبُهُ وَتُفْتَحُ .
وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَكَانَ فِي الْأَزْدِ .

(جس) (هـ) فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَا مَاتَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ أَمَةٌ يَبْجُسُهَا الظُّفْرُ
فَصِيرَ الرَّجُلَيْنِ » بَنَى حُمَرَ وَعَلِيَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . الْكَلِمَةُ لِلشَّجَةِ الَّتِي تَبْلُغُ أَمَّ الرَّأْسِ . وَيَبْجُسُهَا :
يَبْجُرُهَا ، وَهُوَ مَثَلٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا نَتَلَهَ كَثِيرَةُ الصَّدِيدِ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَحَدُ أَنْ يَفْجُرَهَا بِظَفَرِهِ قَدَرَ عَلَى
ذَلِكَ لَانْتِلَاسِهَا وَلَمْ يَتَّحِصِ إِلَى حَدِيدَةٍ يَتَّقُهَا بِهَا ، أَرَادَ لَيْسَ مِمَّا أَحَدٌ إِلَّا وَفِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ .
* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مَسَاوِيَةٍ وَكَانَتْ قَرَعَةً تَبْجُسُ »
أَيْ تَنْفَجِرُ .

(جمل) (هـ) فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ مَادٍ « خَذَى مَقَى أَخِي ذَا الْجَبَلِ » الْجَبَلُ بِالتَّحْرِيكِ
الْحَسْبُ وَالْكَفَايَةُ . وَقَدْ ذَمَّ أَخَاهُ بِهِ ، أَيْ أَنَّهُ قَصِيرُ الْهَيْئَةِ رَاضٍ بِأَنْ يَكُنِيَ الْأُمُورَ وَيَكُونَ كَلَامًا
عَلَى غَيْرِهِ ، وَيَقُولُ حَسْبِي مَا أَغَا فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث « فَنَقَى تَحْرَاتِ فِي يَدِهِ وَقَالَ يَجْلِي مِنَ الدُّنْيَا » أى حَسَى مِنْهَا . ومنه قول الشاعر يوم الجَل :

نَحْنُ بَقِيَّةُ حَبَّةِ أَصْحَابِ الْجَلِّ رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ يَجَلِّ
أى ثُمَّ حَسَبُ . وَأَمَّا قَوْلُ قَهْلَانَ فِي صِفَةِ أَخِيهِ الْآخَرِ : خَذَى مَقَى أُنْثَى ذَا الْبَيْجَةِ ، فَإِنَّهُ مَذْحٌ ،
يَقَالُ رَجُلٌ ذُو بَيْجَةٍ وَذُو بَيْجَةٍ : أَيْ ذُو حُسْنٍ وَثَبَلٍ وَرَوَّاءٍ . وَقِيلَ كَانَتْ هَذِهِ أَهْبَابًا لَهُمْ . وَقِيلَ الْبَيْجَالُ :
الَّذِي يَبْجُلُ النَّاسَ ، أَيْ يُسْقِطُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى الْقُبُورَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَصْبَحْتُمْ خَيْرًا بِجَيْلَا » أَيْ وَاصِلًا
كَثِيرًا ، مِنَ التَّجْبِيلِ : التَّعْظِيمِ ، أَوْ مِنَ التَّجَالِ : التَّضَمُّعِ .

(س) وفي حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه « أَنَّهُ رُمِيَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ فَتَقَطَّعُوا أَيْمَانَهُ »
الْأَيْمَانُ : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الْأَعْرَاقِ . وَهُوَ مِنَ التَّرْسِ وَالْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْأَكْصَلِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَقِيلَ هُوَ عِرْقٌ
غَلِظٌ فِي الرَّجُلِ فَيَا بَيْنَ الْمَصَبِّ وَالْمَغْطِ .

* ومنه حديث للسهريين « أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ اللَّيْثَةِ فَأَوَّمَا جَبْرِيلَ إِلَى أَيْمَانِهِ » .

(جاء) (س) فيه « كَانَ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بَحَاوِيًّا » هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بَحَاوَةَ : جَنْسٌ مِنَ الشُّودَانِ .
وَقِيلَ هِيَ أَرْضٌ بِهَا الشُّودَانُ .

﴿ بَابُ الْبَاءِ مَعَ الْحَاءِ ﴾

﴿ بِمَجْعٍ ﴾ (س) فيه « مِنْ سَرِهِ أَنْ يَسْكُنَ مُجْبُوحةً لِحِفَّةٍ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ » مُجْبُوحةُ الدَّارِ :
وَسَعْدُهَا . يُقَالُ تَبْجُحُ إِذَا تَحَسَّنَ وَتَوَسَّطَ لِلزَّلِ وَلِقَامِ .

(س) ومنه حديث غداة الْأَنْصَارِيَّةِ . « أَهْدَى لَهَا أَكْبُتًا تَبْجُحُ فِي الْوَيْدِ » أَيْ مُتَسَكِّنةٌ
فِي الْوَيْدِ وَهُوَ لِلرُّضْعِ .

(هـ) وفي حديث خزيمة « تَهَطَّرَ الْحَاءُ وَتَبْجُحَ الْحَبَاءُ » أَيْ اتَّسَعَ الْفَيْثُ وَتَحَسَّنَ
مِنَ الْأَرْضِ .

(بحث) * في حديث أنس رضي الله عنه قال « اختضب عمر بالحناء تحتها » البتة الخالص الذي لا يخالطه شيء .

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « أنه كتب إليه أحد عماله من كورة ذكر فيها غلاء السل ، وكرهه للمسلمين مُباحة الماء » أي شربه تحتها غير مزوج بصل أو غيره . قيل أراد بذلك ليكون أقوى لهم .

(بحث) (٥) في حديث المقداد « قال آت علينا سورة البُحُوث اغثروا خفايا وقلوا » يعني سورة التوبة ، سميت بها ليا قصصت من البتة عن أسرار الناس ، وهو إلهتها والتفتيش عنها . والبُحوث جمع بحث . ورأيت في الفائق سورة البُحوث بفتح الباء ، فإن صحت فهي قول من أهدية اللبانة ، ويقع على الذكر والأنثى كاسماء صبور ، ويكون من باب إضافة اللوصوف إلى الصفة .

(٥) ومنه الحديث « أن غلامين كانا يلعبان البتة » هي لعبة بالتراب . والبُتانة التراب الذي يُبحث عما يُطلب فيه .

(ببح) (س) فيه « فأخذت النبي صلى الله عليه وسلم بحمة » البُحة بالضم غلظة في الصوت . يقال بَحَّ بَحْجًا وبَحَّجًا وبَحَّجًا وإن كان من ماء فهو البُحاح . ورجل أبح : بين البصح إذا كان ذلك فيه خيلة .

(بحر) (٥) فيه « أنه ركب فرسا لأبي طلحة قتال : ابن وجدناه لبحرا » أي واسع الجري . وسمي البحر بحرا لسمته . وتبحر في العلم : أي اتسع .

* ومنه الحديث « أني ذلك البحر ابن عباس رضي الله عنهما » سمي بحرا لسمته وكثرته .

(س) ومنه حديث عبد الطلب وخثر بئر زمزم « ثم بحرنا » أي شقها ووسعها حتى لا تنزف .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « حتى ترى الدم البحراني » دم بحراني شديد الحمرة ، كأنه قد نُسب إلى البحر وهو اسم قتر الرجم ، وزادوه في النسب أنما ونونا للبانة ، يريد الدم النليظ الراشح . وقيل نُسب إلى البحر لكثرة وسهته .

« وفيه » ذكر بحران ، وهو ينفتح الباء وشعها وسكون الحاء : موضع بطاحية الفرع من الحجاز ، له ذكر في سيرة عبد الله بن جش .

(س) وفي حديث القسامة « قتل رجلا ببخرة الرغاء على شط رية » البخرة البخرة .

(أ) ومنه حديث عبد الله بن أبي « ولقد اطلع أهل هذه البخرة على أن يتصبوه بالمعابة » البخرة : مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو تصغير البخرة . وقد جاء في رواية مكبرا ، والعرب تسمى للذن والقرى البخر .

« ومنه الحديث » وكعب لم يحرم « أى يهزم وأرضهم . .

(أ) وفيه ذكر « البخرة » في غير موضع ، كانوا إذا ولدت إبلهم سقوا بخرها أى سقوها وقالوا اللهم إنك ما من قحيت وإن مات قذرك ، فإذا مات أكلوه وسقوه البخرة . وقيل البخرة : هى بنت السائمة ، كانوا إذا تابعت الثلاثة بين عشر إناث لم ير كذب ظهرها ، ولم يمزق ربرها ، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف ، وزركوها مسقية لسيلها وسقوها السائمة ، فاولدت بعد ذلك من أى سقوا أذنبا وسقوا سيلها ، وحرم منها ما حرم من أمها وسقوها البخرة .

(أ) ومنه حديث أبي الأحوص عن أبيه « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له هل تلتجج إبلك وألفية أذنبا فسق قهسا وهول بخر » هى تجمع بخره ، وهو جمع غريب في اللؤث ، إلا أن يكون قد حله على الذكر نحو ذير ونذر ، على أن بخره فبخره بمعنى مفعولة ، نحو قبية ، ولم يُسمع في جمع مثله فعل . وحكى الزمخشري بخره وبخر ، وسريعة وصرم ، وهى التى صرمت أذنبا : أى قطعت .

(س) وفي حديث مازن « كانت لم صم يقال له باخر » ينفتح الحاء ، ويروى بالجم . وقد تقدم .

(بمن) (أ) فيه « إنا كان يوم القيامة نخرج بختانة من جهنم فتلقط للتلقين قسط الحماة القرمطم » البختانة : للشرارة من النار .

﴿باب الباء مع الغاء﴾

﴿ج﴾ [هـ] فيه «أنا لَمَّا قرأ : وسارِعوا إلى مغفرة من ربكم ، قال رجل يخبر بَخْر» هي كلمة قال عبد اللّاح والرّمّى بالشّعر ، وتُكرّر للبالغة ، وهي متبينة على السكون ، فإن وصلت جرّزت وتَوَزَّعت قلت بَخْر بَخْر ، وربما شُدَّت . ويَجْتَنِبُ الرجل ، إذا قلت له ذلك . ومثلها تعظيم الأسماء وتَفْخِيحُها . وقد كَثُرَ مجيئها في الحديث .

﴿جنت﴾ * فيه «فأني سارق قد سرق بُخْتِيَّةَ» البُخْتِيَّةُ : الأُمّ من الجِمال البُهْتِ ، والذكر بُخْتِيٌّ ، وهي جِمال طَوَالِ الأُحْناق ، ويُجمع على بُخْتٍ وبُخَاتٍ ، والفتحة معربة .

﴿بمخرج﴾ * في حديث النخعي «أُعْذِي إليه بِمُخْتَجٍ فكان يشربه مع السَّكَّرِ» المُخْتَجُ . السَّكَّرُ المطبوخ . وأصله بالقاسمية يُمِخِّضُهُ ، أي يصير مطبوخاً ، وإنما شربه مع السَّكَّرِ خِيفَةً أَنْ يُصْغِيهِ فيشربهُ ويُسْكَرُ .

﴿بمخر﴾ (س) في حديث الحجاج «لا أدخِل عليه يزيد بن اللَّهَب أسيراً قال الحجاج :

« جِئِلَ اللَّهْبُ بِمُخْتَرِي إِذَا مَشَى »

قال يزيد :

* وفي المَرْزُوع ضَمُّمٌ لِلدَّكَيْنِ شِئَانِي *

الْبُخْتَرِيُّ : اللَّبْخَرِيُّ في مَشْيِهِ ، وهي شِئَة السَّكَّرِ اللَّجَبُ بضمه .

﴿بمخد﴾ (س) في حديث أبي هريرة «إن السَّجَّاجَ أَشَدُّ :

* سَاقَا بِمُخْتَدَاةٍ وَكُنْمَا أَذْرَمَا *

الْبُخْتَدَاةُ : الثَّانِيَةُ الْقَصَبِ الرَّيْحِ ، وكذلك الْمُخْتَدَاةُ . وقيل هذا البيت :

فَأَمَّتْ تَرْيُكَ خَشْيَةً أَنْ تُضْرِمَا سَاقَا بِمُخْتَدَاةٍ وَكُنْمَا أَذْرَمَا

﴿بمخر﴾ * في حديث عمر رضي الله عنه «إِنَّا كَمْ وَنَوَمَةً الْعِلَادَةُ فَلَهَا مَبْغَرَةٌ مَبْغَرَةٌ بِجَهْرَةٍ»

وجملهُ القَتِيُّ من حديث علي رضي الله عنه : مَبْغَرَةٌ أَيْ مَطْنَةٌ لِتَبْغَرٍ ، وهو تَفْغِيرُ رِجْلِ الْقَمِّ .

* ومنه حديث التوبة «لَا يَكُ وَكُلُّ مَبْغَرَةٍ مَبْغَرَةٍ» يعني من التواء .

* وفي حديث معاوية « أنه كتب إلى ملك الروم : لأَجَلَنَ القُسطنطينية البَحرَاءَ سَمَاءَ سَوَاءٍ » وصَفَهَا بِذَلِكَ لِتُبَارَ البَحرُ .

{ بَحْسُ } (٥) في الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَعْلَى فِيهِ الرِّبَا بِالْبَيْعِ ، وَالْخَمْرُ بِالْبَيْزِ ، وَالْبَيْضُ بِالزَّكَاتِ » البَيْضُ مَا يَأْخُذُهُ الرُّوْلَةُ بِاسْمِ الشَّرِّ وَالْمُكُوسُ ، يَأْكُلُون فِيهِ الزَّكَاتَ وَالْمَدَقَةَ .

{ بَحْسُ } (٥) في صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ مَبْخُوسَ الْعَيْنَيْنِ » أَي قَلِيلَ لَحْمِهِمَا . وَالبَحْسُ : لَحْمٌ أَسْفَلَ التَّدْمِينِ . قَالَ الْمُرَوِّى : وَإِنْ رُوى بِالْتَّوْنِ وَالْحَاءِ وَالضَّادِ فَهُوَ مِنَ التَّحْنُصِ : الْحِمْرِ . يَقَالُ تَحْنَصُ الْمَطْمُ إِذَا أَخَذَتْ عَنْ لَحْمِهِ .

(٥) وفي حديث الترمذى « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ » البَحْسُ بِحَرْفِ الْخَاءِ : لَحْمٌ تَحْتَ الْبُكَيْنِ الْأَسْفَلِ يَظْهَرُ حَتَّى تَحْدِثَ النَّظَرُ إِذَا أَنْكَرَ شَيْئًا وَتَعَجَّبَ مِنْهُ . يَمْنَى لَوْلَا أَنَّ الْبَيَانَ اقْتَرَنَ فِي السُّورَةِ بِهَذَا الْاسْمِ لَصَحَّحُوا فِيهِ حَتَّى تَتَقَلَّبَ أَبْصَارُهُمْ .

{ بَحْجُ } (٥) فِيهِ « أَنَا كُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ مِ أَرْقَ قُلُوبًا وَابْتِغَاءَ طَاعَةٍ » أَي ابْتَغِ وَأَنْصَحْ فِي الطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، كَأَنَّهُمْ بِالْقُوَى ابْتِغَاءَ أَنْصَحَ : أَي قَهَرَهَا وَإِذْلَالَهَا بِالطَّاعَةِ . قَالَ الرَّحْمَضِيُّ : هُوَ مِنْ بَحْجِ الْإِصْحَةِ إِذَا تَلَقَّى فِي ذَنْبِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا وَيَسْلُغَ بِالْقَدْحِ الْبِخَّاعَ - بِأَلْيَاءٍ - وَهُوَ الْبَرَقُ الَّذِي فِي الصَّلْبِ . وَالتَّبَحُّجُ بِالْوَنِّ دُونَ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ بِالْقَدْحِ التَّبَحُّجَ ، وَهُوَ انْخِلَاطُ الْأَيْضِ الَّذِي يَجْرِي فِي الرِّقَةِ ، هَذَا أَصْلُهُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ مِثَالَةٍ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ الْفَاتِي فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَكُتِبَ الْكَشَافُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ نَبِيْرَهُ . وَمَطْلَبًا يَحْتَجُّ عَنْهُ فِي كِتَابِ الْإِنْفَةِ وَالطَّبِّ وَالتَّشْرِيجِ فَلَمْ أَجِدِ الْبِخَّاعَ - بِأَلْيَاءٍ - مَذْكُورًا فِي شَيْءٍ مِنْهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَاصْبِرْ يَحْتَبِئُ النَّاسُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَبْتَغِ لَنَا طَاعَةً » .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهَا « بَحِجَّ الْأَرْضَ فَتَأْتِي أَسْفَلَهَا » أَي قَهَرَ أَهْلَهَا وَأَذَلَّهَا وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَأَمْوَالِ الدُّوَلِ . يَقَالُ : بَحَجَّتْ الْأَرْضُ بِالزَّرْعَةِ إِذَا تَابَتْ حِرَاسَتَهَا وَلَمْ تُرَحَّ سَفَةً .

﴿ يَحَقُّ ﴾ (٥) فيه « في العين القائمة إذا حُجِّت مائة دينار » أراد إذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها إلا أن صاحبها لا يُبصر بها ثم يُحْصَت أى قُلِّتْ بِدُونِهَا مائة دينار .
وقيل : يَحَقُّ أن يذهب البصر وتبقى العين قائمة مُتَفَتِّحة .

(٥) ومنه حديث نبيه عليه السلام عن البُخْتِاءِ في الأضاحي .

* ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الأحنف « كان ثَانِي الرَجَّةِ باخقَ العين » .

﴿ بَحَلٌ ﴾ (س) فيه « الولد مَبَحَّلٌ مَحْبَبَةٌ » هو مَفْعَلَةٌ مِنَ الْبَحَلِّ وَمَطْلَعَةٌ لَهُ ، أى يَحْمَلُ أَبَوَيْهِ عَلَى الْبَحَلِّ وَيُدْعُوهُمَا إِلَيْهِ فَيَبْتَخِلَانِ بِالسَّالِ لِأَجْلِهِ .
* ومنه الحديث الآخر « إِنْكُمْ تَبْخُلُونَ وَتُحِبُّونَ » .

﴿ باب الباء مع الفال ﴾

﴿ بَدَأَ ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْبَدِيُّ » هو الذى أَنشَأَ الأشياءَ وَابْتَدَعَهَا اجْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَا بَيْنَ مِثَالٍ .

(٥) وفي الحديث « أَنَّهُ نَزَلَ فِي الْبَدَاءِ الرَّبِيعَ وَفِي الرَّجَّةِ الثَّلَاثَ » أراد بِالْبَدَاءِ ابْتِدَاءَ النَّزْوِ ، وَبِالْجَمْعِ الْقُنُولِ مِنْهُ . وَاللَّسَى : كَانَ إِذَا نَهَضَتْ سَرِيَّةٌ مِنْ جَمْعِ الْمَسْكَرِ لِقَبْلِ عَلَى الْعَدُوِّ فَأَوْقَعَتْ بِهِمْ قَهْلَهَا الرَّبِيعَ مَا غَنِيَتْ ، وَإِذَا قَلَّتْ ذَلِكَ عِنْدَ عَوْدِ الْمَسْكَرِ خَلَّهَا الثَّلَاثُ ، لِأَنَّ السَّكْرَةَ الثَّانِيَةَ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ وَأَنْظَرَتْ فِيهَا أَعْظَمَ ، وَذَلِكَ قُوَّةُ الظَّهْرِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ وَضَعُهُ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ ، وَهِيَ فِي الْأَوَّلِ أَنْشَطَ وَأَشْمَى لِلْسَّيْرِ وَالْإِمْنَانِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ ، وَهِيَ عِنْدَ الْقُنُولِ أَضْفَى وَأَقْدَرُ وَأَتَمَّتْ لِلرَّجُوعِ إِلَى أَوْطَانِهِمْ فِرَادَةً لِقَالِكَ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « وَلَقَدْ لَقِيتُ بَعْضَهُ يَقُولُ : لِيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَزَاةً ، كَأَمْزِئْتُمْ عَلَيْهِ بَدَأُ » أى أَوَّلَا ، يَتَنَبَّأُ السَّجْمَ وَالْمَوَالَ .

* ومنه حديث الحديبية « يَسْكُونُ لَمْ يَدُوْا التَّجْوِرَ وَتَدَا » أى أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ .

(٥) ومنه الحديث « مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دَرَاهِمَهَا وَقَبِيْرَهَا ، وَمَنَعَتِ الشَّامُ مَدْيَهَا وَدِيْلَارَهَا ، وَمَنَعَتِ مِصْرَ لِرْدِيْهَا ، وَعَدَّتْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَتْ » هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

لأنه أخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن ، فخرج قنطه على قنطه الماضي ، وطلب به على رضاه من هربين الخطب بما وظفه على الكفرة من الجزية في الأمصار .

وفي تفسير اللع وجها : أحدهما أنه لم أنهم سيئلون ويسقط عنهم ما وظف عليهم ، فصاروا ه يسلمهم ماضين ، ويدل عليه قوله : وعدتم من حيث بدأتم ، لأن بدأهم في علم الله تعالى أنهم سيئلون ، فادؤا من حيث بدأوا . والثاني أنهم يحزبون عن الطاعة ويمضون الإمام فيمنون ما عليهم من الوظائف . ولذئ مكيل أهل الشام ، والقنيز لأهل العراق ، والإزدب لأهل مصر .

(٥) وفي الحديث « الخليل مبدأ يوم الورد » أي يبدأ بها في السقي قبل الإبل والنعم ، وقد تحذف المزة قصير ألفا ماسكة .

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « أنها قالت في اليوم الذي يدي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولزأكه » يقال متى يدي فلان ؟ أي متى مرض ، ويُسأل به من الحى واليت .

* وفي حديث الغلام الذي قتله الكفير « فأنطق إلى أحدم يكرئ الرأى قنطه » أي في أول رأى رآه وأيقنأ به ، ويموز أن يكون غير مهور ؛ من البذو : الظهور ، أي في ظاهر الرأى والنظر .

(س) وفي حديث ابن السيب في حريم البئر « البديء خمس وعشرون ذراعا » البديء - يوزن البديء - : البئر التي سقرت في الإسلام وليست بمأوية قديمة .

(بدج) (٥) في حديث الزبير « أنه تحمل يوم الخندق على قرقل بن عبد الله بالسيف حتى شقه بالثنتين وقطع أبذوج سرجه » يعني يده . قال الخطابي : هكذا فسره أحد رواه . ولست أذكر ما صكه .

(بدح) (س) في حديث أم سلمة « قالت لما نثى رضي الله عنها : قد سمع القرآن ذيلك فلا تبدعيه » من البذاح وهو اللبس من الأرض ، أي لا توسعه بالحركة والخروج . والبذح : القلانية . وبذح الأمر : بلح به . ويرى بالنون ، وسيدكر في بابه .

(٥) وفي حديث بكر بن عبد الله « كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويكادحون بالبطيخ ، فإذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال » أي يقاتلون به . يقال بذح يتبذح إنارتى .

{ بد } (٥) في حديث يوم حُين « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدَّ يده إلى الأرض فأخذ قبضة » أى مدّها .

* ومنه الحديث « أنه كان يُبدُّ صَبْعِيه في السجود » أى يمدُّهما ويُمجِّفهما . وقد تكرّر في الحديث .

(٥) ومنه حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « فأبدَّ بصره إلى التّرك » كأنه أعطاه بدّته من النّظر ، أى حظه .

(٥) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « دخلت على عمر وهو يُبدِّي النّظر استجبلاً تخلف ما يمتنّى إليه » .

(٥) وفيه « اللهم أحصهم حدداً ، وأقلهم بدداً » يروى بكسر الباء جمع بدّة وهى الحصّة والنصيب ، أى أقتلهم حصصاً مقسمة لكل واحد حصته وتَمِيهه . ويروى بالفتح أى مفرقين في القتل واحداً بعد واحد من التّبديد .

(٥) ومنه حديث عكرمة « فقيّدوه بينهم » أى اقتسموه حصصاً على السّواء .

(٥) ومنه حديث خالد بن سنان « أنه انتهى إلى التلار وعليه مذرعة صوف ، فجعل يفرقها بصاه ويقول : بدّا بدّا » أى تَبَدَّى وتفرّق . يقال بَدَدْتُ بَدّاً ، وبَدَدْتُ تَبْدِيداً . وهذا خالد هو الذى قال فيه النّبي صلى الله عليه وسلم « نبيّ صبيّه قومه » .

(٥) وفي حديث أم سلمة « أن مساكين سألوها ، فقالت : يا جارية أبتيهم تنزّعة غرة » أى أعطيتهم وفرّق فيهم .

* ومنه الحديث « إن لي صيرمة أقرر منها وأطرق ^(١) وأبدّ » أى أعطى .

* وفي حديث علي رضى الله عنه « كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حفاً فاستبددتم علينا » يقال استبدّ بالأمر يستبدّ به استبداداً إذا تفرّد به دون غيره . وقد تكرّر في الحديث .

(١) الذى في اللسان وتاج العروس : « وقال رجل من العرب : إن لي صيرمة أبد منها وأفرن . » والصيرمة هنا الصليح من الإبل من الصخرن إلى الثلاثين والأربعين . وسى قوله أبد : أى أعطى واحداً واحداً ، وسى أفرن : أى أعطى اثنين اثنين . مكناً فسرّه أبو عبيد . له
وسى أقرر في روايتنا : أعير . وقال : أطرقى غلّك ، أى أعزى غلّك ليضرب لي إبل . فهذا معنى أطرق في روايتنا

(٥) وفي حديث ابن الزبير « أنه كان حسن البدر إذا ركب » البدر أصل التضد، والبهادر أيضا - من ظهر القوس - ما وقع عليه فتح القوس، وهو من البدد : تباعد ما بين التضدين من كثرة لمهما .

﴿ بدر ﴾ (٥) في حديث الليث « فرجع بها ترجف بواديه » هي جمع بادرة وهي كلمة بين اللئيب والمغنى . والبادرة من الكلام : الذي يسبق من الإنسان في الغضب . ومنه قول النابغة :

ولا تخير في حيل إذا لم تكن له بوادر تخير صفوة أن يكدرا

(س) وفي حديث اغترال النبي صلى الله عليه وسلم نساء « قال هر : فابتدرت عتيلى » أى سألنا بالجموع .

(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه « كنا لا نبيع التمر حتى يتدر » أى يبلغ . يقال بدر التمر إذا تم واستدار . تشبيها بالبدر في تامله وكفه . وقيل إذا اجترأ البشر قيل له ابدّر . (٥) وفيه « فأتى يتدر فيه يقول » أى طبع ، شبه بالبدر لاشتداده .

﴿ بدع ﴾ « في أسماء الله تعالى » البديع ، هو المطلق المخرع لا عن مثال سابق ، فبمعنى متفعل . يقال أبدع فهو مبدع .

(٥) وفيه « أن نهامة كبديع السمل ، حلو أومه حلو آخره » البديع : الزئ ألبديد ، شبه به نهامة لطيب هوائها ، وأنه لا يتغير كما أن السمل لا يتغير .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه في قيام رمضان « نيمت البدعة هذه » البدعة بدعتان : بدعة هدى ، وبدعة ضلال ، فإكان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حيز الذم والإنكار ، وما كان واقفا تحت عموم ما نذّب الله إليه وحصر عليه الله أو رسوله فهو في حيز اللدح ، ومالم يكن له مثال موجود كتقوع من الملود والاستقاء وفضل اللروف فهو من الأفعال المحسودة ، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك ثوابا فقال « من سنّ سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها » وقال في ضيئه « ومن سنّ سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها » وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم . ومن .

هذا النوع قولُ عمر رضي الله عنه: نِمَتِ البدعة هذه . لئلا كانت من أفعال الخير ودأخله في حيز المدح سبلها بدعة ومدحها ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستألم ، وإنما صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ، ولا جمع الناس لها ، ولا كانت في زمن أبي بكر ، وإنما عمر رضي الله عنه جمع الناس عليها وتبهم إليها ، فهذا سماها بدعة ، وهي على الحقيقة سنة ، لقوله صلى الله عليه وسلم « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى » وقوله « اتقوا بالقرين من بعدى أبي بكر وعمر » وعلى هذا التأويل يُحمل الحديث الآخر « كل محدثة بدعة » إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة . وأكثر ما يُستعمل للتبدع عرفا في التزم .

* وفي حديث الهذلي « فَاَزَحَّتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَمَيَّ بَنَاتُهَا إِنَّ هِيَ أَبْدَعَتْ » يقال أَبْدَعَتْ التافئة إذا انقطعت عن السير بِلَالٍ أَوْ ظَلَع ، كأنه جبل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابتداء ، أي إنشاء أمر خارج عما اعتيد منها .

* ومنه الحديث « كَيْفَ امْتَنَعَ بِمَا أَبْدَعَ عَلَىٰ مِنْهَا » وبمعهم يرويه أَبْدَعَتْ . وأبدع على ما لم يسم فاعله . وقال : هكذا يُستعمل . والأول أوجه وأقرب .

(٥) ومنه الحديث « أَنَا رَجُلٌ قَالَ إِنِّي أَبْدَعُ فِي فَاحِشِي » أي انقطع بي لِكَلَالِ رَاحَتِي .

(بدل) [٥] في حديث علي رضي الله عنه « الْأَبْدَالُ بِالثَّامِ » ثم الأولياء ، والعباد ، الواحد يَدُلُّ كَيْفِيَّةً وَأَحَالًا ، وَيَدُلُّ كَيْفِيَّةً ، ثُمَّ بَنُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَلَامَاتٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ أَبْدِلَ بِآخَرٍ .

(بدل) (٥) فيه « لَا تَبَادُرُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ » قال أبو عبيد هكذا روى في الحديث بَدَنْتُ ، يعني بالتخفيف ، وإنما هو بَدَنْتُ بالتشديد : أي كبرتُ وأشدتُ ، والتخفيف من اليكأة وهي كثرة التحرك ، ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمياً . قلت : قد جاء في صفته صلى الله عليه وسلم في حديث ابن أبي حاتم : بَادِرٌ مَسَاكٍ ، وَالْبَادِرُ الضَّخْمُ ، فَلَمَّا قَالَ بَادِرٌ أَرَادَ أَنَّهُ مَسَاكٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُمَسِّكُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ بَعْضًا ، فَهُوَ مُتَحَلِّلُ الْخَلْقِ .

* ومنه الحديث « أُنْجِبَ أَنْ رَجُلًا بَدَرَ فِي يَوْمٍ حَارٍّ غَسَلَ مَا نَحْتُ لِرَأْسِهِ ثُمَّ أَعْطَاهُ فَنَشَرْتَهُ » .

• وفي حديث علي « لما خطب فاطمة رضي الله عنهما ، قيل : ما عندك ؟ قال : قرسي ويدي »
 البَظَن الدُرْع من الرُّود . وقيل هي القصيرة منها .
 • ومنه حديث سَطِيج .

• أَيَيْضُ قَصْفُكُضُ الرُّدَا . والبَظَن •

أي واسع الدرع . يُرِيدُ به كثرة الطلاء .

• ومنه حديث مسح الخنثين « فأخرج يده من تحت بَدَنِهِ » استعار البَظَن هاهنا للجبّة
 الصنيرة ، تشبيها بالدرع . ويحصل أن يُرِيدُ به من أسفل بَدَنِ لُبَّةٍ ، ويشهده ما جاء في
 الرواية الأخرى « فأخرج يده من تحت البَظَن »
 • وفيه « أي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَحْتَسِبُ بَدَنَاتِ » البدّة تقع على الجمل والناقة
 والبقرة ، وهي بالإبل أشبه . وصحبت بدّةً لِيُظْهِرَها وريحَها . وقد تكررت في الحديث .

• ومنه حديث الشعبي : « قيل له إن أهل العراق يقولون إذا أحق الرجل أمته ثم تزوجها
 كان كمن يَرْكَبُ بَدَنَتَهُ » أي إِمْرَأَةً من أحق أمته قد جعلها محرّمةً لله ، فهي بمنزلة البدّة
 التي تُهْدَى إلى بيت الله تعالى في الحج ، فلا تُركَبُ إلّا عن ضرورة ، فلذا تزوّج أمته للمُتَّحَةِ كان
 كمن قد ركب بدّته للهداة .

• (بدّة) (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « من رآه بِدِيهَةً هَابَةً » أي مُتَعَلِّجَةً
 وَهَيِّجَةً ، يَمْنِي من لِقَائِهِ قيل الاختسلاط به هَابَةً وَهَيِّجَةً وسكونه ، وإذا جالسه وغالطه بأن
 له حُسنُ خُلُقِهِ .

• (بدا) (هـ) فيه « كان إذا احْمَرَّتْ لِسْنُهُ بدا » أي خرج إلى البَظَر . يُشَبَّهُ أن يكون ضل
 ذلك لِيَتَبَعَدَ عن الناس ويَتَخَلَّصَ به .

• ومنه الحديث « أنه كان يَبْدُو إلى هذه التلّاع » .

• والحديث الآخر « مَنْ بَدَأَ جَنًا » أي من نزل البادية صار فيه جناء الأعراب .

• (هـ) والحديث الآخر « أنه أراد البُدَاوةَ مرة » أي الخروج إلى البادية . وَخُصَّحَ بِقَوْلِهَا وتكسر .

* وحديث الهاء « قلن جار البادي يتحول » هو الذي يكون في البادية ومسكنه للضارب والطيام ، وهو غير متيم في موضعه ، بخلاف جار القام في الكدن . ويرى القادي بالثون .

* ومنه الحديث « لا يسع حاضر لباد » وسيجيء مشروحا في حرف الهاء .

(س) وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى « بذا لله عز وجل أن يتكليمهم » أى تقضى بذلك ، وهو معنى البذاء هاهنا ، لأن القضاء سابق . والبذاء استصواب شئ . علم بعد أن لم يعلم ، وذلك على الله عز وجل غير جائز .

* ومنه الحديث « السلطان ذو عدو ومن ذو بدون » أى لا يزال يتنوله رأى جديد .

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع « خرجت أنا ودياح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى فرس طلحة أبديته مع الإبل » أى أبرزه معها إلى مواضع السكك ، وكل شئ أظهرته قد أبديته وبديته .

(س) ومنه الحديث « أنه أمر أن يبادى الناس بأمره » أى يظهره لهم .

* ومنه الحديث « من يبد لنا صفحته شيم عليه كتاب الله » أى من يظهر لنا فعله الذى كان يحتفيه أقنا عليه الحديث .

(س) وفيه :

باسم الإله وبديته بديتنا ولو عبدنا غيره شقيتنا^(١)

يقال بديت بالشئ - بكسر الهمال - أى بدأت به ، فلما خفف الهمزة كسر الهمال فاقبلت الهمزة ياء ، وليس هو من بدأت الياء .

* وفي حديث سعد بن أبى وقاص « قال يوم الثورى : الحمد لله بدب » البدى بالتشديد

الأول ، ومنه قولهم : انزل هذا بديى بدىء ، أى أول كل شئ .

* وفيه « لا تجوز شهادة بدوى بدوى على صاحب قرية » إنما كره شهادة البدوى لما فيه من الجفاء فى الدين والجهالة بأحكام الشرع ؛ ولأنهم فى الغالب لا يتسبطون الشهادة على وجهها ، وإليه ذهب مالك ، والناس على خلافه .

(١) هو لبيد الله بن ربيعة ، كاتل نافع الروس . ويهده :

* وحبنا ربنا وحب ربنا *

* وفيه ذكر « بَدَأَ » بفتح الباء وتحتيف الهمزة : موضع بالشام قرب وادي القري ، كان به منزل علي بن عبد الله بن العباس وأولاده .

﴿ باب الباء مع التال ﴾

﴿ بَدَأَ ﴾ (٥) في حديث الشعبي « إذا عظمت الخلقه فإنها هي بَدَأَتْ وَجْهَهُ الْبَدَأُ : الْبَدَأَةُ وهي لفاحشة ، وقد بَدَّوْا بَدَأَهُ ، والتَّبَعَاءُ : للتَّوْبَةُ . وهذه الكلمة بالمتل أشبه منها بالمهموز ، وسيجيء مينا في موضعه .

﴿ بَدَّجَ ﴾ (٥) فيه « يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بَدَّجٌ من الدَّلِّ » الْبَدَّجُ : والفاضان وجهه بَدَّجَان .

﴿ بَدَّخَ ﴾ * في حديث الخليل « والذي يصفها أشراً وَبَعَثَ وَبَدَّخًا » الْبَدَّخُ - بالتحريك - التَّضَرُّ والتَّجَمُّؤُ . والْبَدَّخُ المالى ، ويجمع على بَدَّخٍ .
* ومنه كلام علي « وحمل الجبال الْبَدَّخُ على اكتافها » .

﴿ بَدَّذَ ﴾ (٥) فيه « الْبَدَّذَةُ من الإيمان » الْبَدَّذَةُ وَثَاقَةُ الْهَيْبَةِ . يقال : بَدَّذَ الْهَيْبَةَ وَبَدَّذَ الْهَيْبَةَ : أى رَثَّ الْهَيْبَةَ . أراد التواضع في العباس وترك التَّجَبُّع به .
(س) وفي الحديث « بَدَّذَ الْقَاتِلِينَ » أى سَبَّحَهُمْ وَقَلَّبَهُمْ ، يَبْدُؤُهُمْ بَدَّذًا .
* ومنه في صفة تشبه صلى الله عليه وسلم « يمشى الْهَوَيْفَا يَبْدُؤُ الْقَوْمَ » إذا سَكَرَ إِلَى خَيْرٍ وَمَشَى إِلَيْهِ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ بَدَّرَ ﴾ * في حديث فاطمة رضى الله عنها عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « قالت لما نبأته رضى الله عنها : إني إِذْ بَدَّرْتُ الْبَدَّرَ : الذى يُقْسَى السَّرَّ وَيُظْهِرُ مَا يَسْمُهُ .

(٥) ومنه حديث علي رضى الله عنه في صفة الأولياء « لِيُسُوا بِالْبَدَائِعِ الْبَدَّرَ » جمع بَدَّوْر . يقال بَدَّرْتُ الْكَلَامَ بَيْنَ النَّاسِ كَأَبْدَرُ الْمَجُوبِ : أى أَقْسَيْتُهُ وَقَرَّحْتُهُ .

* وفي حديث وقف عمر « ولوليت أن يأكل منه غيري مُبَكِّدٌ » لِلْبَكْرِ وَلِلْبَدْرِ : لَلشَّرَفِ فِي النَّفَقَةِ . بَاذَرُ وَبَدَّرُ مُبَكِّدَةٌ وَبَدَّرَا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ بنجر ﴾ (س) في حديث عائشة رضي الله عنها « اِبْدَعَرُ التَّفَاقَ » أى تَفَرَّقَ وتَبَدَّدَ .
 ﴿ بنق ﴾ (س) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما « سَبَقَ عُمَرُ الْبَذَنَى » هو فُتِحَ النَّالُ
 الحُرُّ ؛ فَرِيبَ بَذَهْ ، وهو اسم الحُرِّ بالقرسية ، أى لم تكن في زمانه ، أو سبق قوله فيها وفي غيرها
 من جنسها .

﴿ بذل ﴾ * في حديث الاستسقاء « خَرَجَ مُبْذَلًا مُخَضَّصًا » التَّبْذُلُ : تَرَكَ الزَّيْنُ وَالزَّيْنُ
 بِالْمِثَّةِ الْمُسْتَهْجَةِ عَلَى حِجَةِ التَّوَاضُعِ .

* ومنه حديث سلمان « فَرَأَى أُمَّ الدُّرْدَاءِ مُبْذِيَّةً » وفي رواية مُبْذِيَّةٌ ، وما بمعنى . وقد
 تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بنا ﴾ (س) فيه « التَّبْنَاءُ مِنَ الْبَنَاءِ » التَّبْنَاءُ بِاللَّامِ : التَّمَشُّعُ فِي الْقَوْلِ . وَفُلَانٌ يَبْنِي
 الْإِسَانَ . يَقُولُ مِنْ يَبْنُو عَلَى الْقَوْمِ وَيَبْنِي أَيْدُو يَدَاهُ .

* ومنه حديث طائفة بنت قيس « بَنَتْ عَلَى أَحْمَانِهَا » وَكَانَ فِي لِسَانِهَا بَعْضُ التَّبْنَاءِ . وَيَقَالُ
 فِي هَذَا الْمَنْزُ ، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ : وَقَدْ سَبَقَ فِي أَوَّلِ الْبَابِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الْبَاءِ مَعَ الرَّاءِ ﴾

﴿ برا ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْبَارِئُ » هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ لَا عَيْنَ مِثَالٍ . وَلِهَذَا الْقَوْلُ مِنَ
 الْإِخْتِصَاصِ بِمَخْلَقِ الْحَيَوَانَ مَا لَيْسَ لَهَا بَيْنَهُ مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ ، وَقَدْ تَصَحَّفَ فِي غَيْرِ الْحَيَوَانَ ، فَيُقَالُ بَرَأَ اللَّهُ
 النَّفْسَةَ ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْبَرَاءَةِ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث مرضى النبي صلى الله عليه وسلم « قَالَ الْيَاسِي لِمَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ أَصْبَحَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا » أَيْ مُنَاقًا . يُقَالُ بَرَأْتُ مِنَ الرَّضَى
 أَيْرَأُ يَرِيهَا بِالْفَتْحِ ، فَأَنَا بَارِيٌّ ، وَأَيْرَأَنِي اللَّهُ مِنَ الرَّضَى ، وَغَيْرُ أَهْلِ الْحَبَازِ يَقُولُونَ : يَرِئْتُ
 بِالْكَسْرِ يُرْمَا بِالْفَتْحِ .

(س) . ومنه قول عبد الرحمن بن حوف لأبي بكر رضي الله عنهما « أَرَأَيْكَ بَارِتًا » .

(س) . ومنه الحديث في استيفاء الجارية « لَا يَمْسُهَا حَتَّى يَبْرَأَ رَحْمَهَا » وَيَتَبَيَّنُ حَالُهَا هَلْ

هي حامل أم لا . وكذلك الاستبراء الذي يُذكر مع الاستنجاء في الطهارة ، وهو أن يستغفر بنية البول ويُتقى موضعه ويجزأه حتى يُبرها منه ، أي يُبَيِّنَ عنهما كما يُبرأ من الرض والذين ، وهو في الحديث كثير .

* وفي حديث الشرب « فإِذَا أَرَوَى وَأَبْرَأَ » أي يُبْرِيه من ألم العطش ، أو أراد أنه لا يكون منه مرض ؛ لأنه قد جاء في حديث آخر « فإِذَا بُدِثَ الْكِبَادُ » وهكذا يُروى الحديث « أَبْرَأَ » غير موهوز لأجل أروى .

* وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه « لَمَّا دَعَا عُمَرُ إِلَى الْمَلِّ فَأُتِيَ ، قَالَ عُمَرُ : إِنْ يَوْسُفُ قَدْ سَأَلَ الْمَلَّ ، قَالَ : إِنْ يَوْسُفُ مَتَى يَرَى وَأَنَا مَتَى بَرَأَ » أي يَرَى عن مساوئته في الحكم ، وأن أُلْقِيَ به ، ولم يُرِدْ تَرَاثُ الْوِلَايَةِ وَالْحُبَّةَ ؛ لأنه مأمور بالإيمان به ، والبراء والبرء سواء .

(بربر) (هـ) في حديث علي رضي الله عنه « لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْحَرْطِ فَطَعَقُوا قَامُوا وَلَمْ تَقْزَمْزَمْ وَيَزْبَرْزَمْ » التَّزْبَرْزَمْ : التخليط في الكلام مع قَصَبٍ وَقُورٍ .

* ومنه حديث أُحُدٍ « أَخَذَ الْقَوَاءَ فَلَاحَ أَسْوَدَ فَصَبَّهَ وَيَزْبَرْزَمْ » .

(بربط) (س) في حديث علي بن الحسين « لَا قُدْسَتْ أُمَّةٌ فِيهَا الْبَرْبُطُ » الْبَرْبُطُ : تَلَهَاتُ تُشَبِّهُ السُّودَ ، وهو فارسي مرتب . وأصله يَزْبَرْزَمْ ؛ لِأَنَّ الضَّرْبَ بِهِ يَضَعُهُ عَلَى صَدْرِهِ ، وَاسْمُ الصَّدْرِ : بَر .

(برث) (س) فيه « يَمِثُّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا لَأَحْسَبُ عَلَيْهِمْ وَلَا هَذَابَ ، فَيَا بَيْنَ الْبَرْثِ الْآخِرِ وَبَيْنَ كَذَا » الْبَرْثُ : الْأَرْضُ الْآفِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا بَرَثٌ ، يُرِيدُ بِهَا أَرْضًا قَرِيبَةً مِنْ خِصَمٍ ، قُتِلَ بِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « بَيْنَ الْبَرْثَيْنِ إِلَى كَذَا يَرْثُ آخِرُ » .

(برثم) (س) في حديث القاتل « سَلَّ عَنْ مُضَرٍّ قَالَ : نَمِمْ يُرْتَمُهَا وَيُثَرِّثُهَا » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمَّا هُوَ يُرْتَمُهَا بِالْقَتْلِ ، أَيْ غَالِبَهَا ، يُرِيدُ شَوْكَتَهَا وَقُوَّتَهَا . وَلِئِنْ وَلَّيْمَ يَصَافِيَانِ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اللَّيْمَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا ، لَا زِدْوَاجِ الْكَلَامِ فِي الْبَرْثِ ثَمَّةً ، كَمَا قَالَ الْقُدَلَاءُ وَالْمَسَالِيَا .

(برهان) * هو يفتح الباء وسكون الراء : وإذا في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر . وقيل في ضبطه غير ذلك .

(برج) (س) في صفة عمر رضى الله عنه « طَوَّلَ أَذَنَ أَبِي بَرْجٍ » البرج بالضم بك أن يكون يلبس العين محلياً بالتواكله لا ينسب من سوادها شيء .

(س) وفيه « كان يكره قضاء عشر خيال ، منها التبرج بالزينة لغير محلها ، التبرج : إظهار الزينة للناس الأجانب وهو للنعوم ، فأما الزوج فلا ، وهو معنى قوله لغير محلها .

(برجس) * في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكواكب الخبيثة فقال : هي البرجيس وزُكُلٌ وعُطاردُ وبَهْرَامُ والزُهْرَةُ » البرجيس : للشقوى ، وبَهْرَامُ : البرجس .

(برجم) (س) فيه « من الفطرة غسل البراجيم » هي القُتَدُ التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ ، الواحدة برُجْمَةٌ بالضم . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث الجلبج « أين أهل الرخصة والبرجة أنت ؟ » البرجة بالفتح : غِلَظُ الكلام .

(برج) (هـ) فيه « أنه نهي عن التَّوَلِّيهِ والتَّيْبِيعِ » جاء في متن الحديث أنه قُتِلُ الشُّوهُ الحيوان ، مثل أن يُلقَى السمك على النار سحياً . وأصل التبرج للشدة والشدة : يقال تبرج به إذا شق عليه .

(س) ومنه الحديث « ضرباً غير مبرج » أى غير شاق .

* والحديث الآخر « قَتَيْتُمَا مِنَ الْبَرْجِ » أى الشدة .

(س) وحديث أهل التبرون « قَتُوا بَرْجًا » .

(س) والحديث الآخر « برحت في الخبي » أى أصابني منها البرصاء ، وهو شيبها .

(س) وحديث الإفك « فأخذ البرصاء » أى شدة الكرب من قتل الرضى .

* وحديث قتل أبي رافع اليهودي « برحت بنا امرأته بالصباح » .

« وفيه » جاء بالكُثر يَراحاً « أى جِهاراً ، من بَرَح انخفاه إذا ظهر ، ويُرَوى بالواو ، وسيجيء .

(س) وفيه « حينَ دَلَّكَتُ بِرَاحِج » بِرَاحِجُ بوزن قَطْلَرٍ من أسماء الشمس . قال الشاعر :

هَذَا مَعْلَمُ قَدَحِي رِيَّاحِجْ غُدُوهُ حَقِّ دَلَّكَتُ بِرَاحِجْ

دَلَّكَتُ الشمس : غَرَّوْهَا وَزَوَّالَهَا . وقيل إن الباء في بِرَاحِج مكسورة ، وهى باء الجر . والراحُ جمع رَاحَةٍ وهى الكَفُّ . يعنى أن الشمس قد غَرَبَتْ أَوْزَلَتْ ، فهم يَصْنَعُونَ راحَتَهُمْ على عُيُونِهِمْ ينظرون هل غَرَبَتْ أَوْزَلَتْ . وهَذَانِ القولانِ ذَكَرْهُمَا أبو عبيد والأزهري والمروى والزهري وغيرهم من مفسرى اللغة والقريب . وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثانى على المروى ، فظن أنه قد انفرد به وخطأه في ذلك ، ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبمذهبه ذهب إليه .

(س) وفي حديث أبي طلحة « أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَى يَدَّيْنِي » هذه القطة كثيرا ماختلف ألقاظ الحدَّيْنِ فيها ، فيقولون يَدَّحَاءَ بفتح الباء وكسرهما ، وفتح الراء وضمة اللام فيها ، وبقصرهما والقصر ، وهى اسم مالٍ ومَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ . وقال الزهري في الفائق : إنها قَبِيلٌ مِنَ الْبَرَّاحِ ، وهى الأرض الظاهرة .

« وفي الحديث » يَرِجْ نَظْمِي « هو من البرَّاحِ ضِدُّ السَّاحِ ، فالسَّاحُ مَأْمَرٌ مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ يَنْبَغِيكَ مِنْ جِهَةٍ يَسَارُكَ إِلَى يَمِينِكَ ، والعَرَبُ تَنْبَغِي بِهِ لِأَنَّهُ أَمَكُنُ اللَّزْمِيِّ وَالصَّيْدِ . والبرَّاحُ مَأْمَرٌ مِنَ يَمِينِكَ إِلَى يَسَارِكَ ، والعَرَبُ تَنْبَغِي بِهِ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَرْمِيَهُ حَتَّى تَنْصَرِفَ .

(برد) « (هـ) فيه » من مَنَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ « الْبَرْدَانِ الْفَنَاءُ وَالْمَشْيُ وَقِيلَ غَلَّأَمَّا .

« ومنه حديث ابن الزبير « كَانَ يَسِيرُ بِنَا الْبَرْدَيْنِ » .

« وحديثه الآخر مع فضالة بن شريك « وَسِرَّ بِهَا الْبَرْدَيْنِ » .

(هـ) وأما الحديث الآخر « أَمْرُدُوا بِالظَّهْرِ » فالإمْرَادُ : انْكِسَارُ الرِّجْعِ وَالْحَرْ ، وهو من الإِمْرَادِ : الدُّخُولِ فِي الْبَرْدِ . وقيل معناه صَلُّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا : فَمِنْ بَرْدِ النَّهَارِ وَهُوَ أَوَّلُهُ .

(هـ) وفيه « الصوم في الشتاء التَّيْنِيَّةُ الْبَارِدَةُ » أى لَا تَسْبِ فِيهِ وَلَا تَتَّقْ ، وكل محبوب

عندهم بارد . وقيل معناه التنيمة الناتجة للشفقة ، من قولهم يَرُدُّ لِي عَلَى فُلَانٍ حَقِّي ، أَيْ ثَبَّتَ .

* ومثله حديث عمر رضي الله عنه « وَدِدْتُ أَنَّهُ يَرُدُّ لَنَا عَلْمَنَا » .

* وفيه « إِنَّا أَنْصَرُ أَحَدُكُمْ أَنْزَارَةً فَلَيَاتَ زَوْجَتَهُ فَيَنْزِلُ ذَلِكَ يَرُدُّ مَاتِي قَسَمَ » هكذا جاء في كتاب مسلم بإياه الموحدة من البرد ، فلين حَتَّ الزَّوَايَةَ فَمِنْهُ أَنْ إِنِّيَاءَ زَوْجَتِهِ يُرَدُّ مَا تَحَرَّكَتْ لَهُ نَفْسُهُ مِنْ حَرِّ شَهْوَةِ الْجَمَاعِ ، أَيْ يُسَكِّنُهُ وَيَجْعَلُهُ بَارِدًا . وللشهور في غيره « فَيَنْزِلُ ذَلِكَ يَرُدُّ مَاتِي قَسَمَ » بإياه ، من الرد ، أَيْ يُسَكِّنُهُ .

(أ) ومثله حديث عمر رضي الله عنه « أَنَّهُ شَرِبَ النَّبِيذَ بِسَدِّ مَا يَرُدُّ » أَيْ سَكَّنَ وَقَفَّرَ . يقال سَدَّ فِي الْأُمُورِ ثُمَّ يَرُدُّ ، أَيْ قَفَّرَ .

(أ) وفيه « لَمَّا تَلَقَّاهُ بِرَيْدَةٍ الْأَسْلَى قَالَ لَهُ : مِنْ أَنتَ ؟ قَالَ : أَنَا بِرَيْدَةٍ ، قَالَ لِأَبِي بَكَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يَرُدُّ أَمْرُنَا وَسَلِّحْ » أَيْ سَهِّلْ .

(أ) ومثله الحديث « لَا تُبْرِدُوا عَنِ الظَّلَامِ » أَيْ لَا تَشْتَبِهُوا وَتَدْعُوا عَلَيْهِ فَتُخَفَّفُوا عَنْهُ مِنْ عِقَابِهِ ذَنْبُهُ .

(أ) وفي حديث عمر « قَهَرَهُ بِالسَّيْفِ حَقِّي يَرُدُّ » أَيْ مَاتَ .

(ب) وفي حديث أم زرع « يَرُدُّ النَّالُ » أَيْ طَلِبُ الْبِشْرَةِ . وَقَوْلُ يَنْعَوِي فِيهِ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى .

(س) وفي حديث الأسود « أَنَّهُ كَانَ يَكْتَسِلُ بِالْبَرْدِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ » الْبَرْدُ بِالْفَتْحِ : كَمَلُ فِيهِ أَشْيَاءٌ بَارِدَةٌ ، وَبَرَدْتُ عَيْنِي مُخَفَّفًا : كَمَلْتُهَا بِالْبَرْدِ .

(أ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « أَهْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرْدَةُ » هِيَ الشَّحْمَةُ وَقِيلَ الْعِلْمُ عَلَى اللَّيْثَةِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُبْرَدُ لِلدَّاءِ فَلَا تَقْصِرُ الْعِلْمُ .

(أ) وفي الحديث « إِنِّي لَا أُخَيِّسُ بِالْمَهْدِ وَلَا أُخَيِّسُ الْبَرْدَ » أَيْ لَا أُجِيسُ الرُّسُلَ الْوَارِثِينَ عَلَيَّ . قَالَ الْإِسْخَرِيُّ : الْبَرْدُ - بِمَعْنَى مَا كُنَّا - جَمْعُ بَرِيدٍ وَهُوَ الرُّسُولُ ، مُخَفَّفٌ مِنْ بَرْدٍ ، كَرُسُلٍ مُخَفَّفٍ مِنْ رُسُلٍ ، وَإِنَّمَا خَفَّفَهُ هَاهُنَا لِإِزْوَاجِ الْمَهْدِ . وَالْبَرِيدُ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ يُرَادُ بِهَا فِي الْأَسْلِ الْبَيْتُ ، وَأَصْلُهَا بَرِيدُهُ دَمٌ ، أَيْ مَحْفُوفُ الذَّنْبِ ، لِأَنَّ بِنَالَ الْبَرِيدِ كَانَتْ مَحْفُوفَةٌ الْأَذْنَابُ كَالْمَلَامَةِ لَهَا ، فَانْعَرِبَتْ

وَنُفِخَتْ . ثُمَّ سَمِيَ الرُّسُولُ الَّذِي رَكِبَهُ رَيْدًا ، وَاللَّسَاقَةُ الَّتِي بَيْنَ التَّسَكُّيْنِ رَيْدًا ، وَالسَّكَّةُ مَوْضِعُ
كَانَ يَسْكُنُهُ الْقَهْقِيرُ لِلرَّيْتُونِ مِنْ بَيْتِ أَوْقَبَةَ أَوْ رِبْلًا ، وَكَانَ يُرْتَبُ فِي كُلِّ سَكَّةٍ بِئَال . وَيُسَمَّى
مَا بَيْنَ السَّكِينِ فَرْسَخَانِ وَقِيلَ أَرْبَعَةٌ

(س) ومنه الحديث « لَا تَقْصُرُ الصَّلَاةَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَرْبَعَةِ يُرْدُ » وهي ستة عشر فرسخًا ،
والفرسخ ثلاثة أميال ، ولليل أَرْبَعَةُ آلَافِ فَرَاخٍ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنْ أُتِرَ دُمٌّ إِلَى رَيْدَا » أَيْ أُخِذَتْ مِنْ رُسُولَا .

(هـ) وفيه ذِكْرُ «الرَّيْدَةِ وَالْبُرْدَةِ» فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، قَالَ بَرْدُ نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ مَعْرُوفٌ ،
وَالْمَجْعُ أَبْرَادٌ وَبُرْدٌ ، وَالْبُرْدَةُ الشَّتَةُ الْخَطُوطَةُ . وَقِيلَ كَيْسَاءُ أَسْوَدُ مُرْجِعٌ فِيهِ صِفَرٌ تَلْبَسُهُ الْأَعْرَابُ ،
وَجَسْمَا يُرْدُ .

* وفيه «أَنَّ أَسْرَانَ يُؤَخِّدُ الرُّدْيَةَ فِي الصَّلَاقَةِ» هُوَ الْقَتْلُ نَوْعٌ مِنْ جَيْدِ الْخَمْرِ .

(بَرْدٌ) * فِي أََسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الرَّاءُ» هُوَ الْمَعْلُوفُ عَلَى عِبَادَةِ بِيَرَةٍ وَلِقَاحِهِ . وَالْبَرُّ وَالْبَرَاءُ بِمَعْنَى ،
وَإِنَّمَا جَاءَ فِي أََسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ ذِكْرُ الْهَارِ . وَالْبَرُّ بِالْكَسْرِ : الْإِحْسَانُ .

* ومنه الحديث فِي «رِ الْوَالِدَيْنِ» ، وَهُوَ فِي حَقِّهِمَا وَحَقُّ الْأَقْرَبِينَ مِنَ الْأَهْلِ ضِدُّ الشُّقُوقِ ،
وَهُوَ الْإِسَاءَةُ إِلَيْهِمْ وَالتَّضْيِيقُ لِحَقِّهِمْ . بِقَالَ بَرٌّ يَرِيهُ فَيُؤَارُّ ، وَجَمْعُ بَرَّةٍ أِبْرَارٌ ، وَهُوَ كَثِيرٌ
مَا يُنْقَضُ بِالْأَوْلِيَاءِ وَالْزَّهَادِ وَالْعِبَادِ .

* ومنه الحديث «تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فِیْهَا بِكُمْ بَرَّةٌ» أَيْ مُشَقَّةٌ عَلَيْكُمْ كَالْوَالِدَةِ الْبَرَّةِ بِأَوْلَادِهَا ،
بِمَعْنَى أَنَّ مِنْهَا خَلَقَكُمْ ، وَفِيهَا مَسَاسُكُمْ ، وَإِلَيْهَا تَبْدُلُوتُ كِفَافَكُمْ .

* ومنه الحديث «الْأَمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ» أَيْ أَرْوَاحُهَا أَمْوَالُهَا ، وَقُبُورُهَا أَمْوَالُهَا ، فُجِّرَ لَهَا ،
هَذَا عَلَى جِهَةِ الْإِنْخَارِ عَنْهُمْ لَا عَلَى طَرِيقِ الْحُكْمِ فِيهِمْ ، أَيْ إِنَّمَا صَلَحَ النَّاسُ وَبَرُّوا وَتَبَهُمُ الْأَخْيَارُ ،
وَإِذَا قُتِلُوا وَجُرُوا وَلِيَهُمُ الْأَسْرَارُ . وَهُوَ كَهَيْئَةِ الْآخِرِ «كَأَنَّكَ تَكُونُونَ بِوَلَّى عَلَيْكُمْ» .

* وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ «أَرَأَيْتَ أَمْوَالَكَ أَنْ تَبْرُرَ بِهَا» أَيْ أَطْلَبُ بِهَا الْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ
إِلَى النَّاسِ وَالتَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

* وَفِي حَدِيثِ الْأَعْكَاكِفِ «الْبِرُّ يُرْدُنَ» أَيْ الْعِلَاقَةُ وَالْعِبَادَةُ .

« ومنه الحديث « ليس من البرِّ الصيام في السر »
 . وفي كتاب قريش والأصهار « وأن البرَّ دون الإثم » أي أن الوفاء بما جيل على نفسه دون
 الغدر والنكث .

« وفيه « لظاهر القرآن مع السَّعة الكرم البرَّة » أي مع اللاتسعة .
 (س) وفيه « الحج للبرِّ ليس له ثواب إلا الجنة » هو الذي لا يخاطب شيء من الآثام .
 وقيل هو المقبول للقبائل بالبرِّ وهو التواب . يقال برَّ حَبْه ، وبرَّ حَبْه وبرَّ الله حَبْه ،
 وأبره يرا بالسكسر وإبرأ .

(هـ) ومنه الحديث « برَّ الله قَسَمه وأبره » أي صدقه .
 (س) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « لم يخرج من البرِّ ولا برِّ » أي صدق .
 « ومنه الحديث « أبرنا بسمع منها إبرأ للقيم » .

(س) وفيه « أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن فاضح آل فلان قد أبر
 عليهم » أي انتقص وتغلبهم ، من قولهم أبر فلان على أصحابه أي علَّام .

« وفي حديث زمزم « أنه أتته فقال أخير برَّة » سماها برَّة لكثرة منافعتها وسعة ما فيها .
 « وفيه « أنه غيَّر اسم امرأة كانت تُسَمَّى برَّة فسمها زيف » وقال : تزكَّي نفسها . كأنه
 كبره لما ذلك .

(س) وفي حديث سلمان « من أصلح جوارثه أصلح الله مراكبه » أراد بالبرِّ أن التلانية ،
 والألف والنون من زياتات النسب كما قالوا في صماء صَمَائِر . وأصله من قولهم خرج فلان برًّا أي
 خرج إلى البرِّ والصَّعراء . وليس من قديم الكلام وقصحه
 « وفي حديث طهفة « وتشتدُّ البرِّير » أي تجنيه للأكل والبرِّير فتر الأراك إذا أسود
 وبلغ . وقيل هو اسم له في كل حال .

(س) ومنه الحديث الآخر « ما لنا طلم إلا البرِّير » .
 (بز) (هـ) في حديث أم مجد « وكانت برزةً تحملي صماء القبة » يقال امرأة برزة إذا
 كانت كنهة لا تمتدحج احتجب الشواب ، وهي مع ذلك عفيفة عاقبة تجلس للناس وتعدُّهم ، من
 البروز وهو الظهور والخروج .

(س) ومنه الحديث « كان إذا أراد البراز أتى » البراز بالفتح اسم القضاء الواسع ، فكثروا به عن قضاء النائط كما كثروا عنه باطلا ، لأشهر كانوا يبرزون في الأكنة الخالية من الناس . قال الخطابي : المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ ، لأنه بالكسر مصدر من البرازة في الحرب . وقال الجوهري بخلافه ، وهذا قطفه : البراز للبرازة في الحرب ، والبراز أيضا كتابة عن ثقل الفناء وهو النائط ، ثم قال : والبراز بالفتح القضاء الواسع ، وتبرز الرجل أى خرج إلى البراز للحاجة . وقد تكرر الكسر في الحديث .

* ومن الفتوح حديث يلى « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا ينتقل بالبراز » يُريد اللوض النكشيف بنيرسرة .

(برخ) * في حديث للمبت عن أبى سعيد « في برزخ ما بين الدنيا والآخرة » البرزخ : ما بين كل شيئين من حاجز .

(أ) ومنه حديث على « أنه صلى قوم فأسوى برزخا » أى أسقط في قراءته من ذلك الموضع إلى اللوض الذى كان انتهى إليه من القرآن .

* ومنه حديث عبد الله « وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال : تلك برزخ الإيمان » يُريد ما بين أوله وآخره . فأوّه الإيمان بالله ورسوله ، وأدناه لملة الأذى عن الطريق . وقيل أراد ما بين اليقين والشك . والبرزخ جمع برزخ .

(برزق) (أ) فيه « لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برزاق » ويروى برزاق ، أى جماعات ، واحده يرزاق ويرزق . وقيل أصل الكلمة فارسية مرتبة .

(أ) ومنه حديث زياد « ألم تكن معكم نهاية تمنع للناس عن كذا وكذا وهذه البرزاق » .

(برس) * في حديث الشعبي « هو أحل من ماء برس » برس : آجة مروة بالعراق ، وهى الآن قرية .

(برش) (س) في حديث الطرماح « رأيت جذبة الأبرش قصيرا أبيض » هو تصغير أبرش . والبرشة لونٌ مُخاط مُحرمة وبياضا ، أو غيرها من الألوان .

﴿ برشم ﴾ * في حديث حذيفة « كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشرِّ فقَرَشُواهُ » أى حدِّقُوا النَّظَرَ إليه . والبرَشَةُ إدانة النظر .
﴿ برض ﴾ (هـ) فيه « ماء قليل يَبْرِضُهُ النَّاسُ تَبْرِضًا » أى يأخذونه قليلا قليلا . والبرِضُ الشيء القليل .

(س) وفي حديث خزيمه وذكر السنة للبطيئة « أَيَبَسَتْ بَارِضُ الْوَدَيْسِ » البارِضُ : أول ما يَبْدُو من النبات قبل أن تَمُوتَ أنواعه ، فهو ما دام صغيرا بَارِضٌ ، فإذا طَالَ تَيْبَلَّتْ أنواعه . والوَدَيْسُ : ما غَطَّى وجه الأرض من النبات .

﴿ برطس ﴾ (هـ) فيه « كان عمر في الجاهلية مُبْرِطًا » وهو السامى بين البائع ولُثْمَى ، شبه الدلاك ، ويروى بالسين للهمة بمطه .

﴿ برطل ﴾ * في قصيد كعب بن زهير :

* مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ الْخَيْتَيْنِ بِرِطِلٍ *

البرِطِلُ : حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ عَظِيمٌ ، شبه به رأس الناقة .

﴿ برطم ﴾ (س) في حديث مجاهد « في قوله تعالى وَأَنْتُمْ مَائِدُونَ ، قال : هى البرِطْمَةُ » وهو الانْتِفَاحُ من الغضب . ورجل مُبْرِطٌ مُتَكَبِّرٌ . وقيل مُعْطَبٌ مُتَّقَصِّبٌ . والامد : الرافع رأسه تَكْبِيرًا .

﴿ برق ﴾ (هـ) فيه « أَمِيرُ قَوْمٍ ذِي عَرَاءٍ أَرَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمٍ سَوْدَكَيْنِ » أى ضُحَا بِالْبَرَقَاءِ ، وهى الشاة التى فى خِلالِ صَوْفِهَا أَلْبَيْضُ طَائِفَاتِ سُودٍ . وقيل سناه اطلبوا الله سَمَ وَالسَّن . من بَرَقَتْ لَهُ إِذَا دَسَمَتْ طَعْمَهُ بِالسَّن .

* وفى حديث الجال « ابن صاحب رايته فى حَجَبٍ ذَنَبُهُ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرَقِ » وفيه غُلْبَاتُ كَهْلِبَاتِ الْفَرَسِ « البرق يَضَعُ الْيَدَ وَالرَّاءَ : الْحَمَلُ ، وهو قريب بَرَقَ بِالْفَارِسِيَّةِ .

(س) ومنه حديث قتادة « تَسْوِقُهُمُ النَّارُ سَوَاقَ الْبَرَقِ الْكَاسِرِ » أى للكسور القوام .
معنى تَسْوِقُهُمُ النَّارُ سَوَاقًا رَافِقًا كَمَا يُسَاقُ الْحَمَلُ الطَّالِعُ .

(هـ) وفي حديث عمرو « أنه كتب إلى عمر : إن البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف ، دُودٌ على عُود ، بين غرقى ويرقى » البرقى بالضمريك : الحكيمة والدهش .
[هـ] ومنه حديث ابن عباس « لكل داخل بركة » أى دعة .

* ومنه حديث الدعاء « إذا برقت الأبرار » يجوز كسر الراء وفتحها ، فكسر بمعنى الحيرة ، والتفتح من البريق : اللُوع .

* وفيه « كفى ببارقة السيوف على رأسه فتة » أى لمأسا . يقال : يرق بسيفه وأبرق إذا نسع به .

(هـ) ومنه حديث عمار « الجنة تحت البارقة » أى تحت السيوف .

* وفي حديث أبي إدريس « دخلت مسجد دمشق فلما تقى برأى القنابل » وصف ثيابها باليمن والمعاد ، وأنها تلع إذا تبسم كالبرق ، وأراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة .

* ومنه الحديث « تبرق أسرار وجهه » أى تفسح وتفتقر كالبرق . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث اللراج ذكر « البرقى » وهى الدابة التى ركبها صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء . سئى بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه . وقيل لشره حركته شبهة فيها بالبرق .

* وفي حديث وشيخ « فاحتله حتى إذا برقت قدما ، دى به » أى ضفنا ، وهو من قولهم يرق بصره أى ضف .

* وفيه ذكر « بركة » ، هو بضم الباء وسكون الراء : موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها .

(س) (س) في حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم « ويليك على عمد وعلى آل عمد » أى أنيت له وأدم ما أعطيت من التشريف والكرامة ، وهو من يركب البحر إذا ناخ في موضع قلزمه . وتطلق البركة أيضا على الزيادة . والأصل الأول .

* وفي حديث أم سلم « عفاك وبرك عليه » أى دعا له بالبركة .

* وفي حديث علي « ألفت الحبابُ يركُ يوانها » البرك : الصدر ، واليوانى : أركان البنية .

* وفي حديث عتبة « لا تَقْرَبُهُمْ فَلَنْ عَلَى آبَائِهِمْ فَتَنَّا كِبَارَكَ الْإِبِلِ » هو للوضع الذى تَقْرَبُ فيه ، أراد أنها تُقْدَى ، كما أن الإبل الصالح إذا أُيِّضَتْ فى مبارك البرية جَرِيَتْ .

* وفي حديث الهجرة « لَوْ أَمَرْنَا أَنْ نَبْلُغَ مَكَّ بِرَاكِ الْفِئَادِ » فَتَحَّ الْبَاءُ وَتُكْسَرُ ، وَنُفْخُ النَّيْنِ وَتُكْسَرُ ، وَهَوَاسُ مَوْضِعٍ بِالْمِثْنِ . وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعٌ وَرَاءَ مَكَّةَ يَحْتَسُّ لَيْلًا .
(س) وفي حديث الحسين بن علي ^(١) « ابْرَكَ النَّاسُ فِي عَمَانٍ » أَيْ شَتَوْهُ وَتَنَقَّصُوهُ .

(بم) (أ) فيه « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صَبَّ في أذنيه البرم » هو السُّكُّلُ للذباب . وروى البيهقي ، وهو هو ، بزيادة الياء ، وقيل البيهقي عتلة النجار .

(س) وفي حديث وفد مذحج « كَرَامٌ غَيْرُ أَيْرَامٍ » الأَيْرَامُ الثَّام ، واحدم يرم بفتح الراء ، وهو فى الأصل الذى لا يَدْخُلُ مع القوم فى اللبس بولا يخرج فيه معهم شيئاً .

(س) ومنه حديث عمرو بن مدي سكر ب « قَالَ لَيْسَ : أَلَيْرَامُ بَنُو الْفَيْرَةِ ؟ قَالَ : وَلَمْ ؟ قَالَ : نَزَلْتُ فِيهِمْ فَأَقْرَوْنِي غَيْرَ قَرَوْنٍ وَتَوَزَّوْكَب ، قَالَ عَمْر : لَنْ فِي ذَلِكَ لَشِبَا » الْقَرَوْنُ مَا يَبْقَى فى الْجَلَّةِ مِنَ التَّنَرِ ، وَالتَّوَزَّوْ : قَطْعَةُ عَظْمِيَّةٍ مِنَ الْأَقِطِ ، وَالْكَسْبُ : قَطْعَةٌ مِنَ السِّنِّ .

(أ) وفي حديث خزيمه السلى « أَيْبَمْتُ الْعِنَةَ وَسَقَطَتِ الْبُرْمَةُ » هِيَ زَهْرُ الطَّلَحِ ، وَجَمْعُا بَرَم ، يَمْنَى أَنَهَا سَقَطَتْ مِنْ أَغْصَانِهَا لِبُطْءِ .

* وفي حديث الدماء « السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُؤَدَّعٍ بِرَمَا » هُوَ مَصْدَرُ بَرَمَ بِ - بِالْكَسْرِ بَرَمَ بِرَمًا بِالتَّصْرِيفِ إِذَا سَيَّمَهُ وَمَهَّ .

* وفي حديث جريرة « رَأَى بُرْمَةً تَهْوُرُ » الْبُرْمَةُ : الْقِدْرُ مَطْلَقًا ، وَجَمْعُا بَرَم ، وَهِيَ فى الْأَصْلِ لِلتَّخَفَةِ مِنَ الْحِجْرِ لِلرُّوْفِ بِالْجَبَازِ وَالْمِثْنِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فى الْحَدِيثِ .

(١) لى ١ ، وألسان : وفى حديث على بن الحسين .

﴿برس﴾ (س) في حديث عمر « سقط البرنس عن رأسي » هو كل ثوب رأسه منه مُتَدَرِّقٌ به ، من دُرَاعَةٍ أَوْجَبَةٍ أَوْ يَنْظُرُ أَوْ غَيْرِهِ . وقال الجوهري : هو قَلَنْسَوَةٌ طويلة كان التُّسَاكُ يلبسونها في صدر الإسلام ، وهو من البرنس - بكسر الباء - القطن ، والثوب زائفة . وقيل إنه غير عربي .

﴿برهوت﴾ (س) في حديث عليّ « شَرُّ بَثَرٍ فِي الْأَرْضِ بَرَهَوْتُ » هي بفتح الباء والراء : برهيفة مجفومت لا يشتطع النزول إلى قعرها . ويقال بَرَهَوْتُ بضم الباء وسكون الراء ، فسكون تأوها على الأول زائفة ، وعلى الثاني أصلية ، أخرجه المروى عن علي ، وأخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

﴿برهن﴾ * فيه « المَدَّةُ بَرَهَانٌ » البرهان : الحجة والدليل ، أي أنها حجة لطالب الأجر من أجل أنها قَرْضٌ يجازي الله به وعليه ، وقيل هي دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها ، وذلك لِمَلَاكَةِ مَا بَيْنَ النَّفْسِ وَاللَّالِ .

﴿بره﴾ (س) في حديث ابن عباس « أَخَذَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَاكَانَ لِأَيِّ جِلٍّ فِي أَهْلِ بَرٍّ مِنْ فِئَةٍ يَغِيظُ بِذَلِكَ لِلشَّرِكِينَ » البرة : سَحَابَةٌ تَجْمَلُ فِي تَلَمُّ الْأَنْفِ ، وَبِمَا كَانَتْ مِنْ شَمَرٍ . وليس هنا موضعها ، وإنما ذكرناها على ظاهر لفظها ؛ لأن أصلها بَرَوَةٌ ، مثل قَرَوَةٌ ، وتَجْمَعُ عَلَى بَرَوَى ، وَبَرَوَاتٍ ، وَبَرَوَيْنَ بضم الباء .

(س) ومنه حديث سلمة بن مَحْمُودٍ « إِنَّ صَاحِبًا لَنَا دَسَكِبَ ثَلَاثَةَ لَيْسَاتٍ بِمُبْرَكَةٍ فَسَقَطَ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَزَّرَ بَنَفْسَهُ » أي ليس في أفعالها بركة . يقال أَمْرِيئُ الثَّلَاثَةُ فَعَى مُبْرَكَةٌ .

﴿برهرة﴾ * في حديث الليث « فَأَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً سَوْدَاءَ ، ثُمَّ ادْخَلَ فِيهَا الْبَرَهْرَةَ » قيل هي سَيِّئَةٌ بَيْضَاءُ جَدِيلَةٌ صَافِيَةٌ ، مِنْ قَوْلِمْ إِسْمَاءُ بَرَهْرَةَ كَأَنَّهَا تَرْتَدُّ رُطُوبَةٌ . وَيُرْوَى بَرَهْرَةً ، أي رَحْرَحَةً وَاسِعَةً . قال الخطابي : قد أكَثَرَتِ السُّؤَالُ عَنْهَا قَدْ أُجِزَ فِيهَا قَوْلًا يُقَطَّعُ بِصَحَّتِهِ ، ثُمَّ اخْتَارَ أَنَّهَا السُّكَيْنُ .

﴿برا﴾ (س) فيه « قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ » البرية :

الخلق ، وقد تكرر ذكرها في الحديث . تقول : يرأه الله يَرؤهُ يَرؤا ، أى خلقه ، ويجمع على البرايا والبريات ، من البرى التراب ، هذا إذا لم يُهْز ، ومن ذهب إلى أن أصله المزم أخذه من يرأ الله الخلق يَرؤهم ، أى خلقهم ، ثم ترك فيها المزم تخفيفا ولم تستعمل مَهْوزة .

(هـ) وفي حديث علي بن الحسين « اللهم صل على محمد عبد الأتري والبرى والوزرى » البرى التراب .

(س) وفي حديث حليلة السدي « أنها خرَّجت في سنة حراء قد يرت للال » أى هزَّلت الإبل وأخذت من لحما ، من البرى : القطع . وللال فى كلامهم أكثر ما يُلقبوه على الإبل .

* وفي حديث أبي جيفة « أبرى القبل وأرىئها » ، أى أعتقها وأصلحها وأعمل لها ريشا لتصير سباعا يرمى بها .

(س) وفيه « نهى عن طلع التَّكْرِيبَيْنِ أَنْ يُؤْكَلَ » ما للتَّكْرِيبَيْنِ فِيهِمَا لِيُتَجَزَّ أحدهما الآخر بصنيعه . وإنما كرهه لما فيه من الباهة والرياء .

* ومنه شعر حسان :

يُبَارِينِ الْأَعِنَّةَ مُصَدِّدَاتِ عَلَى أَكْتَفِهَا الْأَسْلُ الطَّكَّةَ

للأبادة : الجارات وللأجقة ، أى يبارئنها فى الجذب قوَّة قُوَّسها ، أو قوَّة رؤوسها وظلِّ حدائدِها . ويجوز أن يريد مشابهتها لما فى اللين وسرعة الاقتياد .

﴿ باب الباء مع الزاي ﴾

﴿ بنخ ﴾ (س) فى حديث عمر « أنه دعا بفرسين هجين وعربى إلى الشرب ، فطاول المتيق فشرب بطول عتقه ، وتبازخ المجين » التبازخ : أن يئنى حافره إلى بطنه فيصر عتقه . وتبازخ فلان عن الأمر أى قلعه .

* وفيه ذكر وفد « بزانة » من بضم الباء وتخفيف الزاي : موضع كانت به وقعة للسليمان في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(بزر) (س) في حديث على يوم الجمل « ما شجيت وقع السيوف على الهام إلا يوقع البليزر على اللواجن » البليزر : الصبي واحداً بيزرة ، ويزارة . يقال : بزره بالما إذا ضربه بها . وللواجن : جمع مبيحة وهي الخشبة التي يدق بها القمار التوب .

(س) وفي حديث أبي هريرة « لا تقوم الساعة حتى تقابلوا قوماً يفتعلون الشعر وهم البازر » قيل بازر ناحية قريبة من كزمان بها جبال ، وفي بعض الروايات : هم الأكراد ، فإن كان من هذا فكذا أراد أهل البازر ، ويكون سموا باسم بلادهم . هكذا أخرجه أبو موسى في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه . والقد روي أنه في كتاب البخاري عن أبي هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « بين يدي الساعة تقابلون قوماً يبالغون الشعر وهو هذا البازر » وقال سفيان مرة : وهم أهل البازر ، يعني بأهل البازر أهل فارس كذا هو يلقبهم . وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه أبلد السنين زايافسكون من باب الباء والراء لأن باب الباء والزاي . والله أعلم . وقد اختلف في فتح الراء وكسرها . وكذلك اختلف مع تقديم الزاي .

(بزر) (هـ) في حديث أبي حنيفة « إنه سيكون نبوة ورحمة ، ثم كذا وكذا ، ثم تكون يزريزي وأخذ أموالهم بغير حق » يزريزي - بكسر الباء وتشديد الزاي الأولى والقصير - : السلب والغلب . من بزه ثيابه وأبزره إذا سلبه إياها^(١) . ورواه بعضهم يزريزيًا ، قال المروزي : مرسته على الأزهري قال هذا لا شيء . وقال الخطابي : إن كان محفوظاً فهو من البزيرة : الإسراع في السير ، يريد به عصف الأولية وإسراعهم إلى الظلم .

(س) فمن الأول الحديث « قبيتر قباي ومتاعى » أي يمزقني منها ويذليني عليها . * ومن الثاني الحديث الآخر « من أخرج صدقة^(٢) فلم يجد إلا يزريزيًا فيردّها » هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل .

* وفي حديث عمر « لما دنا من الشام وقيه الناس قال لأنس : إني لم يروا على صاحبك بزة

(١) ومنه لكل : « من عز يز » أي من غلب سلب .

(٢) في الأصل واللسان : منيه . واللهيت من ٤ .

قوم غضب الله عليهم « البرقة : البرقة ، كأنه أراد هيئة المعجم ، وقد تكررت في الحديث .

﴿ بزغ ﴾ (٥) فيه « سمرت بقصر مشيد بزغ ، قلت لمن هذا القصر ؟ قيل لسمر بن الخطاب « البرزخ : الظرف من الناس ، شبه القصر به لحبسه وجهه ، وقد بزغ الغلام أى طرأ . وبزغ الشراى تنافم .

﴿ بزغ ﴾ * فيه « حين بزغت الشمس « البرزخ الطالع . يقال : بزغت الشمس وبزغ القمر وغيرهما إذا طلعت .

(س) وفيه « لأن كان في شيء شفاء ففى بزغة الحجام « البرزخ والتبزيع : الشراط بالبرزخ وهو المشرط . وبزغ دمه : أياه .

﴿ بزغ ﴾ (٥) في حديث أنس « أثنينا أهل خير حين بزغت الشمس . هكنا الرواية بالقاف ، وهى بمعنى بزغت ، أى طلعت ، والنين والقاف من خروج واحد .

﴿ بزل ﴾ في حديث الهيات « أربع وثلاثون نيلة إلى بزل عليها كلها خيافات .

(٥) ومنه حديث حلى بن أبى طالب :

• بزل مائتين حديث سقى •

البازل من الإبل الذى تم ثمانى سنين ودخل فى التاسعة ، ويشتد بطلع نابه وتكمل قوته ، ثم يقال له بسد ذلك بازل عام وبازل عامين . يقول أنا مجميع الشباب متبكم القوة .

* وفى حديث العباس « قال يوم الفتح لأهل مكة : أسلموا تسلموا ، قد استبطنتم بأذهب بازل ، أى وبهيم بأمر صعب شديد ، ضربة مثلاً لشدة الأمر الذى نزل بهم .

(٥) وفى حديث زيد بن ثابت « قضى فى البازلة ثلاثة أشهر « البازلة من الشجاج التى تبزل اللحم أى تشقه ، وهى للأجراحة .

﴿ بنا ﴾ [٥] فى قصيدة أبى طالب يثأب قريشاً فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم :

كذبتم وببئت الله يوزى محمد وثنا فطعن دونه وتنازل

يوزى ، أى يظهر ويثلب ، أراد لا يوزى ، فحذف لا من جواب القسم ، وهى مرادة ، أى لا يظهر ولمقاتل عنه وتذقق .

(س) وفى حديث عبد الرحمن بن جبير « لا تبارز كتبازي للراء « التبازي أن تحرك

الْمَجْرُ فِي الشَّىءِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَرَاءِ : خُرُوجِ الصَّدْرِ وَدُخُولِ الظَّهِيرِ . وَأَيْزَى الرَّجُلُ إِذَا رَفَعَ عَجْزَهُ .
وَمَعْنَى الْحَدِيثِ فَيَا قِيلَ : لَا تَنْتَحِرَ لِكُلِّ أَحَدٍ .

﴿ باب الباء مع السين ﴾

﴿ بَأْ ﴾ * فِيهِ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِسَدِ وَقْتِهِ بِذِي : لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا
رَأَى سَيُوفَنَا وَقَدْ بَيَّنَّتْ بِالْمَيَاتِلِ » بَأَتْ بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسَرِهَا : أَيْ انْطَلَقَتْ وَاسْتَأْنَسَتْ ، وَلِلْمَيَاتِلِ :
الْأُمَاتِلِ ، هَكَذَا فُسِّرَ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْقُلُوبِ .

﴿ بَبَسَ ﴾ فِي حَدِيثِ قُسٍّ « قَيْنَا أَنَا أُجُولُ بِنَبْسِهَا » الْبَنْبَسُ : الْبَرْدُ الْقَوِيُّ الرَّاسِعُ ، وَيُرْوَى
بِنَبْسِهَا وَهُوَ بِمِثْلِهِ .

﴿ بَبَسَر ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ الْأَشَّجِ السَّيْدِيِّ « لَا تَشْجُرُوا وَلَا تَبْشُرُوا » الْبَشَرُ بِفَتْحِ الْبَاءِ
خَطُّ الْبَشَرِ بِالْقَمْرِ وَانْتِدَاحُهَا مَاءً .

(س) وَمَعْنَى الْحَدِيثِ فِي شَرْطِ مُشَقَّى التَّجَلُّلِ عَلَى الْبَاطِنِ « لَيْسَ لَهُ مَبْشَرٌ » وَهُوَ الَّذِي
لَا يُرْتَمَطُ بِشَرِّهِ .

(أ) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَهَضَ فِي سَفَرِهِ قَالَ اللَّهُمَّ بِكَ ابْتَشَرْتُ » أَيْ اجْلَدْتُ سِتْرِي .
وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَذْتُهُ غَضًا قَدْ بَشَرْتُهُ وَابْتَشَرْتُهُ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَالْمَخْدُونُونَ يَرَوْنَهُ وَالنُّونَ وَالشَّيْنَ
لِلْجَمَةِ أَيْ تَحَرَّكَتْ وَسِرَتْ .

[أ] * وَفِي حَدِيثِ سَدٍّ « قَالَ : لَمَّا أَسَلْتُ رَاغِمَتِي أَمَى فَكَانَتْ تَقْلُقَانِي عَرَّةً بِالْبِشْرِ وَمَرَّةً
بِالْبَشْرِ . الْبِشْرُ بِالْجَمَةِ : الْعَلَاقَةُ ، وَبِالْمُهْمَةِ : الْقُلُوبُ . بَشَرُ وَجْهِهِ يَبْشُرُهُ . »

(أ) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « قَالَ لِلْوَلِيدِ التَّيَّانِيِّ : لَا تَبْشُرَ » الْبَشَرُ : مُزْبَرُ الْفَعْلِ الْبَاشَرِ قَبْلَ
أَنْ تَطْلُبَ . يَقُولُ لَا تَحْمِلْ عَلَى الْفَاقَةِ وَالشَّدَّةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ الْفَعْلَ .

﴿ فِي حَدِيثِ عُرْمَانَ بْنِ حُسَيْنٍ فِي حَلَاةِ الْقَاعِدِ » وَكَانَ مَبْشُورًا » أَيْ بِهِ بَوَاسِيرٌ ، وَهِيَ
الرَّضِيُّ الْعُرُوفُ .

﴿ بَبَسَ ﴾ (أ) فِيهِ « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الدِّينَةِ إِلَى الرِّقَاقِ وَالشَّامِ يَبْشُرُونَ وَلِلدِّينَةِ خَيْرٌ لَمْ

لو كانوا يملون » يقال بسّست الناقة وأبستها إذا سقتها وزجرتها وقلت لها يس يس بكسر الباء وقصها .

(س) وفي حديث الثّمة « ومضى يَزِدَّة قد يس منها » أى نيلَ منها وبكيت .

[٥] وفي حديث مجاهد « من أسماء مكة البائتة » سُميت بها لأنها تَطْلِم من أخفها فيها .

واليس : الخطم ، ويروى بالنون من النسن : الطرد .

(س) . وفي حديث المنيرة « أشأم من اليسوس » هى ناقة رملها كليب بن وائل فقتلها ،

ويُسَيِّبها كانت الحرب للشهيرة بين بكر وتغلب ، وصارت متلافي الشؤم . واليسوس فى الأصل : الناقة .

التي لا تدُر حتى يقال لها يس يس بالضم والتشديد ، وهو صوت الراعى يسكن به الناقة عند الطلب .

وقد يقال ذلك لتبر الإبل .

* وفي حديث الجراح « قال لثمان بن زُرعة : أما هل الرّس واليس أنت » اليس الدّرس . يقال

يس فلان فلان من يتغير له خبره ويأتيه به ، أى دسه إليه . واليسبة : الساية بين الناس .

(بسط) * فى أسماء الله تعالى « الباسط » هو الذى يَبْسُط الرزق لبياد ويؤسسه عليهم بمجوده

ورحمته ، ويَبْسُط الأرواح فى الأجساد عند الحياة .

(٥) وفيه « أنه كتب لوفد كلب كتابا فيه : فى الهوّة الرّاعية البساط الطّوار » البساط

يروى بالفتح والكسر والضم ، قال الأزهرى : هو بالكسر جمع بسط وهى الناقة التى تُركت ولدها

لا يُباع منها ولا تُفطّل على غيره . وبسط بمعنى مَبْسُوطَة ، كالمُفَضَّل والمُفَطَّل : أى يُبْسَط على أولادها .

وقال القتيبي : هو بالضم جمع بسط أيضا كيطر وطرور ، وكذلك قال الجوهري ، فأما بالفتح فهو

الأرض الواسعة ، فإن صحّت الرواية به ، فيكون للمنى : فى الهوّة التى ترمى الأرض الواسعة ، وحينئذ

تكون العاء منصوبة على الفصول . والطرور جمع طار وهى التى تُرْضِع .

(٥) وفيه فى وصف النّيت « فوقع يبيطاً مُتَدَلِّكاً » أى انبسط فى الأرض واتسع .

وللتدريك : للتيابح .

(٥) وفيه « يد الله تعالى بسطان » أى مَبْسُوطَة . قال : الأشبه أن تكون الباء مفعولة

تحلّا على باقى الصفات كالرحمن والنّزيان ، فأما بالضم فى المصدر كالفتران والرضوان . وقال

الْعَشْرَى: يَدَا اللَّهِ يُسْطَلْنَ، تَقْنِيَةُ بَسْطَ، مِثْلَ رَوْضَةِ أَنْفَ، ثُمَّ تَنْخَفُفُ فَيَقَالُ بَسْطُ كَأَذْنٍ وَأَذْنٍ، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ «بِلَ يَدَاهُ يُسْطَلْنَ» جَلَّ بَسْطُ الْيَدِ كُنَايَةً عَنِ الْجُلُودِ وَتَحْيَلًا، وَلَا يَدَّ يَدْنَمُ وَلَا بَسْطَ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيَدُّ بَسْطَ أَيْضًا، يَسْنُو بِالْكَسْرِ، أَيْ مُطْلَقَةً، ثُمَّ قَالَ: وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ «بِلَ يَدَاهُ يُسْطَلْنَ».

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ «لَيْسَ كُنْ وَجْهَكَ بَسْطًا» أَيْ مُبْسِطًا مَمْلُوقًا.

وَمِنْهُ حَدِيثُ طَائِفَةٍ «يَسْطَلُّونِي مَا يَسْطَلُّهَا» أَيْ يَسْرِفُونِي مَا يَسْرِفُهَا. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سُرَّ انْبَسَطَ وَجْهُهُ وَاسْتَبَشَّرَ.

(س) وَفِيهِ «لَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ انْتِبَاطَ الْكَلْبِ» أَيْ لَا تَهْرِثْهُمَا عَلَى الْأَرْضِ فِي الصَّلَاةِ. وَالْإِنْبَاطُ مَصْدَرُ انْتَبَسَطَ لَا بَسْطَ، فَهَلَّهُ عَلَيْهِ.

﴿بَقِ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ طَعْنِيَّةَ بْنِ مَالِكٍ «صَلَّى بِكَرْسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَرَأَ وَالْأَنْخُلَ بِاسْمَاتٍ» الْبَاسِقُ: الْمُرْتَفِعُ فِي عُلُوِّهِ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي حِفْظِ السَّحَابِ «كَيْفَ تَرَوْنَ يَوَاسِقَهَا» أَيْ مَا اسْتَطَالَ مِنْ فُرُوعِهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ قَسٍ «مَنْ يَوَاسِقَ أَفْخُولًا».

* وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ «وَارْجِعْنِ بَعْدَ تَبَسُّقِي» أَيْ قَلِّ وَمَاكَ بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ وَطَالَ.

[هـ] وَفِي حَدِيثِ إِمِينِ الْحَضِيَّةِ «كَيْفَ بَسَقَ أَبُو بَكْرٍ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أَيْ كَيْفَ ارْتَفَعَ ذِكْرُهُ دُونَهُمْ. وَالْبَسُوقُ: عُلُوٌّ ذِكْرُ الرَّجُلِ فِي الْقَضَلِ.

* وَفِي حَدِيثِ الْخَلْفِيِّيَّةِ «قَدَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَبَا الرِّكْبَةِ قَلْبًا دَعَا وَإِمَا بَسَقَ فِيهِ» بَسَقَ لَفَةً فِي بَزَقٍ وَبَسَقَ.

﴿بَلِ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ «كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ آمِينَ وَبَسَلًا» أَيْ إِعْيَابًا يَكْرَهُهُ. وَالْبَسَلُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «مَاتَ أَسِيدُ بْنُ حَضِرٍ وَأَبْنِيلُ مَالَهُ» أَيْ أُسْلِمَ بِدِينِهِ وَاسْتَفْرَغَهُ، وَكَانَ غُلَا، فَرَدَّهُ عُمَرُ وَبَاعَ ثَمَرَهُ ثَلَاثَ سَنِينَ وَهَضَى دِينَهُ.

(س) وفي حديث خيفان « قال لسان: أما هذا الخي من محمدان فأعجاذ بئس » أي شُعبان، وهو جمع بئس، كجبال وبُزْل، مُعنى به الشجاع لاستعاضه عن يقصده :
 ﴿ بسن ﴾ (أ) في حديث ابن عباس « نزل آدم عليه السلام من الجنة بالبأسنة » قيل إنها آلات الصنّاع . وقيل هي سكة الحرث ، وليس يروى تخض .

﴿ باب الباء مع الشين ﴾

﴿ بشر ﴾ (أ) فيه « ما من رجل له إيل وبقر لا يؤدى حتماً إلّا يطلع لما يوم القيامة بفاجر قرقر كما كثرت ما كانت وأبشره » أي أخسته ، من البشّر وهو ملاقة الرجل وبشّشته . وروى « وأبشره » من التشاط والتبطر ، وقد تقدم .

* وفي حديث توبة كعب « فأهبطته نوبى بشارة » البشارة بالغم : ما يُعطى البشير ، كالشاة للعلل ، وبالكسر الاسم ، لأنها تظهر ملاقة الإنسان وفرسه .

(أ) وفي حديث عبد الله « من أحب القرآن فليُبشّر » أي فليُفرح وليُسّر ، أراد أن محبة القرآن دليل على محبة الإيمان . من بَشَرَ يبشّر بالفتح . ومن روله بالغم فهو من بَشَرَت الأديم أبشّره إذا أخذت بآلته بالشفرة ، فيكون مثله فليُبشّر نفسه القرآن ، فإن الاستكثار من الطام يُلدّيه إليه .

(أ) وفي حديث عبد الله بن عمرو « أمرنا أن نبشّر الشوارب بشراً » أي نُحفها حتى تبين بشرتها ، وهي ظلمر الجلد ، ويجمع على أبشار .

* ومنه الحديث « لم أبت محالاً لبشروا أبشاركم » .

* ومنه الحديث « أنه كان يُبشّل ويبشرو وهو صائم » أراد بالبشارة للامسة . وأصله من لَمَسَ بَشَرَت الرجل بَشَرَةً للرأى . وقد تكرّر فيصكرها في الحديث . وقد تردّ بمسنى الرطة في التفرج وخارجاً منه .

* ومنه حديث نجيّة « ابتغتك للؤدمة للبشرة » يصف حُسن بشرتها وشذتها .

(١) ق ١ : نجيّة ، بآباء الوحدة والتحرّيك .

(س) وفي حديث الحجاج « كيف كان الطر وتبشيره » أى مبدؤه وأوله . ومنه :
تباشر الصبح : أوأمله .

{ تبش } (هـ) فيه « لا يؤمن الرجلُ الماسجِدَ للصلاةِ إلَّا تَبَشَّشَ اللهُ به كما يَتَبَشَّشُ أهل البيت بنائبهم » التَّبَشُّ : فرح الصديق بالصدق ، والعلفُ فى المسألة والإقبال عليه ، وقد تَبَشَّشَتْ به أبتى . وهذا مثل ضربه ليتقَّيه إياه بيده وتقرَّبه وإكرامه .

* ومنه حديث على « إذا اجتمع السلطان فذا كرا غفر الله لأبشهما بصاحبه » .

* ومنه حديث قيسر « وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب » بشاشة القاء : الترحُّ بالمرء والانبساط إليه والأُنس به .

{ تبش } * فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل التَّبَشَّح » أى الخشِن السكره العظم ، يريد أنه لم يكن يَذُمُّ طعمها .

* ومنه الحديث « فَوَضَحَتْ بين يدى القوم وهى بِشَّةٌ فى الخلق » .

{ تبش } * فى حديث الاستسقاء « يَتَّقِ السَّافِرُ وَمُنِيعُ الطَّرِيقِ » قال البخارى : أى انسَدَّ وقال ابن دريد : تبش : أسرع ، مثل تبشك . وقيل معناه تأخر . وقيل حَسِبَ . وقيل مَلَّ . وقيل ضُف . وقال الخطابى : يَتَّقِ ليس بشئ وإنما هو تَقَى من التَّقَى : الرجل ، وكذا هو فى رواية عائشة ، قالت : فلما رأى تَقَى الثياب على الناس . وفى رواية أخرى لأنس أن رجلا قال لهُ كثر المطر : يا رسول الله إنا تَقَى الليل . قال ويعمل أن يكون مَتَّقَى ، أى صار مَرَبَّةً وَزَقَا . وللم والباء يضاروان . وقال غيره : إنما هو بالياء من تَبَشَّقَ التَّوْبَ وَتَشَكَّنْهُ إِذَا قَطَعَتْهُ فى خِفَّةٍ ، أى قُطِعَ بالسافر . ويجاز أن يكون بالتون ، من قولم نَشَقَّ النَّظْمِى فى الحيلة إِذَا عَلِقَ فيها . ودرج يَشَقُّ : إِذَا كان ممن يدخل فى أمور لا يكاد يَخْلُص منها .

{ تبشك } (هـ) فى حديث أبى هريرة « أن مروان كساه مطرفَ خَرٍّ فكان يَفْنِيهِ عليه إتناه من سته ، فَنَشَقَّ ، فَنَشَكَّ بِشَكَا » أى خلعه . البَشَك : الخيلة المستعجة للتعبادة .

{ تبش } (س) فى حديث سمرة بن جندب « وقيل لهُ إِنْ أَبَشَكَ لم يَمِ الْبَارِحَةُ

بَشًا ، قال : لو مات ما صَلَّيْتُ عليه « البَشَمُ : الضَّخْمَةُ مِنَ الدَّمِ . ودَجَلُ بَشِمٍ بالكسر .

(س) ومنه حديث الحسن « وَأَنْتَ تَتَبَشَّأُ مِنَ الشَّيْخِ بَشًا »

* وفي حديث عبادَةَ « خَيْرُ مَا لِلسُّلَمِ شَاةٌ تَأْكُلُ مِنْ وَرْقِ النَّطْرِ وَالْبَشَامِ » البَشَامُ : شَجَرٌ طَلْبُ الْفَرْجِ يُسْتَطَاكُ بِهِ ، وَاحِدَتُهَا بَشَامَةٌ .

(س) ومنه حديث عمرو بن دينار « لَا يَأْسُ يَنْزَعُ السُّوَاكُ مِنَ الْبَشَامَةِ » .

* ومنه حديث عُثَيْبِ بْنِ غَزْوَانَ « مَا لَنَا طَلَامٌ إِلَّا وَرَقَ الْبَشَامِ »

﴿ باب الباء مع الصاد ﴾

﴿ بصيص ﴾ (س) في حديث دَانِيَالٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « حِينَ أَتَيْتُ فِي الْجُبِّ وَالَّتِي عَلَيْهِ الشَّعَاعُ فَجَعَلَن يَلْخَسُهُ وَيُصْغِيصُنَ إِلَيْهِ » يَقَالُ بِصَصِ الْكَلْبِ بِدَنْبِهِ إِذَا حَرَّكَهُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ مِنْ طَمَعٍ أَوْ خَوْفٍ .

﴿ بصير ﴾ * في أسماء الله تعالى « البصير » هُوَ الَّذِي يَشَاهِدُ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا ظَاهِرًا وَخَافِيًا بِبَصِيرَةٍ جَارِسَةٍ . وَالْبَصِيرُ فِي شَيْءٍ عِبَارَةٌ مِنَ الصَّوْمَةِ الَّتِي يَكْشِفُ بِهَا كَالِ نُفُوتِ الْمُبْصِرَاتِ :

[أ] وَفِيهِ « فَأَمَرَ بِهِ فُبْصِرَ رَأْسُهُ » أَيْ قُطِعَ . يَقَالُ بَصَّرَهُ بِشَيْءٍ إِذَا قَطَعَهُ .

(أ) وفي حديث أمِّ مَعْدٍ « فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ شَاةً فَرَأَى فِيهَا بُصْرَةً مِنْ لَبَنٍ » تُرِيدُ أَثَرًا قَلِيلًا يُبَصِّرُهُ النَّازِلُ إِلَيْهِ .

[أ] ومنه الحديث « كَانَ يَصِلُ بِهَا صَلَاةَ الْبَصَرِ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا رَأَى بِزَنْبَةٍ أَبْصَرَهَا » قِيلَ هِيَ صَلَاةُ الْمَرْبِ ، وَقِيلَ صَلَاةُ الْقَبْرِ لِأَنَّهَا يُؤَدِّيَانِ وَقَدْ اخْطَلَطَ الظَّلَامُ بِالضِيَاءِ . وَالْبَصَرُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْإِبْصَارِ ، يَقَالُ بَصَّرَ بِهِ بَصَرًا .

* ومنه الحديث « بَصُرَ عَيْنِي وَبَسَمِعَ أُذُنِي » وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ فِي ضَبْطِهِ ، فَرُؤِيَ بَصُرَ وَبَسَمِعَ ، وَبَصُرَ وَبَسَمِعَ ، وَبَصُرَ وَبَسَمِعَ ، عَلَى أَنَّهَا إِسْمَانِ .

* وفي حديث الخولج « وَيَنْظُرُ فِي النَّفْلِ فَلَا يَرَى بِسِيرَةٍ » أَيْ شَيْئًا مِنَ الدَّمِ يَسْتَدْلُ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ وَيَسْتَعِينُ بِهِ .

« وفي حديث عثمان « وَلِتَخْتَلِقَنَّ عَلَى بَصِيرَةٍ » أى على معرفة من أمرهم ويقين .
« ومنه حديث أم سلمة « أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجهول »
أى السَّيِّئُ النَّسَبُ ، يعنى أنهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم ، أرادت أن تلك الرقعة قد جمعت
الأخبار والأشعار .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « يُضْرَبُ كُلُّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِينَ عَامًا » أى سَمَكُهَا وَغِلَظُهَا ،
وهو بضم الباء .

(٥) ومنه الحديث « يُضْرَبُ جِلْدُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا » .
{ يعض } (٥) فى حديث كعب « تُمَسَّكُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبْيَضَ كَأَنَّهَا مَتْنُ إِهْلَاقِ »
أى تَبْيَضُ وَيَقْلَبُ لَأَسْوَدَها .

﴿ باب الباء مع الضاد ﴾

{ يبيض } (٥) فى حديث طهفة « مَا تَبَيَّنَ بَيِّلَالٌ » أى مَا يَقَطُرُ مِنْهَا الْبَرْدُ . يقال بَيَضَ
لِلْمَاءِ إِذَا قَطَرَ وَرَسَلَ .

(٥) ومنه حديث ثوبك « وَالْبَيْنُ تَبْيَضُ بِشْيءٍ مِنْ مَاءٍ » .
(٥) ومنه حديث خزعة « وَبَيَّضَتِ الْكَلْبَةُ » أى دَرَسَتْ حَلَّةَ الْمَرْعِ بِالْبَيْنِ .
« ومنه الحديث « أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْقَرَسِ فَلِذَا هُوَ جَالِسٌ وَخُرُضَ وَجْهُهُ بَيَضٌ مَاءٍ أَصْفَرٌ » .
(س) وحديث النضى « الشَّيْطَانُ يَجْرَى فِي الْإِحْلِيلِ وَيَبْيَضُ فِي الدُّبُرِ » أى يَدْبِبُ فِيهِ
فَيَبْيَضُ أَنَّهُ بَلَّ أَوْ رَجَحَ .

« وفي حديث علي « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاةِ الشَّيْبِ إِلَّا كَذَا » الْبَصَاةُ : رَقَّةُ الْوَرْدِ وَمَقَاوِدُ
الْحَبِّ يُوَثِّرُ فِيهِ أَدْنَى شَيْءٍ .

(٥) ومنه « قَدِمَ عَمْرُو عَلَى مَعْلُوبَةٍ وَهُوَ أَبْيَضُ النَّاسِ » أى أَرْقَاهُمْ لَوْنًا وَأَحْسَنَهُمْ بَشَرَةً .
« ومنه حديث ربيعة « أَلَا فَانْظُرُوا فِيكُمْ رَجُلًا أَبْيَضًا بَصًا » .
(٥) ومنه قول الحسن « تَقَى أَحَدَهُمْ أَبْيَضٌ بَصًا » .
{ يبيض } [٥] فيه « نَسْتَأْمُرُ النِّسَاءَ فِي أَبْصَاعِهِنَّ » يقال أَبْصَعْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا زَوَّجْتَهَا .

والإِئْتِصَاعُ : نوع من نكاح الجماعية ، وهو استعمال من البُضع : الجماع . وذلك أن طلب المرأة جماع الرجل لئلا منه الولد قط . كان الرجل منهم يقول لأخته أو أُمِّهاتِه : أُرْسِلْ إلى فلانة فاستبْصِي منه ، ويغْتَرِلُهَا فلا يَمْسُهَا حتى يَدْبِيَنَّ حَمْلُهَا من ذلك الرجل . وإِذَا يَفْعَلُ ذلك رغبة في نجاة الولد .

(أ) ومنه الحديث « أن عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بامرأة فدفعته إلى أن يَبْصُغَ منها » .

[هـ] ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « وله حصنٌ ربي من كل بُضع » أى من كل نكاح ، والماء في له النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان تزوجها بكرة من بين ناته . والبُضعُ يطلق على مقد النكاح والجماع معاً ، وعلى الفرج .

[هـ] ومنه الحديث « أنه أمر بلائاً قال : ألا من أصاب حُتْلِي فلا يَغْرِبْهَا فإن البُضع يَزِيدُ في السَّعِ والبصر » أى الجماع .

* ومنه الحديث « وَيُضَعُّ أَمْلَهُ صَدَقَةٌ » أى يُبَاشِرُهُ .

(س) ومنه حديث أبي ذر « وَيُسَيِّئُهُ أَمْلَهُ صَدَقَةٌ » .

* ومنه الحديث « عَتَقَ بُضْكَ فَأَخْطَرِي » أى صار فَرْجُكَ بِالسُّقْرِ خَافِراً فَخْطَرِي أَفْهَاتِ عَلَى رَوْحِكَ أَوْ مَفَارَقَتِهِ .

(أ) ومنه حديث خديجة « لَمَّا تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا عَمْرُ بْنُ أُسْدٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : هَذَا الْبُضْعُ الَّذِي لَا يَفْرَقُ أَهْلُهُ » يريد هذا الكُفَّ الَّذِي لَا يُزِيدُ نِكَاحَهُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ أَنَّ الْفَحْلَ الْهَبْجِينَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْرُبَ كَرَامَ الْإِبِلِ قَرَعُوا أَهْلَهُ بِصَاحٍ أَوْ غَيْرِهَا لِيُرْتَدَّ عَنْهَا وَيَتَرَكَّهَا .

* وفي الحديث « قَاطِمَةُ بَيْعَتُهُ مَتَى » الْبَيْعَةُ بِالْفَتْحِ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقَدْ تَكْسَرُ ، أَيْ أَنَّهَا جِزءٌ مَتَى ، كَأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ جِزءٌ مِنَ اللَّحْمِ .

* ومنه الحديث « صلاة الجماعة تَقْضِي صَلَاةَ الْوَاحِدِ بِبِيعِ عَشْرِينَ دَرَجَةً » الْبَيْعُ فِي الْعِدَّةِ بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ يُفْتَحُ ، مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الثَّنْعِ . وَقِيلَ مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعِدَّةِ .

وقال الجوهرى : تقول يَضَعُ يَنْوِي ، وبَضْعَةٌ عَشْرَ رَجُلًا ، فلَمَّا جاوزتَ لفظَ العَشْرِ لا تَهْوِلْ يَضَعُ وعشرون . وهذا يخالف ما جاء في الحديث .

* وفي حديث الشَّجَاعِ ذِكرُ « الباضعة » وهي التي تأخذ في اللحم ، أى تَشَقُّه وتَقْطَعُه .
(٥) ومنه حديث عمر « أنه ضرب رجلاً ثلاثين سوطاً كلها تَبْنَعُ وتَحْدِرُ » أى تشق الجلد وتقطعه وتجري الدم .

(س) وفيه « المدينة كالسكر تنفي حبيها وتبضع طيرها » كذا ذكره الزمخشري . وقال : هو من ابْضَعَه بضاعة إذا دفعتها إليه ، يبنى أن المدينة تسلي طيرها ساكنها . والشهور بالنون والصاد للهمة . وقد روى بالصاد واغلاء المجنتين ، وبالهاء للهمة من التضع والتضع ، وهو رَشُّ الماء ..

(س) وفيه « أنه سئل عن بئر بضاعة » هي بئر معروفة بالمدينة ، والمخفوظ ضم الباء ، وأجاز بعضهم كسرها ، وحكى بعضهم بالصاد للهمة .

(س) وفيه ذكر « أبضعة » هو ملك من كنفه ، يوزن أوزنه ، وقيل هو بالصاد للهمة .

﴿ باب الباء مع الطاء ﴾

﴿ بَطَأٌ ﴾ فيه « من بَطَأَ به عمله لم يَنْفَعْه نسيه » أى من أخرَّه عمله السيِّئ وتقرُّبُه في العمل الصالح لم يَنْفَعْه في الآخرة شَرَفُ النَّسَبِ . يقال بَطَأَ به وأَبْطَأَ به بمعنى .

﴿ بَطَحَ ﴾ (٥) في حديث الزكاة « يُطَحُّ لها يَتَأَجَّ قَرَحَرٌ » أى ألقي صاحبها على وجهه لقطعاه .

(٥) وفي حديث ابن الزبير « وبقي البيت فأهلب بالناس إلى بطحه » أى تنويته .

(٥) وفي حديث عمر « أنه أول من بَطَحَ المسجد وقال : ابْطِئوه ^(١) من الوادى المبارك » أى ألقي فيه البطحاء ، وهو الحصى الصغار . وبَطِئَ الوادى وأَبْطِئَهُ : حصاه الأيمن في بطن الليل .
* ومنه الحديث « أنه صلى بالأبطح » أى بالبطح مكة ، وهو مَسِيلُ وَادِيهَا ، ويُجمع على الرِّطَاح ،

(١) في الأصل : وقال أبطحه . ولقيت من آل ولسان والمروى .

والأبليح . ومنه فيسمل قريش البطح ، هم الذين ينزلون أباطح مكة وبطحاها ، وقد تسكرت في الحديث .

(٥) وفيه « كانت كرام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا » أى لازقة بالرأس غير ذالعة في الهواء . الكرام جمع كمة وهى القلنسوة .

(٥) وفي حديث الصادق « لو كنتم تفرّون من بطحان ما زدتم » بطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة . والبطحانيون منسوبون إليه ، وأكرمهم يضمنون الباء وله الأصح .

* وفيه ذكر « بطّاح » هو بضم الباء وتخفيف الطاء : ماء في ديار أسير ، وبه كانت وقعة أهل الردة .

﴿ بطر ﴾ (٥) فيه « لا ينتظر الله يوم القيامة إلى من جبر لزلزله بطرأ » البطر : الطنّيان عند النّمة وطول النّقى .

(٥) ومنه الحديث « السّكبر بطر الحق » هو أن يحسّل ما جله الله حقاً من توحيد وعبادته باطلا . وقيل هو أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقاً . وقيل هو أن يسكبر عن الحق فلا يقبله .

﴿ بطرق ﴾ * في حديث هرقل « ندخلنا عليه وعنده بطارقة من الزّوم » هى جمع بطريق ، وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الزّوم . وهو ذو منصب وتقدّم عديم .

﴿ بطش ﴾ (٥) فيه « فلما موسى بطش بجانب العرش » أى متعلّق به بقوة . والبطش : الأخذ القويّ الشديد .

﴿ بطط ﴾ (س) فيه « أنه دخل على رجل به ودم فابرح به حتى بطط » البطط : شقّ الدّمّل والخراج ونحوهما .

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « أنه أتى بطّة فيها زيت فمسّه في السراج » البطّة : الدّبة بأنة أهل مكة ، لأنها تمثّل على شكل البطّة من الحيوان .

﴿ بطق ﴾ (٥) فيه « يؤتى برجل يوم القيامة وتخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله » البطاقة : رقعة صغيرة يُثبت فيها مقدار ما يُحسّل فيه إن كان عتياً فوزته أو عده ، وإن كان متاعاً فتمته . قيل سميت بذلك لأنها تشدّ بطاقة من الثّوب ، فتكون الباء حينئذ زائدة . وهى كلمة كثيرة الاستعمال بمصر .

* ومنه حديث ابن عباس « قال لامرأة سألته عن مستحبة : أكتدبها في بطة » أى رثمة صغيرة .
ويروي بالنون وهو غريب .

{ بطل } [هـ] فيه « ولا تغطيه البطة » قيل هم الشجرة . يقال أبطل إذا جاء بالباطل .

(س) وفي حديث الأسود بن سريع « كنت أنشد النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما دخل عمر قال : نسكت إن عمر لا يحب الباطل » أراد بالباطل صنعة الشر وأخذ كسب بالبدع واللام .
فأما ما كان يُنسب للنبي صلى الله عليه وسلم فليس من ذلك ، ولكنه خاف أن لا يفرق الأسود بينه وبين سائرهم ، فأغله ذلك .

* وفيه : « شاكى السراح بطل مجرب »

البطل : الشجاع . وقد بطل بالضم بطة وبطوة .

{ بطن } * في أسماء الله تعالى « الباطن » هو المصعب عن أصل الخلق وأزعمهم فلا يذكره بحر ولا محيط به وتم . وقيل هو العالم بما بطن . يقال : بطن الأمر إذا عرف بباطنه .

* وفيه « ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان » بطة الرجل : صاحب سره ودأخه أمره الذى يتأمره فى أحواله .

[هـ] وفي حديث الاستسقاء « وجاء أهل البطة ينجون » البطانة : الخارج من اللدبة .

* وفي صفة القرآن « لكل آية منها ظهر وظن » أراد بالظهر ما ظهر بانه ، والبطن ما اختبئ إلى خفيه .

* وفيه « للبطون شهيد » أى الذى يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه .

* ومنه الحديث « أن امرأة ماتت فى بطن » وقيل أراد به ما هنا النفس وهو أظهر ، لأن البخارى ترك عليه : باب الصلاة على النساء .

* وفيه « تذكروا حسماً وتزوجوا بطناً » أى تخطبة البطون .

* ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام « وعَزَدَ غَنَمَهُ حَقْلًا بَطَانًا » .

* ومنه حديث علي « أَيْبَتُ مِيطَانًا وَحَسَوْتُ بَطُونًا عَرَنِي » لِلْبَطَانِ الْكَثِيرِ الْأَكْلِ وَالْعَظِيمِ الْبَطْنِ .

* وفي صفة علي « الْبَطِينُ الْأَنْزَعُ » أَي الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .

(س) وفي حديث عطاء « بَطَلْتُ بِكَ الْحُمَى » أَي أَثَرْتُ فِي بَاطِنِكَ . يُقَالُ بَطَلَنَهُ الدَّاءُ يَبْطُلُهُ .

(س) وفيه « رَجُلٌ لَزِيظٌ فَرَسًا لِيَسْتَبِيحَهَا » أَي يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ النَّجَاحِ .

[أ] وفي حديث عمرو بن الحارث « قَالَ لَمَّا مَاتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : هَيْتَا لَكَ خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا بِيْطْنُكَ لَمْ يَتَقَنَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ » (١) « قَرَبَ الْبِطْنَةُ مِثْلًا فِي أَمْرِ الدِّينِ ، أَي خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا سَلَامًا لَمْ يَتَلَمَّ بِهِ شَيْءٌ . وَتَقَنَّضُ اللَّاءُ : قَصَصَ . وَقَدْ يَكُونُ دَنَا وَلَمْ يُرَدِّ هُنَا إِلَّا اللَّاحِ .

(هـ) وفي صفة عيسى عليه السلام « فَلَمَّا رَجَلَ مِيطَانٌ بِشَلِّ السَّيْفِ » لِلْبَطْنِ : الضَّامِرِ الْبَطْنِ .

* وفي حديث سليمان بن صُرَدٍ « الشُّوْطُ بَطِينٌ » أَي بَيِّدٌ .

(س) وفي حديث علي « كَتَبَ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ حَقْلَهُ » الْبَطْنُ مَأْدُونُ الْقَبِيلَةِ وَفَوْقَ الْقَبِيلَةِ ، أَي كَتَبَ عَلَيْهِمْ مَا تَقَرَّرَ مِنَ الْعَاقِبَةِ مِنَ الدِّيَّاتِ ، فَيَبِّينُ مَا عَلَى كُلِّ قَوْمٍ مِنْهَا . وَيَجْمَعُ عَلَى أَجْزَائِهِمْ وَبَطُونٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ » أَي مِنْ وَسْطِهِ . وَقِيلَ مِنْ أَصْلِهِ . وَقِيلَ الْبَطْنَانِ تَجْمَعُ بَطْنٌ : وَهُوَ التَّامُّضُ مِنَ الْأَرْضِ ، يُرِيدُ مِنْ دُونِ الْبَطْنِ .

* ومنه كلام علي في الاستفتاء « تَرَوْنِي بِهَ الْقَيْتَانِ وَتَسِيلُ بِهِ الْبَطْنَانِ » .

(١) في الأصل : لَمْ يَتَقَنَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ . وَمَا أَجْتَاهُ مِنَ الْوَسْطَانِ وَالْمَرْوِيِّ .

- (٥) وفي حديث النخعي «أه كان يَبْطَنَ لِحَيْتِهِ» أي يأخذ الشعر من تحت الحنك والذقن .
* وفي بعض الحديث «غسل البَيِّنَة» أي الذُّبُر .

﴿ باب الباء مع الظاء ﴾

﴿ بَطَرَ ﴾ * في حديث الحديث «أَمْسَعُنْ بَطَرَ اللَّاتِ» البَطَرُ بفتح الباء : الهبة التي تقطعها الخافضة من فروج الرأء عند الختان .

(س) ومنه الحديث «بَابِن مَقْلَمَةُ الْبَطُور» جمع بَطَرٌ ، ودَعَاهُ بذلك لأنَّ أمه كانت تَحْمِلُنِ النساء . والعرب تطلق هذا القَطْع في معرض الدم وإن لم تكن أمٌ من يقال له خاتنة .

[٥] وفي حديث علي «أَه قَال لِرُشْرَجِ فَمَسَّتْهُ سُلْهًا: مَا تَهْوَلُ فِيهَا أَثْيَا الْعَبْدُ الْأَبْطَرُ» هو الذي في شَعْتِهِ أَلْيَا طَوَّلٌ مَعَ تَوَرٍّ .

﴿ باب الباء مع الميم ﴾

(بث) * في أسماء الله تعالى «الباعث» هو الذي يبعث المَيتَ ، أي يُحْيِيهِمْ بِسَدِّ الْمَوْتِ يوم القيامة .

* وفي حديث علي يصف النبي صلى الله عليه وسلم «شَهِدْتُكَ يَوْمَ الْهَيْدِ وَيَمِينُكَ نِعْمَةً» أي مَبْعُوثُكَ الذي بَعَثْتَهُ إِلَى الْخَلْقِ ، أي أَرْسَلْتَهُ ، فَعِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(٥) وفي حديث حذيفة «إِنَّ لِقَائَتِي بَنَاتِي» أي إِنْ أَرَادَتِ وَهَبَتْ لِي ، جَمْعُ بَنَاتٍ ، وَهِيَ الْمَرْءَةُ مِنَ الْبَيْتِ . وكل شيء أُنْزِلَتْهُ قَدْ بَعَثَهُ .

* ومنه حديث عائشة «فَبَعَثْتُ الْهَيْمَرَ فَلَمَّا الْعِدْتُ نَحْتَهُ» .

* ومنه الحديث «أَنَا فِي الْبَيْتِ آتِيَانِ فَبَيْتَانِي» أي أَيْتَقَانِي مِنْ تَوْبِي .

* وحديث القيلة «يَا آدَمُ ابْعَثْ بِمَثَ الْبَارِ» أي لِهَبِثْ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِهَا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الْمَفْعُولِ بِالْمَصْدَرِ .

* ومنه حديث ابن زُتعة « إِذْ أُبَيْثُ أَخْلَعَهَا » يقال ابْتَحَثَ فلانٌ لثأه إِذا تار ومضى ذاهبا قضاء حاجته .

* وفي حديث عمر « لما صلح نصارى الشام كتبوا له أن لا تُحَدِّثَ كَيْفَةً وَلَا قَيْلَةً ، وَلَا تُخْرِجَ سَمَانِينَ وَلَا بَاعُونَ » الباعوث للنصارى كالاستيقاء للسلمين ، وهو اسم سُرياني . وقيل هو بالعين للمجبة والفاء فوقها قَطْلان .

* وفي حديث عائشة رضى الله عنها « وعددا جريئان تُقَتِّلَانِ بما قيل يوم بُيِّثَتْ » هو بضم الباء ، يوم مشهور كان فيه سَرَبٌ بين الأوس والخزرج . وبُيِّثَ اسم حسن للأوس ، وبضمهم يقوله بالعين للمجبة ، وهو تصحيف .

(بنو) * في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « إني إِذا لم أرك تيممْتُ نِصْيَ » أى جاشت واقلبت وغشّت .

(بشط) [هـ] في حديث معاوية « قيل له : أخبرنا عن نسبك في قريش ، قال : أنا ابن بُشْطَلِيَا » البُشْطَلُ : سُرَّةُ الرِوَادَى . يريد أنه واسطة قريش ومن سُرَّةٍ بطاسها .

(ببيع) - (هـ) فيه « إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُيِّعَتْ كِفَافًا » أى شُفَّتْ وَقُضِّتْ بِمَضْفَأٍ بَعْضُ . والكِفَافُ جمع كِفَافَةٍ ، وهى آبار تحفر مُتَقَارِبَةٌ وَبَيْنَهَا تَحْرَى فى باطن الأرض يَبِيلُ فِيهَا ماءٌ الْعُلْيَا إِلَى الشَّقْلِ حَتَّى يَنْظُرَ عَلَى الْأَرْضِ ، وهى التَّنَوُّات .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فى صِفَةِ عَمْرِ « وَبَيْعَ الْأَرْضِ وَبَحْثَهَا » أى شَفَهَا وَأَذَلَهَا ، كَفَّتْ بِهِ عَنْ فَتْوَحِهِ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص فى صِفَةِ عَمْرِ « إِنْ ابْنَ حَنْتَمَةَ تَجَبَّتْ لَهُ الدُّنْيَا مِثْلَهَا » أى كَشَفَتْ لَهُ كُنُوزَهَا بِالنَّيِّ وَالنَّامِ . وَحَنْتَمَةُ أَثَمَةٌ .

* ومنه حديث أم سلمة « إِنْ دَامَ مَنَى أَحَدٍ أَبْجَعُ بِلَهِّهِ بِالْخَجَرِ » أى أَسْقُ . (بد) * فيه « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبِرْكَزَ أَبَدَ » وفى أخرى يَتَبَدَّدُ ، وفى أخرى يُبَدِّدُ فِي الذَّهَبِ ، أى الذَّهَابِ عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ .

(س) وفيه « أَنْ رَجُلًا جَاءَ قَالًا : إِنْ الْأَبْدَ قَدْ زَنَى : مِنْهُ لَلتَّبَاعِدِ عَنِ الْخَيْرِ وَالْحِصَةِ .

يَقَالُ بَعْدَ الْكُسْرِ عَنْ الْخَيْرِ فَهُوَ يَأْبُدُ ، أَيْ هَالِكٌ ، وَالْيَبْدُ الْهَلَاكُ . وَالْيَبْدُ الْخَلْقُ أَيْضًا .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُ « كَتَبَ اللَّهُ الْيَبْدَ لِقَبِيهِ » .

* وَفِي شَهَادَةِ الْأَعْضَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ « بُنْدًا لَكُنْ وَسُحْقًا » أَيْ هَلَاكًا . وَيَتَجَوَّزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيَبْدِ ضِدُّ الْقُرْبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ قُلِ ابْنِ جَعْلٍ « هَلْ أَبْدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتَهُ » كَذَا جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَمُسْنَعًا : أَنَّهُ وَابْنُ يَزِيدٍ ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ لِلتَّبَعِي فِي نَوْمِهِ يُقَالُ قَدْ أَبْدَ فِيهِ . وَهَذَا أَمْرٌ بَعِيدٌ ، أَيْ لَا يَبْقَى مِنْهُ لِيُظْهِرَ . وَالَّذِي أَنْكَرَ اسْتَقْلَلَتْ شَأْنِي وَاسْتَبَدَّتْ قَتْلِي ، فَهَلْ هُوَ أَبْدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ . وَالرَّوَايَاتُ الصَّحِيحَةُ بِأَعَدَّ بِالْمِمْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مُهَاجِرِ بْنِ الْحَبَشَةِ « وَجِئْنَا إِلَى أَرْضِ الْيَبْدَاءِ » ثُمَّ الْأَجَانِبُ الَّذِينَ لَا قَرَابَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ يَبِيدُ .

* وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْثَمَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَهُمْ فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ » قَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْفِطْلَةُ فِي الْحَدِيثِ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ فِيهَا : أَمَّا بَعْدُ حَدِّثْ اللَّهُ تَعَالَى فَكَلِمًا وَكَذَلِكَ . وَبَعْدُ مِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ الَّتِي بَابُهَا الْإِضَافَةُ ، فَإِذَا قُطِعَتْ عَنْهَا وَحُذِفَ لِلضَّافِ إِلَيْهِ يُؤْتَى عَلَى الْفِعْلِ كَقَبْلٍ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ » أَيْ مِنْ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ وَمِنْ بَعْدِهَا ..

(ب) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « اسْتَفْتَى لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ التَّبَعِيرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً » هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي اشْتَرَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَابِرٍ جَنَّةً وَهُوَ فِي السَّكْرِ . وَحَدِيثُ الْجَمَلِ مَشْهُورٌ . وَالتَّبَعِيرُ يَتَعَمَّقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأَتَى مِنَ الْإِبِلِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَمِيرَةٍ وَبُزْرَانٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(بعض) * قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْقَبْوُضِ » وَهُوَ الْيَقْظُ . وَقِيلَ صِنَارُهُ ، وَاحِدَتُهُ بَقْوَضَةٌ .

(بمع) (هـ) فِيهِ « أَخَذَهَا قَبَضَهَا فِي الْبَطْخَاءِ » يَعْنِي أَخْطَرَهَا صَبًّا وَاسِمًا . وَالتَّبَاعُ : شِدَّةُ اللَّطَرِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهَا بِالتَّاءِ لِلتَّلْطُّةِ ، مِنْ تَعَمَّقَ تَبَعُّعًا إِذَا تَعَمَّقَ ، أَيْ قَدَّحَهَا فِي الْبَطْخَاءِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَلْقَتْ السَّحَابُ بَسَاجَ مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الْخُفْلِ » .

﴿ بن ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « جِئْتُ الْبَيْتِ » هو الفم : للطر الكبير التزير الواسع . وقد تَبَيَّنَ يَتَبَيَّنُ ، وَانْبَيَّ يَنْبَيُّ .

(ن) ومنه الحديث « كَانَ يَكْرَهُ التَّشَقُّقَ فِي السَّكَّامِ » وَيُزَوِّى الْإِنِّمَاقَ ، أَيْ التَّوَشُّعَ فِيهِ وَالشُّكْرَ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث حذيفة : « فَأَيْنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُبَيِّقُونَ لِقَاتِنَا » أَيْ يَنْعَرُونَهَا وَيُيَلِّقُونَ صَوَاهَا .

﴿ بل ﴾ (هـ) في حديث التَّشْرِيقِ « إِنَّمَا أَلِمْ أَكُلَ وَشَرِبَ وَبَالَ » الْبَالَ : الْفَكَاحُ وَمُلَاقَاةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ . وَالْبَاعَاةُ : اللَّيْثَةُ . وَيُقَالُ لِحَدِيثِ الرَّوْسَيْنِ بَعَالٌ . وَابْتَدَلَ وَالتَّبَدُّلُ : حَسَنُ الْبَشَرَةِ .

* ومنه حديث أسماء الْأَنْهَلِيَّةِ « إِذَا أَحْسَنْتُ تَبَدَّلَ أَزْوَاجِي كُنَّ » أَيْ مُصَاحِبَهُمْ فِي الزَّوْجِيَّةِ وَالْمُشَرَّةِ . وَابْتَدَلَ الزَّوْجَ ، وَيَجْمَعُ عَلَى بَيَّةٍ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « إِلَّا امْرَأَةٌ حَبَسَتْ مِنَ الْبُيُوتِ » وَالْمَاءُ فِيهَا لَأَيُّتِ الْجَمْعِ . وَيُؤَيِّزُ أَنْ تَكُونَ الْبُيُوتُ مُصَدَّرَةً لِلرَّاءِ ، أَيْ صَارَتْ ذَاتُ بَيٍّ .

* وفي حديث الإيمانِ « وَأَنْ تَدُ الْأُمَّةُ بَنَاتَهَا » لِلرَّادِ بِالْبَيِّنِ جَاءَهَا لِللَّائِكِ . يَفْنَى كَثْرَةُ السَّيِّئِ وَالتَّسَرُّيْ ، فَإِذَا اسْتَهْلَ النَّاسُ جَارِيَةً كَانَتْ وَلَدُهَا بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ .

* ومنه حديث ابن عباس « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَخْصِمَانِ فِي نَقْعٍ وَاحِدٍمَا يَقُولُ أَنَا وَلَقَدْ بَنَيْتُهَا » أَيْ مَالِكُهَا وَرَبُّهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبَايُكَ عَلَى الْجَبَادِ ، قَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ بَيْتٍ » الْبَيْتُ : السَّكْنُ . يَقَالُ صَارَ فُلَانٌ بَيْتًا عَلَى قَوْمِهِ ، أَيْ تَحَلَّى وَجَعَالًا . وَقِيلَ أَرَادَ هَلْ بَقِيَ لَكَ مِنْ تَحِبِّ طَلِيقِكَ طَاعَةُ كُلِّ الْإِذِينَ .

(هـ) وفي حديث الزَّكَاةِ « مَا بَقِيَ بَيْتًا فِيهِ الشُّرُّ » هُوَ مَا شَرِبَ مِنَ التَّخْيِيلِ بِمُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقَى سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَا يُبْنَى مِنَ التَّخْلِ فِي أَرْضٍ يَقْرُبُ مَالُهَا ، فَرَسَخَتْ عُرُوقُهَا فِي اللَّاءِ وَلَسَقَتْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَالْأَنْهَارِ وَغَيْرِهَا .

* ومنه حديث أكيدر « وإن لنا الصَّاحِبَةَ من البَئِلِ » أى التى ظَهَرَتْ وَخَرَجَتْ عَنِ الْمَكَّةِ من هذا النَخل .

* ومنه الحديث « الصَّجُورُ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ وَزَلَّ بِمَلْأَمَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ » أى أَسْلَمَهَا . قال الأزهري : أراد بِمَلْأَمَتِهَا قَسْبَهَا الرَّاسِخَ عُرْوَتُهُ فِي اللَّاءِ ، لَا يُتَقَى بِتَضَعٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَيَجِيءُ ثَمَرُهُ بِأَسَاكِهِ صَوْتٌ ، وَقَدْ اسْتَبَدَّ النَّخْلُ إِذَا صَارَ بَيْلًا .

(س) وفي حديث عُرْوَةَ « فَا زَالَ وَارِثُهُ بَسْلِيًّا حَتَّى مَاتَ » أى غَنِيًّا بِنَا نَخْلٍ وَمَالٍ . قال الخطابي : لَا أُدْرِي مَا هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنُوبًا إِلَى بَيْلِ النَّخْلِ . يريد أنه أَتَقَى تَخْلَا كَثِيرًا قَسِبَ إِلَيْهِ ، أَوْ يَكُونَ مِنَ الْبَيْلِ : لِلْمَالِ وَالرَّيْسِ ، أَيْ لِمَالِ رِيسَا مُتَمَلِّكًا .

(هـ) وفي حديث الثَّوْرِيِّ « قَالَ عُرْوَةُ : قَوْمُوا فَتَشَاوَدُوا فَنَ بَلَّ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ كَمْ فَاقْتَدَوْهُ » أى مَنَ آجِي وَمُخَالَفٍ .

(هـ) وفي حديث آخر « مَن تَأَمَّرَ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ ، أَوْ بَلَّ عَلَيْكَ أَمْرًا » .
* وفي حديث آخر « قَالَتْ بَلَّ أَحَدٌ عَلَى اللَّيْلِ يَرِيدُ يَسْتَتِرَ أَمْرًا ، فَقَدَمُوا فَضَرَبُوا عُنُقَهُ » .

(هـ) وفي حديث الأحف « لَنَا نَزَلٌ بِهِ الْهَيْطَلَةُ - وَمِنْ قَوْمٍ مِنَ الْهِنْدِ - بَلَّ بِالْأَمْرِ » أى دَعِشَ ، وَهُوَ يَكْتُمُ الْعَيْنَ .

﴿ بَابُ الْبَاءِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

{ بَيْتٌ } * قد تكرر فيه ذكر « الْبَيْتَةِ » ، وَهِيَ الْقَبِيلَةُ . يَقَالُ بَيْتُهُ يَبْتَغِي بَيْتًا ، أَيْ قَبِيلًا .
(س) * فِي حَدِيثِ صَالِحٍ تَصَالَى النَّاسَ « وَلَا تَنْظُرُوا بِأَعْيُنِكُمْ » هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ الْهَمْزَةُ وَالْثَاءُ لِلثَّلَاثَةِ .

{ بَيْتٌ } (س) فِي حَدِيثِ جُفْرَانَ عُرْوَةَ « رَأَيْتُ وَشِيئًا فَلَمَّا شَيْخٌ مِثْلُ الْبَيْتَةِ » هِيَ الْبَيْتَةُ مِنَ الْبَيْتِ ، وَجَمْعُهَا بَيْتَاتٌ . وَقِيلَ هِيَ لِبَيْتِهَا وَشَرُّكَرُهَا .
(س) ومنه حديث عطاء « فِي بُيُوتِ الْبَيْتِ مُدَّةٌ » أَيْ إِذَا صَادَ الْمَحْرَمُ .

* ومنه حديث للنيرة يصف امرأة « كأنها بُنْتُ » .

(بنثر) * في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « إِذَا لَمْ أُرَكَ بِبَنَثَرَتْ نَفْسِي » أى عَنَت وَتَقَلَّبَتْ . وَيُرْوَى بِالْمَعْنَى لَهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(بنش) (هـ) فيه « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابَنَا بُنْيَشٌ » تصدير بُنْشٍ ، وهو المطر القليل ، أوله الطَّلُءُ ثم الرِّذَاذُ ، ثم البَيْشُ .
(بنل) * في قصيد كعب بن زهير :

* فِيمَا عَلَى الْأَيْنِ لِإِكْلٍ وَتَيْتِيلٍ *

التَّيْتِيلُ : تَقْعِيلُ مِنَ التَّيْلِ كَأَنَّهُ شَبَّ سَوْرًا بِسِرِّ الْبَيْلِ لَشَدَّتِهِ .

(بنم) (س) فيه « كَانَتْ إِذَا وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى سَنَامِ الْجَبْرِ أَوْ حِجْزِهِ رَفَعَ بُنْمَهُ » الْبُنْمُ صَوْتُ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ لَصَوْتِ الظَّيِّ أَيْضًا بُنْمٌ .

(بنى) * فيه « ابْنَيْ أَحْبَابٍ اسْتَطَبَّ بَهَا » قَالَ ابْنُى كَذَا بِهَمْزَةِ الرُّصْلِ ، أَيْ اطْلَبَ لِي ، وَابْنَيْ بِهَمْزَةِ الْقَطْعِ ، أَيْ أَعْنَى عَلَى الطَّلَبِ .

* ومنه الحديث « ابْنَوْى حُدَيْدَةَ اسْتَطَبَّ بَهَا » بِهَمْزَةِ الرُّصْلِ وَالْقَطْعِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
يَقَالُ بَنَى بَنِيى بُنَاءً - بِالضَّمِّ - إِذَا طَلَبَ .

* ومنه حديث أبي بكر « أَنَّهُ خَرَجَ فِي بُنَاءٍ إِلَى جَسَلَاءِ الْبُنَاءِ عَلَى زِيَةِ الْأَدْوَاءِ ، كَالْطَّاسِ وَالزُّكَامِ ، نَشِيئًا بِهِ لِيُثْلَقَ قَلْبُ الطَّالِبِ بِالذَّاءِ .

(س) ومنه حديث سُرَاقَةَ وَالْمُهْجِرَةَ « انْطَلَقُوا بُنْيَانًا » أَيْ تَلْبِثِينَ وَمُطَالِبِينَ ، جَمْعُ بَاغٍ كَرَاغٍ وَدُخْيَانٍ .

* ومنه حديث أبي بكر في الهجرة « لَقِيتُمَا رَجُلَ يَكْرَأُ النَّسِيمَ ، قَالَا مَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَاغٍ وَهَارٍ ، عَرَضَ بُنْيَانًا . الْإِبِلُ وَهْدَايَةُ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ يُرِيدُ طَلَبَ الدِّينِ وَالْهُدَايَةَ مِنَ الصَّلَاةِ .

* وفي حديث عمار « قَتَلَهُ الْفَتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » هِيَ الظَّالِمَةُ الْخَارِجَةُ عَنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ . وَأَصْلُ الْبَغْيِ مَجَاوِزَةُ الْحَدِّ .

* ومنه الحديث « فلا تَبْتُوا عليهن سبيلا » أى إن أطلقنكم فلا يَبْقَى لكم عليهن طريق إلا أن يكون بَنِيًا وَجُورًا .

* ومنه حديث ابن عمر « قال رجل : أنا أَيْضُكَ ، قال لم ؟ قال لأنك تَبْنِي في أَدَاكَ » أراد التَّطْرِب فيه والتَّشْدِيد ، من تَجَلَّوَزَ الحَدَّ .

* وفي حديث أبي سلمة « أقام شيوا يَدْلُو جِرْحَه فذَمَل على بَنِي ولا يَدْرِي به » أى على فساد .

* وفيه « امرأة بَنِي * دخلت الجنة في كَلْب » أى فاحيرة ، وجُملها التَّجَلُّل . ويقال للامنة بَنِي * وإن لم يُرَدَّ به الذَّم ، وإن كان في الأصل ذَمًّا . يقال بَنَتِ للرأ تَبْنِي بِئَاء - بالكسر - إذا زَنَتْ ، فهي بَنِي * ، جلوا اليئاء على زنة الصُّيُوب ، كالحران والشراد ، لأن الزنا مُبْ .

(٥) وفي حديث عمر « أنه مرَّ بِرَجُلٍ يَقَطع سَمَرًا بالبادية فقال : دَعَيْتَ بَنُوتَهَا وَيَرَمُهَا وَحَبَلَهَا وَبَلَّتَهَا وَقَتَلَهَا نِمَ قَتْلُهَا ؟ » قال القتيبي : يرويه أصحاب الحديث : سَوَّيَهَا ، وذلك غلط ؛ لأن لَكُوءَ البُسْرَةِ التى جَرى فيها الإِزْطَلاب ، والصواب بَنُوتَهَا ، وهى حمرة السُرِّ أَوَّل ما تَخْرُج ، ثم تصير بعد ذلك بَرَمَةً ، ثم بَلَّةً ، ثم قَتَّةً .

* وفي حديث النَّضَى « أن إبراهيم بنَ الهاجرِ جُمِلَ على بيت الزَّزَق قال النضى : ما بَنِي له ، أى ما خَيْرَ له .

﴿ باب الباء مع التالف ﴾

﴿ بقره ﴾ (٥) فيه « نَهَى عن التَّبَتُّر في الأهل والمال » هو الكثرة والتَّسعة . والتَّبَرُّ : الشَّقِي والتَّوَسُّع .

* وفي حديث أبي موسى « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيأتى على الناس فِتْنَةٌ بِقَهْرَةٍ تَدْعُ الحليمَ حَيْرَان » أى ولِسمَةِ عظيمة .

(٥) وحديثه الآخر حين أَقْبَلَتِ الفِتْنَةُ بعد مقتل عثمان « إن هذه لَفِتْنَةٌ بِقَهْرَةٍ كَدَاءُ البَطْلَانِ

لَا يَذْرَىٰ أَنَّىٰ يُرَىٰ ۚ أَيُّهَا مُنْقِذُ الْوَيْلِ مَنِّتَ الْفُلَّ . وَشَبَّهَا بِذَاءِ الْبَيْتِ لِأَنَّهُ لَا يَذْرَىٰ مَا لَهَا بِهِ
وَكَيْفَ يُدَاوَىٰ وَيُنَاقَىٰ ۚ .

* وفي حديث حذيفة « قَالُوا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقِرُونَ بَيْتَنَا » أَيُّ يَفْتَحُونَهَا وَيُؤَسِّسُونَهَا .

* ومنه حديث الإفك « فَبَقِرَتْ لَهَا الْحَدِيثُ » أَيُّ فَصَحَّتْهُ وَكَشَفَتْهُ .

* وحديث أم سلمة « إِنَّ دَامَ مَنَىٰ أَحَدٌ مِنَ الشَّرِكِينَ بَقِرَتْ بَيْتُهُ » .

[هـ] وفي حديث عُدُودِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَبَقِرَ الْأَرْضَ » أَيُّ نَظَرَ مَوْضِعَ السَّاءِ فَرَأَاهُ
تَحْتَ الْأَرْضِ .

(ج) وفيه « فَأَمَرَ بِبَقْرَةٍ مِنْ نَحْلٍ فَأُتِيَتْ » قَالَ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى : الَّذِي يَمْعُ لِي فِي
مَسْأَلِهِ أَنَّهُ لَا يَرِيدُ شَيْئًا مَصُوفًا عَلَى صُورَةِ الْبَقْرَةِ ، وَلَكِنَّهُ رَمَكًا كَانَتْ قِدْرًا كَبِيرَةً وَاسِعَةً ، فَبَاهَا بَقْرَةً ،
مَأْخُوضًا مِنَ الثَّقِيرِ : الْوَسْعِ ، أَوْ كَانَ شَيْئًا يَسْمَعُ بَقْرَةً تَأْتِي بِقَرَابِلِهَا فَسَمِيَتْ بِذَلِكَ .

* وفي كِتَابِ الصَّدَقَةِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ « فِي ثَلَاثِينَ بَقْرَةً بِقُرَّةٍ بَقْرَةً » الْبَقْرَةُ بِلُغَةِ الْبَنِي الْبَقَرِ ، هَكَذَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَيَكُونُ قَدْ جَلَّ لِلْمَرْءِ جَمْعًا .

(بَقْلٌ) (هـ) فِيهِ « أَنَّ عَلِيًّا جَلَّ عَلَى عَسْكَرِ الشَّرِكِينَ فَأَزَالُوا يَبْقَطُونَ » أَيُّ يَتَمَادُونَ
إِلَى الْجَبَلِ مُتَمَرِّضِينَ . يَبْقَطُ الرَّجُلُ إِذَا صَدَّ الْجَبَلُ . وَالْبَقْطُ : التَّمَرُّقُ .

(هـ) وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « مَا اخْطَلَقُوا فِي بَقْلَةٍ » هِيَ الْبَقْعَةُ مِنَ بَقَاعِ الْأَرْضِ .
وَيَعُودُ أَنَّ تَكُونُ مِنَ الْبَقْعَةِ وَهِيَ التَّرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ لَهَا مِنْ الشَّقَةِ بِالْوَوْنِ ،
وَمَعْدُودُ كَرَفٍ بِهَا .

(هـ) وفي حديث ابْنِ السَّبَّاحِ « لَا يَصْلَحُ بَقْلُ الْخِيَانِ » هُوَ أَنْ تُسْقَى الْبُتْنَانُ عَلَى الثَّلَاثِ
أَوْ الرَّوْبِ . وَقِيلَ الْبَقْلُ مَا سَقَطَ مِنَ الثَّمَرِ إِذَا قُطِعَ يَحْتَلِكُهُ اللَّطَبُ .

(بَقْعٌ) * فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « فَأَمَرَ لَنَا بِذَوْدٍ يُجْعِلُ الذَّرَى » أَيُّ يَبْيِضُ الْأَسْنَةَ ، يَجْعَلُ
أَبْيَضَ . وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ مَا خَالَطَ بَيَاضَهُ لَوْنٌ آخَرُ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ تَحْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَعَدَّ مِنْهَا التَّرَابَ الْأَبْيَضَ » .

(٥) ورواه الحديث « يُوشِكُ أَنْ يُسْتَمَلَ عَلَيْكُمْ بُعْثَانُ الشَّامِ » أَرَادَ عَيْدَهَا وَمَالِيكَهَا ، سَمَّوْا بِذَلِكَ لاختِلَاطِ أَوَانِهِمْ ، فَنَزَلَ الْغَالِبَ عَلَيْهِمُ الْبَيْضَ وَالصُّفْرَةَ . وقال القُتَيْبِيُّ : البُعْثَانُ الْقَرْنُ قِيَمُ سَوَادٍ وَبَيْضٍ ، لَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ أَمِيزٌ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يُخَالِفُهُ أَجْعُ ، وَلِلْعَنَى أَنْ الْعَرَبَ تَنْفَكُحُ إِيمَاءَ الرُّومِ فَيُسْتَمَلَ عَلَى الشَّامِ أَوْلَادُهُمْ وَهُمْ بَيْنَ سَوَادِ الْعَرَبِ وَبَيْضِ الرُّومِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مَيْتَعِ الرَّجُلَيْنِ وَقَدْ تَوَضَّأَ ، يُرِيدُ بِهِ مَوَاضِعَ فِي رَجُلَيْهِ لَمْ يُصَيِّهَا لِلَّهِ ، فَخَالَفَ لَوْنُهَا لَوْنَ مَا أَصَابَهُ اللَّهُ . »

(س) ورواه حديث عائشة رضى الله عنها « إِنِّي لَأَرَى بُحْبَحَ النُّسْلِ فِي نَوْبِهِ » جَمْعُ بُحْبَحَةٍ .

(س) وفي حديث الجراح « رَأَيْتُ قَوْمًا بُحْبَحًا ، قِيلَ مَا الْبُحْبَحُ ؟ قَالَ : رَضُوا لِيَابِهِمْ مِنْ سُوءِ الْحَالِ » شَبَّهَ الْيَابَ لِلرَّقَّةِ بِلَوْنِ الْأَبْجَعِ .

[٥] وفي حديث أبي بكرٍ والنَّسَائِيُّ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ عَفَّرْتَ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى بَاقِيَةِ « الْبَاقِيَةِ : السَّاحِيَةِ . وَهِيَ فِي الْأَصْلِ طَائِفَةٌ حَذَرُوا إِذَا شَرِبَ اللَّهُ نَظَرَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وَفِي كِتَابِ الْمَرْوِيِّ : أَنَّ عَلِيًّا هُوَ الْقَاتِلُ لِأَبِي بَكْرٍ .

* ورواه الحديث « فَتَأْتِيهِمْ فَلِذَا هُوَ بَاقِيَةٌ » أَيْ ذَكَرُوا عَارِفٌ لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ وَلَا يَذْهَبُ .

(س) وفيه ذِكْرُ « حَبِيبِ التَّرْتَدِّ » . الْحَبِيبُ مِنَ الْأَرْضِ : لِلْكَانِ لِلنَّعْسِ ، وَلَا يَسَى يَقِيْمَا إِلَّا فِيهِ شَجَرٌ أَوْ أُصُولُهَا . وَحَبِيبُ التَّرْتَدِّ : مَوْضِعٌ بَطْلَانُ اللَّدِيَةِ فِيهِ قُبُورُ أَهْلِهَا ، كَانَ بِهِ شَجَرُ التَّرْتَدِّ ، فَذَهَبَ وَبَقِيَ اسْمُهُ .

* وفيه ذِكْرُ « بُحْبَحِ » ، هُوَ بَعْضُ الْهَاءِ وَسُكُونُ الْقَافِ : اسْمٌ بِئَرٍ بِاللَّدِيَةِ ، وَمَوْضِعٌ بِالشَّامِ مِنْ دِيَارِ كَلْبٍ ، بِهِ اسْتَبْرَأَ طَلْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ لِمَا هَرَبَ يَوْمَ بَرْأَةِ .

(ج) وفيه « أَنَّ سَيِّدًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ صَنَّفَ لَمْ سَبْعِينَ كِتَابًا فِي الْأَحْكَامِ ، فَأَوْسَى اللَّهُ تَسَالَى إِلَى نَجْمٍ مِنْ أَنْبِيَائِهِمْ أَنْ قُلْ لِقُلَانِ إِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ بِجَافَا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ جَافَاكَ شَيْئًا » الْبَقْلَى : كَثْرَةُ الْكَلَامِ . يُقَالُ بَقِيَ الرَّجُلُ وَأَبْقَى ، أَيْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ إِكْتَارِكَ شَيْئًا .

* وفيه « أء صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر: مالي أراك قنًا قنًا ، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة » يقال : رجل قنًا قنًا ، وقنًا قنًا ، إذا كان كثير الكلام . ويروى قنًا قنًا ، بوزن قصًا ، وهو تبع قنًا . والقن : للزنى للطروح .

﴿ بقل ﴾ (س) في صفة مكة « وأبقل سمحها » أبقل للكان إذا خرج بقله ، فهو بأقل . ولا يقال مبقل ، كما قالوا أوزس الشجر فهو وارس ولم يقولوا مويرس ، وهو من النوادر .

* وفي حديث أبي بكر والنسابة « قام إليه غلام ^(١) من بني شيان حين بقل وجهه » أي أول ما نبئت لحيته .

﴿ بقل ﴾ * في أسماء الله تعالى « الباقي » هو الذي لا يتهمى بتدبير وجوده في الاستقبال إلى آخر يتهمى إليه ، ويؤمر به بأه أهدى الرؤسود .

(٥) وفي حديث معاذ « بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر لصلاة العتمة » يقال بعثت الرجل أجبه إذا اضطرت ورعته .

* ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل « فبعثت كيف يصل النبي صلى الله عليه وسلم » وفي رواية « كرامة أن يرى أنى كفت أجبه » أي أنظره وأرصده .

* وفي حديث النجاشي والمجرة « وكان أبقى الرجلين فينا » أي أكثر إقامه على قومه . ويروى بالقاء من التقي .

(٥) وفيه « تبعه وتوقه » هو أمر من التباء والوقاء ، والماء فيها لا سكت ، أي استبقى النفس ولا تفرضها لهلاك ، وتحرز من الآفات .

(٥) وفي حديث الهاء « لا تبق على من يضرع إليها » بني النار ، يقال أبقيت عليه أبقى إقامه ، إذا رخصته واشتقت عليه . والاسم البقيا .

(١) في الأصل : قام إليه رجل . وما أجهت من أ والاسم ، وهو للنسب لا بده .

﴿ باب الباء مع الكاف ﴾

﴿ بَكَأَ ﴾ [٥] فيه « نَعْنُ مَعَايِرَ الْأَنْبِيَاءِ فِينَا بَكَاةٌ » أَيْ قَدْ كَلَامَ إِلَّا فَيَا
يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . يُقَالُ بَكَأَتِ النَّاتِقَةُ وَالشَّاةُ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا فَهِيَ بَكِيٌّ وَبَكِيَّةٌ ، وَمَعَايِرَ مَنْصُوبٌ
عَلَى التَّخْصِيصِ .

* ومنه الحديث « مَنْ مَنَعَ مَنِيْعَةً لِّنَ بَكِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً » .

(٥) وحديث على « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى اللَّفْطَةِ ، فَسَامَ إِلَى شَاءَ
بَكِيٌّ وَغَلْبَهَا » .

* وحديث عمر « أَنَّهُ سَأَلَ جَيْشًا : هَلْ ثَبِتَ لَكُمْ الْعَدُوُّ قَدَرًا حَلَبَ شَاءَ بَكِيَّةٌ ؟ » .

* وحديث طلوس « مَنْ مَنَعَ مَنِيْعَةً لِّنَ قَدْ بِكَلِ حَلْبَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ غَزَرَتْ
أَوْ بَكَاتٍ » .

﴿ بَكَتَ ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ أَنَّى بِشَارِبٍ قَلَّ بَكْتُوهُ » التَّبَكُّيْتُ : التَّضَرُّعُ وَالتَّوَضُّعُ .
يُقَالُ لَهْ يَاطِقُ أَمَا اسْتَحْيَيْتَ ؟ أَمَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ ؟ قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَ[قَدْ] ^(١) يَكُونُ بِالْيَدِ
وَالْمَعَا وَنَعْمَهُ .

﴿ بَكَرَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْمَجْصَةِ « مَنْ بَكَرَ وَابْتَسَرَ » بَكَرَ أَنَّى الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ
وَقْتُهَا . وَكَلَّ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى شَيْءٍ قَدْ بَكَرَ إِلَيْهِ . وَأَمَّا ابْتَسَرَ فَمَنْ أَدْرَكَ أَوَّلَ انْطِلَاقِهِ . وَأَوَّلُ كُلِّ
شَيْءٍ بِأَكْوَرَةٍ . وَابْتَسَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ بِأَكْوَرَةٍ الْقَوَاكِي . وَقِيلَ مَعْنَى الْقَفْظَتَيْنِ وَاحِدٌ ، قِيلَ وَاقْتَبَلَ ،
وَأَيْضًا كَرَّرَ اللَّهْلَفَةَ وَالتَّوَكُّيدَ ، كَمَا قَالُوا جَادًّا مُجَدِّدًا .

(٥) ومنه الحديث « لَا تَزَالُ آتِي عَلَى شَيْءٍ مَا يَبْكُرُوا بِصَلَاةِ الْقَرَبِ » أَيْ صَلَوَاتِهَا
أَوَّلَ وَقْتُهَا .

* والحديث الآخر « يَبْكُرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْقِيَامِ فَإِنَّهُ مِنْ تَرْكِ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ » أَيْ حَافِلُوا
عَلَيْهَا وَقَدَّمُوْهَا .

* وفيه « لا تُلَسُّوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كَتَبَ النَّصَارَى » بنى أحدانكم . وبَكَرَ الرَّجُلُ بالكسر : أَوَّلَ وَلَدِهِ .

(س) وفيه « اسْتَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا » البَكْرُ بالفتح : الْقَرِي من الإبل ، بمنزلة النعام من الناس . وَالْأَتَى بِبَكْرَةٍ . وقد يُسْتَعَارُ للناس .

* ومنه حديث الثَّعْلَةِ « كَانَهَا بِبَكْرَةٍ عَيْطَاء » أى شَابَةً طَوِيلَةَ الْعُنُقِ فِي اغْتِدَالٍ .

* ومنه حديث طهفة « وَسَقَطَ الْأَمْوُجُ مِنَ الْبِكَاةِ » الْبِكَاةُ بالكسر : تَجَمُّعُ الْبَكْرِ بِالْفَتْحِ يريد أن السِّنَّ الْقَدِي قد علا بِبَكَاةِ الْإِبِلِ بِمَا رَعَتْ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ قَدْ سَقَطَ عَنْهَا ، فَمِنْهَا بِاسْمِ الْمَرْعى إِذَا كَانَ سَيِّئًا هـ .

(س) وفيه « جَاءَتْ قَوَازِينُ عَلَى بَكْرَةٍ أَيُّهَا » هذه كلمة لعرب يريدون بها الكثرة وتوفر القَدَرِ ، وَأَمَّهُمْ جَادُوا جَمِيعًا لِمُتَخَلِّفِ مِنْهُمْ أَحَدٍ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ بِبَكْرَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقْبَلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ ، فَالْمَعْنَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « كَانَتْ ضَرْبَاتُ عَلَى مُبَشَّكَاتٍ ^(١) لَا حُوتًا » أى إِنَّ ضَرْبَتَهُ كَانَتْ بِكْرًا يَقْتُلُ بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا لَا يَحْتَاجُ أَنْ يَمِيدَ الضَّرْبَةَ ثَانِيًا . يَقَالُ ضَرْبَةٌ بِبَكْرٍ إِذَا كَانَتْ قَاطِعَةً لَا تُنْقَى . وَالْحُوتُ جَمْعُ حُرَّانٍ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْكَمْثَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَيُرِيدُ بِهَا هَاهُنَا الْمُنْتَهَاءَ .

(س) وفي حديث الجباج « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عِلْمِهِ بِفَارَسَ : ابْنَتْ إِلَى مِنْ عَمَلِ خَلَارٍ ، مِنْ النَّحْلِ الْأَبْكَارِ ، مِنْ الدَّسْتِشْكَارِ ، الَّتِي لَمْ تَمَسَّ النَّارَ » يريد بِالْأَبْكَارِ أَفْرَاحَ النَّحْلِ ؛ لِأَنَّ عَمَلَهَا أَطْيَبُ وَأَصْنَى ، وَخَلَارٌ مَوْضِعُ بِفَارَسَ ، وَالْدَّسْتِشْكَارُ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا مَا عَصَرَ بِالْأَيْدِي .

(بكم) (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ، وَقد خَشِيتُ أَنْ تَبْكَتَنِي بِهَا » بَكَتَ الرَّجُلُ بِكَمَا إِذَا اسْتَحْبَبْتَهُ بِمَا يَكْرَهُ ، وَهُوَ نَحْوُ التَّخَرُّعِ . * ومنه حديث أَبِي بَكْرَةَ وَمَعْلُومَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « فَبَكَمَهُ بِهِ فَرَزَخٌ فِي أَقْنَانَا » .

[أ] * ومنه حديث عمر « فَبَكَمَهُ بِالسَّيْفِ » أى ضَرَبَهُ ضَرْبًا مُتَبَايَا .

(١) فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ : « وَكَانَتْ ضَرْبَاتُ عَلَى أَبْكَارًا » .

﴿ بَكَكَ ﴾ [هـ] فيه « ضَبَّكَ النَّاسُ عَلَيْهِ » أى لَزِدْتُمُوهُ .

[هـ] وفي حديث مجاهد « من أسماء مكة بَكَّة » قيل بَكَّة موضع اللَّيْنَتِ ، ومَكَّة سائر البلاد . وقيل هما اسم البَكَّة ، والبَاء والميم يضاعفان . وسُميت بَكَّة لأنها تَبَكُّ أَهْلُهَا الجَبَابَةَ ، أى تَذْكُهَا . وقيل لأن الناس يَبَكُّ بعضهم بعضاً في الطَّوْافِ ، أى يَزَامُ وَيَدْفَعُ .

﴿ بَكَلَ ﴾ (س) في حديث الحسن « سَأَلَ رَجُلٌ عَنْ مَسْئَلَةٍ ثُمَّ أَعَادَهَا قَلْبُهَا . فَقَالَ : بَكَلْتُ عَلَى » أى خَلَطْتُ ، مِنَ الْبَكَاةِ وَهِيَ السَّنُّ وَالْفَقِيءُ الْخَلُوطُ . يقال : يَبْكُلُ عَلَيْنَا حَدِيثُهُ ، وَيَبْكُلُ فِي كَلَامِهِ ، أى خَلَطَ .

﴿ بِكَمَ ﴾ * في حديث الإيمان « الْعَمُّ الْبِكْمُ » جم جمع الْأَبْكَم وهو الذى خُلِقَ أُخْرَسَ لَا يَكَلِّمُ ، وَأَرَادَ بِهِمُ الرَّمَاعَ وَالْجَمَالَ ، لَهُمْ لَا يَفْتَحُونَ بِالْجَمْعِ وَلَا يَنْطَلِقُ كَيْدَ مَفْتَحَةٍ ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سَلِيَهُمَا .

* ومنه الحديث « سَكُونُ فِتْنَةِ سَمَاءَ بِكْمًا قَتِيًّا » أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَسْمَعُ وَلَا تَبْصُرُ وَلَا تَنْطَلِقُ فَعَلَيْهَا حَوَاتِنُهَا لَا تُدْرِكُ شَيْئًا وَلَا تَقْلَعُ وَلَا تَرْفَعُ . وقيل شَبَّهَا لِاخْتِلَاطِهَا ، وَقَتْلُ الْبَرِيِّ فِيهَا وَالْقَتْمُ بِالْأَمْسِ الْأُخْرَسِ الَّذِي لَا يَهْتَدِي إِلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ يَخْتَبِطُ خَبِطَ عَشَوَاءَ .

﴿ بَكَأَ ﴾ (س) فيه « فَلَنْ لَمْ يَحْدُوا بِكَأَ قَتِيًّا كَوًّا » أى تَكَلَّفُوا الْبَكَاءَ .

﴿ بَابُ الْبَاءِ مَعَ اللَّامِ ﴾

﴿ بَلَّسَلَ ﴾ * فيه « دَقَّتِ الزَّلَازِلُ وَالْبَلَالِيلُ » هِيَ الْمُسُومُ وَالْأَحْزَابُ . وَبَلَّسَلَةُ الْعَصَا : وَشَوَاهُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِمَّا عَلَيْنَاهَا فِي الدُّنْيَا الْبَلَالِيلُ وَالْفِتْنُ » بِمَنْ هَذِهِ الْأُمَّةُ .

* ومنه خُطْبَةٌ عَلَى « لَتَبْلَبُنَّ بِكَلْبَةٍ وَلَتَنْزَبُنَّ غُرْبَةً » .

﴿ بَلَّتَ ﴾ * في حديث سليمان عليه السلام « احْشَرُوا الطَّيْرَ لَا لَشَفَاءٍ وَالرِّقَاءَ وَالْبَلَّتَ » الْبَلَّتَ : طَائِرٌ يَحْتَقِقُ الرِّيشَ ، وَإِذَا وَقَعَتْ رِيْشَتُهُ فِي الطَّيْرِ أُخْرِقَتْهُ .

﴿ بلج ﴾ (هـ) في حديث أم معبد « أَيْلَجُ الرَّجُلِ » أى مُشْرِقُ الوجهِ مُتَرَدِّدٌ . ومنه تَيْلَجُ الصَّبِيحُ وَالتَّيْلَجُ . فأما الأيلج فهو الذى قد وَضَحَ ما بين حاجبيه فلم يَتَقَرَّنا ، والاسم التَّيْلَجُ ، يتحرك ، لم تَرُدَّهُ أم معبد ؛ لأنها قد وَصَفَتْه في حديثها بالقرن

* ومنه الحديث « لَيْلَةُ الْقَدْرِ بَلَجَةٌ » أى مُشْرِقة . والتَّيْلَجَةُ بالضم والفتح : ضوء الصبح .

﴿ بلج ﴾ [هـ] فيه « لا يزال للؤمن مُعْتَقًا صُلَحًا ما لم يُصِبْ دَمًا حرامًا ، فإذا أصاب دَمًا حرامًا بَلَجَ » بَلَجُ الرَّجُلِ إذا اضْطَمَعَ من الإعياء فلم يقدر أن يتحرك . وقد أَبْلَجَهُ السَّيْرُ فَاقْطَعَ بِهِ ، يريد به وَقُوعَهُ في الهلاك بِإِصَابَةِ الدَّمِ الْحَرَامِ . وقد تَخَفَّفَ اللام .

* ومنه الحديث « اسْقَفَرْتُهُمْ فَبَلَسُوا عَلَى » أى أَبَوْا ، كَأَنَّهُمْ قد أَعْيَوْا من الخروج معه وإعاقته .

* ومنه الحديث « في الذى يدخل الجنة آخر الناس ، يقال له اعدْ ما بَلَّغْتَ قَدَمَكَ ، فَيَدُو حَقِّي إِذَا بَلَغَ » .

(هـ) ومنه حديث علي « إِنْ مِنْ رِوَاكِمِ قَتْنَا وَإِلَّا مَكَلَبًا مُبْلَغًا » أى مُبَيَّنًا .

(س) وفي حديث ابن الزبير « ارجسوا قد طلب التَّيْلَجُ » هو أوَّلُ ما يُرْطَبُ من البُشْرِ ، واحدها بَلَجَةٌ ، وقد تكرر في الحديث .

﴿ بلد ﴾ (س) فيه « وأعوذ بك من سَأَى الْبَلَدِ » الْبَلَدُ من الأَوْسِ ما كان مأوى للحيوان وإن لم يكن فيه بناء ، وأراد بسَأَى كَيْفِيَّةَ الْجَنِّ لِأَنَّهُمْ سَكَانُ الْأَرْضِ .

* وفي حديث العباس « فعلى لم تَلِدْ بِالْبَلَدَةِ » بَلَدٌ أى الْخَلِيقَةُ لِأَوَّلَادِهِ ، يقال لَشَى الْهَامُ الَّذِى لَا يَزُولُ تَالِدًا بِكَالِدٍ ، فَالتَّالِدُ الْقَدِيمُ ، وَالبَالِدُ الْجَدِيدُ .

* وفيه « بليد » ، هو بضم الباء وفتح اللام : قرية لآل علي يولد قريب من بَلَجٍ .

﴿ بلجج ﴾ * فيه ذكر « بلجج » ، بفتح الباء وسكون اللام ، والهاء اليمانية اسم موضع بالحجاز قريب مكة .

﴿ بلس ﴾ (س) فيه « فَتَأَسَّبَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ وَأَبْلَسُوا حَتَّى مَا أَوْضَعُوا بِضَاحِكَةً » أَبْلَسُوا

أَيَّ اسْتَكْبَرُوا، وَلِلَّيْسُ: السَّكَتُ مِنَ الْحُزْنِ أَوِ الْخَوْفِ . وَالْإِيْلَاسُ: الْخَيْرَةُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَلَمْ تَرَ الْجَنَّةَ وَإِيْلَاسَهَا » أَيَّ تَحْيَرُهَا وَدَحَّشَهَا .

(٥) وفيه « مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَرَّقَ قَلْبُهُ فَلْيَكُفِّمْ أَكْلَ الْبَلَسِ » هُوَ بَيْتُ الْبَاءِ وَاللَّامِ : التَّيْنِ وَقِيلَ هُوَ شَيْءٌ بِالْمِمْ يُشَبِّهُ التَّيْنَ . وَقِيلَ هُوَ الْمَدَسُ ، وَهُوَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَضْمُونُ الْبَاءِ وَاللَّامِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ جَرِيرٍ « قَالَ سَأَلْتُ عَطَاءَ عَنْ صَدَقَةِ الْحَبِّ ، قَالَ : فِيهِ كُلُّهُ الصَّدَقَةُ ، فَذَكَرَ الْقَدْرَةَ وَالْأَشْخَنَ وَالْيُسَّ وَالْجُلْبُلَانَ » وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ الْيُسُّ ، بِزِيَادَةِ النُّونِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عِيْسَى « بَشَّرَ اللَّهُ الطَّيْرَ عَلَى أَصْحَابِ الْقَيْلِ كَالْبَلْسَانِ » قَالَ عِيَادُ بْنُ مُوسَى : أَخْبَرَنَا الرَّازِيُّ ، وَالبَلْسَانُ شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَرَقِ يَنْبُتُ بِمِصْرَ ، وَهُوَ دُفْنٌ مَعْرُوفٌ . هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي فَرْيِهِ .

(بَلَطٌ) * فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « تَقَلَّتْ الْجِبَلُ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ » الْبَلَاطُ مَرْبُوبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ تَقَرَّشَ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ سُمِّيَ لِلْكَانِ بَلَاطًا أَسَاسًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(بَلَمٌ) * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « لَا يَذْهَبُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ الشَّرْمِ ضَمَمِ الْبَلْمُومُ بِالْبَلْمِ وَالضَّمُّ : يَجْرِي الْعِلْمُ فِي الْخَلْقِ ، وَهُوَ الْيَرَى ، يَرِيدُ عَلَى رَجُلٍ شَدِيدٍ عُسُوفٍ ، أَوْ مُسْرِفٍ فِي الْأَمْوَالِ وَالْعَتَاءِ ، فَوَصَفَهُ بِسَةِ اللَّذْخَلِ وَالْمُفْرَجِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَوْ بَنَيْتُهُ فِيمَكَ قَلْبُيَ هَذَا الْبَلْمُومِ » .

(بَلَنٌ) * فِي حَدِيثِ الْأَسْتَفَاءِ « وَاجِبٌ مَا أَنْزَلَتْ لَنَا قُوَّةٌ وَبَلَاغًا إِلَى سِينِ » الْبَلَاغُ مَا يُقْبَلُ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُلُّ دَائِمَةٍ رَفَعَتْ عَنَّا مِنَ الْبَلَاغِ فَلْتَبْلُغْ عَنَّا » يُرْوَى بِضَعْفِ الْبَاءِ مَوْكُورًا ، فَاتَّقِمْ لَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَا بَلَغَ مِنَ الْقُرْآنِ وَاللُّغَنِ ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَوِي الْبَلَاغِ ، أَيُّ الَّذِينَ يَكُونُونَ نَا

بنى قُوى التَّبَلُّغ ، فأظم الاسم مقام للسدر الحقيقى ، كما قول أطيعه عطاء . وأما الكسر فالمرئى : أراه من اللَّبَّانين فى التَّبَلُّغ . قال بَلَّغْ يَبْلُغُ بِلَافَةً وبلاغاً إذا اجتهد فى الأمر ، وللمنى فى الحديث : كل جماعة أو نفس تبلغ عاودتُذيع ما هو له فلتبَلِّغ وتفتك .

* وفى حديث عائشة « قالت لعل يوم الجمل قد بَلَّغْتِ منَّا البَلَّانين » يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام . وهو متكى . معناه قد بَلَّغْتِ منَّا كلَّ مَبْلَغ . ومنه قولم : قَبِيتُ منهُ الْبَرْجَيْنِ^(١) ، أى الْهُوَامَيْنِ ، والأصل فيه كَأَنَّ قِيلَ خَطْبٌ بَلَّغَ أَيْ بَلَّغَ ، وَانْمَرْجَ أَيْ مَرَّجَ ، ثم جُمِعَا بجمع السلامة لئدَّأماً بأنَّ المطلوب فى شدة نكاتها بمنزلة العقلاء الذين لم قصد وَتَمُتْ .

﴿ بلن ﴾ (س) فى حديث زيد « قَبِلْتُ الْبَابُ » أى فَتِحَ كَه ، قال بَقَعَهُ فَأَبْلَقَ .
﴿ بلقع ﴾ (هـ) فيه « البهين الكاذبة تَدْعُ الْبَلَّارَ بِلَاقِعَ » الْبَلَّاقِعُ جمع بَلَّعَ وبقعة ومعنى الأرض التقرأتى لا شيء بها ، يريد أن الخائف بها يَتَغَيَّرُ ويذهب ما فى يده من الرزق . وقيل هو أن يُفَرِّقَ اللهُ شمله وَيُغَيِّرَ عليه ما أولاه من نفسه .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فَاصْبَحَتِ الْأَرْضُ مِنْ بِلَاقِعَ » ، وصفاً بالجمع مبالغة ، كقولم أرض سَبَّابٍ ، وثوب أخلاق .

[هـ] ومنه للحديث « شر النساء الْبَلَقَةُ » أى الخالية من كل خير .

﴿ بلل ﴾ (هـ) فيه « بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِاللَّامِ » أى نَدُّوْهَا بِعِلَّتِهَا . وهم يُلْقُونَ النَّدَاوةَ عَلَى الصَّلَاةِ كَمَا يُلْقُونَ عَلَى الْيُسُوسِ عَلَى الْقَطِيعَةِ ، لأنهم لما رَأَوْا بعضَ الأشياءِ يَتَعَصَّلُ وَيَخْطَلُ بِالنَّدَاوةِ ، ويَحْمَسُ بَيْنَهُمَا التَّجَانُّى وَالتَّفَرُّقَ بِالْيُسُوسِ اسْتَمَارُوا الْبَلَّالَ لَمَنْعِ الرِّصْلِ ، وليس لمنى القطيعة .

(س) ومنه الحديث « فَإِنْ لَكُمْ رَحِمًا سَابِلُهَا بِبِلَالٍ » أى اسْلِكْ فى الدنيا ولا تُغْنِ عَنكَ من الله شيئاً . وَالْبِلَالُ جمع بَلَل . وقيل هو كلُّ مَائِلٍ الخلق من ماء أولادٍ أو غيره .

(هـ) ومنه حديث طهفة « مَا تَبَيَّنَ بِلَالُ » أَرَادَ بِهِ الْكَلْبَ . وقيل للعر .

(١) البرجين : بكتيت الباء . كما فى القاموس .

(ض) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « إن رأيت بللاً من عيش » أى خِصْباً ؛ لأنه يكون من الماء .

(هـ) وفي حديث زمزم « هى لثَرِبٍ حِلٌّ وِيلٌ » الِيلُ : اللُّبُح . وقيل الشَّاءُ ، من قولهم بَلَّ من مرضه وأَيْلٌ ، وبمعهم يتصله إنبلعا لِحِلٍّ ، ويمتنع من جواز الإتيان بالوؤ .
(س) وفيه « من قَدَّرَ قِيَمَتَهُ بِاللهِ تعالى » أى أغناه .

* وفي كلام علي رضي الله تعالى عنه « فلن شكركم باعطاع شرب أو بآلة » يقال لا تَبْلُك عطى بآلة ، أى لا يُصِيبَكَ مَنى تَدَى ولا خَيْر .

(س) وفي حديث للنبيه « بِلَيلةِ الإزعاد » أى لا تَزَالُ تُرْعِدُ وَتُهَدِّدُ . والبِلَيلةُ : الزَّيْجُ فيها تَدَى ، والجنوب أَيْلُ الزَّيْجِ ، جبل الإزعاد مثلاً للوعيد والتَّهْدِيدِ ، من قولهم أَرَعَدَ الرَّجُلُ وأبرقَ إنا تَهْدَدُ وَأَوْعَدَ .

(س) وفي حديث لقمان « ماشى آبلُ الجَنَمِ من الآثَرِ » هو شئٌ كلَّغَمِ السُّمُورِ ، أى أَثَرٌ فَصِيحاً ومَوَاقِفَةً .

* وفي حديث عمر رضي الله عنه « أنه كَتَبَ يَنْتَحِفِرُ لِلنِّعَةِ من البِغْصَةِ : يُهَيِّلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَنْتَحِفِرُ عَلَى بَيْتِهِ » أى على ما فيه من الإساءة والعَيْبِ . وهو بضم الباء .

(هـ) وفي حديث عثمان « أَلَسْتُ تَرَاهِ بَيْتَهَا » البَيْتَةُ نَوْرُ الْمَاءِ قبل أن يَنْتَحِفِرَ .
(لم) (س) في حديث الجبل « رأيتُه يَتَلَمَّأُنِيَا أَفْرَ هِبَاكَ » أى صَنَعَ مُنْتَفِخٌ . وَيُرْوَى الْقَاءُ .

* وفي حديث السقيفة « كَعْدُ الْأَيْلَةِ » أى خُوصَةُ اللَّقْلِ . وقد تَهَدَّمَ في المعركة .
(بن) * فيه « سَيَتَمَحَوْنَ بِلَاناً فِيهَا بِلَانَاتٌ » أى حَامَاتٌ . وَالْأَمْسَلُ بِلَانَاتٌ فَأَيْدِلُ اللَّامِ نَوَانٌ .

(بلد) * في حديث جعفر الصادق « لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْأَحْزَابُ لَلْوَجْهِ وَلَا الْأَهْوَزُ الْبِلْوَزَةُ » قال أبو حُرَيْرَةَ : هو الذي عَيْنُهُ نَائِتَةٌ ، هَكَذَا شَرَحَهُ ولم يذكر أصله .

(بـ) (س) في حديث نعيم الجنة « وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، بَلْ مَا اِطْلَمَّتْ عَلَيْهِ » بَلْهُ

من أسماء الأفعال بمعنى دَعَّ واترك، قول بَهَّ زَيْدًا . وقد يَوْضَعُ مَوْضِعَ الصدر وَيُضَافُ ، فيقال بَهَّ زَيْدٌ ، أى تَرَكَ زَيْدٌ . وقوله ما اطْلَعْتُمْ عليه : يحتمل أن يكون منصوب للحلّ وعبروه على التَّحْدِيرَيْن ، وللمنى : دَعَّ ما اطْلَعْتُمْ عليه من نَسَمِ الجلبة وعَرَقْتُمُوهُ من لَذَائِهَا .

(٥) وفيه « أكثر أهل الجلبة الجَلْبَةُ » هو جمع الأَبْلَةِ وهو التَّاقِلُ عن الشَّرِّ اللَّطْبُوعُ على أنْثَرٍ^(١) . وقيل هم الذين غَلَبَتْ عليهم سلامة الصدور وحُسْنُ الظَّنِّ بالناس ؛ لأنهم اغْتَلَوْا أَمْرَ دُنْيَاهُمْ فَجَهِلُوا حَقِّقَ التَّعَرُّفِ فيها ، وأَقْبَلُوا على آخِرَتِهِمْ فَشَتَّلُوا أَحْسَنَهُمْ بها ، فَاسْتَحَقُّوا أَنْ يَكُونُوا أَكْثَرُ أهل الجلبة . فأما الأَبْلَةُ وهو الذى لا عَقْلَ له فغير مُرَكِّزٍ فى الحديث .

* وفى حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « خَيْرُ أَوْلَادِنَا الأَبْلَةُ الْقَمُولُ » يريد أنه لِيَسْدَةَ حَيَاتِهِ كالأَبْلَةِ وهو عَوَلٌ .

(بلا) « فى حديث كِتَابِ هِرَقْلَ « فَشَى قَيْصَرٌ إِلَى إِيْلِيَاءَ ثَلَاثًا أَبْلَاءَ اللَّهِ تَعَالَى » قال القتيبي : يقال من انْخِرَ أَبْلَيْتُهُ أَبْلِيَهُ إِيلَاءَ . ومن الشَّرِّ بَلَوْتُهُ أَبْلَوُهُ بِلَاءَ . وللعروف أن الإِبْتِلَاءَ يكون فى انْخِرَ والشَّرِّ مِمَّا من غير فرق بين فَعْلَيْتُهَا . ومنه قوله تعالى « وَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فَنَسُوا » وَإِنَّمَا مَتَّى قَيْصَرُ شُكْرًا لَانْدِفَاعِ طَرَسٍ عَنْهُ .

(س) ومنه الحديث « مَنْ أَبْلَى فَذَكَرَ قَدْ شَكَرَ » الإِبْلَاءُ : الإِنْصَامُ وَالْإِحْسَانُ ، يقال بَلَوْتُ الرَّجُلَ وَأَبْلَيْتُ عَنْدهُ بِلَاءَ حَسَنًا . وَالْإِبْتِلَاءُ فى الْأَصْلِ الْاِخْتِيَارُ وَالْاِمْتِحَانُ . يقال بَلَوْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ .

* ومنه حديث كعب بن مالك « مَا عَلِمْتُ أَحَدًا أَبْلَاءَ اللَّهِ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِ » .

* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ لَا تُبَلِّغْنَا إِلَّا بِأَلْفَى حَى أَحْسَنَ » أى لَا تَمْتَحِنَنَا .

* وفيه « إِنَّمَا التَّنْذَرُ مَا ابْتَلَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى » أى أُرِيدَ بِهِ وَجْهَهُ وَقُصِدَ بِهِ .

(س) وفى حديث يَرْوَاهُ الْوَالِدِينَ « أَبْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَذْرًا فى بَرٍّهَا » أى أَخْلَعَ وَأَبْلَغَ الشَّدْرَ

فِيهَا إِلَيْهِ . للمنى أَحْسَنَ فَيَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى بِرِّكَ إِنَّمَا .

(١) أنشد المروى :

وَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مَيَّاسَةٍ بِلَهَائِهِ تَطْلُفُ عَلَى أَسْرَارِهَا

أَرَادَ أَنَّهَا غَرٌّ ، لَا دَعَاءَ لَهَا .

* وفي حديث سعد يوم بدر « عَسَى أَنْ يَنْطَلِقَ هَذَا مِنْ لَيْلِي بَلَّاقٍ » أى لا يَسْتَلُ مثل
عملى فى الحرب ، كماه يُرِيدُ أَفْضَلَ فَلَا أُخْتَبَرُ فِيهِ ، وَيُظْهِرُ بِهِ خَيْرِي وَشَرِي .

(س) وفي حديث أم سلمة « إِنَّ مِنْ أَصَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَدَنًا فَارْتَقَى . قَتَلَ لَهَا عَمْرُو بْنُ
اللَّهِ عَنْهَا : اللَّهُ أَمِنَهُمْ أَنَا ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَنْ أَتُبِلَّ أَحَدًا بِدَنِكَ » أى لَا أُخْبِرُ بِدَنِكَ أَحَدًا .
وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ أَتُبِلْتُ فَلَانَا يَمِينًا ، إِذَا حَلَفْتَ لَهُ بَيْنَ يَدَيْهِمَا طَيِّبَتَ بِهِمَا غَسَّهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَبِلَى بِمَعْنَى أَخْبَرَ .

(س) وفيه « وَتَبَقَّى حُلَّةٌ لَا يُبَالِي لِيَوْمِ اللَّهِ بِأَلَّةٍ » وفي رواية لَا يُبَالِي بِهِمْ اللَّهُ بِأَلَّةٍ ، أى
لَا يَرْضَعُ لَمْ قَدَّرُوا وَلَا يَقِيمُ لَمْ وَزَنُوا . وَأَصْلُ بَالَةٍ بَالِيَّةٌ ، مِثْلُ عَالَةٍ اللَّهِ عَالِيَّةٌ ، خَذَفُوا إِلَيْهَا مِنْهَا تَحْفِيْفًا
كَأَخَذَفُوا إِلَيْكَ أَلَمَ أَيْلَ ، يَقَالُ مَا بِبَالِيَّتِهِ وَمَا بِأَلِيَّتِهِ بِهِ ، أى لَمْ أَكْثَرْتُ بِهِ .

* ومنه الحديث « هُوَلَاءُ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالَى ، وَهُوَلَاءُ فِي النَّارِ وَلَا أَبَالَى » حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
جَعْفَرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ مَعْلَاهُ لَا أَكْثَرَهُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « مَا أَبَالِيَهُ بِأَلَّةٍ » .

(س) وفي حديث الرُّبَيْلِ مع عَمَلِهِ وَأَخِيهِ وَمَالِهِ « قَالَ هُوَ أَقْلُهُمْ بِهِ بِأَلَّةٍ » أى مُبَالَاةً .

[٥] وفي حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه « أَمَّا وَابْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى فُلَا ، وَلَكِنْ إِذَا
كَانَ النَّاسُ يَذِي يَلِيَّ وَيَذِي كَلِّيَّ » وفي رواية يَذِي يَلِيَّكَ ، أى إِذَا كَانُوا طَوَائِفَ وَفِرْقَاتٍ مِنْ غَيْرِ إِيَّامٍ ،
وَكُلٌّ مِنْ بَدَنِكَ حَتَّى لَا تَقْوِفَ مَوْضِعَهُ فَهُوَ يَذِي يَلِيَّ ، وَهُوَ مِنْ يَلَى فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ ،
أَرَادَ ضَيَاعَ أَسْمَاءِ النَّاسِ بِمَعْنَاهُ .

* وفي حديث عبد الرزاق « كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَمْتَرُونَ عِدَّةَ الْقَبْرِ بِقَرَّةٍ أَوْ نَاقَةٍ أَوْ شَاةٍ وَيُسْمُونَ
الْمَيِّتَةَ النَّبِيَّةَ » ، كَانَ إِذَا مَاتَ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِمْ أَنْخَدُوا نَاقَةً فَتَقَوَّوْهَا عِدَّةَ قَبْرِهِ فَلَا تَمُوتُ وَلَا تُنْقِي
إِلَى أَنْ تَمُوتَ ، وَرُبَّمَا حَقَرُوا لَهَا خَيْفَةً وَتَرَكُوهَا فِيهَا إِلَى أَنْ تَمُوتَ ، وَيَرْجِعُونَ أَنَّ النَّاسَ
يَمْتَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُكْبَانًا عَلَى الْبَلَاءِ إِذَا عُلَّتْ مَطَابِقُهُمْ عِنْدَ قُبُورِهِمْ ، هَذَا عِنْدَ مَنْ كَانَ يُقَرُّ
مِنْهُمْ بِالْمَمْتِ .

(٥) وفي حديث حذيفة رضى الله عنه « لَيْتَنِي لَمْ أَهْلِكْ أَوْ لَيْتَنِي لَمْ أُخْذَأْ » أى لَيْتَنِي لَمْ يَكُنْ

هكذا أوردته المروى في هذا الحرف ، وجعل أصله من الابتلاء : الاختيار ، وغيره ذكره في الباء والفاء واللام . وقد هُدم ، وكأَنه أشبه . والله أعلم .

﴿ باب الباء مع التون ﴾

﴿ بند ﴾ (س) في حديث أشرط الساعة « أن تَقْرَؤَ الرُّومَ فَتَغيرَ بَنانُهم بَنَدًا » البَنَدُ : التَّمَّ الكَثِيرُ وجهه يعود .

﴿ بنس ﴾ (س) في حديث عمر رضى الله عنه « بَنَسُوا عَنِ الْبُيُوتِ لَا تَطْمُ اسْمَاءُ أَوْ صَبِي يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ » أى تَأَخَّرُوا لثَلَا بَنَسُوا مَا يَنْتَظِرُونَ بِهِ مِنَ الرَّمَقِ الْجَارِي يَنْفَكُ .

﴿ بنن ﴾ * في حديث جابر رضى الله عنه وقتل أبيه يوم أحد « ما عَرَفْتُهُ إِلَّا بِنَنًا » البنان : الأصابع . وقيل أطرافها ، واحدها بَنَانَةٌ .

(هـ) وفيه « إِبْتُ لِلدَّبَةِ بَنَّةٌ » البَنَّةُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، وقد تَطَلَّى عَلَى الْكُرُوحَةِ ، وَاجْمَعُ يَنْكَنُ .

(هـ) ومنه حديث علي « قَالَ لَهُ الْأَشْمُ بْنُ قَيْسٍ مَا أَحْبَبْتُكَ عَرَضَ بِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : بَلَى وَإِنِّي لِأَجِدُ بَنَّةَ النَّزْلِ مِنْكَ » أى رِيحَ النَّزْلِ ، رَمَاهُ بِالْحِيَاكَةِ . قِيلَ كَانَ أَبُو الْأَشْمِ يُولَعُ بِالنَّسَاجَةِ .

(س) وفي حديث شريح « قَالَ لَهُ أَعْرَابِي - وَارَادَ أَنْ يَسْجَلَ عَلَيْهِ بِالْحُكُومَةِ - تَبَنَّنْ » أى تَتَّبِعْ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَيْنَ يَلْكَانُ إِذَا أَلَمَ فِيهِ .

* وفيه ذكر « بَنَانَةٌ » ، وهى بَضْمُ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُ التَّوْنِ الْأَوَّلَى : مَحَلَّةٌ مِنَ الْحَالِ الْقَدِيمَةِ بِالْبَصَرَةِ .

﴿ بِنَا ﴾ * هو بكسر الباء وسكون التون : قرية من قرى مصر بَلَرَكِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى عَسْكَهَا ، وَفَالَسَ الْيَوْمَ يَنْتَحُونَ الْبَاءَ .

﴿ بنا ﴾ * فى حديث الاحكاف « فَأَمْرِي بِنَانَهُ قَرُوضُ » البِنَاءُ وَاحِدُ الْأَبْنَاءِ ، وَهِيَ الْبُيُوتُ الَّتِي

تَشْكُهُمُ الْعَرَبُ فِي الصَّعَاءِ ، فَهِيَ الْغُرَافُ ، وَالْخِيَاءُ ، وَالْبَيْتَاءُ ، وَالْقَبَّةُ ، وَالْمَرْبُ . وَقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ مَفْرُودًا وَمَجْمُوعًا فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ أَوَّلُ مَا أُنْزِلَ الْحَبِيبُ فِي مُبْتَدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرْزَبُ » الْبَيْتَاءُ ، وَالْبَيْتَاءُ : الدُّخُولُ بِالزَّوْجَةِ . وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَنَى فِيهَا قَبَّةً لِيَدْخُلَ بِهَا فِيهَا ، يُقَالُ بَنَى الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ بَنَى بِأَهْلِهِ . وَهَذَا الْقَوْلُ فِيهِ نَظَرٌ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَغَيْرِ الْحَدِيثِ . وَهَذَا الْجَوْهَرِيُّ اسْتَعْمَلَهُ فِي كِتَابِهِ . وَلِلْبَيْتَيْنِ هَاهُنَا يُرَادُ بِهِ الْبَيْتَاءُ ، فَأَمَّا مَقَامُ لِلصَّدْرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ : يَا بَنِيَّ اللَّهُ مَتَى تَبْنِي » أَيِ مَتَى تَدْخُلُ عَلَى زَوْجَتِي . وَصَفِيَّتُهُ مَتَى تَجْعَلُ أَبْنِيَّ يَزَوِّجَتِي .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضِيًّا بِأَرْضٍ بَشَرٍ إِلَّا أُنِيَ أَذْكَرُ يَوْمَ مَطَرٍ فَإِنَّا بَسَطْنَا لَهُ بِنَاءً » أَيِ نِطَاءً ، هَكَذَا جَاءَ تَقْسِيمُهُ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْبِنَاءُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « مَنْ هَدَمَ بِنَاءَ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهُوَ مُلْعُونٌ » بَنَى مِنْ قَتْلٍ قَسَا بِغَيْرِ حَقٍّ ؛ لِأَنَّ الْجِسْمَ بُنِيَ لِحَقِّهِ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَكَّبَهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ « وَآيَةُ أَنْ لَا أَجَلَ هَذِهِ الْبَيْتَةِ مَتَى يَنْظُرُ » يُرِيدُ الْكَمِيَّةَ . وَكَانَتْ تَدْعِي بَنِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِأَنَّهُ بَنَاهَا ، وَقد كَثُرَ قَسْمُهُمْ رَبِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَظِيْفَةَ « أَنَّهُ تَدْنَى سَالِيًا » أَيِ اتَّخَذَهُ ابْنًا ، وَهُوَ تَقَرُّلٌ مِنَ الْإِبْنِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كُنْتُ أَلَسُّ بِالْبَيْتَاتِ » أَيِ التَّكَاثِيلِ الَّتِي تَلَسُّ بِهَا الصَّبَا . وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ بَابِ الْبَاءِ وَالتَّوْنِ وَالتَّاءِ ، لِأَنَّهَا جَمْعُ سَلَامَةٍ لِيَنْتَ عَلَى ظُلْمِ الْفَتْحِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا قَدِمَ مِنَ الشَّامِ فَقَالَ : هَلْ شَرِبَ الْبَيْتُ

فِي الْبَنَاتِ الصَّغَارِ قَالَ: لَا، إِنْ الْقَوْمُ يُؤْتُونَ بِالْإِنَاءِ فَيَتَذَلُّوهُ حَتَّى يَشْرِبُوهُ كُلُّهُمْ «الْبَنَاتُ هَاهُنَا: الْأَقْدَامُ الصَّغَارُ».

(س) وفيه «من بَنَى فِي دِيَارِ الْعَجَمِ قَعِيلَ كَيْزُورَ وَمَوْرَجَاهُمْ حُشْرَ مَعْم» قَالَ أَبُو مُوسَى: هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ. وَالصَّوَابُ تَنَأَ، أَيْ أَطَمَّ. وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْحَنَثِ يَصِفُ امْرَأَةً «إِذَا قَعَدَتْ تَبَتَّتْ» أَيْ قَرَبَتْ رَجُلَهَا لِيَصْنَعَ رَكْبَهَا، كَأَنَّهُ شَبَّهَا بِقَابَةِ مِنَ الْأَدَمِ، وَهِيَ التَّبَنَةُ لِسِنِّهَا وَكَثْرَةُ لِحْيَتِهَا. وَقِيلَ شَبَّهَا بِهَا إِذَا شَرِبَتْ وَطَبَّخَتْ أَهْرَجَتْ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ إِذَا قَعَدَتْ تَرَبَّتْ وَفَرَجَتْ رَجُلَهَا.

﴿بَابُ الْبَاءِ مَعَ الْوَاوِ﴾

﴿وَأَ﴾ (أ) فِيهِ «أَبْرُهُ يَنْسُمُكَ عَلَى وَأَبْرُهُ يَذْنِي» أَيْ التَّزِيمُ وَارْتِجَاعُ وَأَبْرُهُ، وَأَصْلُ الْبَوَاءِ الْبُرُودُ.

(أ) وَمِنَ الْحَدِيثِ «قَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا» أَيْ التَّزِيمَةُ وَرَجَعَ بِهِ. * وَمِنَ حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ «إِنَّ هَوَاتٍ عَنَّا يَبُوءُ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ» أَيْ كَانَ عَلَيْهِ حَقُّهُ بِذَنْبِهِ وَعُقُوبَةُ قَتْلِ صَاحِبِهِ، فَأَضَافَ الْإِمَامُ إِلَى صَاحِبِهِ؛ لِأَنَّهُ قَتَلَهُ سَبَبَ إِيْمَانِهِ. وَفِي رِوَايَةٍ «إِنَّ قَتْلَهُ كَانَ مِثْلَهُ» أَيْ فِي حُكْمِ الْبَوَاءِ وَصَارَ مُتَسَاوِينَ لَا فَضْلَ لِلْمُقْتَصِ إِذَا امْتَرَأَتْ حَقَّهُ عَلَى الْقَتِيلِ مِنْهُ.

(أ) وَفِي حَدِيثِ آخَرَ «يُوْا لِلْأَمِيرِ بِذَنْبِكَ» أَيْ اعْتَرَفَ بِهِ.

(أ) فِيهِ «مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَمَتِّدًا فَلْيَقْبَلْهُ بِأُتَمَتِّدًا مِنَ النَّارِ» قَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْفِطْلَةُ فِي الْحَدِيثِ، وَمَسَامُهَا لِيُنْزَلَ مُتَزَلِّهِ مِنَ النَّارِ، يُقَالُ يَوَآءُ اللَّهُ مُتَزَلِّيًا، أَيْ أَسْكَنَهُ لِيَأْتِيَ، وَتَبَوَّأَتْ مُتَزَلِّيًا، أَيْ اخْتَذَتْهُ، وَلِلْبَاءَةِ: التَّلَزُّلُ. وَمِنَ الْحَدِيثِ «قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَصْلَى فِي مَبَاةِ النَّفْسِ» قَالَ: نَعَمْ، أَيْ مُتَزَلِّيًا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ، وَهُوَ لِلتَّبَوُّاءِ أَيْضًا.

(أ) وَمِنَ الْحَدِيثِ «أَنَّهُ قَالَ فِي اللَّذِيَةِ: هَلَاكُنَا لِلتَّبَوِّاءِ».

(أ) وفيه «عليكم بالباكية» بمعنى النكاح والزواج . يقال فيه الباكاة والباكية ، وقد يُقصر ، وهو من الباكاة : للفرل ؛ لأن من تزوج امرأة يوتأها منزلاً . وقيل لأن الرجل يَتَبَوَّأ من أهله ، أى يَتَشَكَّرُ كما يَتَبَوَّأ من مغزله .

* ومنه الحديث الآخر «أن امرأة مات عنها زوجها فز بها رجل وقد تزيجت لباكية» .

(س) وفيه «أن رجلاً يوتأ رجلاً برئحه» أى سَلَحَهُ قَبْلَهُ وَهَيَّأَهُ .

(س) وفيه «أما كان بين حَتَيْنِ من العرب قتالٌ ، وكان لأحدهما طَوَلٌ على الآخر ، فقالوا لا نَرْضَى سَقَى يُقْتَلُ بالهدْيَةِ مِنَ الْحَرْثِ مِنْهُمْ ، وبالمرأة الرجلُ» ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَتَبَدَّأُوا ، قال أبو عبيد : كذا قال هُشَيْمٌ ، والصوابُ يَتَبَدَّأُوا بِوَزْنٍ يَتَبَدَّأُوا ، من البَدَّاءِ وهو السَّوَادُ ، يقال بَأَوْتُ بَيْنَ الْقَتْلَى ، أى سَأَوْتِ . وقال غيره يَتَبَدَّأُوا صَحِيحٌ ، يقال بَاءَ بِهِ إِذَا كَانَ كَفْوَاً لَهُ . وم يوتأ ، أى اكْتَدَاهُ ، معناه دَوَّ يوتأ .

(أ) ومنه الحديث «الجراسات يوتأ» أى سَوَاهُ فِي الْقِتْلَاصِ ، لا يُؤْخَذُ إِلَّا مَا يُكْوِيهَا فِي الْجِرَاحِ .

* ومنه حديث الصادق «قيل له : ما بالُ الْقُرْبِ مُتَعَاذَةً عَلَى ابْنِ آدَمَ ؟ قَالَ : تُرِيدُ الْبَرَاءَ» أى تُؤْذِي كَأَنَّكَ تُؤْذِي .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه «فيكون الثوبُ جَزَاءً وَالْقَلْبُ يَوْلَهُ» .

(بج) (أ) فيه «ثم هبت ريح سوداء فيها يرقى مَسْجُوحٌ» أى سَلَقَتْ بِرُوحِهِ وَيُرْوَى ، من التَّبَايُحِ يَتَبَايَحُ إِذَا افْتَقَرَ .

(س) ومنه قول الشماخ في مَرثِيَةِ عُمَرَ رضي الله عنه :

فَصَيَّتْ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرَتْ بِسَدِّهَا بَوَائِحَ فِي اكْتِدَائِهَا لَمْ تَقْتَضِ
التَّبَوَائِحَ : الله وَابْنِي ، جَمَعَ بِأَيْمَةٍ .

(س) وفي حديث عمر «اجتَلَاهَا بَأَجَاً وَاحِداً» أى شَيْئاً وَاحِداً . وقد يُهَنْزُ ، وهو فارسي معرب .

﴿ يوح ﴾ (أ) فيه «إلا أن يكون كثراً بواحدة» أى جهاراً، من بلح الشيء يَبْح به إذا أغلته. ويُرَوَى بالراء، وقد تقدم.

(أ) وفيه «ليس النساء من باحة الطريق شيء» أى وسطة. وباحة الدار وسطها.

* ومنه الحديث «نظفروا أفئيتكم ولا تدعوها كباة اليهود».

* وفيه «حتى تَهْتَل مَقَاتِلُكُمْ وَتَنْتَبِج ذَرَارِيْكُمْ» أى تَسْتَبِيح وَتَنْهَبُهُمْ وَيَسْلُبُهُمْ مَبَاهَا، أى لا تَبِيْعَةٌ عَلَيْهِ فِيهِمْ. يقال أَباحَ يُبِيْعُهُ، وَاسْتَبَاحَهُ يَسْتَبِيْعُهُ. وللأباح. خلاف للضدور، وقد تكررت في الحديث.

﴿ يور ﴾ (أ) فيه «فأولئك قومٌ يورُّ» أى هَلَكُوا، يَنْجُ بَالِر. واليَورُ الهلاك.

(س) ومنه حديث علي «لو عرفناه أَيْرَ تَأْخِرْتَهُ» وقد تقدم في المعزة.

* ومنه حديث أسماء «في تَتِيف كَذَابٍ وَمُيِير» أى مَهْلِكٌ يُسْرِفُ فِي إِهْلَاكِ النَّاسِ. يقال بَاَرَ الرَّجُلُ يَبُورُ بُوراً فهو بَالِر. وَأَبَاَرُ غَيْرُهُ فهو مُيِيرٌ.

(أ) ومنه حديث عمر «الرجال ثلاثة : فَرَجُلٌ حَاتِرٌ بَالِرٌ» إذا لم يَنْجِبْهُ لشيء، وقيل هو إِنْجَابُ حَاتِرٍ.

(أ) وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لَا كَيْدَ «وَأَنَّ لَكُمْ الْبُورَ وَالنَّعَامِيَّ» الْبُورُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ، وَالنَّعَامِيَّ الْمَجْهُولَةُ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ وَصَفٌ بِهِ، وَيُرَوَى بِالْقَمِ وَهُوَ جَمْعُ الْبُورِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَرَابُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ.

(أ) وفيه «نَبُوذُ بَاقِهِ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِ» أى كَسَادُهَا، مِنْ بَارَتْ الشُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ، وَالْأَيْمُ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرْغَبُ فِيهَا أَحَدٌ.

(س) وفيه «أَنْ دُلُوْدَ سَالٍ سَلِيَانٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَهُوَ يَبْتَكِرُ عَنْهُ» أى يَحْتَجِرُهُ وَيَحْتَجِرُهُ.

(أ) ومنه الحديث «كَثَرًا تَبُورُ أَوْلَادُنَا يُحِبُّ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ».

(س) وسُحِدَتِ عَقْمَةُ التَّقِي «حَتَّى وَاللَّهِ مَا تَحْسَبُ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ مُبْتَكِرٌ بِإِسْلَامِنَا».

(٥) وفيه « كان لا يرى بأساً بالصلاة على الثوري » هي الحميرُ للمسول من القصب .
ويقال فيها بكرةً وثوريًا .

{ بوس } (٥) فيه « أنه كان جالساً في حُجرة قد كاد يَنبَاصُ عنه النفل » أي يَنقُصُ
عنه ويَبْقُوه ويَقْوُوه .

(٥) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « أنه أراد أن يَتَمَلَّحَ سَيد بن العاص قَبْلَ منته »
أي هَرَب واستتر وفاته .

(٥) وحديث ابن الزبير « أنه ضَرَبَ أَرْبَ حَتَّى بَاصَ » .

{ برع } (٥) فيه « إذا هَرَبَ البِدْ مَتَى بُوْعاً أَمِنَهُ هَرُولَةً » البُوعُ والبَاعُ سواء ، وهو
قَدْرُ مَدِّ اليَدَيْنِ وما بينهما من البدن ، وهو هنا مَثَلُ لِقُرْبِ الطَّافِ لِقُرْبِ اللَّهِ تعالى من البِدْ إذا هَرَبَ
إليه بالإخلاص والملاحة .

{ برغ } [٥] في حديث سَطِيع :

* تَلَفَهُ فِي الرِّجِّ بَرِغَاءً لَدَمْنٌ *

البرِغَاءُ : الثَّرابُ النَّعِيمُ ، والدَمْنُ ما تَدَمَّنَ منه ، أي تَجَمَّعَ وتَلَبَّدَ . وهذا التَّفْظُ كَأَنَّهُ مِنَ الْقُلُوبِ ،
تَدْبِيرُهُ تَلَفَهُ الرِّجِّ فِي بَرِغَاءٍ لَدَمْنٌ ، وبَشْدُهُ لَهُ الرِّوَايَةُ الْأُخْرَى « تَلَفَهُ الرِّجِّ بَرِغَاءً لَدَمْنٌ » .

* ومنه الحديث في أرض اللدِّية « أَعْمَا هِيَ سَبَاحٌ وَبَرِغَاءُ »

{ بوق } (٥) فيه « لا يدخل الجنة من لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ » أي غَوَائِظِهِ وَشُرُورِهِ ،
وَأَحْدِثُهَا بِأَقْبَعَةٍ ، وهي الدَّاهِيَةُ .

* ومنه حديث المنيرة « ينال من الحقائق وَيَسْتَقِظُ الْبَوَائِقَ » . وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

{ بوك } * فيه « أَهْمُ يَبُوكُونُ حَتَّى يَبُوكَ بَدَحُ » البُوكُ : تَتَوَيَّرُ السَّاءُ بِمُودٍ وَمُحَوِّدٍ
لِيَخْرُجَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ تُحْمِيَّتُ غَزْوَةُ تَبُوكَ . وَالْحَسِيُّ الْقَيْْنُ كَالْخَفَرِ .

(٥) ومنه الحديث « أن بعض الناقضين بكَّ عَيْنًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَضَعَ فِيهَا سَهْنًا » .

* وفي حديث عمر بن عبد العزيز « أنه وضع إليه رجل قال لرجل سودك امرأة أجنبية إنك تبوكها ، فأمر بحدّه » أصل البوك في ضرب البهائم ، وخاصة الحية ، قرأى عمرُ ذلك فذفا وإن لم يكن صرّح بالزنا .

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك « أن قلانا قال لرجل من قريش علام تبوك ببيتك في حجرك ، فكتب إلى ابن حزم أن اضربه الحد » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أنه كانت له بنتٌ من ميسك ، فكان يبلّغها بميسوكها » أي يديرها بين راحتيه .

(ط بول) (س) فيه « من نام حتى أصبح فقد بَالَ الشيطان في أذنه » قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله عز وجل ، كقول الشاعر :

* بَالَ سُهَيْلٌ فِي الْقَصِيحِ قَسْدٌ *

أي لما كان القَصِيحُ يَفُودُ بطالع سُهَيْل كان ظُهُورُهُ عليه مُفْسِدًا لَهُ .

(س) وفي حديث آخر عن الحسن مؤسلاً « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فإذا نام شَرُّ الشيطان يَرِجُهُ فبال في أذنه » .

(س) وحديث ابن مسعود « كفى بالرجل شراً أن يقول الشيطان في أذنه » وكلّ هذا على سبيل المجاز والتشثيل .

* وفيه « أنه خرج يريد حاجة فأتته بعض أصحابه فقال : تَنَحَّ فَإِن كُلَّ بَالَةٍ تَفِيحُ » يعني أن من يقول يخرج منه الريح ، وأنت الباتل ذهاباً إلى النفس .

* وفي حديث عمر رضي الله عنه « ورأى أسلم يعمل متاعه على بئر من إبل الصدقة ، قال : هَلْأ تَأْتِي شُصُوماً أو ابن ليون بوالاً » وصفه بالبول تحقيراً لِشأنه وأنه ليس عنده ظهر يُرْتَعَب فيه لقوة تحته ، ولا ضَرْعٌ فيجلب ، وإنما هو بوالٌ .

(س) وفيه « كان الحسن والحسين قَلِيفَةً بُولَانِيَّةً » هي منسوبة إلى بولان : اسم موضع كان يسرق فيه الأعراب متاع الحاج . وبولان أيضاً في أنساب العرب .

(س) وفيه « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر » البطل : الحلال والشأن .
وأمر ذو بال أي شريف يُحتفل به ويُسَمَّى به . والبطل في غير هذا القلب .
(س) ومنه حديث الأحنف « أنه نبي له فلان الحنظلي فالتقى له بالاً » أي فما استمع إليه ولا جيل قلبه نحوه . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث النيرة « أنه كره ضرب البائة » هي بالتحفيف حديدة يُصاد بها السمك يقال لصياد الزمير بها فما خرج فهو لي بكنا ، وإنما كرهه لأنه غرر ويجول .
(بولس) * فيه « يُحْتَسَرُ لِلْمُتَكَبِّرِينَ يوم القيامة أمثال الذر حتى يدخلوا سِجْنًا في جهنم »
يقال له بولس هكنا جاء في الحديث مَسِي .

(يون) (س) في حديث خالد « قلنا ألقى الشام يوانية حرزاني واستعمل غيري » أي خبره وما فيه من السعة والنعمة . واليوانى في الأصل : أخلاص الصدر . وقيل الأكثاف والقوام .
الواحدة يوانية . ومن سق هذه الكلمة أن يحيى في باب الباء والنون والياء . وإنما ذكرناها هاهنا حلا على ظاهرها ، فلها لم ترد حيث وردت إلا بمجموعة .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « ألقى السماء يرك يوانيا » يريد ما فيها من اللط .
* وفي حديث النضر « أن رجلا نذر أن يتنعر إلا بيوانة » هي يغم الباء ، وقيل بضمها :
فضبة من وركاء يذبح .

﴿ باب الباء مع الهاء ﴾

(بها) [هـ] في حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه « أنه رأى رجلاً يختلف عند النعام ، قال : أرى الناس قد بهأوا بهذا النعام » أي أنسوا حتى قلت هيمته في قوسهم . يقال قد بهأت به أهتأ .

* ومنه حديث ميمون بن مهران « أنه كتب إلى يونس بن عبيد : عليك بكتاب الله فإن الناس قد بهأوا به واستخفوا عليه أحاديث الرجال » قال أبو عبيد : رؤى بهأوا به ، غير مهوز ، وهو في الكلام مهوز .

﴿ بيت ﴾ * في حديث يَمَّةُ السَّاءِ « لَا يَأْتِيَنَّ يَهُودِيَّانِ يَفْقَرِيَنَّهُ » هُوَ الْبَاطِلُ الَّذِي يُتَصَوَّرُ منه ، وهو من الْبُهْتِ التَّحْمِيرُ ، وَالْأَلْفُ وَالثَوْنُ زَائِدَتَانِ . يُقَالُ يَهْتَمُّ يَهْتَمَّةً . وَلِلْفِعْلِ لَا يَأْتِيَنَّ بَوْلُهُ مِنْ غَيْرِ أَرْوَاجَيْنِ فَيُنْسَبَنَّ إِلَيْهِمْ . وَالْبُهْتُ : الْكُذْبُ وَالْأَفْتَرَاءُ .

* ومنه حديث النُّبَيْةِ « وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا قَوْلُ قَدَّ بَهْتُهُ » أَيْ كَذَبْتُ وَافْتَرَيْتُ عَلَيْهِ . (س) ومنه حديث ابن سَلَامٍ فِي ذِكْرِ الْيَهُودِ « إِنَّهُمْ قَوْمٌ بَهْتٌ » هُوَ جَمْعُ يَهْوُثٍ مِنْ بَنَاءِ اللَّهَانَةِ فِي الْبُهْتِ ، مِثْلُ صُبُورٍ وَصُبْرٌ ، ثُمَّ سُكِّنَ تَخْفِيفًا .

﴿ بهج ﴾ * في حديث الجفة « فَلَمَّا رَأَى الْجِفَةَ وَبَهَجَهَا » أَيْ حَسَبَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ التَّنَمِ . يُقَالُ بَهَجَ النَّسَاءُ يَبْهُجُ فَهُوَ بَهَجٌ ، وَبَهَجَ يَهْ - بِالْكَسْرِ - إِذَا فَرِحَ وَسُرَّ . (س) ﴿ بهر ﴾ (أ) فِيهِ « أَعْ سَارَحَنِي ابْنُكَ الْبَلِيلُ » أَيْ انْتَصَفَ . وَبُهِرَ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطَهُ . وَقِيلَ ابْنُكَ الْبَلِيلُ إِذَا طَلَعَتْ نُجُومُهُ وَاسْتَقَارَتْ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

(أ) ومنه الحديث « فَلَمَّا ابْتَهَرُ الْقَوْمُ احْتَرَقُوا » أَيْ صَارُوا فِي بُهْرَةِ النَّهَارِ ، وَهُوَ وَسَطُهُ . (س) والحديث الآخر « صَلَاةُ النَّسِيِّ إِذَا بَهَرَتْ الشَّمْسُ الْأَرْضَ » أَيْ غَلَبَهَا ضَوْؤُهَا وَنُورُهَا .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « قَالَ لَهُ عَبْدُ خَيْرٍ : أَهْلَى الضُّحَى إِذَا بَزَغَتِ الشَّمْسُ ؟ قَالَ : لَا حَقَّ تَبْهَرُ الْبُتَيْرُ » أَيْ يَسْتَفْهِرُ ضَوْؤُهَا .

(س) وفي حديث النُّفَيْتَةِ « إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شَمَاعُ السَّيْفِ » (١) . (أ) وفيه « وَقَعَ عَلَيْهِ الْبَهْرُ » هُوَ الْفُضْمُ : مَا يَفْتَرِي الْإِنْسَانُ عِنْدَ الشَّكِّ الشَّدِيدِ وَالضُّوِّ ، مِنَ التَّوْبِيحِ وَتَكَايُفِ النَّفْسِ .

* ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أَعْ أَصَابَهُ قُلْعٌ أَوْ بُهْرٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . (أ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « أَعْ رَمَعَ إِلَيْهِ غُلَامٌ ابْتَهَرَ جَارِيَةً فِي شَيْءٍ » الْابْتَهَارُ أَنْ يَقْذِفَ الرَّأْيَ بِنَفْسِهِ كَذِبًا ، فَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَهُوَ الْابْتِدَارُ ، عَلَى قَلْبِ الْمَاءِ وَآءِ .

(١) أَيْ يَبْهَرُ ضَوْؤُهُ وَيُزِيلُهُ . هُوَ صَاحِبُ الْبُتَيْرِ .

* ومنه حديث العوام بن حوشب «الابتهاج بالذنب أعظم من ركوبه» لأنه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قدر قتل، فهو كفاؤه بالنية، وزاد عليه بجهته وهتك سيده وتبججه بذنب لم يقبله.

(٥) وفي حديث ابن عباس «إن ابن الصبية ترك مائة بهكر، في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة» البهكر عديم ثلثائة رطل. قال أبو عبيد: وأحبها غير عريضة. وقال الأزهري: هو ما يحمل على البير بلسة أهل الشام، وهو عرق صحيح. وأراد ابن الصبية طلعة بن عبيد الله، كان يقال لأمة الصبية.

(بهرج) (س) فيه «أه بهرج دم ابن الحارث» أي أبطله.

(٥) ومنه حديث أبي عبيد «أنا إذ بهرجتني فلا أشربها أبدا» يعني الخمر، أي أخذتني بلساطم الحدة حتى.

(٥) وفي حديث المصباح «أه أتى بهرجاب لؤلؤ بهرج» أي رعى. والبهرج: الباطل. وقال القتيبي: أحسبه بهرجاب لؤلؤ بهرج، أي عُدل به عن الطريق للثرك خوفا من البشار. والقفلة معربة. وقيل هي كلمة هندية أصلها تبهله، وهو الردي فقلت إلى الفارسية قليل نهره، ثم عُرِبَت قليل بهرج.

(بهر) (٥) فيه «أه أتى بشارب ففحق بالتمال وبهر بالأيدي» البهر: الدفع العنيف.

(بش) (٥) فيه «أه كان يذبح لسانه لعن بن علي فلما رأى حمة لسانه بهش إليه» يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيء فاعجبه واشتبهه وأسرع نحوه: قد بهش إليه..

* ومنه حديث أهل الجنة «وإن أزواجه لتبتشين عند ذلك ابتهاجا».

(٥) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما «أن رجلا سأل عن حية قتلها فقال: هل بهشت إليك؟» أي أسرعت نحوك تهربك.

* والمحدث الآخر «ما بهشت لم بقصة» أي ما أقبلت وأسرعت إليهم أذعنهم عن بقصة.

(٥) وفيه « أنه قال لرجل . أين أهل البهش أنت ؟ » البهش : لُقْلُق الرطب ^(١) وهو من شجر الحجاز ، أراد أين أهل الحجاز أنت ؟

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « بكنه أن أبا موسى قرأ حَرْفًا بكنهه ، قال : إن أبا موسى لم يكن من أهل البهش » أى ليس بمجلى .

* ومنه حديث أبى ذر « لما سمع بخروج النبي صلى الله عليه وسلم أخذ شيئاً من بهش فزوده حتى قدم عليه » .

(س) وفي حديث المرتين « اجتمعنا للدينة وابتهكت لحومنا » يقال لقوم إذا كانوا سود الوجوه قباحا : وجوه البهش .

(بهل) [هـ] فى حديث أبى بكر « من ولّى من أمر الناس شيئا فلم يُطهِم كعاب الله عليه بهله الله » أى لئنه الله ، وتُضم باؤها وتفتح . وللباهة لللاعة ، وهو أن يجتمع القوم إذا اختلفوا فى شيء فيقولوا لئنه الله على الظالم منا .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس « من شاء باهله أن الحق مئى » .

* وحديث ابن المسيّب « قال النبي بهله يريق » أى القى لئنه ودعا عليه . ويريق اسم رجل .

* وفى حديث السّاء « والابتهال أن تتمد يدك جيا » وأصله التضرع والبالغة فى السؤال .

(بهم) (هـ) فيه « يُحشَرُ الناسُ يوم القيامة عُراءَ حفاةً بهما » البهم جمع بهيم ، وهو فى الأصل الذى لا يخالط لونه لون سواه ، أى ليس فيه شيء من السمات والأغراض التى تكون فى الدنيا كالنسي والتور والرج وغير ذلك ، وإنما هى أجساد مُصَحَّحة لخلود الأبد فى الجنة أو النار . وقال بعضهم فى تمام الحديث : « قيل وما البهم ؟ قال : ليس منهم شيء » ، أى من أغراض الدنيا ، وهذا يخالف الأول من حيث اللغى .

* وفي حديث عياش بن أبي ربيعة « والأسود التميمي كأنه من سائر » أي ألصقت الذي لم يخالط لونه لون غيره .

[٥] وفي حديث علي رضي الله عنه « كان إذا نزل به إحدى للبهائم كشفها » يريد مسألة مُنْصَلَّة مُشْكَلَة ، سُميت مُبَهْمَة لِأَنَّهَا أُبْهِمَتْ عَنِ الْبَيَانِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهَا دَلِيلٌ .
* ومنه حديث قُس :

* تَحْمَلُو دُجَنَاتِ الدَّيَاسِ وَالْبَهْمِ *

الْبَهْمُ جَمْعُ بَهْمَةٍ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ مُشْكِلَاتُ الْأُمُور .

(٥) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أنه سئل عن قوله تعالى « وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم » ولم يُبَيِّنْ أَدْخَلَ بِهَا الْإِنِّ أَمْ لَا ، قَالَ : أَنْبِئُونَا مَا أَبْهَمَ اللَّهُ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَابْتِ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْهَبُونَ بِهَذَا إِلَى إِبْهَامِ الْأَمْرِ وَإِسْكَالِهِ ، وَهُوَ غَلَطٌ : قَالَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ » إِلَى قَوْلِهِ « وَبَنَاتُ الْأَخْتِ » هَذَا كُلُّهُ يَسِي الْقَصْرُ لِلْبَهْمِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَحِلُّ بَوَاحُهُ مِنْ الرِّجْوَةِ ، كَالْبَهْمِ مِنَ الرِّبَا الَّذِي لَا يَحِلُّ فِيهِ تَخَالُفُ مُنْعَمٍ لَوْه ، فَلَمَّا سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ » وَلَمْ يَبَيِّنْ اللَّهُ تَعَالَى الدُّخُولَ بَيْنَ أَجْلِبٍ قَالَ : هَذَا مِنْ مُبْهَمِ الْقَصْرِ الَّذِي لَا وَجْهَ فِيهِ غَيْرُهُ ، سِوَاهُ دَخَلَتْ نِسَائِكُمْ أَوْ لَمْ تَدْخُلَا بَيْنَ ، فَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ مُحْرَمَاتٌ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ . وَأَمَّا الرِّبَابُ فَلَسَنَ مِنَ اللَّبْهَمَاتِ ؛ لِأَنَّ لَهَا وَجْهَيْنِ مُبَيَّنَّيْنِ ، أُخْلِفَ فِي أَحَدِهِمَا وَحُرِّمَتْ فِي الْآخَرِ ، فَلِذَا دُخِلَ بِأُمَّهَاتِ الرِّبَابِ حُرْمَةُ الرِّبَابِ ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْنَ لَمْ يَحْرُمْ ، فَهَذَا تَقْصِيرُ لِلْبَهْمِ الَّذِي أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَاقْنَهُ . انْتَهَى كَلَامُ الْأَزْهَرِيِّ . وَهَذَا التَّقْصِيرُ مِنْهُ إِتْمَا هُوَ لِلرِّبَابِ وَالْأُمَّهَاتِ لَا لِتَحْلِيلِ الْأَبْدَاءِ ، وَهُوَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِتْمَا جَبَلَ سَوَالُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ التَّحْلِيلِ لَا الرِّبَابِ وَالْأُمَّهَاتِ .

* وفي حديث الإيمان والقدر « وَرَبِّ الْخَلْقَةِ الرَّأْفَةِ رَعَاهُ الْإِبِلُ وَالْبَهْمُ يَطْعَمُونَ فِي الْبُيُوتِ » الْبَهْمُ جَمْعُ بَهْمَةٍ وَهِيَ وَلَدُ النِّسَاءِ الْقَدْرُ وَالْأُنْثَى ، وَجَمْعُ الْبَهْمِ بَهْمٌ ، وَأَوْلَادُ التَّرْبِيعِ نَحْلٌ ، فَلِذَا اجْتَمَعَ أَطْلُقَ عَلَيْهَا الْبَهْمُ وَالْبَهْمُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَرَادَ بِرَعَاهُ الْإِبِلُ وَالْبَهْمُ الْأَعْرَابَ وَأَصْحَابَ الْبَوَادِي الَّذِينَ يَنْتَضِعُونَ مَوَاقِعَ النِّبْتِ وَلَا تَسْتَقِرُّ بِهِمُ الدَّوَارُ ، يَعْنِي أَنَّ الْبِلَادَ تَقْضَحُ فَيَسْكُنُونَهَا وَيَطْعَمُونَ فِي الْبُيُوتِ . وَجَاءَ

قديرة « رُعاة الإبل الجُهم » يَسَمُّ الباء والماء على نعت الرعاة وهم الشود . وقال الخطابي : ولجهم بالضم جمع الجهم ، وهو المجلول الذي لا يُعترف .

(س) وفي حديث الصلاة « إِنْ يَهْتَمُّ مَرَّتَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي » .

(س) والحديث الآخر « أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاهِي مَا وَلَدَتْ ؟ قَالَ : يَهْتَمُّ ، قَالَ : أَذْبَحَ مَكَانَهَا شاةً » فهذا يدلُّ على أَنَّ يَهْتَمُّ اسمٌ لِلْأُنْثَى ؛ لِأَنَّ « نَمَاسَهُ لَيْلَمٌ أَذْكَرٌ أَوْ لَدَّ أُمُّ أُنْثَى ، وَإِلَّا قَدْ كَانَ يَلَمُّ أُمُّ » إِنَّمَا وَلَدَ أَحَدَهُمَا .

(ب) [٥] في حديث هُوَ لَزِنَ « أَنَّهُمْ خَرَجُوا يَدْرِيْدُ بْنُ الصُّنَّةِ يَتَّبِعُهُنَّ » به « قِيلَ إِنَّ الرَّاوِي غَلَطَ وَإِنَّمَا هُوَ : يَتَّبِعُهُنَّ » . وَالتَّبَهُنُّ كالتَّبَعْفَرِ فِي اللَّشَى ، وَهِيَ مِثْلَةُ الْأَسَدِ أَيْضًا . وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ تَصْغِيفٌ : يَتَّبِعُهُنَّ به ، مِنْ الْيَمْنِ ضِدَّ الشُّؤْمِ .

(س) وفي حديث الأنصار « ابْتَهَنُوا مِنْهَا آخِرَ الدَّخْرِ » أَيْ افْتَرَسُوا وَطَيَّوْا قَسًا يَصْنَعُونَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ بَهَنَاءٌ أَيْ صَاحِبَةٌ طَعْنَةً النَّفْسِ وَالْأَرْجِ .

(ب) * فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ « بَهٌ بَهٌ إِنَّكَ لَمَضْمٌ » قِيلَ هِيَ بِمَنْعٍ يَخُجُّ ، يَقَالُ يَخُجُّ بِهِ وَيَهْتَمُّ ، غَيْرُ أَنَّ الْوَضْعَ لَا يَجْتَمِعُ إِلَّا عَلَى بُدٍّ ؛ لِأَنَّ « قَالَ إِنَّكَ لَمَضْمٌ كَالْمُسْكِرِ عَلَيْهِ ، وَيَخُجُّ لَا يَقَالُ فِي الْإِنْكَارِ .

(بها) * فِي حَدِيثِ عُرْقَةَ « يُبَاهِي بِهِمُ لِلْأَنْكَةِ » لِلْبَهَاةِ : الْفَاقَرَةِ ، وَقَدْ بَاهَى بِهِ يُبَاهِي مُبَاهَاةً .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ أَشْرَطَ السَّاعَةَ أَنْ يَبْقَى النَّاسُ فِي السَّكَدِ » وَقَدْ تَكَوَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي سَمْبَدٍ « غَلَبَ فِيهِ قَبْجًا حَتَّى غَلَاَ الْبَهَاءُ » أَرَادَ بَهَاءَ الْبَيْنِ ، وَهُوَ وَيَنْصُ رُغْوَةً .

(هـ) وَفِيهِ « تَنْقِطُ الرُّبُ بِأَهْبَاطِهَا إِلَى ذِي الْخُلَصَةِ » أَيْ يَبْوِسُهَا ، وَهُوَ جَمْعُ الْبُؤْسِ لِلْبَيْتِ الْمَرْفُوفِ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ حِينَ فُتِحَتْ مَكَّةُ : أَنَّهُوَ الْخَلِيلُ قَدْ وَضَعَتْ الْحَرْبُ

أَوْزَارَهَا ، أَيْ أَنْفَرُوا ظَهْرَهَا وَلَا تَرَكُوهَا فَا بَيْتُكُمْ تَخْطِبُونَ إِلَى النَّزْوِ ، مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ إِذَا تَرَكَهَ غَيْرُكُمْ . وَبَيْتٌ بِأَيِّ خَالٍ . وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادُوا تَسْعَا لَهَا فِي الْمَلَفِ وَأَرْمَعُوهَا ، لَا عَطْلُوهَا مِنْ النَّزْوِ ، وَالْأَوَّلُ الرَّجْعُ ؛ لِأَنَّ تَعْلَامَ الْحَدِيثِ قَالَ « لَا تَزَالُونَ تَخْطِبُونَ السَّكْفَارَ حَتَّى يُقَاتِلَ بَيْنَكُمْ الدَّجَالُ » .

﴿ بَابُ الْبَاءِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ بَيْتٌ ﴾ (أ) فِيهِ « بَشْرٌ خَدِيمَةٌ بَيْتٌ مِنْ قَصَبٍ » يَتُّ الرَّجُلُ دَارَهُ وَقَصْرَهُ وَشَرَفَهُ ، أَرَادَ بَشْرًا يَقْصُرُ مِنْ زُجْرَةٍ أَوْ لُزْلُوزَةٍ مُجَوَّرَةٍ .

(أ) وَفِي شَرِّ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حَتَّى اسْتَوَى بَيْنَكَ لِلْهَيْمَنِ مِنْ خَدِيفٍ عَلَيْهِ تَحْتَمِسُ الشُّطْرُ
أَرَادَ شَرَفَهُ ، فَجَلَّهُ فِي أَعْلَى خَدِيفٍ بَيْتًا . وَالْهَيْمَنِ : الشَّاهِدُ بِفَضْلِكَ .

(ب) وَفِي حَدِيثٍ مَاتَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « تَرَوْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتٍ قِيَمَتُهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا » أَيْ مَتَاعُ بَيْتٍ ، لَخَذَفِ اللَّتَافِ وَأَقَامِ اللَّتَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

(ج) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ » أَرَادَ بِالْبَيْتِ جَاعِلًا الْقَبْرَ ، وَالْوَصِيفُ : النَّعْلَامُ ، أَرَادَ أَنْ يَوَاضِعَ الْقُبُورَ قَصِيْقَ فَيَتَبَاعُونَ كُلَّ قَبْرِ وَصِيفٍ .

* وَفِيهِ « لَا يَسِيْمُ لَنْبٍ لَمْ يُبَيِّتِ الْعِيَامَ » أَيْ يَتَوَيَّرُ مِنَ الْبَلِّ . يَقَالُ بَيْتٌ فَلَانٌ رَأَيْهِ إِذَا فَكَّرَ فِيهِ وَخَرَّ . وَكُلُّ مَا فَكَّرَ فِيهِ وَدَّيَّرَ بِأَيْلٍ قَدْ بَيَّتَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « هَذَا أَسْرُ بَيْتٍ يَلْتَلِ » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَلَمْ يَكُنْ لَا يَبِيَّتُ مَا لَا وَلَا يُجِلُّهُ » أَيْ إِذَا جَاءَ مَا لَمْ يُمْكِنْهُ إِلَى الْبَلِّ وَلَا إِلَى الْيَقَاتَةِ ، يَلْ يُجْعَلُ قِسْمُهُ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْبَارِ بَيْتُونَ » أَيْ يُصَابِرُونَ لَيْلًا . وَتَدْنِيْتُ الْمَدْوُ : هُوَ أَنْ تَقْعُدَ فِي الْبَلِّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْلَأَ فَيُؤْخَذَ بِقَتْلِهِ ، وَهُوَ الْبَيْتُ .

* ومنه الحديث « إِنْ بَيَّنَّمْ قَوْلُوا حَمَّ لَا يَنْصَرُونَ » وقد تكررت في الحديث . وكل من أدركه الليل قد بات يبيت ، ثم أُولِمَ .

﴿ بيح ﴾ * في حديث أبي رزياء « إِنَّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ كَذَا وَكَذَا ، أَوْ يَكُ مُرَبَّبٌ ؟ » قال الجوهري : البيح بكسر الباء ضرب من السلك ، وربما فُتحَ وشُدَّ . وقيل إن الكلمة غير مربية . وللرَّيب : للسُّؤل بالصِّلغ .

﴿ بيد ﴾ (هـ) فيه « أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدَ آتَى مِنْ قَرِيضٍ » بَيْدَ بمعنى غير .

* ومنه الحديث الآخر « بَيْدَ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا » وقيل معناه على أنهم ، وقد جاء في بعض الروايات بَايَدَ أَنَّهُمْ ، ولم أره في اللغة بهذا المعنى . وقال بعضهم : إنها بَايَدُ ، أى قُوَّةٌ ، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة يوم القيامة بِقُوَّةِ أَعطَانَا مَا اللَّهُ وَفَضَّلَنَا بِهَا .

* وفي حديث الحجج « بَيِّدُوا لَكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » البيداء : الفأرة التي لا شيء بها ، وقد تكررت ذكرها في الحديث ، وهى ها هنا اسم موضع مخصوص بين مكة والدينة ، وأكثر ما تَرَدُّ ويراد بها هذه .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ قَوْمًا يَتَزَوَّونَ اللَّيْلَ ، فَلَمَّا نَزَلُوا بِالْبَيْدَاءِ بَشَّ اللَّهُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ يَا بَيْدَاءُ أَيَيْدَاهُ أَيْدِيهِمْ ، فَيُخَسِّفُ بِهِمْ » أى أهلَكَيْهِمْ . والإلادة : الإهلاك . أَبَدَهُ يُبَيِّدُهُ ، وَيَاَدُ هُوَ يَبِيدُ .

* ومنه الحديث « فَلَمَّا هُمُ بِدِيلَارٍ يَأْدُ أَهْلَهَا » أى هلَكُوا واهْتَضَمُوا .

* وحديث الحور العين « نَحْنُ الْخَالِفَاتُ فَلَا نَبِيدُ » أى لَا تَهْلِكُ وَلَا تَمُوتُ .

﴿ ييدق ﴾ * في غزوة الفتح « وَجَلَّ أَيْدِي عَيْلَةٍ عَلَى الْبَيَازَةِ » م الرَّجَالِ . والنقطة فارسية معربة . وقيل هُمُؤُا بِذَلِكَ خَلْفَةَ حَرَكَتِهِمْ وَأَنَّهُمْ لَيْسَ مَعَهُمْ مَا يُنْقِلُهُمْ .

﴿ ييرسأ ﴾ * قد هدم يَإْتَنَهَا فِي الْبَاءِ وَالرَّاءِ وَالخَاءِ مِنْ هَذَا الْهَابِ .

﴿ ييشلارج ﴾ (س) في حديث على رضي الله عنه « التَّيَشِيلَرَجَاتُ قُطْعُ الْبَطْنِ » قيل أراد به مَا يَتَقَدَّمُ إِلَى الضَّيْفِ قَبْلَ الطَّامِ ، وهى مُعْرَبَةٌ . ويقال لما التَّيَشِيلَرَجَاتُ جَاءَتْنِ .

{بيض} (هـ) فيه « لا تَسْلُطْ عليهم عدوا من غيرهم فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَهُمْ » أى يَجْتَمِعُهم ومَوْضِعُ سُلْطَانِهِمْ ، وَتُسَوَّرُ دَعْوَتُهُمْ . وَبَيْضَةُ الذَّكَرِ : وَسَطُهَا وَمَنْطَلِقُهَا ، أَرَادَ عَدُوًّا يَسْتَأْصِلُهُمْ وَيُهْلِكُهُمْ جِسْمَهُمْ . قِيلَ أَرَادَ إِذَا أَهْلَكَ أَهْلَ الْبَيْضَةِ كَانَ هَلَاكُ كُلِّ مَا فِيهَا مِنْ طَعْمٍ أَوْ قَرَحٍ ، وَإِذَا لَمْ يَهْلِكْ أَهْلُ الْبَيْضَةِ رَجَعَا سَلَامَ بَيْضٍ يَرَاخُهَا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْبَيْضَةِ الْخُلُودَةَ ، فَكَأَنَّهُ شَبَّهَ مَكَانَ اجْتِمَاعِهِمُ وَالْتِقَائِهِمْ بِبَيْضَةِ الْخَلِيدِ .

* ومنه حديث الخليلية . « ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ لِبَيْضَتِكَ تَقْصُهَا » أى أَهْلِكَ وَعَشِيرَتِكَ .

* وفيه « لَمِنْ اللَّهِ السَّرِقُ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ » بِمَعْنَى الْخُلُودَةِ . قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : الْوَجْهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا أَنْزَلَ « وَالسَّرِقُ » وَالسَّرِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا » قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمِنْ اللَّهِ السَّرِقُ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ ، عَلَى ظَاهِرِ مَا تَزَكَّرَ عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى بَيْضَةِ الْفَجَاعَةِ وَتَحْوِهَا ، ثُمَّ أَعْلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ الْقَطْعِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي رُجْعٍ دِينَارٍ فَاقْتَرَحَهُ . وَأَنْكَرَ تَأْوِيلُهَا بِالْخُلُودَةِ ؛ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ مَوْضِعَ تَكْثِيرٍ لَهَا بِأَخْذِ السَّرِقِ ، إِنَّمَا هُوَ مَوْضِعُ تَقْلِيلٍ ، فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ : قَبَّحَ اللَّهُ فُلَانًا عَرَضَ نَحْوُ الْقُرْبِ فِي عَقْدِ جَوْهَرٍ ، إِنَّمَا يُقَالُ لِمَنْهُ اللَّهُ تَعَرَّضَ لِقَطْعِ يَدِهِ فِي عَقْدٍ رَشٍّ ، أَوْ كُتْبَةٍ شَرٍّ .

(س) وفيه « أُعْطِيَتْ السَّكَّرَيْنِ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ » فَلَا أَحْمَرُ مُلْكٍ الشَّامِ ، وَالْأَبْيَضُ مُلْكُ قَارِسَ . وَإِنَّمَا قَالَ قَارِسَ الْأَبْيَضَ لِإِبْطَاحِ الْوَأْتِهِمْ وَلِأَنَّ النَّالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمُ النِّصَّةَ ، كَأَنَّ النَّالِبَ عَلَى أَلْوَانِ أَهْلِ الشَّامِ الْخُسْرَى وَعَلَى أَمْوَالِهِمُ الْقَهْبَ .

(هـ) ومنه حديث غيلان ، وَذَكَرَ حَبِيبُ قَتَالٍ « وَكَانَتْ لَمْ الْبَيْضَاءُ وَالسَّوْدَاءُ ، وَقَارِسُ الْخُمْرَاءِ وَالْجَزْيَةِ الصُّفْرَاءُ » أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ الْخُرَابَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَبْيَضٌ لَا غَرَسَ فِيهِ وَلَا زَرْعَ ، وَأَرَادَ بِالسَّوْدَاءِ السَّكْرَ مِنْهَا لِأَخْضَرِ لَوْنِهَا بِالشَّجَرِ وَالزَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِقَارِسِ الْخُمْرَاءِ تَحَكُّمَهُمْ عَلَيْهِ ^(١) وَبِالْجَزْيَةِ الصُّفْرَاءِ الْقَهْبَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْبُونُ الْخُرَاجَ ذَهَبًا .

* ومنه « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ » الْأَبْيَضُ مَا يَأْتِي نَجَاةً وَلَمْ يَكُنْ

(١) كَذَا فِي الْأَسْلَافِ وَالْمَقَاتِلِ . وَفِي الْمَرْوِيِّ : وَأَرَادَ بِقَارِسِ الْخُمْرَاءِ : الْعَبَمَ . وَفِي الْحَكَمِيِّ عَلَيْهِ .

قبله مرض يُسَمَّى لَوْنَهُ ، والأحمر الموت بالقتل لأجل الدَّم .

(٥) وفي حديث سعد « أنه سُئِلَ عن الثَّلَثِ باليَّسَاءِ ففكره » اليَّسَاءُ الحِنْطَةُ ، وهي السَّيْرَاءُ أيضًا ، وقد تكرَّر ذكرها في البَيْعِ والزَّكَاةِ وغيرها ، وإنما كَرِهَ ذلك لأنها عند جِنْسٍ واحد ، وخالفه غيره .

(س) وفي حصة أهل النار « فَخِذْ الكافر في النَّارِ مِثْلَ اليَّسَاءِ » قيل هو اسم جبل .

* وفيه « كان يَأْتُرْنَا أن نَصُومَ أَيَّامَ البَيْضِ » ، هذا على حذف للمضاف يريد أَيَّامَ الأَيْسَالِ البَيْضِ ، وهي الثالث عشر والرَّابِعَ عشر والخامس عشر . وسَمَّيْتُ لياليها بَيْضًا لأن القمر يَطْلُعُ فيها من أُولَمَا إلى آخرها ، وأكثر ما نَجَى الرواية الأَيَّامُ البَيْضُ ، والصَّوَابُ أن يقال أَيَّامُ البَيْضِ بالإضافة ؛ لأنَّ البَيْضَ من صِفَةِ اللَّيَالِي .

* وفي حديث المجرة « فَظَنَرْنَا فَلَمَّا بَرَسَ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مَبْيُضِينَ » بتشديد الياء وكسرهما ، أي لا يَسِينُ ثِيَابًا بَيْضًا . يقال مُمُّ اللَّيْمَةِ والنُّسُوءُ بالكسر .

* ومنه حديث توبة كعب بن مالك « فرأى رجلاً مَبْيُضًا يَزُولُ به السَّرَابُ » وبحوز أن يكون مَبْيُضًا بسكون الباء وتشديد الضاد ، من البياض .

(بيع) [٥] فيه « البَيْعَانِ بالخيار ما لم يَتَفَرَّقَا » ما البائع وللشَّارِي . يقال لكل واحدٍ منهما بَيْعٌ وبائع .

(س) وفيه « نَحْيٌ عن بَيْعَتَيْنِ في بَيْعَةٍ » هو أن يقول بِعْتُكَ هذا الثَّوبَ قَدْأَ بَشْرَةً وَنَيْسَةً بِحَمَّةٍ عَشْرَ ، فلا يجوز ؛ لأنه لا يَدْرِي أَيُّهُمَا الثَّمَنُ الذي يَخْتَارُهُ لِيَقَعَ عليه القَدْرُ . ومن سُوءِهِ أن يقول بِعْتُكَ هذا بشرين على أن تَبِيحَنِي ثوبك بِشْرَةً فلا يصح للشرط الذي فيه ، ولأنه يَسْتَلْطِفُ بِسُوءِهِ بَعْضُ الثَّمَنِ فيصير الباقي مجهولاً ، وقد نُحِيَ عن بيع وشرط ، وعن بيع وسَلَفٍ ، وما هذان الوجهان .

(س ٥) وفيه « لا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ على بيع أخيه » فيه قولان : أحدهما إذا كان للمعتقلان في مجلس القَدْرِ وطلبَ طَالِبُ السَّلَمَةِ بأكثر من الثَّمَنِ لِيُرْغَبَ البائع في فتح القَدْرَ فهو محرم ؛ لأنه إضرار .

بالتبر ، ولكنه مُتَعَدِّ لأنَّ هُـسَّ البيع غيرُ مقصود بالتَّبر ، فإنه لا خلل فيه . الثاني أن يُرْعَبَ للشترى في النَّسخِ بَرَضٍ سِلْمَةٍ أَجُودَ منها بِمَثَلِ ثَمَنِها ، أو يَمِثِلُها بِدونِ ذلكَ الثَّمَنِ ، فإنه مثل الأول في الثَّمنِ وسواء كانا قد تَمَاقَدا على اللَّيْبِ أو نَاسِوَا قَارِبَا الاِنْقِادَ ولم يَبْقَ إِلَّا العَقْدُ ، فلي الأول يكون البيع بِمَعْنَى الشَّراءِ ، هَوَلُ : يَمُتُ الشَّيْءُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ ، وهو اخْتِيَارُ أَبِي حَبِيدٍ ، وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره .

(٥) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أنه كان يَسُدُّو فلا يَمُرُّ بِسَقَاطٍ ولا صاحبِ يَمِيَّةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ » الْيَمِيَّةُ بالكسر من البيع : الْخَلَّةُ ، كَلْبٌ كَبِيرٌ وَالْيَمِيَّةُ .

* وفي حديث للزُّلَّارَةِ « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ » أَيْ كِرَائِهَا .

* وفي حديث آخر « لَا تَبْيِعُوهَا » أَيْ لَا تُكْرُوها .

* وفي الحديث « أنه قال : لَا تَبَايَعُونِي عَلَى الْإِسْلَامِ » هو عبارة عن الْمَاقَدَةِ عَلَيْهِ وَالْمُاعَاذَةِ ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِإِيعَادٍ مِنْ صَاحِبِهِ وَأَعْطَاهُ خَالِصَةً فِيهِ وَطَاعَتَهُ وَدَعِيَّةَ أَمْرِهِ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(بيع) (٥) فيه « لَا تَبْيِعْ بِأَحَدٍ كَلِمَةَ اللَّهِ فَيَقُولَ » أَيْ غَلَبَةَ الدِّمِّ عَلَى الْإِنْسَانِ ، يَقَالُ تَبْيِعْ بِهِ الدِّمَّ إِذَا تَرَدَّدَ فِيهِ . ومنه تَبْيِعُ الْمَاءَ إِذَا تَرَدَّدَ وَتَحَيَّرَ فِي تَجَرُّهِ . ويقال فيه تَبَوَّغَ بِالْوَاوِ . وقيل إنه من التَّلَوُّبِ . أَيْ لَا يَبْنِي عَلَيْهِ الدِّمَّ فَيَقْطَعُ ، من الْبَنَى : مَجَازَةً لِلْحَدِّ ، وَالْأَوَّلُ الرَّجْعُ . * ومنه حديث عمر رضي الله عنه « ابْنِي خُلُومًا لَا يَكُونُ قَحَاً قَانِيَا ، وَلَا صَنِيحَا ضَرَعَا ، قَدْ تَبْيَغَى فِي الدِّمِّ » .

(بين) (٥) فيه « إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا » الْبَيَانُ إظهار المقصود بآلتِغ لفظه وهو من التَّهْمِ وذَكَاءِ الْقَلْبِ ، وَأَصْلُهُ السَّكْثُ وَالظُّهُورُ . وقيل منه أَنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ عَلَيْهِ الْحَقُّ وَهُوَ أَقْرَبُ بِحُجَّتِهِ مِنْ خَصْمِهِ فَيَقْلِبُ الْحَقَّ بَيَانًا إِلَى خَصْمِهِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى السَّحْرِ قَلْبُ الشَّيْءِ فِي عَيْنِ الْإِنْسَانِ ، وَلَيْسَ بِقَلْبِ الْأَعْيَانِ ، الْأَتْرَى أَنَّ الْبَلِيغَ يَمْدَحُ إِنْسَانًا حَتَّى يَصْرَفَ قُلُوبُ السَّامِعِينَ إِلَى حَبِّهِ ، ثُمَّ يَذْمُهُ حَتَّى يَصْرِفَهَا إِلَى بُغْضِهِ .

* ومنه « الْبَيَّاءُ وَالْبَيَّانُ شُعْبَتَانِ مِنَ التَّنَاقُ » أَرَادَ أَنَّهَا خَصَّتَانِ مَشْتَرِكَا التَّنَاقُ ، أَمَّا الْبَيَّانُ وَهُوَ التَّخَشُّصُ فَظَاهِرٌ ، وَأَمَّا الْبَيَّانُ فَإِنَّمَا أَرَادَ مِنْهُ بِالْقَمِ التَّمَتُّعُ فِي التَّنَاقُ وَالْتِمَاضُوعُ وَإِظهار التَّنَدُّمِ فِيهِ عَلَى

الناس ، وكأنه نوع من الصُّب والكِبَر ، وذلك قال في رواية أخرى : البناء وبعض البيان ؛ لأنه ليس كل البيان مَدْموماً .

* ومنه حديث آدم وموسى عليهما السلام « أعطاك الله التَّوراةَ فيها تَبَيَّنُ كُلُّ شَيْءٍ » أى كَشَفَهُ وإِضاحُهُ . وهو مُعَدَّر قليل فإنَّ مصادر أمثاله بالفتح .

(٥) وفيه « أَلَا إِنَّ التَّيَّنَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَجَّةُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَتَيَّنُوا » يريد به هاهنا التَّيَّنْتُ ، كذا قال ابن الأثير .

(س) وفيه « أَوَّلُ مَا يُبَيِّنُ عَلَى أَحَدِكُمْ فَخْذُهُ » أى يُبْرِبُ وَيُشْهَدُ عَلَيْهِ .

(٥) وفي حديث الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَيِّهِ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَى شَيْءٍ وَهَبَ إِلَيْهِ الثَّيَّانَ : هَلْ أَبْنَتْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثْلَ الْآيِ أَبْنَتْ هَذَا » أى هَلْ أَعْطَيْتَهُمْ مِنْهُ مَا لَا تَحِبُّهُ ، أى تَقْرَهُ ، وَالْأَسْمُ الْبَائِنَةُ . يُقَالُ : طَلَبَ فُلَانٌ الْبَائِنَةَ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أَحَدِهِمَا ، وَلَا يَكُونُ مِنْ خِيَرَاهَا .

(٥) ومنه حديث الصَّدِيقِ « قَالَ لَمَنْشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ كُنْتُ أَبْنَتْكِ يَنْحُلُ » أى أَعْطَيْتُكِ .

(س) وفيه « مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبِينَ أَوْ يَمُتْنَ » يَبِينُ يَفْتَحُ الْيَدَ ، أى يَزَوِّجُنَّ . يُقَالُ أَبْنُ فُلَانٍ بَنَتَهُ وَبَيْنَهَا إِذَا زَوَّجَهَا . وَبِأَنَّهُ هِيَ إِذَا تَزَوَّجَتْ . وَكَأَنَّهُ مِنَ التَّيْنِ : الْبُيْدِ ، أى بَعْدَتْ عَنْ يَدِ أَيْهَا .

* ومنه الحديث الآخر « حَتَّى يَأْتُوا أَوْ مَاتُوا » .

* وفي حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثَ طَلِيقَاتٍ « قِيلَ لَهُ إِنَّمَا قَدْ بَانَ مِنْكَ ، قَالَ مَدَّوْهَا » بَانَ لِلرَّأَةِ مِنْ زَوْجِهَا أَيْ أَفْصَلَتْ عَنْهُ وَتَوَقَّعَ عَلَيْهَا طَلَاقَهُ . وَالطَّلَاقُ الْبَائِنُ هُوَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الزَّوْجُ فِيهِ اسْتِرْجَاعَ الرَّأَةِ إِلَّا بَعْدَ جَدِيدٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث الشَّرْبِ « أَيْنَ الْقَدَحُ عَنْ فَيْكِ » أى أَفْصَلَهُ عَنْهُ عِنْدَ التَّنَقُّصِ لَمَّا يَنْقُطُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ ، وَهُوَ مِنَ التَّيْنِ : الْبُيْدِ وَالْفِرَاقِ .

« ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم « ليس بالطويل البائن ، أى القُرط طُولاً الذى بُدئ من قَدْرِ الرجال الطَّوَال .

(س) وفيه « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ « أَصْلُ بَيْنَا : بَيْنَ ، فَأُشْبِهَتْ الْقِصَّةُ فَصَارَتْ أَقْصَا ، يُقَالُ بَيْنَا وَبَيْنَا ، وَمَا ظَرَفَا زَمَانَ بِمَعْنَى الْفَجَاءَةِ ، وَيُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ ، وَمُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى جَوَابٍ يَتِمُّ بِهِ الْمَعْنَى ، وَالْأَفْصَحُ فِي جَوَابِهَا ، أَلَّا يَكُونَ فِيهِ إِذْ وَإِذَا ، وَقَدْ جَاءَا فِي الْجَوَابِ كَثِيرًا ، فَقَوْلُ بَيْنَا زَيْدٌ جَالِسٌ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ .

« ومنه قول الخُرَّمَةِ بَنَتْ لِلْعَيْنَانِ :

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَنْزُرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ نَقْصَفُ

﴿ بيا ﴾ (س) في حديث آدم عليه السلام « أَنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَدَنَهُ قَتَلَ ابْنَهُ مِائَةَ سَنَةٍ فَلَمْ يَضْحَكْ حَتَّى جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ ، قِيلَ هُوَ اتِّبَاعُ لِحْيَاكَ . وَقِيلَ مِنْهُ أَمْسَكَكَ . وَقِيلَ سَجَلُكَ مَا تُحِبُّ . وَقِيلَ اعْتَمَدَكَ بِأَثْلَاكَ . وَقِيلَ تَقَمَّدَكَ بِالتَّحِيَّةِ . وَقِيلَ أَصْلَهُ بَوَّاكَ ، مَهْمُوزًا فَخَفَّفَتْ وَقُلِبَ ، أَيْ أَشْكَنَكَ مَزَلًا فِي الْحِفَّةِ وَهَيَّاكَ لَهُ .

﴿ باب الباء المفردة ﴾

أَكْثَرُ مَا تَرُدُّ الْبَاءُ بِمَعْنَى الْإِلْحَاقِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ قَبْلَهَا مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ بِمَا انْضَمَّتْ إِلَيْهِ ، وَقَدْ تَرَدَّدَتْ بِمَعْنَى اللَّابَةِ وَالْحَالَةِ ، وَبَعْنَى مِنْ أَجْلِ ، وَبَعْنَى فِي وَمِنْ وَعَنْ وَمَعَ ، وَبَعْنَى الْحَالِ ، وَالْيَوْضِ ، وَزَانَةِ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَقْسَامِ تَدْجَمُ فِي الْحَدِيثِ . وَتُعرف بِسِيَاقِ الْقِطْعِ الْوَاحِدَةِ فِيهِ .

(أ) في حديث صخر « أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ رَجُلًا ظَاهِرًا مِنْ أَمْرَاتِهِ ثُمَّ وَفَّقَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَّا كَانَ بِكَ يَا أَسْمَةَ ، قَالَ : نَمَّ أَنَا بِذَلِكَ « أَيْ لَمَّا كَانَ صَاحِبُ الرِّقَابَةِ ، وَلِهَذَا مَتَلَقَةً بِمَحْذُوفِ تَقْدِيرِهِ لَمَّا كَانَ لِلْبَيْتِ بِذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ أَتَى بِامْرَأَةٍ قَدْ فَجَّرَتْ ، فَهَالَ مِنْ بَيْتِكَ « أَيْ مِنَ الْفَاعِلِ بِكَ .

(س) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يشتد بين هذين فلذا أصاب خصه قال أناسياً » يعنى إذا أصاب المذنب قال أنا صاحبها .

(هـ) وفى حديث الجمة « من تركها للجمة فيها ونمت » أى فبالخصه أخذ ، لأن الشنة فى الجمة النسل ، فأنسر ، تنديره : ونمت النخلة هى ، غذف للنصوص بالمدح . وقيل مسته فبالشنة أخذ ، والأول أولى .

(س) وفيه « فسبح بحمد ربك » الباء هاءنا للإتيكس والمخالعة ، كقوله تعالى « تَنبُتْ بِهَـؤُلَـهِنَّ » أى محتطلة ومُتَلَبِّسَةٌ به ، ومسته اجل تسبيح الله مُتَحَلِّطًا ومُتَلَبِّسًا بحمد الله وقيل الباء للتبديع ، كما يقال اذهب به : أى خذ لهك فى الذهاب ، كأنه قال : سبِّح ربك مع حمدك لإناء .

(س) ومنه الحديث الآخر « سبحان الله وبحمده » أى وبحمده سبَّحت . وقد تكرر ذكر الباء للفرقة على تقدير عامل محذوف . والله تعالى أعلم .

حرف التاء

﴿ باب التاء مع المعزة ﴾

﴿تد﴾ (س) في حديث علي والعباس رضي الله عنهما « قال لما عمر رضي الله عنه تَيْدَكُمْ ، أى عَلَى رِسَالِكُمْ ، وهو من التؤدة ، كأنه قال الزموا تَوَدَّتْكُمْ . يقال تَيْدَ تَأْدًا ، كأنه أراد أن يقول تَأْدَكُمْ ، فأبدل من المعزة ياء . هكذا ذكره أبو موسى . والذي جاء في الصحيحين أن عمر رضي الله عنه قال : اتَيْدَ أَشَدَّكُمْ بالله ، وهو أثر بالتؤدة : الثاني . يقال اتَّأَدَ في فعله وقوله ، وتَوَادَ إذا تَأَى وتَتَبَّعَ ولم يَجْعَل . واتَّيَدَ في أمرك : أى تَتَبَّعَ . وأصل التاء فيها واوٌ . وقد تكررت في الحديث .

﴿تأر﴾ (أ) فيه « إن رجلا أتاه فَأَتَارَ إليه النظر » أى أَحَدَهُ إليه وحَقَّقَهُ .

﴿تأن﴾ (س [أ]) في حديث الصراط « فيرَ الرَّجُلُ كَشَدَ القُرسِ التَّيْنُ الجُودا » أى السَّكَلُ نشاطًا . يقال أَتَأَنَّتْ الإِثَاءُ إذا تَلَاَتَهُ .

* ومنه حديث علي « أَتَأَنَّى الحِياضُ بِمَوَاتِحِهِ » .

﴿تأم﴾ (س) في حديث عُمر بن أَلفسٍ « مُنَّيْمٌ أَوْ مُنْفَرِدٌ » يقال أَتَأَنَّتْ المرأةُ فهي مُنَّيْمٌ ؛ إذا وَضَعَتْ أَتْنَيْنِ في بَطْنٍ ، فإذا كَانَ فَكَّ طَلْعَتِهَا فهي مِتَّامٌ . والوَلَدَانِ تَوَأَمَانٌ . والمِجْعُ تَوَأَمٌ وتَوَأَمَ . والقُرْدُ : الذى تَدَ وَاحِدًا .

﴿ باب التاء مع الباء ﴾

﴿تبب﴾ * في حديث أبي لب « تَبَّا لَكَ سائرَ اليَوْمِ ألْمَا جَعَمْتَا ؟ » التَّبُّ : المَلَاك . يقال تَبَّ يَنْبُ تَبًّا ، وهو منصوب بفعل مُضَرَّ مَضْرُوكٍ الإِظهار . وقد تكرر ذكره في الحديث .

* وفي حديث العلاء « حتى اسْتَبَّهَ ما حاول في أَعْدَائِكَ » أى اسْتَقَامَ واستمرَّ .

﴿تبت﴾ (س) في حديث دعاء قيام الليل « اللهم اجعل في قلبي نورًا - وذكر سبعمائة في

الناوت ، أراد بالناوت الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرها تشبها بالصندوق الذي يُحْرَز فيه الطاع ، أى أنه مَكُون موضوع في الصندوق .

(تبر) (س [٥]) فيه «الذهب بالذهب تبرها وعينها ، والفضة بالفضة تبرها وعينها» التبر هو الذهب والفضة قيل أن يُضربا دنانير ودرهم ، فإذا ضربا كانا عيناً ، وقد يطلق التبر على غيرهما من اللدينيات كالفضة والحديد والبرص ، وأكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يحمله في الذهب أصلاً وفي غيره قرأنا وبجاء .

* وفي حديث على رضي الله عنه «تبر حنظل ورأى متبر» أى موك . يقال تبره تبراً أى كثره وأهلكه . والتبر : الهلاك . وقد تكررت الحديث .

(تبع) (س) في حديث الزكاة «في كل ثلاثين تبع» التبع والتبيرة أول سنة . وبقرة متبع : مهاب ولها .

(٥) ومنه الحديث «إن قلنا اشترى مقدراً بمائة شاة متبع» أى يتبعها أولادها .
* ومنه حديث المدينة «وكتبت تبعة لطلحة بن عبيد الله» أى خلاصاً . والتبع الذى يتبعك يحق بطلبك به .

(٥س) ومنه حديث الحولة «إذا أتبع أحدكم على تلي فليتبّع» أى إذا أحيل على قادر فليخل . قال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه ألحق بتشديد التاء ، وصوابه بكون التاء بوزن أكرم ، وليس هنا أسماً على الوجوب ، وإنما هو على الرضى والأدب والإباحة .

[٥] وحديث قيس بن مسلم «قال يا رسول الله ما المال الذى ليس فيه تبعة من طالب ولا حبيب ؟ قال : نيم لئال أريون ، والكثير^(١) سيئون» . يُريد بالتبعة ما يتبع لئال من توابى الحقوق . وهو من تبعت الرجل يحق .

(٥) وفي حديث الأشترى «أتبعوا القرآن ولا تبعتمكم» أى اجلوه أمامكم ثم اتلوه ، وأراد : لا تدعوا تلاوته والتسل به فحسبوا قد جعلوه وراءكم . وقيل منه لا يطلبنكم تضيقكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة .

* وفي حديث ابن عباس «بيننا أنا قرآءة في سكتة من سكتك للذبة» إذ سمعت صوتاً من

(١) ق : والمروى : والكثير ، ضم الكاف وتكون التاء التثنية .

خاتني : اتبع يا ابن عيسى ، فالتفت فلما عمر ، قلت أتبعك على أني بن كعب « أي استند قرائتك
من أخذتها ، وأجل على من تبعها منه .

* وفي حديث الدعاء « تابعي وبتنا ويبتنهم على الطيريات » أي اجتلسنا نقيسهم على
ما هم عليه .

(٥) ومنه حديث أبي واقد « تابست الأعمال فلم يجد فيها أبلغ من الزهد » أي عرفناها
وأحسناها . يقال الرئيل إذا أفض الشيء . وأحسه : قد تابع عمله .

(س) وفيه « لا تسبوا نبأ فانه أول من كسا الكعبة » تبسع ملك في الزمان الأول ،
قبل اسمه استبد أبو كرب ، والقبائبة : ملوك اليمن . قيل كان لا يسقى نبأ حتى يملك حضرموت
وسبأ وحمير .

(س) وفيه « أول خير قديم للبيعة - يعني من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - امرأة مسكان
لما تابع من اليمن » التابع ما حاج حتى يفتح المرأة فجها . والتابعة جنية تتبع الرجل نجية .

(تيل) (س) في صيد كعب بن زهير :

* بأنت سداً قلبي السوم متبول *

أي مصلب يتبول ، وهو الذي حل والدأوة . يقال قلب متبول إذا غلب الخب وبهيه .

(٥) وفيه « ذكرو تباله » هو يفتح التاء وتخفيف الباء : يد باليمن سرور ^(٦) .

(تين) فيه « إن الرجل ليتكلم بالكلمة يترن فيها يهوى بها في النار » هو يخلص
الكلام والجذل في الدين . يقال قد ترن يترن تنبيهاً إذا أقر النظر . وهتابة :
الطرفة والافكار .

(٥) ومنه حديث سالم « كنا نول : الحلال التوفي عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال
حتى تبئنتم » أي دفعتم النظر فسلمت غير ذلك .

(٦) في اللؤلؤ : « أمون من تباله على المباح » وكان مبه لثقة ولاء لإمام ، لما أكلها استعمر ما تم يستلها .

* وفي حديث عمر « صلى رجل في ثَبَانٍ وقَيْصٍ » الثَّبَانُ سرابيل صغير يسفر العورة للثقلَة
قط ، ويكثر لَيْبُهُ لِلْمَلَأُونِ ، وأراد به ها هنا السرابيل الصغير .

(س) ومنه حديث عمر « أنه صلى في ثَبَانٍ وقال إني تَمْتُونُ » أي يشتكي مناته .

* وفي حديث عمرو بن معدى كرب « وأشرب التَّبَنَ من اللَّيْنِ » التَّبَنُ - يكسر التاء وسكون
الباء - أعظم الأضلاع يكاد يروى الشرين ، ثم الصَّغْنُ يروى العشرة ، ثم العُسُّ يروى الثلاثة ،
والأربعة ، ثم القَدَحُ يروى الرجلين ، ثم القَصَبُ يروى الرجل .

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « أنه كان يلبس رداءً مَجِينًا لِمُحَمَّدٍ » أي يشبه
لونه لونَ الثَّيْنِ .

﴿ باب التاء مع التاء ﴾

﴿ تفر » * في حديث أبي هريرة « لا بأس بقضاء رمضان تَفَرَى » أي مَتَرَفًا غير
متتابع ، والتاء الأولى مقابلة عن واو ، وهو من التَّوَارَةِ . والقَوَارِ : أن يحرق الشيء بحد الشيء .
يزمان ، ويصرف تَفَرَى ولا يصرف ، فمن لم يصرفه جبل الألف للتأنيث كَتَفَى ، ومن صرفه لم يحلها
التأنيث كَأَلَفَ يَمَرَى .

﴿ باب التاء مع الجيم ﴾

﴿ تجر » * فيه « إن التَّجَارَ يَمْتُونُ يوم القيامة فُجَارًا إلا من اتقى الله وَبَرَّ وصَدَقَ » مسلم
فُجَارًا لما في البيع والشراء من الأيمان الكاذبة والتَّوْبَنِ والتَّدْلِيسِ والزَّيْفِ الذي لا يشاكله أكثرهم ،
ولا يَنْظُرُونَ له ، ولهذا قال في عمله : إلا من اتقى الله وَبَرَّ وصَدَقَ . وقيل أصل التَّاجِرِ حِمْصِ
التَّجَارِ اسمٌ يَحْمِصُوهُ به من بين التَّجَارِ . وجع التاجر تَجَارًا بالضم والتشديد ، وتجار بالكسر
والتخفيف ، وبالضم والتخفيف .

(س) ومنه حديث أبي ذر « كنا يحدث أن التَّاجِرَ فاجر » .

* وفيه « من يتجر على هذا فيملى منه » هكذا روي به بعضهم ؛ وهو يقتصر من التجارة لأنه يشتري بسله الثواب ، ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن المنة لا تدغم في التاء ؛ وإنما يقال فيه بالتجر وقد تقدم ذكره .

﴿ نجف ﴾ فيه « أعد القتر نجفاً » التجفاف ما يجلُّ به القرس من سلاح وآلة تقيه الجراح . وقرس نجف عليه نجفاف . والجمع التجافيف ، والتاء فيه زائدة . وإنما ذكرناه هاهنا حذرا على لفظه .

﴿ نجبه ﴾ في حديث صلاة الطوف « ولاتمة نجباء السوء » أى مقابلهم وجذاهم ، والتاء فيه بدل من ولو وجبه ، أى ما على وجوبهم .

﴿ باب التاء مع الحاء ﴾

﴿ تحت ﴾ فيه « لا تقوم الساعة حتى ينزلك الرسول وتظهر الثعوت » الثعوت : الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يؤمن بهم لحقارتهم . وجعل تحت الذى هو ظرف قبض فوق اسمها فأدخل عليه لام التثنية وجسه . وقيل أراد بظهور الثعوت ظهور الكونز التى تحت الأرض .

* ومنه حديث أبي هريرة - وذكر اشراط الساعة - قال : « وإن منها أن تنزل الثعوت الرسول » أى ينزل الضغلة من الناس أقوياء ، شبه الأشراف بالوصول لارتفاع ما كذبها .

﴿ نجف ﴾ فيه « نجفة العالم المؤمن والنجس » أى أنه يذهب عنه نجفة الصوم وشدة . والنجفة : طرفة الناقة ، وقد فتح الحاء ، والجمع النجف ثم تستعمل في غير الناقة من الألفاظ والنمى^(١) قال الأزهري : أصل نجفة ونجسة ، فأبدلت الواو تاء ، فيكون على هذا من حرف الواو .

* ومنه حديث أبي هريرة في صفة الثور « نجفة الكبير وصنعة الصغير » .

(١) يقال : ما أصبه بى : أى ما أصلاه . (تاج الروى - لى) .

(س) ومنه الحديث « تحفة للؤمن للوت » أى ما يصيب للؤمن فى الدنيا من الآذى وما له عند الله من الخير الذى لا يصل إليه إلا بالوت ، ومنه قول الشاعر :

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ فَأَسْرَفُوا فى اللّوت أُنْفُ قَضِيصَةً لَا تُصَرَفُ
مِنْهَا أَمَانٌ عَذَابُهُ بِقَاتِهِ وَفِرَاقُ كُلِّ مُسَاهِرٍ لَا يُنْصَفُ

ويشبهه الحديث الآخر « اللوت راحة للؤمن » .

(نح) (هـ) فيه « التَّصَيَّاتُ لله » الصَّحِيحَاتُ جَمْعُ نَحِيَّةٍ ، قيل أراد بها السلام ، يقال حَيَاةُ اللهِ : أى سَلَمُ حَلِيكَ . وقيل : النَحِيَّةُ لِلْكَافِرِ . وقيل البقاء . وإِنَّمَا جَمْعُ النَحِيَّةِ لِأَنَّ مَلَكًا مِنَ الْأَرْضِ يُحْيِيهِمْ بِصَحِيحَاتِ مَخْلَقَةٍ ، فيقال لبعضهم أَيْبَتُ الْآلَمِ ، وبعضهم أَنَّهُمْ صَبَاحُ ، وبعضهم أَسْلَمُ كَثِيرًا ، وبعضهم مِنْ أَلْفِ سَةِ ، وقيل لِلْمُسْلِمِينَ قَوْلُوا الصَّحِيحَاتُ لله ، أى الْأَقْطَاعُ الَّتِي تَدُكُّ عَلَى السَّلَامِ وَاللَّحْظُ وَالْبَقَاءُ هِيَ اللهُ تَعَالَى . وَالتَّحِيَّةُ تَقْدَمُ مِنَ الْحَيَاةِ ، وَإِنَّمَا أُذِفَتْ لِاجْتِمَاعِ الْأَشْيَاءِ ، وَالْمَاءُ لَازِمَةٌ لَهَا ، وَالنَّارُ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَاهُنَا حَلَالَ عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهَا .

﴿ باب التاء مع التاء ﴾

(نح) * فى حديث موسى ولتضر عليهما السلام « قَالَ لَوْ شِئْتُ لَتَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا » يقال : تَخَذَ يَتَخَذُ ، بوزن تَمِيعُ يَتَمِيعُ ، مِثْلُ أَخَذَ يَأْخُذُ . وَفَرَّقَ لَتَخَذْتُ وَلَا تَخَذْتُ . وَهُوَ اقْتِصَالٌ مِنْ تَخَذَ فَأَذْمُ إِحْدَى التَّائِيْنِ فى الْأُخْرَى ، وَلَيْسَ مِنْ أَخَذَ فى شَيْءٍ ، فَإِنَّ الْاِقْتِصَالَ مِنْ أَخَذَ اتَّخَذَ ؛ لِأَنَّ فَاخَهَا مَرَّةً وَلِلْمَرَّةِ لَا تَدْخُمُ فى التَّاءِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْاِتِّخَاذُ ، اقْتِصَالُ مَنْ الْأَخْذِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَذْمٌ بِمَدِّ تَلْيِينِ [الْمَرَّةُ ^(١)] وَإِبْدَالُ التَّاءِ ، ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ اقْتِصَالُهُ بَلَقَطَ الْاِقْتِصَالَ تَوْهَمُوا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ فَبَنَوْا مِنْهُ قَبِيلَ يَقُولُ ، فَلَمَّا تَخَذَ يَتَخَذُ ، وَأَهْلُ الرِّيَاءِ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

(نح) [هـ] فيه « مَلْعُونٌ مِنْ غَيْرِ نَجْمِ الْأَرْضِ » أى سَالِمًا وَمُعَدَّوَهَا ، وَاحِدًا هَاتِمًا .

وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة . وقيل هو عام في جميع الأرض . وأراد العالم التي يهتدى بها في الطرق . وقيل هو أن يدخل الرجل في ملك غيره فيقطعها ظفراً . وروى نحووم الأرض؛ يفتح التاء على الإفراد ، وجهه تحم يضم التاء والماء .

﴿ باب التاء مع الراء ﴾

﴿ ترب ﴾ (س) فيه « اخُوا في وجوه للدّاحين القرب » قيل أراد به الرد والغنيبة ، كما يقال الطالب للردود والغائب : لم يحصل في كفه غير القرب ، وقرب منه قوله صلى الله عليه وسلم « والماهر الخبير » . وقيل أراد به القرب خاصة ، واستعمله القناد على ظنهم ، وذلك أنه كان حشد عثمان قبل رجل يفتي عليه ، وجعل القناد يفتي في وجه القرب ، فقال له عثمان : ما فعل ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اخُوا في وجوه للدّاحين القرب » وأراد بالدّاحين الذين انجذبوا مذبح الفس ملذة وجلوها صيامة يبتأ يكون به اللدوح ، فأما من مدح على القتل الحسن والأمر بالمعروف . ترغيباً في أمته وتحريراً لفس على الاقتداء به في أشباهه فليس بمدح ، وإن كان قد صار مادساً بما تكلم به من جهل القول .

* ومنه الحديث الآخر « إذا جاء من يطلب تمن الكلب فاملاً كفه تراباً » يجوز حذفه على الوجهين .

(أ) وفيه « عليك يدات الذين تربت يدك » ترب الرجل ، إذا اقتصر ، أى لم يقم بالقرب . وأترب إذا استيق ، وهذه الكلمة جارية على آنية العرب لا يريدون بها الدعاء على الخائب ولا وقوع الأمر به ، كما يقولون قاتله الله . وقيل معناه قد درك . وقيل أراد به اللتل ليرى للأشور بذلك الجذ وأن ابن خالقه قد أساء . وقال بعضهم هو دُعاه على الحقيقة ، فإنه قد قال لائنة رضى الله عنها : تربت يمينك ؛ لأنه رأى الحاجة خيرا لها ، والأوّل الوجه ، ويضد قوله :

(أ) في حديث نزينة « أنتم صباحا تربت يدك » فإني هذا دُعاه له وترغيب في استعماله ما خدمت الوصية به ، ألا تراه قال أنهم صباحا ، ثم عقبه بتربت يدك . وكثيراً ما ترد العرب

ألفاظ ظاهرها القم ، وإنما يريدون بها الدح كقولهم : لا أب لك ولا أم لك ، وموت الله ^(١) ، ولا أرض لك ونحو ذلك .

(س) ومنه حديث أنس « لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبباً ولا فحاشاً ، كان يقول لأحدنا عند الحاجة : تَرَبَّ حَيْثُ » قيل أراد به دُعاه له بكثرة الشجود .

(س) فأما قوله لبعض أصحابه « تَرَبَّ نَحْوُكَ » فَعَبَّلَ الرَّجُلُ شَيْئاً ، فإنه محمول على ظاهره .

* وفي حديث فاطمة بنت قيس « وأما مطوية فرجل تَرَبَّ لا ماله » أى فقير .

(س) وفي حديث علي « لن وليتُ نبي أُمِّيَّةَ لأَخْصَنَهُمْ قَضَى الْقَضَابِ التَّرَابِ الْوِزْمَةَ » التَّرَابِ جمع تَرَبٍّ تخفيف تَرَبٍّ ، يريد العموم التي قُفِّرَتْ بِقُطُوبِهَا فِي التَّرَابِ ، وَالْوِزْمَةُ لِلتَّقْلُصِ الْأَوْدَامِ ، وَهِيَ الشُّيُورُ الَّتِي يَنْشُدُ بِهَا عَرَى هَلْوَ . قَالَ الْأَصْمَدِيُّ : سَأَلَنِي شُعْبَةُ ^(٢) عَنْ هَذَا الْحَرْفِ ، قَالَتْ : لَيْسَ هُوَ هَكَذَا ، إِنَّمَا هُوَ قَضَى الْقَضَابِ الْوِزْمَةَ الْوِزْمَةُ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ فِي التَّرَابِ ، وَقِيلَ الْكَرُوشُ كُلُّهَا نَسِيَ تَرَبَّهَا ؛ لِأَنَّهَا يَحْمَلُ فِيهَا التَّرَابَ مِنَ الْوِزْمَةِ الَّتِي أَتَخَلَّ بِهَا ، وَالْكَرُوشُ وَزْمَةٌ لِأَنَّهَا نَجْمَةٌ وَيُقَالُ نَجْمُهَا الْوِزْمُ . وَمَعْنَى الْجَدِيثِ : لَنْ وَلِيْتُهُمْ لِأَطْلَعْتُهُمْ مِنَ الْقَدَسِ ، وَلَأُطِيبَتُهُمْ بَدَاحَتِهِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْقَضَابِ التَّيْسَ ، وَالتَّرَابِ أَصْلَ ذُرَاعِ الشَّاةِ ، وَالتَّيْسُ إِذَا أَخَذَ الشَّاةَ قَبِضَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ ثُمَّ قَضَاهَا .

(هـ) وفيه « خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ الْبَيْتِ » بِمَنْى الْأَرْضِ . وَالتُّرْبُ وَالتَّرَابُ وَالتُّرْبَةُ وَاحِدٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يُقَالُونَ التُّرْبَةُ عَلَى التَّأْنِيثِ .

* وفيه « أَتَرَبُّوا لِلْكَسَابِ فَإِنَّهُ أَنْجَحَ الْحَاجَةَ » بِشَالِ أَتَرَبُّوا الشَّيْءُ إِذَا جَلَّتْ عَلَيْهِ التَّرَابُ .

(١) أَنَسُ الْمَرْيُ :

هَوَتْ أَنَّهُ مَا يَسْتُ الصَّبْحُ غَادِيًا وَمَاذَا يُوْدَى الْعَمَلُ حَيْثُ يُوْبُ
قال : « نَظَّاهُ أَمْلَكَاهُ . وَبَلَّغَتْهُ دَرَهُ . وَمَاذَا لَقِيَ أَرَادَهُ الشَّامِرُ قَوْلُهُ :
رَبِّىَ اللَّهُ فِى عَيْنِي بِبَيْتَةٍ بِالْقَدَى وَفِى الْتُرْبِ مِنْ أَيْلِيَا بِالْقَوَادِحِ
أَرَادَ : دَرَهُ ، مَا أَحْسَنَ عَيْنِيَا . وَأَرَادَ بِالْتُرْبِ مِنْ أَيْلِيَا : سَادَتْ أَمَلُ عَيْنِيَا .
(٢) الْقِى فِى الْوَحْشَانِ : مَا كَثُرَتْ شَجَرَتُهُ . . . قَالَ :

* وفي ذكر «التَّريبة» وهي أعلى صدر الإنسان تحت الذَّقْن ، وجسمها التَّرائب .

(س) وفي حديث عائشة رضی الله عنها «كُنَّا بِبُرْجَانٍ» هو موضع كثير المياه ، بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ .

* وفي حديث عمر رضي الله عنه ذكر «تُرْبَة» ، وهو بضم التاء وضع الرأ : وأد قُرب مكة على يمين منها .

{ توث } * في حديث الدعاء « وإليك مآبى ولك نَوَاقِى » التَّراث : ما يَخْلُقُه الرجل لورثته ، والهاء فيه بدل من الواو ، وذكرناه هنا حلا على ظاهر لفظه .

{ تريج } (أ) فيه « نهى عن لئس القسي للترج » هو للصبيغ بالحرة صَبَا مُشْبِماً .

{ تريج } (أ) في حديث هرقل « إنه قال لَتَرْجَانَه » التَّرجمان بالضم والفتح : هو الذى يُترجم الكلام ، أى يَنْقُلُه من لغة إلى لغة أخرى . والجمع التَّراجِم - والهاء والنون زائدتان . وقد تكرر في الحديث .

{ ترح } (س) فيه « ما بين غَرْخَة إلا وَبَيْعَهَا تَرْخَة » التَّرخ ضد التَّرخ ، وهو الهلاك والاضطاع أيضاً . والتَّرخة للرة الواحدة .

{ ترد } (أ) في حديث ابن زَيْل « رُبَّعةٌ من الرجال تَارَةٌ » التَّارُ : المُتَلَقِّ البسطن . تَوَارَتْ تَوَارَةً .

(أ) وفي حديث ابن مسعود « أنه أتى يَسْكُرُونَ قَال تَرْمِزُوهُ وَمَزْمُوهُ » أى سَرَّ كُوه لِيُسْتَفْسَكَه هل يُؤسَد منه ربح الخمر أم لا . وفي رواية تَلْتَلُوهُ ، ومعنى الكلُّ التَّصْبِرُكُ .

{ ترمز } (أ) في حديث مجاهد « لا تقوم الساعة حتى يَكْفُرَ الثَّرَايز » هُوَ بالضم والكسر : مَوْت النَّبَاة . وأصله من تَرَمَزَ الشيء إِذَا يَبِس .

(س) ومنه حديث الأنصارى القى كان يَسْتَقِي للعبود « كل دَلُو يَتَرَّةٌ وَلَشَتَرَطُ أَنْ لَا يَأْخُذَ ثَمَرُهُ تَلَرَّةً » أى حَفَّةٌ يَابسة . وكلُّ قُوَّةٍ مُلَبِّ يَابِس تَلَرَّةٌ . ومضى لليت تَلَرَزاً لَيْتَه .

﴿ ترص ﴾ (س) فيه « لَوَزَنَ رَجُلًا لَوَزَنَ وَخَوْفَهُ بِيَمِينِ تَرِيسٍ مَا زَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ » التَّرِيسُ - بِالضادِ اللَّهجة - لُحْصَتُ الْقَوْمِ . يَقَالُ أَتَرِيسَ مِيزَانَكَ فَإِنَّهُ شَائِلٌ . وَأَتَرِيسَتِ الشَّيْءَ وَتَرِيسَتُهُ أَيْ أَحْكَمَتْهُ ، فَهُوَ مُتَرِيسٌ وَتَرِيسٌ .

﴿ ترع ﴾ (س) فيه « إِنْ يَتَرَعَى عَلَى تَرْعَةٍ مِنْ تَرْعِ الْجَنَةِ » التَّرْعَةُ فِي الْأَمَلِ : الرِّوْضَةُ عَلَى السَّكَنِ الْمَرْتَمِعِ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَطْلَعِ فَهِيَ رَوْضَةٌ . قَالَ التَّيْبِيُّ : مِنْهُ أَنْ الصَّلَاةَ وَالذِّكْرَ فِي هَذَا لِلْوَضْعِ يُؤَدِّيَانِ إِلَى الْجَنَةِ ، فَكَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْهَا . وَكَذَا قَوْلُهُ :

* فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ « ارْتَمَوْا فِي رِيَاضِ الْجَنَةِ » أَيْ مَجَالِسِ الذِّكْرِ .

* وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَةِ فَلْيَقْرَأْ آلَ تَمِّمَ » وَهَذَا لِلْمَنَى مِنَ الْأَسْعَادَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرٌ ، كَقَوْلِهِ « عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي تَخَارُفِ الْجَنَةِ » وَ « الْجَنَةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السَّيْفِ » وَ « تَحْتَ أَقْدَامِ الْأَهْمَاءِ » أَيْ إِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ تَوْضِي إِلَى الْجَنَةِ . وَقِيلَ التَّرْعَةُ الدَّرَجَةُ . وَقِيلَ الْبَابُ . وَفِي رِوَايَةٍ عَلَى تَرْعَةٍ مِنْ تَرْعِ الْحَوْضِ . وَهُوَ مُنْفَتِحٌ لِلَّاهِ إِلَيْهِ ، وَأَتَرَعْتُ الْحَوْضَ إِذَا مَلَأْتُهُ .

(س) وَحَدِيثُ ابْنِ الْمُنْتَنِقِ « فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَرَعْتُهُ » التَّرْعُ : الْإِسْرَاعُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ مَا أَسْرَعَ إِلَيَّ فِي النَّهْيِ . وَقِيلَ تَرَعَهُ عَنْ وَجْهِهِ : نَفَاهُ وَمَصْرَفَهُ .

﴿ ترف ﴾ * فيه « أَوْدَعَ الْقُرَآنُ مُحَمَّدًا مِنْ خَلِيفَةٍ يُشْتَفَخُ بِخَرِيفٍ مُتَرَفٍ » التَّرَفُ : الْمُتَقَرُّعُ لِلْقَوَاعِدِ فِي مَلَاذِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَّ بِهِ مِنْ جَبَّارٍ مُتَرَفٍ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ترق ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الطَّوَلُوجِ « يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاتِيهِمُ » التَّرَاتِي : جَمْعُ تَرَفُوفَةٍ ، وَهِيَ التَّعَظُّمُ الَّذِي بَيْنَ قُصَّةِ النَّحْرِ وَالسَّاقِ . وَهِيَ تَرَفُوفَتَانِ مِنَ الْجَائِئِينَ . وَوَزَنُهَا قَعْلُوهُ بِالْفَتْحِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ قِرَاءَتَهُمْ لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ وَلَا يَقْبَلُهَا ، فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَتَجَاوَزُوا حُدُودَهُمْ . وَقِيلَ لِلْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَسْتَلُونَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُتَابِعُونَ عَلَى قِرَاءَتِهِ ، فَلَا يَحْصِلُ لَهُمْ خَيْرُ الْقِرَاءَةِ .

* وفي « أن في تجزئة العالية تركبها » الترياق : ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعالجين ، وهو مررب . ويقال بالهال أيضا .

(س) ومنه حديث ابن عمر « ما أبلى ما أتيتُ ابنَ شربطَ تركبها » إنما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي والحمر وهي حرام نجسة والترياق : أنواع ، فلما لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به . وقيل الحديث مطلق ، فالأولى اجتنابه كله .

(هـ) في حديث الخليل عليه السلام « إنه جاء إلى مكة يطالع تركته » التركة - بكون الرء - في الأصل بيض النعام ، وجمعها ترك ، يريد به ولده إسماعيل وأمه هاجر لما تركها بمكة . قيل ولوروى بكسر الرء لكان وجها ، من التركة وهو الشيء المترك . ويقال لبيض النعام أيضا تركبة ، وجمعها تراك .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « وأنت تركبة الإسلام وبقية الناس » .

(هـ) وحديث الحسن « إن لله تعالى تراك في خلقه » أراد أمورا أجادها الله تعالى في العباد من الأمل والافتة حتى يفسطوا بها إلى الدنيا . ويقال للروضة بفتحها الناس فلا يزعونها : تركبة .

(س) وفي « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر » قيل هو لمن تركها جاحدا . وقيل أراد العاقبين ؛ لأنهم يسلون رياء ولا سئل عليهم حينئذ ، ولو تركوها في الظاهر كفروا . وقيل أراد بالترك تركها مع الإقرار بوجوبها ، أو حتى يخرج وقتها ، وذلك ذهب أحمد بن حنبل إلى أنه يكفر بذلك خلا الحديث على ظاهره . وقال الشافعي : يُقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين .

(رمد) * فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لحصين بن نصبة الأسد كتابا أن له ترمذ وكثيفة » هو بفتح التاء وضم الليم موضع في ديار بني أسد ، وبضمهم يقوله : ترمدا بفتح التاء للثقة . والليم ومند هال للهبة ألف ، فأما ترمذ بكسر التاء والليم فالبلد المعروف بخراسان .

﴿ تَرَه ﴾ فيه ذكر « الترهات » ، وهي كناية عن الأبله ، ولعلها ترهته بنم التاء ، فصح
الراء للمشدة ، وهي في الأصل الطريق الصغار المنتهية عن الطريق الأعظم .

« وفيه » من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه تره « التره : القس . وقيل للتره .
والقاء فيه عرس من الراو المحذوفة ، مثل وعده عده . ويجوز قسها ونسبها على اسم كل ونسبها .
وذكرناه ههنا حلا على ظاهره .

﴿ ترا ﴾ (س) في حديث أم حليمة « كنا لأمّ الكدرة والعشرة والبرية شيئا » الترية
بالتشديد : مآثره للراء بعد الحيز والاعتقال منه من كذرة أو صفة . وقيل هي اليلض الذي تراه
حد الطير . وقيل هي الطريقة التي تصرف بها المرأة حيضها من طهرها . والتاء فيها زائدة ؛ لأنه من
الرؤية والأصل فيها المز ، ولكنهم تركوه وشدّدوا الياء فصارت اللفظة كألفا قيسية ، وبضمهم يندد
الراء والياء . وسنرى الحديث أن الحائض إذا طهرت واغتسلت ثم عادت رأت صفة أو كذرة لم تعد
بها ولم يؤثر في طهرها .

﴿ باب التاء مع السين ﴾

﴿ تسخن ﴾ (هـ) فيه « أمرهم أن يمسحوا على التسخين » هي الغلاف ، ولّا واحد لها من
قنطها . وقيل واحدها تسخن وتسخين ، والتاء فيها زائدة . وذكرناها ههنا حلا على ظاهر
قنطها . قال جزة الأصماني : أما التسخين فتسريب تسكن ، وهو اسم غلاء من أغطية الرأس كان الغلاء
والقواينة يأخذونه على رؤوسهم خامة . وجاء في الحديث ذكر البائم والتسخين ، قتال من تامل
تسميه : هو الخلف ، حيث لم يعرف فارسية .

﴿ تسع ﴾ (هـ) فيه « لن يثبت إلى قائل لأصومن تسووا » هو اليوم التاسع من المحرم ،
وإنما قال ذلك كراهة لمؤامعة اليهود ، فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر ، فأراد أن يخالفهم
ويصوم التاسع . قال الأزهري : أراد يتسوعاء عاشوراء ؛ كأنه تأول فيه عشر ورز الإيل ، تقول العرب :
وردت الإيل عشرا إذا وردت اليوم التاسع . وظاهر الحديث يدل على خلافه ؛ لأنه قد كان يصوم

عاشوراء وهو اليوم العاشر . ثم قال : « لئن بقيت إلى قابل لأصومن تسوعاء » فكيف يبدؤ بصوم يوم قد كان يصومه !

﴿ باب التاء مع المين ﴾

﴿ نتمتع ﴾ (س) فيه « حتى يأخذ الضيف حقه غير مُتَمَتِّع » بفتح التاء ، أى من غير أن يصيبه أذى يُثَقِّلَهُ وَيُزْجِجُهُ . يقال تَمَتَّعْتُ فَتَمَتَّعَ . و « غير » منصوب لأنه حال للضيف .

* ومنه الحديث الآخر « الذى يقرأ القرآن وَيَتَمَتَّعُ فِيهِ » أى يَرُدُّدُ فى قراءته وَيَتَبَدَّلُ فِيهَا لِسَانُهُ .

﴿ تمر ﴾ . * فيه « من تَمَرَّ من الليل » أى حَبَّ من نومه واستَيْقَظَ . والتاء زائدة وليس بابه .

* وفى حديث طهفة « ما ملأنا البحرُ وقامَ نِكْرُ » تعار بكسر التاء : جَبَلٌ معروف ، ويُقْرَفُ ولا يُضْرَفُ .

﴿ تيس ﴾ (أ) فى حديث الإفك « تَيْسٌ مِسْلَحٌ » يقال تَيْسٌ يَتَيْسُ ، إِذَا عَرَّ وَانْكَبَّ لِرُجْبِهِ ، وقد تَشَحَّجَ^(١) المين ، وهو دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْمَلَاكِ .

(أ) ومنه الحديث « تَيْسٌ جِدُّ الدَّيَّارِ وَجِدُّ الدَّزِمِ » وقد تكرَّر فى الحديث .

﴿ تمهن ﴾ (س) فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَمَهَّنُ » وهو قَاتِلُ لُتْنِيَا . قال أبو موسى : هو بضم التاء والمين وتشديد الماء مؤنَّصٌ فَيَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالدَّبِيقَةِ . ومنهم من يكسر التاء . وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون المين .

﴿ تمض ﴾ * فيه « وأهْلَتْ لَنَا تَرَمَطًا مِنَ التَّمَضُّوسِ » هو يَجْتَحِ التَّاء : تَنْزِ أَسْوَدُ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ، وَمُعْذِرُهُ هَجَرٌ . والتاء فيه زائدة . وليس بابه .

(١) فى الروى : وقال القراء : تَمَتَّعَ - بفتح التاء - إِذَا خَلَبَتْ ، إِذَا صَرَتْ إِلَى فُلٍ قَلَّتْ : تَمَسَّ ، بِكسر المين .

* ومنه حديث وفد عبد القيس « أُنشِئُوا هذا التَّمْضُوضَ » .

* وحديث عبد الملك بن عمرو رضى الله عنه « وَاللَّهِ لَتَمْضُوضُ كَأَنَّ أَخْفَافَ الرِّبَاعِ أَلْيَبُ مِنْ هَذَا » .

﴿ باب التاء مع التين ﴾

﴿ تَبْ ﴾ (٥) في حديث الزمري « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ شَهَادَةَ ذِي تَبَّةٍ » هو القاسد في دينه وعمله وسوء أفعاله . يقال تَبَّ يَتَبَّبُ تَبًّا إِذَا مَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا . قال الزمخشري : وَيُرْوَى تَبَّةٌ مُشْدَدًا ، وَلَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَبَّةً مِنْ تَبَّ ، مُبَايَنَةً فِي غَبِّ الشَّيْءِ إِذَا قَسَدَ ، أَوْ مِنْ غَبَّ الْقَدْبُ الْقَسَمُ إِذَا حَلَّ فِيهَا .

﴿ تَرَّ ﴾ * في حديث عمر رضى الله عنه « فَلَا يُبَاعِ هُوَ وَلَا الْبَدَى بِأَيِّ تَرَّةٍ أَنْ يُقْتَلَ » أَيْ خَوْفُ أَنْ يُقْتَلَ ، وَسَبَبُهُ مِيتَانِ فِي حَرْفِ التَّيْنِ ، لِأَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ .

﴿ باب التاء مع الفاء ﴾

﴿ فَتْ ﴾ (٥) في حديث الحج ذكر « الْفَيْتُ » وهو ما يفعله للحرم بالحج إِذَا حَلَّ ، كَقَمْعِ الشَّارِبِ وَالْأَطْفَالِ ، وَتَبَّ الْإِيطِ ، وَحَلَّى الْعَاةِ . وَيُقَالُ هُوَ إِذْ هَلَبَ الشَّمْتُ وَالْدَرْنُ وَالْوَسَخُ مُطْلَقًا . وَالرَّجُلُ تَيْتٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « فَتَقَّتْ لَهَا مَكَاءُ » أَيْ لَطَمَتْهُ ، وَهُوَ مَا تُخَوِّذُ مِنْهُ .

﴿ تَلْ ﴾ * في حديث الحج « قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ الْحَاجُّ ؟ قَالَ : الشَّيْءُ التَّلُّ » التَّلُّ : التَّلُّ الْبَدَى . قَدْ تَرَكَ اسْتِمَالَ الطَّيِّبِ . مِنَ التَّلُّ وَهُوَ الرِّيحُ الْكَرْبِيَّةُ .

(٥) ومنه الحديث « وَلْيَتَخَرَّجِينَ إِذَا خَرَجْنَ تَيْلَاتٍ » أَيْ تَلَوَاتٍ لَطِيبَاتٍ . يُقَالُ رَجُلٌ تَلٌّ وَامْرَأَةٌ تَلَّةٌ وَيُقَالُ .

(٥) ومنه حديث علي رضى الله عنه « قُمْ عَنْ الشَّمْسِ فَلَهَا تَخَلُّ الرِّيحِ » .

* وفي « فضّل فيه » الصلّ : فَنَحَّ مَهْ أَذْنِي بَرَأَقِي ، وهو أكثر من النَّفَث . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

(٢٥) * في الحديث « قيل يا رسول الله وما الرّزويضة ؟ » قال : الرّجل اللّكّانه يتعلّق في أمر العامّة ، التّافّه ، التّليّس الخفيّر .

(٢٦) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه يصف القرآن « لا يَنْفُثُ ، ولا يَنْشَأُ ، هو من الشّئء التّافّه الخفيّر . يقال تَفّه يَفْههُ فهو تافّه .

* ومنه الحديث « كانت اليدُ لا تُطْمَعُ في الشّئء التّافّه » وقد تكرّر في الحديث .

(٢٧) (س) فيه « دخل عمر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم دخل أبو بكر على خَبة ذلك ، أي على أثره ، وفيه لغة أخرى على تَفْهَةٍ ذلك ، بتقديم الياء على التاء ، وقد تُشَدُّ . والهاء فيه زائدة على أنها تَفْهِيَةٌ . وقال العُشَيْرِي : لو كانت تَفْهَةٌ لكانت على وزن تَهْفِيَةٍ ، فهي إنّما لولا القلبُ تَفْهِيَةٌ ، لأجل الإحلال ولا ملامهة .

(باب التّاء مع التّلف)

(٢٨) (س) في حديث عطاء ، وذكر الحبيب التي تجب فيها الصدقة ، وعدّ فيها « التّفدة » ، هي بكسر التّاء : الكزبرة . وقيل الكروية . وقد تفتح التّاء وتكسر التّاف . وقال ابن دريد : هي التّفردة ، وأهل اليمن يُسمّون الأيزار : التّفردة .

(٢٩) * في حديث الزبير رضي الله عنه وغزوة حنين « وَوَقَّفَ حَتَّى اتَّعَفَ النَّاسُ كَلِمَهُ » اتَّعَفَ مطاوع وقف ، تقول وَقَفْتُهُ فَاتَّعَفَ ، مثل وَدَعْتُهُ فَاتَّعَدَ ، والأصل فيه اتَّعَفَ فَلَبِثَ الرَّوْا بِاءً لكونها وكسر ما قبلها ، ثم قلبت الياء تاءً وأُدْعِمَتْ في تاء الانقِصَال . وليس هذا بابها .

(٣٠) (س) فيه « كنا إذا حمر البأس اتّعتبنا برسول الله صلى الله عليه وسلم » أي جللناه قدّامنا ولمسّنا بيدِهِ وقبضنا خُفَّهُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « إنّما الإمام جِنَّةٌ يَتَّقَى بِهِ وَهَاتِلٌ مِنْ وَرَائِهِ » أي أنه يذفَعُ بِهِ الدُّوَّ وَيَتَّقَى عَوْنَهُ . والتّاء فيها مُبَدَلَةٌ مِنَ الرَّوْا : لأن أصلها من الرّواية ، وتُدْرِكُهَا إِذَا تَقَى ، فَلَبِثَ

وأدغمت ، فلما كثر استعماله توهّموا أن التاء من غس الحرف قالوا اتقى يتقى ، فصح التاء فيها ، وربما قالوا اتقى يتقى ، مثل رعى يرمى .

* ومنه الحديث « قلت وهل لليف من حقبة ؟ قال نعم ، حقبة على أقداء ، وحقبة على دخن » الحقبة والتقاء بمعنى ، يريد أنهم يقولون بعضهم بضاً ويظهرون الصلح والاتفاق ، وبإمتنهم بخلاف ذلك .

﴿ باب التاء مع الكاف ﴾

﴿ تكأ ﴾ (س) فيه « لا آكل مُتَكَيًّا » للتكى في العربية كل من استوى قاعدًا على وطء مُتَكِنًا ، والعامية لا تعرف للتكى إلا من مال في قعوده معتدًا على أحد شِقَيْهِ ، والتاء فيه بدل من الواو ، وأصله من التكاء وهو ما يشتد به الكيس وغيره ، كأنه أوكأ مُتَعَدِّدَةً وشدها بالقسود على الحِطَاءِ التي تحته . ومنه الحديث : إني إذا أكلت لم أقعد مُتَكِنًا فل من يريد الاستكثار منه ، ونسكن آكل بُعْثَةً ، فيكون قعودى له مُتَوَفِّرًا . ومن حل الاتكاء على الليل إلى أحد الشقين تأوله على مذهب الطب ، فإنه لا يتعذر في مجارى الطعام سهلاً ، ولا يسيئه هيناً ، وربما تأذى به .

(س) ومنه الحديث الآخر « هذا الأبيض للتكى للرفيق » يريد الجالس المتكى في جلوسه .

(س) ومنه الحديث « التكاء من التئمة » التكاء - بوزن التئمة - ما يتكأ عليه . ورجل تكاء كثير الاتكاء . والتاء بدل من الواو ، وبإبها حرف الواو .

﴿ باب التاء مع اللام ﴾

﴿ تلب ﴾ (س) فيه « فأخذت بتلبيه وسررت » يقال لبى وأخذ بتلبيه وتلاويه إذا جعلت نياحه عند صدره ونجزه ثم جرت به . وكذلك إذا جعلت في عنقه حبلاً أو ثوباً ثم أمسكته به . وللتلب : موضع القلادة . واللبة : موضع الدرع ، والتاء في التلب زائدة وليس باب .

(تلل) * في حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه « أَنِّي يَشَارِبُ قَالِ تَلْتَلُوهُ » هُوَ أَنْ يُجْرِكَ وَيُسْتَنَكَّ لِيُظْلَمَ هَلْ شَرِبَ أَمْ لَا . وَهُوَ فِي الْأَمَلِ السَّوْقُ بَشْف .

(تلد) [٥] في حديث ابن مسعود « أَلْ حَمَّ مِنْ تِلَادِي » أَيْ مِنْ أَوَّلِ مَا أَخَذْتُهُ وَمَلَأْتُهُ بِحَمِّهِ . وَالتَّالِدُ : اللَّالِ الْقَدِيمُ الَّذِي وَلَدَ عَنْكَ ، وَهُوَ خَيْضُ الْمَارْفِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعِيسَى « فَمَنْ لَمْ تَلِدْ بِاللَّيَّةِ » بِمَنْيِ الْخِلَافَةِ . وَالْبَالِدُ إِبْتِغَاءُ لِقَاءِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا أَتَتْ عَنْ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ تِلَادًا مِنْ تِلَادَاهَا » قَالَهُ مَاتَ فِي مَنَافِهِ . وَفِي نَسْخَةِ تِلَادًا مِنْ أَنْتَلَدِهِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ « أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطَ أَنَّهَا مُوَلَّدَةٌ فَوَجَدَهَا تَلِيدَةً فَرَدَّهَا » قَالَ الْقَتِيبِيُّ : التَّلِيدَةُ الَّتِي وَلَدَتْ يِلَادَ السَّجْمِ وَحُمِلَتْ قَشَاتٌ يِلَادَ الْعَرَبِ ، وَالْمُوَلَّدَةُ الَّتِي وَلَدَتْ يِلَادَ الْإِسْلَامِ . وَالسَّجْمُ فِيهِ إِنْ كَانَتْ هُنَا الْإِخْلَافُ يُؤْثِرُ فِي الْفَرَضِ أَوْفَى الْقِيَمَةِ وَجِبَ لَهُ الرِّدَّةُ وَإِلَّا فَلَا .

(تلج) * فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التَّلَاجِ » التَّلَاجُ : مَسَائِلُ اللَّاهِ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ ، وَاحِدُهَا تَلْجَةٌ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ يَقَعُ عَلَى مَا اعْتَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَشْرَفَ مِنْهَا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَيَجِيءُ مَطَرٌ لَا يُجْتَمِعُ مِنْهُ ذَنْبُ تَلْجَةٍ » يَرِيدُ كَثْرَتَهُ وَأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَوْضِعٌ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لِيَقْضِيَ بِهِمُ الزُّمُونُ حَتَّى لَا يَمْتَمُوا ذَنْبَ تَلْجَةٍ » .

[٥] وَفِي حَدِيثِ الْحَبَّاجِ فِي حَقِّهِ الْبَطَرِ « وَأَذْهَبَتْ التَّلَاجِ » أَيْ جَسَدَتْهَا ذَهَابًا تَزَلُّقٍ فِيهَا الْأُرْبُلُ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَدْ أَنْتَلَمُوا أَغْطَاهُمْ إِلَى أَنْزِلٍ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ فَوَقَّصُوا دَوْنَهُ » أَيْ رَفَعُواهَا .

(تلب) * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ ^(١) أَنَّ تِلْمَاكَةَ عِمْرَاسَةَ ، أَعْلَفِيٌّ وَأَمْرَسُ » التِّلْمَاكَةُ وَالتِّلْمَاكَةُ بِتَشْدِيدِ الِئِنْ ، وَالتِّلْمِيَّةُ : الْكَثِيرُ الْقَلْبِ وَالزَّحِّ . وَالتَّلَادُ زَائِدَةٌ .

(١) بِمَنْ مَرُّو بْنِ الْعِيسَى .

(س) ومنه الحديث الآخر « كان على رضى الله عنه تلمابة ، فلذا فزع فزع إلى ضريس حديد » .

(ث) « في حديث أبي موسى وذكر القاتمة « قَطَطَ يَتَطَّعُ » هذا مردود إلى قوله في الحديث « فَإِذَا قَرَأَ غَيْرَ التَّضُؤِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ قُولُوا آمِينَ يُجِبْكُمْ اللَّهُ » يريد أن آمين يُسْتَجَلَبُ بِهَا الدُّعَاءُ الَّتِي تَضُمَّتْهُ السُّورَةُ أَوِ الْآيَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَكَلِمَةُ الدَّعْوَةِ مُضَمَّنَةٌ بِكَلِمَةِ الْكَلِمَةِ ، أَوْ مُعَقَّةٌ بِهَا . وقيل : معناه أن يكون السلام معطوفاً على ما يليه من الكلام وهو قوله : وَإِذَا كَبَّرَ وَرَكِعَ فَكَبَرُوا وَارْكَعُوا ، يريد أن صلاتكم مُتَمَلِّقَةٌ بِصَلَاةِ إِبْرَاهِيمَ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا بِهِ ، فَكَلِمَةُ إِنَّمَا تَصِحُّ وَتَثْبُتُ بِكَلِمَةٍ وَكَذَلِكَ بَاقِي الْحَدِيثِ .

(ج) « تَلَّ » (أ) فِيهِ « أُنْثِيَتْ بِمَنَافِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَنُفِثَتْ فِي يَدِي » أَيْ أُنْثِيَتْ : قِيلَ الصَّبُّ ، فَاسْتَمَارَ لِلْإِنْفَادِ . يَقَالُ تَلَّ يَتَلَّى إِذَا سَبَّ ، وَتَلَّ يَتَلَّى إِذَا سَطَّ . وَارَادَ مَا ضَمَّهُ اللَّهُ تَعَالَى لِحَقِّهِ بِدَوْنِهِ مِنَ خَزَائِنِ مَلُوكِ الْأَرْضِ .

* ومنه الحديث الآخر « أَهْ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَمَنْ يَسَارِهِ الشَّامِيُّ ، قَالَ : أَتَأْخُذُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ لَا أُؤْتِرُ بِشَيْءٍ مِنْكَ أَحَدًا ، فَتَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ » أَيْ أَتَقْدَرُ .

(د) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْوَدَّاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَتَرَكَوكَ لَتَتَّكَّعَ » أَيْ لِمَصْرَعِكَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَتَلَّكَ الْغَائِبِينَ » أَيْ مَرَعَهُ وَأَتَقَدَّ .

[هـ] وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « جَاءَ بِأَقْلَامٍ كُتِبَ عَلَيْهَا » أَيْ اُخْتُبَتْهَا وَأُيُورَ .

(و) « تَلَّ » (أ) فِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ « فَيَقَالُ لَهُ لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ » هَكَذَا يَرْوِيهِ الْحَافِثُونَ . وَالصَّوَابُ « وَلَا أَتَلَيْتَ » وَقَدْ تَهَدَّمَتْ فِي حَرْفِ الْمَعْرَةِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا قَرَأْتَ : أَيْ لَا تَكُونَتْهُ بِقَبُولِهِ الْوَأَوِيَاءَ لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامُ مَعَ دَرَيْتَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُرْوَى أَنْتَلَيْتَ ، يَذْعُرُ عَلَيْهِ أَنْ لَا تُتَلَّى إِلَيْهِ : أَيْ لَا يَكُونُ لَهَا أَوْلَادٌ تَتَلَّوْهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ « مَا أَصْبَحْتَ أَتْلِيهَا وَلَا أَتَقْدَرُ عَلَيْهَا » يَقَالُ أَتْلَيْتَ حَقِّي

عسده : اى اجبت منه بنية ، وانليتته : احلته . وتليت له تلية من حقه وتلاوة : اى
قويت له بنية .

(تالان) * فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « وسأله رجل عن عثمان وفكره يوم أُحُدٍ ،
وغيبته يوم بدر ، وبينما الرضوان ، فذكر عُمره ، ثم قال : اذهب بهذا تالان ملك » يريد الآن ،
وهى لغة مروفة ؛ يزيدون التاء فى الآن ويحذفون المعزة الأولى ، وكذلك يزيدونها على حين فيقولون :
تالان وتحين . قال أبو جيزة :

الطالقون تحين ماين حليف والطريقون زمان ماين مظهر
وقال الآخر (١) :

* وسيلينا كما زهت تالانا *

وموضع هذه الكلمة حرف المعزة .

﴿ باب التاء مع الميم ﴾

(نمر) . (س) فى حديث سعد « أسد فى تكويرة » التامورة ملها : حرن الأسد ، وهو
بيته الذى يكون فيه ، وهى فى الأصل الصوامة ، فاستعارها للأسد . والتامورة والتامور : ملقة القلب
ودمه ، فيجوز أن يكون أراد أنه أسد فى شدة قلبه وشجاعته .

(هـ) وفى حديث النخعي « كان لا يرى بالبتير بأس » البتير : قطع اللحم صغارا
كالبقر وتحميفه وتثنيه ، أراد أنه لا بأس أن يزوده للحر . وقيل أراد ماقدد من لحم الوحش
قبل الإحرام .

(ترج) * فى حديث على رضى الله عنه « زم ابن النابغة أبى تلبية غمراجة » هو من

(١) هو جميل بن مسهر ، وصدر البيت :

* فوكلى قبل أبى دارى مجانا *

وبنده :

إني خير للواصلين صفاء من يوتى خيله حيث مكانا

(السان - طن)

للريح، والريحُ : النشاط والنفقة ، والناء زائدة ، وهو من أبنية اللبائنة . وذكرناها هاهنا حلا على ظاهرها .

﴿ ثم ﴾ (س) فيه «أموذ بكلمات الله التامات» إنما وصف كلامه بالتام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه قص أو عيب كما يكون في كلام الناس . وقيل : معنى التام ها هنا أنها تنفع للتموذ بها وتحفظه من الألفاظ وتكفيه .

(س) ومنه حديث دعاء الأذان « اللهم رب هذه الدعوة التامة » وصفها بالتام لأنها ذكر الله تعالى ، ويُدعى بها إلى عبادته ، وذلك هو الذي يستحق صفة السكال والتام .

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التام » هي ليلة أربع عشرة من الشهر ؛ لأن القمر يتم فيها نوره . وتفتح تأوّه وتكسر . وقيل ليل التام بالكسر - أطول ليلة في السنة .

(هـ) وفي حديث سليمان بن يسار « الجَدْعُ التامُّ التَّمُّ يُجْزَى » يقال تَمَّ وتَمَّ بمعنى التام . وروى الجَدْعُ التامُّ التَّمُّ ، فالتام الذي استوفى الوقت الذي يُسَى فيه جدًّا وبلغ أن يسى نذياً ، والتَّمُّ التامُّ الخلق ، ومثله خلق عم .

(س) وفي حديث معاوية « أن تمت على ما تريد » هكذا روى علقما ، وهو بمعنى للشدد ، يقال تَمَّ على الأمر ، وتمَّ عليه بإظهار الإدغام : أى استمر عليه .

(س) وفيه « فتبائن إلى قريش » أى جاءته متوافرة متتابعة .

* وفي حديث أسماء رضي الله عنها « خرجت وأنا ميمٌ » يقال امرأة ميمٌ للحمل إذا شارفت الوضع ، والتام فيها وفي البدر بالكسر ، وقد تصح في البدر .

(هـ) وفي حديث عبد الله رضي الله عنه « التامُّ والرقى من الشرك » التام جمع تيمية ، وهي خزرات كانت العرب تُلقنها على أولادهم يبتغون بها الدين في زعمهم ، فأبطلها الإسلام .

* ومنه حديث ابن عمر « وما أبالي ما أتيتُ إن تعلقْتُ تيمية » .

(١) مابة اللسان : وليل التام - بالكسر لا غير - أطول ما يكون من ليل الشتاء .

* والحديث الآخر « من علّق تيمية فلا أتم الله له » كأنهم كانوا يصدون أنها تملأ الدّواء والشفاء ، وإنما جعلها شركاً لأنهم أرادوا بها دفع القلاير للكتابة عليهم ، فطلبوا دفع الأذى من غير الله الذي هو دافعه .

﴿ ثمن ﴾ * في حديث سالم بن سبلان « قال : سألت عائشة رضى الله عنها وهي بمكان من يمن يفتح حرثى » هي بفتح الحاء والهم وكسر النون للشدّة : اسم ثقيفة حرثى بيت مكة وللدّينة .

﴿ باب التاء مع النون ﴾

﴿ ثناً ﴾ * في حديث عمر رضى الله عنه « ابن السبيل أسقّ بالماء من الثّاني » أراد أن ابن السبيل إذا سقى بركة عليها قوم مقيمون فهو أسقّ بالماء منهم ، لأنه يجتاز وهم مقيمون . يقال ثناً فهو ثاني : إذا أقام في البلد وغيره .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « ليس بالثّانة شيء » يريد أن الثّانية في البلاد الذين لا يفرّون مع الفُرقة ليس لهم في الثّمة نصيب . ويريد بالثّانة الجماعة منهم ، وإن كان القبط مفرداً وإنما الثّانيت أجاز إطلاقه على الجماعة .

(س) ومنه الحديث « من ثنّا في أرض الحِمّ فمسل تخرّوهم ومهرّجهم حشر معهم » .

﴿ تنبل ﴾ (س) في قصيد كعب بن زهير :

يَتَنَبَّوْنَ مَتَى الْجَلالُ الْأَحرُ يَصِيْهُمُ حَرَبٌ إِذَا غَرَدَ الشُّودُ الْفَتَايِيْلُ
التنايل : التّصكر ، وإلحاح تنبّل وتنبّل .

﴿ تنخ ﴾ (هـ) في حديث عبد الله بن سلام « أنه آمن ومن معه من يهود فتنخّوا على الإسلام ، أي تبنّوا عليه وأقاموا . يقال : تنخّ بالمكان تنخّوا : أي أقام فيه . ويروى بتقديم النون على التاء : أي رَسَخُوا .

﴿نذر﴾ (س) فيه «قال لرجل عليه ثوب مصفر : لو أنَّ ثوبَكَ في قُتُورِ أَهْلِكَ أَوْ نَحْتِ قَدِيرِهِمْ كَانَ خَيْرًا» فذهب فأحرقه . وإنما أراد أنك لو صرفت منه إلى دقيقٍ يُخْتَصِمُهُ ، أو سلب تطليخ به كان خيرا لك . كأنه كره الثوب المصفر . والقُتُورُ الذي يُخْتَبِزُ فيه . يقال إنه في جميع اللغات كذلك .

﴿تف﴾ (س) فيه «أه سافر رجل بأرضٍ تَنْوُةٌ» التَّنْوَةُ : الأرض القفر . وقيل البعيدة للآه ، وجمعها تَنَافٍ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿نم﴾ (هـ) في حديث الكسوف «فَأَصْبَحَتْ كَأَنَّهَا تَنْوُةٌ» هي تَوْعٌ من نبات الأرض فيها وفي ثمرها سواد قليل .

﴿تن﴾ (س [هـ]) في حديث عمار رضي الله عنه «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَفَى وَتَرَفَى» رَفَى الرَّجُلُ مثله في السِّنِّ . يقال : هُمُ اثْنَانِ ، وَأَثَرَابٌ ، وَأَسْتَنْ .

﴿تنا﴾ [هـ] في حديث قتادة «كان حُجَيْدُ بْنُ هِلَالٍ مِنَ الْمَاءِ ، فَأَصْرَكَ بِهِ التَّنَاوَةُ» أراد التَّنَاوَةَ ، وهي الفَلَاةُ والزَّارَعَةُ قَلْبَ الْيَاءِ وأوًا ، يُرِيدُ أَنَّهُ تَرَكَ لِلنَّازِكَةِ وَجْهَ الْمَاءِ ، وَكَانَ نَزَلَ قَرِيبَةً عَلَى طَرِيقِ الْأَهْوَازِ . وَيُرْوَى «التَّنَاوَةُ» بِالْثَوْنِ وَالْيَاءِ : أَيْ الشَّرَفِ .

﴿باب التاء مع الواو﴾

﴿توج﴾ (س) فيه «الْمَسَامُ تِيْجَانُ الْعَرَبِ» التَّيْجَانُ جمع تَاجٍ : وهو ما يُصَاغُ لِلْمُلُوكِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْجَوْهَرِ . وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِذَا لَبَسْتُهِ التَّاجَ ، أَرَادَ أَنَّ الْمَسَامُ هَرَبٌ بِمَنْزِلَةِ التَّيْجَانِ لِلْمُلُوكِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يَكُونُونَ فِي الْبَوَادِي مَكْشُوفِينَ الرُّؤُوسَ أَوْ بِالْقَلْبَانِ ، وَالْمَسَامُ فِيهِمْ قَلِيَّةٌ .

﴿تور﴾ (س) في حديث أم سلمة رضي الله عنها «أَنَّهُ صَفَّتْ حَيْنَا فِي تَوْرٍ» هَوَانًا مِنْ صُتْرٍ أَوْ حِجَابَةٍ كَالْإِبْرَةِ ، وَقَدْ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ .

* ومنه حديث سلمان رضي الله عنه «لَمَّا اخْتَصِرَ دَعَا بِمَنْكُ ، ثُمَّ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : أَرْضِعِي فِي تَوْرٍ» أَيْ اشْرَبِيهِ بِلَبَاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿توس﴾ (س) في حديث جابر رضى الله عنه «كان من توس الحياء» التوس : الطيبة والحليقة . يقال : فلان من توس صدق : أى من أصل صدق .

﴿توق﴾ «في حديث على رضى الله عنه «مالك تنوق في قريش وتدعنا» تنوق تفعل، من التوق وهو الشوق إلى الشيء والتزوع إليه ، والأصل تنوق بثلاث تا آت ، غلظت تاء الأصل تخفيفا ؛ أراد : لم تنزوح في قريش غيرنا وتدعنا ، يعنى بنى هاشم . ويرى تنوق بالنون ، وهو من التثوق في الشيء إذا عمل على استحسان وإحباب به . يقال تنوق وتائق .

(س) ومنه الحديث الآخر «إن امرأة قالت له : مالك تنوق في قريش وتدع سائرهم» .

(س) وفي حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما «كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم متوقة» كذا رواه الباقاء ، قيل له : ما للمتوقة ؟ قال : مثل قولك فرس تنق : أى جواد . قال الحرابي : وتفسيره أنجب من تصميغه ، وإنما هى متوقة - بالنون - وهى التى قد ريصت وأدبت .

﴿تول﴾ (أ) في حديث عبد الله «التولة من الشرك» التولة - بكسر التاء وفتح الواو - ما يجنب المرأة إلى زوجها من السرور وغيره ، جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر وينسل خلاف ما قدره الله تعالى .

(أ) وفي حديث بدر «قال أبو جهل : إن الله تعالى قد أراد بقریش التولة» هى بضم التاء وفتح الواو : العارية ، وقد تهنز .

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أفتنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تنتر؟ قال : تلك عددا القليم ، والتولة ، والجذمة» قال الخطابي : هكذا روى ، وإنما هو التولة ؛ يقال لجدى إذا فطم وتبع أمه تلول والأشئ تلوله ، والأمهات حينئذ للتأليل ، فكون الكلمة من باب تلاء ، لا قول .

﴿توم﴾ (س) فيه «أتميز إذا كن أن تتخذ تومتين من فضة» التومة مثل الدرهم تصاغ من الفضة ، وجسمها توم وتوم .

(س) ومنه حديث الكوثر «ودخر الله التوم» أى الدرهم . وقد تكررت في الحديث .

﴿تو﴾ (أ) فيه «الاستبجركتو» والستى تو ، والعلوف تو ، التو الترد ؛ يريد بأنه يرمى

الجبار في الحج فزفا ، وهي سبع حصيات ، ويَطْلُوفُ سُبُها ، ويسمى سُبُها . وقيل أراد بِقِرْدِيَةِ الطواف والسبى : أن الواجب منها مرة واحدة لا تُتَقَرَّرُ ولا تُكْرَرُ ، سواء كان للحرم مُقَرَّبًا أو قَارِبًا . وقيل أراد بالاصحجار : الاستنباء ، والثنية أن يَتَقَرَّبَ بِثَلَاث . والأول أولى لاقتراحه بالطواف والسبى .

(٥) وفي حديث الشَّيْخِ « فَا مَعَتْ إِلَّا نَوَّةٌ حَتَّى قَامَ الْأَحْتَفُ مِنْ تَحْلِهِ » أى ساعة واحدة .

﴿توا﴾ (س) في حديث أبى بكر رضى الله عنه ، وقد ذكر من يُدْعَى من أبواب الجنة قال : « ذاك الذى لا تَوَى عليه » أى لا ضِيَاع ولا خَسَاة ، وهو من التَوَى : الملاك .

﴿باب التاء مع الهاء﴾

﴿نهم﴾ (س) فيه « جاء رجل به وَضَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، قال له : انْظُرْ بَيْنَ رَأْسِى وَلَا تُنْجِدْ وَلَا مِنْهُمُ فَتَمَكَّ فِيهِ ، قَعْل ، فَلَمْ يَزِدْ الزَّوْجَ حَتَّى مَاتَ » التَّهْمُ : اللُّوْضُ الذى يَنْصَبُ مَآوُهُ إِلَى تِهَامَةٍ . قال الأزهري : لم يُرِدْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّ الْوَادِىَ لَيْسَ مِنْ تَجْدٍ وَلَا تِهَامَةٍ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حَدَا مِنْهَا ، فَلَيْسَ ذَلِكَ لِلْوَضْعِ مِنْ تَجْدٍ كُلُّهُ ، وَلَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلُّهُ ، وَلَكِنَّهُ مِنْهُمَا ، فَهُوَ مُنْجِدٌ مِنْهُمَا . وَتَجْدٌ مَا بَيْنَ الْمَذْيَبِ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ ، وَإِلَى الْهَيْمَةِ ، وَإِلَى جَبَلِى طَيْفٍ ، وَإِلَى وَجْرَةٍ ، وَإِلَى الْيَمَنِ . وَذَاتُ عِرْقٍ أَوَّلُ تِهَامَةٍ إِلَى الْبَحْرِ وَجُدَّةٌ . وقيل تِهَامَةُ مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْقَرْبِ فَهُوَ غَوْرٌ . وَلِلدِّينَةِ لَا تِهَامِيَّةٌ وَلَا تَجْدِيَّةٌ ، فَلَهَا فُرُوقُ الْقَوَارِ وَفُوقُ تَجْدٍ .

(س) وفيه « أَنَّهُ جَبَسَ فِي تِهْمَةٍ » التَّهْمَةُ فَتْلَةٌ مِنَ الزَّمَمِ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَدْ تَنَتَّجَ الْمَاءُ . وَاتَّهَمْتُهُ : أَيْ ظَنَنْتُ فِيهِ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ .

﴿نهن﴾ (س) في حديث بلال حين أَدْنَى قِيلَ الْوَقْتُ « أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَهْنٌ » أى ظم . وقيل التَّوْنُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ اللَّيْمِ . يَقَالُ نَهْنٌ يَنْهَمُ فَهُوَ نَهْنٌ إِذَا ظَمَ . وَالتَّهْمُ شَيْءٌ يَسْرُضُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَزَكُودِ الرِّيحِ . لِهَذَا : أَنَّهُ أَشْكَلَ عَلَيْهِ وَقْتُ الْأَمَانِ وَتَحْيِيرُهُ فِيهِ فَكَأَنَّهُ قَدْ ظَمَ .

﴿ باب الناء مع الياء ﴾

﴿ نيح ﴾ فيه « قَيْسٌ خَلَفْتُ لِأَيِّحَتِّمْ فَتَنَعَ الْحَلِيمُ مِنْهُمْ حَيْرَانَ » قَالَ نَاحَ اللَّهُ لِقُلَانِ كَذَا : أَيْ قَدَّرَهُ وَأَتَرَهُ بِهِ . وَنَاحَ لَهُ الشَّيْءُ .

﴿ نير ﴾ في حديث علي رضي الله عنه « ثُمَّ أَقْبَلَ مُزِيدًا كَالْبَيْتَارِ » هُوَ مَوْجُ الْبَحْرِ وَلُجَّتُهُ .

﴿ نيس ﴾ [٥] في حديث أبي أيوب رضي الله عنه « أَنَّهُ ذَكَرَ النَّوْلَ فَقَالَ قُلْ لَهَا : نَيْسِي جَبَّارٍ » نَيْسِي : كَلِمَةٌ قَالَتْ فِي مَعْنَى إِسْطَالِ الشَّيْءِ . وَالتَّكْذِيبُ بِهِ . وَجَبَّارٌ - يوزن - تَعْلَمُ - مَأْخُذٌ مِنَ الْجَبَرِ وَهُوَ الْحَدَثُ ، مَسْدُودٌ عَنْ جَلِيلَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الصُّبْحِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ لَهَا : كَذَبْتَ بِإِخْرَاجِي . وَالْعَامَّةُ تُنَوِّرُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ، يَقُولُ : يَلِيْزِي بِالطَّاءِ وَالزَّايِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَلِلَّهِ لَا يُنَيِّسُهُمْ عَنْ ذَلِكَ » أَيْ لَا يُبْطِلُنَ قَوْلَهُمْ وَلَا رَدَّهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

﴿ نيع ﴾ (٥) في حديث الزُّكَاةِ « فِي الْبَيْتَةِ شَاةٌ » الْبَيْتَةُ : اسْمٌ لِأَدْنَى مَا يَجِبُ فِيهِ الزُّكَاةُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَكَأَنَّهَا الْجَمْعُ الَّتِي لُصِقَتْ عَلَيْهَا سَجِيلٌ ، مِنْ تَأَخَّرَ يَنْتَهِجُ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، كَالْمُتَخَسِّسِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْأَرْبَعِينَ مِنَ النَّعَمِ .

(٥) وَفِيهِ « لَا تَنَاقَ وَافِي السُّكْنَبِ كَمَا يَحْتَاجُ الْقِرَاشُ فِي النَّارِ » التَّنَاقُ : الْوُقُوعُ فِي الشَّرِّ مِنْ غَيْرِ فِكْرَةٍ وَلَا رَوِيَّةٍ ، وَالنَّاقِبَةُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْخَيْرِ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَالْحَصْنَتُ مِنَ النِّسَاءِ » قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ رَأَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا قَيْظُهُ تَهْتَلُوهُ ، وَإِنْ أَخْبَرَ يُحَدِّثُهُنَّ ، أَفَلَا يَضْرِبُهُ بِالْيَافِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَتَبْتُ بِالْيَافِ شَأْنًا أُرَادُ أَنْ يَقُولَ شَاهِدًا فَأَمْسَكَ . ثُمَّ قَالَ : « لَوْلَا أَنْ يَنْتَاجِعَ فِيهِ النَّفِيرَانُ وَالسُّكْرَانُ وَجَوَابُ لَوْلَا مَحْذُوفٌ ، أُرَادُ لَوْلَا تَهَافَّتَ النَّفِيرَانُ وَالسُّكْرَانُ فِي الْقَتْلِ لَقَمْتُ عَلَى جَنْبِهِ شَاهِدًا ، أَوْ لَحَكْتُ بِذَلِكَ .

* ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما « إنَّ علياً كرم الله وجهه أراد أمراً فَنَتَبَّهَتْ عليه الأمور فلم يجد نَزْهاً » يعني في أمر الجبل .

﴿ تيقن ﴾ * في حديث علي رضي الله عنه « وسئل عن التَّيَقُّنِ المُتَّوَسُّرِ فقال : هو يَتَّيَقُنُ في السَّاءِ تَيَقُّنَ الكُفَّةِ » أراد حِفْظَهَا ومَقَابِلَهَا . يقال : كَانَ ذَلِكَ لِيُتَقَنَّ الْأَمْرَ وَتَوَقَّاهُ وَتَيَقَّنَهُ . وأصل الكُفَّةِ الرِّوَاءُ ، والتَّاءُ زائدة .

﴿ نيم ﴾ (٥) في كتابه لوائيل بن حُجْر « وَالتَّيْمَةُ لِصَاحِبِهَا » التَّيْمَةُ بِالْكَسْرِ : الشَّاةُ الرَّائِدَةُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْقَرِيضَةَ الْأُخْرَى . وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ تَكُونُ لِصَاحِبِهَا فِي مَنْزِلِهِ يَحْتَكِبُهَا وَلَيْسَتْ بِسَاعَةٍ .

* وفي قصيد كعب بن زهير .

« مَتَّعَ لِقَائَهَا لَمْ يُقَدِّ مَكْبُولُ »

أَي مُتَّبَعٌ مُنْذَلَّ وَتَيْمَةُ الْحَبْلِ : إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ .

﴿ تين ﴾ (س) في حديث ابن مسعود رضي الله عنه « تَانٍ كَالْمَرْتَانِ » قَالَ أَبُو مُوسَى : كَذَا زُودَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَلِلرَّادِّ بِهِ خَصْلَتَانِ مَرَّتَيْنِ . وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : تَانِيكَ لِلْمَرَّتَيْنِ ، وَيَصِلُ الْكَافُ بِالْتَوْنِ ، وَهِيَ الْخَطَابُ : أَيْ تَانِيكَ الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ أَذْكَرَ مَا لَكَ . وَمَنْ قَرَنَهُمَا بِالْمَرَّتَيْنِ احْتِجَابٌ أَنْ يَجْرُهَا وَيَقُولُ : كَالْمَرَّتَيْنِ ، وَسَمَاءُ هَاتَانِ الْخَصْلَتَانِ كَخَصْلَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَالْكَافُ فِيهَا لِقْنِيَّةٌ .

﴿ تيه ﴾ * فيه « إِنَّكَ لَمُرُؤٌ تَاهٌ » أَيْ مَتَّكِبٌ أَوْ ضَالٌّ مُضَيَّرٌ .

* ومنه الحديث « فَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ » وَقَدْ تَاهَ بَرِّيْقُهُ تَيْهًا : إِذَا تَحَيَّرَ وَضَلَّ ، وَإِذَا تَكَلَّهَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ تيا ﴾ (س) في حديث عمر رضي الله عنه « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مَهْزُوزَةً فَقَالَ : مَنْ يَنْزِفُ تِيًّا ؟ » قَالَ لَهُ ابْنُهُ : هِيَ وَاللَّهِ إِحْدَى بَنَاتِكَ « تِيًّا تَصْنِيفُهَا ، وَهِيَ اسْمُ إِشَارَةٍ إِلَى الْمَوْتِ ، بِمِزَاجٍ فَالْذِّكْرُ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مُصَنَّفَةً تَصْنِيفًا لِأَمْرِهَا ، وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهَا عَلَامَةُ التَّصْنِيفِ ، وَلَيْسَتْ الَّتِي فِي مُكَيَّرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ السُّلَفِ ، وَأَخَذَ تَيْبَةً مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ : تِيًّا مِنْ التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْعَمَلِ .

حرف الشاء

﴿ باب الشاء مع المعزة ﴾

﴿ ثاب ﴾ (س) فيه « التَّكَاذِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ » التَّكَاذِبُ معروف ، وهو تصدُر تكاذيب ، والاسم التَّوْبَاءُ ، وإِنَّمَا جله من الشَّيْطَانِ كَرَاهَةً لَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ قَوْلِ الْبَدَنِ وَامْتِلَاكِه وَسُيْرَتَاهُ وَمَتَلِّهِ إِلَى السَّكَلِ وَالنَّوْمِ ، فَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا ، وَأَرَادَ بِهِ التَّحْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ وَهُوَ التَّوَشُّعُ فِي الْمَطْمِ وَالشُّبَّحُ فَيُخْلُ عَنْ الطَّلَاعَاتِ ، وَيَكْتَسِلُ مِنَ الْخَطِيرَاتِ .

﴿ ثابج ﴾ (هـ) فيه « لَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَلِي رَقَبَتِكَ شَاةٌ لِمَا تُوَاجَّحُ » التَّوَاجُّحُ بِالْفَتْحِ : صَوْتُ الْفَتْحِ .

* ومنه كتب عير بن أُنْصَى « إِنَّ لَمْ تَلْتَأَمِجْ » هِيَ الَّتِي تَصَوَّرَتْ مِنَ الْفَتْحِ . وَقِيلَ هُوَ خَاسٌ بِالضَّادِّ نَحْوُهَا .

﴿ ثاد ﴾ (هـ) في حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ فِي طَلَمِ الرِّمَادَةِ : قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْلَعَ مَعَ كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ السَّامِيِّينَ مِثْلَهُمْ ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَهْتَكُ عَلَى نِصْفِ شَيْبَةٍ ، قَبِيلٌ لَهُ : فَرَضْتُ ذَلِكَ مَا كُنْتُ فِيهَا « إِنِّي تَادَاهُ » أَيْ ابْنُ أُمَةٍ ، يَنْفَى مَا كُنْتُ لَهَا . وَقِيلَ ضَعِيفًا عَاجِزًا ^(١) .

﴿ ثار ﴾ * في حديث محمد بن عبد بن مسلمة يوم خيبر « أَنَّ لَهُ يُرْسِلُ اللَّهُ لِلْوُتُورِ الثَّارَ » أَيْ طَالِبَ الثَّارِ ، وَهُوَ طَالِبُ الدَّمِ . قَالَ قَارِئُ الْقَتِيلِ ، وَتَأَثَّرْتُ بِهِ فَأَنَا تَارٌ : أَيْ قَتَلْتُ قَاتِلَهُ .

(س) ومنه الحديث « يَا قَارِئَاتِ عُمَانَ » أَيْ يَا أَهْلَ قَارَاتِهِ ، وَيَا أَيُّهَا الطَّالِبُونَ بِدَمِهِ ،

(١) زَادُ الْفَرَوِي : وَقِيلَ مِنَ التَّادِ ، وَهُوَ الْخَيْفُ لِلْبَيْتِ . يَنْتَلِ : يَنْتَدِي بِرَجُلٍ مَكَاتِهِ ، وَتَدُّ بِأَيْدِيهِ مِيَكَةً : إِذَا أَجَلَ وَفَدَّ عَلَيْهِ . قَالَ سَوِيدٌ :

هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَالِدٍ كَيْتَدَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَاصْحِ

خفف الضاف ، وأقام الضافة إليه مقامه . وقال الجوهري : قال ياتلّزات فلان : أى ياتلّه فلان ، فعل الأول يسكون قد نادى طالبى النار ليعينوه على اشتقاقه وأخذ ، وعلى الثانى يسكون قد نادى النكتة تتريقاً لم وتقرّيباً وتقليداً للأمر عليهم ، حتى يجمع لم عند أخذ النار بين القتل وبين تتريق الجرم . وتسميته وقرع اسماعهم به ؛ ليصدع قلوبهم فيكون أنسكى فيهم وأشقى لنفس .

* ومنه حديث عبدالرحمن يوم الشورى « لا تقيدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا نارك » النار هاهنا البدو ؛ لأنه موضع النار ، أراد أنكم تمكثون عدوكم من أخذ وترويه عنكم . يقال وتروته إذا أصبته بوتر ، وأوتروته إذا أوجذته وترويه ومكثته منه .

(ثامن) (س) فى شعر تبع للروى فى حديث ابن عباس :

قرأى مغار الشمس عند غروبها فى عين ذى خلب وقاطر حرّمد

الطاب : الحانة ، واحديثها غائلة . وفى اللؤلؤ غائلة مدّت بناء ، يضرب للرجل يشتدّ حنقه ، فلن لاها إذا زيد على الكثرة ازدادت فصاحا .

(ثامن) (س) فى صفة خاتم النبوة « كأنه نأيل » النأيل جمع نؤلول ، وهو هذه الحبة التى تظهر فى الجبلد كالخيمة فادونها .

(ثامن) [هـ] فى حديث عائشة تصف ألبها رضى الله عنهما « ورأب الثأى » أى أصلح القصد ، وأصل الثأى : خرم مواضع الكثرة وفساده .
* ومنه الحديث الآخر « رأب الله به الثأى » .

(باب الثناء مع الباء)

(ثامن) * فى حديث أبى قتادة رضى الله عنه « فلعنته فأثبته » أى حبسته وجهلته ثابثا فى مكانه لا يفرقه .

* ومنه حديث مسورة قريش فى أثر النبي صلى الله عليه وسلم « قال بعضهم إذا أصبح فأنبيوه بالركن » .

* وفي حديث صوم [يوم] ^(٥) أنك « ثم جاء التَّبْتُ أنه من رمضان » التَّبْتُ بالصريح .
الحجة واليقظة .

* ومنه حديث قتادة بن النعمان « بهر يَنْتَه ولا تَبْتُ » وقد تكررت في الحديث .
(تَبُّج) (هـ) فيه « خيارُ أمتي أولما وآخرها ، وتبين ذلك تَبُّجُ أُنُوجٍ ليس منك ولست
منه » التَّبُّج : الوَسْط ، وما بين الكاهل إلى الظهر .

(هـ) ومنه كتابه لوائل « وأنظروا التَّبُّجَةَ » أي أعطوا الوَسْط في الصدقة : لا من خيار للال
ولا من رذائله ، وألقها تاء التَّابِت لا تَقْلُها من الانحِيَةِ إلى الوَصْفِيَةِ .
(س) ومنه حديث حمادة « يوشك أن يرى الرجل من تَبُّجِ السُّلَين » أي من وسطهم .
وقيل من سرانهم وعلتهم .

(س) وحديث أم حرام « قوم يركبون تَبُّجَ هذا البحر » أي وسطه ومُتَطَّلَه .
* ومنه حديث الزهري « كنت إذا فاتمتُ عُرْوَةَ بن الزبير فَصَّتُ به تَبُّجَ بخر » .
* ومنه حديث علي « وتليكم الرواقى المُطَلَّبُ فاضربوا تَبُّجَه ، فإِنَّ الشيطان راكِد
في كِشَرِه » .

(س) وفي حديث الثمان « إن جاءت به أُنْبُجَ فهو لُلال » تصغير الأُنْبُج ، وهو الثاني
التَّبُّج : أي ما بين الكتفين والكاهل . وربما أُتْبِجَ أيضا : عظيم الجوف .
(ثبر) « في حديث الهذلي « أحمذ بك من دعوة الثُّبُور » هو الملاك . وقد تَبَّرَ يَتَبَّرُ ثُبُورا .
* وفيه « مَنْ تَابَرُ عَلَى يَنْفَقِ عشرة رَكعة من السُّنة » للتَّابَرَةُ : الجُرْمُ على الفعل
والقول ، ومُلازِمَتُهما .

(س) وفي حديث أبي موسى « أَتَدْرِي ما تَبَرُ النَّاسِ » أي ما اتقى صَدَمَهم ومَتَمَّهم من
طاعة الله . وقيل ما بَطَّلَ بهم عنها . والتَّبَرُ : الجُبَس .

(هـ) وفي حديث أبي يَزِيدَ « قال دخلت على معلوبة حين أمانيه قرعة ، فقال : هُمُ يابن
أخي فأنظر ، فنظرت فلذا هي قد تَبَرَّت » أي ائْتَصَحَتْ . والتَّبَرَةُ : الثَّغرة في الشيء .

(٥) وفي حديث حكيم بن حزام « أن أمه ولدت في الكعبة ، وأنه حُل في نطع ، وأخذ ماتحت مثيرها ففُسل عند حوض زمزم » **التَّيْر** : مَسَطَ الرَّجُلُ ، وأكثر ما يقال في الإبل . وفيه ذكر « تَيْر » وهو الجبل المعروف عند مكة . وهو اسم ماء في ديار مُزَيْنَةَ ، أطلقه النبي صلى الله عليه وسلم شريس بن ضمرة .

(٦) **ثَبَل** (٥) فيه « كانت سودة رضى الله عنها امرأة ثَبَلَة » أى ثَعْلَة بَطِينَة ، من التثبيط وهو التثمين والتثفل عن الراد .

(٧) **ثَبَن** (٥) في حديث عمر رضى الله عنه « إذا مر أحدكم بمناط فليأكل منه ولا يَتَّخِذْ ثِيَابًا » **الثَّيَابُ** : اللبأ الذى يعمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الإنسان ، فإن حُل في الحُصن فهو ثَبَنَة . يقال : ثَبَنْتُ الثَّوبَ أَثْبَنُهُ ثَبْنًا وَثَبَانًا : وهو أن تطف ذيل قميصك فتجبل فيه شيئاً تمسكه ، الواحدة ثَبْنَة .

﴿ باب الشام مع الجيم ﴾

(٨) **ثَج** (٥) فيه « أفضل الحج المَحْجُ والثَّج » **الثَّج** : سيلان دماء الهذى والأضاسى . يقال ثَجَّ ثَجَّةً يَثْجُ ثَجًا .

(٩) ومنه حديث أم ميمون « غَلَبَ فِي ثَجًا » أى لَبَا سَائِلًا كَثِيرًا .

(١٠) وحديث للمصاحفة « إِيْ أَثْجُهُ ثَجًا » :

(١١) وقول الحسن في ابن عباس « إنه كان مَثْجًا » أى كان يصبُّ الكلام صَبًّا ، شَبَّه فصاحته وغزارة منطقته بالماء الثَّجُوج . **وَالثَّج** - بالكسر - من أبنية البانعة . (س) . وحديث وثيقة « اكْتَفَى الْوَلَدَى بِثَجِيحِهِ » أى امتلأ بسببه .

(١٢) **ثَجْر** (س) فيه « أنه أخذ بِثَجْرَة صبي به جُنُون ، وقال اخرج أنا عهد » **ثَجْرَة الثَّجَر** : وسطه وهو ما حول الوعدة التى في اللبنة من أذن الحلق . وَثَجْرَة الْوَلَدَى : وسطه ومنه .

(١٣) وفي حديث الأشج « لَا تَقْبُرُوا وَلَا تَبْسُرُوا » **التَّبْسِير** : ما عُصِر من العنب

فَبَرَّتْ مَلَأَتْهُ وَبَقِيَتْ مُصَارَتُهُ . وَقِيلَ التَّجِيرُ : قَتَلَ الْبَشَرَ يُخْلَطُ بِالْمَرِّ فَيُتَبَذَرُ ، فَتَهَامُ عَنْ انْتِزَاعِهِ .

(نخل) (٥) في حديث أم سبيد « ولم تزر به نجمة » أى ضخم بطن . ورجل أنجل ، وروى بالنون والماء : أى نحول ودقة .

﴿ باب التاء مع اللام ﴾

(نخن) « في حديث عمر رضى الله عنه « في قوله تعالى (مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْخِرَ فِي الْأَرْضِ) ثُمَّ أَسَلَ لَمْ التَّائِمُ » الإخْطَانُ فِي الشَّيْءِ : اللَّابِقَةُ فِيهِ وَالْإِكْثَارُ مِنْهُ . يُقَالُ : أَخْنَحْتُ الْمَرْضُ إِذَا أَتَمَّهُ وَوَقَفَهُ . وَالرَّادِيَةُ هَاهُنَا اللَّابِقَةُ فِي قَتْلِ الْكَفَّارِ .

« ومنه حديث أبي جهم « وكان قد أخن » أى أخيل بالجراح .

« وحديث علي رضى الله عنه « أوأما كم إختان الجراسة » .

« وحديث عائشة وزينب رضى الله عنهما « لم أنشئنا حتى أختنت عليها » أى بالفتى جوابها وأختتها .

﴿ باب التاء مع الدال ﴾

(ننن) (٥) في حديث الخوارج « فيهم رجل نُنْدَنُ الْيَدِ » وروى « مُنْدُونُ الْيَدِ » أى صَنِيرُ الْيَدِ يُجْتَمِعُهَا . وَلِلنُّدْنِ وَلِلنُّدُونِ : التَّائِسُ الْخَلْقِ ، وَرَوَى « مُوْتَنُ الْيَدِ » بِالتَّاءِ ، مِنْ أَيْقَنْتِ الْمَرَأَةَ إِذَا وَدَعَتْ يَدَهَا ، وَهُوَ أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا الْوَدَّ فِي الْأَوَّلِ . وَقِيلَ لِلنُّدْنِ مَقْلُوبٌ نَدْنٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُ بِشَبِّهِ مُنْدُونَةُ النَّدَى ، وَهِيَ رَأْسُهُ ، فَتَدْمُ الْهَالِ عَلَى النَّوْنِ مِثْلَ جَذَبٍ وَجَبَدٍ .

(ننا) (س) في حديث الخوارج « دُوُ النَّدْبَةِ » هُوَ تَصْنِيرُ النَّدَى ، وَإِنَّمَا أُدْخِلَ فِيهِ الْمَاءُ وَإِنْ كَانَ النَّدَى مُدْكراً ، كَأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنْ نَدَى . وَهُوَ تَصْنِيرُ التَّنْدُونَةِ بِحَذْفِ النَّوْنِ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ تَرْكِيبِ النَّدَى ، وَاجْتِلَابِ الْيَاءِ فِيهَا وَلَوْ ؛ لِصَبَةِ مَا قَبْلَهَا ، وَلَمْ يَضُرَّ اِرْتِكَابُ الْوِزْنِ الشَّاذِّ لِظُهُورِ الْاِشْتِقَاقِ . وَيُرْوَى دُوُ الْبِدْبَةِ بِالْيَاءِ بِلِلِ التَّاءِ ؛ تَصْنِيرُ الْيَدِ ، وَهِيَ مُؤْتَةٌ .

﴿ باب التاء مع الراء ﴾

﴿ توب ﴾ (٥) فيه « إنا زنت أمة أحدكم فليغفرها الله ولا يجزب » أى لا يؤنبها ولا يعزبها بلزنا بعد القرب . وقيل أراد لا يفتن في عوبتها بالتقريب ، بل يغفرها الله ، فإن زنا الإمام لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا ، فترجم بعد الإمام كما أسهم بعد الحوائر .

(٥) وفيه « نهي عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأكرب » ، أى إذا غرقت وغطت موضعا دون موضع عند اللبيب ، شبهها بالثروب ، وهى الشَّم الرقيق الذى ينشئ الكرش والأمام ، الواحد تروب ، وجمعها فى اللغة أنروب . والأكرب : جمع الجمع .

« ومنه الحديث « إنَّ للسائق يُؤثر العسر حتى إذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها » ..

﴿ نثر ﴾ « فيه « انبعضكم إلى التثقبون » ثم الذين يكثرون الكلام تكثفا وخروجا عن الحق . والنثرة : كثرة الكلام وتزديده .

﴿ نرد ﴾ (س) فيه « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » قيل لم يُرد عين الثريد ، وإنما أراد الطعام التخذ من اللحم والثريد ما ، لأن الثريد لا يكون إلا من نلم غالبا ، والرب تلامع طيبا ولا سيما بلحم . ويقال الثريد أحد الصعين ، أى اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجا فى الرقي أكثر مما يكون فى هس اللحم .

« وفى حديث عائشة « فأخذت خارا لما قد رُذته برغفران » أى صببته . يقال توب مَرُود : إذا نحس فى الصنيع .

(٥) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كلن ما أفزى الأوداج غير مَرُود للزبد الذى يقتل بنور ذكاة . يقال رُذت ذبيحتك . وقيل التثريد : أن تدبج بشئ لا يُسل اللحم . ويروى غير مَرُود ، بنسخ الراء على الفصول . والزواية كلن ، أمر بالأكل ، وقد رذها أبو حنيفة وغيره ، وظلوا : إنما هو كلن ما أفزى الأوداج ؛ أى كلن شئ أفزى الأوداج ، والقرئى : القلع .

* وفي حديث سعيد ، وسئل عن بَيرِ نَحْرِهِ بِؤُودَ قَالَ « إِنْ كَانَ مَازَنُورًا فَكُلُوهُ .
وإِنْ تَرَدَّ فَلَا » .

(ثرر) (هـ) في حديث خزيمة وذكر النقة « غَاصَتْ لَهَا الدَّرَّةُ وَهَقَمَتْ لَهَا الدَّرَّةُ » الدَّرَّةُ
بالفتح : كَثْرَةُ اللَّيْنِ . يقال سَلَبَ ثَرَّةً : كَثِيرَ لَاحٍ . وثَلَاثَةُ ثَرَّةٍ : وَاسِعَةُ الإِخْلِيلِ ، وَهُوَ تَخْرُجُ اللَّيْنُ مِنْ
الضَّرْعِ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ اللَّفَاءُ .

(ثرم) (س) فيه « نَسِيَ أَنْ يُصَاحِبَ بِالرَّمَاءِ » الرَّم : سُقُوطُ الثَّنِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ . وَقِيلَ
الْثَنِيَّةُ وَالرَّابِعِيَّةُ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَنْقَلِعَ اللَّسَنُ مِنْ أَصْلِهِ مُطْلَقًا ، وَإِنَّمَا نَسِيَ عَنْهَا لِنَقْصَانِ أَكْلِهَا .

(س) ومنه الحديث في صفة فرعون « أَنَّهُ كَانَ أَثَرَمَ » .

(ثرا) (س) فيه « مَا بَيْتَ اللَّهُ نَبِيًّا بَدَلُ لَوْ إِلَّا فِي قُوَّةٍ مِنْ قُوَّةِ » الدَّرَّةُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ
وَأَمَّا خَمْسُ لُوطًا ، فَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِلْبَاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَمْلِكُ مِنْ وَلَدِكَ بَدَدَ الثَّرِيَا
الثَّرِيَا : النَّجْمُ الْمُرُوفُ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ ثَرَوَى . يُقَالُ تَرَى الْقَوْمَ يَتَرُونَ ، وَأَتَرُوا : إِذَا كَثُرُوا وَكَثُرَتْ
أَمْوَالُهُمْ . وَيُقَالُ : إِنَّ خِلَالَ أَجْنَمِ الثَّرِيَا الظَّاهِرَةِ كَوَاكِبَ خَفِيَّةٍ كَثِيرَةٍ الْعَدَدِ .

* ومنه حديث إسماعيل عليه السلام « وَقَالَ لِأَخِيهِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ أَثَرِيْتُ وَأَنْشَيْتَ »
أَي كَثُرَ قَوْلُكَ وَهُوَ الْمَالَ ، وَكَثُرَتْ مَا شِئْتَكَ .

(هـ) وحديث أم زرع « وَأَرَأَيْكَ عَلَى تَمَّارِيَا » أَي كَثِيرًا .

* وحديث مِثْلَةِ الرَّجْمِ « هِيَ مَثَرَةٌ فِي اللَّيْلِ مَثَرَةٌ فِي النَّهْرِ » مَثَرَةٌ - مَفْعَةٌ - مِنْ
الرَّاءِ : السَّكْرَةُ .

(هـ) وفيه « فَأَتَى بِالسَّوِيْقِ فَأَتَرَهُ بِهِ فَرَسَى » أَي بَلَّ بِالْمَاءِ . وَكَانَ الثَّرَابُ يُتَرِّيه تَتَرِيَّةً :
إِذَا رَشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « أَنَا أَعْلَمُ بِخَمْفَرٍ ، إِنَّهُ إِنْ عَلِمَ فَرَأَاهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَطْعَمَهُ »
أَي بَلَّ وَأَطْعَمَهُ النَّاسَ .

* وحديث خبز الشمير « فَيَطْبِخُهُ مِنْ مَطْلَرٍ وَمَا يَبْقَى ثَرِيْنَهُ » .

* وفيه « فلما كَلَبُ يا كل النرى من العُش » أى التراب الندى
 * ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « فبتنا هوى مكان قَرْيَانِ » يقال مكان قَرْيَانِ ،
 وأرض قَرْيَا : إذا كان في ترابها بلأ وتلكى .

(٨) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يُعَمِّي في الصلاة ويُعَرِّي » معناه أنه
 كان يَصْع يديه في الأرض بين السجدين فلا يُفَارِكان الأرض حتى يُمِيد السجدة الثانية ، وهو
 من النرى : التراب ؛ لأنهم أكثر ما كانوا يُصَلُّون على وجه الأرض بنير حابز ، وكان يفعل ذلك
 حين كبر سِتَّة .

(تُزَيِّر) * هو يَغْمُ الثاء وفتح الراء وسكون الياء : موضع من الجبل كان به مال لابن الزبير ،
 له ذكر في حديثه .

﴿ باب الثاء مع الطاء ﴾

(تَطَط) (س) في حديث أبي رُحْم « سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن تخلف من غفار ،
 فقال : ما قبل التفرُّ الحمر التَطَطُّ » هو جمع تَطَّ ، وهو الكونج الذى عَرِيَ وجهه من الشتر
 إلا ما كَلَّتْ في أسفل حنكه . رجل تَطَّ واطَّ .

* ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « وجيء بِبكير بن عبد قيس فراه اشقى تَطَّا » ويروى
 حديث أبي رُحْم « التَطَطُّ » جمع تَطَنَاط وهو الطويل .

(تَطَّا) (أ) فيه « أنه مرَّ بِامْرَأَةٍ [سوداء^(١)] تُرْقَص صَبِيًّا وتَحُول :

ذُوَالُ يَأْبَن القَرَمَ يَذُوَالَهُ يَمْشِي التَّطَّا وَيَحْسُ الهَيْبَتَهُ

قال عليه السلام : « لا تَقُولُ ذُوَالُ فَإِنَّ شَرَّ التَّبَاعِ » . التَّطَّا : إِرْطَ الخفق . رجل تَطَّ يَبِين
 التَّطَّا . وقيل : يقال هو يَمْشِي التَّطَّا : أى يَمْشُو كما يَمْشُو الصَّبِيُّ أَوَّلَ مَا يَدْجُرُ . والمَبْتَنَمَةُ : الأحمق .
 وذُوَالُ - تَرْنِمْ ذُوَالَةَ - وهو القَدَب . والقَرَمُ : السيد .

(١) الزيادة من اللسان وتاج السروس . وسأني ليا بد ، في « خال »

﴿ باب الثالث مع العين ﴾

﴿ ثب) (٥) فيه « يحيى الشهيد يوم القيامة ويُرحمه يَنْبُ دما » أى يجرى .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « مَلَّ وَجُرحه يَنْبُ دما » .

* ومنه حديث سعد « قَطَعَتْ نَسَاءً فَأَتَمَّتْ جَدِيَّةُ الْم » أى سالت . ويروى فَأَتَمَّتْ .

﴿ ثبعر ﴾ * فى حديث على رضى الله عنه « يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ لِلتَّمْتِجِ » هو أكثر موضع فى

البهر ملك . وللم والنون زائدتان .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فَلَمَّا عَلِيَ بِالْقُرْآنِ فَعَلِمَ عَلَى كَالْقِرَاءَةِ فِى التَّمْتِجِ »

القرارة : التذير الصغير .

﴿ ثمد ﴾ (س) فى حديث بكار بن حلود « قال : مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَقَوْمٍ

يَتَأَلَوْنَ مِنَ التَّمْدِ وَالْحُلُقَانِ وَأَثَلُ مِنْ تَلْم ، وَيَتَأَلَوْنَ مِنْ أَسْفِيَةٍ لَمْ قَدْ عَلَاهَا الطُّغْيَانُ ، قَالُوا : نَكَلْتَكُمْ أَنْتَاهُكُمْ ، أَلَمْ نَخْلِقْكُمْ ؟ أَوْ بِهَذَا أَمْرُكُمْ ؟ ثُمَّ جَازَ عَنْهُمْ قَبْلَ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَقَالَ : يَا مَعْزُومُ رَبُّكَ يُعْرِثُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : إِنَّمَا بَشَيْتُكَ مَوْفَقًا لَأَمْرِكَ . وَلَمْ أَبْنِكَ مُتَفَرِّجًا ، أَرْجِعْ إِلَى عِبَادِي قُلْ لَمْ تَلَيْسَ لَكُمْ ، وَلَيْسَ دَوَا ، وَلَيْسَ رَوَا « جَاءَ فِى تَقْوِيمِهِ أَنَّ التَّمْدَ : التَّوْبُ ، وَالْحُلُقَانُ : الْبُشْرُ الَّذِى قَدْ أَرْتَلَبَ بِهِ ، وَأَثَلُ مِنْ تَلْم : الْخُرُوفُ لِلشَّوْى . كَذَا فَسَّرَهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِىُّ أَحَدُ رَوَاتِهِ . فَأَمَّا التَّمْدُ فِى الْقِتَّةِ فَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الْبُشْرِ ، وَاحِدَتُهُ تَمْدَةٌ .

﴿ ثمر ﴾ (٥) فيه « يخرج قوم من النار فَيَتَبَتُّونَ كَأَنَّ تَبَتُّ التَّمَارِ » هى التَّيَّاءُ الصَّغِيرُ ،

شَبَّهُوا بِهَا لِأَنَّ التَّيَّاءَ يَنْبُى سَرِيعًا . وَقِيلَ هِىَ رُؤُوسُ الطَّرَائِثِ تَسْكُونُ بِيَضًا ، شَبَّهُوا بِيَضَهَا ، وَاحِدَتَهَا طَرُوثٌ ، وَهوَ نَبْتُ يُوَكَّلُ .

﴿ ثس ﴾ (٥) فيه « أَتَيْتُهُ إِسْمَاءُ قَالَتْ : إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ ، فَسَحَ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ ، فَتَعَّ

نَمَةً فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جَرَّؤُا أَسْوَدُ » التَّعَّ : التَّقَّى . وَالنَمَةُ : اللَّوْءُ الْوَاحِدَةُ .

﴿ ثل ﴾ (٥) فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام « لَيْسَ فِيهَا صَبُوبٌ وَلَا تَمُولُ »

التَمُولُ : الشاة التى لما زيادة سَكَّةٌ ، وَهوَ عَيْبٌ ، وَالصَّبُوبُ : الْعَيْقَةُ خَرَجَ الْإِبْنُ .

﴿ ثَلَب ﴾ [٥] في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا حتى يقوم أبو ثابة يَكْدُ ثَلَبَ مِرْيَدَه يَزَارُهُ لِلرَّيْدِ : مَوْضِعٌ يُنْفَثُ فِيهِ الثَّرَرُ ، وَثَلَبُهُ ثُقْبُهُ ثَقَى يَسِيلُ مِنْهُ مَاءٌ لِلطَّرِ .

﴿ باب الناء مع التنين ﴾

﴿ ثَب ﴾ (٥) في حديث عبد الله « مَا سَبَّهَتْ مَا غَرِمَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِثَبِّ ذَهَبٍ مَقْفُودٍ وَبَقِي كَدَرُهُ » الثَّبُّ - الْفَتْحُ وَالسُّكُونُ - : لِلْوَضْعِ الطَّمِينِ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ يَسْتَنْقِصُ فِيهِ مَاءٌ لِلطَّرِ . وَقِيلَ هُوَ غَدِيرٌ فِي غِلَظٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ عَلَى صَفْرَةٍ وَيَكُونُ قَلِيلًا .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ زِيَادٍ « فُتِنْتُ بِسَلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ ثَقْبٍ » .

﴿ ثَر ﴾ (٥) فِيهِ « فَلَمَّا سَمِعَ الْأَجْبَلُ قَوْلَ أَهْلِ ذَلِكَ الثَّرَرِ » الثَّرَرُ : لِلْوَضْعِ الَّذِي يَكُونُ حَدًّا فَاصِلًا بَيْنَ بِلَادٍ لِلدَّيْنِ وَالسَّكَنَةِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَنَاطَةِ مِنْ اطْرَافِ الْبِلَادِ .
(٥) وَفِي حَدِيثٍ فَتَحَ قَيْسَارِيَّةً « وَقَدْ نَثَرُوا مِنْهَا ثَنْرَةً وَاحِدَةً » الثَّنْرَةُ : الثَّلْثَةُ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ حُرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « تَسْتَقِي إِلَى ثُنْرَةٍ ثَلِيَّةٍ » .
* وَحَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِيُّ « أَسْكَنْتُ مِنْ ثَرِّ الثَّنْرَةِ » أَيِ وَسَطِ الثَّنْرَةِ . وَهِيَ ثُنْرَةٌ الثَّغَرُ فَوْقَ الصُّدْرِ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « يَأْدِرُوا ثَنْرَ الْجَدِّ » أَيِ طَرِيقِهِ . وَقِيلَ : ثُنْرَةُ الْجَدِّ أَعْلَاهُ .

(٥) وَفِيهِ « كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يَمْلُؤُوا الصَّيَّ الصَّلَاةَ إِذَا ثَنَّرَ » الْاِثْنَارُ : سَقُوطُ سَنِّ الصَّيِّ وَنَسَائِهِ ، وَلِلرَّادِ بِهِ هَاهُنَا السَّقُوطُ . يُقَالُ إِذَا سَقَطَتْ رَوَاصِعُ الصَّيِّ قِيلَ : ثَنَّرَ فَهُوَ مَثْنُورٌ ، فَإِذَا نَبَتَتْ بَدَ السَّقُوطُ قِيلَ : اِثْنَرُ ، وَاثْنَرُ بِالثَّاءِ وَالنَّاءِ تَقْدِيرُهُ اِثْنَرُ ، وَهُوَ اِفْتَصَلَ : مِنَ الثَّنَرِ وَهُوَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَسْنَانِ ، فَفَهُمْ مِنْ يَقْلَبُ نَاءَ الْاِثْنَالِ ثَاءً وَيُدْغِمُ فِيهَا الثَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلَبُ الثَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ ثَاءً وَيُدْغِمُهَا فِي ثَاءِ الْاِثْنَالِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَيْ . فِي سَنِّ الصَّيِّ شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَثْنَرِ » بَرِيدُ الثَّبَاتِ بَدَ السَّقُوطِ .

« وحديث ابن عباس رضى الله عنهما « أفئنا في دابة ترعى الشجر في كرش لم تنثر » أى لم تسقط أسنانها.

(أ) وفي حديث الضحاك « أنه ولد وهو مؤنث » والراد به طاعتها النبات.

(ثم) (أ) فيه « أى بابي صفاة يوم الفتح وكان رأسه نكامة » هو بنت أبيض الزهر والنمر يشبه به الشيب . وقيل هى شجرة تبيض كلها الفلح

(ثنا) (س) في حديث الزكاة وغيرها « لا تجيء نشاة لها ثناء » الثناء : صياح القم . يقال ماله ثاغية أى شئ من القم .

« ومنه حديث جابر رضى الله عنه « عدت إلى عز لأزجها فنت » فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نقوسها قال : لا قطع درأ ولا نكلا » النفوة : اللزقة من الثناء . وقد تكررت في الحديث .

﴿ باب الثناء مع القاء ﴾

﴿ ثنا ﴾ . (س[أ]) فيه « ماذا في الأمرين من الثناء ؟ الصبر والثناء » الثناء : التلذذ . وقيل الخرف ، ويسميه أهل العراق حب الرشاد ، الواحدة ثناء . وبسته مرأى العروقة التى فيه ولذعه لسان .

﴿ ثمر ﴾ (أ) فيه « أنه أسمر للستحاسة أن تستثير » هو أن تشد فرجها بقرعة مريضة بعد أن تحمضت قطعا ، وتثرب طرقيها فى شئ تشد على وسطها ، فتمنع بذلك سيل الدم ، وهو ماخوذ من ثمر الدابة الذى يحمل تحت ذنبها .

(أ) ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه فى حفة الجنب « فإذا نعن رجال رجال كلهم الزملا ، مستغربين نياهم » هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه .

﴿ ثمر ﴾ « فى حديث مجاهد « إذا حضر لساكين عند الجداد التى لم من الثفاريق والنمر » الأصل فى الثفاريق : الافاخ التى تلتق النس ، واحدها ثفروق ، ولم يؤدها هاتنا وإنما كتبت بها

عن شيء من البسر يُطَوَّنَه . قال القتيبي : كَانَ الْمُتَفَرِّقُ - عَلَى مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ - شُبَّةً مِنْ شِعْرَانِ الذَّقِيقِ .

﴿ نَقْل ﴾ (س) فِي غَزْوَةِ الْحَدَيْبِيَّةِ « مَنْ كَانَتْ مَعَهُ ثَقْلٌ فَلْيَقْطَعْ » أَرَادَ بِالثَّقْلِ الدَّقِيقَ وَالسَّوِيقَ وَمَحْوَهَا وَالْأَصْطِنَاعَ اخْتِزَاجَ الصَّنِيعِ . أَرَادَ فَلْيَقْطَعْ وَلْيَخْتِزِ .

(س) وَمِنْهُ كَلَامُ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ : وَبَيْنَ فِي سُخْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنَ الثَّقْلِ مَا يَمْتَلَأُ الرَّجُلُ وَمَا فِيهِ الزَّكَاةُ » وَإِنَّمَا سُمِّيَ ثَقْلًا لِأَنَّهُ مِنَ الْأَقْوَاتِ الَّتِي يَكُونُ لَهَا ثَقْلٌ ، بِخِلَافِ الْمَأْكَلَاتِ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الثَّقْلَ » قِيلَ هُوَ الثَّرِيدُ (١) وَأُنْشِدَ :

يَحْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْتَلْ مَا ذُقَ ثَقْلًا مِنْذُ عَامٍ أَوَّلِ

(أ) وَفِي حَدِيثٍ ضَعِيفَةٍ ، وَذَكَرَ نَيْتَةُ قَتْلَ : « تَكُونُ فِيهَا مِثْلُ الْجَلِ الثَّقَالِ ، وَإِنَّا أَكْرَهَتْ قُبَاظًا مِنْهَا » هُوَ الْبَطْنُ الضَّخِيلُ . أَيْ لَا تَتَحَرَّكُ فِيهَا . وَأَخْرَجَهُ أَبُو عِيْدٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَلِطَبْعِهَا حَدِيثَانِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَسَبَ عَلَى جِلِّ قَتْلَ » .

(أ) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَتَدْقُمُ الْقَتْنُ دَقًّا الرَّحَا بِشِوَالِهَا » الثَّقَالُ - بِالْكَسْرِ - جِلْدَةٌ تُبَسِّطُ تَحْتَ رِجْلِ الْيَدِ لِيَقَعَ عَلَيْهَا الدَّقِيقُ ، وَيُسَيَّسُ الْحَبْرُ الْأَسْفَلَ ثَقْلًا بِهَا . وَالْمَعْنَى . أَنَّهُمَا تَدْقُمُ دَقًّا الرَّحَا لِحَبِّهَا إِذَا كَانَتْ مُتَفَتَّةً ، وَلَا تُثَقِّلُ إِلَّا عِنْدَ الضَّخْنِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « اسْتَطَارَ مَدَارُهَا ، وَاضْطَرَبَ ثِمَالُهَا » .

(أ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَلْ غِلَّ يَذِيهِ بِالثَّقَالِ » هُوَ - بِالْكَسْرِ

وَالْفَتْحِ - الْإِبْرِيْقُ .

﴿ قَتْن ﴾ * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ ثَقْنَةٍ ثَلَاثَةَ رَسُولَاتٍ لَعَلَّهَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ » الثَّقْنَةُ - بِكَسْرِ الْقَاءِ - مَا وَلَّى الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ أَرْبَعٍ إِذَا تَرَكْتَ ، كَلَرٌ كَبِيرٌ وَغَيْرُهَا ، وَيَحْمَلُ فِيهِ غُلْفٌ مِنْ أَثَرِ الْهَرُوكِ .

(١) جَاءَ فِي الْمَدَائِجِ : قَالَ الْقُرْمَنِيُّ فِي الصِّيَالِ : يَمْنَى مَا يَمْنَى مِنَ الْعِلْمِ .

* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر الطلوع « وأبليسهم كأنها قرْنُ الإبل ^(١) » هو جمع قِنَّة ، وتُصمِعُ أيضاً على قِنَعَت .

(س) [٥] ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه « رأى رجلاً بين عَيْنَيْهِ مِثْلُ قِنَّةِ البَهِيرِ ، قال : لو لم تكن هذه كان خيراً » يعني كان على جَبْهَتِهِ أثر السُّجُود ، وإعماكِرها خَوْفاً من الرِّياءِ بها .

(٥) وفي حديث بعضهم « حَقَلْ عَلَى الْكُتَيْبَةِ جَبَلٌ يَقْنُهَا » أي يَطْرُدُهَا . قال المروى : ويعجز أن يكون يَقْنُهَا ، والقن : الطَّرد .

﴿ باب الثناء مع التقاف ﴾

﴿ ثَبَّ ﴾ (س) في حديث الصديق رضي الله عنه « نحن أَتْقَبُ النَّاسِ أَنْبَاءً ، أي أَوْضَحُهُمْ وَأَعَزُّهُمْ . وَالتَّاقِبُ : اللَّيْسُ . »

(٥) ومنه قول الجاهلي لابن عباس رضي الله عنهما « إِنْ كَانَ لَيْتَقَبًا » أي ثَقَبَ الْمِسْمُ مُعْيِثَةً . وَالتَّاقِبُ - يَكْسِرُ لِلْمِ - الْعَالَمُ الْقَطِينُ .

﴿ ثَقَف ﴾ (٥) في حديث الهجرة « وَهُوَ غُلَامٌ قَرْنٌ ثَقِيفٌ » أي ذُو فِطْنَةٍ وَذَكَاءٍ . وَدَجَلٌ ثَقِيفٌ ، وَثَقَفٌ ، وَثَقَفٌ . وَلِلرَّادِ أَنَّهُ ثَابِتُ الثَّرَةِ بِمَا يُجْتَاجُ إِلَيْهِ .

(٥) وفي حديث أمِّ حَكِيم بنت عبد المطلب « إِنْ سَمَّانَ فَا أَكَلَمْ ، وَثَقَفَ فَا أَمَمَ » .

(س) وفي حديث عائشة ، نَصِفَ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « وَأَقْلَمَ أَوْدَهُ بِثَقَافٍ » الثَّقَافُ : مَا تَقَوَّمَ بِهِ الرَّامِحُ ، تَرِيدُ أَنَّهُ سَوَّى عَوَجَ السَّيْلَيْنِ .

* وفيه « إِذَا مَا كُنَّا اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ كَانَ الثَّقَفُ وَالثَّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، يَمْنَى الْخِلَافَ وَالْجِلَادَ . »

﴿ قَلَّ ﴾ (٥) فيه « إِنْ تَرَكَ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ وَحُرَّتِي ، سَمَّاهُمَا ثَقَلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُمَا الْأَخْذُ بِهِمَا وَالْمَثَلُ بِهِمَا ثَقِيلٌ . وَيَخَالُ لِكُلِّ خَلِيلٍ [خَيْسٍ] ^(٢) قَلَّ ، فَسَمَّاهُمَا ثَقَلَيْنِ إِعْظَامًا لِقَدَرِهَا وَتَقْنِيًا لِنَاقِيهَا . »

(١) يسمي بكثرة الصلاة . ولما قيل لعبد الله بن مسعود أنهم « ذوالثقات » لأن طول السجود أثر في ثقاته . (القدس - قرن)
(٢) الزبدة من الماء والماء والمروى .

* وفي حديث سؤال النبي ﷺ يشتمها من بين المشرق والمغرب إلا التقيين « الثقلان : هما الجن والإنس ؛ لأنهما ثقلان الأرض . والثقل في غير هذا . مطاع المسافر .

* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « بعتني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بكيل » .

* وحديث السائب بن يزيد « حجج به في ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

* وفيه « لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان » المثقال في الأصل . مقدار من الوزن ، أى شيء كان من قليل أو كثير ، فثقل مثقال ذرة : وزن ذرة . والناس يطلقونه في العرف على الله ينار خاصة ، وليس كذلك .

﴿ باب التاء مع الكاف ﴾

﴿ شكل ﴾ (س) فيه « أنه قال لبعض أصحابه : شككتك أمك » أى قد كنتك . والشكل : قَدَّ الولد . وامرأة تأكل وتكلى . ورجل تأكل وتكلى ، كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله . والموت يم كل أحد ، فلذلك الدعاء عليه كلاً دعاء ، أو أراد إذا كنت هكذا فمات خيراً لك لتلا تزداد سوءاً ، ويموز أن يكون من الألفاظ التى تجوز على ألسنة العرب ولا يواد بها الدعاء ، كقولهم قربت يدك ، وقاتك الله .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

* قاتت بخلوبها نكد مناكيل *

من جمع شكال ، وهى المرأة التى قادت ولدها .

﴿ شكك ﴾ (هـ) فى حديث أم سلمة رضي الله عنها « قالت لسان بن عصفان رضي الله عنه : توح حيث توحى صاحبك ، فلهما شكك لك الحق شككاً » أى بيناه وأوضحه . قال القتيبي : أرادت أنها تزيماً للحق ولم ينلها ، ولا خرجا من المحبة عينا ولا شكلاً . يقال شككت للسكان والطريق : إذا تزينتها .

(٥) ومنه الحديث الآخر « إِنْ أَمَا يَكُرْ وعمر رضى الله عنهما نَسَكَا الْأَمْرَ فَلَمْ يَنْفَلَا » قال الأزهري : ارَادَ زَكَا نَسَكَمُ الطَّرِيقَ ، وهو قَصْدُهُ .

{ تُسَكَنُ } (٥) فيه يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى تُسَكِيمِهِمُ ، التُّسَكْنَةُ : الرَايَةُ وَالسَّلَامَةُ ، وَجَمْعُهَا تُسَكْنٌ . أَيْ عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ ، وَأَدْخَلُوا فِي قُبُورِهِمْ مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ . وَقِيلَ : التُّسَكْنُ : مَرَاكِزُ الْأَجْنَادِ وَتَجْتَمِعُ عَلَيْهِمْ عَلَى لُؤَاءِ صُلَحِبِهِمْ .

* ومنه حديث علي رضى الله عنه « يَدْخُلُ التَّيْتُ لِلْمُؤْمَرِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ عَلَى تُسَكِيمِهِمْ . أَيْ بِالرَّايَاتِ وَالْقَلَامَاتِ .

(٥) وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ :

* كَأَنَّمَا حُضِرَتْ مِنْ حِضْنِ تُسَكْنٍ ^(١) *

تُسَكْنٌ بِالضَّمِّ : اسْمُ جَبَلٍ حِجَازِيٍّ .

{ بَابُ التَّاءِ مَعَ اللَّامِ }

{ تَلَبَّ } (٥) فيه « تَلَبُّوا مِنَ الصَّدَقَةِ التَّلَبُّ وَالتَّلَابُ » التَّلَبُّ مِنْ ذِكْرِ الْإِسْلَامِ : الَّذِي هَرِمَ وَتَكَلَّسَتْ أَسْنَانُهُ . وَالتَّلَابُ : اللَّسَنَةُ مِنْ إِنْثَاهَا .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « كَعَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ : إِنَّكَ جَرَبْتَنِي ، فَوَجَدْتَنِي لَسْتُ بِالنَّسْرِ الضَّرْعِ ، وَلَا بِالتَّلَبِّ الْفَانِي » الْفُسْرُ : الْجَاهِلُ ، وَالضَّرْعُ : الضَّعِيفُ .

{ تَلَثَّ } * فيه « لَكِنْ اشْرَبُوا مَتْنِي وَتَلَاثَ : سَمَّوْا اللَّهَ تَعَالَى ، يُقَالُ قَلَّتْ الشَّيْءُ مَتْنِي وَتَلَاثَ وَرُبَاعَ - غَيْرَ مَصْرُوفَاتٍ - إِنْهَا قَلَّتْهُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَتَلَاثًا تَلَاثًا ، وَأَرْبَاعًا أَرْبَاعًا . * وَفِيهِ « دِيَّةُ شَيْبَةِ السَّدِّ اثْنَلَاثَا » أَيْ تَلَاثٌ وَتَلَاثُونَ حِقَّةً ، وَتَلَاثٌ وَتَلَاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعٌ وَتَلَاثُونَ نَيْفَةً .

* وَفِي حَدِيثٍ قُلِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ « وَالَّذِي هَسَى بِيَدِهِ إِنْهَا لَتَنْدَلِ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ » جَعَلَهَا تَمْدُلَ

(١) صدر البيت كَالِ السَّيِّ :

* تَقَعُ فِي الرِّجْرِ بَرَّاتُهُ لَلْعَمَلِ *

الثَّالثُ ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ لَا يَتَجَاوَزُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ ، وَهِيَ : الْإِزْشَادُ إِلَى مَعْرِفَةِ ذَلِكِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقْدِيرِهِ ، أَوْ مَعْرِفَةِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ ، أَوْ مَعْرِفَةِ أَفْعَالِهِ وَسُئْتِهِ فِي عِبَادِهِ . وَلَمَّا اشْتَلَّتْ سُرُودُ الْإِنْخِلَاصِ عَلَى أَحَدِ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ ، وَهُوَ الْقُدُسُ ، وَأَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُلُثُ الْقُرْآنِ ، لِأَنَّ مَثْنَى الْقُدُسِ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا فِي ثَلَاثِ أُمُورٍ . لَا يَكُونُ حَاصِلًا مِنْهُ مَنْ هُوَ مِنْ نَوْعِهِ وَشَبْهِهِ ، وَكَذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : لَمْ يَلِدْ . وَلَا يَكُونُ هُوَ حَاصِلًا مِنْ هُوَ عَلَيْهِ وَشَبْهِهِ ، وَكَذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : وَلَمْ يُولَدْ . وَلَا يَكُونُ فِي دَرَجَتِهِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْلًا لَهُ وَلَا فَرْعًا . مَنْ هُوَ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ . وَيَجْمَعُ جَمِيعَ ذَلِكَ قَوْلُهُ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . وَجَعَلَتْهُ : تَفْصِيلُ قَوْلِكَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَهَذِهِ أَسْرَارُ الْقُرْآنِ . وَلَا تَتَنَاهَى أَسْمَاءُهَا فِيهِ . وَلَا رُغْبُ وَلَا يَأْسُ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ كَسْبٍ « أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَبِثِي مَا لَلْتُنْثِ ؟ قَالَتْ : وَمَا لَلْتُنْثِ لَا أَبَاكَ ؟ قَالَتْ : شَرُّ النَّاسِ لَلْتُنْثِ » يَتَنَبَّأُ بِأَخِيهِ إِلَى السُّلْطَانِ ، يُنَبِّئُكَ ثَلَاثَةً ؛ فَهِيَ ، وَأَخَاهُ ، وَإِسْمَاءُهَا بِالسُّبْحِيِّ فِيهِ إِلَيْهِ .

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « دَعَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى الْمَلِكِ يُدْأَنُ كَانَ عَزَلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ ، قَالَ : أَفَلَا هَوْلُ خُشَا ؟ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَقُولَ بِشَرِّكُمْ ، وَأَقْضَى بِشَرِّ عِلْمٍ . وَأَخَافُ أَنْ يُضْرَبَ ظَهْرِي ، وَأَنْ يُسْتَمَّ عَرْضِي ، وَأَنْ يُؤْخَذَ مَالِي » الثَّلَاثُ وَالْإِثْنَتَانِ هَذِهِ الْخِلَالُ الْخَمْسُ الَّتِي ذَكَرَهَا ، وَإِنَّمَا يَمْلِكُ خُشَا ؛ لِأَنَّ الْخِلَالَ الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الْحَقِّ عَلَيْهِ ، خَافَ أَنْ يُضَيِّعَهُ ، وَالْخِلَالُ الثَّلَاثُ مِنَ الْحَقِّ لَهُ ، خَافَ أَنْ يَنْقُضَهُ ، فَكَذَلِكَ قَرَنَهَا .

[ثَلَاثُ] * فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْهُ « حَتَّى أَتَاهُ الثَّلَاثُ وَالْيَقِينُ » يَتَالُفُ ثَلَاثَ بَعْضٍ بِالْأَمْرِ ثَلَاثَ نَحْوًا ، وَتَلَجَّتْ ثَلَاثُ نَحْوًا إِذَا الْخُفَاتُ إِلَيْهِ وَسَكَتَ ، وَثَبَّتَ فِيهَا وَوَقَّتَ بِهِ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَتَلَجَّ صَدْرُكَ » .

(س) وَحَدِيثُ الْأَحْمَرِ « أَعْطَيْكَ مَا تَلَجُّ إِلَيْهِ » .

* وَفِي حَدِيثِ الْعَدَاءِ « وَأَعْيَلُ حَطَالِي بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرَدِ » إِنَّمَا خَصَّصَهَا بِالذِّكْرِ تَأْكِيدًا لِلْمُطَابَقَةِ وَمِثَالَةً فِيهَا : لِأَنَّهَا مَا أَنْ مَقْطُورَاتٍ عَلَى حَقِّهَا ، لَمْ يُسْتَمَلَّ وَلَمْ تَنْهَمْهَا الْأَيْدِي ، وَلَمْ تُخْصَّصْهَا

الأرجل كسائر ليلها التي خالطت الثراب ، وجرت في الأنهار ، وجمعت في الحياض ، فكانا آمنين بكال الطهارة .

(ثلث) * فيه « فَبَاكَتْ وَتَلَطَّت » التلَطَط : الرجيع الرقيق ، وأكثر ما يقال للإبل والبعير والفتية .

(س) ومنه حديث علي رضي الله عنه « كانوا يَبْعَرُونَ وَأَنْتُمْ تَتَلَطُّونَ تَلَطًا » أي كانوا يَتَنَوَّلُونَ يابسا كالبعير ؛ لأنهم كانوا قَلِيلِ الْأَكْلِ وَاللَّائِكِلِ ، وَأَنْتُمْ تَتَلَطُّونَ رَتِقًا ، وهو إشارة إلى كثرة اللآكل وتنوعها .

(ثلث) (هـ) فيه « إِذَنْ يَتَلَعُوا رَأْسِي كَأَنْتَلَعُ الْخُبْرَةَ » التَّلْع : السَّدْع . وقيل هو ضَرْبُكَ النَّحْيِ الرَّطْبِ بالشئ اليابس حتى يَنْشَدَخَ .

* ومنه حديث الرؤا « وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ فَيَتَلَعُ بِهَا رَأْسَهُ » .

(ثلث) (هـ) فيه « لَا يَحِي إِلَى ثَلَاثَ : ثَلَّةُ الْبَيْتِ ، وَطَوَّلُ الْبَرَسِ ، وَحَقْلَةُ الْقَوْمِ » ثَلَّةُ الْبَيْتِ : هُوَ أَنْ يَحْتَجِرَ بَرًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ مِلْكًا لِأَحَدٍ ، فَيَكُونُ لَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَوْلَ الْبَيْتِ مَا يَكُونُ مُتَقًى لثَلَّتِهَا ، وهو الثَّرَابُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهَا ، وَيَكُونُ كَالْحَرَمِ لَهَا لَا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ عَلَيْهِ .

* وفي كتابه لأهل بَيْرُجَانَ « لَمْ ذَمَّهُ اللَّهُ وَذَمَّهُ رَسُولُهُ عَلَى دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَنَفْسِهِمْ » الثَّلَّةُ الضَّمُّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

* وفي حديث معاوية « لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ بِرَاجِيَةٍ ثَلَّةً » الثَّلَّةُ بِالْفَتْحِ : جَمَاعَةُ النَّاسِ .

* ومنه حديث الحسن رضي الله عنه « إِذَا كَانَتْ لِقَيْتُمْ مَالِيَةً فَلَوْ مِمَّنْ أَنْ يُصِيبَ مِنْ ثَلَّتِهَا وَرِثَتِهَا » أي من صُوفِهَا وَلَبَنَتِهَا ، فَتَسِي الصُّوفَ بِالثَّلَّةِ مَجَازًا . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « رُئِيَ فِي النَّامِ وَسُئِلَ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ : كَادَ يُبَلِّ عَرْشِي » أي يُهْذَمُ وَيُكْسَرُ ، وهو مَثَلُ يُغْرِبُ الرَّجُلَ إِذَا ذَلَّ وَهَلَكَ . وفُتِرَ هُنَا مَتْنَانِ : أَحَدُهُمَا السَّرِيرُ ، وَالْأُخْرَى لِلْوَلَدِ ، فَإِذَا هُذِمَ عَرْشُ الْمَلِكِ قَدْ ذَهَبَ عَرْهُ . والثاني البيت يَنْصَبُ بِالْبَيْدَانِ وَيُظَلَّلُ ، فَإِذَا هُذِمَ قَدْ ذَلَّ صَاحِبُهُ .

(ثم) (س) فيه « نَهَى عَنِ الشَّرْبِ مِنْ ثَلَّةِ الْقَدَحِ » أي مَوْضِعِ الْكَسْرِ مِنْهُ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَتِمَّاسِكُ عَلَيْهَا قِمَ الشَّارِبِ ، وَرُبَّمَا انْصَبَ الْمَاءُ عَلَى ثَوْبِهِ وَبَدَنِهِ . وقيل : لِأَنَّ مَوْضِعَهَا

لَا يَنَالُهُ التَّطَنُّيفُ النَّامُ إِذَا غُسِلَ الْإِنَاءُ . وقد جاء في لفظ الحديث « إِنْ مَقَعَدَ الشَّيْطَانُ » وَلَهُ ارَادَةٌ بِعَدَمِ النِّظَافَةِ .

﴿ باب التَّامُّعِ مَعَ الْمَاءِ ﴾

﴿ عَدَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ مَلَيْكَةَ « وَأَنْجِرُ لَهُمُ التَّمَدُّ » التَّمَدُّ بِالتَّحْرِيكِ بِاللَّامِ الْقَلِيلُ ، أَيْ أَنْجِرُهُ لَمْ حَتَّى يَصِيرَ كَثِيرًا .

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « حَتَّى تَزَلَ بِأَفْصَى الْخُلْدِيَّةِ عَلَى عَدَ » .

﴿ تَمَرٌ ﴾ (٥) فِيهِ « لَا تَقْلَعُ فِي تَمَرٍ وَلَا كَثَرُ » التَّمَرُ : الرُّطْبُ ، مَا دَامَ فِي رَأْسِ النَّمْطَةِ ، فَإِذَا قَلَعَ فَهُوَ الرُّطْبُ ، فَإِذَا كَثُرَ^(١) فَهُوَ التَّمَرُ . وَالكَثَرُ : الْجُسَارُ . وَوَاحِدُ التَّمَرِ تَمْرَةٌ ، وَيَقَعُ عَلَى كُلِّ التَّمَارِ ، وَيَنْبَغُ عَلَى ثَمَرِ النَّخْلِ .

* وَمِنَهُ حَدِيثُ حَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « زَاكِيَا نَبْتُهَا ، ثَابِرًا فَرَعُهَا » يَقَالُ شَجَرٌ ثَابِرٌ إِذَا أَذْرَكَ تَمْرَهُ .

* وَفِيهِ « إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْبَدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَنْكَبَةِ : قَبِضْتُمْ تَمْرَةَ فَرَادِهِ ؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ » قِيلَ لِلْوَلَدِ تَمْرَةٌ لِأَنَّ التَّمْرَةَ مَا يَفْتَحُهُ الشَّجَرُ ، وَالْوَلَدُ يَفْتَحُهُ الْآبُ .

(س) وَمِنَهُ حَدِيثُ حَمْرُ بْنُ مَسْعُودٍ « قَالَ لِحَاوِيَةٍ : مَا تَنَالُ عَنْ ذَبْلَتِ بَشَرَتِهِ ، وَقَطَلْتَ تَمْرَهُ » يَنْبَغُ تَمْرُهُ . وَقِيلَ اقْطَاعُ شَهْوَةِ الْجَمَاعِ .

* وَفِي حَدِيثِ اللَّبَابَةِ « فَأَعْطَاهُ حَقَّقَةً يَدِهِ ، وَتَمْرَةَ قَلْبِهِ » أَيْ خَالَسَ عَهْدَهُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ أَخَذَ بَشْرَةَ لِيَاءَ » أَيْ بَلَغَتْهُ .

* وَمِنَهُ حَدِيثُ الْحَدَّ « فَأَتَى بِسُوطٍ لَمْ يَحْمِلْ تَمْرَهُ » أَيْ طَرَفُهُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَسْفَلِهِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ أَمَرَ بِسُوطٍ فَذُقْتُ تَمْرَتَهُ » وَإِنَّمَا دَقَّقَهَا لَتَايَةٍ ، تَحْقِيقًا عَلَى الَّذِي يَنْصَرِفُ بِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لِجَارِيَةٍ : هَلْ عِنْدَكَ قَرْمِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ،

(١) فِي الْأَسْلُوِّ الْإِسَانُ : « كَبِيرٌ » . تَصْغِيرُهُ ، وَلَقَبْتُ مِنْهُ الْوَالِدُ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَزَيْنُ الْكَتَاكِزِ سَوِيكِرٌ . وَأَوَّلُ كَثَرِ التَّمَرِ .

خُبْرٌ جَيْرٌ، وَلَيْتَ جَيْرٌ، وَجَيْسٌ جَيْرٌ، التَّيْبَرُ : الذي قَدْ تَجَبَّ زُبْدُهُ فِيهِ ، وَطَهَّرَتْ مَيْرَتُهُ : أَيْ زُبْدُهُ . وَالتَّيْبَرُ : التَّجْتِمِعُ .

﴿ ثَمَغ ﴾ : فِي حَدِيثِ صَدَقَةِ عُمَرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ إِنْ تَشَأَ وَصِرْمَةُ ابْنِ الْأَسْوَدِ وَكَذَا وَكَذَا جَمْعُهُ وَفَقَا » . مُمَا مَالَانِ مَرُوطَانِ بِالْدَّيْنَةِ كَمَا لِسَمَرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَقَّهْمَا .

﴿ نَمَل ﴾ (هـ س) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ « لَغَبَ فِيهِ نَجْمًا حَتَّى عَلَاهُ النَّهَالُ » هُوَ بِالضَّمِّ : الرَّغْوَةُ ، وَاحِدُهُ مُنَاكَلَةٌ .

* وَفِي شِعْرِ أَبِي مُطَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَأَبْيَضَ يُسْتَنْقَى النَّعْلُ بِوَجْهِهِ نَمَالُ الْيَكَايِ عِصْنَةُ الْأَرَامِلِ
النَّهَالُ - بِالْكَسْرِ - اللَّذْبُ وَالنَّيْلُ . وَقِيلَ : هُوَ الْعُطْمُ فِي الشَّدَةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَلَمَّا نَمَلُ حَكِيمَرِيهِمْ » أَيْ غِيَاثُهُمْ وَعِصْمَتُهُمْ .
* وَفِي حَدِيثِ حِزْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَاوَرِيٍّ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَلَمَّا حَمَزَةُ تَمَلَّ حُمْسُهُ حَمِينَا »
التَّمَلُّ : الَّذِي أَخَذَهُ الشَّرَابُ وَالْكُكْرُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ تَزْوِيجِ خَدِيجَةٍ « أَلَمَّا انْطَلَقَتْ إِلَى أَبِيهَا وَهُوَ تَمَلٌّ » وَقَدْ تَسْكُرُ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ حَلَّى بِمِرْكَأٍ مِنْ إِبِلِ الْعَدَنَةِ يَقَطِرَانِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ لَوْ أَمَرْتُ عَبْدًا كَمَا كُنْتَ أَفْضَرُ بِالنَّسْلَةِ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ : عَبْدٌ أَعْبَدْتُ أَيْ : النَّسْلَةُ يَفْضَحُ التَّاءُ وَالْمِيمُ : صَوْتُهُ ، أَوْ خِيَرَةٌ يُهَيَّأُ بِهَا التَّيْبَرُ ، وَيُذْهِبُ بِهَا السَّهَاءُ .

(س) وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ « أَنَّهُ جَاءَهُ امْرَأَةٌ جَالِيَّةٌ ، فَحَسَرَتْ عَنْ ذِرَائِهَا وَقَالَتْ : هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الصَّبَابِ ، قَالَ : لَوْ أَخَذْتُ الصَّبَّ فَوَزَيْتُهُ ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِمَكْنُفَةٍ فَضَمَكْتِهِ كَانَ أَشْبَعَ » أَيْ أَضْلَعَتْهُ .

* وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ « قَالَ الْحَبَّاجُ : أَمَا بَدُّ قَدْ وَلَيْتُكَ الْبِرَاقِينَ صَدَقَةً ، فَسِرَّ إِلَيْهَا

مُنْطَوَى النَّبِيَّةَ : أصلُ النَّبِيَّةِ : ما يَبْسُقُ في بطنِ الدَّابَّةِ من اللَّفْظِ ولِلَّاءِ ، وما يَدَّخِرُهُ الإنسانُ من طَعَامٍ أو غَيْرِهِ ، وكلُّ قِيَّةٍ نَحِيَّةٌ . للنفى : مِيرَالِهَا خُفَاءٌ .

(ثَم) (هـ) في حديثِ عروة « وَذَكَرَ أَحْبَبَةُ بْنُ الْجِلَاحِ وَقَوْلَ أَخُوهُ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ كُنْهٍ وَرَمْنٍ » قَالَ أَبُو حَيْدٍ : الْخُدُّونَ يَرْمُونَ بِالْعَمِّ ، وَالْوَجْهَ عِنْدَ الْفَتَحِ ، وَهُوَ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ ، وَهُوَ الرَّمُّ بِمَعْنَى الْإِصْلَاحِ . وَقِيلَ : أَلَمْ فَاشِ الْبَيْتَ ، وَالرَّمُّ مَرْمَةٌ لِلْبَيْتِ . وَقِيلَ : عَمَّا بِالْعَمِّ مَصْدَرَانِ ، كَالشُّكْرِ ، أَوْ بِمَعْنَى الْقُصُولِ كَالْقُدْرَةِ : أَيْ كُنَّا أَهْلَ تَرْبِيَّتِهِ وَلِقَوْلَيْنِ لِإِصْلَاحِ شَأْنٍ .

(هـ) وفي حديثِ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَفَزُوا وَالتَّزَوُّعُ خَفِيرٌ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ كُنْهًا ، ثُمَّ رَمَانًا ثُمَّ خُطْلَامًا » الثَّمَامُ : نَبْتُ ضَعِيفٌ قَصِيرٌ لَا يَطُولُ . وَالرَّمَامُ : الْبَالِي ، وَالْخُطْلَامُ . لِلشُّكْرِ لِلتَّجَمُّعِ . للنفى : اغْرَؤُوا وَأَنْتُمْ تَنْصَرُونَ وَتُوقَرُونَ غَنَائِكُمْ قَبْلَ أَنْ يَهِنَ وَتَضَعُفَ وَيَكُونَ كَالثَّمَامِ .

(ثَم) (س) في حديثِ بناءِ المسجدِ « تَلْمِئُونِي بِمَا قَطِيعُكُمْ » أَيْ قَرَّزُوا مَعِيَ قَتْمَهُ وَيَعُونِيهِ بِالْقَتْمِ . يُقَالُ : تَلَمَّتُ الرُّجْلَ فِي اللَّيْسِ أَلَامَتُهُ ، إِذَا قَاوَلْتَهُ فِي غَنَمِهِ وَسَاوَمْتَهُ عَلَى بَيْعِهِ وَاشْتَرَاهُ .

﴿ باب التاء مع النون ﴾

(ثَمَد) [هـ] في صفةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « عَارِي التَّنْدُوتَيْنِ » التَّنْدُوتَانِ الرَّجُلُ كَالْتَّنْدَيْنِ لِلرَّاءِ ، فَنِزْمُ التَّاءِ هَمْزٌ ، وَمَنْ فَتَحَهَا لَمْ يَهْزَمْ ، أَرَادَ أَنْ يُمْكِنَ عَلَى ذَلِكَ لِلْوَضْعِ مِنْهُ كَيْدٌ لَمْ .

(س) وفي حديثِ ابنِ عمرو بنِ العاصِ « فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدِعَ الدِّبَّةُ كُاسِمَةً ، وَإِنْ جُدِعَتْ تَنْدَوْتُهُ فَتَنْصِفُ الْعَقْلَ » أَرَادَ بِالتَّنْدَوَةِ فِي هَذَا اللَّوْضِ رَوْتَهُ الْأَنْفِ ، وَهِيَ طَرَفُهُ وَمَقْدَمُهُ .

(ثَمَل) (س) في حديثِ كعبٍ « لَمَّا مَدَّ اللَّهُ الْأَرْضَ مَدَّاتَ فَتَنْطَلُهَا بِالْجِبَالِ » أَيْ شَقَّهَا

فصارت كالأوتاد لها . وَيُرْوَى بِحَدِيثِ التَّوْن . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : « فَرَّقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ التَّنْطِيقِ وَالتَّنْطِيقِ ، فَجَعَلَ التَّنْطِيقَ شَقًّا ، وَالتَّنْطِيقَ تَقْيِيلًا ^(١) » . قَالَ وَطَّارُ بْنُ غَرْبِيَّانَ ، فَلَا أَدْرِي أَعَرِيَّانَ أَمْ دَحْيَانُ ، وَمَا جَاءَ إِلَّا فِي حَدِيثِ كُتُب . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ بِدَلِّ التَّوْنِ ، مِنْ التَّنْطِيقِ : التَّضْوِيقِ .

﴿ ثَنٍ ﴾ (٢) فِيهِ « لِمَا أَمَنَ أَمَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : لِمَا سَمِعْتُ بِهِ : مَا وَجَدْتُهُ فِي قَطَنٍ وَلَا ثَنَةً » الثَّنَةُ : مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَاةِ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ .

(٣) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُقْتَلِ حِزَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ « قَالَ وَخَشَى : سَدَدْتُ رَنْجِي لَثْفِي » .

* وَحَدِيثُ فَارِجَةِ أُخْتِ أُمِّيَّةَ « فَشَقَّ مَا بَيْنَ صَدْرِهِ إِلَى ثَنِيهِ » .

* وَفِي حَدِيثِ فَحْهِ نَهْأَوْدَ « وَيَبْلُغُ اللَّهُمَّ ثَنَّنَ الظَّهِيلِ » الثَّنَنُ : شَرَلَتْ فِي مُؤَكَّرِ الْحَافِرِ مِنَ الْبَيْدِ وَالرَّجُلِ .

﴿ ثَا ﴾ (٤) فِيهِ « لَا يَثْنَى فِي الصَّدَقَةِ » ، أَيْ لَا تَتَوَخَّذُ الزَّكَاةَ مَرَّتَيْنِ فِي السَّنَةِ . وَالثَّنَى بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ : أَنْ يَقُولَ الثَّيْبُ مَرَّتَيْنِ . وَقَوْلُهُ فِي الصَّدَقَةِ : أَيْ فِي اخْذِ الصَّدَقَةِ ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ . وَيُحْمَزُ أَنْ تَكُونَ الصَّدَقَةُ بِمَعْنَى الصَّدِيقِ ، وَهُوَ اخْذُ الصَّدَقَةِ ، كَالزَّكَاةِ وَاللَّزَاكَةِ بِمَعْنَى التَّرْكَيبَةِ ، وَالتَّخَذُ كَيْفًا لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ مُضَافٍ .

(٥) وَفِيهِ « تَبَى عَنْ الثَّنِيَا إِلَّا أَنْ تُكَلِّمَ » هِيَ أَنْ يُسْتَقْنَى فِي حَقِّ الْبَيْعِ شَيْءٌ مَجْهُولٌ فَيَسُدُّ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَبَاعَ شَيْءٌ جَزَافًا فَلَا يَحْزَمُ أَنْ يُسْتَقْنَى مِنْهُ شَيْءٌ قَلٌّ أَوْ كَثَرٌ ، وَتَكُونُ الثَّنِيَا فِي الزَّرَاعَةِ أَنْ يُسْتَقْنَى بِدَلِّ التَّنْصِفِ أَوْ التَّلْثِ كَقِيلٍ مَعْلُومٌ

(س) . وَفِيهِ « مَنْ اخْتَقَى أَوْ طَلَّقَ ثُمَّ اسْتَقْنَى فَلَهُ ثَنِيَا » أَيْ مِنْ شَرَطٍ فِي ذَلِكَ شَرْطًا ، أَوْ عَقْدًا عَلَى شَيْءٍ فَلَهُ مَا شَرَطَ أَوْ اسْتَقْنَى مِنْهُ ، مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : طَلَّقْتُهَا تَلَامًا إِلَّا وَاحِدَةً ، أَوْ أَهْتَمَّتْهُمْ إِلَّا غُلَامًا .

(٦) وَفِيهِ « كَانَ لِرَجُلٍ ثَائِفَةٌ تَحْبِيَّةٌ فَرَضَتْ فَبَاعَهَا مِنْ رَجُلٍ وَاشْتَرَطَ ثَنِيَاكَهَا » أَرَادَ قَوَاعِيهَا رِوَاثَهَا .

(١) وَالثَّنَنُ وَتَاجُ الْعُرُوسِ : التَّلَامُ .

(٨) وفي حديث كعب . وقيل ابن جبير « الشهداء ثلثة الله في الجحيم » كأنه تأويل قول الله تعالى « وَنُخِصَ فِي الصُّورِ فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ » فالذين استشهدوا لله من الصَّغِيرِ الشَّهَدَاءِ ، وم الأحياء للرزقون .

(٩) وفي حديث عمر « كان يتنصر بدنته وهي بركة مثليّة يثابتن » أي متقوّة بمقابلين ، ويسمى ذلك الجبل الثنائية ، وإعنا لم يقولوا ثنائة بالهمز حلا على نظائره ، لأنه جبل واحد يثد بأحد طرقه يثد ويطلقه الثاني أخرى ، فهما كالواحد ، وإن جاء بلفظ اثنين ، ولا يفرد له واحد .

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها « فأخذ بطريقه وزيى لكم أثنائه » أي ما انتفى منه ، واحدا نثي ، وهو متعطف الثوب وتضاعفه .

* ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه « كان يذنيه عليه أثنائه من سته » يعني قوبه .

* وفي صفته صلى الله عليه وسلم « ليس بالطويل اللثقي » هو اللثاع طولا ، وأكثر ما يستعمل في طويل لا عرض له .

(س) وفي حديث الصلاة « صلاة الليل متنى متنى » أي ركعتان ركعتان يشهد وتسلم ، فهي ثنائية لا رباعية ، ومتنى متدول من اثنين اثنين .

(٩) وفي حديث عوف بن مالك « أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإمامة فقال : أولها ملامة ، وثلاثها ندامة ، وثلاثها عذاب يوم القيامة » أي ثانیها وثالثها .

(س) ومنه حديث الحديبية « يكون لهم بذة الصُّبُور وثناء » أي أوله وآخره .

* وفي ذكر النامحة « هي السبع للثاني » سميت بذلك لأنها تنثى في كل صلاة : أي تُسَاد .

وقيل : للثاني الشور التي تهمر عن اللين وتزيد عن لفصل ، كأن اللين جسات مهلدي ، واللى تبليها تتأني .

(٩) وفي حديث ابن عمرو « من أشرط الساعة أن يُقرأ فيها بينهم بالثناء ، ليس أحد يغيرها ، قيل : وما بالثناء ؟ قال : ما استكبح من غير كتاب الله تعالى » وقيل إن الثناء هي أن أحبار بني إسرائيل يثد موسى عليه السلام وضمو كتابا فيها بينهم على ما أزدأوا من غير كتاب الله ،

فهو الشَّاةُ ، فكانَ ابنُ عمرو كره الأخذَ عن أهلِ الكتُب ، وقد كانت عضده كُتِبَ وقَتَ إليه يومَ البَرَموكِ منهم ، فقالَ هذا سَمَرُ قَتِهِ بما فيها . قالَ الجوهري : للشَّاةِ هي التي تُسَمَّى بالفارسيَّةِ دُوبِيَّتِي ، وهو الشَّاةُ .

* وفي حديث الأضحية « أنه أمر بالثَلَاثَةِ مِنَ الْمَرْزِ الثَّلَاثَةِ مِنَ النَّعَمِ مَادَّخِلَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ ، ومن التَّبَرُّ كَذَلِكَ ، ومن الإِبِلِ فِي السَّادَةِ ، وَاللَّحْمِ كَرْتِي ، وعلى مذهب أحمد بن حنبل : ما دَخَلَ مِنَ الْمَرْزِ فِي الثَّانِيَةِ ، ومن البقرِ فِي الثَّلَاثَةِ .

(س) وفيه « من يَصَدَّقَ ثَلَاثَةَ الْمُرَارِ حُطَّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » الثَّلَاثَةِ فِي الْجَبَلِ كَالْمَقْبَةِ فِيهِ . وقيل هُوَ الطَّرِيقُ الْعَالِي فِيهِ . وقيل أَعْلَى الْمَلِيلِ فِي رَأْسِهِ . وَلِلْمُرَارِ بِالْعَمِّ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الْحُدَيْبِيَّةِ . وبضمهم يَقُولُهُ بِالْفَتْحِ ، وَإِنَّمَا حَتَّمَهُ عَلَى صُودِهَا لِأَنَّهَا عَقِبَةٌ شَائِقَةٌ وَصَلَا إِلَىهَا لَيْسَ بِأَحَدٍ أَرَادُوا مَكَّةَ سَنَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَرَغِبَهُمْ فِي صُودِهَا . وَاللَّحْمِ حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُوَ دُؤُوبُهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَتَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ » .

(س) وفي خطبة الحجاج :

* أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَاغِ الثَّنَايَا *

هي جَمْعُ ثَلَاثَةٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ جَدُّهُ يَرْتَكِبُ الْأُمُورَ السَّاطِمَ .

(س) وفي حديث البلاء « مَنْ قَالَ خَيبَ الصَّلَاةَ وَهُوَ لَمْ يَنْتِ رَجُلُهُ » أَيِ عَاطَفَ رَجُلَهُ فِي التَّشَهُّدِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ .

(س) وفي حديث آخر « مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْتِ رَجُلُهُ » وَهَذَا ضَرْبُ الْأَوَّلِ فِي الْفِطْرِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَ رَجُلَهُ عَنْ حَالَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا فِي التَّشَهُّدِ .

﴿ بَابُ التَّاءِ مَعَ الْوَاوِ ﴾

﴿ تَوْبٌ ﴾ [هـ] فِيهِ « إِذَا تَوَبَّ بِالصَّلَاةِ فَاتَّوَعَّا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ » التَّوْبُوبُ هَاهُنَا : إِقَامَةُ الصَّلَاةِ . وَالْأَوَّلُ فِي التَّوْبِ : أَنْ يَحْمِيَ الرَّجُلُ مُتَصَرِّحًا فَيُلَوِّحُ بِتَوْبِهِ لِيُرَى وَيَشْتَهَرَ ، فَسَمِيَ الْعَادَةُ تَوْبِيًا لِلذَّكَ . وَكُلُّ دَائِعٍ مُتَوَبٍّ . وَقِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَ تَوْبِيًا مِنْ تَوْبٍ إِذَا رَجَعَ ،

فيه رُجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ، وأنَّ للؤذُن إذا قال حيَّ على الصلاة فقد دعاهم إليها ، وإذا قال بعدها الصلاة خير من النَّوم قد رَجَعَ إلى كلامه مناء للمبادرة إليها .

[٥] ومنه حديث بلال « قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أتوب في شيء من الصلاة إلا في صلاة الفجر » وهو قوله : الصلاة خير من النَّوم ، مرتين .

(٥) ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها « قالت لماثثة : إنَّ عُمود الدِّين لا يُتَبَّ بِالنِّسَاء إن مال ، أي لا يُعاد إلى استوائه ، من ثلب يُتوب إذا رَجَعَ .

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « جعل الناس يُتوبون إلى النبي » أي يَرْجِعُونَ .
(٥) وفي حديث عمر رضي الله عنه « لا أعرفن أحداً انتقص من سُبُل الناس إلى مثابه شيئاً » الشايل : جمع متابة وهي اللزول ؛ لأنَّ الله يُتوبون إليه ؛ أي يَرْجِعُونَ . ومنه قوله تعالى : « وَإِذْ جَعَلْنَا الْكَيْتَ مَتَابَةً لِلنَّاسِ » أي مَرْجِئاً وَجُتِئماً . وأراد عمر : لا أعرفن أحداً انتقص شيئاً من طرق السُّلُوبين وأخذَه جاره .

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ، وقولها في الأختف « أَلَيْ (١) كَانَ يَنْتَحِمُ مَتَابَةً سَعْفَهُ ؟

* وحديث عمرو بن العاص رضي الله عنه « قيل له في مرضه الذي مات فيه : كيف تَجِدُكَ أَقَالَ : أجِدُنِي أَذُوبُ وَلَا أَتُوبُ » أي أَضْفُ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى الصَّحَّةِ .

* وفي حديث ابن القتيبان « أَتَيْبُوا أَسَاكِمَ » أي جازوه على صميمه . يقال : أَنَابَهُ يُنْيِبُهُ إِنَابَةً ، والاسم التُّوب ، ويكون في التَّكْوِيرِ وَالشَّرِّ ، إِلا أَنَّهُ بِالْخِيَرِ أَحْصَى وَأَكْثَرَ اسْتِعْمَالاً .

(٥ هـ) وفي حديث الجُدْرِي « لَمَّا حَضَرَ الْمَوْتَ دَعَا يَتِيمًا جَدُّهُ فَلَبَّسَهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ لَيْتَ يَتَيْتُ فِي مَيَّابَةٍ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا » قال الخطابي : أَمَا أَبُو سَمِيدٍ قَدْ اسْتَعْمَلَ الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَقَدْ رَوَى فِي تَحْسِينِ السُّكَنِيِّ أَحَادِيثَ ، قَالَ وَقَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى الْمَعْنَى ، وَأَرَادَ بِهِ الْحَالَةَ الَّتِي يَمُوتُ عَلَيْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَتَحْتَهُ الَّذِي يُخْتَمُ لَهُ بِهِ . بِقَالَ فَلَا نَظَرَ الشَّيَابَ : إِذَا وَصَفُوهُ بِظَاهَرَةِ النَّفْسِ وَالْقِرَاءَةِ مِنَ الْقَتَبِ . وَجَاءَ فِي تَقْصِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ »

أى عمك فأصْلَح . ويقال فلان دَنَس الثياب إذا كان خِيْث الثِيْل ولذَهَب . وهذا كالحديث الآخر « يَنْثَبُ البِدْءُ على ما مات عليه » قال المروى : وليس قول من ذَهَبَ به إلى الأكْثان بشئ ، لأنَّ الإنسان إِنَّمَا يُكْتَنُ بعد الموت .

(س) وفيه « مَنْ لَبَسَ ثوبَ شُهْرَةِ الْيَسَةِ لَهِىَ ثَوْبٌ مَذَلَّةٌ » أى يَشْمَلُهُ بِالذَّلِّ كما يَشْمَلُ الثَّوْبُ الْبَدَنَ ، بأن يُصَفِّرَهُ فى العيون ويُحَفِّرَهُ فى القلوب .

(س) وفيه « اتَّشَبَعَ عَالِمٌ بِطَلَسٍ كَلَّابٍ ثَوْبَيْنِ زُورٍ » لِلشَّكْلِ من هذا الحديث تَثْنِيَةُ الثَّوْبِ ، قال الأزهري : معناه أن الرجل يَحْمِلُ قَبِيضَهُ كَثْمَيْنِ ، أحدهما فوق الآخر لِيُرَى أَن عليه قِيَمَتَيْنِ ، وهما واحد . وهذا إِنَّمَا يَكُونُ فِيهِ أَحَدُ الثَّوْبَيْنِ زُورًا لَا الثَّوْبَانِ . وقيل : معناه أن العرب أَكْثَرُ مَا كَانَتْ تَلْبَسُ عِنْدَ الْمَلِكَةِ وَالْقُدْرَةِ إِزْزَارًا وَرِدَاءً ، وَلِهَذَا جِئْتُ سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى الثوب الواحد قال : أَوْ كُلُّكُمْ يَحْدُ ثَوْبَيْنِ ؟ وَفَسَّرَهُ عَمْرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِإِزْزَارٍ وَرِدَاءٍ ، وَإِزْزَارٍ وَقِيَمٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَرَوَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الْأَعْرَابِيَّ - وَهُوَ ابْنُ ابْنَةِ ذِي الرُّمَّةِ - عَنْ تَعْيِيرِ ذَلِكَ فَقَالَ : كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي الْمَجَالِلِ كَانَتْ لَهَا جَمَاعَةٌ يَلْبَسُ أَحَدُهُمْ ثَوْبَيْنِ سَخْنَيْنِ ، فَإِنْ احتاجوا إِلَى شَهَادَةِ نَسَبٍ لَهُمْ بَرُّورٌ ، فَيَمْنُصُونَ شَهَادَتَهُ بِثَوْبَيْنِهِ . يَقُولُونَ : مَا أَحْسَنَ ثِيَابَهُ ؟ وَمَا أَحْسَنَ هَيْئَتَهُ ؟ فَيَجِيزُونَ شَهَادَتَهُ لِقَبْلِكَ ، وَالْأَحْسَنُ فِيهِ أَنْ يُقَالَ : لِلتَّشَبُّعِ بِعَالِمٍ بِطَلَسٍ : هُوَ أَنْ يَقُولَ أَطْلَعْتُ كَذَا ، لَشَيْءٍ لَمْ يُنْطَلَقْ ، فَأَمَّا إِذَا يَتَّصِفُ بِصِفَاتٍ لَيْسَتْ فِيهِ ، يَرِيدُ أَنْ يَلْبَسَ لَهَا ، أَوْ يَرِيدَ أَنْ يَبْشُرَ النَّاسَ وَصَلَهُ بِشَيْءٍ خَصَّهُ بِهِ ، فَيَكُونُ بِهَذَا الْقَوْلِ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ كَذِبَيْنِ : أَحَدُهُمَا اتِّصَافُهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَأَخْذُهُ بِمَا يَأْخُذُهُ ، وَالْآخَرُ الْكُذْبُ عَلَى النَّطْقِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ النَّاسُ . وَأَرَادَ بِثَوْبَيْنِ الزُّورِ هَذَيْنِ الْحَالَيْنِ الَّذِينَ ارْتَكَبَتَهُمَا وَأَنْصَفَ بِهِمَا . وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ الثَّوْبَ يُطْلَقُ عَلَى الصِّفَةِ الْخُصُودَةِ وَاللَّسْمَةِ ، وَحِينَئِذٍ يَصِحُّ التَّثْنِيَةُ فِي التَّثْنِيَةِ ، لِأَنَّهُ شَبَّاهُ اثْنَيْنِ بَاطْنَيْنِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(ثور) (هـ) فيه « أَهْ أَكَلُ أَنْوَارِ أَطِطٍ » الْأَنْوَارُ جَمْعُ قَوْرٍ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأُطِطِ ، وَهُوَ كَبَبٌ جَامِدٌ مُسْتَصْحِرٌ .

« وَهِيَ الْحَلِيتُ » تَوْضُؤًا وَمَا سَمَّتِ النَّارَ وَلَوْ مِنْ قَوْرِ أَطِطٍ » يَرِيدُ غَسْلَ الْيَدِ وَالْقَمِّ مِنْهُ . وَمِنْهُمْ مَنْ حَلَّهَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ وَضُوءَ الْعَلَاةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن معدى كرب « أتيت بنى فلان فأثوني يثور وقوس وكعب ، والقوس : بغيّة الثمر في الجبّة ، والكعب : القطعة من السن .

(هـ) وفيه « صلوا العشاء إذا سقط ثور الشفق » أى اقشروه ونوروا ثمرته ، من ثار الشيء يثور إذا انتشر وارتفع .

* ومنه الحديث « فرأيت الماء يثور من بين أصابعه » أى ينبعث بقوة وشدة .

* والحديث الآخر « بل هي مهيّ ثور أو تنثور » .

(هـ) ومنه الحديث « من أراد العلم فليثور القرآن » أى لينقرعه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته .

(هـ) ومنه حديث عبد الله « أثيروا القرآن فلن فيه علم الأولين والآخرين » .

(هـ) ومنه الحديث « أنه كتب لأهل جرش بالحقى حتى سمّاهم فقرس والراحلة والشيعة أراد بالشيعة بجر الحارث ، لأنها تثير الأرض .

(س) ومنه الحديث « جاء رجل من أهل نجد ناز الرأس يسأله عن الإيمان » أى منقشر شعر الرأس قائمه ، غف للضاف .

(س) والحديث الآخر « يقوم إلى أخيه نائراً فريصة » أى منقنخ الفريصة قائمها غضباً . والفريصة : القمعة التى بين الجنب والكتف لا تزال ترتعد من اللذابة ، وأراد بها ما هنا عصّب الرقبة وعزّوها ، لأنها هي التى تنور عند التنصّب . وقيل : أراد شعر الفريصة ، على حذف للضاف .

(س) وفيه « أنه حرّم المدينة ما بين غير إلى ثور » ما جبلان : أما غير فجبل معروف بالمدينة ، وأما ثور ، فالمعروف أنه بمكة ، وفيه النار التى بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر ، وفي رواية قليلة « ما بين غير وأحد » وأحد بالمدينة ، فيكون ثور غلظا من الزلوى وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر . وقيل إن غيرا جبل بمكة ، ويكون للراد أنه حرّم من المدينة قدّر

ما بين غير ونور من مكة، أو حرّم المدينة تحرّماً مثل تحريم ما بين نهر و نوز بمكة، على حذف الضاف
ووصف المنصرف المحذوف^(١).

﴿تول﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه «انتال عليه الناس»
أى اجتمعوا وانصبوا من كل وجه، وهو مطلق قال يقول قولاً إذا صب ما فى الإماء.
والقول: الجماعة.

(س) وفي حديث الحسن «لا بأس أن يصحى بالثولاء» الثول: داء يأخذ النسم كالجنون
يلتوى منه عظمها. وقيل هو داء يأخذها فى ظهرها ورؤوسها فتصير منه.

(س) وفي حديث ابن جريج «سأل عطاء عن مس قول الإبل فقال لا يتوسأ منه» الثول
لغة فى الثيل، وهو وعاء قضيب الجمل. وقيل هو قضيبه.

﴿نوا﴾ (هـ) فى كتاب أهل تجران «على تجران مثوى رسل» أى سكنهم مدة
مقامهم وتزكّم. والثنوى: للزئ، من ثوى بالمكان يتوى إذا أقام فيه.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أصلحوا مشاويكم» هى جمع
للثوى: للزئ.

(هـ) وحديثه الآخر «أع كيب إليه فى رجل قيل له: متى عهدك بالنساء؟ قال: البارحة،
قيل: بمن؟ قال: بأمة مثوى» أى ربة المنزل التى بنت به ولم يرد زواجه؛ لأن تمام الحديث
«قيل له: أما عرفت أن الله قد حرّم الزنا؟ قال: لا».

(هـ) وفي حديث أبى هريرة رضى الله عنه «أن رجلاً قال تنوّه» أى تصيّفه. وقد
تكرر ذكر هذا اللفظ فى الحديث.

* وفيه «أن رشح النبي صلى الله عليه وسلم كل اسم للثوى» سُمى به لأنه يُلَبّث للظنون به،
من الثوى: الإمارة.

(١) قال صاحب الميزان: قلت بل الصواب أن ثورا جليل بالعبية سوى الذى بمكة، وهو صغير لى المرة جدير خلف
أحد من جهة القبلى، به عليه جماعة. قال فى القاموس: ما قاله أبو عبيد وغيره من أن ذكر «نور» تصحيف
والى الصواب لى «أحد» غير جيد.

« وفيه ذكر « الثَّوْبَةُ » هي بضم التاء وفتح الواو وتشديد الياء ، ويقال بفتح التاء وكسر الواو : موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري ، والثَّوْبَةُ بن شبة رضى الله عنهما .

﴿ باب التاء مع الياء ﴾

﴿ نيب ﴾ « فيه « الثَّيْبُ بالثَّيْب جلدُ مائة ورَجْمٌ بالمخبرة « الثَّيْبُ مَنْ ليس بيكر ، ويقع على الذكر والأنثى ، رَجُلٌ نَيْبٌ وامرأة نَيْبٌ ، وقد يُطلق على المرأة البالغة وإن كانت بكراً ، مجازاً وانساعاً . والجمع بين الثَّيْبِ والرَّجْمِ منسوخ . وأصل الكلمة الواو ، لأنه من ثاب يَثُوبُ إذا رَجَعَ ، كان الثَّيْبُ بممدِّ الواو والرُّجُوع . وذكرناه ما هنا حملاً على لفظه . وقد تكرَّر ذكره في الحديث .

﴿ نَيْتِل ﴾ (س) في حديث النَّخَعِيِّ « فِي الثَّيْتِلِ بَقَرَةٌ » الثَّيْتِلُ : الذكر للَيْنِ من الوُعُول ، وهو الثَّيْسُ الجبلي ، يعني إذا صاح له الحُرْمُ وجب عليه بَقَرَةٌ فدأ .

حرف الجيم

﴿ باب الجيم مع المعزة ﴾

﴿ جاث ﴾ (س) في حديث اللَّيْثُ « قَعِثْتُ مِنْهُ قَرَقَا » أَي ذُهِرْتُ وَخِفْتُ . يُقَالُ جِثْتُ الرَّجُلَ ، وَجِثْتُ ، وَجِثْتُ : إِذَا قَرَعَ .

﴿ جُوْجُو ﴾ * في حديث عليّ « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجُوْجُو مَفِينَةٍ أَوْ لَعَامَةٍ جَانِمَةٍ ، أَوْ كَجُوْجُو طَائِرٍ لُجَّةٍ بِحَرٍّ » الْجُوْجُو : الصَّدْر . وَقِيلَ عَظَامُهُ ، وَالْجَمْعُ الْجَوَاجِي .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ :

« حَقَّقَ أَنِّي عَاوَى الْجَوَاجِيَّ وَالْقَطَنَ »

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحُسَيْنِ « خُلِقَ جُوْجُوْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كَنْبِ ضَرِيَّةٍ » وَضَرِيَّةٌ بَنُو الْبَلَجَازِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا حَيُّ ضَرِيَّةٍ . وَقِيلَ سَمِيَ بِضَرِيَّةٍ بِتِ رِيْمَةٍ بِنِ تَزَارَ .
﴿ جَار ﴾ (س) فِيهِ « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى إِذَا جَوَّلَ إِلَى رَبِّهِ بِالْقَلْبِيَّةِ » الْجَوَّلَ : رَفَعَ الصَّوْتُ وَالْإِسْتِغَاثَةَ ، جَارٌ يَجْأَرُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَخْرَجْتُمُ إِلَى الصُّدُودِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « بَقَرَةٌ لَهَا جَوَّارٌ » هَكَذَا رَوَى مِنْ طَرِيقٍ . وَالْمَشْهُورُ بِإِثْلَاءِ الْمُسَجَّةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جَاشَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ بَذَّ الرُّسَى « وَيَسْكُنُ قَلْبُكَ جَاشُهُ » الْجَاشُ : الْقَلْبُ ، وَالنَّفْسُ ، وَالْجَلْبَانُ . يُقَالُ : قَلَابٌ وَابِيُّ الْجَاشِ : أَيِ ثَابِتُ الْقَلْبِ لَا يَرْتَاعُ وَلَا يَزْجَعُ الْعَظَامُ وَالشَّدَادَةُ .

﴿ جَأَى ﴾ (س) فِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ « وَتَحْتَائِ الْأَرْضُ مِنْ نَفْسِهِمْ حِينَ يَوْمُوتُونَ » هَكَذَا رَوَى مَهْمُوزًا . قِيلَ : لَمْ يَلُكْهُ فِي قَوْلِهِمْ جَوَى الْمَاءِ يَجْوَى إِذَا أَثْنَى ، أَيِ تَثْنَى الْأَرْضُ مِنْ

جَنَّتِهِمْ ، وإن كان الممرُّ فيه محفوظاً ، فيَحْتَمِلُ أن يكون من قولهم كَتَبْتُ جَاوَاءَ : بينة الجأى ، وهى التى يُلَوِّها لون السَّوَادِ لكثرة الدُّرُوعِ ، أو من قولهم سَقَاءَ لا يَحْتَأَى شَيْئاً : أى لا يُحِيطُ ، فيكون المعنى أن الأرض تَقْذِفُ صَدِيدَهم وجَنَّتِهِمْ فلا تَشْرِبُهُ ولا تَحْمِلُهَا كما لا يَحْمِلُ هذا السَّقاء ، أو من قولهم : سَمِعْتُ سراً فَا جَنَّتِي : أى ما كَتَمْتُهُ ، يَسْنَى أن الأرض يَسْتَرُ وجهها من كثرة جَنَّتِهِمْ .

* وفى حديث عائشة بنت عبد المطلب :

حَلَقْتُ لَنَ عُدَّتُمْ لَنَقَطَ لِنَتِكُمْ بِجَاوَاءَ تَزْدَى حَافَتَيْهِ الْقَابُ
أى يُمِشِ عَظَمٌ يَجْتَمِعُ مَقَانِيهُ مِنْ أَطْرَافِهِ وَنَوَاحِيهِ .

﴿ باب الجيم مع الباء ﴾

﴿ جأ ﴾ (أ) فى حديث أسلمة « فَلَمَّا رَأَوْنا سَبْأَوًا مِنْ أَهْلِ جَنَّتِهِمْ » أى خَرَجُوا . يُقَالُ : جَبَأَ عَلَيْهِ يَجْبَأُ إِذَا خَرَجَ .

﴿ جبب ﴾ * فيه « أَهْمُ كَانُوا يَجْبُونُ أَشْتَةَ الْإِبِلِ وَهِيَ حَيَّةٌ » الجبب : الْقَطْعُ .
* ومنه حديث حمزة رضى الله عنه « أَنَّهُ اجْتَبَّ أَشْتَةَ شَارِقٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ لَمْ يَشْرَبِ الْخَمْرَ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَبِّ .

* وحديث الاتهباذ « فى الزَّادَةِ الْجَبُّوبَةُ » وهى التى قُطِعَ رَأْسُهَا ، وَلَيْسَ لَهَا عَزْلَاءٌ مِنْ أَسْفَلِهَا يَنْتَفِئِسُ مِنْهَا الشَّرَابُ .

(أ) وحديث ابن عباس رضى الله عنهما « قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْجَبِّ . قِيلَ وَمَا الْجَبُّ ؟ قَالَتْ امْرَأَةٌ عِنْدَهُ : هِيَ لِلزَّادَةِ يَحْمِطُ بِضُفْأِهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَكَانُوا يَنْتَفِذُونَ فِيهَا حَتَّى ضَرَبَتْ » أى تَمَرَّدَتِ الْإِنْبِذَةُ فِيهَا وَاسْتَدَّتْ . وَيُقَالُ لَهَا الْجَبُّوبَةُ أَيْضًا .

(س) وحديث مَأْبُورِ الْكَلِمَةِ « الَّذِى أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ لَدَا أَتَمَّ بِالزَّادِ فَإِذَا هُوَ يَجْبُوبُ » أى مَقْلُوعٌ الذِّكْرُ .

(س) وحديث زَيْنَاعَ « أَنَّهُ جَبَّ غُلَامًا لَهُ » .

(س) ومنه الحديث « إِنْ الْإِسْلَامَ يَحِبُّ مَا قَبْلَهُ ، وَالتَّوْبَةَ يَحِبُّ مَا قَبْلَهَا » أَيْ يَقْطَعَانِ وَيَمْحُوتَانِ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا مِنَ الْكُفْرِ وَالنَّاسِي وَالْقَنُوبِ .

(أ) وفي حديث مودق « لَتَسْكُ بَطَاعَةُ اللَّهِ إِذَا حَبَّبَ النَّاسُ عَنْهَا كَالْكَارِ بِمَدِّ النَّارِ » أَيْ إِذَا تَرَكَ النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَرَغِبُوا عَنْهَا . قَالَ : حَبَّبَ الرَّجُلُ : إِذَا مَسَى مُسْرَعًا فَارًّا مِنَ الشَّيْءِ .
(أ) وفيه « أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِحَبُوبٍ بَذَرَ » لِحَبُوبٍ - بِالْفَتْحِ - الْأَرْضَ التَّلِيظَةَ^(١) . وَقِيلَ هُوَ لُكْرٌ ، وَاحِدَتُهَا جَبْرُوتٌ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « رَأَيْتُ لِلصُّفِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ وَيَسْجُدُ عَلَى الْحَبُوبِ » .

(أ) ومنه حديث دَفَنَ أُمِّ كَلثُومَ « فَطَلَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْقِى إِلَيْهِم بِالْحَبُوبِ وَيَقُولُ : سُدُّوا الْفَرْجَ » .

(س) والحديث الآخر « أَنَّهُ تَنَاوَلَ جَبْرُوتٌ فَتَقَلَّ فِيهَا » .
* وحديث عمر رضي الله عنه « سَأَلَهُ رَجُلٌ قَالَ : عَنَّتْ لِي عِكْرِيَّةٌ فَشَفَقْتُهَا بِجَبْرُوتٍ » أَيْ رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَّتْ عَنِ الْمَذْوِ .

(أ) وفي حديث بعض الصحابة « وَسُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ تَزُوجُ بِهَا : كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟ قَالَ : كَأَنِّي مِنْ امْرَأَةٍ قَبَاءَ جَبَاءَ ، قَالُوا : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ خَيْرًا ؟ قَالَ : مَا ذَاكَ بِأَذَقَا الضَّجِيعَ وَلَا أَرَوَى لِلرَّضِيعِ » يريد بالجباء أنها صغيرة التَّدْبِيرِ ، وَهِيَ فِي الْفَنَاءِ أَشْبَهُ بِالْقَى لَا حَجَرَ لَهَا ، كَالْبَيْعْرِ الْأَجَبِّ الْقَى لَا سَلَامَ لَهُ . وَقِيلَ : الْجَبَاءُ : الْقَلِيلَةُ تَلْمُ الْفَضِيلِ .

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها « إِنْ سَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلَّ فِي جَبٍّ مُلَمَّةٍ » أَيْ فِي دَاخِلِهَا ، وَيُرْوَى بِالْقَاءِ ، وَهَذَا مَأْ : وَعَاءٌ مَطْلَعُ النَّحِيلِ .

﴿ جَبِيبٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ سِمَةَ الْأَنْصَارِ « تَدْنَى الشَّيْطَانُ بِالْأَسْحَابِ الْجَبَابِيبِ » هِيَ جَمْعُ جَبِيبٍ - بِالضَّمِّ - وَهُوَ الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِحَزْنٍ ، وَهِيَ هَاهُنَا أَسْمَاءُ مَنْزِلٍ عَمِّي ، مُتِمِّتٌ بِهِ ،

(١) أَتَدَّ لِمُرْوَى لَيْدٍ مِنَ الْأَمْرِ .

فَرَقَمْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فَكَذَحَتْ وَجْهَهُ الْجَبُوبُ
وانكدر : التصدى .

قيل لأن كُروش الأَصَاحَى نُتِقَ فيها أَلَمُ الْحَجِّ ، وَتَجَبَّجَتِ : فَسَكَّرِشْ يُجَمَلُ فِيهَا الْأَلَمُ مُرَوَّدٌ فِي الْأَسْفَارِ .

(هـ) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه « أنه أُوذِعَ مُطْعِمٌ بِنِ عَدِيٍّ - لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ - جُشْبَجَةً فِيهَا نَوَى مِنْ ذَهَبٍ » هِيَ زَنْبِيلٌ لَطِيفٌ مِنْ جَوْدٍ ، وَجَمْعُهُ جَبَاجِبُ . وَرَوَاهُ الْقُتَيْبِيُّ بِالنُّسَخِ ، وَالتَّوَسَّى : قَطَعَ مِنْ ذَهَبٍ ، وَزَنَ الْقِطْعَةُ خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ .

(س) ومنه حديث عروة « إِنْ مَاتَ شَيْءٌ مِنَ الْإِمْلِ فَخُذْ جُلْهُ فَاجْلِسْ جَبَاجِبَ يُنْقَلُ فِيهَا » ، أَيْ زُبْلًا .

(جيد) (هـ) فِيهِ « فَجَبَذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْقِي » الْجَبَذَ لَفَةً فِي الْجَذْبِ . وَقِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(جبر) « فِي أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى « الْجَبَّارُ » وَمَعْنَاهُ الَّذِي يَقْهَرُ الْعِبَادَ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ . يُقَالُ : جَبَرَ الْخَلْقَ وَأَجْبَرَهُمْ ، وَأَجْبَرَ أَكْثَرُ . وَقِيلَ هُوَ السَّالِيُّ فَوْقَ خَلْقِهِ ، وَقَالَ مِنْ أَيْفَةِ الْمُبَازَنَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَمَلُهُ جَبَّارَةٌ ، وَهِيَ الْعَطِيَّةُ الَّتِي تَقُوتُ بِدَلِّ الْمُنْتَابِلِ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « يَا أَمَّةَ الْجَبَّارِ » إِنَّمَا أَضَافَهَا إِلَى الْجَبَّارِ دُونَ بَقِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ لِاخْتِصَاصِ الْحَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا مِنْ إِظْهَارِ الْعِظَمِ ، وَالْبُتُورِ ، وَالتَّبَاهِي بِهِ ، وَالتَّبَخُّثِ فِي الْمَتْنِ .

« وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي ذِكْرِ النَّارِ « حَتَّى يَصْعَقَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ » لِلشُّهُورِ فِي تَأْوِيلِهِ : أَنَّ الْمُرَادَ بِالْجَبَّارِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ « حَتَّى يَصْعَقَ رَبُّ الْبَرَةِ فِيهَا قَدَمَهُ » وَلِلْمُرَادِ بِالْقَدَمِ : أَمْلُ الْفَارِ الْقَرْنِ قَدَمُهُمْ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ ، كَمَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَدَمَهُ الْقَرْنِ قَدَمُهُمْ الْجَنَّةُ : وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجَبَّارِ هَاهُنَا الْمُتَّعِدِّ الْفَاعِلِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ « إِنَّ النَّارَ قَالَتْ : وَكَلْتُ بِنَاتِلَةٍ : يَمْنُ جَلَّ مَعَ اللَّهِ لَمَّا آخَرَهُ ، وَبِكَلَّ جَبَّارٌ عَنِي ، وَبِالْعَتُورِينَ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « كَثَافَةُ جَنْدِ الْكَافِرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا يَنْزَاعُ الْجَبَّارُ » أَرَادَ بِهِ هَاهُنَا الطَّوِيلَ . وَقِيلَ اللَّاتِ ، كَمَا يُقَالُ يَنْزَاعُ اللَّاتِ . تَالِ الْقُتَيْبِيُّ : وَأَحْسَبُهُ مِلْسَكًا مِنْ مَلُوكِ الْأَعَاجِمِ كَانَ تَأَمَّ الذَّرَاعَ .

(٥) وفيه « أنه امر امرأة فتأبّت عليه ، قال : دَعُوها فإنها جَبَّارة » أى مُتَكَبِّرَةٌ عَاتِيَةٌ .

* وفي حديث على رضى الله عنه « وجَبَّارُ الْقُلُوبِ عَلَى فِيلَرَاتِهَا » هو من جَبَرِ الْقَتْلَ لِلْكُفُورِ ، كأنه أقام الْقُلُوبَ وَأَتْبَعَهَا عَلَى مَا قَضَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِضِهِ وَالْإِفْرَارِ بِهِ ، شَقِيحًا وَسَمِيدًا . قال القتيبي : لم أجده من أجبر ؛ لأنَّ أَفْضَلَ لَا يُقَالُ فِيهِ فَمَالٌ . قُلْتُ : يكون من الغنة الأخرى ، يقال جَبَرَتْ وَاجْبَرَتْ بمعنى قَهَرَتْ .

(س) ومنه حديث خنث حيث التبداء « فيهم للسَّخِيسِر ، وللجَبُور ، وابن السَّيْل » وهذا من جبر ، لامن أجبر .

* ومنه الحديث « سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ » هو قُدُورُ مِنَ الْجَبَرِ وَالْقَهَرِ .
* والحديث الآخر « ثم يكون ملك وجبروت » أى عَوْ وَقَهَر . يقال : جَبَّارٌ بَيْنَ الْجَبَرُوتِ ، وَالْجَبَرُوتِ ، وَالْجَبَرُوتِ .

(٥) وفيه « سُيْرُوحُ السَّجَاءِ جَبَّارٌ » الْجَبَّارُ : الْهَذَرُ . وَالسَّجَاءُ : الدَّابَّةُ .

* ومنه الحديث « السَّائِمَةُ جَبَّارٌ » أى الدَّابَّةُ الْمُرْسَلَةُ فِي رَعِيهَا .

[٥] . وفي حديث الدعاء « واجْبُرْنِي وَلَعْدَنِي » أى اغْنِنِي ، مِنْ جَبَرِ اللَّهِ مُصِيبَتَهُ : أَيْ رَدَّ . نَزَّهَ مِنْهُ وَمَوْضِعُهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ جَبَرِ الْكُفْرِ .

« جَبَلٌ » (س) في حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا جَبَلْتُ عَلَيْهِ » أَيْ خَلَقْتَ وَطَبِخْتَ عَلَيْهِ .

(س) وفي صفة ابن مسعود « كان رجلاً يَجْبُو لَا ضَخًا » لِلْجَبُولِ : لِلتَّجَمُّعِ انْتَلَقَ .

(٥) وفي حديث عِكْرِمَةَ « لَمَّا خَلَقْنَا الْهَذَاءَ ، كَانَ يَسَاهُ ، فَسَكَّتْ خَلْقُهُ ، فَتَالَ هَ عِكْرِمَةَ : مَلَأَ أَجْبَلَتُ » أَيْ أَقْطَعْتُ . مِنْ قَوْلِهِ : أَجْبَلُ الْخَلْقَ إِذَا أَقْضَى إِلَى الْجَبَلِ أَوْ الصَّغَرِ الَّذِي لَا يَحِيكُ بِهِ لِلتَّوَلُّدِ .

« جَبَنٌ » * في حديث الشفاعة « فَلَمَّا كُنَّا بِنَهْرٍ الْجَبَّانِ » الْجَبَّانُ : الْجَبَانَةُ : الصَّحْرَاءُ ،

وَنَسِيَ بهما المقابر ! لأنها تكون في الصحراء ، تَشِيَّةٌ لشيء بموضعه . وقد تكررت في الحديث ذكر الجبلين والجبان . هو ضد الشجاعة والشجاع .

﴿ جبه ﴾ (٥) في حديث الزكاة « ليس في الجبهة صدقة » الجبهة : الخِطْلُ . وقال أبو سعيد الضَّرير قولاً فيه بُدٌّ وَتَكْثُفٌ ^(١) .

(٥) وفي حديث آخر « قد أراحكم الله من الجبهة ، والسجّة ، والبجّة » الجبهة هاهنا : للذلة . وقيل هو اسم صَمٍّ كان يُعْبَدُ .

(س) وفي حديث حدّ الزنا « أنه سأل اليهود عنه فقالوا : عليه التَّجْبِيَةُ . قال : ما التجبیه ؟ قالوا : أن تُحْمَمُ جُجْرُهُ الزَّائِنِينَ ؛ ويُحْمَلُ لِي بِيَدِ أَوْ حَلَرٍ ، وَيُخَالَفُ بَيْنَ وَجُوهِهَا » أصل التَّجْبِيَةُ أَنْ يُحْمَلَ انْثَانٌ عَلَى دَابَّةٍ وَيُحْمَلُ قَعَا أَحَدُهُمَا إِلَى قَعَا الْآخَرِ . والتَّجْبِيَةُ أَنْ يُقَابَلَ بَيْنَ وَجُوهِهَا ، لِأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْجَبَةِ . والتَّجْبِيَةُ أَيْضاً : أَنْ يَنْكَسِرَ رَأْسُهُ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُحْمُولُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا قُبِلَ بِهِ ذَلِكَ نَكَسَ رَأْسَهُ ، فَسَمِيَ ذَلِكَ الْفِعْلُ تَجْبِيَةً ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَبَةِ ، وَهُوَ الْاسْتِغْثَالُ بِالْمَكْرُوهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ إصَابَةِ الْجَبَةِ ، قَالَ : جَبَّهُتُهُ إِذَا أُصِيبَتْ جَبَّتُهُ .

﴿ جبا ﴾ (٥) في كتاب وائل بن حُجْرٍ « ومن أجباً قَدَّ أَرْنَى » الإجباء : بَيْعُ الزَّوْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهُ . وقيل هو أن يُنْصَبَ إِلَيْهِ عَنِ الْمَصْدُقِ ، مِنْ أَجْبَائِهِ إِذَا وَارَتْهُ . وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْفِعْلَةِ الْمَزْ ، وَلَكِنَّهُ رُؤِيَ هَكَذَا غَيْرَ مَبْهُوضٍ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ تَحْرِيفًا مِنَ الرُّلُوزِ ، أَوْ يَكُونُ تَرَكَ الْمَزْ لِلْأَزْدِجِ بَارِئِي . وقيل أراد بالإجباء البينة ، وهو أن يبيع من رَجُلٍ سِلْمَةً بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، ثُمَّ يَشْرِقُهَا مِنْهُ بِالْقَدِّ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّغْنِ لِقْدَى بَاعِهَا بِهِ .

(س) وفي حديث الحديث « قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جِبَاهَا ، فَتَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا » الجبا . بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ مَا حَوْلَ الْبُتْرِ ، وَبِالْكَسْرِ مَا جَمَعَتْ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ .

* وفي حديث حَتِيف « أَنَّهُمْ اشْتَرَطُوا أَلَّا يُشْرُوا وَلَا يُعْشَرُوا وَلَا يُجْبُوا » فقال : لَكُمْ

(١) اخذ السيوطي في الدر المنثور عن اللصغ أنه لم يبين هذا القول . وما نحن نذكره كما جاء في المروى : قال أبو سعيد : « الجبهة : الرجال يسمنون وحلقاً ومزقاً أو غير ذلك ، فلا يأتون أحداً إلا استعيا من ردم . والرب يقول : رسم الله فلاناً فلفه كأن يملأ في الجبهة . وتفسير قوله « ليس في الجبهة صدقة » أن الصدق إلى وجد في أيدي هذه الجبهة من الإيل ما يجب من منه الصدقة لم يأخذ بما في أيديهم ؛ لأنهم جمعوا لحلق . وأما قوله « فإن الله قد أراحكم من الجبهة والسجة والبيجة » فالبيجة هاهنا اللثة . أم . وانتظر تاج العروس (جبه) .

أَلَا تَشْرَوْا، وَلَا تَخْتَرُوا، وَلَا خَيْرَ دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ « أصلُ التَّجَنُّبِ : أَنْ يَحُومَ الْإِنْسَانُ قِيَامَ الرَّائِغِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَنْصَحَ بِيَدِهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ هُوَ قَائِمٌ . وَقِيلَ : هُوَ الشُّجُودُ . وَلِلرَّادِ قَوْلُهُ لَا يَجُوبُوا أَمْرَهُمْ لَا يَصَلُّونَ . وَلَقَدْ حَدَّثَ بَدَلٌ عَلَى الرَّكُوعِ : قَوْلُهُ فِي جَوَابِهِمْ : وَلَا خَيْرَ دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ ، فَسَيُصَلُّونَ رُكُوعًا ، لِأَنَّهُ بَقِيَ . وَسُئِلَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ اشْتِرَاطِ هَيْفٍ أَنْ لَا مَدَقَّةَ لَهُ ، وَلَا جِهَادَ ، فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَصَدِّقُونَ وَمُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا ، وَلَمْ يُرْجَسْ لَهُمْ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ لِأَنَّهُمْ وَكَبَاهَا حَاضِرٌ مُتَكَرِّرٌ ، بِخِلَافِ وَقْتِ الزَّكَاةِ وَالْجِهَادِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ « أَعَادَ ذَكَرَ الْقِيَامَةِ وَالتَّفَتُّحَ فِي الْعُشُورِ ، قَالَ : فَيَقُوسُونَ فَيُجَبِّونَ تَجَنُّبَهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ قِيَامًا رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

* وَحَدِيثُ الرَّوْيَا « فَإِذَا أَنَا بَلَغْتُ أَسْوَدَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مُجَبِّونَ يَنْفَخُ فِي أَذْيَارِهِمُ بِالنَّارِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ : إِذَا نَكَّحَ الرَّجُلُ امْرَأَةً مُجَنَّبَةً جَاءَ الْوَلَدُ أُحُولٌ أَيْ مُكَبَّةٌ عَلَى وَجْهِهَا ، تَنْبِيْهَا بِهَيْئَةِ السُّجُودِ .

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَنِبُوا دِيْلَرًا وَلَا هَمًا » الْاجْتِنَاءُ الْإِقْتَالُ ، مِنَ الْجَبَايَةِ ، وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ الْأَمْوَالِ مِنْ مَقْلَبِهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « نَبَطِيٌّ فِي جَبُونِهِ » الْجَبُونَةُ وَالْجَبِينَةُ : الْحَلَاةُ مِنَ جَبِيٍّ الْخُرَاجِ وَالْمُتَقَيِّفَةِ .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ اجْتَنَبَ لِنَفْسِهِ أَيْ اخْتَارَ وَنَضَطَّقَهُ .

(و) وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَيَّنَّتْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هَوَيْتُ مِنْ ثُلَاثَةِ مُجَبَّاتٍ » فَسَّرَهُ ابْنُ وَهْبٍ قَالُ : مُجَبَّاتٌ أَيْ مُجَوَّقَةٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا لَا يَسْتَحِبُّ ، إِلَّا أَنْ يُجْمَلَ مِنَ الْقُلُوبِ فَيَكُونُ مُجَبَّوَةً مِنَ الْجَوْبِ وَهُوَ الْقَطْعُ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْجَوْبِ ، وَهُوَ قَبْرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

﴿ بَابُ الْجِيمِ مَعَ التَّاءِ ﴾

(جث) * فِي حَدِيثِ بَدَّهَ الرَّحَى « فَرَقَنْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِمَارٍ فُجِنْتُ »

منه « أَى فَرَعَتْ مِنْهُ وَخِثَتْ . وَقِيلَ : مِنْهُ قُلْتُ مِنْ مَكَانٍ ، مِنْ قَوْلِهِ نَالِ » اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ » وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : أَرَادَ جُنْتُ ، لِجَدَلِ مَكَانِ الْمَرْءِ نَالٌ . وَقَدْ تَهْدَمُ .

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ رَجُلٌ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا نَرَى هَذِهِ السَّكَاةَ إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ قَالِ : بَلْ هِيَ مِنَ اللَّانِ » ، اجْتَنَّتْ : أَى قُلِعَتْ . وَالْبَحْتُ : الْقَطْعُ .

* وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ « اللَّهُمَّ جَانِبِ الْأَرْضِ عَنْ جُنَّتِهِ » أَى جَسَدِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جَبَّتْ ﴾ * فِي حَدِيثِ قُصَيْنِ بْنِ سَاعِدَةَ « وَعَرَصَلَتْ جَبَّاتُ » الْجَبَّاتُ : شَجَرٌ أَصْفَرُ مُرَّةً طَلِبَ الرِّيحُ ، تَنْطَلِيهِ الْعَرَبُ وَتُكْثَرُ ذِكْرُهُ فِي أَشْطَارِهَا .

﴿ جَمَّ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَبِيٌّ عَنِ اللَّجْشَةِ » هِيَ كُلُّ حَيَوَانٍ يَنْصَبُ وَيُرَى لِيُتَلَّ ، إِلَّا أَنَّهُا تَكْثُرُ فِي الطَّيْرِ وَالْأَرْنَابِ وَأَشْيَاءَ فَكَأَنَّهَا تَجَمُّ فِي الْأَرْضِ : أَى يَلْزُمُهَا وَيَلْتَصِقُ بِهَا ، وَجَمَّ الطَّائِرُ جُمُومًا ، وَهُوَ مَنَزَلَةُ الْبُرُوكِ لِلزَّيْلِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَزَمَّا حَتَّى تَجَمُّهَا » مِنْ تَجَمَّ الطَّائِرُ أَنْتَاهُ ، إِذَا عَلِمَا لِقَاءَهُ .

﴿ جَا ﴾ (هـ) فِيهِ « مِنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جَاءَ جَهَنَّمَ » .

* وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « مَنْ دَعَا يَأْقُلَانِ فَلَتَمَّا يَدْعُو إِلَى جَاءِ النَّارِ » الْجَاءُ : يَجْمَعُ جُمُومَةً بِالْفِعْلِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُكًا ، كُلُّ أُمَّةٍ تَنْجِبُ نَيْبَهَا » أَى جَلَمَةً ، وَتُرَوَّى هَذِهِ الْقِطْعَةُ جُزْئِيًّا بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : جَمْعُ جَاءٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَجَلَّسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَخْتَوِي لِلْخَصْمَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ نَالٌ » .

(س) وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عَامِرٍ « رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ جُكًا » يَتَنَبَّهُ أَثَرُهُ بِمَجْمُوعَةٍ .

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « فَلَمَّا لَمْ يَحْذِ حَجْرًا جَمَعْنَا جُمُومَةً مِنْ تَرَابٍ » وَقَدْ تَكَسَّرَ الْجَمْعُ وَفُتِحَ ، وَيَجْمَعُ الْجَمِيعُ : جُكًا ، بِالْفِعْلِ وَالْكَسْرِ .

(س) وفي حديث إتيان المرأة مُجَنَّبَةً ، رواه بعضهم « مُجَنَّبَةٌ » كأنه أراد قد جَنَّبَتْ ، فهي مُجَنَّبَةٌ : أى حُجِّلَتْ على أن تُجَنَّبَ على رُكْبَتَيْهَا .

﴿ باب الجيم مع الحاء ﴾

(صحيح) في حديث سيف بن ذى يزن .

* يُمِضُ مُعَالِبةً غُلِبَ جُحَاجِحَةٌ *

الجُحَاجِحَةُ : جمع جُحَاجِحٍ وهو السيد الكريم ، والماء فيه لتأكيد الجمع .

(س[٥]) وفي حديث الحسن ، وذكر فتنة ابن الأشعث فقال « والله إنها لثقوبة فما أدرى أمتنا أم مُجَنَّبَةٌ » أى كَأَنَّه . يقال جَنَّصَتْ عليه ، وَجَنَّصَتْ ، وهو من القلوب .

(صحيح) (٥) فيه « أنه مرَّ بِمِرَاةٍ مُجِجَةٍ » لِلْجِجْ : الحامل الْقُرْبِ الَّذِي دَنَا وَلَا دُهَا .

(س) ومنه الحديث « إن كَلْبَةً كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُجِجًا ، فَمَرَى جِرَكوها فِي بَطْنِهَا » وِيروى مُجِجَةً بِالْهَاءِ عَلَى أَصْلِ التَّائِيثِ .

﴿ جطل ﴾ (س) فيه « قال له رجل : رأيت في المنام أن رأسى قُطِعَ وهو يَتَجَدَّلُ وَأَنَا أَتَبْتُهُ » هكذا جاء في مستد الإمام أحمد ، والمرووف في الرواية : يَدْحَرُجُ ، فإن سحَّت الرواية به ، فالذى جاء في اللغة أن جَدَّلَتْهُ بمعنى مَرَعَتْهُ .

﴿ حبر ﴾ (٥) في صفة الدَّجَالِ « لَيْسَتْ عَيْنُهُ بِتَائِيَةٍ وَلَا حَبْرَاءَ » أى غائرة مُنْتَصِرَةٌ في قُرَّتِهَا . وقال الأزهري : هى بالهاء ، وأنكر الحاء ، وسجىء في بابها .

(٥) وفي حديث عائشة رضی الله عنها « إِذَا حَاضَتِ لِلرَّأَةِ حَرَمُ الْجَحْرَانِ » يروى بكسر اللنون على التثنية ، تريد القروح والذُّبُرُ ، ويروى بضم اللنون ، وهو اسم القُرْجِ ، بزيادة الألف والنون ، تمييزاً له عن غيره من الجُبَرَةِ . وقيل : للثى أنف أحدهما حرام قبل الحيض ، فإذا حاضت حَرَمًا جَمِيعًا .

﴿ جشش ﴾ (أ) فيه « أنه صلى الله عليه وسلم سَقَطَ من فرسٍ فَبُحِشَ شِقُّهُ » أى انخدَشَ جِلْدُهُ وانصَحَجَ^(١).

* وفى حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة « بُدَأَ لَكُنَّ وَسُفَّأَ، فَفَكَّنَ كَتُّ أَبَاحِشٍ » أى أُلْحِي وأدَافِعَ.

﴿ جسط ﴾ (أ) فى حديث عائشة ، نَصَفَ أباهما رضى الله عنهما « وَأَنْتُمْ حَيْثُ جُسِطَ تَلْقِظُونَ الْمَدْوَةَ » جُحِطَ المين : تَوَدَّها وَاثْرَاعُهَا. والرَّجُلُ جَاطِطٌ، وجمه جُسِطٌ. تُرِيدُ : وَأَنْتُمْ شَاخِصُوا الْأَبْصَارَ، تَرَفِّقُونَ أَنْ يَتَمَقَّ نَاقَتِي، أَوْ يَدْعُوا إِلَى وَهْنِ الْإِسْلَامِ دَرَجَ.

﴿ جصف ﴾ (أ) فيه « خذوا العطاء ما كان عطاءً ، فَإِذَا تَجَافَحْتُمْ فَرِشَ لُكَّكُمْ بَيْنَهُمْ فَارْفُضُوهُ » يقال تَجَافَحَ القَوْمُ فى القتال : إِذَا تَنَازَلُوا بَعْضُهُمْ بِضَاعًا بِالشُّوفِ . يَرِيدُ إِذَا تَخَالَفُوا عَلَى الْلُكِّ .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ قَالَ لَعْدَى : إِنَّمَا فَرَسْتُ قَتُومَ أَجْجَحَتَ بِهِمُ الْفَأَكَةُ » أى أَقْرَسَهُمُ الْحَاجَةُ ، وَأَذَعَبَتْ أَمْوَالَهُمْ .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرَّمَضَةِ - فَاجْتَحَفَ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ مِنْ حَجَرِهَا » أى اسْتَبَلَّهَا. يُقَالُ : جَحَفْتُ الْكَوْرَةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَاجْتَحَفْتُهَا.

﴿ ججم ﴾ (س) فيه « كَانَ لِمَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ مِسْجَارٌ ، فَأَخَذَهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْجُجْمُ ، فَتَالَتْ : وَارْتَحَتْ لِمِسْجَارٍ هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْكَلْبَ فى رَأْسِهِ ، فَيَكُونُ مِنْهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَقد يُصِيبُ الْإِنْسَانَ أَيْضًا .

* وفيه ذكر « الججم » فى غير موضع ، هو اسم من أسماء جهنم . وأصله ما اشْتَدَّ لَهْبُهُ مِنَ النَّارِ .

﴿ ججر ﴾ (أ) فى حديث عمر رضى الله عنه « إِنِّى أَمْرَأَةٌ جُجِيرٌ » هو تَصْغِيرُ جَجْرِشٍ بِإِسْقَاطِ الْحَرْفِ الْخَاسِ ، وَهِيَ الْمَجُوزُ الْكَبِيرَةُ .

(١) لى الدر النثر : « انسجج : أى انهمى . وهو قريب من المندى . لله التفرسى »

﴿ باب الجيم مع الخاء ﴾

﴿ جَضِجَ ﴾ (٥) فيه « إذا أوردَ السِّرَ جَضِجَ في بَيْتِهِ » أى نَادَ بِهِمْ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ .

﴿ جَجَّ ﴾ [٥] فى حديث البراء « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جَجَّ » أى فَتَحَ عَضْدِيهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَجَافَا مَآئِهَا . وَيُرْوَى جَجَّى بِالْيَاءِ ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ ، وَسَيُورِدُ فى موضعه .

﴿ جَجْرَ ﴾ (٥) فى مئة عين اللآجال « ليس بآئنة ولا جَجْرَاء » قال الأزهرى: أَبْجَرَاءُ : الضَّيْفَةُ الَّتِي لَهَا مَحْصٌ وَرَمَصٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّأَةِ جَجْرَاءُ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفِيفَةً لِلْكَانِ . وَيُرْوَى بِالْهَاءِ لِلْمُهْمَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ جَجِفَ ﴾ * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « قالفت إلى - يَمْنَى الْفَارَاقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَال : جَجِفْنَا جَجْفًا » أى فَتَرَأَ فَتَرًا ، وَشَرَفَا شَرْفًا . وَيُرْوَى جَجْفًا ، بِقَدِيمِ الْفَاءِ ، عَلَى الْقَلْبِ .

(٥) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه نام وهو جالس حتى تَمَيَّتُ جَجِيفَةً ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَبْرُأْ » الْجَجِيفُ : الصَّوْتُ مِنَ الْخَوْفِ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ التَّقْلِيظِ .

﴿ جَجَا ﴾ (٥) فيه « كان إذا سجد جَجَّى » أى فَتَحَ عَضْدِيهِ وَجَافَا مَآئِهَا عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَرَفَعَ بَطْنَهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مِثْلُ جَجَّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) وفى حديث حذيفة رضى الله عنه « كَالْكُوزِ جُجْجًا » لِلجَجْنِ : لِلتَّالِ لِعَنِ اسْتِمَاعَةِ وَالْإِحْدَالِ ، فَشَبَّ الْقَلْبَ الَّذِى لَا يَمِى سَيْرًا بِالْكُوزِ لِلتَّالِ الَّذِى لَا يَبْتِ فِيهِ شَيْءٌ .

﴿ باب الجيم مع الدال ﴾

﴿ جَلِبَ ﴾ (س) فيه « وَكَانَتْ فِيهَا أَجْدِبُ امْتَسَكَتِ الْمَاءُ » الْأَجْدِبُ : مِلَاحُ الْأَرْضِ الَّتِى تُنْشِئُ الْمَاءَ فَلَا تُشْرِبُهُ سَرِيًّا . وَقِيلَ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِى لَا تَبَاتُ بِهَا ، مَأْخُودٌ مِنَ الْجَلْدِ ، وَهُوَ

الخط ، كأنه جمعُ أَجْدُب ، وأَجْدُب ، جمعُ جَذِب ، مثلُ كَلْبٍ وَكَلَبٍ وَكَلَابٍ . قال الخطابي :
أما أَجَادِب فهو غلطٌ وتصحيفٌ ، وكأنه يريد أن القنطرة أَجْرِد ، بالراء والفتح ، وكذلك ذكره أهل القنطرة
والغريب . قال : وقد رُوي أَحَادِبُ ، بالحالطة . قلت : ولقيتُ جاء في الرواية أَجَادِبُ بالجمع ، وكذلك
جاء في محيى البخارى ومسلم .

* وفي حديث الاستسقاء « هلنكت الأموال وأجذبت البلاد » أى قُحلت وقُحلت الأسرار .
وقد تكررت ذكر الجذب في الحديث .

(٨) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه جذب السمربعد الشتاء » أى ذمه وعابه . وكل
عائب جاذِبٌ ^(١)

(جَذَب) * في حديث علي رضى الله عنه « في جَذَبٍ يَنْقَطِعُ فِي ظُلْمَةِ أَفْكَارُهَا » الحديث :
التغير ، ويَجْمَعُ عَلَى أَجْذَابٍ .

* ومنه الحديث « بُنِيتُمْ أَجْذَانَهُمْ » أى نُزِّلَهُمْ قُبُورَهُمْ . وقد تكررت في الحديث .
(جَذَحَ) (س) فيه « أَتَرِلَ طَلْحٌ لَنَا » الجَذَحُ : أن يَحْرُكَ السَّوْقُ بِالْمَاءِ وَيَحْرُضُ
حَقَّ يَسْتَوِي . وكذلك اللَّيْنُ وَتَحْوُهُ ، وَلِجَذَحٍ : حُودُ يُجْتَمَعُ الرُّأْسُ نُسْطًا + الاثنية ، س +
يكون له ثلاث شُجَبٍ .

* ومنه حديث علي رضى الله عنه « جَذَحُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ شِرْبًا وَبَيْنًا » أى خَلَطُوا .
[٨] وفي حديث عمر رضى الله عنه « لقد اسْتَقْتَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّاءِ » للمجاديح : واحدُها
مَجْدَحٌ ، والياء زائدة للإشباع ، والقياس أن يكون واحدها مَجْدَحٌ ، فأما مَجْدَحٌ فبضمه مجادوح .
والمَجْدَحُ : تجرع من التجمع . قيل هو الله تبارك . وقيل هو ثلاثة كواكب كالأقاني : تشبيهاً بالمَجْدَحِ
الذى له ثلاث شُجَبٍ ، وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر ، فجعل الاستيفار مُشَبَّهًا بالأنواء ،
مُخَاطَبَةً لِمَا يَمُرُّونَهُ ، لا قولاً بالأنواء . وجاء بلفظ الجمع لأنه أراد الأنواء جميعها التى يَزُحُمُونَ أَنَّ
من شأنها المطر .

(١) أنشد المروى فى الرمة :

فياك من خدر أسيلي ومنطلق رخييم ومن خلقي قمل جاذيه
أى لم يجد مثلاً ، فهو جمال بالى - القليل ، وليس يبيب .

﴿ جدد ﴾ (٥) فيه « ثَابِتًا عَلَى جُدُّكَ مَتَدَمَّن » الجُدُّ بالضم : البئر الكثيرة للاء . قال أبو عبيد : إنما هو الجُدُّ ، وهو البئر البعيدة للوضع من السكَّان .

(٥) وفي حديث عطاء « الجُدُّ جُدُّ يَمُوتُ فِي الرِّضْوَةِ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » . هو حيوان كالبراد يَمُوتُ فِي اللَّيْلِ . قيل : هو السَّرْمَر .

﴿ جدد ﴾ * في حديث العطاء « تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ » أَيْ عَمَّا جَلَّكَ وَعَظَمَتُكَ . والجُدُّ : الحظُّ والسَّعَادَةُ وَالْفَتْحُ .

(٥) ومنه الحديث « لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَلْدِ مَنْكَ الْجِلْدُ » أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا النَّفْسِ مَنْكَ غِيَاةُ ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْإِيمَانُ وَالطَّاعَةُ .

[٥] ومنه حديث التيملة « وَإِذَا أَصْحَابُ الْجِلْدِ تَحَبُّوْنَ سَوْنَ » أَيْ ذُوَ الْحِظِّ وَالْفَتْحِ .

(٥) وحديث أنس رضى الله عنه « كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَأَالَ حِمْرَانِ جَدَّ فَيَا » أَيْ عَظُمَ قُدْرُهُ وَصَارَ قَاسِدًا .

* وفي الحديث « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَدَّ فِي السَّجْدِ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ » أَيْ إِذَا لَغِثَ بِهِ وَأَسْرَعَ فِيهِ . يُقَالُ جَدَّ يَجْدُّ وَيَجْدُّ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَجَدَّ بِهِ الْأَمْرُ وَأَجْدَّ . وَجَدَّ فِيهِ وَأَجْدَّ : إِذَا اجْتَهَدَ .

* ومنه حديث أحمد « لَمَّا أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْمُشْرِكِينَ لَيْزِينَ اللَّهُ مَا أَجْدَّ » أَيْ مَا اجْتَهَدَ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ جَدِّدِ اللَّيْلِ » الْجَدَادُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مِرَامُ النَّضْلِ ، وَهُوَ قَطْعُ نَمْرَتِهَا . يُقَالُ جَدَّ النَّعْرَةَ يَجْدُّهَا جَدًّا . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ الْمَسَاكِينِ حَتَّى يَحْضُرُوا فِي النَّهَارِ فَيَقْصَدُوا عَلَيْهِمْ ^(١) .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَوْصَى بِمِائَةِ وَسْقٍ لِلْأَشْفَرِيِّينَ ، وَبِمِائَةِ مِائَةِ وَسْقٍ لِلنَّشِيبِيِّينَ » الْجَادُ : بَعْنَى الْجَدُّودِ : أَيْ تَحُلُّ يَجْدُّ مِنْهُ مَا يَبْلُغُ مِائَةَ وَسْقٍ .

(١) زاد المروى : فَنَزَلَ تَعَالَى « وَأَتَوَاتُهَا يَوْمَ حَصَادِهِ »

(٥) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « قال لئن رضى الله عنها : إني كنت تحتك جاذً عشرين سنة » .

* والحديث الآخر « من ربط فرسانه جاذً مائة وخمسين سنة » كان هذا في أول الإسلام ليزة الخيل وقتها عندهم .

(س) وفيه « لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لا عياً جاذاً » أى لا يأخذن على سبيل المنزل ، ثم ينجيه فيصير ذلك جاذاً . والجذ بكسر الجيم : ضد المنزل . يقال : جذَّ جاذاً .
* ومنه حديث قس .

* أجدُّك لا تقضيان كركاك *

أى أجدُّ منك ، وهو منصوب على المصدر .

(س) وفي حديث الأحناسى « لا يصحى بجداء » الجذاء : ما لا ين لها من كل حوبة ، لآفة أبيضت ضرعها . وتجعد الضرع : ذهب لبنه . والجداء من النساء : الصبية اللدى .
(س) ومنه حديث على رضى الله عنه في صفة امرأة « قال : إنها جذاء » أى صبيحة التدين .

(س) وفي حديث أبي سفيان « جذُّ ثديا أمك » أى قطعا ، من الجذ : انقطع ، وهو دماء عليه .

(٥) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كان لا يبال أن يمل في المكان الجذد » أى للشتوي من الأرض .

* ومنه حديث أسير هبة بن أبي مُعيط « فوحل به فرسه في جذد من الأرض » .

(٥) وفي حديث ابن سيرين « كان يختار الصلاة على الجذد إن قدر عليه » الجذ بالضم : شاطئ النهر . والجذدة أيضا . وبه سميت اللبدة التي عند مكة : جذدة .

(س) وفي حديث عبد الله بن سلام رضى الله عنه « وإذا جروا شبع عن يميني » الجواد : الطريق ، واحدها جادة ، وهى سواء الطريق ووسله . وقيل هى الطريق الأعظم التي تجمع الطرق ولا يذ من المرور عليها .

(س) وفيه « ما على جديد الأرض » أى وجبها .

(س) وفي قصة حنين « كإثراء المديد على الطنت البتيد » وصف الطنت وهي مؤنثة ، بالمديد وهو مذكر ، إنما لأن تأنيثها غير حقيق فأؤنثه على الإثاء والنظر ، أو لأن فيلأ يؤصف به المؤنث بلا علامة تأنيث ، كما يؤصف به للذكر ، نحو اسماء قتيل ، وكف خنيب . وكقوله تعالى « إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » .

﴿ جدر ﴾ (س) في حديث ازير رضى الله عنه « أَنَّهُ لَنَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : احْسِبِ لِلنَّاسِ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرُ » هو ها هنا اللسنة . وهو ما رُفِعَ حول المزرعة كالجدار . وقيل هو لغة في الجدرك . وقيل هو أصل الجدر . وروى الجدر بالضم ، جمع جدرك . ويروى بالفتح . وسبجى .

« ومنه قوله لما نزل رضى الله عنها « أَخْلَفَ أَنْ يَدْخُلَ قُلُوبِهِمْ أَنْ أَدْخَلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ » يريد الجبر ، لما فيه من أصول حائط البيت .

« وفيه « الكدأة جدري الأرض » شبهها بالجدري ، وهو الحب الذى يظهر فى جسد الصبي لظهورها من بطن الأرض ، كما يظهر الجدري من باطن الجذ ، وأرداه به ذمها .

(س) ومنه حديث مسروق « أَتَيْنَا هَذَا فِي مُجْدَرَيْنِ وَمُحْصَيْنِ » أى جماعة أصابعهم الجدري والحصبة . والحصبة : شبه الجدري تظهر فى جلد الصغير .

« وفيه ذكر « ذى الجدرك » بفتح الجيم وسكون الدال : مَسْرَحٌ عَلَى سِتَةِ أَمْيَالٍ مِنَ اللَّذْبَةِ . كانت فيه قُتَحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُغِيرَ عَلَيْهِ .

﴿ جدرس ﴾ (س) في حديث معاذ رضى الله عنه « مِنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ جَادِسَةٌ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُسَرَّ وَلَمْ تُحَرَّثْ ، وَجَبَهَا جَوَادِسُ .

﴿ جذع ﴾ (س) فيه « نَهَى أَنْ يُسْحَى بِجَذَعَاءِ » الجذع : قطع الأنف ، والأذن . والشفة ، وهو بالأنف أخم ، فإذا أُلْقِيَ غَلَبَ عَلَيْهِ . يقال : رجل أجذع ومجذوع ، إذا كان مقطوع الأنف .

* ومنه حديث اللورد على القنطرة « حل عُثُونَ فيها من جَدَّاءِ » أى مَقْطُوعَةُ الأَطْرَافِ ، أو وَاَحِدُهَا . ومعنى الحديث : أن اللورد يُؤَلِّدُ على نَوْحٍ من العَبِيَّةِ ، وهى فِطْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَكَوْنُهُ مُعَيَّنًا لِقَبُولِ الْحَقِّ طَيِّبًا وَطَوَّعًا ، لَوْحَلَّتْهُ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وما يَخْتَارُ لم يَخْتَرْ غَيْرَهَا ، فَضَرَبَ فَكَلَّكَ الْجَمَاءَ وَالْجَدَّاءَ مِثْلًا . مبنى أن العَبِيَّةَ تُولَدُ مُجْتَمِعَةً الْخَلْقِ ، سَوِيَّةُ الْأَطْرَافِ ، سَلِيمةٌ مِنَ الْجَدْعِ ، لَوْلَا تَرَمُّضُ النَّاسِ إِلَيْهَا لَبَقِيَتْ كَمَا وَلَدَتْ سَلِيمةً .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ خُطِبَ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدَّاءِ » هى لِقِطْعَةُ الْأُذُنِ ، وَقِيلَ لَمْ تَكُنْ نَاقَتَهُ مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا اسْمًا لَهَا .

(س) والحديث الآخر « اسْمُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ جَنَى مُجْدَعُ الْأَطْرَافِ » أى مُقْتَلَعُ الْأَعْضَاءِ . وَالْتَشْدِيدُ لِلتَّكْوِينِ .

* وفى حديث الصديق رضى الله عنه « قَالَ لِابْنِهِ يَا غَنَرُ فَجَدَّعَ وَسَبَّ » أى خَاصَمَهُ وَذَمَّهُ . وَالْمَجْدَمَةُ : الْفُحْشَةُ .

(جذف) * فيه « لَا تُجَدِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ » أى تَكْفُرُوا وَتَسْتَحِلُّوْهَا . يَقَالُ مِنْهُ يَجْدَفُ يُجَدِّفُ تَجْدِيفًا .

(أ) ومنه حديث كعب « سَمِعْتُ الْحَدِيثَ التَّجْدِيفِ » أى كَفَرَ النِّمَّةَ وَاسْتَحْلَالَ الْمَطَاءَ .
(أ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا اسْمُهُوَ الْجِنُّ ، قَالَ : مَا كَانَ طَعَامُهُمْ ؟ قَالَ : الْقَوْلُ وَمَا لَمْ يَدُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ . قَالَ : فَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ : الْجَدْفُ » الْجَدْفُ بِالضَّرَكِ : نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ لَا يَحْتَاجُ أَكْلَهُ مَعَهُ إِلَى شَرْبِ مَاءٍ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا لَا يُنْعَلَى مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ . وَقَالَ الْقَتَنِبِيُّ : أَصْلُهُ مِنَ الْجَدْفِ : الْقَطْعُ ، أَرَادَ مَا يُؤْتَى بِهِ عَنْ الشَّرَابِ مِنْ زَبَدٍ أَوْ رَفْوةٍ أَوْ قَدَّى ، كَأَنَّهُ قُطِعَ مِنَ الشَّرَابِ قَرْمِي بِهِ ، هَكَذَا حَكَاهُ الْمَرْوَى عَنْهُ . وَاقَى جَاءَ فِي صِلَاحِ الْجَوْهَرِ : أَنَّ الْقَطْعَ هُوَ الْجَدْفُ ، بِأَقَالِ اللَّجَّةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْعِلَالِ اللَّهْمَةِ ، وَابْتِغَى الْأَزْهَرَى فِيهَا .

(جدل) * فيه « مَا أَوْرَثَ قَوْمَ الْجَدَلِ إِلَّا ضَلُوءًا » الْجَدَلُ : مُعَايَاةُ الْحُجَّةِ بِالْحُجَّةِ . وَالْبَجَادَةُ :

الْمُفَاغَرَةُ وَالْحَاسَةِ . وَالرَّادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْجَدُلُ عَلَى الْبُحْلِ ، وَطَلَبُ النَّاقَةِ بِهِ . فَأَمَّا الْجَدُلُ لِإِظْهَارِ الْحَقِّ فَإِنَّ ذَلِكَ مَحْمُودٌ ؟ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ .

(٥) وفيه « أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ فِي أُمَّةِ الْكَتَابِ ، وَإِنْ آدَمُ لَمْ يُجَدَّلْ فِي مَلِيَّتِهِ ، أَيْ مَلَقَى عَلَى عَلَى الْجَدَلَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « وَهُوَ مُجَدَّلٌ فِي الشَّمْسِ » .

(٥) وحديث علي « سَبَّحَ عَلَى طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَال - وَهُوَ قَتِيلٌ - أَغْرَزَ عَلَى أَبُو مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُجَدَّلًا تَحْتَ بُيُومِ السَّمَاءِ » أَيْ تَرْبِيًا مَلَقَى عَلَى الْأَرْضِ قَتِيلًا .

(٥) ومنه حديث معاوية « أَنَّهُ قَالَ لَصَفِيَّةَ : مَا مَرَّ عَلَيْكَ جَدَلْتَهُ ، أَيْ رَمَيْتَهُ وَصَرَفْتَهُ .

(٥) وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « الصِّفَةُ هُطْلَعُ جَدُولًا لَا يَكْثُرُ لَهَا عَظْمٌ » الْجَدُولُ جَمْعُ جَدَلٍ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَهُوَ الضَّو .

(٥) وفي حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ كَتَبَ فِي السَّبَدِ إِذَا غَرَا عَلَى جَدِيلَتِهِ لَا يَنْتَبِذُ مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ خِدْمَتِهِ : فَأَسْمَهُ لَهُ « الْجَدِيلَةُ : الْحَالَةُ الْأُولَى . قَالَ : الْقَوْمُ عَلَى جَدِيلَةِ أَمْرِهِمْ : أَيْ عَلَى حَالَتِهِمُ الْأُولَى . وَرَكِبَ جَدِيلَةً رَأْيَهُ : أَيْ عَزِيَّتَهُ . وَالْجَدِيلَةُ : النَّاسِجَةُ ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا غَرَا مُنْفَرَجًا عَنْ مَوْلَاهُ غَيْرَ شَتْوِلٍ يَخْدُمَتُهُ مِنَ النَّزْوِ .

* ومنه قول مجاهد في تفسير قوله تعالى « قُلْ كُلٌّ يَسْأَلُنِي عَنْ دِينِهِ » قَالَ « عَلَى جَدِيلَتِهِ : أَيْ طَرِيقَتِهِ وَنَاحِيَّتِهِ . قَالَ شَيْخٌ : مَرَأَيْتُ تَصْغِيرًا أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ عَمَّا قَرَأَ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، فَإِنَّهُ صَحَّفَ قَوْلَهُ عَلَى جَدِيلَتِهِ فَقَالَ : عَلَى حَذَرٍ يَكْلِيهِ .

* وفي حديث البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « قَدْ جَسَلَ رَبُّكَ تَحَنُّنًا سَرِيًّا » قَالَ : جَدُولًا ، وَهُوَ الْأَثَرُ الصَّغِيرُ .

(جلد ١) (٥) فِيهِ « أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْدُلِيَا وَصَفَائِي » هِيَ جَمْعُ جَدَاكِيَّةٍ ، وَهِيَ مِنْ أَوْلَادِ النَّفْلِ ، مَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةً ، ذَكَرَ كَارِثٌ أَوْ أُنْثَى ، بِغَيْرَةِ الْبَدْنِيِّ مِنَ الْكُزْ .

* ومنه الحديث الآخر « فجاء يجذى وجذابة » .

[٥] وفي حديث الاستمقاء « اللهم اسقنا جذاً طيباً » الجذا : للحر الساق . ورواه أحمد بن حنبل .
الطبيّة والجذوى .

(س) ومنه « شير خفاف بن ثذبة الشلى يمدح الصديق رضى الله عنه :

لَيْسَ لَيْسَى غَيْرَ قَوَى جَذَا وَكُلُّ خَلْقٍ عُرَاهُ لِقَنَا

هو من أجذى عليه يُجذى إذا أعطاه .

(س) ومنه حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه « أنه كتب إلى معاوية يَسْتَعِطِفُهُ لِأَهْلِ
لِلدِّينَةِ وَيَسْكُو إِلَيْهِ أَهْطَاعُ أَهْلِيهِمْ وَلِلَّيْرَةِ عَنْهُمْ ، وَقَالَ فِيهِ : وَقَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ مَرْوَانَ مَكَلٌّ
يُجَاوِزُهُ عَلَيْهِ » يقال جذاً ، واجتذى ، واستجذى ، إذا سأل وحلب . والجذاةُ مفاصةُ منه : أى ليس
عنده مال يسألونه عليه .

[٥] وفي حديث سعد رضى الله عنه « قال : رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فَهَطَلْتُ نَسَاهُ ،
فَانْتَبَهْتُ جَذِيَّةً لِمِم » الجذيةُ : أولُ دفعةٍ من الدّم . ورواه الزهري قال : فَانْتَبَهْتُ جَذِيَّةً لِمِم ،
أى سألت . وروى فَاثْبَهْتُ جَذِيَّةً لِمِم . قيل هى الطريفة من المم تَنْبَحُ لِيَقْتَنِي أَزْوَاجُهَا .

(س) وفي حديث مروان « أنه رعى طلحة بن حديد الله يوم الجمل بسهم فشك فنيذَه إلى
جذية السرج » الجذية يسكون المال ^(١) : شئ يُمشى ثم يُربط تحت دَفْعِي السرج والرُحْل ، ويُجمع
على جذيت وجذى بالكسر ^(٢) .

* ومنه حديث أبي أيوب « أنى بداية سَرْبِهَا مُعْمَر » فَرَزَعُ الصُّفَّةِ يَمْنَى لِلْيَسْرَةِ ، قِيلَ :
الْجَذَائِتُ نُومَرُ ، قَالَ : إِنَّمَا يُنْهَى عَنِ الصُّفَّةِ .

﴿ باب الجيم مع القال ﴾

(س) فيه « أنه عليه السلام كان يُحِبُّ الْجَذْبَ » الْجَذْبُ والتحرك : الجَلْبَارُ ،
وهو شَعْمُ النَّخْلِ ، واجتذها جذبة .

(١) وبكسرهما مع تشديد الياء ، كما فى القاموس .

(٢) لى مساح الجوهرى بالفتح ، وحكاه عنه فى اللسان .

﴿ جذذ ﴾ فيه « أء قال يوم حُتَيْنَ : جَذُوْمٌ جَذَا » الجَذُ : القَطْعُ : أى اسْتَأْصَلُوْمٌ قَبْلًا .
« ومنه حديث مازنٍ : « فَتَرْتُ إِلَى الصَّمِّ فَكَسَرْتُهُ أَجْذَانًا » أى قَطَعًا وَكَسَرًا ،
وَاجِدُهَا جَذًا .

« ومنه حديث على رضى الله عنه « أَصُولُ يَبْدُ جَذَا » أى مَقْطُوعَةٌ ، كَتَى بِهِ عَنْ قُصُورِ
أَصْحَابِهِ وَتَقَاعِدِهِمْ عَنِ النَّزْوِ ، فَلَمَّا جَذَذَ لِلْأَمِيرِ كَالِيدٍ ، وَبُرُوسَى بِالْمَاءِ لِلْمَهْمَةِ .
(أ) وفى حديث أنسٍ « أء كَانَ يَأْكُلُ جَذِيذَةً قَبْلَ أَنْ يَنْدَوِيَ حَاجَتُهُ » أَرَادَ شَرْبَةً
مِنْ مَوْبِقٍ أَوْ خَوْفَكَ ، نَحِيَتْ بِهِ لِأَنَّهُا تُجَذُّ : أى تَذُقُ وَتُطْعَمُ .
(أ) ومنه حديث على رضى الله عنه « أء أَمْرٌ نَوَقًا لِلْبِكَالِيِّ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ
بِرْزُوْدِهِ جَذِيذًا » .

« وحديثه الآخر « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْرَبُ جَذِيذًا حِينَ أَفْطَرَ » .
﴿ جذر ﴾ (س) فى حديث لَازِيِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اخْبِيسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَذْرَ : يُرِيدُ مَبْلَغَ
تَمَامِ الشَّرْبِ ، مِنْ جَذَرِ الْحِسَابِ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَقِيلَ أَرَادَ أَصْلَ الْحَافِظِ .
وَالْمَحْفُوظَ بِاللَّهِ لِلْمَهْمَةِ . وَقَدْ حَقَّقَ .

(أ) ومنه حديث حذيفة « تَرَلَّتِ الْأَمَانَةُ فِي جَذَرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ » أى فى أَصْلِهَا .
(س) وحديث عائشة رضى الله عنها « سَأَلَنِي عَنْ الْجَذْرِ قَالُ : هُوَ الشَّاذِرُونَ الْقَارِغُ مِنْ
الْبِنَاءِ حَتَّى يَحُولَ السَّكْبَةُ » .

﴿ جلع ﴾ (س) فى حديث اللَّيْثِ « أَنَّ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ قَالَ : يَا لَيْثِي فِيهَا جَذَعًا »
الضَّمِيرُ فِيهَا لِلْفُؤُوءَةِ : أى يَالَيْثِي كُنْتُ شَابًا عِنْدَ ظُهُورِهَا ، حَتَّى أَبَالِغَ فِي نُصْرَتِهَا وَحَايَتِهَا .
وَجَذَعًا مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِيهَا ؛ تَحْدِيرُهُ لَيْثِي مُسْتَقَرًّا فِيهَا جَذَعًا : أى شَابًا . وَقِيلَ هُوَ
مَنْصُوبٌ بِإِضَارَكَانٍ ، وَصُفِّىَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ كَانِ النَّاقِصَةَ لَا تُفْصِرُ إِلَّا إِنَّا كَانِ فِي الْكَلَامِ لِنَقْطِ ظَاهِرُ
يَقْتَضِيهَا ، كَقَوْلِهِمْ : إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ ؛ لِأَنَّ إِنْ تَقْتَضِي الْقَوْلَ بِشَرْطِهَا . وَأَصْلُ
الْجَذْعِ مِنْ أَسْنَانِ الْهَوَابِ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْهَا شَابًا قَتِيًّا ، فَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَالِصَةُ ،
وَمِنْ الْبَقَرِ وَالْمَرَمَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَقِيلَ الْبَقَرُ فِي الثَّالِثَةِ ، وَمِنْ الضَّأْنِ مَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ ، وَقِيلَ
أَقْلَ مِنْهَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَالِفُ بَعْضَ هَذَا فِي التَّجْدِيرِ .

(٥) ومنه حديث الضحّية «صَحَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَذَعِ مِنَ النَّاسِ، وَالنَّيْزِ مِنَ الْفَرَسِ» وقد تكرّر الجذع في الحديث.

(جذع) (٥) في حديث علي رضي الله عنه «أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا جَذَعَةٌ» وفي رواية «أَسْلَمْتُ وَأَنَا جَذَعَةٌ» وأراد وأنا جذع: أي حديث السنن، فزاد في آخره ميمًا توكيدًا، كما قالوا زُرْتُمْ وَهُمْ^(١)، والماء المبالغة.

(جذل) (٥) فيه «يُنْصَرُ أَحَدُكُمْ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَلَا يُنْصَرُ الْجَذَلُ فِي عَيْنِهِ» الجذل بالكسر والفتح: أصل الشجرة يُقَطَعُ، وقد يُجَمَلُ المود جذلاً.

* ومنه حديث التوبة «ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذْلٍ شَجَرَةٍ فَصَلَّتْ بِهِ زِمَامُهَا».

* وحديث سفيان «أَنَّهُ أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجِذْلٍ» أي يهود.

(٥) وحديث السقيفة «أَنَا جَذَلُهَا لِلْحَكَمِ» هو تَصْنِيفُ جِذْلٍ، وهو المود الذي يُنْصَبُ لِلإِثْلِ الْجَرْبِيِّ لَتَصْنَعُ بِهِ، وهو تَصْنِيفُ تَعْلِيمٍ: أي أَنَا مَن يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ كَمَا تَسْتَشْفَى الْإِثْلُ الْجَرْبِيُّ بِالْأَحْيَاكِ بِهَذَا المود.

(جذم) * فيه «مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَ لِقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمٌ» أي مَقْطُوعُ الْيَدِ، مِنَ الْجَذْمِ: الْقَطْعُ.

(٥) ومنه حديث علي رضي الله عنه «مَنْ نَسَكَتْ بَيْتَهُ لِقَى اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ» قَالَ الْقَتِيبِيُّ: الْأَجْذَمُ هَاهُنَا الَّذِي ذَهَبَتْ أَعْضَاؤُهُ كُلُّهَا، وَلَيْسَتْ الْيَدُ أَوَّلُ بِالْعُقُوبَةِ مِنْ بَاقِي الْأَعْضَاءِ.

يُقَالُ: رَجُلٌ أَجْذَمٌ وَتَجْذُمُ إِذَا تَهَافَتَتْ أَطْرَافُهُ مِنَ الْجَذْمِ، وَهُوَ الدَّاءُ الْفَرْوُفُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

لَا يُقَالُ لِلْجَذْمِ أَجْذَمٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَدًّا عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ: لَوْ كَانَ الْقَلْبُ لَا يَجْعُ إِلَّا بِالْجَارِحَةِ الَّتِي بَاسَرَتْ النَّصِيَةَ لَمْ تُعُوقِبْ إِلَّا بِيَاكِلِهِ وَالزُّجْمِ فِي الدُّنْيَا، وَبِالنَّارِ فِي الْآخِرَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ لِقَى اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمُ الْحَيَّةِ، لِأَنَّ لَهُ يَدَيْنِ، وَلَا حُجَّةَ فِي يَدِهِ. وَقَوْلُهُ عَلَى

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ: أَيْ لَا حُجَّةَ لَهُ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ قَلْبُهُ مُنْقَطِعُ السَّبَبِ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ:

الْقُرْآنُ سَبَبٌ بَيْنَهُ وَاللَّهُ وَسَبَبٌ بَيْنَيْكُمَا، فَمَنْ نَسِيَ قَدْ قَطَعَ سَبَبَهُ. وَقَالَ الطَّالِبِيُّ: مَعْنَى الْحَدِيثِ

مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ أَنَّ مَنْ نَسِيَ الْقُرْآنَ لِقَى اللَّهَ خَالِيًا إِلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ صِفَرًا مِنَ الثَّوَابِ،

فَكَفَى بِالْيَدِ عَمَّا تُحْمَوِيهِ وَتَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ قُلْتُ: وَفِي تَخْصِصٍ عَلَى بَذْرِ كَرِ الْيَدِ مَعْنَى لَيْسَ فِي حَدِيثِ

(١) لِلْأَرْوَدِ، وَلِطَلْحَةِ الْاِسْتِ. (اللسان - جذع)

نسيان القرآن ، لأن التبيّة تُبَلِّغُهَا إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْأَعْضَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَصَّعَ لِلْبَايِعِ يَدَهُ فِي يَدِ الْإِمَامِ حَتَّى تَعُدَّ التَّبِيَّةُ وَأَخَذَهَا عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَتْ فِيهَا شَهَادَةٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْبَاطِلَةِ » أى القطوعة .
* ومنه حديث قتادة في قوله تعالى « وَالرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ » قال : « انْجَذَمَ أَبُو سَعْيَانَ بِالْمِيرِ » أى انقطع بها من الركب وسار .

(س) وفي حديث زيد بن ثابت « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَلُوءَةٍ : إِنَّ أَهْلَ الدِّيَةِ طَلَالٌ عَلَيْهِمُ الْجَذَمُ وَالْجَذَبُ » أى انقطاع اليد عنهم .

* وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِيَجْذُومَ فِي وَفْدٍ قَتِيفٍ : ازْجَعْ قَسْدَ بَابَتِكَ » الجذوم : الذى أصابه الجذام ، وهو الداء اللزوم ، كأنه من جذم فهو يجذوم . وإنما رآه الذى صلى الله عليه وسلم لئلا يَنْظُرَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ فَيَرْذَوْنَهُ وَيَرْزَنَ لِأَنفُسِهِمْ عَلَيْهِ فَغَلَا فَيَدْخُلُهُمُ السُّجْبُ وَالزُّهْرُ ، أَوْ لئلا يَحْزَنَ الْجَذُومُ بِرُؤْيَا الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَمَا فَضَّلُوا بِهِ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ شُكْرَهُ عَلَى بَلَاءِ اللَّهِ تَعَالَى . وقيل لأن الجذوم من الأمراض المعدية ، وكانت العرب يتكلمون منه وتعتبئ به ، فردّه ذلك ، أَوْ لئلا يَرْضَى لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَيُظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ أَهْلَكَهُ ، وَيَتَعَدَّى ذَلِكَ :

* الحديث الآخر « أَنَّهُ أَخَذَ يَدَ جَنْجُومٍ فَوَضَعَهَا مَعَ يَدِهِ فِي النَّصْمَةِ ، وَقَالَ : كُلُّ نَفْسٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلَا عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا قَوْلُ ذَلِكَ لِيُشَلِّمَ النَّاسَ أَنَّ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِتَعْدِيرِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَرَدَّ الْأَوَّلَ ثَلَاثًا يَأْتُمُ فِيهِ النَّاسُ ، فَإِنَّ يَتَّبِعْنَهُمْ يَقْصُرُ عَنْ يَقِينِهِ .

(س) ومنه الحديث « لَا تُدْعِمُوا النَّظَرَ إِلَى الْجَذُومِينَ » لأنه إذا دام النَّظَرُ إِلَيْهِ حَقَرَهُ ، وَرَأَى لِنَفْسِهِ فَغَلَا وَتَأَذَّى بِهِ فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنه « أَرْجِعْ لَا يَحْزَنَ فِي التَّبْيَعِ وَلَا التَّنْكَاحِ : الْجَنُوتُ ، وَالْجَذُومَةُ ، وَالزُّهْرَاءُ ، وَالْعَقْلَاءُ .

(هـ) وفي حديث الأذن « فَكَلَّا جَذَمَ حَاطُطٌ فَأَذَنَ » الجذم : الأصل ، أراد يَحْيَى حَاطُطٌ أَوْ قِطْعَةٌ مِنْ حَاطُطٍ .

(س) ومنه حديث حاطب « لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيشٍ إِلَّا وَلَهُ جَذَمٌ بِمَكَّةَ » يريد الأهل والشيرة .

(٨) وفيه « أنه أتى بختل من تمر اليمامة ، قال : ما هذا ؟ قيل : الجذام ، قال اللهم بارك في الجذام » قيل هو تمر آخر اللون .

﴿ جنا ﴾ (٩) فيه « مثل للنافق كالأرزة للجدية » هي الثابتة للفتنة . يقال جدت تجذو ، واجذت تجذى .

(١٠) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « فبنا على ركبتيه » أي جنا ، إلا أنه بالآل أكل على الأوزم والثبوت منه بالفاء .

* ومنه حديث فضالة « دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جدًا منخرأه وشخصت عيناه ، ففرنا فيه للوت » أي انتصب واشتد .

(١١) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « مرة يقوم يحدون سبجاً » أي يشيرون ويؤقنونه . ويؤوى « وهم يتجادون منوراً » للبراس : الحجر العظيم الذي تدمجن برفيه قوة الرجل وشدة .

﴿ باب الجيم مع الراء ﴾

﴿ جرا ﴾ * في حديث ابن الزبير رضي الله عنهما وبناء الكعبة « تركها ، حتى إذا كان للزيم وقدم الناس يريد أن يجزئهم على أهل الشام » هو من الجزاء : الإقدام على الشيء ، أراد أن يزيده في جزائهم عليهم ومطالبتهم بإحراق الكعبة . ويروى بالهاء للمهة والياء ، ويذكر في موضعه .

* ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه « قال فيه ابن عمر : لكنه اجترأ وجبنا » يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وجبنا نحن عنه ، فكثرت حديثه وقلل حديثنا .

* ومنه الحديث « وقومه جرأ عليه » يوزن حياء ، جمع جرئ : أي متكلمين عليه غير هائمين . هكنا رواه وشرحه بعض المتأخرين . وللروف جرأ ، بالهاء للهمة ، وسيجو .

﴿ جرب ﴾ * في حديث قرة للزبي « قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدي في جربها » الجربان بالضم وتشديد الياء : جيب القميص ، والألف والثون زائدتان .

* وفي الحديث « والسيف في جُرْبَانِه » أى فى عُقْدِه .

* وفيه ذكر « جُرَاب » بضم الجيم وتخفيف الراء يترقده كانت بمكة .

* وفى حديث الحوض « مَا بَيْنَ جَنَّتَيْهِ كَأَيِّنْ جَرَبَاءُ وَأَذْرُح » هاتان قرطبان بالشام بينهما ثلاث ليالٍ ، وكتب لها النبي صلى الله عليه وسلم أَمَّاكَ ، فَأَمَّا جَرَبَةٌ بِهَاءٍ ، فَهَرَبَةٌ بِالضَّرْبِ لَهَا ذَكَرَ فِي حَدِيثِ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ .

﴿ جرث ﴾ : فى حديث على رضى الله عنه « أءِ اِبْحِ أَكْلَ الْجُرَيْثِ » وفى رواية أءِ كَانَ يَنْهَى عَنْهُ ، هُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّكِّ يُشْبِهُ الْحَيَاتِ . ويقال له بالقارسية : المَارْمَاهِي .

﴿ جرثم ﴾ (أ) فيه « الْأَسْدُ جُرْثُومَةُ السَّرَبِ » فَمِنْ أَضْلَى نَسَبِهِ فَلْيَأْتِهِمُ « الْأَسْدُ بِسُكُونِ السَّيْنِ : الْأَزْدُ » ، فَأَبْدَلَ الرَّأْيَ سَيْنًا . والجُرْثُومَةُ : الْأَصْلُ .

* وفى حديث آخر « نَحْمَسُ يُرْمَتُهَا وَجُرْمَتُهَا » الْجُرْمَةُ : هِيَ الْجُرْثُومَةُ ، وَجَمْعُهَا جِرَائِمٌ .

[أ] - وفى حديث على رضى الله عنه « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْقَضَ جِرَائِمُ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ » .

[أ] - وفى حديث ابن الزبير « لَمَّا أَرَادَ هَذِمَ السَّكْبَةَ وَبَنَاهَا كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ جِرَائِمٌ » أى كَانَ فِيهَا أَمَا كُنْ مُرْفِعَةً عَنِ الْأَرْضِ مُجْتَمِعَةً مِنْ تَرَابٍ أَوْ طِينٍ ، أَرَادَ أَنْ أَرْضَ الْمَسْجِدِ لَمْ تَكُنْ مُسْتَوِيَةً .

[أ] - وفى حديث خزعة « وَعَادَ لَهَا التَّقَادُ يُجْرَثِيًا » أى مُجْتَمِعًا مُتَقَبِّحًا . والتَّقَادُ : صِنَارُ النَّعَمِ وَإِنَّمَا تَجَمَّعَتْ مِنَ الْجَذْبِ لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ مَرْتَعًا تَنْتَشِرُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَحُلْ يُجْرَثِيَةً لِأَنَّ لِقَطْعَ التَّقَادِ قَطْعَ الْأَسْمِ الْوَاحِدِ ، كَالْجِدَارِ وَالْحَاكِرِ . وَيُرْوَى مُصَرَّبًا ، وَهُوَ مُتَقَبِّحٌ مِنْهُ ، وَالتَّاءُ وَالثَّوْنُ فِيهِ زَائِدَتَانِ .

﴿ جرج ﴾ : فى مناقب الأنصار « وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وَجَرَجُوا » هَكَذَا رَوَاهُ بِهِمْ بِحِثِّينِ ، مِنْ الْجَرْجِ : الْأَضْطِرَابِ وَالْفَلَقِ . يَقَالُ جَرْجَ الْخَلَاءِ إِذَا جَالَ وَقَلَّتْ ، وَلِلشُّهُورِ فِي الرَّوَايَةِ جَرْجُهَا بِالْجِيمِ وَالْهَاءِ مِنَ الْجِرَاعَةِ .

﴿ جرير ﴾ (٥) فيه « الذى يشرب فى إناء الذهب والفضة إنما يجزى فى بطنه نار جهنم » أى يجزى فيها نار جهنم ، فجعل الشرب والجزع جزية ، وهى صوت وقوع الماء فى الجوف . قال الزخشرى : يروى برفع النار ، والأكثر النصب ، وهذا القول مجاز ، لأن نار جهنم على الحقيقة لا تجزى جزى فى بطنه ، والجزية صوت التبعير عند الصبح ، ولكنه جعل صوت جزع الإنسان للماء فى هذه الأواني المخصوصة - لوقوع النقي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها - كجزية نار جهنم فى بطنه من طريق المجاز ؛ هنا وجه رفع النار . ويكون قد ذكر « يجزى » بالياء لتصل بينه وبين النار . فأما على النصب فالشارب هو القاعل ، والنار مفعوله ، يقال جزى فلان الماء إذا جرعه جرعا متواترا له صوت . فالحق كأنما يجزى نار جهنم .

* ومنه حديث الحسن « يأتى الحلب فيكفكز منه ثم يجزى قائما » أى يتعرف بالكوز من الحلب ، ثم يشربه وهو قائم .

* والحديث الآخر « قوم يقرأون القرآن لا يجاوز جراحهم » أى حلقهم ، سماها جراحا - لجزية الله .

﴿ جرجم ﴾ (٥) فى حديث قتادة ، وذكر قصة قوم لوط « ثم جرجم بعضهم على بعض » أى أسقط . والجرجم : للضروع .

* ومنه حديث وهب « قال : قال طالوت لما ود عليه السلام : أنت رجل جري ، وفى جبالنا هذه جراحة ^(١) يخترقون الناس » أى لصوص يستلبون الناس ويهبطونهم .

﴿ جرح ﴾ * فيه « السجاء جرحها جبرحا » الجرح هاهنا يفتح الجيم على الصدر لا غير ، والله الأدهى : فأما الجرح بالضم فهو الاسم .

(٥) ومنه حديث بعض التابعين « كثرت هذه الأحاديث واستخبرت » أى قدت وقلى صحتها ، وهو استعمل ، من جرح الشاهد إذا طعن فيه ورد قوله . أراد أن الأحاديث كثرت حتى أخوت أهل العلم بها إلى جرح بعض رؤسها ورد روايته .

(١) نال الله التبر : « وروى بلقاء أوله . وهو مصحف . والعمر « حرج » نيا يأتى .

(٥) ومنه قول عبد الملك بن مروان . وَصَلَّيْكُمْ فَلَمْ تَزِدُوا عَلَى الْوَعِظَةِ إِلَّا اسْتِجْرَاسًا «
أَي إِلَّا مَا يَكُيِّبُكُمْ الْخَرْجُ وَالْعَطَنُ عَلَيْكُمْ .

﴿ جرد ﴾ [٥] في صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ أَفْوَرًا لِلتَّجَرُّدِ » أَي مَاجِرَدًا عَنْ الثِّيَابِ
مِنْ جَسَدِهِ وَكَثِيفٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ مُشْرِقًا الْجِلْدِ .

* وَفِي صِفَتِهِ أَيْضًا « أَنَّهُ أَجْرَدُ ذَوْ شَرَبَةٍ » الْأَجْرَدُ الَّذِي لَيْسَ عَلَى بَدَنِهِ شَعْرٌ ، وَلَمْ يَكُنْ
كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ أَنَّ الشَّعْرَ كَانَ فِي أَمَاكِنَ مِنْ بَدَنِهِ ، كَالشَّرَبَةِ ، وَالسَّاعِدَيْنِ ، وَالسَّاقَيْنِ ، فَلَيْزَ
خِذِّ الْأَجْرَدِ الْأَشْعَرُ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَى جَمِيعِ بَدَنِهِ شَعْرٌ .

(س) ومنه الحديث « أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ » .

(س) وحديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ أَخْرَجَ ثَمَلَيْنِ جُرْدَتَيْنِ ، فَقَالَ : هَاكَانِ تَمَلًا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَي لَا شَعْرَ عَلَيْهِمَا .

* وَفِيهِ « الثُّلُوبُ أَرْمَةٌ : قَلْبُ أَجْرَدٍ فِيهِ مِثْلُ السَّرَاجِ يُزْهَرُ » أَي لَيْسَ فِيهِ غُلٌّ وَلَا خَشٌّ ،
فَهُوَ عَلَى أَمَلِ النَّظَرَةِ ، فَتُورُ الْإِيمَانِ فِيهِ يُزْهَرُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « تَجَرَّدُوا بِالْحُلُجِّ وَإِنْ لَمْ تَخْرِمُوا » أَي تَشَبَّهُوا بِالْحُلُجِّ
وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا حُجْبَاجًا . وَقِيلَ يُقَالُ : تَجَرَّدَ فُلَانٌ بِالْحُلُجِّ إِذَا أَفْرَدَهُ وَلَمْ يَحْرَمِ ^(١) .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « جَرَّدُوا الْقُرْآنَ لِيَرَبُّوهُ فِيهِ صُنُوعٌ وَلَا يَتَنَاضَى فِيهِ
كَبِيرٌ كَمِ » أَي لَا تَحْرَمُوا بِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَحَادِيثِ لِيَكُونَ وَاحِدًا مُفْرَدًا . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ لَا يَجْتَلِبُوا مِنْ
مَنْ كَتَبَ اللَّهُ شَيْئًا سِوَاهُ . وَقِيلَ أَرَادَ جَرَّدَهُ مِنَ الْقَطْطِ وَالْإِعْرَابِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا . وَاللَّامُ فِي لِيَرَبُّوهُ
مِنْ صِلَةِ جَرَّدُوا . وَالَّذِي اجْتَلَبُوا الْقُرْآنَ لِمَسْنَاهُ ، وَخُصُّوه بِهِ وَاقْتَصَرَوْهُ عَلَيْهِ دُونَ التَّشْنِيعِ وَالْإِعْرَاضِ
عَنْهُ ، لِيَتَنَاضَى عَلَى تَمَثُّلِهِ صُنُوعٌ ، وَلَا يَتَبَاعَدُ عَنْ تِلَاوَتِهِ وَتَدْبِيرِهِ كِبَارٌ كَمِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الشَّرَّادِ « فَلَمَّا ظَهَرُوا بَيْنَ التَّهْمَرِينَ لَمْ يُلَاقُوا ، ثُمَّ يَمْلُؤُونَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ
لِخُصُوصِ جَرْدَانِ » أَي يَمُوتُونَ النَّاسُ ثِيَابَهُمْ وَيَهْبُتُونَهَا .

(١) فِي الْقَلْرِ الشَّرِّ : « قَتَلَ : لَمْ يَحْكَمْ ابْنُ الْجَوْزِيِّ وَالزَّعْمَرِيُّ سِوَاهُ ، نَالَهُ فِي الثَّلَاقِ : أَي جَبَّتُوا بِالْحُلُجِّ جَمْعًا مُفْرَدًا ، وَإِنْ لَمْ
تَقْرُوا الْإِحْرَامَ بِالْمَسْرَةِ » . انظر الثاني (جرد)

(س) ومنه حديث الجبلج « قال لأنس : لأَجْرَدُكَ كما يُجْرَدُ الصَّبُّ » أى لأَسْلُخَنَّكَ سَلَخَ الصَّبِّ ؛ لأنه إذا شوى جُرَّ من جلده . وروى (لأَجْرَدُكَ » بصيف الزمان . والجُرْدُ : أخذ الشيء عن الشيء جَرًّا وَعَقًّا . ومنه نعتي الجُرود ، وهى السنة الشديدة للخل ؛ كأنها تهلك الناس .

(س) ومنه الحديث « وبها سَرَحَةٌ مُرَّتَعَتُهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا لم تُقْبَلْ ولم تُجْرَد » أى لم تُصَيَّبْ آفة تَهْلِك نُسرتها ولا وَرَقها . وقيل هو من قولم جُرِدَتِ الأرض فهى تجرودة : إذا أكلها الجراد .

(س) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « ليس جِدْنَا من مال للثلين إِلَّا جُرْدُ هذه القَطِيفَةِ » أى التى انجردتْهَا وَخَلَّتْ .

(س) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « قالت لها امرأة : رأيت أمى فى نِعم ، معها شَحْمَةٌ ، وعلى فرجها جُرَيْدَةٌ » تصغير جُرْدَةٍ ، وهى الخِزْفَةُ البالية .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « إثنى جِرِيدَةُ » الجُرِيدَةُ : الشَّعْصَعَةُ ، وَجَمْعُهَا جُرَيْدٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كَتَبَ الْقُرْآنُ فى جِرَائِدٍ » جمع جُرَيْدَةٍ .

* وفى حديث أبى موسى رضى الله عنه « وكانت فيها أَجْرَدُ أَسَكَّتِ النَّارَ » أى تَوَاضَعُ مُتَجَرِّدَةٌ مِنَ النَّبَاتِ . يُقَالُ : مَكَانٌ أَجْرَدٌ وَأَرْضٌ جَرْدَاءُ .

(هـ) ومنه الحديث « فَتُفْتَحُ الْأَرْضُ فَيُخْرِجُ إِلَيْهَا النَّاسَ ، ثُمَّ يَنْتَقِلُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ : إِنْكُمْ فى أَرْضٍ جَرِيدَةٍ » قيل هى منسوبة إلى الجرد - بالتصريك - وهى كل أرض لا نبات بها .

(س) وفى حديث ابن أبى حذرة « فرميت على جُرَيْدَاءَ مِنِّيهِ » أى وَسَطُهُ ، وهو موضع اتفقا للتجرّد عن اللحم ، تصغير الجُرْدَاءِ .

(س) وفى قصة أبى رِغَال « فَفَتَنَتْهُ الْجُرَادَاتَانِ » هُمَا مُتَمَيِّضَتَانِ كَأَنَّاهُمَا بِمَكَةٍ فى الزَّمنِ الْأَوَّلِ مشهورتان بِمُحْسِنِ الصَّوْتِ وَالنِّفَاءِ .

(جرد) (س) فى الحديث ذكر « أُمُّ جُرْدَانٍ » هُوَ قَوْعٌ مِنَ التَّمَرِ كَبَار . قيل : إنَّ

نَحْنُ يَجْتَمِعُ تَحْتَهُ الْقَارُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْكُوْفَةِ لِلْوُشَانِ ، يَمْتَوْنَ الْقَارَ بِالْفَارِسِيَّةِ . وَالْبَرْزَانُ جَمْعُ بَرْزٍ : وَهُوَ الذِّكْرُ الْكَبِيرُ مِنَ الْقَارِ .

(جرد) فيه « قَالَ يَأْمُرُكُمْ أَخَذْتُ ؟ قَالَ : بِجَرِيرَةِ حُقَاتِكَ » الجَرِيرَةُ : الْجَنَابَةُ وَالْقَتَبُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قَتِيفٍ مُوَادَعَةٍ ، فَلَمَّا قَضَوْهَا وَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِمْ يَبْذُلُونَ قَتِيلًا ، وَكَانُوا مَعَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ ، صَارُوا مِثْلَهُمْ فِي قَضِ الْمَدِينَةِ ، فَأَخَذَهُ بِجَرِيرَتِهِمْ . وَقِيلَ مِنْهُمَا أُنْذِرْتُ لَتَذْنَعَنَّ بِكَ جَرِيرَةُ حُقَاتِكَ مِنْ قَتِيفٍ ، وَيَذَلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ فَدَى بَدَنَ الْبَارِئِينَ الَّذِينَ أَسْرَبَتْهُمَا قَتِيفٌ مِنَ اللَّسَانِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتِيفٍ « نَمَّ بَابِي عَلَى أَنْ لَا يُخْرِجَ عَلَيْهِ إِلَّا نَفْسُهُ » أَيْ لَا يُؤْخَذُ بِجَرِيرَةِ غَيْرِهِ مِنْ وَدَّ أَرْوَاهُ أَوْ غَيْرِهِ .

(٥) وَلِلْحَدِيثِ الْآخَرِ « لَا تُجَارَ أَخَاكَ وَلَا تُشَاكِرْ » أَيْ لَا تَجْهِنْ عَلَيْهِ وَتُلْقِ بِجَرِيرَةٍ ، وَقِيلَ مِنْهُ لَا تُطَاغُ ، مِنَ الْجَرْ وَهُوَ أَنْ تُلَوِّيَهُ بِحَقِّهِ وَتَجْرَهُ مِنْ عَهْدِهِ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ . وَيُرْوَى بِتَضْيِيفِ الرَّاءِ ، مِنَ الْجَرْيِ وَالسَّابِقَةِ : أَيْ لَا تَطْلُؤْ لَهُ وَلَا تَتَلَبَّ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ « قَالَ طَلَعْتُ مُسَيْلَةَ وَتَوَسَّى فِي الرِّيحِ ، فَسَاحَنِي رَجُلٌ : أَنْ أَجْرِيهِ الرِّيحَ ، فَلَمْ أَفْهَمْ . فَذَانِي : أَلَيْ الرِّيحِ مِنْ يَدَيْكَ » أَيْ أَتَرَكَ الرِّيحَ فِيهِ . يَقَالُ أَجْرُوتُهُ الرِّيحَ إِذَا طَلَعَتْهُ بِهَ قَفْشٍ وَهُوَ يَجْرُهُ ، كَأَنَّكَ أَنْتَ جَلْتَهُ يَجْرُهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَجْرِي سِرَاوِيلِي » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ أَجْرُوتِهِ رَسْتَهُ : أَيْ دَعَا السِّرَاوِيلَ عَلَى أَجْرَتِهِ . وَلِلْحَدِيثِ الْأَوَّلِ أَظْهَرَ فِيهِ الْإِدْغَامُ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهَذَا أَذْغَمَ عَلَى لُغَةِ غَيْرِهِمْ . وَيُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا سَلَبَهُ ثِيَابَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سِرَاوِيلَهُ قَالَ : أَجْرِي سِرَاوِيلِي ، مِنَ الْإِجَارَةِ ، أَيْ أَجْبِهِ عَلَى ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا صَدَقَةَ فِي الْإِبِلِ الْجَلَاةِ » أَيْ الَّتِي تُجْبَرُ بِإِزْمَتِهَا وَتُخَادُّ ، فَاعْلَمْ بِمَعْنَى مَفْصُورَةٍ ، كَأَرْضٍ غَائِرَةٍ : أَيْ مَفْصُورَةٍ بِمَاءٍ ، أَرَادَ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ التَّوَابِلُ صَدَقَةً .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ شَهِدَ لِقَعَةٍ وَمَعْفَرَسُ حَرُونَ وَجَلَّ جَرُونُ » هُوَ الَّذِي لَا يَنْقَادُ ، فَيُؤَلِّ بِمَعْنَى مَفْصُولٍ .

* وَفِيهِ « لَوْلَا أَنْ يَنْبَلِيَكُمْ النَّاسُ عَلَيْهَا - بَنَى زَمْرَمَ - لَنَزَعْتُ مِنْكُمْ حَتَّى يَبْزُتَ الْجَرِيرُ »

يظهرى « الجريز : حبل من آدم نحو الزمان ، ويُطلق على غيره من الحبال للصفورة .

* ومنه الحديث « ما من عبد ينأى بالليل إلا على رأسه جريز متقود » .

(س) والحديث الآخر « أنه قال له خذاة الأسدى : إني رجل مُنْطَلِ فأين أرسى ؟ قال : فى

موضع الجريز من الثالثة » أى فى مقدّم صفحة العنق . وللفيل القى لا رزم على إله .

(س) والحديث الآخر « أن الصعابة نازعوا جريز بن عبد الله رضى الله عنهم زمانه ،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خلوا بين جريز والجريز » أى دعوا له زمانه .

(هـ) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما « من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جريز

شبهون ذراعا » .

(س) والحديث الآخر « أن رجلا كان يجرى الجريز فأصاب صائغ من تمر ، فتصدق

بأحدهما » يُريد أنه كان يستقى الماء بالخليل .

* وفيه « علم جريزا » قد جاءت فى غير موضع ، ومعناها اشتدّة الأمر واتصافه . يقال كان

ذلك عام كذا وعلم جريزا إلى اليوم ، وأصله من الجريز : التفتت . وانتصب جريزا على للسند أو الحلال .

(هـ) وفى حديث عائشة رضى الله عنها « قالت : نصبت على باب حجري عكادة ، وعلى

خجور بيتى سيرا » التجر هو للوضع للقرض فى التيت الذى توضع عليه أطراف السوارىض ،

ويسى الجازز .

(س) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « البجرة باب السماء » للبجرة : هى البيضاء

للقرض فى السماء ، والتشتران من جانبيها .

* وفيه « أنه خطب على ناقه وهى تنصع بجريزها » البجرة : ما يخرج به البعير من بطنه ليمضنه

ثم يبتله . يقال : اجتر البعير يجرى . والقصص : شدّة الضغ .

* ومنه حديث أم عبد « ف ضرب ظهر الشاة فاجترت ودرت » .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا ينجى على جريته » أى

لا يحمّد على وعيته . ف ضرب البجرة قلبه مثلا .

(هـ) وفى حديث الثوري « أنه حارب جاززا » : جاز إتياع حارز ، ومنهم من يزويه باز ، وهو

إتياع أيضا .

* وفي حديث الأثرية « أنه نهي عن نبيذ الجِرِّ ، وفي رواية ، نبيذ الجِرِّالر » الجِرُّ والجِرَّارُ . جمع جَرَّة ، وهو الإيلاء للرفوف من التَّخَّار ، وأراد بالنهي عن الجِرَّار للذهونة ؛ لأنها أسرع في الشَّدة والتَّخْصِير .

[٥] وفي حديث عبد الرحمن « رأيت يوم أحد عند جِرِّ الجبل » أي أشغله .

(٥ س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أنه سُئل عن أكل الجِرْمِي ، قال : إنما هو شيء نُحَرِّمُهُ لليهود » الجِرْمِي : بالكسر والتشديد : نوع من السُّلْك يُشَبِّه الحَيَّة ، ويسمى بالقارسية . ما زلت أراهي .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « أنه كان ينهى عن أكل الجِرْمِي والجِرْمِيَّة » .

* وفيه « أن امرأة دخلت النار من جَرِّ هِرَّة » أي من أجلها .

(جرز) * فيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنا هو يسير أي على أرض جُرْز مُجْدِبَةٌ مثل الأتيم » الجرز : الأرض التي لا نبات بها ولا ماء .

* ومنه حديث الحبلج ، وذكر الأرض ، ثم قال : « لَتُوجَدَنَّ جُرْزًا لا يبقى عليها من الحيوان أحد » .

(جرس) * فيه « جرسٌ نَحْلُهُ الرَّقْطُ » أي أكلت . يقال نَحَلَ الجِرَّارُ . والجِرَّارُ في الأصل : الصَّوْتُ أَتَكَرَّرَ . والرَّقْطُ شجر .

(س) ومنه الحديث « فيسمعون صوت جِرْسٍ طير الجنة » أي صوت أكلها ، قال الأصمعي : كنت في مجلس شتية ، قال : يسمعون صَوْتَ جِرْسٍ طير الجنة ، باليتين ، قبلت : جِرْس ، فنظر إلى وقال : شُدُّوعاته فإنه أعلم بهذا منَّا .

(س) ومنه الحديث « فأقبل القوم يَدْبُرُونَ وَيُخَفُّونَ الجِرْسَ » أي الصَّوْتَ .

(س) وفي حديث سعيد بن جبيرة ، فلا صفة للمصالح ، قال : « أرض خِصْبَةٌ جَرَسَةٌ » الجرسية : التي تُصَوِّتُ إذا حُرِّكَت وقُطِبَت .

(٥) وفي حديث ثاقب النخعي صلى الله عليه وسلم « وكانت ثاقبة جَرَسَةً » أي مُجَرَّبَةً مُدْرَكَةً

في الركوب والسير . والجرس من الناس : الذي قد جرب الأمور وخبرها .

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « قال له طلحة : قد جربتك الدهور » أي حكمتك وأحكمتك ، وحطت خيراً بالأمور مُجرباً . وروى بالثين للمجبة بمناء .

(س) وفيه « لا تصعب لللائكة رُقعةً فيها جرس » هو الجفجل الذي يُعلق على الأبواب ، قيل إنما كرهه لأنه يذلل على أصحابه بصوته . وكان عليه السلام يحب أن لا يسلم الملو به حتى يأتيهم فجأة . وقيل غير ذلك .

{ جرس } (س) في حديث أبي هريرة رضي الله عنه « تَوَرَّيْتُ الْوَعُولَ جَرَشَ مَا يَنْ لَا يَكْبِتُهَا مَا هِيَ » يعني للديعة . الجرش : صوت يحصل من أكل الشيء أكثرت ، أراد تَوَرَّيْتُ رَأْيَهَا . تَرَنَّى مَا تَمَرَّعَتْ لَهَا ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم حرم صيدها . وقيل هو بالسين للهمة بمناء . وروى بالخاء والثين للتبسمين ، وسيأتي في باب إن شاء الله تعالى .

* وفيه ذكر « جرش » هو بضم الجيم وفتح الراء : خلاف من يخالف البين . وهو يفتنهما : يلهو بالسلام ، ولما ذكر في الحديث .

{ جرش } * في حديث علي رضي الله عنه « هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاخَةِ الشَّابِ إِلَّا عَزَّ الْقَلْقُ وَغَضَمَ الْجَرَشُ » الجرش بالتحريك : أن تَبْلُغَ الرُّوحُ الْحَقُّ ، والإنسان جَرِيض . وقد تكرر في الحديث .

{ جرع } * في حديث القناد رضي الله عنه « مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ » تروى بالضم والفتح ، فالجُم : الاسم من الشرب اليسير ، والفتح : المرة الواحدة منه . والضم أشبه بالحديث . وروى بالزاي وسيجيء .

(س) وفي حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « وقيل له في يوم حاز : تجرع قال : إنما يَتَجَرَّعُ أَهْلُ النَّارِ » التجرع : شرب في عبقة . وقيل هو الشرب قليلا قليلا ، أشار به إلى قوله تعالى « يتجرعونه ولا يكاد يسيئه » .

* وفي حديث عطاء « قال قلت لوليد : قال عمر وَدِدْتُ أَنِّي نَجُوتُ كَمَا قَالَ : كَذَبْتُ ، قُلْتُ : أَوْ كَذَبْتُ ؟ فَأَقُلْتُ مَهْ بِجُرْمَةِ الذَّنِّ » الجُرْمَةُ تَصْنِيرُ الْجُرْعَةِ ، وهو آخر ما يخرج من النفس

عند الموت ، بنى أفنتُ بئذ ما أشرفتُ على الهلاك ، أى أنه كان قريباً من الهلاك كقرب الجزعة من الذَّقَن .

(س) وفي قصة العباس بن مرداس وشعره .

* وكفى على الهز بالأجرع *

الأجرع : للسكان الواسع الذى فيه حُرُوةٌ وشُونةٌ .

* وفي حديث قس « بين صدور جرعان » هو بكسر الجيم : جمع جرعة بفتح الجيم والراء ، وهى الرمة التى لا تُقْبَت شيئاً ولا تُتَمَك ماد .

* ومنه حديث حذيفة « بينت يوم الجزعة فلما رَجُلٌ جالس » أراد بها هاهنا اسم موضع بالسكوة كان به فِتْنَةٌ فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

(جرف) * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أنه كان يَسْتَفْرِضُ الناسَ بالجُرف » هو اسم موضع قريب من المدينة ، وأصله ما يَزُوهُ الشول من الأودية . والجُرف : أَخَذْتُ الشئَ عن وجه الأرض باليسيرة . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفي الحديث ذِكرُ « الطَّاعُونَ الْجُحُوفِ » ، مُبْنًى جُحُوفاً لأنه كان ذريعاً ، جُحُوفٌ للناس كجُحُوفِ السَّيْلِ .

(و) وفيه « ليسَ لَإِنِّ أَدَمُ إِلَّا بَيْتٌ يُكِنُّهُ » ، وقُوبٌ يُؤَلِّمُهُ ، وجُحُوفٌ تُخْبِرُهُ « أى كَسَرُهُ ، الواحدة جِرْوةٌ (١) ويروى باللام بدل الراء (٢) .

(جزم) * فيه « أعظمُ المسلمين فى المسلمين جُزْماً مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُجَزِّمْ فَصَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ » الجُزْمُ : الذَّنْبُ . وقد جَزِمَ ، وَاجْتَزِمَ ، وَجَزِمَ .

(س) وفيه « لَا تَذْهَبُ مِائَةُ سَنَةٍ وَحَلَى الْأَرْضَ عَيْنٌ قَطْرَفٌ » ، يريد تجزئهم ذلك القرن . يقال تجزئهم ذلك القرن : أى اتفقوا وانصروم . وأصله من التجزؤم : القَطْعُ . ويُروى بإثاء المعجمة من انجزم : القَطْعُ .

(١) قال الفرغاني : قلت : زاد ابن الجوزي ضم الجيم فى القدر والجزم مع الراء واللام .

(٢) قال فى القدر الكبير : وفات المست مائة (جرل) وفى السير فى غزوة الحديبية «سلك بهم طريقاً وعمراً أجزل» أى كثره المجرية ، والمجرل بضم الجيم ، والمجرول : المجرية .

- [٥] وفي حديث قيس بن عاصم « لا جرم لأقن حذها » هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء . وقد اختلف في تديرها ، قيل : أصلها التثيرة بمعنى لا بد ، ثم اشتغلت في معنى سقا . وقيل جرم بمعنى كسب . وقيل بمعنى وجب وحق ، و « لا » رد لما قبلها من الكلام ، ثم ابتدأ بها ، كقوله تعالى « لا جرم أن لهم النار » أى ليس الأمر كما ظنوا ، ثم ابتدأ فقال : وجب لهم النار . وقيل في قوله تعالى « لا يجرم منكم شقاقى » أى لا يحنلنكم ويحدوكم . وقد تكررت في الحديث .
- * وفي حديث علي « اتقوا الصبحة فإنها نجفة منقنة الجرم » قال تلمب : الجرم : البدن .
- * ومنه حديث بعضهم « كان حسن الجرم » وقيل الجرم هنا : الصوت .
- (٥) وفيه « والذى أخرج اليدق من الصرية ، والثار من الوثية » الصرية : النواة .
- (جرم) * في حديث عمر رضى الله عنه « أنه كان يجمع جرميذه ويئيب على القرس » قيل هى البدن والرجلان ، وقيل هى جملة البدن ، ويجمع إذا اجتمع .
- (٥) ومنه حديث النخبة « ثابيت إلى ذى الحارثين قال : قالت لى هسى لؤى جمت جرميذك فوثبت وقصدت مع العليج » .
- (٥) وحديث الشعبي ، وقد بلغه من عكرمة فتيا فى طلاق ، فقال « جرمز متولى ابن هاس » أى نكس عن الجواب ، وفروقه واهبط عنه .
- * وحديث عيسى بن عمر « قال : أفتيت تجرمزاً حتى اصبئت بين يدي الحسن » أى جمعت واهبطت . والافنياء : الجلوس .
- (جرن) * فيه « أن ناه عليه السلام تلحطت عديت أبي أوب ، وأرذمت ، ووضعت جراتها » الجران : باطن النقي .
- (٥) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « حتى ضرب الحنجر بمراء » أى قرأ قوله واستقام ، كما أن البعير إذا برز واستراح مد عنقه على الأرض . وقد تكررت في الحديث .
- (س) وفي حديث الخلود « لا قطع فى تمر حتى يؤزوه الجريين » هو موضع تخفيف التمر ، وهو له كالبيدر الحنطة ، ويجمع على جرن بستين .
- (س) ومنه حديث أبي مع النول « أنه كان له جرن من تمر » .

(س) وحديث ابن سيرين في المأكل « كانوا يشتريون قسمة الجرير » وقد جمع حران التبرير على جرير أيضا .

* ومنه الحديث « فإذا جلان بصرطان ، قدنا منها فوضما جريرها على الأرض » .

(جرا) * فيه « أنه صلى الله عليه وسلم أتى قنقار جرير » الجرير : مزار القنقار وقيل الزمان أيضا . ويجمع على أجرير .

[٥] ومنه الحديث « أنه أهدى له أجر زغب » الزغب : الذي زثيره عليه (١) . والقنقار : الطبق .

* وفي حديث أم إسماعيل عليه السلام « فأسكو أجرياً » أى رسولا .

(٥) ومنه الحديث « قولوا بقولكم ولا يتجربنكم الشيطان » أى لا يتجربنكم فيخذلكم بغيري . أى رسولا ووكيلا . وذلك أنهم كانوا مدحوه فكره لهم اللباسة في اللدح ، فنهأهم عنه ، يريد : تسكلموا بما يحضركم من القول ، ولا تتسكلموه كأنكم وكلاء الشيطان ورؤسه ، تتعلمون عن لسانه .

* وفيه « إقامات ابن آدم اطلع عليه إلا من ثلاث ؛ منها : صدقة جارية » أى ذكوة متجربة ، كلوثوف ألوصدة لأجواب البر .

(٥) ومنه الحديث « الأرزاق جارية » أى دارة متصلة .

* وفي حديث الرياء « من طلب العلم ليُتبارى به العلماء » أى يمتزى معهم في المناظرة والجدال ليظهر علته إلى الناس رياء ومهمة .

* ر : الحديث « تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى السكالب بصاحبه » أى يتواقفون في نهال القناعة ، ويتدافعون فيما تشبهها بحزى القوس . والسكالب بالتحريك : داء معروف يمرض السكالب ، فمن عضه فته .

* وفي حديث عمر رضي الله عنه « إذا أجرئت الماء على الماء آخرأ منك » يريد إذا صببت الماء على البول فقد طهر للصل ، ولا حاجة لك إلى له وذلك منه .

(١) الجرير : ما كان من القنقار ، قالوا الجرير : القنقار (غير) .

* ومنه الحديث « وأمسك الله جِزِيَةَ الماء » هي بالكسر : حصة الجزاء .
* ومنه « وعال قم زكريا الجيزية » ، ويزرت الأعلام مع جِزِيَةِ الماء ، كل هذا بالكسر .

{ باب الجيز مع الزاي }

{ جزأ } * فيه « مَنْ قَرَأَ جُزْءً مِنْ الْقِيلِ » الجزء : النصيب والقطعة من الشيء ، والجمع أجزاء .
وجزأت الشيء : قسمته ، وجزأته لقسمة .

* ومنه الحديث « الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة » وإنما خص هذا العدد لأن عمر النبي صلى الله عليه وسلم - في أكثر الروايات الصحيحة - كان ثلاثاً وستين سنة ، وكانت مدة نبوته منها ثلاثاً وعشرين سنة ؛ لأنه بُعث عند استيفاء الأربعين ، وكان في أول الأمر يرى الوحي في المنام ، ودام كذلك نصف سنة ، ثم رأى للآل في القنطرة ، فإذا نُسِبت مدة الوحي في النوم - وهي نصف سنة - إلى مدة نبوته ، وهي ثلاث وعشرون سنة ، كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزءاً . وذلك جزء واحد من ستة وأربعين جزءاً . وقد تماضت الروايات في أحاديث الرؤيا بهذا العدد ، وجاء في بعضها « جزء من خمسة وأربعين جزءاً » وظنه ذلك أن عمره صلى الله عليه وسلم لم يكن قد استكمل ثلاثاً وستين ، ومات في أثناء السنة الثالثة والستين ، ونسبة نصف السنة إلى اثنين وعشرين سنة وبعض الأخرى نسبة جزء من خمسة وأربعين جزءاً . وفي بعض الروايات « جزء من أربعين » ويكون محمولاً على من روى أن عمره كان ستين سنة ، فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة كنسبة جزء إلى أربعين .

* ومنه الحديث « الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة » أي إن هذه الخصال من شاكل الأنبياء ، ومن بركة الحصول للندوة من خصال ، وأنها جزء متلوم من أجزاء أصالهم ، فاقبلوا بهم فيها وتأيوم [عليها] ^(١) وليس للشي أن النبوة تتجزأ ، ولأن أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة ، فإن النبوة غير مكتسبة . ولا يجتنبه بالأسباب ، وإنما هي كرامة من الله تعالى . ويجوز أن يكون أراد بالنبوة هاهنا ما جاءت به النبوة ودعت إليه من الخيرات .

أى إن هذه الحلال جزء من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء .

* ومنه الحديث « أن رجلاً اعتق ستة تملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثاً ، ثم أفرغ بينهم ، فأحق اثنين وأردق أربعة » أى فرقهم أجزاء ثلاثة ، وأراد بالجزأة أنه قسمهم على خمسة القيمة دون عدد الرخوس ، إلا أن قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد الرخوس مساوياً للقيم . وعيّد أهل الحجاز إنما هم الرخوس والمجنون غالباً ، والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ، ولأن القرض أن تنفذ وصيته في ثلث ماله ، والثالث إنما يستمر بالقيمة لا بالعدد . وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأحمد . وقال أبو حنيفة رحمهم الله : يمتن ثلث كل واحد منهم ، ويستثنى في ثلثيه .

* وفي حديث الأصحية « ولن تجزئ عن أحد بذلك » أى لن تسكنى ، يقال أجزأنى الشيء : أى كفانى ، ويروى بالياء ، وسيجيء .

(س) ومنه الحديث « ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب إلا اللين » أى ليس يسكنى ، يقال جزأت الإبل بالوطب ^(١) عن الماء ، أى اكتفت .

* وفي حديث سهل « ما أجزأنا اليوم أحدٌ كما أجزأ فلان » أى قل فلان فلاناً ظهر أثره ، وقام فيه مثلاً لم يقم غيره ولا كفى فيه كفايته . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(س) وفيه « أنه صلى الله عليه وسلم أتى قنقاع جزء » قال الخطابي : زعم زكويه أنه اسم الرطب عند أهل المدينة ، فإن كان صحيحاً فكأنهم سمّوه بذلك للاختصاص به عن الطعام ، والمخضوب « قنقاع جزو » بلواه وهو القنقاء المشتمل . وقد تقدم .

(جزر) * فيه ذكر « الجزور » في غير موضع ، الجزور : التيمر ذكرًا كان أو أنثى ، إلا أن اللفظة مؤنثة ، تقول هذه الجزور ، وإن أردت ذكرًا ، والجمع جزور وجزائر .

* ومنه الحديث « أت عمر رضى الله عنه أعطى رجلاً شكاً إليه سورة الحلال ثلاثة أنياب جزائر » .

(١) الرطب : الرشي الأخضر من البقل والشجر ، وتسم الهناء وتسكن . القاموس (رطب)

* ومنه الحديث « أنه بثّ بماء فمروا بأغرابي له عَمَّ ، قالوا جِرْزًا ، أى أعطينا شاة تصلح للدَّيْح .

[٥] والحديث الآخر « قال : يراعى أجْزَني شاة » .

* وحديث خوات « أنبشِرَ عَجْزَةَ نَمِيَّة » أى شاة صالحة لأن تجزّر : أى تدبج للأكل يقال : أجْزَرْتُ القومَ إذا أعطيتهم شاة تدبجونها ، ولا يقال إلا فى النَمِّ خاصة .

* ومنه حديث الضحية « فإنا هى جِرْزَةُ أطعمها آهلُ » ونَجَّعَ على جَزَرٍ بالفتح .

* ومنه حديث موسى عليه السلام والسَّحرة « حَقَّ صَارَتْ حِبَالُهُمْ ثُغْلَانِ خَا . » وقد تُكْسِرُ الجِمْ .

* ومن غريب ما يروى فى حديث الزكاة « لا تأخذُوا من جَزَرَاتِ أموالِ النَّسِّ ، أى ما يكون قد أعدَّ للأكل ، وللشُّهُورِ بإلحاح للهبة .

* وفيه « أنه نهى عن الصَّلَاةِ فى الجِزْرةِ والتَّقْوَةِ » للجِزْرة^(١) : للوضع الذى تُنَحَّرُ فيه الإبل وتذبح فيه البقر والشاة ، نهى عنها لأن النُّعْصَةَ التى فيها من دماء الذِّبَاحِ وأزوائها ، وجسمها المحاذِر

[٥] ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أقوا هذه الحجازر فإن لها صرَاقَةً كصرَاقَةِ الخنزير » نهى عن أماركن الدَّيْح ، لأن إلفها وإدانة النظر إليها ، ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يُجَسِّسُ القُتَاب ، ويُذهب الرحمة منه ، ويُعْضِدُ قولُ الأصمِ فى تفسيره أنه أراد بالحجازر النَّدَى ، وهو مُتَّحَمُ القوم ، لأن الجِزْرَ إنما تُنَحَّرُ عند جمع النَّسِّ . وقيل إنما أراد بالحجازر إزمان أكل اللحم ، فكفى عنها بأَمْسِكْنَهَا^(٢) .

* وفى حديث الضحية « لا أعطى منها شيئاً فى جِرْزَاتِها » الجِزْزَاة بالضم : ما أخذ العِزَار من الدَّيْبَةِ عن أجرتها ، كالشاة لِسَامِيل . وأصل الجِزْزَاة : الرِّسُّ ، والبِئْدَان ، والرجلان ، سميت بذلك لأن الجِزْرَ لو كان يأخذها عن أجرتها ، فكيف أن يأخذ من الضحية جِزْرَاقٍ مُقَابِلَةَ الأُجْرَةِ .

(١) قال فى السباح « الجِزْر : موضع الجِزْرِ ، مثل جِفر ، وربما دخلته الماء فتبيل : بجِزْرَةٍ ، وهى السباح يكسر الراء .

(٢) فى الدرر النيرة : قلت هنا أصح ، وبه جزم ابن الجوزى .

[٥] وفيه « رأيت ابن قَيْتِ غَمَّ بن عَمَى الْجَزْرُ منها شاة » أى أَخَذَ منها شاة أَذْبَحَهَا .

(٥) وفي حديث المجاج « قال لأنس رضى الله عنه : لأَجَزْتُكَ جَزْرَ الْقَرْبِ » أى لَأَسْتَأْصِلُكَ ، والقَرْبُ بالفتح كالتلطيظ من السِّل . يقال جَزَرْتُ السِّلَ إذا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، فلَمَّا كَانَ غَلِيظاً سَهْلَ اسْتِخْرَاجِهِ . وقد تَدَمَّ هذا الحديث في الجيم والراء والمال . والمروى لم يذكره إلا هاهنا .

(س) وفي حديث جابر رضى الله « ما جَزَرَ عَنْ الْبَحْرِ فَكُلُّ » أى مَا انْكَشَفَ عَنْهُ لِلَّهِ مِنْ حَيَوَانِ الْبَحْرِ ، يُقَالُ جَزَرَ لِلَّهِ يَجْزُرُ جَزْراً : إِذَا ذَهَبَ وَقْصَصَ . ومنه الْجَزْرُ وَالْكَدْ ، وهو رُجُوعُ لَاحِ إِلَى خَلْفِ .

(٥) ومنه الحديث « إِنْ الشَّيْطَانُ يَلِيسَ أَنْ يُبَدَّ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » قال أبو عبيد : هُوَ اسْمٌ صُغٌّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ خَرَابِى مُوسَى الْأَشْمَرِ إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ فِي الطُّولِ ، وَمَا بَيْنَ رَأْسِ تَمِيمٍ إِلَى مُتَقَطِّعِ السَّامَةِ فِي التَّرْضِ . وقيل : هُوَ مَنْ أَقْصَى عَدَنَ إِلَى رَيْفِ الْبِرَاقِ طَوَّلاً ، وَمِنْ سُدَّةِ وَسَائِلِ الْبَحْرِ إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ عَرَضاً . قال الأزهري : سَمَّيْتُ جَزِيرَةً لِأَنَّ بَحْرَ فَارِسَ وَبَحْرَ تَنْشُوكَانَ أَحَاطَا بِمَآئِنِهَا ، وَأَحَاطَ بِالْمَآئِنِ الشَّامِي دَجَّةً وَالْقُرَّت . وقال مالك بن أنس : أَرَادَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ لِلدَّيَّةِ قَسَمَهَا . وَإِذَا أُطْلِقَتِ الْجَزِيرَةُ فِي الْحَدِيثِ وَلَمْ تُصَفَ إِلَى الْقَرَبِ فَلَمْ تَمُزَّ بِإِدْبَارِهَا مَا بَيْنَ دَجَّةٍ وَالْقُرَّت .

(جزز) * في حديث ابن رواحة « إنا إلى جَزَاكَ الْفُغْل » هكذا جاء في بعض الروايات جَزَّيْنِ ، يُرِيدُ بِهِ قَطْعُ الشَّجَرِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَزْزِ وَهُوَ قَسْمُ الشَّجَرِ وَالشُّوْفِ . وللشُّوْفِ الروايات مَذَابَيْنِ مِمَّا تَكُونُ .

(س) ومنه حديث حماد في الصوم « وَإِنْ دَخَلَ حَقْلُكَ جِزَّةً فَلَا يَصْرُكَ » الْجِزَّةُ الْمَكْسَرُ ، مَا يَجْزُ مِنْ صَرْفِ الشَّاةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُسْتَمَلْ بِدَمٍ مَا جَزَّ ، وَجَمْعُ جِزْرٍ .

(س) منه حديث قتادة في النِّعَمِ « أَهْ أَيْشِيَّةُ يَتَوَمَّ وَلَيْتُ عَلَى إِسْلَاحِهَا وَيُصِيبُ مِنْ جِزْرِهَا بِرَسُولِهَا وَعَوَالِئِهَا » .

﴿ جزع ﴾ (٥) فيه « أنه وَقَفَ على مُحَرَّرٍ قَرَعَ راحِلَتَهُ فَخَبَّتْ حتى جَزَعَهُ » أى قَطَعَهُ ، ولا يكون إلا عَرَضًا ، وجَزَعُ الْوَادِي : مُتَقَطِّعُهُ .

* ومنه حديث سيرة إلى بَدْر « نَمَّ جَزَعُ الصَّقِيَاءِ » .

(٥) ومنه حديث الضميمة « فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى غَنِيْمَةٍ فَجَزَعُوها » أى اقْتَسَمُوها ، وأمله من الْجَزَعِ : الْقَطْعُ .

* والحديث الآخر « نَمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ امْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا ، وَإِلَى جُرَيْمَةٍ مِنَ النَّمِّ فَتَسَّهَا بَيْنَنَا » الْجُرَيْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ النَّمِّ ، تَصْنِيرُ جِرْعةٍ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ . يَقَالُ : جَزَعَهُ جِرْعةً مِنَ اللَّالِ : أَيْ قَطَعَهُ مِنْهُ قِطْعَةً ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُصَنَّرًا^(١) ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْجَبَلِ لِأَيْنِ طَارِسٍ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِ الرَّأْيِ . قَالَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ النَّمِّ ، كَأَنَّهَا فِصْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْصُورَةٌ ، وَمَا سَمَّيْنَاهَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا مُصَنَّرَةً .

(س) ومنه حديث لِقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَتَانِي الشَّيْطَانُ قَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيُخَيِّمُونَهُ ؛ مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرَيْمَةِ » هِيَ تَصْنِيرُ جِرْعةٍ ، بِرِيدِ الْقَلِيلِ مِنَ اللَّابَنِ . هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى وَشَرَحَهُ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجِرْعةِ ، غَيْرُ مُصَنَّرَةٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقْرَأُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ : الْجِرْعةُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَبِالْوَاءِ ، وَهِيَ الدُّنْمَةُ مِنَ الشَّرْبِ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « اقْطَعْ عِقدًا لَهَا مِنْ جَزَعٍ فَلَقَارَ » الْجَزْعُ بِالْفَتْحِ : انْتَحَرَزَ الْيَتَامَى ، وَالرَّاحِدَةُ جِرْعةٌ ، وَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ كَانَ يُسَبِّحُ بِالنَّوَى لِلْجَزْعِ » وَهُوَ الَّذِي حَكَتْ بِمَعْنَى بَعَثَا حَتَّى ابْتِغَاءِ الْمَوْضِعِ لِلْحَكْمِ مِنْهُ وَيُقَى الْبَاقِي عَلَى لَوْنِهِ ، تَشْبِيهًُا بِالْجَزْعِ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَنَا طَائِفٌ جَسَلٌ ابْنُ عَبَّاسٍ يُجْزَعُ » أَيْ يَقُولُ لَهُ مَا يُبْذِلُهُ وَيُزِيلُ جِرْعةً ، وَهُوَ الْخَزْنُ وَالْخَوْفُ .

﴿ جَزَفَ ﴾ فيه « ابْتَاعُوا الْعِلَامَ جُرَاتًا » الْجَزَفُ وَالْجِرَافُ : الْجَبْهُولُ الْقَدَرُ ، مَكِيدًا كَانَ أَوْ تَوَزَّوْنَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ جَزَلَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْجَبَالِ « أَنَّهُ يُضْرَبُ رَجُلًا بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِرَاتَيْنِ » الْجِرَازَةُ بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ ، وَبِالْفَتْحِ السُّنْدَرُ .

(١) انظر الصحاح (جَزَعٌ) تحقيق الأستاذ عبد التفور عطار ، قد ضابطها بالشكل بفتح الجيم وكسر الراء على وزن « فَيْعَالٌ » ، حيث لم يضبط الجوهري بالعبارة .

* ومنه حديث خالد رضي الله عنه «لنا انتهى إلى المزي ليقطعها فجزلها باثنتين» .
 * وفي حديث موهبة النساء « قالت امرأة منهن جزلة » أي تأمة انطلق . ويجوز أن تكون
 ذات كلام جزل : أي قويرة شديد .

* ومنه الحديث « اجتمعوا لي حطباً جزلاً » أي غليظاً قوياً .

﴿ جزم ﴾ (٥) في حديث النخعي « التكمير جزم ، والقلم جزم » أراد أنها لا يُعدان ،
 ولا يترتب لآخر حرورهما ، ولكن يُسكن فيقال الله اكبر ، والسلام عليكم ورحمة الله . والجزم :
 القلم ، ومنه نعتي جزم الإعراب وهو الشكون .

﴿ جزا ﴾ * في حديث الضحية « لا تجزي عن أحد بمذك » أي لا تقضي . يقال جزى على
 هذا الأمر : أي قضي .

* ومنه حديث صلاة الحائض « قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن ، فأمرهن
 أن يجزرن » أي تحضين . ومنه قولهم : جزأه الله خيراً : أي أخلاه جزأ ما أسلف من طاعته . قال
 الجوهري : ويؤيد بيم يقولون : أحزأت عنه شاة ، بالمز : أي قفت .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « إنا أجريت للاء على للاء جزى عنك » ويروى بالمز .

* ومنه الحديث « الصوم لي وأنا أجزى به » قد أكثر الناس في تأويل هذا الحديث ، وأنه
 لم خص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل ، وإن كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه ، وذكروا
 فيه وجوهاً مذكورها كلها على أن الصوم سيرة بين الله والعباد لا يطلع عليه سواه ، فلا يكون البعد
 صائماً حقيقة إلا وهو محلي في الطاعة ، وهذا وإن كان كما قلنا فإن غير الصوم من العبادات يشتركه
 في سيرة الطاعة . كاستلامه على غير طهارة ، أو في ثوب نجس ونحو ذلك من الأسرار للقرينة بالعبادات
 التي لا تتركها إلا الله وملائكته . وأحسن ما سمعت في تأويل هذا الحديث أن جميع العبادات التي
 يتقرب بها العباد إلى الله عز وجل - من صلاة ، وصوم ، صدقة ، واعتكاف ، وتبذل ، ودعاء ،
 وقربان ، وهدي ، وغير ذلك من أنواع العبادات - قد عبد للشركون بها آلهتهم ، وما كانوا يتخذونه
 من دون الله أنداداً ، ولم يتيسر أن طاعة من طوائف الشركين وأرباب النحل في الأزمان للتقادمة
 عبت آلهتهم بالصوم ، ولا تتركبت إليها به ، ولا عرفت الصوم في العبادات إلا من جهة الشرائع ،

فذلك قال الله عز وجل : الصوم لى وأنا أجزي به : أى لم يشكرنى أحد فيه ، ولا عبده به غيرى ، فأنا حينئذ أجزي به وأتولى الجزاء عليه بنفى ، لا أكيله إلى أحد من ملك مقرب أو غيره على قدر اختصاصه بى .

« وفيه ذكر « الجزية » فى غير موضع ، وهى عبارة عن المال الذى يُقَدَّم لِكِتَابى عليه القِسمَةُ ، وهى رِفْعةٌ ، من الجزاء ، كأنها جَزَتْ عن قَهْ .

« ومنه الحديث « ليس على مُسلم جِزْيَةٌ » أراد أن الذى إذا أسلم وقد مرَّ بِبعضِ الخوَل لم يُطالب من الجِزْيَةِ بِمِصَّةٍ ماضى من السَّنَةِ . وقيل أراد أن الذى إذا أسلم وكان فى يده أرض صولج عليها مِخْرَاجٌ تُوضَعُ من رَقَبَتِهِ الجِزْيَةُ ومن أرضه المِخْرَاجُ .

« ومنه الحديث « من أخذ أرضاً بِجِزْيَتِها » أراد به المِخْرَاج الذى يُؤدَّى عنها ، كأنه لازمٌ لصاحب الأرض كما تَكْرُمُ الجِزْيَةُ الذى . هكذا قال الخطائى ، وقال أبو عبيد : هو أن يُسَلَمَ له أرض خِراج تُرفع عنه جِزْيَةٌ رأسه وتترك عليه أرضه يُؤدَّى عنها المِخْرَاج .

« ومنه حديث على رضى الله عنه « أن دُخْناً أسلم على عهدى ، قال له : إن أَدْبْتَ فى أرضك رَفَعْنَا الجِزْيَةَ عن رأسك وأخذناها من أرضك ، وإن تحول عنها فحن أحق بها . »

« وحديث ابن مسعود رضى الله عنه « أنه اشترى من دُخْنان أرضاً على أن يسكفها جِزْيَتها » قيل إن اشترى ها هنا بمعنى أكثرى ، وفيه بُدْ ؛ لأنه غير معروف فى اللغة . قال القتيبى : إن كان محفوظاً ، وإلا فأرى أنه اشترى منه الأرض قبل أن يؤدَّى جِزْيَتها لِسَنَةِ التى وقَعَ فيها البيع ، فضمنه أن يقوم بِمِخْرَاجِها .

(٥) وفيه « أن رجلاً كان يُدَايِنُ الناسَ ، وكان له كاتبٌ ومُتَجَاوِرٌ لِلتَّجَارَةِ : للتَّجَارَةِ يقال : تَجَارَتَ دَيْنِي عليه : أى هاضمته .

﴿ باب الجِمْمِ مع السَّيْنِ ﴾

﴿ جَدَّ ﴾ (س) فى حديث أبى ذر رضى الله عنه « أن امرأته ليسَ عليها أثر الجِلمِ » هى جمعُ جِلْدٍ بضم اللام : وهو اللَّصْبُوعُ الشَّيْخُ بِالْجِلْدِ ، وهو الزمضان أو المصفر .

﴿ جسر ﴾ (هـ) في حديث نوف بن مالك « قال: فوقع صُوحٌ على نيل مصر فجرمُ سَنَةٍ »
أي صارَ لم جسراً يمشون عليه، وتُفتَحُ جِيبُهُ وتُكْسَرُ .

* وفي حديث الشَّعْبِيِّ « أنه كان يقول لسيِّفه : اجسُرْ جَسَلُ » جَسَلٌ : فعالٌ من الجسالة وهي
الجمراة والإقدام على الشيء .

﴿ جس ﴾ * فيه « لا تجسوا » التجسسُ بالجيم : التفتيش عن بواطن الأمور وأكثَرَ
ما يُقال في الشرِّ . والجَلُّوسُ : صاحب سرِّ الشرِّ . والتَّائِمُوسُ : صاحب سرِّ الخير . وقيل التجسسُ
بالجيم أن يُلْطَبَ لغيره ، وبالهاء أن يُلْطَبَ لنفسه . وقيل بالجيم : البَحْثُ من القَوَارِيز ، وبالهاء :
الاستِغْصاع ، وقيل سَمَّاهَا واحدٌ في طَلَبِ مَرَقَةِ الأَخْيَارِ .

(س) ومنه حديث عَمْرِو الدَّارِيِّ « أنا الجِلسَاةُ » يعني الدَّابَّةُ التي رَأَاهَا في جَزِيرَةِ البَحْرِ .
وإنما سَمَّيْتُ بِذلِكَ لأنها تَجَسُّسُ الأَخْيَارَ لِلدَّجَالِ .

﴿ باب الجيم مع الشين ﴾

﴿ جشأ ﴾ * في حديث الحسن « جَشَأَتِ الزُّومُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » أي نَهَضَتْ
رَأَيْفَتٌ مِنْ بِلَادِهَا ، يُقَالُ جَشَأَتْ فَحَسِي جُشُومًا : إِذَا نَهَضَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ قُرْبٍ . وَجَشَأَ الرَّجُلُ : إِذَا
نَهَضَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « جَشَأَ عَلَى نَفْسِهِ » قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ صَبَّحَ عَلَيْهَا .

﴿ جشب ﴾ * فيه « أءاء الصلاة والسلام كلن يأ كل الجِشْبَ من الطعام » هو التلطيظ
تخسيسُ من الطعام . وقيل غير المأدوم . وكلُّ بَشْعٍ طَعْمٌ جَشْبٌ .

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « كان يَأْتِينَا بِطَعَامٍ جَشْبٍ » .

* وحديث صلاة الجماعة « لَوْ وَجَدَ عَرَفًا سَمِينًا أَوْ يَرْمَاتَيْنِ جَشْبَتَيْنِ لَأَجْلَبَ » هكذا ذكره بعض
التأخرين في حرف الجيم . وَلَوْ دَعَى إِلَى يَرْمَاتَيْنِ جَشْبَتَيْنِ أَوْ خَشْبَتَيْنِ لَأَجْلَبَ . وقال : الجِشْبُ التلطيظ ،
والخِشْبُ : اليابس ، من الخشب . والرماة تُلْطَفُ الشَّاةُ لِأَنَّهُ يُرْمَى بِهِ . انتهى كلامه . والذى قرأناه
معناه - وهو للتداول بين أهل الحديث - يرماتين حَشْبَتَيْنِ ، من الحسن والجودة ، لأنه عطفها

على الرزق السنين ، وقد فسر أبو عبيد ومن بعده من العلماء ، ولم يصرضوا إلى تفسير الجشيب والجشيب في هذا الحديث . وقد حكيتُ مرأيتُ ، والمعدة عليه .

﴿ جشِر ﴾ (٥) في حديث عثمان رضى الله عنه « لا يَفْرَنْكُم جَشْرُكُمْ من صلاتكم » الجَشْرُ : قوم يَخْرُجون بَدْوَلِهِمْ إلى الرَّمْيِ وَيَبْتَغُونَ مَكَائِهِمْ ، ولا يَأْوِنُونَ إلى الْبُيُوتِ ، فَرُبَّمَا رَأَوْهُ سَخِرَ أَقْصَرُوا الصَّلَاةَ ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، لَأَن الْقَامَ فِي الرَّمْيِ وَإِنْ طَالَ فَلَيْسَ بِسَخِرَ .
* ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « يا مَعْشَرَ الْجَبَلِ لَا تَسْتَقْرُوا بِعَلَايِكُمْ » الْجَبَلُ : جَمْعُ جَابِثٍ وهو الذى يكون مع الْجَشْرِ .

* ومنه الحديث « وَمِمَّا مَنَ هُوَ فِي جَشْرٍ » (١).

(س) وحديث أبي الدرداء رضى الله عنه « مَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ شَهْرَيْنِ لَمْ يَقْرَأْ قَدْ جَشَرَهُ » أى تَبَاعَدَ عَنْهُ . يقال : جَشَرَ عَنْ أَهْلِهِ : أى غَلَبَ عَنْهُمْ .

* ومنه حديث الحجاج « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ : ابْنَتْ إِلَى الْبُجَشِيرِ الْقَوَائِىَ » الْبُجَشِيرُ : الْجَبَشِيرُ : الْجَرَابُ .
فَالله أَزْخَمُ .

﴿ جِشْش ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ سَمِعَ تَكْلِيمَةَ رَجُلٍ أَجَشَّ الصَّوْتِ » أى فِي صَوْتِهِ خُسَّةٌ ، وهى شِدَّةٌ وَغُلْظٌ .

* ومنه حديث قُس « أَشَدُّ أَجَشَّ الصَّوْتِ » .

(٥) وفيه « أَوَّلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَزْوَاجَهُ بِجَشِيَّةٍ » هِىَ أَنْ تُطْفَنَ الْحِنَظَةُ طَحْطًا جَلِيلًا ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي الْقُدُورِ وَيُلْقَى عَلَيْهَا نَحْمٌ أَوْ تَمَرٌ وَطَلِيحٌ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا دَشِيَّةٌ بِالْهَاءِ .

* ومنه حديث جابر رضى الله عنه « فَتَدَّتْ إِلَى شَعِيرِ فَيْشَتَهُ » أى طَعَنَتْ .

* وفى حديث على رضى الله عنه « كَانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْجُرْمَى ، وَالْجُرْثُومِ ، وَالْجَبْنَاءِ » قِيلَ هُوَ الطَّلْحُ .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « مَا أَكَلُ الْجَبْنَاءَ مِنْ شَهْوَتِهَا وَلَكِنْ لَيْلُ أَهْلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ » .

﴿ جَشَمَ ﴾ * فى حديث جابر رضى الله عنه « ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُرَضَّ اللَّهُ

(١) أخرجه الترمذى فى « المعانيق » حديث ابن عمر .

عنه ؟ قال : فَجِئْتُنَا « أَيْ قَرَعْنَا . وَالْبَجَعُ . الْجَزَعُ لِقِرَاقِ الْإِلْفِ »^(١) .

(٨) ومنه الحديث « فَبِكِي مُأَذَّجَةً لِقِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

* ومنه حديث ابنِ الْخَلَّاصِيَّةِ « أَخْلَفَ إِذَا خَصَرَ قَتَالَ جِئْتُ تَخَيَّنِي فَكَرِهَتْ لَوْتَ » .
(جِئْتُ) فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَبِيلَ :

« مَهْمَا تَجِئْتَنِي فَأَيَّ مَبَاشِمٍ »

يَقَالُ : جِئْتُ الْأَمْرَ بِالْكَسْرِ ، وَتَجِئْتُهُ : إِذَا تَكَلَّفْتُهُ ، وَجِئْتَهُ عَيْرِي بِالتَّشْدِيدِ ، وَاجِئْتُهُ : إِذَا كَلَّفْتَهُ إِلَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ .

﴿ باب الجيم مع الطاء ﴾

(جِطَ) (٩) فِيهِ « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جِطْرٍ مُسْتَكْبِرٍ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ . قِيلَ بِأَرْسُولِ اللَّهِ : وَمَا الْجِطُّ ؟ قَالَ : الْقَضْمُ .

﴿ باب الجيم مع العين ﴾

(جِب) « فِيهِ » فَانْزَعْ طَلْقًا مِنْ جَبَّتِي « الْجَبَّةُ : السَّكَبَةُ الَّتِي تُجَبَّلُ فِيهَا السَّهَامُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(جِئِلَ) (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « سِتَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : مِنْهُمْ الْجِئِلُ ، وَقِيلَ : مَا الْجِئِلُ ؟ قَالَ : الْقَطُّ الْقَلِيلُ » وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبُ الْجِئِلِ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَقَالَ الْخَلَطَانِيُّ : إِنَّمَا هُوَ التَّجَبُّلُ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

(جِئِنَ) (س) فِي حَدِيثِ طَلْهَةَ « وَبَيْتُ الْجِئِنِ » هُوَ أَصْلُ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ أَصْلُ الصَّلِيَّانِ خَاصَّةً ، وَهُوَ ثَبَتٌ مَعْرُوفٌ .

(جِجِجَ) (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ يَجِجِيحَا عِنْدَ الْقُرْآنِ وَلَا يَحْلُوزَاهُ » أَيْ يُقْبِضَاهُ عَنْهُ . يَقَالُ : جِجِجَ الْقَوْمُ إِذَا أَلَاخُوا بِالْجِجْجَاعِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ . وَالْجِجْجَاعُ أَيْضًا : الْوَضْعُ الضَّيِّقُ الْخَلِيقُ .

(١) قَالَ السَّيوطِيُّ وَالْهَرَوِيُّ : هِيَ فِي كَلِمَةِ الْهَمْزِ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ .

(٥) ومنه كتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد « أن تجتمع الجحش وأصحابه » أي ضيق عليهم المكان .

{ جند } (٥) في حديث لللائحة « إن جاءت به جنداً » الجند في صفات الرجال يكون مذكراً وذكراً : فالذبح مثله أن يكون شديد الأثر وانطلق ، أو يكون جند الشعر ، وهو ضد الشبط ، لأن الشبوطة أكثرهما في شعور العجم . وأما الذم فهو القصير للتردد انطلق . وقد يطلق على البخيل أيضاً ، يقال : رجل جند اليدين ، ويجمع على الجناد .

* ومنه الحديث « أنه قال أباكم الغاري : ما قل النفر السود الجند ؟ » .

* والحديث الآخر « على ناقة جندة » أي مجتمة انطلق شديدة . وقد تكررت في الحديث .

{ جذب } (٥) في حديث عمرو « أنه قال لماوية : قد رأيتك بالبراق وإن أترك كحقن الكهول ، أو كالجندة أو كالكنذة » الجندة والكنذة : الثغافات التي تكون من ماء للطر . والكهول : النسكوت ، وحشاً : بيتها . وقيل الجندة والكنذة : بيت النسكوت . وأثبت الأزهري القولين جميعاً .

{ جبر } * في حديث العباس « أنعمت الجارية » ما تضمنت يكتفان أصل الذنب ، وما من الإنسان في موضع رفق الحمار .

* ومنه الحديث « أنه كوى حماراً في جارية » .

* وكتب عبد الله إلى الحجاج « فأتاك الله أسود الجارية » .

(س) وفي حديث عمرو بن دينار « كانوا يقولون في الجاهلية : دعوا العرورة بجملته ، وإن رمى بحمته في رجليه » الجمر : ما ييس من الثقل في الدبر ، أو خرج يابساً .

(س) ومنه حديث عمر بن الخطاب « أتى بخمار البطل » أي بابس الطبيعة .

(٥) وحديث الآخر « إناكم وروثة النداء فلها حمرة » يريد بابس الطبيعة : أي إنها مطبقة لذلك .

(٥) وفيه « أنه نهى عن لَوْنَيْنِ مِنَ اللَّحْرِ: البُخْرُورُ وَلَوْنُ حَسِقٍ » البُخْرُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّقَلِ يَحْمِلُ رُطْبًا صَدْرًا لَا خَيْرَ فِيهِ .

(٥) وفيه « أنه نَزَلَ الْحِجْرَةَ » قد تكرر ذكرها في الحديث ، وهو موضع قريب من مكة ، وهي في الْحِلَّةِ ، وَمِيقَاتُ الْإِحْرَامِ ، وهي يَتَكَيَّنُ الْمَيْتَ وَالْتَضْيِيفَ وقد تَكَثَّرَ الْعَيْنُ وَتَشَدَّدَ الرَّاءُ .

(جسس) * في حديث عُبَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَنَا أَقْدَهُ النَّاسِ عَلَى الْفُتُولَةِ وَهُمْ إِلَى مَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أَبِي سُبَيْحٍ ، قَالَ لَهُ أَهْلُ مَكَّةَ : مَا أَتَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّكَ ؟ قَالَ : سَأَلَنِي أَنْ أَخْلِيَ مَكَّةَ لِبَنِي سُلَيْمٍ يَتَرَّبُ » الْبَنِي سُلَيْمٍ : الْقَتَامُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ ، الرَّاحِدُ جُتُسُوسٍ بِالضَّمِّ .

(٥) ومنه الحديث الآخر « أَخْبَرُونَا بِمَعْلُومٍ يَتَرَّبُ » .

(جسط) (٥) فيه « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الدَّارِ ؟ كُلُّ جَطَرٍ جَطَطٌ » الْجَطَطُ : التَّطَيُّمُ فِي نَفْسِهِ . وَقِيلَ الْمَعْنَى : أَتُخَلِّقُ الَّذِي يَتَنَطَّطُ عِنْدَ الْعِلَامِ .

(جطر) [٥] فيه « أَهْلُ الدَّارِ كُلُّ جَطَرِي جَوَاطُ » الْجَطَرِي : الْقَطَطُ التَّلِيطُ لِلتَّكْثِيرِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَنْفُضُ بِمَا لَيْسَ عَنْدهُ وفيه قَصْرٌ .

(جف) (٥) فيه « مَثَلُ اللَّفَاقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ لِلْجُدِيَّةِ حَتَّى يَكُونَ انْصِافَهَا مَرَّةً » أَيْ إِفْلَاحُهَا ، وَهُوَ مُطَاوِعُ جَفَّةٍ جَفًّا .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ مَرَّ بِمُصْطَبِ بْنِ عَمِيرٍ وَهُوَ مُتَضَيِّفٌ » أَيْ مَعْرُوعٌ .

* وفي حديث آخر « بِمُصْطَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ » وقد تكرر في الحديث .

(جل) (٥) في حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « ذُكِرَ عَنْهُ الْجَمَائِلُ ، قَالَ : لَا أَغْزُو عَلَى أَجْرٍ ، وَلَا أَيْعُ أَجْرِي مِنَ الْجِلْدِ » الْجَمَائِلُ : جَمْعُ جِلَّةٍ ، أَوْ جِلَّةٌ بِالْفَتْحِ ، وَالْجِلُّ الْأَسْمُ بِالضَّمِّ ، وَالْجِلْدُ بِالْفَتْحِ . قَالَ جَسَّاسٌ كُنَّا جِلًّا وَجِلًّا ، وَهُوَ الْأَجْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ فَلَا أَوْ قَوْلًا . وَالرَّادُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ يُكْتَبُ النَّزْوُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَمْلِكُ رَجُلًا آخَرَ شَيْئًا لَيُخْرِجُ مَكَانَهُ ، أَوْ يَدْفَعُ الْقِيمَ إِلَى الْفُلَانِيِّ شَيْئًا لَيُخْرِجُ النَّزْوُ وَيَخْرِجُ هُوَ . وَقِيلَ : الْجِلُّ أَنْ يُكْتَبَ الْبَيْتُ عَلَى النَّزْوِ فَيُخْرِجُ مِنَ الْأَرْبَةِ وَالْحَمَةِ رَجُلًا وَاحِدًا وَيُجْعَلُ لَهُ جُلٌّ . يُوْرَى مِنْهُ عَنْ مَسْرُوقٍ وَالْحَسَنِ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « إن جنة عبيد أو أمة فقير طائل ، وإن جنة في كراع أو سلاح فلا بأس » أى إن الجبل الذى يُطليه الفخراج إن كان عبداً أو أمةً يَحْتَسِبُ به فلا عيرة به ، وإن كان يُعِينُهُ في غزوه بما يحتاج إليه من سلاح أو كراع فلا بأس به .

« ومنه حديث الآخر « حبيبة الترقى سحت » وهوان يحمل له جملًا ليُخْرِجَ ماغَرَفَ من متاعه ، جده سُحْتًا لأنه عَدَدٌ مُسَدَّدٌ بالجمل الذى فيه .

« وفيه « كأيده عليه الجبل بأفه » الجبل : حيوان معروف كالغنصاء .

﴿ جمه ﴾ (٥) فيه « أنه نهى عن الحيلة » هى التَّيْبِذُ لِلتَّخَذِ من الشيء .

﴿ باب الجيم مع القاء ﴾

﴿ جفا ﴾ (٥) فى حديث جرير « خلق الله الأرض السفل من الرِّبْدِ الجفا » أى من رِبْدِ اجْتِمَعِ الباء ، يقال جفا البرادى جفأً « إذا رَجَى بالرِّبْدِ والتَّقْدَى .

(٥) ومنه حديث البراء يوم حنين « انطلق جفك من الناس إلى هنا اتلى من هوازن » أراد سَرَكَانَ الناس وأوائلهم ، شَبَّهَهُمْ بِجَفَاءِ السَّيْلِ ، هكذا جاء فى كتاب المروى . ولقد قرأناه فى كتاب البخارى ومسلم « انطلق أخفاء من الناس » جمع خفيف . وفى كتاب الترمذى « سَرَكَانَ الناس » .

« ومنه الحديث « متى تحل لنا لليتة ؟ قال : ما لم تَجْتَفُوا جفلاً » أى تَهْتَكُمُوهُ وتَرْمُوا به ، من جَفَاتِ القَدَرُ إذا رَسَتْ^(١) بما يَحْتَقِعُ على رأسها من الوسخ والرِّبْدِ .

« وفى حديث خير « أنه حرم الحُرَّ الأهلية فجأوا القُدور » أى قَرَعُواها وقَلَبُوهَا . ويروى « فأجأوا » وهى لغة فيه قليلة مثل كَفَأُوا وأَكْفَأُوا .

﴿ جفر ﴾ [٥] فى حديث حليلة نذر النبي صلى الله عليه وسلم قالت « كان يشب فى اليوم شباب الصبي فى الشهر ، فلج سبًا وهو جفر » استَجَفَرَ الصَّبِيُّ إذا قَوَّى على الأكل . وأصله فى أولاد اللز إذا بَلَغَ أربعة أشهر وقُصِلَ عن أمه وأُغْذِيَ فى الرُّمَى قيل له جَفَر ، والأثنى جَفَرَة .

(١) فى الأصل : « رويت » على جبل « جفا » جمعاً ونسب « القدر » على القسرية . وللتب من الأولاد والامور

« ومنه حديث أبي اليسر « خرج إلى ابن له جفرا » .

(٥) وحديث عمر رضى الله عنه « فى الأرتب يصيبها الحرم جفرة » .

(٥) وحديث أم زرع « يكفيه ذراع الجفرة » تدسته هلة الأكل .

(٥) وفيه « صوموا وذكروا أشركم فلها جفرة » أى مقلعة الشكاح ، ومن اللاء .
يقال جفرا الفحل يجفروا : إذا أكل الشراب وعدل عنه وتركه وأقطع .

(٥) ومنه الحديث « أنه قال لبيان بن مظنون : عليك بالصوم فإنه جفرة » .

« ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه رأى رجلا فى الشمس ، فقال : قم عنها فلها جفرة »
أى تذهب شهوة الشكاح .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إياكم ونومة اللئاة فلها جفرة » وجمله القتيبي
من حديث عمر .

(٥) وفى حديث للبيعة « لئالك وكل جفيرة » أى متفجرة ربح الجسد ، والفصل منه
أجفرا ، ويجوز أن يكون من قولهم أسماء جفيرة الجنبين : أى عظيمتهما . وجفرا جنباه : إذا أسما ،
كأنه كره السن .

[٥] وفيه « من أخذ قوسا عربية وحفرها نقي الله عنه القفر » الجفير : السكينة
والجنبلة التى تجمل فيها الشهام ، وتخصيصه القيسى العربية كراهة زى البسم .

(س) وفى حديث طلحة « فوجدناه فى بعض تلك الجفائر » هى جمع جفرة بالصم : وهى
خبرة فى الأرض . ومنه السجفرا ، البئر التى لم تملأ .

« . وفيه ذكر « جفرة » وهى بضم الجيم وسكون الراء : جفرة خالد من ناحية البصرة ، تنسب
إلى خالد بن عبد الله بن أسيد ، لما ذكر فى حديث عبد الملك بن مروان .

(جف) (٥) فى حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « أنه جمل فى جف طلعة ذكر »
الجف : وعاء الطلوع ، وهو النشأة الذى يكون فوقه . ويروى فى جف طلعة ، وقد تقدم .

« وفيه « جفت الأعلام وطويت الصُف » يريد أن ما كُتب فى اللوح المحفوظ من القادير

والسكانات والفرغ منها؛ تخيلاً يفرغ الكاتب من كتابته ويُنس قلمه .

(س) وفيه « الجفء في هذين الجفنين ربيعة ومُعَر » الجفء والجفء : الدد الكثير والجفء من الناس ، ومنه قيل لبكر وعيم الجفان . وقال الجوهري : الجفء بالفتح : الجماعة من الناس .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « كيف يصلح أمرُ بِلَرٍ جُلُّ أخيه هذان الجفان »
(هـ) وحديث عثمان رضي الله عنه « ما كنت لأدع للبين بين جُفَيْن يضرب بعضهم رقاب بعض » .

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « لا قَلَّ في غيبة حتى تُقسمُ حُجَّة » أي كلها و يروى « حتى تُقسم على حُجَّتِه » أي جماعه الجيش أولاً .

(س) وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه « قيل له : التبيذ في الجف ؟ قال : أخبث وأخبث » الجف : وعاء من جلود لا يُوكأ : أي لا يُتخذ . وقيل هو نصف قربة تُقطع من أسفلها وتتخذ دكواً . وقيل هو شيء يُنقر من جذوع النخل .

* وفي حديث الحديثية « جاء يهوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجف ، أي عليه تخفاف ، وهو شيء من سلاح يُركب على الفرس يقيه الأذى . وقد يلبس الإنسان أيضاً وجهه تخاف .

(س) ومنه حديث أبي موسى رضي الله عنه « أنه كان على تخافه الله يلبس » .

(جفل) (س) فيه « لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انحفل الناس قِبله » أي ذهبوا مُسرعين نحوه . يقال : جفل ، وأجفل ، وانحفل .

(هـ) فيه « فمس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحله حتى كاد يجفل عنها » هو مُطالع جفله إذا طرعه وأقاء : أي يقاب عنها ويقط . يقال ضربه فجفله : أي ألقاه على الأرض .

(س) ومنه الحديث « ما يبلى رجُل شيئاً من أمور الناس إلا جيء به فيُجفل على شفير جهنم » .

(س) وحديث الحسن « أنه ذكر النَّارَ فأَجَلَ مَنْشِئًا عليه » أى خَرَّ إلى الأرض .

* وحديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ رجلاً يهودياً حل امرأة مسلمة على حمار ، فلما خرج من المدينة جعلها ، ثم تجشها لينكحها ، فأُتِيَ به عمرُ قَتْلَهُ » أى ألقاها على الأرض وَعَلَّامًا .

(هـ) وحديث ابن عباس رضى الله عنهما « سَأَلَ رجُلٌ قتال : آتَى البَئْرَ فَأَجَدَهُ قَدْ جَلَّ سَمَكًا كَثِيرًا ، قَالَ : كُلْ ، مَا لَمْ تَرِ شَيْئًا طَلْفِيًا » أى ألقاه وَرَى به إلى البَئْرِ .

* وفى صفة الدجال « أنه جُنَّالُ الشَّرِّ » أى كثيره .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رجلاً قَالَ لَنَبِيِّ صلى الله عليه وسلم يوم حنين : رأيت قوماً جَانِبَةً جِيَاهُمُ يَقْتُلُونَ النَّاسَ » الجَانِبُ : القَائِمُ الشَّرُّ لِلنَّفْسِ . وقيل الجَانِبُ : اللَزِجُ : أى مُزْجِجَةٌ جِيَاهُمُ كَمَا يَبْرُضُ لِلنَّضْبَانِ .

(هـ) فيه « أنه قيل له : أنت كذا ، وأنت كذا ، وأنت الجفنة النكرة » كانت العرب تَذَمُّ السِّيدَ لِطَعَامِ جَنَّةٍ^(١) لأنه يَضْمُو وَيُطْعِمُ النَّاسَ فِيهَا قَسَى بِاسْمِهَا . والنَّكَرَاءُ : البيضاء . أى أنها مَلُوءَةٌ بِالنَّشْمِ وَاللَّهْمِ .

(س) ومنه حديث أبى قتادة « نَادَى بِجَنَّةِ الرُّكْبِ » أى أَدَّى بِطَعْمِهِمْ وَشَرِبِهِمْ . وقيل أراد يا صاحب جنة الرُّكْبِ . غُذِفَ لِلضَّافِ لَمَّا بَانَ الْجَفَنَةُ لَا تُنَادَى وَلَا تُجِيبُ .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أنه انكسر قَلْبُ من إيل الصدقة فُجِنَتْهَا » أى انْحَدَّتْ مِنْهَا طَعَامًا فِى جَفَنَةٍ وَجِعَ النَّاسَ عَلَيْهِ .

[هـ] وفى حديث الخوارزم « سُلُوْا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا » جُفُونُ السُّيُوفِ : أَغْصَانُهَا وَاحِدُهَا جُنْفٌ . وقد تكرر فى الحديث .

(جاء) (هـ) فيه « أنه كان يُجَاقِي عَصْدِيَّةً عَنْ جَنَّتِيهِ لِشُجُودِ » أى يُبَايِعُهَا .

* ومنه الحديث الآخر « إِذَا سَجَدْتَ فَتَجَافَ » وهو من الْجَفَاءِ : الْبُذْءُ عَنْ الشَّيْءِ . يقال جَفَاءَ إِذَا بَدَّدَهُ ، وَأَجْفَاهُ إِذَا أَبَدَّهُ .

(١) أشد المروى لظاهر يرى :

يُاجِفَتُهُ كَهَذَا الْخَوْضِ قَدْ كَفَاؤًا وَمِنْهَا مِثْلَ وَشَى الْجِنَّةِ الْحَبَرَةِ

- (س) ومنه الحديث « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَجْزُوا عَنْهُ » أى تَمَاهِدُوهُ وَلَا تَبَدُّدُوا عَنْ تَلَاوَتِهِ .
- * والحديث الآخر « غَيْرِ الْجَانِي عَنْهُ وَلَا النَّاسِي فِيهِ » والجَنَاءُ أَيضاً : تَرَكَ الصَّلَاةَ وَالْبِرَّ .
- (س) ومنه الحديث « الْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ » الْبَذَاءُ - بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ - التَّخَشُّعُ مِنَ الْقَوْلِ .
- (س) والحديث الآخر « مَنْ بَدَأَ جَنَاءً » بَدَأَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ : خَرَجَ إِلَى الْبَادِيَةِ : أَيْ مِنْ سَكَنِ الْبَادِيَةِ غَلَطَ مَكْبَهُ لِقَوْلِهِ مُخَالَطَةُ النَّاسِ . وَالْجَفَاءُ : غَلَطَ الْعَطِيمُ .
- (س) ومنه فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم « لَيْسَ بِالْجَانِي وَلَا لِلَّيْنِ » أَيْ لَيْسَ بِالْفَلِيطِ الْخَلِيقَةِ وَالْعَلْبِيعِ ، أَوْ لَيْسَ بِالَّذِي يَتَّقُو أَصْحَابَهُ . وَلِلَّيْنِ : يُرْوَى بِضَمِّ اللَّيْمِ وَهِيَ : الْقِسْمُ عَلَى الْفَاعِلِ ، مِنْ « أَهَانَ : أَيْ لَا يُبَيِّنُ مِنْ صَحِيحِهِ ، وَانْفَتَحَ عَلَى الْقُفُولِ ، مِنَ الْمَهَامَةِ : الْخَفَارَةِ ، وَهُوَ مَهْمَبٌ أَيْ خَفِيرٌ .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « لَا تَزْهَدَنَّ فِي جَفَاءِ الْخَلْقِ » أَيْ لَا تَزْهَدَنَّ فِي غِلْظِ الْإِذْكَرِ ، وَهُوَ حَشٌّ عَلَى تَرَكَ الْقَتْمِ .

* وفى حديث حُثَيْنٍ « وَخَرَجَ جَفَاءً مِنَ النَّاسِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : قَالُوا : مَتَاهَ سَرَكَانَ النَّاسِ وَأَوَّاهُ الْمُهْمَبِ ، تَشْبِيهاً بِجَفَاءِ السَّيْلِ ، وَهُوَ مَا يَقْذِفُهُ مِنَ الرِّبْدِ وَالْوَسْعِ وَنَحْوِهَا .

﴿ باب الجيم مع اللام ﴾

﴿ جلب ﴾ (هـ) فيه « لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ » الْجَلْبُ يَكُونُ فِي شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا فِي الرِّكَاتِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَقَدَّمَ لِلصَّدَقَةِ عَلَى أَهْلِ الرِّكَاتِ فَيُزِيلَ مَوْضِعَهَا ، ثُمَّ يُزِيلُ مَنْ يَجْلِبُ إِلَيْهِ الْأُمُودَ مِنْ أَمَاكِيهَا لِيَأْخُذَ صَدَقَتَهَا ، قَبْلَى مِنْ ذَلِكَ ، وَأَبْرَ أَنْ يُؤْخَذَ صَدَقَتُهُمْ عَلَى يَمَانِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمْ . الثَّانِي أَنْ يَكُونَ فِي السَّبَاقِ : وَهُوَ أَنْ يَقْبِضَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيُزْجِرُهُ وَيَتْبَعُ عَلَيْهِ وَيَصِيحُ حَتَّى لَا عَلَى الْبُحْرَى ، فَنَبَى عَنْ ذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث الزبير رضى الله عنه « أَنْ أُمَةً قَالَتْ أَضْرِبْ كَى بَلْبٍ ، وَيَقُودُ الْبَلْبِشِ ذَا الْجَلْبِ ^(١) » قَالَ الْقَتِيبِيُّ : هُوَ جَمْعُ جَلْبَةٍ وَهِيَ الْأَصْوَاتُ .

(١) الرواية فى المروى :

أَضْرِبُ لِكَى بَلْبٍ وَكَى يَقُودُ ذَا الْجَلْبِ

« وفي حديث على رضي الله عنه « أراد أن يماط بما أجلب فيه » يقال أغلوا عليه إذا تَحَمَّصُوا وتألبوا . وأجلبه : أعانه . وأجلب عليه : إذا صاح به واستحثه .

« ومنه حديث العقيبة « إسمك تبايعون عمدا على أن تحاربوا العرب والجمجمة تحلية » أى يجتمعون على الحرب ، هكذا جاء في بعض الروايات بالياء ، والرواية بالياء تحتها قعتان ، وسيجيء في موضعه .

(٥) وفي حديث عائشة رضي الله عنها « كان إذا اغتسل من الجنابة دعا نسي . ومثل الجلاب » فأخذ بكفه » قال الأزهري : أراه أراد بالجلاب ماء الزرد ، وهو طرس مقرب ، والله أعلم . وفي هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول ، وسنذكره في حلف من حرف الهاء .

(س) وفي حديث سالم « قديم أعرابي يحلوبة فنزل على طلحة ، فقال طلحة : نبي النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد » الجلوبة بالفتح : ما يجلبُ لبيع من كل شيء ، ويجمعه الجلاب . وقيل الجلاب : الإبل التي تجلبُ إلى الرجل التازل على اللباء ليس له ما يحتل عليه فيحصلونه عليها . والمراد في الحديث الأول ، كأنه أراد أن يبيعه له طلحة . هكذا جاء في كتاب أبي موسى في حرف الجيم ، ولقد قرأناه في سنن أبي داود « بحلوبة » وهي الناقة التي تجلبُ ، وسيجيء ذكرها في حرف الهاء .

« وفي حديث الحديبية » صالحهم على أن لا يدخلوا مكة إلا بجلبان السلاح » الجلبان - بضم الجيم وسكون اللام - : شبه الجرباب من الأدم يوضع فيه السيف مشموا ، ويطرح فيه الرابك سوطه وأذاته ، ويثبت في آخره السكور أو واسطه ، واشتقاقه من الجلبة ، وهي الجلدة التي تجمل على القتب . ودوله القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء ، وقال : هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سمي به إلا لجفائه ، وذلك قيل المرأة للظيفة الجافية جلبانة ، وفي بعض الروايات « ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح » : السيف والقوس ونحوه ، يريد ما يحتاج في إظهاره والقِتال به إلى مُعاناة ، لا كالرمح لأنها مظهره يمكن تمجيل الأذى بها . وإنما اشترطوا ذلك ليكون علما وأمانة للسلم ، إذ كان دخولهم صلحا .

(س) وفي حديث مالك « تؤخذ الزكاة من الجلبان » هو بالتخفيف : حب كاللش ، ويقال له أيضا الخلر .

(٥) وفي حديث على رضي الله عنه « من أحبنا أهل البيت فليمد يده فجلاباً » أي ليؤمده في الدنيا، وليصير إلى القبر والصلوة . والجلاب : الإزار والبرداء . وقيل البهجة . وقيل هو كالمخمة تعلّى به المرأة رأسها وظهورها ومدرها ، ويجمعه حلاب ، كشي به عن الصبر ، لأنه يستر القبر كما يستر الجلاب البدن . وقيل إنما كنى بالجلاب عن اشتاله بالقبر : أي فليلبس إزار القبر . ويكون منه على حاله قمته ونسمة ؛ لأن القبر من أحوال أهل الدنيا ، ولا يتوبأ الجمع بين حبة الدنيا وحبة أهل البيت .

* ومنه حديث أم عطية « لتلبسها صاحبيتها من جلابها » أي إزارها ، وقد تكرر ذكر الجلاب في الحديث .

(جلبج) (٥) فيه « لما نزلت : إنا فضحك فصحكاً ميتاً ليفرك الله ما تخدم من ذنك وما تأخر ، قالت الصحابة . بقينا نحن في جلبج لا ندري ما يصنع بنا » قال أبو حاتم : سألت الأعمى عنه فلم يعرفه ، وقال ابن الأعرابي وسكتة : الجلبج : رؤوس الناس ، وأحدثها جلبجة ، للنبي : إنا بقينا في عدد رؤوس كثيرة من المسلمين .

وقال ابن قتيبة : مناه وبقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا ، وقيل الجلبج في لغة أهل الجبلية : جبل النساء ، كأنه يريد : تركنا في أمر فسيق كضيق الجلبج .

(٥) ومنه كتاب عمر رضي الله عنه إلى عامله بمصر « أن خذ من كل جلبجة من القبط كذا وكذا » أراد من كل رأس .

* ومنه حديث أسلم « إن النيرة بن شعبة تكفى أبا عيسى ، قال له ع : أما يكتفيك أن تكفى أبا عبد الله ؟ قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى أبا عيسى ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وإنا بعد في جلبجتنا » فلم يزل يكفى بأبي عبد الله حتى مات .

(جبلج) « في حديث ابن جريج وذكر المدقة في الجبلجان » هو السهم . وقيل حبة كالنكزيرة .

(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يذهن يدهن عند إخرامه يذهن جُلُجْلَان » .

(أ) وفي حديث الخليلاء « يُخْتَفُ به فهو يَقْبَلُجُلُ فيها إلى يوم القيامة » أى يُفَوَّس في الأرض حين يُخْتَفُ به . والجلجلة : حركة مع صوت .

« وفي حديث السفر « لا تَصْحَبُ للانسكُ رَهْةً فيها جُلُجُلٌ » هو الجرْسُ الصغير الذى يَنْكُتُ في أحناق الدواب وغيرها .

(ج) « جليج » (أ) في حديث الصدقة « ليس فيها عَصَاك ولا جَانِكَا » أى التى لا قَرَنَ لها . والأجلج من الناس : الذى انحسر الشعر من جانبي رأسه .

« ومنه الحديث « حَقٌّ يَقْتَصُّ لُشَاةَ الْجُلُجَاةِ مِنَ الْقَرَنَاءِ » .

(أ) ومنه حديث كعب « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِرُومِيَّةَ : لَا دَعْنُكَ جُلُجَاةً » أى لَا حِصْنَ عَيْنَيْكَ . وَالْجُلُجُونُ تُشَبَّهُ بِالْقُرُونِ ، فَلِذَا دَهَبَتِ الْخُصُوفُ جَلَبَتِ الْقُرَى ، فَصَارَتْ بِمِثْلِ الْبَقَرَةِ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا .

(أ) ومنه حديث أبي أيوب « مَنْ بَلَغَ عَلَى سَطْحٍ أَجْلَحَ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ » يريد الذى لَيْسَ عَلَيْهِ جِدَارٌ وَلَا شَيْءٌ يَمْنَعُ مِنَ السَّقُوطِ .

« وفي حديث عمر والكاظم « بِأَجْلِيحٍ أَمْرٌ يَجِيحُ » جليح اسم رجل قَدْ نَادَاهُ .

(ج) « جليج » (أ) في حديث الإسراء « فَلِذَا بَهَرَيْنِ جِلْوَاخَيْنِ » أى وَاسِمَيْنِ ، قَالَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْبَنَ لَيْلَةً بِأَطْلَحَ جِلْوَاخٍ بِأَشْفَلِهِ تَحُلُ

(ج) « في حديث الطوائف « لِيَرَى لِلشَّرِّ كُونَ جَلْدَمٌ » الجلة : القوة والمهبر .

« ومنه حديث عمر « كَانَ أَجُوفَ جَيَّادًا » أى قَوِيًّا فِي شَيْءٍ وَجْهَهُ .

[أ] وفي حديث القسامة « أَنَّهُ اسْتَخْلَفَ حَمَةَ قَهْرٍ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِمَ قَالُ : رُدُّوَا الْإِنْسَانَ عَلَى أَجْلَدِيمٍ » أى عَلَيْهِمْ أَغْشِيهِمْ . وَالْأَجْلَادُ جَمْعُ الْأَجْلَادِ : وَهُوَ جَيْمُ الْإِنْسَانِ وَشَعْفُهُ (١) .

(١) أَنَسُ الْمَرْوِيِّ لِلْأَعْمَى :

يُقال فلان عَظِيمُ الْأَجَلَدِ ، وَشَبِيلُ الْأَخْلَادِ ، وَمَا شَبِهَ أَجْلَادَهُ بِأَجْلَادِ أَبِيهِ : أَيْ شَخَصَهُ وَجَسَمَهُ .
وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا التَّجَالِيدُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ « كَانَتْ أَبُو مَسْعُودٍ تُشَبِّهُ تَجَالِيدَهُ بِتَجَالِيدِ عَمْرِءٍ » أَيْ جَسَمَهُ بِجَسَمِهِ .

* وَفِي الْحَدِيثِ « قَوْمٌ مِنْ جِزْرِنَا » أَيْ مِنْ أَهْلِنَا وَعَشِيرَتِنَا .

[٥] وَفِي حَدِيثِ الْمُبَرَّةِ « حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضٍ جَفَّةٍ » أَيْ صُلْبَةٍ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَّاقَةَ « وَجِلَّ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَفِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ » .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « كُنْتُ أَذْلُو بِشَرَّةٍ أَشْتَرِطُهَا جِلْدَةً » الْجِلْدَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : هِيَ الْيَايَةُ الْفَتْحَاءُ الْجِلْدَةُ .

[٥] وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا طَلَّبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسَلِّيَ مَعَهُ بِاللَّيْلِ ، فَأَطَاعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ ، فَجُلِدَ بِالرَّجُلِ قَوْمًا » أَيْ سَقَطَ مِنْ شِدَّةِ الْقَوْمِ . يُقَالُ جُلِدَ بِهِ : أَيْ رُمِيَ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّيْرِ « كُنْتُ أَتَشَدَّدُ فَيُجْلَدُنِي » أَيْ يَفْلِيئُنِي الْقَوْمُ حَتَّى أَقْبَحَ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ مُجْلَدٌ يُجْلَدُ » أَيْ كَانَ يُهْتَمُّ وَيُرْتَبَى بِالْكَذِبِ . وَقِيلَ فُلَانٌ يُجْلَدُ بِكُلِّ خَيْرٍ : أَيْ يُنْظَرُ بِهِ ، فَكَأَنَّهُ وَضَعَ الظَّنَّ مَوْضِعَ التَّهْمَةِ .

* وَفِيهِ « فَنَظَرَ إِلَى مُجْتَلَدِ الْقَوْمِ قَالَ : الْآنَ سَمِي الْوَطِيسُ » أَيْ إِلَى مَوْضِعِ الْجِلْدِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ فِي الْقِتَالِ : يُقَالُ جَلَدْتَهُ بِالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ وَنَحْوِهِ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ « أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ اللَّئِيمِينَ سَبَبْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ » هَكَذَا رَوَاهُ يَزِيدُ غَامُ النَّهْدِ فِي الدَّالِّ ، وَهِيَ لُغِيَّةٌ .

(٥) وَفِيهِ « حَسَنُ الْخُلُقِ يُزَيِّبُ الْخُلُقِيَّ كَمَا تُزَيِّبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ » هُوَ اللَّيْثُ الْجَلِيدُ مِنَ الْبَرْدِ .

[٥] فِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ « وَالْجُلُودُ لِلْعَرُ » أَيْ لَمَتْدُ وَقْتُ تَأَخُّرِهِ وَأَقْطَاعِهِ .

(حز) (٥) فيه « قال له رجل : إني أحبُّ أن أحمَلَ بِحِلَاكِ سَوَاطِي » الحِلَاكِ : السَّيْرُ الذي يُشَدُّ في طَرَفِ السَّوْطِ . قال الخطَّابِيُّ : رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : جَلَانٌ ، بِالْتَّوْنِ ، وَهُوَ غُلَطٌ .

(جس) (٥) فيه « أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالُ بْنُ الْخَثَّالِ مَعَادِينَ الْجَبَلِيَّةِ غُورِيَّهَا وَجَلَسِيَّهَا » الْجَلْسُ : كُلُّ مُرْتَقِعٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ لِمَنْ جَلَسَ أَيْضًا . وَجَلَسَ يَجْلِسُ فَهُوَ جَالِسٌ : إِذَا أُنِيَ ٢٠٠ . وَفِي كِتَابِ الْمَرْوِيِّ : مَعَادِينَ الْجَبَلِيَّةِ (١) ، وَالشُّهُورُ مَعَادِنُ الْقَبِيلَةِ بِالْقَافِ ، وَهِيَ نَاحِيَةُ قُرْبُ الدِّينَةِ . وَقِيلَ هِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْقُرْعِ .

* وَفِي حَدِيثِ النِّسَاءِ : « بَرُوَّةٌ وَجَلَسَ » يُقَالُ امْرَأَةٌ جَلَسَتْ إِذَا كَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْفِتَاءِ وَلَا تَتَزَوَّجُ .

(٥) وفيه « وَأَنْ يَجْلِسَ بَيْنَ عَوَفٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ » أَيْ أَهْلُ الْجَلْسِ ، عَلَى حَذْفِ اللَّصَافِ . يُقَالُ دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ ، إِذَا كَانَتْ قَابِلًا .

(جلط) (٥) فيه « إِذَا اضْطَبَّحْتُ لَا أَجْلَنْتُ » الْجَلَنْطُ : اللَّسْتَنُ عَلَى ظَهْرِهِ رَافِعًا رَجْلَيْهِ ، وَيَهْتَزُّ وَلَا يَهْتَزُّ . يُقَالُ : اجْلَنْطَأْتُ وَاجْلَنْطَيْتُ ، وَالْهُونُ زَائِدَةٌ : أَيْ لَا أَنَامُ نَوْمَةَ الْكَتْلَانِ ، وَلَكِنْ أَنَامُ مُتَوَفِّرًا .

(جلىع) (٥) فِي صِفَةِ الزَّيْرِ « أَنَّهُ كَانَ اجْلَعَّ فَرَجًا » الْجَلْعُ : الَّذِي لَا تَنْفَعُ شِفَاؤُهُ . وَقِيلَ هُوَ النَّقِيبُ الشَّقِيُّ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ إِذَا جَلَسَ .

[٥] وَفِي صِفَةِ امْرَأَةٍ « جَلِيعٌ عَلَى زَوْجِهَا ، حَصَانٌ مِنْ غَيْرِهِ » الْجَلِيعُ : الَّذِي لَا تَنْفَعُ نَفْسُهَا إِذَا خَلَّتْ مَعَ زَوْجِهَا .

(جلب) (٥) فِيهِ « كَانَ سَعْدُ بْنُ مَلَدٍ رَجُلًا جَلَبًا » أَيْ طَوِيلًا . وَالْجَلْبَةُ مِنَ الثَّوْبِ الطَّوِيلَةُ . وَقِيلَ هُوَ الضَّخْمُ الْجَسِيمُ . وَيُرْوَى جَلَبَابًا .

(جلد) (س) فِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ .
« خَمَلِ الْوَهْمِ كَيْتَارًا حَلْدًا (٢) »

الْجَلْدُ : الصُّبْبُ الشَّدِيدُ .

(١) فِي النِّسْخَةِ الَّتِي بِأَيْدِيْنَا : « الْقَبِيلَةُ » لَيْسَ بِهَا .

(٢) فِي دِيْوَانِهِ مِنْ ٧٧ ط دَارُ الْكِتَابِ « كَلَزَا » وَالْعِلَارُ وَالْكَارُ : الشَّاعَةُ الْمُحْمَلَةُ الْخَفِيفَةُ . وَالْمِمْ كَسْرُ الْخَاءِ - السَّيِّحُ الْغَائِي .

{ جلف } (٥) فيه « جاء رجل جلف جاف » الجلف : الأحمق . وأصله من الجلف ، وهي الساة للثلثة التي قطع رأسها وقوائمها . ويقال للدن [القارء] ^(١) ايما جلف ، شبه الأحمق بهما لضعف عقله .

(٥) وفي حديث عثمان رضي الله عنه « إن كل شيء سوى جلف الطعام ، وظل توب ، وبنت يتر فضل » الجلف : الخبز وحده لأدم معه . وقيل : الخبز الغليظ اليابس . ويروى بفتح اللام - جمع جلفة - وهي الكسرة من الخبز . وقال المروى ^(٢) : الجلف عاهنا الظرف ، مثل الخرج والجوالق ، يؤيد ما يترك فيه الخبز .

* وفي بعض روايات حديث من تحمله له للثقة « ودخل أصابت ماله جالفة » هي السنة التي تذهب بأموال الناس ، وهو عالم في كل آفة من الآفات للذهبة المال .

{ جلقط } (٥) في حديث عمر رضي الله عنه « لا تحمل للثمن على أخوار تجرها التجار وجلقطها الجلقاط » الجلقاط : الذي يسوى الشفن ويصلحها ، وهو بالطاء للهسة ، ورواه بعضهم بالمجعة .

{ جلق } (٥) في حديث عمر رضي الله عنه « قال لبيد قاتل أخيه زيد يوم اليملة بعد أن أسلم : أنت قاتل أخى يا جوالق ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين » الجوالق بكسر اللام : هو اللبيد ، وبه سمي الرجل لبيداً .

{ جلل } * في أسماء الله تعالى « ذو الجلال والإكرام » الجلال : العظمة .

* ومنه الحديث « انظروا ياذا الجلال والإكرام » .

* ومنه الحديث الآخر « أحلوا الله ينقر لكم » أي قولوا ياذا الجلال والإكرام . وقيل :

أراد عظموه . وجاء تفسيره في بعض الروايات : أي اسلموا . ويروى بالحاء للهسة ، وهو كلام أبي الدرداء في الأكثر .

* ومن أسماء الله تعالى « الجليل » وهو الموصوف تنوت الللال ، والحاوي جميعها هو الجليل

(١) الزيادة من ا واسطر المساج والمان (جلف) .

(٢) التي في المروى : قال عمر عن أبي الأعرابي : الجلف

الطَّلَق ، وهو راجع إلى كمال الصفات ، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات ، والناظر راجع إلى كمال الذات والصفات .

وفي حديث الدعاء : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ؛ دِيْنَهُ وَجِلْدَهُ ؛ أَيْ صَيْرَهُ وَكَيْبَرَهُ . » ويقال : ماله دِيْنٌ ولا جِلْدٌ .

(س) ومنه حديث الضحاك بن سفيان « أَخَذْتُ حِلَّةَ أُمِّ الْوَلَمِ » أَيْ الْعِطَامَ الْكِبَارَ مِنَ الْإِبِلِ . وقيل هي للسان منها . وقيل هو ما بين التَّنِي إلى الْبَازِلِ ، وَيُلْ كل شيء . الْقَم : مُنْطَمَةٌ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : أَخَذْتُ مُنْطَمَ أُمِّ الْوَلَمِ .

(س) ومنه حديث جابر رضى الله عنه « تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ تَجَلَّتْ » أَيْ اسْتَنْتَ وَكَبِرَتْ .

(س) وحديث لم حنيفة « كُنَّا نَكُونُ فِي السَّجْدِ نَنْوُةً قَدْ تَجَلَّتْ » أَيْ كَبِرَتْ . قَالَ : جَلَّتْ فَعِي جَلِيَّةً ، وَتَجَلَّتْ فَعِي مُتَجَلَّةً .

(أ) ومنه الحديث « لَقَدْ إِنْ لَيْسَ فِي سُورَةِ تَنْخِجَ جَلِيلٌ » أَيْ مُسَيَّرٌ .
(أ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ الْجَلَلَةِ وَرُكُوبِهَا » الْجَلَلَةُ مِنَ الْحَيَوَانِ : الَّتِي تَأْكُلُ الْمَذْيَرَةَ ، وَالْجَلَّةُ : الْبَحْرُ ، فَوَضِعَ مَوْضِعَ الْمَذْيَرَةِ . قَالَ جَلَّتْ لَدَا بَابِ الْجَلَّةِ ، وَاجْتَلَتْهَا ، فَعِي جَالَّةً ، وَجَلَّالَةً : إِذَا التَّقَطَّعَتْهَا .

(أ) ومنه الحديث « فَإِنَّمَا قَذَرْتُ عَلَيْكُمْ جَالَّةَ الْقُرَى » .
(أ) والحديث الآخر « فَإِنَّمَا حَرَّمْتُهَا مِنْ أَجْلِ جَوَالِ الْقَرْيَةِ » الْجَوَالُ بِشَدِيدِ اللَّامِ : جَمْعُ جَالَّةٍ ، كَسَائَةِ وَسَوَامٍ .

* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَصْبَحَ بِكَ ، قَالَ لَا تَصْبَحْ بِي عَلَى جَلَالٍ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . فَأَمَّا أَكْلُ الْجَلَلَةِ فَحَلَالٌ إِنْ لَمْ يَنْظُرِ النَّظَرُ فِي عِلْمِهَا ، وَأَمَّا رُكُوبُهَا فَلَهَا لِيَا يَكْثُرُ مِنْ أَكْلِهَا الْمَذْيَرَةُ وَالْبَحْرُ ، وَكَثُرَ التَّجَلُّسُ عَلَى أَجْسَامِهَا (١) أَتَدْعُو لَكُمَا :

* وَجِبْنَ الْوَلَوَاتِ فَإِنَّ عَزَّةَ جَلَّتْ *

أَيْ اسْتَنْتَ .

وأفواهما ، وتأنس راكبها بقمها وثوبه بمرثتها وفي أثر النذرة أو البعر فيتنجس . والله أعلم .
(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « قال له رجل : التفتت شبكته على ظهر جلال ،
هو أنس بطريق نجد إلى مكة .

(س) وفي حديث سويد بن الصامت « قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لعل الذي منك
مثل الذي مني ، قال : وما الذي منك ؟ قال : نجته لقمان « كل كلب عند العرب نجته ، يريد كتاباً
فيه حكمة لقمان .

(س) ومنه حديث أنس رضي الله عنه « التي إيتنا بجلال » هي جمع نجته ، يسنى صفتها .
قيل : إيتنا معربة من العبرانية . وقيل هي عربية . وهي تعلقة من الجلال ، كاللذلة من الأول .
* وفيه « أنه جلال قرساً له سبق يردأ عدياً » أي جعل الميزد له جلاً .
* ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أنه كان يحلل بذهبه القبايلي » .

(س) وحديث علي رضي الله عنه « اللهم جلال قفلة عبان خزيا » أي عظيم به والبسم
إياه كما يتجمل الرجل بالقوب .

(س) وحديث الاستسقاء « وإيلاً مجللاً » أي يحلل الأرض بمائه ، أو بنباته . ويروى
بفتح اللام على القول .

(س) وفي حديث العباس رضي الله عنه « قال يوم بدر : القتل جلال ماعدا نعدداً » أي
هين يسير . والجلال من الأضداد ، يكون لتعير والسيئ .

(س) وفيه « يستل للصل مثل مؤخرة الرجل في مثل جلة السوط » أي في مثل غلظه .
(هـ) وفي حديث أبي بن خلف « إن عندي قرساً أجلبها كل يوم فراقاً من ذرة أفتك
عليها ، قال صلى الله عليه وسلم : بل أنا أفتك عليها إن شاء الله » أي أعلفها إياه ، فوضع الإجلال موضع
الإعطاء ، وأصله من الشئ الجليل .

(س) وفي شعر بلال رضي الله عنه :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ كَيْفَ يَوْمًا وَسَوَّلِي إِذْ خَرَّ وَجِيلُ
الْجِيلِ : التمام ، واجده جيلة . وقيل هو التمام إنا عظم وجيل .

﴿ جلم ﴾ « قوله » فَأَخَذْتُ مِنْهُ بِالْكَلْبَيْنِ « الجلم . الَّذِي يُحْرُ بِهِ الشَّعْرُ وَالصُّوفُ . وَالْجَلْمَانِ : شَعْرَتُهُ . وَهَكَذَا يُقَالُ يُخْتَفَى كَالْبَقَمِ وَالْبَقَمَيْنِ .

﴿ جلمهم ﴾ « فيه » إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ أَبَا سُبَيْحَانَ ^(١) فِي الْإِذْنِ عَلَيْهِ وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ ، قَالَ : مَا كَذَبْتُ تَأْذِنُ لِي حَتَّى تَأْذِنَ لِحِبَارَةِ الْجَلْمَتَيْنِ قَبْلِي ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْقَرَا « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ لِحِبَارَةُ الْجَلْمَتَيْنِ ، وَالْجَلْمَةُ : قَوْمُ الْوَادِي . وَقِيلَ جَانِبُهُ ^(٢) زِيدَتْ فِيهَا اللَّحْمُ كَزَيْدَتْ فِي زُرْقَةٍ وَسُتْهُمْ . وَأَبُو عُبَيْدٍ يَوَدُّهُ بِحَسَبِ الْجِلْمِ وَالْمَاءِ ، وَتَمَرٌ يَزُودُهُ بِسُكْمَا . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْجَلْمَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ^(٣) .

﴿ جلا ﴾ . « فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ » فَبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ أَنْهُمْ لَيْسَتْ أَهْبُوا « أَيْ كُفَّ وَأَوْضَحَ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ الْكَسُوفِ » حَتَّى تَجَلَّتْ الشَّمْسُ « أَيْ انْكَشَفَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْكَسُوفِ . يُقَالُ : تَجَلَّتْ وَانْجَلَّتْ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي صِفَةِ الْبُهْدَى « أَنَّهُ أَجْلَى الْجَبِيَةِ « الْأَجْلَى : الْخَفِيفُ تَمَرٌ مَا بَيْنَ التَّوَحَّتَيْنِ مِنَ الصَّدَافَيْنِ ، وَالَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَبْهَتِهِ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الْأَجَالِ أَيْضًا « أَنَّهُ أَجْلَى الْجَبِيَةِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا كَرِهَتْ الْمُنْعَدَّ أَنْ تَكْتَحِلَ بِالْجَلَاءِ « هُوَ بِالْكَسْرِ وَلَدٌ : الْإِنْسِدُ . وَقِيلَ هُوَ بِالْفَتْحِ وَلَدٌ وَالْقَصْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ . فَأَمَّا الْخَلَاءُ بِضَمِّ الْخَاءِ لِلْمَهْمَةِ وَلَدٌ فَضُكَاكَةٌ حَبْرٌ عَلَى حَبْرٍ يُكْتَحِلُ بِهَا فَيَتَأَذَّى الْبَصَرُ . وَلِلرَّوَادِّ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ..

« وَفِي حَدِيثِ الْعَقْبَةِ « إِنَّكُمْ تَبَايَعُونَ عَمَلًا عَلَى أَنْ تَعَارَبُوا الْعَرَبَ وَالْحَرَمَ مُجَلِّيَةً « أَيْ حَرَبًا مُجَلِّيَةً تَخْرُجُ مِنَ الدَّارِ وَاللَّالِ ^(١) .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ خَيْرٌ وَقَدْ بَرَأَتْهُ بَيْنَ الْحَرْبِ لِلْجَلِيَّةِ وَالسَّلَامِ لِلْفَزْيَةِ » .

(١) هُوَ أَبُو سُبَيْحَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ مِنَ الْوُفْدَةِ ظَهَرَهُمْ كَأَنَّ فِي الْإِسْلَامِ .

(٢) فِي الْقُرْآنِ : « زَادَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْكَرَى : جِلْبَةُ الْوَرِاضِ وَسَمُهُ »

(٣) الْفَاتِلُ شَعْرٌ ، كَأَنَّ فِي الْإِسْلَامِ ، وَفِيهِ وَفِي الْقُرْآنِ وَالنَّجَاحِ وَالصَّاحِ « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْجَلْمَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا حَامَتْ إِلَّا وَلَهَا أَسْلُ » .

(٤) رَوَيْتُ « عِلَّةً » بِمَوْحَدَةٍ ، وَسَبَقَتْ .

* ومن كلام العرب « اختاروا قلبا حرب مَطِيَّةً وبما سلم مغزبة » أى إما حرب تُخْرِجُكُمْ عن دياركم ، أو سلم تُخْرِجُكُمْ وتُدْخِلُكُمْ . يقال جَلَا عن الوطن يَعْلُو حَلَا ، وأجلى يُجْلَى إِبْلَاءً : إِنْهَا خُورَجَ مُقَارَفًا . وَحَلَوْتُهُ أَنَا وَأَجْلَيْتُهُ . وكلاهما لازم مُتَمَتَّةٌ .

* ومنه حديث الخوض « بَرِدَ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَحْبَابِي فَيُجَاوُونَ عَنِ الْخَوْضِ » هَكَذَا رَوَى فِي بَعْضِ الطَّرَفِ . أَيْ يُنْتَفُونَ وَيُطْرَدُونَ . وَالرَّوَايَةُ بِالْمَاءِ لِلْهَيْلَةِ وَالْمُزْ .

(س) وفي حديث ابن سيرين « أَتَاهُ كَرِهٌ أَنْ يُجْلَى أَمْرًا شَيْئًا ثُمَّ لَا يَبْقَى بِهِ » . يُقَالُ جَلَا الرَّجُلُ أَمْرًا وَهِيَ : أَيْ أَغْلَاها إِيَّاهُ .

* وفي حديث الكسوف « قُتِمَتْ حَتَّى تَجْلَى النَّشْءُ » أَيْ غَطَّانِي وَغَشَّانِي . وَأَمَّا تَحْلِي ، فَأَبْدَلْتُ إِسْدَى اللَّامَاتِ أَفَاءً ، مِثْلَ تَقْلَى وَتَعْلَى فِي نَظَائِنَ وَتَعَطَّى . وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَجْلَى النَّشْءِ : ذَهَبَ بَقْوَتِي وَصَبْرِي ، مِنْ الْجَلَاءِ ، أَوْ ظَهَرَ بِي وَبَانَ عَلَى .

(أ) وفي حديث الحجاج .

* أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ النَّبَا ^(١) *

أَيْ أَنَا الظَّاهِرُ الَّذِي لَا أُخْفَى ، فَكُلُّ أَحَدٍ يَتَرَفَّقُ . وَيُقَالُ لِلْسَيِّدِ ابْنُ جَلَا . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : جَلَا يُضِلُّ ماضٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : ابْنِي الَّذِي حَلَا الْأُمُورَ ، أَيْ أَوْضَحَهَا وَكَشَفَهَا .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « لَمْ يَرَى عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَفَعَ لِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا جَلِيًّا مَنِ اللَّهُ » أَيْ إِظْهَرًا وَكَشَفًا . وَهُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ .

﴿ باب الجيم مع الميم ﴾

﴿ جمع ﴾ (أ) فِيهِ « أَتَى حَمِيقٌ أَنْزَلَ » أَيْ أَسْرَعَ بِسُرْعَةٍ لَا يُؤَدُّهُ شَيْءٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ مَقَى لِيَسْبِيهِ عَلَى أَمْرٍ قَدْ جَمَعَ .

(١) تَعْلَاهُ : * مَقَى أَضْعُ الْعِيَالَةِ تَعْرِفُونِ *

وَهُوَ ثَبَجٌ بِنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِ كَأَنَّهُ الصَّحَابُ وَالسَّانِ .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « فَمَقِّقْ يَحْتَجْ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرُ » أى يَدْرِيه مع فتح العين ، هكذا جاء فى كتاب أبى موسى ، وكأ - والله أعلم - سَبَو ، فإن الأزهري والجوهري وغيرهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم . وفسروه هذا التفسير . وسيجىء فى باب ، ولم يذكره أبو موسى فى حرف الحاء

(جد) (هـ) فيه « إنا وقَّعت المبرأيدُ قَلا شُعْمَةً » هى الحدود ما بين اللَّكَيْنِ ، وإِطْلَعَا جَاكِدٌ .

(هـ) وفى حديث الثَّيْبِ « إنا ما نَجْمِدُ عندَ الحقِّ » يقال جَدَّ يَجْمِدُ إذا بَخَلَ بما يَكْزُمُهُ من الحق .

وفى شعر وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَل :

* وَقَبَلْنَا سَبَاحَ الْيَهُودِ وَالْجَنْدُ^(١) *

الجند - بضم الجيم والهم - جيل معروف . ورؤى يَجْتَصِمُهَا .

* وفيه ذكر « يَجْدَانِ » هو بضم الجيم ومكون لليم فى آخره نون : جيل على لية من المدينة ، من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : سِيرُوا هَذَا جَدَّانِ ، سَبَقَ لِلْقُرْدُونِ .

(جر) (هـ) فيه « إِذَا اسْتَجَبَرْتَ فَأَوْزِرْ » الاستِجْمار : التَّسَحُّعُ بِالْجَارِ ، وهى الأُخْجَارُ العُتَارُ ، ومنه سُمِّيَتْ جِجَارُ الْحِجْجِ الْفَصَى الَّذِى يُزَى بِهَا . وَأَمَّا مَوْضِعُ الْجَارِ يَمْنَى فَسَمِيَتْ جِجْرَةً لِأَنَّهَا تُزَى بِالْجَارِ وَقِيلَ لِأَنَّهَا مَتَّعَ الْكُفَى الَّذِى يُزَمُّ بِهَا مِنَ الْجِجْرَةِ وهى اِجْتِمَاعُ الْقَبِيلَةِ عَلَى مَنْ تَأَوَّاهَا ، وَقِيلَ سُمِّيَتْ بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْرَ إِذَا اسْتَرْحَ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَى يَمْنَى فَأَنْجَرَ إِبْلِيسُ بَيْنَ يَدَيْهِ » .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « لَا تَجُتْرُوا الْجَيْشَ فَتَفْتِنُوهُمْ » تَجْمِيرُ الْجَيْشِ : جَمْعُهُمْ فى الثَّغُورِ وَجَبْهُمْ عَنِ التَّوَدُّدِ إِلَى أَهْلِهِمْ .

(١) صدره : * سُبْحَانَهُ ثُمَّ سَبَحَاتًا يَمُودُهُ *

وهو فى اللسان لأمية بن أبى الصلت . وذكر نسخة ابن الأثير العجز لورقة بن نوفل .

(٥) ومنه حديث الهُرَيْرَان « إِنَّ كِسْرَى جَزْرٌ بِمُوتِ قَارِسَ .

* وفي حديث أَبِي إِدْرِيسَ « دَخَلْتُ لِلْجَدِّ وَالنَّاسِ أَتَجَرُّ مَا كَانُوا : أَيِ أَجْمَعِ مَا كَانُوا ^(١) .

* وسُحَيْثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَتَجَرْتُ رَأْسِي إِجْلَافًا شَدِيدًا » أَيِ جَمْعَهُ وَصَفَرْتَهُ . يَقَالُ أَجْرُ شَعْرَةٍ إِذَا جَلَّهَ ذَوَابَّةٌ ، وَالذَّوَابَّةُ الْجَمْرَةُ ؛ لِأَنَّهَا جُمِرَتْ أَيِ جُمِعَتْ .

(٥) وحديث النُّضَيِّ « الضَّائِرُ وَاللَّيْبُدُ وَالْجَبْرُ هَلِيمُ الْخَلْقِ » أَيِ الَّذِي يَضْفِرُ شَعْرَهُ وَهُوَ مُخْتَرَمٌ يَجِبُ عَلَيْهِ حَقُّهُ . وَرَوَاهُ الزُّعْفَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ . وَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ شَعْرَهُ وَيَقْفِدُهُ فِي قَفَاهُ .

(س) وفي حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَا تُلْقَنَّ كُلَّ قَوْمٍ يَمْتَرِيهِمْ » أَيِ يَحْسَبُهُمْ أَلَّتِي هُمْ مِنْهَا .

(س) ومنه حديثه الآخر « أَلِ سَالِ الْحَلِيقَةِ عَنْ عَيْنٍ وَمُعَاوَمَتَا قَبَائِلِ قَيْسَ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا أَلَفَ قَارِسٍ كَأَنَّنا ذَهَبَةٌ خَرَاءُ ، لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحْتَالُ » أَيِ لَا نَسْأَلُ غَيْرَنَا أَنْ يَنْجِيَنَا أَلِئِنَّا لَا سَتِفَتَنَا عَنْهُمْ . يُقَالُ : جَزْرُ بَنُو فُلَانٍ إِذَا اجْتَمَعُوا وَصَارُوا إِلَيْهَا وَاحِدًا . وَبَنُو فُلَانٍ بَجَرَةٌ إِذَا كَانُوا أَهْلَ مَنَعَةٍ وَشِدَّةٍ . وَجَرَاتُ الْعَرَبِ ثَلَاثُ : عَيْسُ ، وَنَمِيرُ ، وَيَلْعَابَرُ بْنُ كَسْبٍ . وَالْجَنْرَةُ : اجْتِمَاعُ الْقَبِيلَةِ عَلَى مَنَ تَأْوَأُهَا . وَالْجَنْرَةُ : أَلَفُ قَارِسَ .

(س) وفيه « إِذَا أَتَجَرْتُمْ لِلَّيْلِ فَجَبَرْتُمُوهُ ثَلَاثًا » أَيِ إِذَا تَجَرَّعْتُمُوهُ بِالطَّيِّبِ . يَقَالُ تَوَبَّ مُجَبَّرٌ وَمُجَبَّرٌ . وَاتَّجَرْتَ التَّوْبَ وَجَبَرْتُهُ إِذَا تَجَرَّعْتَهُ بِالطَّيِّبِ . وَالَّذِي يَتَوَلَّى ذَلِكَ مُجَبَّرٌ وَمُجَبَّرٌ . وَمِنْهُ تَدِيمُ لِلْجَبْرِ الَّذِي كَانَ عَلَى إِجْلَافِ سَيْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٥) ومنه الحديث « وَجَابَرُكُمْ الْأَلْوَةُ » بِالْكَسْرِ : جَمْعُ جَبَرٍ وَمُجَبَّرٍ ، فَالْجَبَرُ بِكَسْرِ الْجِيمِ : هُوَ الَّذِي يَوْضَعُ فِيهِ النَّارُ الْبُخُورَ . وَالْجَبَرُ بِالْفَتْحِ : الَّذِي يُبَخَّرُ بِهِ وَأَعِدَّ لَهُ الْجَبَرُ ، وَهُوَ الرَّادُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : أَيِ إِنْ تَجَرَّعْتُمُ بِالْأَلْوَةِ وَهُوَ التَّوْبُ .

(س) «وكان أنظر إلى ساقه في غرزه كأنها ججارة» الججارة قَاب الحلة ومنحتها ، شبه ساقه ببياضها .

(س) وفي حديث آخر «أني بجمار» هو جمع ججارة .

﴿جزء﴾ [٥] في حديث مالك (قَلَّا أَذَقْتَهُ الحِطَّةَ جَزَ) أي أَسْرَعَ هَارِبًا مِنَ الْقَتْلِ يُقَالُ : جَرَّ يَجْزِرُ يَجْزِرُ

(س) ومنه حديث عبد الله بن جعفر «ما كان إلا الجز» يقى السير بالجائز .
(س) ومنه الحديث «يردوهم عن دينهم كمار» جَمَزَى «الجزى بالفتح» : ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ . قَوْفُ التَّقَى وَدُونَ الْحَصْرِ . يُقَالُ : النَّافَةُ تَدُوُّ الْجَزَى ، وهو منصوب على الصدر .

[٥] وفيه «أه توتضا فصالح عن يديه كما تجز كانت عليه» الججارة : مِذْرَعَةُ صُوفٍ صَنِيعَةُ السَّكَّانِ .

﴿جس﴾ (٥) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما «أه سن عن قارة وقمت في ثمن» فقال : «كان جامعا أتى ماحولها وأكل» أي حامدا ، جس وجسد بمعنى .

(س) ومنه حديث ابن عمر : «لَقَطَسَ خُنُسٌ بَزْدَ جَسٍ» إِنِ جَعَلْتُ الْجُنُسَ مِنْ نَتِ الزُّبْدِ كَانَ مَنَاهُ الْجَامِدُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ نَتِ الْقَطَسِ - وَتُرِيدُ بِهِ الْإِسْرَ - كَانَ مَنَاهُ الصَّلْبُ الْعَلِيكُ فَالْهَاطِلِيُّ . وَقَالَ الزُّخْمَشَرِيُّ : الْجُنُسُ بِالْفَتْحِ : الْجَامِدُ ، وَبِاسْمِ جَمْعِ جَسَةٍ ، وَهِيَ السَّرَّةُ الَّتِي أُرْطِيتَ كُلُّهَا وَهِيَ صَلْبَةٌ لَمْ تَهْضَمْ بِمَدٍّ

﴿جس﴾ (٥) فيه «أه قبيها نحة تحيل شفرة ورنادا تحيت الجبين فلا هبها» التَّكْنِيتُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَالْجَبِينُ : الَّذِي لَا سَابَ بِهِ ، كَأَنَّهُ جَسٌ : أَيُّ حُلَيْنٍ ، وَإِنَّمَا خَصَهُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَلَّكَ طَالَ عَلَيْهِ وَفَقِيَ زَادَهُ وَاحْتِاجَ إِلَى مَالٍ أَحْيَاهُ لِلنِّسَمِ . وَمَعْنَاهُ : إِنِ عَرَضَتْ لَكَ هَذِهِ الْحَالَةُ فَلَا تَفْرَضْ لِنِسَمِ أَخِيكَ يَوْجِيَهُ وَلَا حَبِّبْ ، وَلَوْلَا كَانَ ذَلِكَ سَهْلًا مُتَسَيِّرًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : عَمِلَ شَفْرَةً وَرِنَادًا ، أَيُّ مَسَا آتَى الذَّبَّحُ وَالْفَارُ (١)

(١) انظر مادة «جبت» فيما في

﴿ جمع ﴾ * في أمثال: تعالى «الجامع» هو الذي يجمع الخلق ليوم الحساب . وقيل . هو المؤلف بين التماثلات ، والتماثلات ، والتصادات في الوجود

(٥) - وفيه «أريدت جوامع الكلم» يعني القرآن ، جمع أي بلفظه في الألفاظ البسيطة منه معاني كثيرة ، وأحدها حكمة : أي كلمة جامعة

(٥) - ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم «أما كان يتكلم بجوامع الكلم» أي أنه كان كثير المعاني قليل الألفاظ

* والحديث الآخر «كان يستحب الجوامع من الدعاء» هي التي تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصالحة ، أو يجمع الثناء على الله تعالى وآداب للشفعة .

(٥) - وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه «يجتنب لسان لآخر الناس كيف لا يتعرف جوامع الكلم» أي كيف لا يقتصر على الوحي ويترك الفصول

* والحديث الآخر «قال له : أقرئني سورة جامعة ، فأقرأه : إذا رزقت الأرض وزادها» أي أنها تجمع أسباب الخير ، قوله فيها «فن يمل مثل ذرة خيراً يره» ، ومن يمل مثل ذرة شر يره .

* والحديث الآخر «حدثني بكلمة تكون جملتها ، فقال : اتق الله فيما تمل» الجامع : ما جمع عدداً ، أي كلمة تجمع كلمات .

* ومنه الحديث «انظر جامع الإنم» أي تحمته ومنطقته .

[٥] - ومنه حديث الحسن^(١) «اتقوا هذه الأقوال فإن جملتها الصلاة» .

* وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما «وجعلناكم شعثاً ومقاتل» قال الشعوب : الجامع ، والمقاتل : الأخادع الجامع بالغم والتشديد : يجمع أصل كل شيء ، أراد منشأ النسب وأصل التوكل . وقيل أراد به الميراث المختلف من الناس كالأوزاع والأوتاب

(٥) - ومنه الحديث «كان في جبل تامة جامع غصبوا المارة» أي جاءت من قبائل شتى متفرقة .

(١) في اللسان . الحسين .

(٥) وفيه « كما نُذِتَجَ التَّيْمَةُ تَيْمَةً جَمَاءً » أى سَلِيَّةٌ مِنَ الْعِيوبِ ، مُجْتَمِعَةُ الْأَعْضَاءِ كَامَلَتَهَا فَلَا جَدْعَ بِهَا وَلَا كَتَى .

* وفي حديث الشَّهَدَاءِ « الرَّأْدُ تَمُوتُ يَجْمَعُ » أى تَمُوتُ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ . وَقِيلَ الَّتِي تَمُوتُ يَكُونُوا . وَالْجَمْعُ بِالْفَمِّ : بِمَعْنَى الْجُمُوعِ ، كَالَّذِشْرُ بِمَعْنَى التَّدْخُورِ ، وَكَثَرُ الْكِسَائِ الْمِجْمُوعِ ، وَلِلْفَمِّ أَنَّهَا مَأْتٌ مَعَ شَيْءٍ يَجْمُوعُ فِيهَا غَيْرُ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا ، مِنْ تَحُلٍّ أَوْ بَكَارَةٍ .

[٥] ومِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ « إِذَا امْرَأَةٌ مَاتَتْ يَجْمَعُ لَمْ تُطْفَأْ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ » وَهَذَا يُرِيدُ بِهِ الْبَيْتُ .

[٥] وَمِنَ قَوْلِ امْرَأَةِ الْجَبَّاحِ « إِنِّي مِنْهُ يَجْمَعُ » أَيْ عَذْرَاءٌ لَمْ يَنْفَقْ .

وفي « رَأَيْتُ خَاتِمَ الثَّبُوتِ كَأَنَّهُ جَمْعٌ » يُرِيدُ مِثْلَ جَمْعِ الْكُفِّ ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ الْأَصَابِعُ وَيَعْتَمِدَ . يُقَالُ ضَرَبَهُ يَجْمَعُ كُفَّهُ ، بِفَمِّ الْمِجْمُوعِ .

* وفي حديثِ مَرْضَى اللَّهِ عَنْهُ « سَلَى الْقُرْبُ » ، فَلَا انْصَرَفَ دِرَاجُوعَةً مِنْ حَمَى السَّجْدِ ، الْجُمُوعَةُ : الْجُمُوعَةُ . يُقَالُ أُعْطِيَ جُمُوعَةً مِنْ تَمْرٍ ، وَهُوَ كَالْقَبْضَةِ .

(س) وفيه « لَهُ سِتْرٌ يَجْمَعُ » أَيْ لَهُ سِتْرٌ مِنْ التَّخْوِيفِ يَجْمَعُ فِيهِ حَقَّانٌ . وَالْمِجْمُوعَةُ : مِفْتَاحٌ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجَمْعِ الْكَيْشَ : أَيْ كَسَمَهُمُ الْكَيْشَ مِنَ النِّيمَةِ .

[٥] وفي حديثِ الرِّبَا « يَجْمَعُ الْجَمْعُ بِالْقَرَامِ » ، وَابْتِغَى بِهَا جَنَّتِيَا « كُلُّ قَوْمٍ مِنَ التَّخْلِيلِ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِمَا فِيهِمْ فَوَجَّعَ » وَقِيلَ الْجَمْعُ : تَنَزُّعُ خَطِّهِ مِنْ أَنْوَاعِ مَقَرَّةٍ وَلَيْسَ مَرْغُوبًا فِيهِ ، وَمَا يُخْلَطُ إِلَّا زِدَادُهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[٥] وفي حديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « بَشَقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّقْلِ مِنْ جَمْعٍ بِقَلْبٍ » : جَمْعٌ : عِلْمٌ لِلزُّدْقَةِ ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَّوَاهُ لَا أَهْبَطَا اجْتَمَعَا بِهَا .

(س) وفيه « مَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصَّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ » الْإِجْمَاعُ : إِحْكَامُ النَّبِيِّ وَالْعَزِيمَةِ .

اجْتَمَعَ الرَّاى وَأَزْمَعَهُ وَعَزَمَتْ عَلَيْهِ بِمَعْنَى .

* وَمِنَ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « اجْتَمَعَ سِدَّةٌ » .

* وحديث صلاة السفر « ما لم أجمع سُكُتًا » أى ما لم أفرم على الإطاعة . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث أُحُد « وإن رجلاً من المشركين جمع اللامة » أى يجمع السلاح .

* ومنه حديث الحسن « أنه سمع أنس بن مالك وهو يومئذ يجمع » أى يجمع الخلق قوى لم يهزم ولم يصف . والضمير راجع إلى أنس .

* وفى حديث الجملة « أول جمعة جمعت بعد المدينة بموتى » جمعت بالتشديد : أى صليت . ويوم الجمعة يسمى به لاجتماع الناس فيه .

* ومنه حديث معاذ « أنه وجد أهل مكة يمشون فى الحِجر فهاهم عن ذلك » أى يسلون صلاة الجمعة . وإنما ناهى عنه لأنهم كانوا يشتغلون بغير الحِجر قبل أن تزل الشمس فهاهم فقد عديم فى الوقت . وقد تكرر ذكر التجميع فى الحديث .

[٨] وفى صفته طيلة السلام « كان إذا مشى مشى مجتهداً » أى شديد الحركة ، قوى الأعضاء ، غير متفرغ فى اللشى .

(س) وفى « إن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوماً » أى إن النطفة لما وضعت فى الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً طاروت فى جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ، ثم تحسث أربعين ليلة ، ثم تنزل دماً فى الرحم ، فذلك يجمعها . كذا فسر ابن مسعود فيما قيل . ويجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة فى الرحم أربعين يوماً تتخثر فيه حتى تنهيا للخلق والنشور ، ثم تخلق بعد الأربعين .

* وفى حديث أبي ذر « ولا يجمع لنا فياً بعد » أى لا اجتماع لنا .

* وفى « جمعت على نياي » أى لبست الثياب التى تبرز بها إلى الناس من الإزار والرداء والعمامة والذرع والخمار .

* وفى « فسر ب يده يجمع ما بين عنق وكفني » أى حيث يجمعان . وكذلك يجمع البحرين : ملتصقا .

(جل) * فى حديث القدر « كتب فيه أسماء أهل الجنة وأهل النار أجل على آخرهم ،

فلا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ « أَجَلْتُ الْحِطَابَ إِذَا بَجَعْتُ أَحَادَهُ وَكَمَلْتُ أَفْرَادَهُ : أَيْ أَحْصَاوْا وَجَمَعُوا
فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ .

[٥] وفيه « لَمَنْ اللَّهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّجُومُ فَبَتُّوْهَا وَبَاغُوْهَا وَأَكَلُوا أَنْفُسَهَا »
بَجَعْتُ الشَّمَّ وَأَجَلْتُهُ : إِذَا أَدْبَيْتَهُ وَاسْتَخَرَجْتَ دُفْعَهُ . وَبَجَعْتُ أَنْصَحَ مِنْ أَجَلْتُ .

* ومنه الحديث « يَأْتُونَنَا بِالْثَقَاءِ يَحْمِلُونَ فِيهِ الْوَدَكَ » هَكَذَا حَاءٌ فِي رَوَايَةٍ . وَيُرْوَى بِالْهَاءِ
الْمُهْمَلَةِ . وَعِنْدَ الْأَكْثَرِينَ « يَحْمِلُونَ فِيهِ الْوَدَكَ » .

* ومنه حديث فضالة « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا قَدْ اَلْبَسَلَا عَلَى النَّابِرِ يَقْضُونَ بِالْمَوَى وَيَقْتُلُونَ
بِالنَّصَبِ » اَلْبَسَلَا : الْمَصْنَعُ اَلْمَخْلَقُ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ جَمِلَ ، وَالْجَمِيلُ : الشَّمُّ اللَّذَابُ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ السَّلَاسَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهَ أَوْزَقٌ جَعَلْنَا مُجَالِيَّ » اَلْمَجَالِيُّ بِالْقَشْدِيدِ :
الضَّمُّ الْأَعْضَاءِ النَّامِ الْأَوْصَالِ . يُقَالُ ثَقَّةٌ مُجَالِيَّةٌ مُشَبَّهَةٌ بِالْجَمَلِ عَظَمًا وَبِدَانَةً .

* وفيه « هَمَّ النَّاسُ بِبَحْرِ بَغْيِ جَبَانِهِمْ » هِيَ جَمْعُ جَسَلٍ ، وَقِيلَ جَمْعُ جَالَةٍ ، وَجَالَةٌ جَمْعُ
جَلٍّ ، كَرِسَالَةٍ وَرَسَائِلٍ ، وَهُوَ الْأَشْيَاءُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَرْيَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « لِكُلِّ أُنْثَى فِي جَمَلِهِمْ خَيْرٌ » وَيُرْوَى « بِجَمِيلِهِمْ »
عَلَى التَّخْفِيرِ ، يُرِيدُ صَاحِبِهِمْ ، وَهُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ قَوْمٍ بِصَاحِبِهِمْ : يَتَنَبَّأُ أَنَّ السُّودَّ يَسُودُ
لِعَفَى ، وَأَنَّ قَوْمَهُ لَا يَسُودُونَهُ إِلَّا لِعَرَفِهِمْ بِشَأْنِهِ . وَيُرْوَى « لِكُلِّ أُنْثَى فِي بَيْعِهِمْ خَيْرٌ » فَانْصَرَفَ
اَلْجَمَلُ وَالْبَيْعُ لِلْمَصَابِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَسَأَلَهَا اسْمَهُ « أَوْثَعْدُ جَلٍّ ؟ » تَرِيدُ زَوْجًا : أَيْ أَحِبَّهُ
عَنِ ابْنِ أَبِي نَضْرَةَ ، فَكَفَّتْ بِالْجَمَلِ عَنِ الزَّوْجِ لِأَنَّهُ زَوْجُ النَّاقَةِ .

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ « أَنَّهُ أَذِنَ فِي جَمَلِ الْبَحْرِ » هُوَ تَحْكَةُ ضَمَّةٌ شَدِيدَةٌ بِالْجَمَلِ ، يُقَالُ لَهَا
جَمَلُ الْبَحْرِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي بَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ يَسِيرُ بَيْنَ الْأَبْرَدَيْنِ وَيَتَّخِذُ الْفِيلَ جَمَلًا » يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا سَرَى لَيْلَتَهُ جَمَاءً ، أَوْ أَحْيَاها بِصَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْمِيَادَابِ : اتَّخَذَ الْفِيلَ جَمَلًا ، كَأَنَّهُ رَكَبَهُ
وَلَمْ يَتِمَّ فِيهِ .

[٥] . ومنه حديث عامر « لقد أذركم أوفاء يتخذون هذا الليل جملاً ، يشربون النِّبَذَ وَيَلْبَسُونَ الْقَصْفَرُ ، منهم زُرَّين حَبِش وأبو وائل » .

* وفي حديث الإسراء « ثم عَرَضَتْ لَهَا امْرَأَةٌ حَسَنَاءَ جَمَلَاءَ ، أَى حَبِيَّةً مِثْلِيَّةً ، وَلَا أَفْضَلَ لَهَا مِنْ لِقْظِهَا ، كَدِيدَةً هَلَاءَ .

(س) . ومنه الحديث « جَاءَ بِرَأْفَةٍ حَسَنَاءَ حَمَلَاءَ » والجَمَالُ يَقَعُ عَلَى الصُّورِ وَالْمَكَانِ .

* ومنه الحديث « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَبِيلٌ يُحِبُّ الْحَمَالَ » أَى حَسَنَ الْأَقْبَالِ كَمِيلِ الْأَوْصَافِ

* وفي حديث مجاهد « أَنَّهُ قَرَأَ : حَتَّى يَلْبِغَ الْحَمْلُ فِي سَمِّ الْخِطَاطِ » الْجَمْلُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ

الْيَمِّ - : قُلْتُ السَّيِّئَةُ (١) .

﴿ جمع ﴾ (هـ) فيه « أَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَجِبُهُ فِيهَا مَا » الْجُمُوعَةُ : قَدْحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَالْجَمْعُ الْجَمَاجِمُ ، وَهُوَ مُبْدَرُ الْجَمَاجِمِ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ ابْنِ الْأَشْثَمِ مَعَ الْحِجَابِ بِالْمِرَاقِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعْمَلُ بِهِ أَفْدَاخٌ مِنَ خَشَبٍ . وَقِيلَ مَعْنَى بِهِ لِأَنَّهُ بَنِيَ مِنْ حَصَايِمِ الْقَتْلِ لِكَثْرَةِ مَنْ قُتِلَ بِهِ .

(س) . ومنه حديث للحب بن مُضَرَفٍ « رَأَى رَجُلًا يَضَعُكَ قَتَالٍ . إِنَّ هَذَا لَمْ يَشْهَدْ الْجَمَاجِمَ » بَرِيدُ وَقْعَةِ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ : أَى إِيَّاهُ لَوْ رَأَى كَثْرَةَ مَنْ قُتِلَ بِهِ مِنْ قُرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَسَادَاتِهِمْ لَمْ يَضْحَك . وَيُقَالُ لِلْسَادَاتِ تَجَمَّاجِمَ .

(س) . ومنه حديث عمر « اثْبَتِ الْكُوفَةَ فَإِنَّ بِهَا جُمُوعَةَ الْعَرَبِ » أَى مَادَاتِهَا ، لِأَنَّ الْجُمُوعَةَ الرَّأْسُ ، وَهُوَ أَشْرَفُ الْأَعْضَاءِ . وَقِيلَ تَجَمَّاجِمِ الْعَرَبِ : الَّتِي تَجْمَعُ الْبُطُونُ فَيُنْتَزِعُ إِلَيْهَا دُونَهُمْ .

(س) . وفي حديث يحيى بن عَمْرٍو « أَنَّهُ لَمْ يَرَكَ يَرَى النَّاسَ يَحْمِلُونَ الْجَمَاجِمَ فِي الْحَرْثِ » هِيَ الْخَشِيبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِهَا سِكَ الْحَرْثِ .

﴿ جم ﴾ (هـ) في حديث أبي ذر « قُلْتُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الرُّسُلُ ؟ قَالَ : ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ عَشَرَ - وَفِي رِوَايَةٍ - ثَلَاثَةٌ عَشَرَ ، جَمٌّ الْقَعِيرِ » هَكَذَا حَادِثُ الرِّوَايَةِ . قَالُوا : وَالصَّوَابُ جَمَاءٌ قَعِيرًا .

(١) القلى : جبل ضخم من ليف أو خوص (طوس)

يقال : جاء القوم جَمًّا غَفِيرًا ، والجَمَّاءُ الغَفِيرُ ، وَجَمَاءٌ غَفِيرٌ : أى مُجْتَمِعِينَ كَثِيرِينَ . والذى أنكر من الرواية صحيح ، فإنه يُقال جازًا الجَمُّ الغفير ، ثم حذفت الألف واللام ، وأُضِفَ ، من باب صلاة الأولى ، وسُجِدَ الجامع . وأصلُ الكلمة من الجُؤم والجُئمة ، وهو الاجتماع والكثرة ، والغفير من الغفر ، وهو التغطية والستر ، فبُحِلَّتْ الكلمتان في موضع الثَّمُول والإسالة . ولم تَقُلْ العرب الجَمَّاءَ إلا مَوْصُوفًا ، وهو منصوب على المصدر ، كلُّها ، وقاطبةً ، فلها أسماء وَضِعَتْ موضع المصدر .

(س) وفيه « إن الله تعالى ليدين الجَمَّاء من ذات القرن » الجَمَّاء : التى لا تَمُوتُ لها ، ويدى : أى يَمُوتُ .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أُمِرْنَا أَنْ نَبْنِيَ الْمَدَائِنَ شَرْفًا وَلِلْمَسَاجِدِ جُبًّا » أى لا شُرُفَ لَهَا . وَجُبٌّ : جمع أَجَمٍّ ، شَبَّهَ الشُّرُفَ بِالْقُرُونِ .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « أما أبو بكر بن حزم فهو كَتَبْتُ إِلَيْهِ : أَدْعِي لَأَهْلِ الْمَدِينَةِ شَاةً ، لِرَاجِسَتِي فِيهَا : أَقْرَنَاهُ أَمْ بَحَّاهُ ؟ » وقد تكرر في الحديث ذكر الجَمَّاء ، وهى بالفتح والتشديد والمذ : مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَسْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .

[٨] وفيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بُعْثَ بُعْثَةً » بُعْثَةً من شر الراس : مَا سَقَطَ عَلَى النَّاسِكِينَ .

* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها حُوتَ بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « قَالَتْ : وَقَدْ وَقَفْتُ لِي جُمَيْمَةٌ » أى كَثُرَتْ : وَالْجُمَيْمَةُ : تَصْغِيرُ الْجُمَةِ .

* وحديث ابن زُمَيْلٍ « كَانَمَا جُئِمَ شَعْرُهُ » أى جُلَّ بُعْثُهُ . وَيُرْوَى بِالْمَاءِ ، وَسَيَذَكُرُ .

(٩) ومنه الحديث « لَمَّا لَقِيَ اللَّهُ الْجَمَّاتِ مِنَ النِّسَاءِ » هُنَّ اللَّائِي يَتَخَذْنَ شَعْرَهُنَّ جُمَّةً ، تُشَبِّهُنَّ بِالرِّجَالِ .

* وحديث خُزَيْمَةَ « اجْتَلَحَتْ جَيْمَ الْيَيْسِ » الْجَيْمُ : نَبْتُ يَطُولُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ جُمَّةِ الشَّعْرِ .

(١٠) وفي حديث طلحة رضى الله عنه « رُبِّيَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرْجَلَةٍ »

وقال : دُونَكُمْ فِيهَا نَجْمُ الْقَوَادِ ، أَيْ تَرِيحُ . وَقِيلَ يَجْمَعُهُ وَيُكْمَلُ مَلَاةً وَنَشَاةً .

[٥] ومنه حديث عائشة رضى الله عنها في التَّالِيَةِ « فِيهَا نَجْمُ قَوَادِ الرِّبَاضِ » .

* وحديثها الآخر « فِيهَا مَجَبَّةٌ لَهَا » أَيْ مَطْنَةٌ لِلإِسْتِرَاحَةِ .

(س) وحديث الحديثية « وَلَا تَقْدَجُوا » أَيْ اسْتَفْرَحُوا وَكُفُّوا .

* وحديث أبي قتادة رضى الله عنه « فَأَيُّ النَّاسِ الْمَاءُ جَائِلِينَ رِوَاءَ » أَيْ مُتَرَمِّحِينَ قَدَرُوا مِنَ الْمَاءِ .

* وحديث ابن عباس رضى الله عنهما « لِأَصْبَحْنَا قَدَا حِينَ نَذْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَبِنَا جَانَكَةَ » أَيْ رَاحَةً وَشَيْخَ وَرِيٍّ .

(٥) وحديث عائشة رضى الله عنها « بَلَسْنَا أَنْ الْأَخْفَ قَالَ شَرًّا يُلُومُهَا فِيهِ ، قَالَتْ : سَبَّحَنَ اللَّهُ : قَدْ اسْتَفْرَغَ حِلْمَ الْأَخْفَ حَقْلَهُ إِيَّايَ ، أَلَى كَانَ يَسْتَجِمُّ مَنَابَةُ فِيهِ ؟ » أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ سَابِغًا مِنَ النَّاسِ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا سَفِهَ ، فَكَأَنَّهُ كَانَ يُجِمُّ سَفِهَهُ لَهَا : أَيْ يُرِيحُهُ وَيَجْمَعُهُ .

(س) ومنه حديث مخلوطة « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ هُوَ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَقْبَلُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » أَيْ يَجْتَمِعُونَ لَهُ فِي الْقِيَامِ حِسْدَهُ ، وَيَجْتَسِرُونَ أَهْوَاهُ عَلَيْهِ ، وَيُزَوِّى بِالْخَلَاءِ لِلْمَجْمَعَةِ . وَسَيَذْكَرُ .

[٥] وحديث أنس رضى الله عنه « تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالرَّحَى أَجْمَ مَا كَانَ » أَيْ أَكْثَرَ مَا كَانَ .

[٥] وفي حديث أم زَرْع « مَا لَ أَيْ زَرْعٌ عَلَى الْجَمِّ عَجَبُوسَ » الْجَمُّ جَمْعُ جَبَّةٍ : وَمِنْ الْقَوْمِ يَتَأَلَوْنَ فِي الدَّيَةِ . يُقَالُ : أَجَمَّ يَجُمُّ إِذَا أَغْلَى الْجَبَّةُ .

(جـ) (س) فِي صَفَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَتَحَدَّرُ مِنْهُ التَّرَقُّ بِمِثْلِ الْجَمَّانِ » هُوَ الْقَزْلُ الصَّنَارُ . وَقِيلَ حَبٌّ يَتَخَذُ مِنَ الْقِمَّةِ أَشْثَالُ الْقَزْلِ .

* ومنه حديث للمسيح عليه السلام « إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جَبَانُ الْقَزْلِ » .

﴿ جبر ﴾ (هـ) في حديث ابن الزبير « قال الحارثي : إن لا بد من مَرَوَان يَرْمِي بِجَاهِرٍ قَرِيشٍ بِمَآثِرِهِ » أي جماعتها ، وإحداها جُجُوز . وَجُمُورُ الشئ إذا جُمِعَتْ .

* ومنه حديث النخعي « أمأهدى له بُنْجُجٌ هُوَ الْجُمْهُورِي » البُنْجُجُ : الصَّيْرُ الطَّبُوعُ الحلال ، قيل له الْجُمْهُورِي لأن جُمْهُورَ النَّاسِ يَسْتَمِيلُونَهُ : أي أكثرهم .

(س) وفي حديث موسى بن طلحة « أنه شهد دفن رجل فقال : جُجُورُوا قَبْرَهُ » أي اجتمعوا عليه القرب جَمْعًا ، وَلَا تَقُولُوهُ لَا تَتَوَرَّه . وَالْجُمْهُورُ أَيْضًا : الزَّمَلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ لِلشَّرِّقَةِ عَلَى مَا حَوَّلَاهُ .

﴿ باب اللحم مع التوب ﴾

﴿ جأ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ يَهُودِيًّا رَزَى بِامْرَأَةٍ فَأَمَرَ بِرَجْعِهَا ، فَجَلَّ الرَّجُلُ يُخْفِي عَلَيْهَا » أي يُكَبِّ وَيَجِلُّ عَلَيْهَا لِيَتَبَيَّنَ الْحِجَازُ . أَجْنَأُ يُخْفِي أَجْنَأَ . وفي رواية أخرى « فَقَدَ رَأْيَهُ يُجَانِي عَلَيْهَا » مُجَانَعَةٌ ، مِنْ جَاءَ تَا جَانِي . وَيُرْوَى بِالْمَاءِ لِلْهَلَاةِ . وَسَمِعِي .

* ومنه حديث هرقل في صفة إسحاق عليه السلام « أبيض أجنا خفيف العارضين » الْجَنَاءُ : تَجَلَّى فِي الظَّهِيرِ . وَقِيلَ فِي الْعُنُقِ .

﴿ جنب ﴾ (س) فيه « لَا تَدْخُلُ اللَّائِكَةُ يَتَا فِيهِ جُنْبٌ » الْجُنْبُ : الذي يجب عليه الْقَسَلُ بِالْجِلْبَاعِ وَخُرُوجُ النِّتْيِ . وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ ، وَالْأَمْنَيْنِ ، وَالْجَمِيعِ ، وَالزَّوْنِ ، بِقَلْبٍ وَاحِدٍ . وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَجْنَابٍ وَجُجَيْنٍ . وَأَجْنَبٌ يُجْنَبُ إِجْنَابًا ، وَالْجَنَابَةُ الْأَسْمُ ، وَهِيَ فِي الْأَمَلِ : الْبُذْدُ . وَتُمْنَى الْإِنْسَانِ حُبًّا لِأَنَّهُ نُهِيَ أَنْ يَقْرُبَ مَوَاضِعَ الْعِلَاقَةِ مَا لَمْ يَتَطَهَّرْ . وَقِيلَ لُجْنَانِيَّةِ النَّاسِ حَتَّى يَقْتَسِلَ . وَأَرَادَ بِالْجُنْبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الذي يَبْرُكُ الْإِغْتِسَالُ مِنَ الْجَنَابَةِ عَادَةً ، فَيَكُونُ أَكْثَرُ أَوْقَاتِهِ جُنْبًا ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى قَدَرِ دِينِهِ وَخُثِيِّ بَالِيَتِهِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِاللَّائِكَةِ هَاهُنَا غَيْرَ الْخَفَظَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ لَا تَحْضُرُهُ اللَّائِكَةُ بِخَيْرٍ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ كَذَلِكَ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « الْإِنْسَانُ لَا يُجْنَبُ وَكَذَلِكَ التَّوْبُ وَالنَّكَاحُ »

والأرض» يريد أن هذه الأشياء لا يصيرُ شيءٌ منها جنباً يحتاج إلى القتل لثلاثة الجنب إياها ،
وهو نكرر ذكر الجنب والجنابة في غير موضع .

(س) وفي حديث الزكاة والسيباق « لا جَنَبٌ ولا جَنَبٌ » الجنبُ بالتحريك في السباق :
أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه ، فإذا قَرَّ الركوبُ تحول إلى المجنوب ، وهو في الزكاة :
أن يتحول العاملُ بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ، ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه : أى تخفى ،
فهو عن ذلك . وقيل هو أن يجنب رب المال بماله : أى يبتدئ عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى
الإبعاد في ابتاعه ومطابه .

(هـ) وفي حديث القتح « كان خالد بن الوليد رضى الله عنه على للجنة البقيع ، وأمر به على
للجنة البقيع » الجنة البقيع : هى التى تكون فى الجنة والبقيع : وهما مجنبتان ، والنون مكسورة .
وقيل هى الكتبية التى تأخذ إحدى ناحيتى الطريق ، والأول أصح .

« ومنه الحديث فى البقيات الصالحات « من مَدَّمات ، ومن مَجْنَبَات ، ومن مَعْقَبَات » .
[أ] ومنه الحديث « وعلى جنبتى الصراط داعر » أى جانباه . وجنبه الراوى :
جانبه وناحيته ، وهى بفتح النون . والجنبه بكون النون : الناحية . يقال : نزل فلان جنبه :
أى ناحية .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « عليكم بالجنبه فلها عفاف » قال المروى : يقول
اجتنبوا النساء والجلوس إليهن ، ولا تقربوا ناحيتهن . يقال : رجل ذو جنبه : أى ذو اعتزال عن
الناس متجنب لهم .

(س) وحديث رقيقة « استبكتوا جنابيه » أى حوائله ، تنفية جنب وهى الناحية .

(س) ومنه حديث الشعبي « أجذب بنا الجنب » .

« وحديث ذى اللثام « وأهل جنب المصعب » هو بالكسر موضع .

(س) وفي حديث الشهداء « ذات الجنب شهادة » .

(س) وفي حديث آخر « ذو الجنب شهيد » .

[هـ] وفي آخر « للجنب شهيد » ذات الجنب : هى الذئبة والذئب الكبيرة التى تظهر

في البطن الجنب وتنفتح إلى داخل ، وثمّا ينزل صاحبها . ودُّوا الجنب الذي يشتكى جنبه بسبب الدُّبِّيَّة ، إلا أنَّهُ دُوِّلَ لَمَذْكُورَ وَذَاتِ الْمَوْتِ ، وصارت ذَاتُ الْجَنْبِ عَمَّا لَهَا وإن كانت في الأصل صفةً مُضَافَةً . والجنوب : الذي أخذته ذَاتُ الْجَنْبِ . وقيل أراد بالجنوب : الذي يشتكى جنبه مُطْلَقًا .

« وفي حديث الحديبية « كَانَ اللهُ قد قَطَعَ جَنبًا مِنَ الشَّرِكِينَ » أراد بالجنب الأَمْرَ ، أو النِّقْطَةَ ، يقال ما فَسَّاتِ فِي جَنْبِ حَاجَتِي ؟ أي في أَمْرِهَا . والجنبُ : النِّقْطَةُ مِنَ الشَّيْءِ . تكون مُنْتَظَمَةً أو شَيْئًا كَثِيرًا مِنْهُ .

(س) وفي حديث أبي هريرة في الرجل الذي أصابته الناقة « فخرج إلى العِزَّةِ قَدَمًا ، فإذا الرَّحَا بَطْلَحْنَ ، وَالتَّنُورُ يَمْلَأُ جُوبَ شِوَاءِ الْجَنُوبِ : جمع جنب ، يريد جنب الشاة : أي أنه كان في التَّنُورِ جُوبٌ كَثِيرَةٌ لَا جَنْبَ وَاحِدٍ .

« وفيه « بِسْمِ الْجَمْعِ بِالْإِثْمِ » ، ثم ابتغى بها جَنِينًا « الْجَنِينُ : نوع جيد معروف من أنواع الثمر . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي حديث الحارث بن عوف « لَنْ الْإِبِلَ جَنْبٌ قَبْلَمَا السَّامُ » أي لم تَنْقُصْ فَيَكُونُ لَهَا الْإِبِلُ . يقال جَنْبَ بَنُو فُلَانٍ فَمَنْ يُحِبُّونَ : إذا لم يكن في إِبِلِهِمْ لَبَنٌ ، أَوْ قَلَّتْ أَلْبَانُهُمْ وَهُوَ مَامٌ يُحْتَجَبُ .

« وفي حديث الجبلج « أَكُلْ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَنْبَةِ » الْجَنْبَةُ - بضع الجبل وسكون التون - رَطْبُ الصُّلْبَانِ مِنَ النَّبَاتِ . وقيل هو ما فوق الْبَقْلِ وَدُونَ الشَّجَرِ . وقيل هو كلُّ نَبْتٍ مُورِقٍ فِي الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ .

(س) وفيه « الْجَانِبُ السَّتَنْزَرُ يُتَلَبُّ مِنْ هَيْتِهِ » الْجَانِبُ : التَّوْبُ . يقال : جَنْبَ فُلَانٍ فِي بَيْتِي فُلَانٌ يَتَمَتَّبُ جَنَابَهُ فَهُوَ جَانِبٌ : إذا نزل فيهم غَرِيبًا : أي أَنَّ التَّوْبُ الْعَالِبَ إِذَا أَهْدَى إِلَيْكَ شَيْئًا لِيُطْلَبَ أَكْثَرَ مِنْهُ فَأَعْلِيهِ فِي مُعَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ . وَمَتَقَى السَّتَنْزَرُ : الذي يَطْلُبُ أَكْثَرَ مَا أَطْعَمِي .

(س) ومنه حديث الضحاك « أَهْ ظَلَّ الْجَارِيَةُ : هل من مُرَوِّجَةٍ خَيْرٌ ؟ قال : هل جَانِبُ الْخَيْرِ » أي على التَّوْبِ الْعَالِمِ .

كَوْنُ الْأَرْوَاحِ وَتَقْدِيمُهَا الْأَجْسَادَ : أَيْ أَنَهَا خُلِقَتْ أَوَّلَ خَلْقِهَا عَلَى قِسْمَيْنِ : مِنْ اخْتِلَافِ وَاخْتِلَافٍ ، كَالْجُلُودِ لِلْجَسَدِ إِذَا تَقَابَلَتْ وَتَوَاحَشَتْ . وَمَعْنَى تَقَابُلِ الْأَرْوَاحِ : مَا جَسَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ السَّادَةِ ، وَالشَّفَاوَةِ ، وَالْأَخْلَاقِ فِي مَبْدَأِ الْخَلْقِ . يَقُولُ : إِنَّ الْأَجْسَادَ الَّتِي فِيهَا الْأَرْوَاحُ تَلْتَقِي فِي الدُّنْيَا فَتَتَلَفُ وَتَحْتَلِفُ عَلَى حَسَبِ مَا خُلِقَتْ عَلَيْهِ ، وَلِهَذَا تَرَى الْكَلْبَ يُحِبُّ الْأَخْيَارَ وَيَكْرَهُ الشَّرَّيرَ ، وَالشَّرَّيرَ يُحِبُّ الْأَشْرَارَ وَيَكْرَهُ الْبِرَّ .

« وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى النَّامِ فَلَقِيَهُ أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ « النَّامُ حِمَةُ أَجْنَادِ : فَلِسْطِينَ ، وَالْأَزْدُ ، وَدِمَشْقُ ، وَحِمَصُ ، وَقَنْسِرِينُ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَانَ يُسَمَّى جُنْدًا : أَيْ لِلشُّبُهَةِ بِهَا مِنَ السِّلَاحِ لِلْقَاتِلِينَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ « سَرَّانَا الْيَتِيمَ يَحْمَدِي أَخْضَرَ ، فَدَخَلَ أَبُو أَيُّوبَ فَلَمَّا رَأَاهُ خَرَجَ إِنْكَارًا « قِيلَ هُوَ جَنْسٌ مِنَ الْأَنْطَاطِ أَوْ الثَّيَابِ يُسَرَّ بِهَا الْجُنْدَانُ .

« وَفِيهِ « كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ أَجْنَادَيْنِ « بَفَتْحِ الدَّالِ : مَوْضِعٌ بِالنَّامِ ، وَكَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ السِّلَاحِ وَالزُّرْمِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَهُوَ يَوْمٌ مشهور .

« وَفِيهِ ذِكْرُ « الْجَنْدِ » هُوَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالْوَوْنِ : أَحَدُ غَالِيَةِ الْبَيْنِ : وَقِيلَ هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوقَةٌ بِهَا .

« (جندب) « فِيهِ « فَبَسَلَ الْجَنْدَابُ يَمَنَ فِيهِ « الْجَنْدَابُ جَمْعُ جُنْدَبٍ - يَضُمُّ الْجَمْعُ وَتَنْصَحُهَا - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجُرَادِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَصِيرُ فِي الْحَرِّ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ يُسَلُّ الظُّهْرَ وَالْجَنْدَابُ تَنْقُزُ مِنَ الرُّمَضِ « أَيْ تَقْدُبُ .

« (جندم) « فِيهِ « إِنْ أَخَافَ طَيْسُكَ الْجَنْدَاعُ « أَيْ الْأَكَاثِ وَالْبَلَايَا . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَالِيَةِ : ذَلَّتِ الْجَنْدَاعُ ، وَالْوَوْنُ زَائِدَةٌ .

« (جنز) « فِيهِ « أَنْ رَجُلًا كَانَ لَهُ امْرَأَتَانِ فَرُمِيَّتَ إِحْدَاهُمَا فِي جَنْزَتِهَا « أَيْ مَاتَتْ : يَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا أَخْبَرَتْ عَنْ مَوْتِ إِنْسَانٍ : رُمِيَ فِي جَنْزَتِهِ ؛ لِأَنَّ الْجَنْزَةَ تَصِيرُ مَرْمِيًّا فِيهَا . وَلِلرَّادِ بِلُزْمِي . الْحُلُّ وَالْوَضْعُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : لِلَّتِي بِسَرِيرِهِ . وَقِيلَ بِالْكَسْرِ السَّرِيرُ ، وَبِالْفَتْحِ اللَّيْتُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

{ جَنَفَ } (س) فيه « إِنْ تَرَدُّ مِنْ جَنَفِ الطَّالِمِ مِثْلَ مَا تَرَدُّ مِنْ جَنَفِ اللَّوْمِ »
الجَنَفُ : التَّيْلُ وَالْجَوْرُ .

* ومنه حديث عروة « يَرُدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي مَرَضِهِ مَا يَرُدُّ مِنْ وَصِيَّةِ لِلْجَنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ »
يقال : جَنَفَ وَاجْتَفَ : إِذَا مَالَ وَجَارَ ، فَجَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ . وَقِيلَ الْجَانِفُ : يَجْتَنِسُ بِالْمَرِيَّةِ ،
وَاللُّجْنِفُ الْمَائِلُ مِنَ الْحَقِّ .

[٨] ومنه حديث عمر رضى الله عنه « وَقَدْ أَفْطَرَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ نَمَ ظَهَرَتِ النَّسَسُ » قَالَ :
قَضِيهِ ، مَا تَجَاهَدْنَا فِيهِ إِلَّا نَمْرًا ، أَيْ لَمْ نَعْلَمْ فِيهِ لَا تَرْسَكَابَ إِلَّا نَمْرًا . ومنه قوله تعالى « فَعَيَّرَ
مُجْرِبَاتِهِ إِلَّا نَمْرًا » .

* وفي غزوة خيبر ذكر « جَنْفَاءُ » هِيَ بَضْعُ الْجَمْرِ وَكُنُوفُ الثَّوْبِ وَالْمَدُّ : مَلَا مِنْ مِيَالِهِ
بَيْنَ قَرَارَةٍ .

{ جَنَقَ } (س) فِي حَدِيثِ الْمَجَاجِ « أَمْ نَصَبَ عَلَى التَّيْتِ مَجْنِقَيْنِ ، وَوَكَّلَ بِهِمَا جَارِقَيْنِ ،
قَالَ أَحَدُ الْبَاقِيَيْنِ عِنْدَ رَمِيهِ :

خَطَّارَةٌ كَأَجْسَلِ التَّيْتِ أَنْدَدَتْهَا لِلْمَسْجِدِ التَّيْتِ
الْبَاقِي : الَّذِي يَذِيرُ لِلتَّيْتِ وَيَرْمِي عَنْهَا ، وَتُفْتَحُ لِلِّمْ وَتُكْسَرُ ، وَهِيَ وَالتَّوْنُ الْأُولَى زَادَتَانِ
فِي قَوْلِ ، يَقُولُهُمْ جَنَقَ يَجْنُقُ إِذَا رَمَى . وَقِيلَ لِلِّمْ أَصْلِيَّةٌ لِلْجَنَمِ عَلَى مَجَانِقَيْنِ . وَقِيلَ هُوَ أَعْجَى مُرَبٍّ ،
وَاللَّتَيْنِ مَوْثِقَةٌ .

{ جَنَنَ } * فِيهِ ذِكْرُ « الْجَنَّةِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . الْجَنَّةُ : هِيَ دَارُ النَّعِيمِ فِي الْآخِرَةِ ، مِنْ
الْإِسْتِئْثَانِ وَهُوَ السَّرُّ ، لِيَكْتَفِيَ أَشْجَارُهَا وَتَطْلِيلُهَا بِالْإِتْقَانِ أَغْصَانِهَا . وَنُسِمَتْ بِالْجَنَّةِ وَهِيَ لِلرَّءِ
الْوَحِيدَةِ مِنْ مَصْدَرِ جَنَنَ جَنْناً إِذَا سَرَّهُ ، فَكَانَتْ سَرَّةً وَاحِدَةً ؛ لِئَنَّهُ تَضَافَتْ وَإِثْلَالُهَا .

* ومنه الحديث « جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ » أَيْ سَرَّهُ ، وَهِيَ تُسَمَّى الْجِنَّ لِأَسْتِثْنَائِهِمْ وَاجْتِنَائِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ ،
وَمِنْهُ تُسَمَّى الْجِنِّينَ لِأَسْتِثْنَائِهِمْ فِي بَيْلِنِ أُمِّهِ .

(س) ومنه الحديث « وَلَيْ دَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِجْنَاءَ عَلَى وَالْبَاسُ » أَيْ
دَفَنَهُ وَسَرَّهُ . وَيُقَالُ قَبَّرَ الْجَنُّنُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْنَانٍ .

- * ومنه حديث على « جُبلَ لم يَنْ الصَّنِيعَ أَجَنَ » .
- (٥) وفيه « أنه نهى عن قُلِّ الجَنِّ » هي الحياتُ التي تَكُونُ في البُيُوتِ ؛ واحِدُها جَانٌ ، وهو الدَّقِيقُ الخَفِيفُ . والجَنُّ : الشَّيْطَانُ أَيْضاً . وقد جاء ذكر الجَانِّ والجِنِّ والجِنَّانِ في غير موضع من الحديث .
- (٦) ومنه حديث زمزم « إِنَّ فِيهَا جِنًّا كَثِيرَةً » أَيْ حَيَاتٍ .
- * وفي حديث زيد بن نُبَيْل « جَنَّ الجِبَالُ » أَيْ أَقْبَضَ يَتَمَرَّدُونَ فَتَلْسَدُ مِنْ شَيْطَانِ الْإِنْسِ ، أَوْ مِنَ الْجِنِّ . والجَنَّةُ بالكسر : السَّمُوعُ .
- * وفي حديث السَّرة « ائْتَمَّ في عَمَلِ الْجِنِّ » هُوَ التَّمَرُّسُ ، لِأَنَّهُ يُؤَارِي سَامِيَهُ : أَيْ يَسْتَعْرِه ، وَلِلْجِنِّ زَائِدَةٌ .
- (٧) ومنه حديث علي رضي الله عنه « كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَلْبَتَ لَابِنَ عَمَّكَ ظَهَرَ الْجِنِّ » هَذِهِ كَلِمَةٌ تُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ كَانَ لِصَاحِبِهِ عَلَى مَوَدَّةٍ أَوْ رِعَايَةٍ ثُمَّ حَالَ عَنْ ذَلِكَ ، وَيُتَّخَذُ عَلَى مِثَالٍ .
- * ومنه حديث أنس بن مالك « وَجُوهُهُمْ كَالْجَانِّ لِلطَّرِيقَةِ » بَنِي التَّرْلِكِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْجِنِّ وَالْجَانِّ فِي الْحَدِيثِ .
- * وفيه « الصُّومُ جَنَّةٌ » أَيْ يَنْبَغِي صَاحِبَهُ مَا يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ . وَالْجَنَّةُ : الرِّقَابَةُ .
- (٨) ومنه الحديث « الْإِمَامُ جَنَّةٌ » لِأَنَّهُ يَتَّقِي اللَّأَثِمَ الزَّلَّالَ وَالسَّهْوَ .
- * ومنه حديث الصدقة « كَمَثَلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ » أَيْ وَقَاتَانِ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْوَحْدَةُ ؛ تَقْنِيَةُ جَنَّةٍ الْهَيْسُ .
- * وفيه أَيْضاً « تُجْبَى بَنَاتُهُ » أَيْ تَقْطَعُهُ وَتَقْتَرِبُهُ .
- * وفيه « أنه نهى عن ذِيَابَعِ الْجِنِّ » هُوَ أَنْ يَلْبِسَ الرَّجُلُ الْكَلَامَ فَإِنَّا فَرَّغَ مِنْ بَنَاتِهَا فَمِنْ ذِيَابَعِهَا ، وَكَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قِيلَ ذَلِكَ لَا يَصُرُّ أَهْلُهَا الْجِنُّ .
- * وفي حديث مايز « أَلَمْ سَأَلْ أُمَّهُ عَنْ قَسَالٍ : ابْتَسَكَيْ أَمْ ؟ جَنَّةٌ ؟ قَالُوا : لَا » الْجَنَّةُ بِالْكَسْرِ : الْجَنُّونُ .

* وفي حديث الحسن « لو أصاب ابنُ آدمَ في كُلِّ شَيْءٍ سُنٌّ » أي أعجِبَ
بفسِهِ حتَّى يصير كالجنون من شِدَّةِ إعجابه . قال القسِّيس : وأحسبُ قولَ الشُّعْرَى
من هذا :

* قَلَّ جُنُّ إِنْسَانٍ مِنَ الْحَسَنِ جُنَّتِ *

* ومنه حديث الآخر « ألهم إني أعوذ بك من جنون العقل » أي من الإعجاب به ، ويُؤكِّد
هذا حديث الآخر « أنه رأى قوماً مجتمعين على إنسان ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : مجنون ، قال : هذا
مُصَلِّب ، وإنما للجنون الذي يضرب بِمَنَكِبَيْهِ ، وينظرُ في عِطْفَيْهِ ، ويسمَعُ في مِشْيَتِهِ .

* وفي حديث قتادة « كان يجرُّ رجال من قُلُوبِهِمْ في الصلاة من العكاسة ، حتَّى يقول
الأعرابُ : مجانين ، أو مجانُون » للمجانين جمع تكسير لجنون ، وأما مجانُون فشاؤ ، كأنَّ شياطينَ
في شياطين . وقد قرئ « وأبصروا ما تملكون الشياطين » .

{ جنه } (٥) في شعر الفرزدق يمدح على بن الحسين زين العابدين :

في كُفِّهِ جُفَيْيٌ رِيحُهُ عَيْقٌ مِنْ كُفِّ أَرْوَاحٍ فِي عِرْوَنِهِ تَحْمٌ
الجنبي : الخبزُ ران . ويروى : في كُفِّهِ خَيْرُ ران .

{ جنى } * فيه « لا ينجي جانٍ إلَّا على نفسه » الجنابة : الذَّنْبُ والجُرْمُ وما يَفْعَلُهُ الإنسان
ثمَّ يُوجِبُ عليه المَذَلَّ أو التَّعْصَامَ في الدنيا والآخرة . النقي : أنه لا يُطَالَبُ بِمُجَدَّةٍ غَيْرِهِ من أَقْلِهِ
وإبعده ، فإذا جنى أحدهما جَنَابٌ لا يُمَاقِبُ بها الآخرُ ، كقوله تعالى « ولا تَرَوْا وَزَرَ » وَزَرَ أخرى
وقد تكرَّر ذكرها في الحديث .

[٥] وفي حديث علي رضي الله عنه :

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ . إِذَا كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

هذا مثل ، أولُّ من قاله عمرو بن أختر جَذْبَةُ الأبرش ، كان ينجي الكُتَّاءَ مع أصحابِهِ ،
فكَاوَأُوا وَإِنَّا وَجَدُوا خِيَارَ الكُتَّاءِ أَكَلُوها ، وإذا وجدها عمرو جملها في كُفِّهِ حتَّى يَأْتِيَ بها خَالَهُ .
وقال هذه الكلمة فارت مثلاً . وأراد على رضي الله عنه بقوله أنه لم يتطأخ بشيء من قُلُوبِ السُّلَيمِ ،

بلى وَضَعَهُ مَوَاضِعَهُ . يُقَالُ جَنَى وَاجْتَنَى وَالْجَنَاءُ : اسْمٌ مَا يُجْتَنَى مِنَ الشَّرِّ ، وَيُجْتَمَعُ الْجَنَاءُ عَلَى أَجْنٍ ، مِثْلُ عَمَاءٍ وَأَعْمَى .

(٥) ومنه الحديث « أَقْدَى لَهُ أَجْنٍ زُغْبٍ » يُرِيدُ الْقِتَاءَ النَّفْسَ ، هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ ، وَلِلشَّهْرِ أَجْرٌ بِالرَّاءِ . وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ .

(س) وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ رَأَى أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَدَعَاهُ ، فَنَظَرَ عَلَيْهِ ، فَسَارَهُ » جَنَّا عَلَى الشَّيْءِ يَجْنُو : إِذَا أَكْبَّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ هُوَ مَهْمُوزٌ . وَقِيلَ الْأَصْلُ فِيهِ الْمَهْزُ ، مِنْ جَنَّا يَجْنُو إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَعَطَفَ ، ثُمَّ خَفَّفَ ، وَهُوَ لَنَفْسٍ فِي أَجْتَا . وَقَدْ هَدَمْتُ فِي أَوَّلِ الْبَابِ . وَلَوْ رُوِيَ بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ بِمَقِّ أَكْبَّ عَلَيْهِ لَكَانَ أَشْبَهَ .

﴿ باب الجيم مع الواو ﴾

﴿ جوب ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْجُوبِيب » وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لِلْهُدَاءِ ، وَالسُّؤَالُ بِالْقَبُولِ وَالنَّطَاءِ . وَهُوَ اسْمٌ قَاعِلٌ مِنْ أَجَلِبٍ يُجِيبُ .

* وفي حديث الاستسقاء « حَتَّى صَارَتْ لِلدَّيْنَةِ مِثْلُ الْجَوِيَّةِ » هِيَ الْخَفَرَةُ لِلتَّيْدَةِ الْوَاسِعَةِ . وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ بِلَا بَنَاءٍ : جَوِيَّةٌ ، أَيْ حَتَّى صَارَ النَّعْمُ وَالسَّحَابُ مُحِيطًا بِأَفْئِقِ الدَّيْنَةِ .
* ومنه الحديث الآخر « فَانْتَجَبَ السَّحَابُ عَنِ الدَّيْنَةِ حَتَّى صَارَ كَالِإِكْلِيلِ » أَيْ انْتَجَمَ وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَانْتَكَنَفَ عَنْهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَوْمٌ يُخْطَبُ فِي النَّمَارِ » أَيْ لَا يَسْبِيهَا . يُقَالُ اجْتَبَيْتُ الْقَيْصَ وَالظَّلَامَ : أَيْ دَخَلْتُ فِيهِمَا . وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ وَسَطُهُ فَهُوَ مُجُوبٌ وَمُجُوبٌ ، وَبِهِ تَمَيَّ جُوبِيبُ الْقَيْصِ .
* ومنه حديث علي رضي الله عنه « أَخَذْتُ إِهَابًا تَقَطَّلُوا فَجَوْنْتُ وَسَطَهُ وَأَذْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي » .

(س) وحديث خنِيفَانِ « وَأَمَّا هَذَا الْخَيْلُ مِنْ أَنْتَاكَ فَجَوْبُ أَبٍ ، وَأَوَّلَادُ عَالَةٍ » أَيْ أَنْتُمْ جِيئُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَقُطِعُوا مِنْهُ .

[٥] ومنه حديث أبي بكر « قَالَ لِلْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْمَيْقَةِ : إِنَّمَا جِيئْتُمْ

تقرب عنا كما جيت الرِّحَا عَنْ قُطْبِهَا ، اى خُرِفَتِ القَرَبُ عَنَّا ، فَكُنَّا وَطَلًا ، وكانت القرب
سَوَالِينَا كَالرِّحَا وَقُطْبِهَا الَّذِى تَدْوُرُ عَلَيْهِ .

(٥) وفى حديث قتيب بن ماذ « جَوَابُ كَيْلِ سَرْتَد » اى يَسْرِى كَيْلُهُ كُلُّهُ لَا يَتَام . يَصِفُهُ
بِالْجَبَاعَةِ ، يَقَال . جَلِبَةُ الْبِلَادِ مَرَّآ . اى قَطْعَتَا .

(٥) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوَةً ؟ قَالَ : جَوْنُ الْفَيْلِ
النَّابِرِ » أَجْوَبُ ، اى أَسْرَعُ إِبْجَابَةً . كَمَا يَقَال : أُلْطُوْعُ ، مِنْ الطَّلَاعَةِ . وَقِيَّاسُ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ جَابَةِ
لَا مِنْ أَجَلَبِ ؛ لِأَنَّ مَا زَادَ عَلَى الْقِنْلِ الثَّلَاثَى لَا يُبْنَى مِنْهُ أَفْئَانٌ مِنْ كَذَا إِلَّا فِي أَحْرَفٍ جَاءَتْ شَاذَةً
قَالَ الزُّعْمَرِيُّ : « كَأَنَّ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جَابَتِ الدَّعْوَةُ بَوْرُنٌ قُلْتُ بِالضَّمِّ ، كَطَالَتْ أَيْ صَارَتْ مُسْتَجَابَةً ،
كَقَوْلِهِمْ فِي قَبِيرٍ وَشَدِيدٍ ، كَأَمَّا مِنْ قَهْرٍ وَشَدَدٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَمْتَلٍ . وَبِمُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ جِبْتِ
الْأَرْضِ إِذَا قَطَعَتْهَا بِالسَّيْرِ ، عَلَى مَنَى أَمْنَى دَعْوَةٍ ، وَأَعَدَّ إِلَى مَقَانٍ إِلَّا إِبْجَابَةً وَالْقَبُولِ .

* وفى حديث يَنَاءِ الْكُتَيْبَةِ « فَيَسْتَجَابُ جَوَابًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَإِذَا بَطَأَتْ أَظْهَرُ مِنَ النَّشْرِ » الْجَوَابُ :
صَوْتُ الْجَوَّابِ ، وَهُوَ اخْتِصَاصُ الطَّائِرِ .

(س) وفى حديث غَزْوَةِ أُحُدٍ « وَأَبُو طَلْحَةَ يُجَوِّبُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُسْتَجَبَةٍ »
أَيْ مُتَرَسِّمٍ عَلَيْهِ بِقِيَمِهِ بِهَا . وَيُقَالُ لِقُرْسٍ أَيْضًا جَوْبَةٌ .

(جَوْتُ) (س) فى حديث الخَلِيبِ « أَصَابَ النَّبِىَّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُوتَةٌ » هَكَذَا جَاءَ
فِي رِوَايِهِ . قَالُوا : وَالصَّوَابُ خَوْبَةٌ وَهِيَ الْفَائِزَةُ ، وَسَتَذَكُرُ فِي بَابِهَا .

*. وفيه « أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ اللَّيْلَةِ بِمَكَّةَ » هُوَ اسْمُ حِمَى بِالْخَيْرَيْنِ .

(جَوَح) (س) فيه « إِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَخْتَلَعَ مَالِي » أَيْ يَسْتَحِيلُهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ أَخْذًا
وإِغْلَاقًا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ إِجْتِيَاكِ وَاللَّهِ مَالَهُ أَنْ يَقْدِرَ مَا يَخْتَلِجُ إِلَيْهِ فِي
الْفَتْحَةِ شَيْءٌ كَثِيرٌ لَا يَسْمُوهُ مَالَهُ إِلَّا أَنْ يَخْتَلَعَ أَصْلَهُ ، فَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُ فِي تَرْكِ الْفَتْحَةِ عَلَيْهِ . وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ
وَمَالُكَ لِأَيْكَ . عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذَا اخْتَلَعَ إِلَى مَالِكَ أَخَذَ مِنْكَ قَدْرَ الْحَاجَةِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مَالٌ
وَكَانَ لَكَ كُتُبٌ لَزِمَتْكَ أَنْ تَكْتَسِبَ وَتُتَفَقَّ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ إِبَاحَةَ مَالِهِ لَهُ حَتَّى يَخْتَلَعَ
وَيَأْتِي عَلَيْهِ بِشَرَفًا وَتَبَذِيرًا فَلَا أَحَدًا ذَهَبَ إِلَيْهِ . وَلِلَّهِ أَعْلَمُ . وَالْإِجْتِيَاكِ مِنَ الْجَبَاحَةِ : وَهِيَ الْآفَةُ

التي تُهلك الثمار والأموال وتُقتلُها ، وكلُّ مُصيبة عظيمة وفتنة مُبيرة : جامعة ، والجميع جوامع .
ويُحِبُّهُمْ يَحُورُّهُمْ جَوْحًا : إذا غَشِيَهُمْ بالجوامع وأهلكهم .
(س) ومنه الحديث « أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ جَوْحِ الدَّهْرِ » .

(س) والحديث الآخر « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّيْنِ وَوَضَعَ الْجَوَامِعَ » وفي رواية « وَأَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَامِعِ » هذا أمرٌ نَذْبٍ وَاسْتِحْبَابٍ عند عامة النُفُها ، لا أمرٌ وَجُوبٍ . وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث : هو لازمٌ ، يَوْضَعُ بَقْدَرِ مَا هَلَكَ . وقال مالك : يَوْضَعُ فِي الثَّلَاثِ فصاعداً : أى إذا كانت الجائحة دون الثَّلَاثِ فهو من مال الشَّعْرِ ، وإن كانت أكثر فن مال البائع .

﴿ جود ﴾ (هـ) فيه « بَعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا لِمَنْصَرِّ الْجُودِ » المُجِيد : صاحب الجواد ، وهو القَرَسُ السَّابِقُ الْجُودِ ، كما يقال : رجل مُقْوٍ وَمُضْمِفٌ إذا كانت دَابَّتُهُ قُوَّةً أَوْ صِفَةً .

(س) ومنه حديث الصراط « وَهُمْ مِنْ بَحْرٍ كَأَجْوَادِ الْخَيْلِ » هى جمع أجواد ، وأجواد جمع جواد .

(س) ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه « التَّسْبِيحُ أَفْضَلُ مِنَ الْخَمَلِ عَلَى عَشْرِينَ جَوَادًا » .

(س) . وحديث سليمان بن صُرَدٍ « فَبَرَزْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا » أى سرى ما كَالْقَرَسِ الْجَوَادِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ سَرِيًّا جَوَادًا ، كما يقال سَرِيًّا هَاقِيَةً جَوَادًا : أى بيعة .

« وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِثْنَاءِ « وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ » الْجَوْدُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْفَرِيدُ . جَادَهُمُ الطَّرِيقُ يَجُودُهُمْ جَوْدًا .

(س هـ) ومنه الحديث « تَرَكْتُ أَهْلَ مَكَّةَ وَقَدْ جَدُّوا » أى مَطَرُوا وَمَطَرًا جَوْدًا .

(س) وفيه « فَلَمَّا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَجُودُ بِشَيْءٍ » أى يُخْرِجُهَا وَيَذْفُقُهَا كما يَذْفُقُ الْإِنْسَانُ مَالَهُ يَجُودُ بِهِ . وَالْجَوْدُ : السَّكْرُ . يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ فِي اللَّزَجِ وَسَيَاقِ الْمَوْتِ .

(س) وفيه « تَجَوَّذْنَهَا لَكَ » أى تَحَبَّرْتُ الْأَشْيَاءَ مِنْهَا .

(س) وفي حديث ابن سَلَامٍ « وَإِذَا أَنَا بِجَوَادٍّ » الْجَوَادُّ يَجْعُ جَادَةً : وهى مُتَمِّمُ الطَّرِيقِ .
وأصل هذه الكلمة من جَدَدَ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هُنَا حَلَالًا عَلَى ظَاهِرِهَا .

{ جَوْر } (هـ) فى حديث أُمِّ زَرْبَةَ « مِلَّةٌ كَيْسَانِيَةٌ وَغَيْظٌ جَلَرِيَّةٌ » الْجَلَرَةُ : الضَّرَّةُ ،
مِنَ الْجَوَارَةِ بَيْنَهُمَا : أى أَنَهَا تَرَى حُسْبَهَا فَيَنْفِطُهَا ذَلِكَ .

[هـ] ومنه الحديث « كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي » أى امْرَأَتَيْنِ شَرَّتَيْنِ .

* وحديث عمر رضى الله عنه « قَالَ لَخَفْنَةُ : لَا يَفْرُكُكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْتَمَ وَأَحَبُّ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ » بِنَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

(س) وفيه « وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَذْنَانُ » أى إِذَا أَجَارَ وَاحِدٌ مِنَ السُّلَيفِ - حُرٌّ
أَوْ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ - وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً مِنَ الْكُفَّارِ وَخَطَرُهُمْ وَأَسْمُهُمْ جَارَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ السُّلَيفِ ،
لَا يُنْقَضُ عَلَيْهِ جَوَارُهُ وَأَمَانُهُ .

* ومنه حديث الدعاء « كَا مُجِيرِ بَيْنَ الْبُحُورِ » أى تَفَصَّلَ بَيْنَهَا وَتَمَتَّعَ أَحَدُهَا مِنَ الْاِخْتِلَافِ
بِالْآخَرِ وَالْبَقِيَّةِ عَلَيْهِ .

* وحديث القسامة « وَأَحِبُّ أَنْ تُجِيرَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْكُفَّابِينَ » أى تُوَفِّقَهُ مِنْهَا ، وَلَا
تَسْتَحْلِفْهُ وَتَحْمِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا . وَهُمْ يَرُودُهُ بِالزَّأَى : أى تَأْذِنُ لَهُ فِي تَرْكِ الْعَمَلِ وَتُجِيرُهُ .

* وفى حديث مَيْمَنَةَ الْحُجَّ « وَهُوَ جَوْرٌ عَنْ طَرَفِنَا » أى مَائِلٌ عَنْهُ لَيْسَ عَلَى جِلْدَتِهِ ، مِنْ
جَلَرٍ يَحُورُ إِذَا مَالَ وَضَلَّ .

* ومنه الحديث « حَتَّى يَسِيرَ الرَّاصِبُ بَيْنَ التَّنَاطُفَيْنِ لَا يَتَخَشَّى إِلَّا جَوْرًا » أى ضَلَا لَا عَنْ
الطَّرِيقِ . هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ وَشَرَحَ . وَفِي رِوَايَةٍ « لَا يَتَخَشَّى جَوْرًا » بِحَذْفِ الْآءِ ، فَإِنَّ مَصْ
فِي كَوْنِ الْجَوْرِ بِمَعْنَى الظُّلْمِ .

(س) وفيه « أَمَّا كَانَ يُجَاوِرُ بِحَرَائِلَ وَجُجَاوِرَ فِي الشَّرِّ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » أى يَسْتَكْفِ
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْأَعْكَافِ ، وَهِيَ مُفْلَاحَةٌ مِنَ الْجَوَارِ .

(س) ومنه حديث عطاء « وسئل عن الجوارِ يذهب للصلاة » يَسِي المَتَكِفَ فأنَّ الجَوَارَةَ بِسَكَّةٍ والمَدِينَةُ فِرَادُهَا المُتَّامُ مُطْلَقًا غَيْرُ مُكْتَرَمٍ بِشَرَايِطِ الِاعْتِكَافِ الشَّرْعِيِّ .
* وفيه ذكر « الجَلَارِ » هو بضم الجيم الراء : مدينة على ساحل البَحْرِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَدِينَةِ الرُّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَوْمَ وَلِيَّةِ .

[جوز] * فيه « أَنْ إِسْمَاءُ أَنْتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : إِنْ رَأَيْتِ فِي النَّامِ كَأَنَّ جَانِزًا يَتَّقِي قَدْ انْكَسَرَ ، قَالَ : يَرُدُّهُ اللَّهُ فَأَتَيْكَ ، فَارْجِعِي زَوْجَهَا ثُمَّ غَابَ ، فَرَأَتْ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَوَجَدَتْ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : يَمُوتُ زَوْجُكَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : هَلْ قَصَصْتَهَا عَلَى أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : هُوَ كَأَنَّكَ الْجَانِزُ هُوَ الْخَشَبَةُ الَّتِي تُنَوِّعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ فِي سَقْفِ الْبَيْتِ ، وَاجْمَعِي أَجْزُوه ^(١) .
* ومنه حديث أَبِي الْعَقِيلِ وَبْنَاءُ السَّكْبَةِ « إِنْ أُمُّ بَيْتَةٍ مِثْلُ قِطْعَةِ الْجَانِزِ » .

[هـ] وفيه « الضِّيَاقَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَجَانِزَتُهُ يَوْمَ وَلِيَّةِ ، وَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ » أَيْ يُصَافُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَيُتَكَلَّفُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِمَّا اتَّسَعَ لَهُ مِنْ يَمَنِ وَالْطَّافِ ، وَيُقَدَّمُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ مَا حَضَرَهُ وَلَا يُزِيدُ عَلَى عَادَتِهِ ، ثُمَّ يُعْطِيهِ مَا يَمْجُوزُ بِهِ سَمَاقَةَ يَوْمِ وَلِيَّتِهِ ، وَيُسَمَّى الْجِيزَةُ : وَهِيَ قَدْرُ مَا يَمْجُوزُ بِهِ لِلْمَافِرِ مِنْ سَهْلٍ إِلَى مَهْلٍ ، فَكَانَ بَدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَمَعْرُوفٌ ، إِنْ شَاءَ قَسَلَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ الْقَامُ بِسَدِّ ذَلِكَ لِثَلَاثَتَيْنِ بِهِ إِقَامَتُهُ فَتَكُونُ الْمَدَّةُ عَلَى وَجْهِ الْمَنْ وَالْأَذَى .

* ومنه الحديث « أُجِيزُوا الرَّفْدَ بِشَخْوَ مَا كُنْتُمْ أُجِيزُكُمْ » أَيْ أُعْطُوا مِجْرَةَ وَالْجَانِزَةَ : التَّعْلِيَةُ . يَقَالُ أَجَازَهُ يَجِيزُهُ إِذَا أَعْطَاهُ .
* ومنه حديث الهَيْسِ « أَلَا أَمْنَحُكَ أَلَا أُجِيزُكَ » أَيْ أُعْطِيكَ . وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ فَاسْتِيرَ لِكُلِّ عَطَاءٍ .

(س) وفيه « إِنْ اللَّهُ تَجَاوَزَ عَنْ آتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا » أَيْ عَنَّا عَنْهُمْ . مِنْ جِزَاهُ يَمْجُوزُهُ إِذَا تَعَدَّاهُ وَعَبَّرَ عَلَيْهِ . وَأَنْفُسُهَا بِالضَّمِّ عَلَى الْمُضَوَّلِ . وَيَمْجُوزُ الرِّفْعَ عَلَى التَّعَاوُلِ .
(١) وَجُوزَانٌ وَجُوزَانٌ أَيْضًا كَأَنَّ فِي الْقَامُوسِ .

* ومنه الحديث « كُنتُ أبيع الناس ، وكان من خلق الجوز » أى التَّسَاوُلُ والتَّسَاوُحُ فى البَيْعِ والاقتِضاء . وقد تكرر فى الحديث .

* ومنه الحديث « أَتَمَّ بِكَاءِ الصَّبِّ فَأَجُوزُ فى صلاتي » أى أَخَفَّهَا وَأَقَلَّهَا .

* ومنه الحديث « جَوَّزُوا فى الصلاة » أى خَفَّفُوهَا وَأَسْرِعُوا بِهَا . وقيل إِنَّهُ من الجَوَّز : الْقَطْعُ وَالسَّرُّ .

* وفى حديث الصراط « فَأَكُونُ أَنَا وَأَمَى أَوَّلَ مَنْ يُحَيِّزُ عَلَيْهِ » يُحَيِّزُ : لُفَّةٌ فى يَحْجُوز . يقال جَازَ وَأَجَازَ بِمَعْنَى .

* ومنه حديث للنسبى « لَا تُحَيِّزُوا الْبَطْحَاءَ إِلَّا شَدًّا » .

* وفى حديث القيامة والحساب « إِنِّى لَا أُحَيِّزُ الْيَوْمَ عَلَى غَسِّ شَاغِدَا إِلَّا رَيْقًا » أى لَا أَغْذِي وَأَمْنِي ، من أَجَازَ أَمْرَهُ يُحَيِّزُهُ إِنَّا أَمْنَاهُ وَجَعَلَهُ جَائِزًا .

١٠٠ حديث أبى ذرٍّ رضى الله عنه « قَبْلَ أَنْ يُحَيِّزُوا عَلَيَّ » أى تَقْتُلُونِى وَتَقْذِفُونِى فى أَمْرِكُمْ .

* وفى حديث نكاح البكر « فَلَمَّ صَحَّتْ فَهوَ إِذْنُهَا ، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا » أى لَا وِلَايَةَ عَلَيْهَا مع الامتناع .

(٥) ومنه حديث شريح « إِذَا بَاعَ الْحَبِيرَانِ الْبَيْعَ الْأَوَّلَ ، وَإِذَا انْتَكَحَ الْحَبِيرَانِ فَالْنِكَاحُ لِلأَوَّلِ » الْحَبِيرُ : الْوَالِدُ وَالْقَتْمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ . وَالْحَبِيرُ : السَّبْدُ لِكَثْرَتِهِ لَهُ فى التَّجَلُّوَةِ .

(٥) ومنه حديثه الآخر « إِنْ رَجُلًا خَاتَمَ غُلَامًا لَزِيَادِى بَرْدُونَ بَاعَهُ وَكَفَّلَ لَهُ الْغُلَامَ ، قَالَ : إِنْ كَانَ يُحَيِّزُ وَكَفَّلَ لَكَ غَرَمٌ » .

(س) وفى حديث على رضى الله عنه « أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوَزِ اللَّيْلِ يَبْلُ » جَوَّزَ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

(س) ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه « رَجُلٌ جَوَّزَهُ إِلَى سَمَاءِ الْبَيْتِ ، أَوْ جَازَ الْبَيْتَ » وَجَمَعَ الْجَوَّزَ أَجْوَازَ .

(س) - ومنه حديث أبي التَّهَال « إِيَّيْ فِي النَّارِ أَوْدِيَّةٌ فِيهَا حَيَّاتٌ أَسْنَانُ أَجْوَاكِ الْإِبِلِ »
أَي أَوْسَاطُهَا .

(س) وفيه ذِكْرُ « ذِي الْجَاكِزِ » هُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ عِرَاقَاتِ كَانَ يُقَامُ بِهِ سُوقٌ مِنْ
أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْجَاكِزُ : مَوْضِعُ الْجَوَازِ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ . قِيلَ نَتْنَى بِهِ لَأَنَّهُ إِجَازَةٌ
الْحَاجِجُ كَانَتْ فِيهِ .

(جوس) * فِي حَدِيثِ قُسَ بْنِ سَاعِدَةَ « جَوْسَةُ النَّظِيرِ الَّتِي لَا يَحَارُ » أَيْ شِدَّةُ نَظَرِهِ
وَتَنَابُؤُهُ فِيهِ . وَيُرْوَى حَتَّةُ النَّظَرِ ، مِنْ الْخُتِّ .

(جوط) * فِيهِ « أَهْلُ النَّارِ : كُلُّ جَوَاطٍ » الْجَوَاطُ : الْجَمْعُ مِنَ الْجَوِ . وَقِيلَ السَّكِينُ الْأَعْمُ
الْمُخْتَلِ فِي مِثْلِهِ . وَقِيلَ التَّصْبِيرُ الْبَاطِنُ .

(جوع) (هـ) فِي حَدِيثِ الرَّضَاعِ « إِنَّمَا الرُّضَاعَةُ مِنَ الْجَمَاعَةِ » الْجَمَاعَةُ مَقْلَةٌ ، مِنَ الْجَمْعِ :
أَيِ إِنْ الْإِنْسَانَ يَحْرُمُ مِنَ الرُّضَاعِ إِنَّمَا هُوَ الَّذِي يَرْضَعُ مِنْ جُوعِهِ ، وَهُوَ الطُّغْلُ ، بِمَنْ أَنْ السَّكِينُ إِذَا رَضَعَ
أَمْرًا لَا يَحْرُمُ عَلَيْهَا ذَلِكَ الرُّضَاعُ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَعْهَا مِنَ الْجَمْعِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ حِلَّةِ بْنِ أَشِيْمٍ « وَأَنَا سَرِيعُ الْاسْتِجَابَةِ » هِيَ شِدَّةُ الْجَمْعِ وَقُوَّتُهُ .

(جوف) * فِي حَدِيثِ خَاتَنِ آدَمَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَسَارَاهُ أَجُوفٌ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقَ
لَا يَتَمَلَّكُ » الْأَجُوفُ : الَّتِي لَهُ جَوْفٌ . وَلَا يَتَمَلَّكُ أَيْ لَا يَتَمَلَّكُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ « كَانَ عَمْرُ أَجُوفٍ جَلِيلاً » أَيْ كَبِيرِ الْجُوفِ قَطِيئاً .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تَنَسُوا الْجُوفَ وَمَا وَعَى » أَيْ مَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
وَيَجْمَعُ فِيهِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجُوفِ الْقَلْبَ ، وَمَا وَعَى : مَا حَفِظَ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْجُوفِ
الْبَطْنَ وَالْفَرْجَ مَسًّا .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ أَخْرَفَ مَا أَخَفَ عَلَيْكُمْ الْأَجُوفَانِ » .

(س) وفيه قِيلَ لَهُ : أَيْ اللَّيْلُ أَتَمُّ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ، أَيْ ثَلَاثَةُ الْآخِرِ ، وَهُوَ
الْجُزْءُ الْغَلِيظُ مِنَ أَسْلَسِ اللَّيْلِ .

- (س) ومنه حديث خبيب « فَبَاقَتِي ، أَى وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِي .
- (س) وحديث مسروق في التَّيْبَرِ لَنَزَدَى فِي الْبَيْتِ « جُوفُهُ » أَى الْخُنُوفَانِ جَوْفَهُ .
- (س) ومنه الحديث « فِي الْجَانَةِ ثَلَاثُ ذِيَّةٍ » هِيَ الصَّنْعَةُ الَّتِي تَنْفُذُ إِلَى الْجُوفِ . يَقَالُ جُفَّتْ إِذَا أَصْبَحَ جَوْفُهُ ، وَاجْتَنَتِ الصَّنْعَةُ وَجُفَّتْ بِهَا ؛ وَلِلرَّادِّ بِالْجُوفِ هَاهُنَا كُلُّ مَا هُوَ قُوَّةٌ مُجَرِّدَةٌ كَالْبَطْنِ وَاللِّدْنِ .
- (س) ومنه حديث حذيفة « مَا مِمَّا أَحَدٌ لَوْ قُتِلَ إِلَّا قُتِلَ عَنْ جَانَةٍ أَوْ مَنَقَةٍ » الْمَنَقَةُ مِنَ الْجَوَاحِرِ : مَا يُنْقَلُ السَّطَمُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، أَرَادَ : لَيْسَ مِمَّا أَحَدٌ إِلَّا وَفِيهِ هَيْبٌ عَظِيمٌ ، فَاسْتَعَارَ الْجَانَةَ وَالْمَنَقَةَ لِذَلِكَ .
- * وفي حديث الحج « أَنَّهُ دَخَلَ التَّيْبُ وَأَجَافَ الْبَابُ » أَى رَدَّهُ عَلَيْهِ .
- (س) ومنه الحديث « أَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ » أَى رَدُّوْهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- (س) وفي حديث مالك بن دينار « أَكَلْتُ رَغِيْفًا وَرَأَسَ جُوفَاتِي فَلَمَّا الدُّنْيَا السَّكَاةُ » الْجَوَافُ بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَلَيْسَ مِنْ جَنْبِهِ .
- (هـ) وفيه « فَتَوَقَّلْتُ بِنَاءَ الْقِلَاصِ مِنْ أَعَالِي الْجُوفِ » الْجُوفُ : أَرْضٌ لِيَرَادَ . وَقِيلَ هُوَ بَيْنُ الرَّادِي .
- (جول) (هـ) فيه « فَاجْتَنَيْتُهُمُ الشَّيَاطِينَ » أَى اسْتَحَقَّقْتُهُمْ جَنَالُوا مَعَهُمْ فِي الضَّلَالِ . يَقَالُ جَالَ وَاجْتَالَ : إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ . وَمِنْهُ الْجَوْلَانُ فِي الْحَرْبِ ، وَاجْتَالَ الشَّيْءُ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَسَاقَهُ . وَاجْتَالُ . الرَّائِلُ عَنْ مَكَانِهِ . وَرَوَى بِالْحَاءِ لِلْهَاءِ . وَسَيَذْكَرُ .
- (س) ومنه الحديث « لَمَّا جَاءَتْ الْكَلْبِلُ أَهْرَى إِلَى عَنَقِي » يُقَالُ جَالَ يَجُولُ حَوْلَهُ إِذَا دَارَ .
- (س) ومنه الحديث « الْبَاطِلُ جَوْلَةٌ تَمْ يَنْمِيلُ » هُوَ مِنْ جَوْلَ فِي الْبِلَادِ إِذَا طَافَ بِمَقَرِّ أَهْلِهِ لَا يَسْتَقَرُّ عَلَى أَمْرٍ يَمُرُّ بِهِ وَيَقْبَلُ مِنْهُ .
- (س) وَأَمَّا حَدِيثُ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ الْبَاطِلَ تَرَوَةٌ ، وَلَأَهْلُ الْحَقِّ جِرَّةٌ » فَإِنَّهُ يُرِيدُ عَابَةً ، مِنْ جَالَ فِي الْحَرْبِ عَلَى قَرْنِهِ يَجُولُ . وَيُحْذَرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ بَدَأَهُ : يَقْبَلُ لَهَا الْأَمْرَ وَتَوَاتُورَ الشَّيْءِ .

(هـ) وفي حديث عائشة رضى الله عنها «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل إلينا ليس بجولاً» الليثول : الصدرة . وقال الجوهري : هو ثوب صغير يجول فيه البجارية . وروى الخطابي عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يجول . وقال : تريد صدرة من حديد ، يعنى الزردية .
(س) وفي حديث طهفة «فستجبل الجاهل» أى تراه جبالاً يذهب به الريح هاهنا وهاهنا .
رُوى بالغاء للنسبة والماء للهبة ، وهو الأشهر . وسيد ذكر فى موضعه .

(س) وفي حديث عمر للأخنف «ليس لك جول» أى عقل ، مأخوذ من جول اليسر بالضم : وهو جركها : أى ليس لك عقل يمتك كما يمتع جدار البئر .

(جون) * فى حديث أنس رضى الله عنه «جنت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برودة جونية» منسوبة إلى الجون ، وهو من الألوان ، ويقع على الأسود والأبيض . وقيل الياء للبهانة ، كما تقول فى الأحمر أحمري . وقيل هى منسوبة إلى بني الجون : قبيلة من الأزد .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «لما قدم الشام أقبل على جمل وعليه جلد كبش جوني» أى أسود . قال الخطابي : الكبش الجوني : هو الأسود الذى أشرب حمرة . فإذا نسبوا قالوا جوني بالضم ، كما قالوا فى الدهري دهرى . وفى هذا نظر ، إلا أن تكون الرواية كذلك .

(هـ) وفى حديث الجبال «وغيرت عليه دزع تكاد لا ترى لصقاتها» قال له أنيس : إن الشمس جونة «أى يبيضاء قد غلبت صفاء الدرع» .

* وفى صفته صلى الله عليه وسلم «فوجدت ليديه يداً وريعا كأنما أخرجهما من جونة عطار» الجونة بالضم : التى يمد فيها الطيب ويحمر .

(جوا) * فى حديث على رضى الله عنه «لأن الحلي يجواه قدراً حب إلى من أن الحلي ترعقرن» الجواه . وعاء القدر ، أو شئ توضع عليه من جلد أو خضعة ، ويجمعها أجوية . وقيل : هى الحياء متهورة ، وجمها أجيئة . وقيل لما الحياء أيضاً بلا همز . ويروى «يحتكوة» مثل يسكوة .

(س) وفى حديث المرتين «فاجزوا المدينة» أى أصابهم الجوى : وهو للرض وداء الجوف إذا تطاول ، وذلك إذا لم يواقيهم قولوها ولستوتجوها . ويقال : اجتويت البلد إذا كرهت لقام فيه وإن سكنت فى شمة .

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم « قال : كان القاسم لا يدخل منزله إلا تأوّه ، قَأَتْ : يَا أَبَتِ مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْكَ إِلَّا حَوَى » يُرِيدُ دَاءَ الْجَوْفِ . وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَوَى : شِدَّةَ الرَّجْدِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ حُزْنٍ .

(هـ) وفي حديث يأجوج ومأجوج « فَتَجْوَى الْأَرْضُ مِنْ فَتْنِهِمْ » يُقَالُ جَوَى يَجْوَى : إِذَا أَثْنَى . وَيُرْوَى بِالْمِزْ . وَقَدْ قَدِمَ .

* وفي حديث سلمان رضي الله عنه « إِنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ جَوَانِيًا وَيَرَانِيًا ، فَمَنْ يُصْلِحْ جَوَانِيَةَ يُصْلِحِ اللَّهُ يَرَانِيَةَ ، وَمَنْ يُفْسِدْ جَوَانِيَةَ يُفْسِدِ اللَّهُ يَرَانِيَةَ » أَيْ بَاطِلًا وَظَاهِرًا ، وَسِرًّا وَعَلَانِيَةً ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَوَالِبَيْتِهِ وَدَاخِلِهِ ، وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَاللَّوْنِ لَهَا كَيْدٌ .

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « ثُمَّ فَتَنَ الْأَجْوَاءَ ، وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ » الْأَجْوَاءُ : جَمْعُ جَوٍّ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

(جولاش) * فيه « أَهْدَى رَجُلٌ مِنَ الرِّاقِ إِلَى ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَوَارِشَ » هُوَ تَوْجُّعٌ مِنَ الْأَذْوَةِ لِلرَّكْبَةِ يُقْوِي اللَّيْذَةَ وَيَهْجِمُ الطَّامَ . وَلَيْسَتْ الْهَفْظَةُ عَرَبِيَّةً .

﴿ باب الجيم مع الماء ﴾

(جبهه) (هـ) فيه « إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ عَدَا عَلَيْهِ ذَنْبٌ ، فَأَنْزَعَ شَاةً مِنْ عَنَتِهِ فَجَبَّهَا الرَّجُلُ » أَيْ زَيَّرَهُ : أَرَادَ جَبَّهَتَهُ ، فَأَبْدَلَ الْمَاءَ هَمْزَةً لِكَفَرَةِ الْهَاءِ آتٍ وَقُرْبَ اللَّفْظِ .

* وفي حديث أشراط الساعة « لَا تَذْهَبُ الْيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَبَّاهُ » كَأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ هَذَا . وَيُرْوَى الْجَبَّاهِلُ .

(جهد) * فيه « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ التَّنَحُّجِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ » الْجِهَادُ : مُحَارَبَةُ الْكُفَّارِ ، وَهُوَ لِلْبَائِتَةِ وَاسْتِغْرَاغُ مَا فِي الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ . يُقَالُ جَهَّدَ الرَّجُلُ فِي الشَّيْءِ : أَيْ جَدَّ فِيهِ وَبَالَعَ ، وَجَاهَدَ فِي الْحَرْبِ مُجَاهَدَةً وَجِهَادًا . وَلِلرَّادِ بِالْيَاءِ إِخْلَاصُ السَّلِّ لِهَذَا تَعَالَى : أَيْ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ هِجْرَةٌ ؛ لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْإِخْلَاصُ فِي الْجِهَادِ وَقِتَالِ الْكُفَّارِ .

* وفي حديث نضار رضي الله عنه « اجْتَنِبُوا رَأْيِي » الْاجْتِنَاءُ : بَذْلُ الْوُسْعِ فِي طَلَبِ الْأَمْرِ ،

وهو افتيمال من الجهد : الطاقة . والرادُّ به : ردّ القضية التي تعرض الحاكم من طريق القياس إلى الكتب والسنّة . ولم يُردّ الرأى الذى يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنّة .

« وفي حديث أم معبد « شاة خلقها الجهد عن النسم » قد تكرّر لفظ الجهد ويُجهد في الحديث كثيرا ، وهو بالنسم : الوُسع والطاقة ، وبالفتح : المشقة . وقيل للبانة والناية . وقيل هما لسان في الوُسع والطاقة ، فأما في المشقة والناية فالفتح لا غير . ويريد به في حديث أم معبد : الهزال .

« ومن المضموم حديث الصدقة « أى الصدقة أفضل ؟ قال : جهد الثقل » أى قدر ما يحتمله حال الثقل المال .

(د) ومن الفتوح حديث الدعاء « أعوذ بك من جهد البلاء » أى إغالة الشاقة .
« وحديث عثمان رضى الله عنه « والناس في جيش القسرة مُجهدون مُضرون » يقال جُهد الرجل فهو مجهد : إذا وَجِدَ مشقة . وجهد الناس فهم يجودون : إذا أجدوا . فأما أجهد فهو مجهد بالكسر : فمما دُوِ جُهد ومشقة ، وهو من أجهد دأبه إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها . ودَّجُل مجهد : إذا كان ذا دابة ضميعة من التمتب . فاستلاره الحال في قلة المال . وأجهد فهو مجهد بالفتح : أى أنه أوقع في الجهد : للمشقة .

(س) وفي حديث الثعلب « إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها » أى دفعها وحفرها . يقال جهد الرجل في الأمر : إذا جد فيه وبالع .

« وفي حديث الأقرع والأبرص « فوالله لا أجهذك اليوم بشىء أخذته لله » أى لا أشق عليك وأردك في شىء تأخذ من مالى لله تعالى . وقيل : الجهد من أسماء النكاح .

[هـ] وفي حديث الحسن « لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس » أى يقرضه بجميعه ما هنا وما هنا .

(هـ) وفيه « أنه صلى الله عليه وسلم نزل بأرض جهاد » هى بالفتح : العتبة . وقيل : التى لا نبت بها .

(جبر) (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « من رآه جبره » أى عظم في عينه . يقال جبرمت الرجل واجتبرته : إذا رأيته عظيم للنظر . ورجل جبر : أى ذو منظر .

(أ) . ومنه حديث عمر رضي الله عنه « إنا رأيناكم جهنمناكم » أى انجبتنا انجسناكم^(١) .

* وفى حديث غيره « وجد الناس بها بئسلا وثوماً فجهره » أى استخرجوه وأكفوه . يقال جهزت البئر إذا كانت مُدْفِنَةً فأخرجت ما فيها .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنها « اجتهر دُفْنُ الرِّوَاءِ » الاجتهار : الاستخراج . وهذا مثل ضربته لإحسانه الأثر بعد انشراحه ، شبهته بمرجل أتى على آثار قد اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من الدفن حتى تبع الله .

(س) وفيه « كل أثنى ساقى إلا للجاهل » ثم الذين جاهرُوا بما صيهم ، وأظهرُواها ، وكشفُوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به . يقال جهز ، واجتهز ، وجاهر .

* ومنه الحديث « وإن من الإجمار كذا وكذا » وفى رواية « الجمار » ومما يبنى النجاعة .

* ومنه الحديث « لا غيبة لفايق ولا مجاهر » .

* وفى حديث عمر رضي الله عنه « أنه كان رجلاً مجبراً » أى صاحب جهر ورفع لصوته . يقال : جهز بالقول : إذا رفع به صوته فهو جهم . واجتهز فهو مجهر : إذا عرف بشدة الصوت . وقال الجوهري : « رجل مجهر بكسر الميم : إذا كان من عادته أن يجهر بكلامه » .

(س) ومنه الحديث « فإذا امرأة جبهة » أى عالية الصوت . ويموز أن يكون من حسن النظر .

(س) وفى حديث العباس رضى الله عنه « أنه نادى بصوت جهري » أى شديد عال . والواو زائدة . وهو منسوب إلى جهور بصوته .

(جهر) (هـ) فيه « من لم يفر ولم يجهز غليظاً » تجهيز النازي : تجهيله وإعداد ما يحتاج إليه في فرزه . ومنه تجهيز المروس ، وتجهيز البيت .

(١) أتت المروى للمعنى :

شئتلك إذا بصرتُ جهرتك شيئاً وما غيبَ الأقوامُ ناصبه الجهر

* وفيه « هل يظنون إلا مرمًا مُفسدًا أو موتًا يُحْزِنُ » أى سريما . يُقال أُجْزَى على الجريح يُحْزَى ، إذا أُسْرِحَ كَتَلَهُ وَحَرَّرَهُ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « لا يُحْزَى على جريحهم » أى من شُرِعَ منهم وكُفِيَ قَتْلَهُ لا يُقْتَلُ ؛ لأنهم مُسْلِمُونَ ، والقصد من قتالهم دَفْعُ شَرِّهِمْ ، فإذا لم يُمكن ذلك إلا بقتلهم قُتِلُوا .
(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أءأتى على أبى جهل وهو صريع فأُجْزَى عليه .

﴿ جهش ﴾ [هـ] فى حديث الولد « فَأُجْهِتْ بالبكاء » الجَشُشُ : أن يَقْزَعَ الإنسان إلى الإنسان وَيَلْبَأُ إليه ، وهو مع ذلك يريد البكاء ، كما يَقْزَعُ الصَّيْتُ إلى أمِّه وأبيه . يقال جَشَّتْ وَأُجْهِتْ .

(هـ) ومنه الحديث « نُجْهِتْنَا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم »

﴿ جهض ﴾ (هـ) فى حديث محمد بن مسلمة رضى الله عنه « قال : قَصَدْتُ يوم أُحُدٍ رَجُلًا يُجَاهِضُنِي عنه أبو سفيان » أى مَاتَسَى عنه وَأَزَلَنِي .
(هـ) ومنه الحديث « فَأُجْهِضُوهُمْ عن أَقْطَابِهِمْ » أى تَحَوُّمُومُ عنها وَأَزَالُوهم . يقال أُجْهِضْتُهُ عن مكانه : أى أَزَلْتَهُ . والإجْهَاضُ : الإِزَالَةُ .

* ومنه الحديث « فَأُجْهِضْتُ جَيْشَهَا » أى أَسْقَطْتُ حَقْلَهَا . وَالسَّقْطُ : جَيْبِيضٌ .

﴿ جهل ﴾ (هـ) فيه « إِنَّكُمْ تُجْهَلُونَ ، وَتُجْهَلُونَ ، وَتُجْهَلُونَ » أى تَحْمِلُونَ الْآثَامَ عَلَى الْجَهْلِ حَقْلًا لَقَوْلِهِمْ . وقد تقدم فى حرف الباء والجيم .

(هـ) ومنه الحديث « من اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا فَلَيْتَهُ إِنَّهُ » أى من سَخَّه على شئ ليس من خَلْقِهِ فَيُضَيِّعُهُ فَإِنَّمَا إِنَّهُ على من اسْتَوْجَبَهُ إلى ذلك .

* ومنه حديث الإمام « وَلَكِنْ أَجْهَلْتُهُ الْحَيَّةُ » أى سَخَّيْتُهُ الْأَفْعَى وَالنَّضْبَ على الجمل .

هَكَذَا جَاءَ فى رِوَايَةٍ .

* ومنه الحديث « إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا » قيل : هو أن يَتَلَمَّ مَا لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ كَالنَّجْوَمِ وَعُلُومِ الْأَوَائِلِ ، وَيَدْعُ مَا يَخْتَلِجُ إِلَيْهِ فى دِينِهِ مِنْ عِلْمِ الْقُرْآنِ وَالشُّعْنَةِ . وقيل : هو أن يَسْكَتَ الْعَالِمُ الْقَوْلَ فيما لَا يَلْقَاهُ فَيُجْهَلُ ذَلِكَ .

* ومنه الحديث « إنا أنزلناك جاهلياً » قد تكررت ذكرها في الحديث ، وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام ؛ من الجهل بالله ورؤسوه وشرائع الدين ، والفاخرة بالأسباب والكثير والتعبر وغير ذلك .

(جسم) * في حديث طهفة « وتنتحل الجاهم » الجاهم : السحاب الذي فرغ ماؤه . ومن روى تنتحل بالهاء السجدة : أراد لا تنتحل في السحاب خالاً إلا للطر وإن كان سحاباً ؛ لشدة حاجتنا إليه . ومن رواه بالحاء : أراد لا تنتظر من السحاب في حال إلا إلى جهام ، من قلة للطر .

(س) ومنه قول كعب بن أسد ملحق بن أخطب « جنتي مجهم » أي الذي تمرضه على من الدين لا خير فيه ، كالجهم الذي لا ماء فيه .

(س) وفي حديث العلاء « إلى من تكلني . إلى عدو يتجهمني ؟ » أي يلقاني بالنظرة والوجه الكرم .

(س) ومنه الحديث « فصجهني القوم » .

(جهم) (س) قد تكررت في الحديث ذكر « جهنم » ، وهي قطة أحمية ، وهو اسم لنكر الآخرة . وقيل هي عرية . وسُميت بها لشد قعرها . ومنه زكية جهنم - بحسب الجهم والماء والتشديد - : أي بيضة الصر . وقيل ترمب كهنتم بالميماني .

﴿ باب الجهم مع الياء ﴾

(جيب) (س) في صفة نهر الجنة « حافته الباقوت للجب » الذي جاء في كعب بن البعاري « أنزل للجب » وهو معروف . والذي جاء في سنن أبي داود « للجب ، أو للجب » بالشك . والذي جاء في تمام الثن^(١) « الجب أو للجب » بالياء فيها على الشك . قال : معناه الأجوف . وأصله من جبت الشيء إذا قلعته . والشيء يجيب أو مجوب ، كما قلنا شيب وشوب . واختلاف الروا عن الياء كثير في كلامهم . فأما مجيب - مُشدداً - فهو من قولهم : جيب يجيب فهو مجيب : أي مقور ، وكذلك بالواو .

(جيب) * فيه ذكر « سيجان وجيجان » وهما نهران بالمواسم عند المدينة وطرسوس .

(١) لأبي سهل الملائني .

« جيد » في صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَ عُنُقُهُ جِيدَ دُمَيَّةٍ فِي مَفْءِ النَّصَةِ »
الجيد : العُنُق .

* وفيه ذكر « أجباد » هو موضع بأففل مكة معروف من شِعَابِهَا .

« جبر » * في حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أَنَّهُ مَرَّ بِمَاجِبٍ جَبَرٍ قَدِ سَطَّ فَأَعَانَهُ »
الجبر : المَجْسُ ، فَلِذَا خُلِطَ بِالنُّورَةِ فَهُوَ الْجَبَار . وقيل : الْجَبَار : النُّورَةُ وَحْدَهَا .

« جيز » * قد تكرر فيه ذكر « الجيزة » وهي بكسر الجيم وسكون الياء : مدينة تلقاه
مصر على النيل .

« جيش » (س) في حديث المدينة « فَا زَالِ يَجِيْشُ لَمْ بِالرَّيِّ » أى يَقُورُ
مَلُوهٌ وَيَمْرُتَقِعُ .

* ومنه حديث الاستسقاء « وَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيْشَ كُلُّ مِيْزَابٍ » أى يَسْدُقُ
وَيَمْرَى بِالْمَاءِ .

(أ) ومنه الحديث « سَكُونُ فِتْنَةٍ لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ » أى
فَارَّ وَارْتَقَعَ .

(أ) ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم « دَامِسُ حَيْشَاتِ
الْأَبْلُجِلِ » هي جمع حَيْشَةٍ : وهي المرة من جَاشَ إِذَا ارْتَقَعَ .

[أ] ومنه الحديث « جَاؤَا بِالْحَمِّ فَتَجَبَّيْشَتْ ^(١) أُنْثَى أَحْبَابِهِ مِنْهُ » أى عَقَتْ . وهو من
الارتقاع ، كَانَ مَاتِي بَطُونَهُمْ ارْتَقَعَ إِلَى حُلُوقِهِمْ فَحَصَلَ النَّقَى .

* وفي حديث البراء بن مالك « وَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ » أى ارْتَاعَتْ وَرَفَاتَتْ .

(أ) وفي حديث عامر بن نُفَيْرَةَ « فَاسْتَجَبَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الْمُعْتَمِلِ » أى طَلَبَ لَمْ الْجِيْشَ
وَجَمَعَهُ عَلَيْهِمْ .

« جيش » (س) وفيه « فَجَاشَ النَّاسُ جَيْشَةً » يقال : جَاشَ فِي الْقِتَالِ إِذَا فَرَّ . وجَاشَ
عَنِ الْجَمْعِ : قَدَلَ . وَأَسْلُ الْجَيْشِ : اللَّيْلُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَيُزَوَّى بِالْحَاءِ وَالصَّادِ لِلْمُهْلَتَيْنِ .
وسيد ذكر في موضعه .

(١) وروى بإلهاء الهمزة بحسب قنوت ، وسيجيء .

(جيف) (س) في حديث بدر «أُنْكَمَ نَاسًا قَدْ جَيفُوا» أَيْ ائْتَنُوا . قَالَ جَاكَتِ
لِلْيَتَةِ ، وَجِيفَتْ ، وَجَافَتْ . وَالْجَيْفَةُ : جُنَّةٌ لَيْتَ إِذَا ائْتَنَ .

(س) ومعه الحديث «فَارْقَمَتْ رِيحَ جَيْفَةٍ» .

* وحديث ابن مسعود «لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جَيْفَةً لَيْلَ قَطْرُبِ نَهَارٍ» أَيْ يَسْتَيْ طُولَ نَهَارِهِ
لَهُ نِيَاهُ ، وَيَنَامُ طُولَ لَيْلِهِ ، كَالْجَيْفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ .

* وفيه «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَيْفٌ» هُوَ الْتَيْشُ . سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ التَّيَابَ مِنْ جَيْفٍ لِلْوَقْرِ ،
أَوْ سُمِّيَ بِهِ لِتَنَنٍ فِيهِ .

(جبل) (س) في حديث سعد بن معاذ «مَا أَكْبَمَ مِنْ جَبَلٍ كَانَ أَخْبَثَ مِنْكُمْ» الْجَبَلُ :
السُّنْفُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ الْإِتَةُ . وَقِيلَ كُلُّ قَوْمٍ يَخْتَصِمُونَ بِلَنَةِ جَبَلٍ .

(جبا) (س) في حديث عيسى عليه السلام «أَمْ مَرَّ بِنَهْرٍ جَارِدٍ جَبَّةٌ مُنْفَتحةٌ» الْجَبَّةُ
- بِالْكَافِ - غَيْرُ مَهْمُوزٍ - يُجْتَمَعُ لِلَّاهِ فِي هَبْطَةٍ . وَقِيلَ أَصْلُهَا الْمَرْزُ وَقَدْ تَحَقَّفَ الْيَاءُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١) :
الْجَبَّةُ : لِلَّاهِ لِلشَّقَقِ فِي الْوَضْعِ .

* وَهَذَا حَدِيثٌ نَاقِمٌ مِنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ «وَتَرَكَوكَ بَيْنَ قَرْنَيْهَا وَالْجَبَّةُ» قَالَ الزَّعْزَعِيُّ : الْجَبَّةُ
يُوزَنُ النِّيَّةُ ، وَالْجَبَّةُ يُوزَنُ اللَّزْمَةُ : مُشْتَقٌّ لِلَّاهِ .

* وفيه ذِكْرُ «جَيِّ» بِكَسْرِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ : وَابْرَ بَيْنَ مَكَّةَ وَاللَّيْثَةِ .

حرفاء

﴿ باب الماء مع الباء ﴾

﴿ حَبَّ ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « وَفَقَرٌ عَنْ مِثْلِ حَبِّ النَّامِ » يعني البرد شَبَّ به فَنَزَرَ في بياضه وصفاته ويردده .

(س) وفي صفة أهل الجنة « يصير طماشهم إلى رَشَحٍ مِثْلِ حَبِّ السَّكِّ » ، الحَبَابُ بالفتح : الطَّلُّ الذي يُصْبِحُ على النَّبَاتِ . شَبَّ به رَشَحُهُمْ مجازاً ، وأضافه إلى السَّكِّ لِيُثَبِّتَ له طِيبَ الرَّائِحَةِ . ويمرّز أن يكون شَبَّهَ بِحَبَابِ الْمَاءِ ، وهي غُضَّائِهِ الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ . ويقال لِنُظْمِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضاً .

(س) ومنه حديث علي « قَالَ لَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَرَّتْ بِبَابِهَا وَفُزَّتْ بِحَبَابِهَا » أَيْ مُنْظِيهَا .

(س) وفيه « الْحَبَابُ شَيْطَانٌ » هو الغم اسم له ، رَضَعَ عَلَى الْحَيَّةِ أَيْضاً ، كما يقال لِمَا شَيْطَانٌ ، فَبِهَا تُشْتَرَكَانُ فِيهَا . وقيل الْحَبَابُ حَيَّةٌ بَيْنِيئاً ، وَلَقَدْ غَوَّاهُ اسْمُ حُبَابٍ كَرَامِيَّةٍ لِلشَّيْطَانِ .

(هـ) وفي حديث أهل النار « قِيلَ يُنْبِتُونَ كَأَنَّ بَيْتَ الْحَيَّةِ فِي حِمْلِ السَّيْلِ » الْحَيَّةُ بِالْكَسْرِ : بُرُودُ الْبَقُولِ وَحَبُّ الرِّيحِ . وقيل هو نَبْتُ صَنْدِيقِ بَيْتٍ فِي الْحَبَشِ . فَأَمَّا الْحَيَّةُ بِالْفَتْحِ فَهِيَ الْحَيَّةُ وَالشَّيْرُ وَنَحْوُهَا (١) .

* وفي حديث فاطمة رضي الله عنها « قَالَ لَهَا . حَوْلَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ « إِنِّي حَيَّةٌ أَيْكِ » الْحَبُّ بِالْكَسْرِ . الْحَبُوبُ ، وَالْأَتَى حَيَّةٌ .

(١) بَاءُ لِي الْمُرُوءِ : وَهِيَ ابْنُ حَيْلٍ : وَالْمَاءُ بِهَمْزٍ وَالْمَاءُ وَتَغْيِيهِ الْإِلَهَ : الْفَضِيلَةُ الْكَرِيمُ يَتَرَسَّ فَيَعْبُرُ حَيْةً .

* ومنه الحديث « ومن يَحْتَرِىْ عَلَى ذَاكَ إِلَّا أَسْكَنَهُ حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى يُحِبُّهُ ، وكان يُحِبُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كثيرا .

* وفى حديث أحد « هو جيلٌ مُحِبُّنا ومُحِبُّه » هذا تحوُّلٌ على الجواز ، أراد أن جيلٌ مُحِبُّنا أهله ومُحِبُّ أهله ، وم الأنصار . ويجوز أن يكون من باب الجواز للمرجح : أى إِنَّا مُحِبُّ الْجِيلِ بِهِمْ لِأَنَّهُمْ فِي أَرْضِ تَنْ مُحِبُّ .

* وفى حديث أنس رضى الله عنه « انظُرُوا حُبَّ الْأَنْصَارِ لِلنَّبِيِّ » هكذا يروى بضم الحاء ، وهو الاسم من الحبة . وقد جاء فى بعض الروايات بإسقاط انظروا ، وقال « حُبُّ الْأَنْصَارِ لِلنَّبِيِّ » فيجوز أن يكون بالضم كالأول ، وحَذِفَ النُّونُ وهو مُرَادٌ ، فلم يبق ، أو على جملِ النَّبِيِّ قَسَّ الحبة مبالغة فى حُبِّهم إياه . ويجوز أن تكون الحاء مكسورة بمعنى لِلنَّبِيِّ . أى يُحِبُّوهُمْ النَّبِيَّ ، وحيثُكَد يكون النَّبِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ - وهو للشهور فى الرواية - منصوبا بالحب ، وعلى الثانى والثالث مرفوعا على خبر للبتأ .

(حبيج) (٥) فى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما « إِنَّا لَا نَمُوتُ حَبِجًا عَلَى مَضَاجِينَا كَمَا يَمُوتُ بَنُو مَرْوَانَ » الحَبِجُ بفتحين : أُنْثَى يَأْكُلُ التَّيْمِينَ لِحَاءِ الْمَرْفَعِ وَيَسْتَنُّ عَلَيْهِ ، وَرُبَّمَا يَشِمُّ مِنْ قَعْتِهِ . عَرَضَ بِهِمْ لَكُفَّةِ أَكْلِهِمْ وَإِسْرَاقِهِمْ فِى تِلَازِ الدُّنْيَا ، وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِالتَّخَمَةِ .

(حبر) (٥) فى ذكر أهل الجنة « فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبَرَةِ وَالشُّرُورِ » الْحَبَرَةُ بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ وَسَمَةُ الْعَيْشِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبُورُ .

* ومنه حديث عبد الله « آلُ عِمْرَانَ غِيَّى ، وَالنَّشَاءُ تَحْبَرَةُ » أى مَطْلَعَةُ الْحَبُورِ وَالشُّرُورِ .

(٥) وفى ذكر أهل النار « يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسِرُّهُ » الْحَبْرُ بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ يُفْتَحُ : أَرَأَيْتَ كَالِ وَالْهَيْئَةِ الْحَسَنَةِ .

(٥) وفى حديث أبى موسى « لَوْ عَلِمْتُ أَمَّا تَسْعُ قِرَاءَتِى لِحَبْرَتِهَا لَكَ تَحْبِيرًا » يَرِيدُ نَعْنِى الصَّوْتِ وَتَحْبِيرَتِهِ . يُقَالُ حَبَّرْتُ الشَّيْءَ تَحْبِيرًا إِذَا حَسَّنْتَهُ .

* وفي حديث خديجة رضى الله عنها « لما تَزَوَّجَتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم كَتَبَ أباها حِلَّةً وَخَفَقَةً ، وَتَحَرَّتْ جَزُورًا ، وَكَانَ قَدْ شَرِبَ ، فَلَمَّا أَقْبَقَ قَالَ : مَا هَذَا الْخَيْرُ ، وَهَذَا السَّيْرُ ، وَهَذَا الْقَفِيرُ ؟ » الْخَيْرُ مِنَ الْبُرُودِ : مَا كَانَ مَوْسِمًا عَطْفًا . يُقَالُ بُرِدُ حَبِيرٍ ، وَبُرْدُ حَبِيرَةٍ بوزن عَيْنَةٍ : عَلَى الْوَصْفِ وَالْإِضَافَةِ ، وَهُوَ بُرْدٌ يَكُنِ ، وَالْجَمْعُ حَبِيرٌ وَحَبِيرَاتٌ .

* ومنه حديث أبي ذر رضى الله عنه « الحمد لله الذى أعلمنا الخير ، وأبسننا الخير » .

(س) وحديث أبي هريرة « حين لا ألبس الخير » وقد تكرر ذكره في الحديث .

[أ] وفيه « نُحِيتْ سُورَةُ الثَّلاثَةِ سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ » لقوله تعالى فيها « يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ » وم السلام ، جمع خير وخير بالفتح والكسر . وكان يقال لا ين حبس رضى الله عنه : الْخَيْرُ وَالْبَحْرُ لِمَا وَسَعَتْهُ . وفي شعر جرير :

إِنَّ الْبَيْتَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاوِسٍ لَا يَفْرَاقُ بُسُورَةَ الْأَنْبِيَاءِ

أى لَا يَفْتَكِيَانِ بِالْمُؤَدِّ ، مَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتُفَوُّونَ بِالْمُعْذَرَاتِ » .

(س) وفي حديث أنس رضى الله عنه « إِنَّ الْخَبْرَ لَيَمُوتُ مَرَّةً لَا يَذْنِبُ بَنِي آدَمَ » مَعْنَى أَنَّ اللَّهَ يُحْسِنُ عِنْدَ الْقَتْلِ بِقُوَّةِ ذُنُوبِهِمْ ، وَإِنَّمَا خَصَّهَا بِالْقَسْرِ لِأَنَّهَا أَبَدُ الطَّيْرِ نَجْمَةٌ ، فَرُبَّمَا تَذْجُجُ بِالْبَصَرَةِ وَيُوجَدُ فِي حَوَاصِلِهَا الْخَبْرُ ، وَبَيْنَ الْبَصَرَةِ وَبَيْنَ مَتَابِعِهَا مَسِيرَةُ أَلَمٍ .

(س) وفي حديث عثمان رضى الله عنه « كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْخَبْرُ » خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا يُقَرَّبُ بِهَا لِلتَّلَقُّ فِي الْحَقِّ ، فَهِيَ عَلَى حَقِّهَا ^(١) تُحِبُّ وَلَدَهَا فَتُضْلِمُهُ وَتُسَلِّمُهُ الطَّيْرُ إِنْ كَفَرَهَا مِنَ الْخَيْرِ .

(جس) (أ) في حديث الزكاة « إِنَّ خَالِدًا جَبَلٌ أَذْرَاعُهُ وَاسْتَدَّ حَبًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » أَى وَقَفًا عَلَى الْمَجَاهِدِينَ وَغَيْرِهِمْ . يُقَالُ حَبَّتُ أَحْمَسُ حَبًّا ، وَأَحْبَسْتُ أَحْمَسُ إِحْبَاسًا : أَى وَقَفْتُ ، وَالْأَسْمُ الْخَبْسُ بِالضَّمِّ .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْقِرَاءَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

(١) في الصحاح واللسان وناح العروس : « . . . لَأَنَّهُ يَضْرِبُ بِهَا لِلتَّلَقُّ فِي الْقَوْلِ ، هِيَ عَلَى مَوْجِهَا . . . الْخَبْرُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ : وَالْقَوْلُ [يَجْمَعُ لِمَا] : مَعْنَى فِي خَبْرَةٍ .

عليه وسلم : لا حَيْسَ بعد سورة النساء « أراد أنه لا يُوقَفَ مالٌ ولا يُزَوَّى عن وارثه ، وكأنه إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حَيْسَ مالٍ لَيْتَ ونسائه ، كانوا إذا كَرِهُوا النساءَ فَتُحِبُّهُنَّ أَوْ قِلَّةَ مالٍ حَبَسُوهُنَّ عن الأزواج ؛ لأنَّ أولياءَ لَيْتَ كانوا أولىَ بهنَّ عندهم . والمادة في قوله لا حَيْسَ : يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم والصدر .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : حَيْسَ الأمل وسَبَلُ النِّسَةِ » أى إيجته وفقاً حَيْساً .

* ومنه الحديث الآخر « ذلك حَيْسٌ فى سَبِيلِ الله » أى موقوف على الفزاة يَرْتَكِبُونَهُ فى الجهاد . والحَيْسُ قَبِيلٌ بمعنى مفعول .

(س) ومنه حديث شُرَيْح « جاء محمد صلى الله عليه وسلم بإطلاق الحَيْسِ » الحَيْسُ : جمع حَيْسٍ ، وهو بضم الباء ، وأراد به ما كان أهلُ الجاهلية يُحْبِسُونَهُ وَيُحْرِمُونَهُ : من ظهور الحائض ، والسائبة ، والبيعة ، وما أشبهها ، فَنَزَلَ القرآنُ بإطلاق ما حَرَّمُوا مِنْهَا ، وإطلاق ما حَبَسُوهُ ، وهو فى كتاب التَّهْرِوى يسكان الباء ، لأنه عطف عليه الحَيْسُ الذى هو الوقف ، فإن صحَّ فيكون قد خَفَّ الضمة ، كما قلنا فى جمع رَغِيفٍ وَغَفٍ بالسكون ، والأصل القم ، أو أنه أراد به الواحد .

(س) وفى حديث طهنية « لا يُحْبِسُ دَرْكُمُ » أى لا يُحْبِسُ ذَوَاتُ الدَّرَكِ - وهو الأذن - عن الرَّمَى بِمَشْرِهَا وَسَوْرَهَا إِلَى الصَّدَقِ لِإِخْذٍ ما عليها من الزكاة ؛ لما فى ذلك من الإضرار بها .

* وفى حديث الحديبية « ولكن حَيْسَها حائِزُ القَيْلِ » هو قَيْلُ أَيْمَةِ الحَيْسِ الذى جاء يَقْعِدُ خَرَابِ السَّكْمَةِ ، حَيْسُ الله القَيْلُ قلم يَدْخُلُ الحَرَمَ ، وَدَرَّ رأسه راجعاً من حيثُ جاء ، يعنى أن الله حَيْسُ ناقة النبي صلى الله عليه وسلم لما وَصَلَ إلى الحديبية فلم تَتَقَدَّمْ ولم تَدْخُلِ الحَرَمَ ، لأنه أراد أن يَدْخُلَ مكة بالسلين .

(س) وفى حديث الفتح « أنه بثَّ أبا عُبَيْدَةَ على الحَيْسِ » هُمُ الرِّجَالُ ، سُمُّوا بذلك لِتَحْبِسِهِمْ عن الرُّكْبَانِ وتأخيرهم ، وَاحِدُهُمْ حَيْسٌ ، قَبِيلٌ بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل ، كأنه يُحْبِسُ من يسير من الرُّكْبَانِ بِسِيرِهِ ، أو يكون الواحد حائِزاً بهذا المعنى ، وأكثر ما تُرَوَّى الحَيْسُ - بتشديد الباء - وفحتها - فإن محتمَّ الرواية فلا يكون واحداً إلا حائِزاً كشاهدٍ وشهيدٍ ، فأما حَيْسٌ فلا يترَفَّى فى

جَمْعُ قَمِيلٍ قَمِيلٌ ، وإنما يُتْرَفُ فِيهِ قَمِيلٌ كَأَسْبَقٍ ، كَذِيْزٌ وَتَلْدَرُ . وقال الرُّعْشَرِيُّ : « الحَبْسُ - يَبْسُ بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَالتَّخْفِيفُ الرَّجَالَةُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ كَلْبِهِمْ أَعْلِيَّةً يَبْطُءُ مَشْيُهُمْ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبْسٍ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَتَخَفَّقُونَ عَنْهُمْ وَيَتَحْتَسِبُونَ عَنْ بُلُوغِهِمْ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبْسٍ » .

* ومثله حديث الحجاج « إِنَّ الْإِبِلَ ضَرْبٌ حَبْسٌ مَا جُسِمَتْ جَسِمَتْ » هكذا رواه الرُّعْشَرِيُّ (١) . وقال : الْحَبْسُ جَمْعُ حَابِسٍ ، مَنْ حَبَسَهُ إِذَا أَسْرَهُ . أَيْ لَهَا صَوَاكِبٌ عَلَى الْعَطَشِ تُؤَخِّرُ الشَّرْبَ ، وَالرَّوَايَةُ بِالْخَاءِ وَالنُّونِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ سَالٌ : أَيْنٌ حَبْسٌ سَيْلٌ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ نَارٌ تُضِيءُ مِنْهَا أَهْلَاقُ الْإِبِلِ يَبْصُرُ » الْحَبْسُ بِالْكَسْرِ : خَشَبٌ أَوْ حِجْرَةٌ تُبْنَى فِي وَسْطِ الْمَاءِ لِيَجْتَمِعَ فِيْهَا شَرِبُ مِنَ الْقَوْمِ وَيَسْقُوا مِنْهُمُ . وَقِيلَ هُوَ مُلَوَّقٌ فِي الْحَرَّةِ يَجْتَمِعُ بِهَا مَاءٌ وَزَوَّدَتْ عَلَيْهِ أُمَّةٌ لِيَسْتَمْتُمْ . وَيَقَالُ لِلْمَنْعَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيْهَا الْمَاءُ حَبْسٌ أَيْضًا . وَحَبْسٌ سَيْلٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِمَكَّةَ بَنَى سَلِيمٌ ، يَنْهَا وَيُنِ السُّوْلِيَّةَ سَبْعَةَ يَوْمٍ . وَقِيلَ إِنَّ حَبْسَ سَيْلٍ - بِضَمِّ الْمَاءِ - اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي كُورُ .

* وفيه ذِكْرُ « ذَاتِ حَبْسٍ » بَنَى الْحَادَّ وَكَسَرَ الْبَاءَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ . وَحَبْسٌ أَيْضًا مَوْضِعٌ بِأَرْقَةَ بِهِ قُبُورُ شُهَدَاءٍ صَفِيَّينَ .

(حَبْسٌ) (س) فِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « إِنَّ قَرِينَا جَمْعُ الْوَالِدِ الْأَحْيَاءِ » ثُمَّ أَحْيَاءُ مِنْ الْقَارَةِ انْقَضُوا إِلَى بَنَى لَيْثٍ فِي عَطَرِيَّتِهِمْ قَرِينًا . وَالتَّحْبُسُ : التَّجَمُّعُ . وَقِيلَ حَالِقُوا قَرِينًا نَحْتُ جَبَلٍ يُسَمَّى حَبْسِيًّا فَسُّوْا بِذَلِكَ .

* وفيه « أَوْصِيَكُمْ بِقَوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنَّ عَبْدًا حَبْسِيًّا » أَيْ أَطِيعُوا صَاحِبَ الْأَمْرِ ، وَاسْمَعُوا لَهُ ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبْسِيًّا ، فَخُذْ كَانَ وَهِيَ مُرَادَةٌ .

* وَفِي حَدِيثِ خَالِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فِيهِ قَصٌّ حَبْسِيٌّ » بِحْتَلِ أَنَّهُ أَرَادَ مِنَ الْجَزْعِ أَوِ الْفَقْرِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُمَا الْهَيْبَةَ وَالْهَيْبَةَ ، أَوْ نَوَاحِيَّ أَنْوَاعٍ يُنْسَبُ إِلَيْهَا (٢) .

(١) كُنَّا بِالْبَاءِ لِلْهَلَاةِ فِي الْأَمَلِ وَفِي الْأَوَّلِ كُلِّ مَرَجَاتَا . وَلَمْ يَبْدُ لِلصَّنْفِ فِي مَادَّةِ « ضَرْبٌ » عَلَى يَدَيْهِ . وَأَمَّا فِي « ضَرْبٌ » وَهَلْ : الْإِبِلُ الْمُنَازَعَةُ : السَّكَنَةُ مِنَ الْحَرَّةِ .

(٢) الْقِي فِي الْفَاتِحِ ٦٣٩/١ بِالْخَاءِ وَتَرْتِيبُ السُّعْدَةِ لِلْفَوْحَةِ ، وَلَمْ يَنْبِطِ الرُّعْشَرِيُّ بِالْبَاءِ .

(٣) قَالَ صَاحِبُ الْمَوْضِعِ : ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَرِ فِي « لَقَرَاتِ » أَنَّهُ صَنَّفَ مِنَ الزُّبُجِ .

* وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما « أنه مات بالحنى » هو بضم الحاء ، وسكون الباء ، وكسر الشين والتشديد : موضع قريب من مكة . وقال الجوهري : هو جبل بأسفل مكة .

(حبط) * فيه « احبط الله عمله » أى أنهله . يقال : حبط عمله يحبط ، وأحبطه غيره ، وهو من قولم : حبطت العاية حبطاً - بالتحريك - إذا أصابت مرعى طيباً فأفترمت في الأكل حتى تلتفخ فتوت .

[٥] ومنه الحديث « وإن مما يؤت الرئیس ما یقتل حبطاً أو یلم » وذلك أن الرئیس یؤت أنوار العتب ، فتتکثر منه الشایة . ورواه بعضهم بالحاء للجمعة من التحبط وهو الاضطراب . ولهذا الحديث شرح یحیی فی موضعه ، فإنه حديث طويل لا یکاد یفهم إذا فرس .

(حبط) [٥] فی حدیث الشط « یقل حبطاً علی باب الجنة » للحنطی - بالهمز وتركه - للفضب السبطی ، الشیء . وقیسل هو المتنع امتناع طایفة ، لا امتناع إباء . يقال : احبطأت ، واحبطیت . والحنطی : التصیر البلیف ، والنون والمزة والألف والياء زوائد للإلحاق .

(حقیق) (س ٥) فيه « نهى عن وزن الحقیق أن یؤخذ فی الصدقة » هو نوع من أنواع التبر ردىه منسوب إلى ابن حقیق ، وهو اسم رجل . وقد تكرر فی الحدیث . وقد یقال له بنات حقیق ، وهو تتر أغبر صغیر مع طول فيه . یقال حقیق ، وبُذیق ، وذوات العنقیق ، لأنواع من النمر . والتبذیق : أغبر مدور . وذوات العنقیق لما اعتنق مع طول وعُبرة ، وربما اجتمع ذلك كله فی حدق واحد .

* وفي حدیث للنسکر الذی كانوا یأتونه فی نادیهم « قتل كانوا یحییون فيه » الحقیق بكسر الباء : الضراط . وقد حقیق یحییق .

(حبك) (٥) فی حدیث عائشة رضى الله عنها « أنها كانت تحبک تحت درعها فی الصلاة » أى تشد الإزار وتحبكه .

* وفي حديث عمرو بن مُرّة يمدحُ النبي صلى الله عليه وسلم :

لَأَصْبَحَتْ خَيْرَ النَّاسِ خَسًا وَوَالِهَا رَسُولَ بَيْتِكَ النَّاسِ قَرَفًا الْمُبَايَكُ

المُبَايَكُ : الطَّرِيقُ ، وَاجِدُهَا حَيِّكَةً : يَمْنَى بِهَا السَّمَوَاتُ ؛ لِأَنَّ فِيهَا طَرِيقَ النُّجُومِ . وَمَنَى قَوْلُهُ تَعَالَى « وَالسَّاءِ ذَاتِ الْحَيْكَةِ » وَاحِدَهَا حَيْكَةً ، أَوْ حَيِّكَةً .

(س) وَمَنَى الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الْجِبَالِ « رَأْسُهُ حُبْكٌ » أَيْ شَعْرُهُ رَأْسُهُ مَتَكْسِرٌ مِنَ الْجُبُودَةِ ، مِثْلُ لَمَاءِ السَّائِكِينَ ، أَوْ الرَّمْلِ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ ، فَيَتَجَدَّلْنَ وَيَصِيرَانِ طَرَاتِقًا . وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « حُبْكُ الشَّعْرِ » بِمَعْنَاهُ .

{ حَبْلٌ } (هـ) فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ « كَتَبَ اللَّهُ حَبْلَ مَعْدُودٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ » أَيْ نُورَ مَعْدُودٌ ، يَمْنَى نُورُهُ هَذَاهُ . وَالرَّبُّ تَشَبَّهُهُ النُّورُ لِلنَّظَرِ بِالْحَبْلِ وَالْحَبِطِ . وَمَنَى قَوْلُهُ تَعَالَى « حَتَّى يَفْقِينَ لَكُمْ الْحَبِطُ الْأَيْضُ مِنَ الْحَبِطِ الْأَسْوَدِ » يَمْنَى نُورُ الشَّمْسِ مِنْ ظِلَّةِ اللَّيْلِ .

* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ لِلْعَيْنِ » : أَيْ نُورُهُ هَذَاهُ . وَقِيلَ هَذَاهُ وَأَمَّا الْفِي يُؤْمِنُ مِنَ الْعَذَابِ . وَالْحَبْلُ : التَّهْدِيدُ وَاللَّيْقَاقُ .

(هـ) وَمَنَى حَدِيثُ ابْنِ مَسْرُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ » أَيْ كِتَابِهِ . وَيُجْنَعُ الْحَبْلُ عَلَى حِبَالٍ .

(س) وَمَنَى الْحَدِيثُ « يَتَنَاوَبِينَ الْقَوْمَ حِبَالٌ » أَيْ هُودٌ وَمَوَاتِقُ .

* وَمَنَى حَدِيثُ دَعَاءِ الْجِلَازَةِ « اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا ابْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلُ جَوَارِكَ » كَانَ مِنْ طَاعَةِ الْعَرَبِ أَنْ يُخَيَّفَ بِشَيْءٍ بَعْضُهَا ، فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَيَأْتِيَنَّ بِهِ مَا دَامَ فِي خُدُودِهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأُخْرَى فَيَأْخُذُ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَهَذَا حَبْلُ الْجِلَازَةِ : أَيْ مَا دَامَ مُجَاوِرًا أَرْضَهُ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْإِجَارَةِ : الْأَمَانُ وَالنَّصْرَةُ .

* وَفِي حَدِيثِ الْعَمَاءِ « يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ » هَكَذَا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ بِإِلَافَةٍ ، وَلِلرَّادِّ بِهِ الْقُرْآنَ ، أَوْ الدِّينَ ، أَوِ السَّبَبَ . وَمَنَى قَوْلُهُ تَعَالَى « وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا » وَصَفَهُ بِالشَّدَةِ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْحِبَالِ . وَالشَّدَةُ فِي الدِّينِ : الثَّبَاتُ وَالِاسْتِقَامَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ الْحَبْلُ بِإِلَافَةٍ ، وَهُوَ الْقُوَّةُ . يَقَالُ حَرَلٌ وَحَبْلٌ بِمَنْقَى .

* ومنه حديث الأقرع والأبرص والأعمى « أُنَا رَجُلٌ مُسْكِينٌ قَدْ اخْطَلَتْ بِي الْحِبَالُ فِي سَفَرِي » أى الأسباب ، من الحبل : السَّبَب .

(س) وفي حديث حُرَّةِ بْنِ مُقَرَّرٍ « أَتَيْتُكَ مِنْ جَبَلٍ طَعْنٌ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلِ إِلَّا وَقَعْتُ عَلَيْهِ » الحبل : للتطيل من الرمل . وقيل : الضغم منه ، وَجَعَهُ حَبَالٌ . وقيل : الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل .

(س) ومنه حديث بدر « صَدَقْنَا عَلَى حَبْلٍ » أى قِطْعَةٍ مِنَ الرَّمْلِ صَخْرَةٍ مُتَمَدَّةٍ .

* ومنه الحديث « وَجَسَلُ حَبْلِ لُثَاةٍ بَيْنَ يَدَيْهِ » أى طَرِيقَهُمُ الَّذِي يَسْتَلُكُونَهُ فِي الرَّمْلِ . وقيل أَرَادَ مَقْعَهُمْ وَجَعَتْهُمْ فِي مَشْرِيمٍ تَشْبِيهَا بِحَبْلِ الرَّمْلِ .

(س) وفي حديث أَبِي قَتَادَةَ « فَضَرْتُهُ عَلَى حَبْلِ عَاقَةِ » هو موضع الرِّدَاءِ مِنَ الشَّقِّ . وقيل هو مَا بَيْنَ الشَّقِّ وَالنَّسَبِ . وقيل هو عِرْقٌ أَوْ عَصَبٌ هُنَاكَ . ومنه قوله تعالى « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » الْوَرِيدُ : عِرْقٌ فِي الشَّقِّ ، وهو الحبل أيضا ، فَأَضْلَعَهُ إِلَى قَبِيهِ لِاخْتِلَافِ الْقَتْلَيْنِ .

* وفي حديث قَيْسِ بْنِ عَالَمٍ « يَنْدُو النَّاسُ بِحِبَالِهِمْ ، فَلَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَبَلٍ يَخْطِيهِ » يريد الحبال التي تَشُدُّ بِهَا الْإِطْلُ : أى يَأْخُذُ كُلُّ إِنْسَانٍ جَبَلًا يَخْطِيهِ يَحْبِلُهُ وَيَتْلُكُهُ . قال النُّطَلَابِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ « يَنْدُو النَّاسُ بِحِبَالِهِمْ » وَالصَّحِيحُ بِحِبَالِهِمْ .

(س) وفي صِفَةِ الْجَنَّةِ « فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ الْوُزُو » هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ . وَلِلْمَعْرُوفِ جَنَابِذُ الْوُزُو . وَقَدْ خَدِمَ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مَوَاضِعَ مُرْتَفَعَةٍ كَحِبَالِ الرَّمْلِ ، كَأَنَّهُ يَجْمَعُ حِبَالَهُ ، وَجِبَالَهُ جَمْعَ حَبْلٍ ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

* وفي حديث ذِي الشَّامِرِ « أَتَرَكْتُ عَلَى قَائِمٍ تَوَاحِجَ ، مُقَصَّةً بِحَبَائِلِ الْإِسْلَامِ » أى عُهْدَهُ وَأَسْبَابَهُ ، عَلَى أَنَّهُ يَجْمَعُ الْجَمْعَ كَأَسْبَقٍ .

(س) وفيه « النَّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ » أى مَصَائِدُهُ ، وَاحِدُهَا حَبَالَةٌ بِالْكَسْرِ : وَهِيَ مَا يُصَادُّ بِهَا مِنْ أَى شَيْءٍ كَانَ .

* ومنه حديث ابْنِ ذِي يَرْزَنْ « وَيَنْصِبُونَ لَهُ الْحَبَائِلَ » .

(٥) وفي حديث عبد الله السدي « سألت ابن السَّيِّب عن أكل الضَّجِّ قال : أو يأكلها أحد ؟ قلت : إن ناساً من قَوْمِي يَتَحَبَّبُونَهَا فَيَأْكُلُونَهَا » أي يَصْطَلِحُونَهَا بِالْحَبَالَةِ .

(٥) وفيه « لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا نطعم إلا الحَبَّةَ وَزَرْقَ السَّمَرِ ، الحَبَّةَ بالضم وسكون الباء : تمر السَّمَرِ يُشْبِهُ اللُّوبِيَاءَ . وقيل هو تمر البَصَاءِ .

* ومنه حديث عُبَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَتَيْتَ تَرْغَمِي مَمُونَهَا وَحَبْلَهَا » وقد تَكَزَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفيه « لا تَهْوِلُوا الْعَنْبَ الْكَزْمَ . ولكن قولوا الْعَنْبَ وَالْحَبَّةَ » الحَبَّةُ - بفتح الحاء والباء ، وريعا سَكَنْتْ - الْأَهْلُ أَوْ الْقَضِيبُ مِنْ شَجَرِ الْأَعْنَابِ .

[٥] ومنه الحديث « لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ التَّيْنَةِ غَرَسَ الْحَبَّةَ » .

* وحديث ابن سيرين « لما خرج نوح من التَّيْنَةِ قَدْ حَبَلَتْهُنِ كَأَنَّهُمَا مَاءٌ ، قَالَ لَهُ أَلَّاكَ : ذَهَبَ بِهِمَا الشَّيْطَانُ » يريد ما كان فيهما من الكَنْزِ وَالْكَزْمِ .

(٥) ومنه حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَتْ لَهُ حَبَّةٌ تَحْمِلُ كُرًّا ، وَكَانَ يُسَبِّحُ أُمَّ الْعِيَالِ » أَيْ كَرَمَةً .

(٥) وفيه « أَمَّا نَهَى عَنْ حَبْلِ الْحَبَّةِ » الْحَبْلُ بِالتَّحْرِيكِ : مَعْدَنُومِي بِهِ لِلْعَمُولِ ، كَمَا نُمِّي بِالْحَبْلِ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ التَّاءُ لِلإِشَارَةِ بِمَعْنَى الْأَوْتَمَةِ فِيهِ ، فَالْحَبْلُ الْأَوَّلُ يُرَادُ بِهِ مَا فِي بَطْنِ النَّوْقِ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالتَّانِي حَبْلُ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّوْقِ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ لَمْتَتَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ غَرَزَ وَبَيَّعَ شَيْءًا لَمْ يَخْلُقْ بَعْدَ ، وَهُوَ أَنْ يَبْيِعَ مَسْئُوفَ يَحْمِلُهُ الْجَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِ الناقة ، عَلَى تَحْدِيرِ أَنْ تَكُونَ أَنْثَى ، فَهُوَ يَبْيِعُ نِتَاجَ النَّسَاجِ . وَقِيلَ تَارَادَ بِحَبْلِ الْحَبَّةِ أَنْ يَبْيِعَهُ إِلَى أَجَلٍ يُقْتَضِجُ فِيهِ الْحَبْلُ الَّذِي فِي بَطْنِ الناقة ، فَهُوَ أَجَلٌ يَجُولُ وَلَا يَصَحَّ .

* ومنه حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَمَّا فُتِحَتْ مِصْرُ ارْأَدُوا قِيَمَتَهَا ، فَسَكَنُوا إِلَيْهِ قَالَ : لَا ، حَتَّى يَنْزُكَ مِنْهَا حَبْلُ الْحَبَّةِ » يريد حتى يَنْزُكَ مِنْهَا أَوْلَادُ الْأَوْلَادِ ، وَيَكُونُ عَامًّا فِي النَّاسِ وَالْأَوْدَابِ : أَيْ يَكْثُرُ لِلنَّاسِ فِيهَا بِالتَّوَالِدِ ، فَلَمَّا قُيِّسَتْ لَمْ يَكُنْ قَدْ اقْتَرَدَ بِهَا الْآبَاءُ دُونَ الْأَوْلَادِ ، أَوْ يَكُونُ ارْأَدَ النَّعْمَ مِنَ الْقِسْمَةِ حَيْثُ عُلِّقَ عَلَى أَمْرِ يَجْهُولُ .

(س) وفي حديث قتادة في صفة الدجيل « أنه يحبل الشعر » أي كأن كل قرن من قرون رأسه حبل . ويروى بالكاف . وقد تقدم .

« وفيه » أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع جماعة بن مكرمة الحبل « هو بضم الحاء وفتح الباء : موضع باليمامة .

(ح) (س) فيه « أن رجلا أحين أصاب امرأة فجلد بأشكول النخلة » الأخين للثنائي ، من الحين بالتحريك : وهو عظم البطن .

(س) ومنه الحديث « نجشاً رجل في مجلس ، فقال له رجل : دعوت على هذا العلم أستاذاً قال : لا ، قال : فجله الله حيناً وقدأدا » القدأ : وجع البطن .

(س) ومنه حديث مروة « إن وفد النصارى جئوني زباً حنيا » الحين جمع الأخين .

(س) وفي حديث عتبة « أيمتوا صلاتكم ، ولا تفصلوا صلاة أم حنين » هي دؤيبة كالحرياء ، عطية البطن إذا مشت فطال به رأسها كثيراً وترفعه ليضم عليها ، فمن قح على رأسها وتقوم . فشبه بها صلاتهم في السجود ، مثل الحديث الآخر في قرة القروم .

(س) ومنه الحديث « أنه رأى بلالاً وقد خرج بطنه ، قال : أم حنين » تشبهاً به . وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم .

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أنه رخص في دم الميئون » وهي الدماميل ، واحدها حيين وحينة بالكسر : أي إن دمها موقوف عنه إذا كانت في التوب حالة الصلاة .

(ح) (س) فيه « أنه نهى عن الاختباء في ثوب واحد » الاختباء : هو أن يثمم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويثدّه عليها . وقد يكون الاختباء باليدين عوض الثوب . وإنما نهى عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدد وعوزته .

(س) ومنه الحديث « الاختباء حيطان العرب » أي ليس في البراري حيطان ، فإنها آزادوا

أَنْ يَنْتَبِهُوا احْتِيَاً ، لِأَنَّ الاحْتِيَاءَ يَمْتَنِعُ مِنَ السُّقُوطِ ، وَيَصِيرُ لَهُمْ ذَلِكَ كَالْجِدَارِ . يُقَالُ : احْتَبَى يَحْتَبِي احْتِيَاءً ، وَالاسْمُ الْحَيَوَةُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ حَيًّا وَحَيًّا .

(س) ومثله الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْحَيَوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ » نَهَى عَنْهَا لِأَنَّ الْإِحْتِيَاءَ يَحْتَاجُ النَّوْمَ فَلَا يَسْمَعُ الْخُطْبَةَ ، وَيَمْرُضُ طَهَارَتَهُ لِلانْتِقَاضِ .

(س) وفي حديث سعد « نَبَطِيٌّ فِي حَيَوَتِهِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَلِلشُّهُورِ بِالْجَمِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ .

(هـ) وفي حديث الأحف « وَقِيلَ لَهُ فِي الْحَرْبِ : أَيْنَ الْحَيُّ ؟ » قَالَ : عِنْدَ الْحَيَّا « أَرَادَ أَنَّ الْحَيَّ يَحْتَمِنُ فِي السَّلْمِ لَا فِي الْحَرْبِ .

(س) وفيه « لَوْ يَسْلَمُونَ مَا فِي الشِّتَاءِ وَالْقَبْرِ لَا تَوَهُمُهَا وَلَا حَيَوًا » الْحَيَوُ : أَنْ يَمْشِيَ عَلَى يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ ، أَوْ اسْتَيْ . وَجَاءَ الْبَصِيرُ إِذَا بَرَكَ ثُمَّ زَحَفَ مِنَ الْإِغْيَاءِ . وَجَاءَ الصَّيُّ : إِذَا زَحَفَ عَلَى اسْتَيْ .

(هـ س) وفي حديث عبد الرحمن « إِنَّ حَاطِيَا خَيْرٌ مِنْ زَأَقٍ » الْحَاطِي مِنَ السَّهْمِ : هُوَ الَّذِي يَقَعُ دُونَ الْمَدْفِ ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِنْ أَصَابَ فَهُوَ خَلَزِيٌّ وَخَاطِرِيٌّ ، وَإِنْ جَاوَزَ الْمَدْفَ وَوَقَعَ خَلْفَهُ فَهُوَ زَأَقِيٌّ : أَرَادَ أَنْ الْحَاطِيَّ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا فَقَدْ أَصْلَبَ الْمَدْفَ ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَأَقِيِّ الَّذِي جَاوَزَهُ قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ وَلَمْ يُصِبِ الْمَدْفَ ، ضَرَبَ السَّهْمَيْنِ مَثَلًا لِلَّذِينَ : أَحَدُهُمَا يَقَالُ الْحَقُّ أَوْ بَقَعَهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالْآخَرُ يَجُوزُ الْحَقَّ وَيُبْنِدُ عَنْهُ وَهُوَ قَوِيٌّ .

* وفي حديث وهب « كَأَنَّهُ الْجَبَلُ الْخَلَابِيُّ » يَعْنِي التَّخْفِيلَ لِلشَّرِيفِ . وَالْحَقُّ مِنَ السَّلْبِ لِلتَّوَكُّلِ .

(هـ س) وفي حديث صلاة التَّسْبِيحِ « أَلَا أَمْتَحُكَ ؟ أَلَا أُحْبِتُكَ ؟ » يُقَالُ : حَبَاهُ كَذَا وَيَكْنَاهُ : إِذَا أَعْطَاهُ . وَالْحَيَاءُ : السَّخِيَّةُ .

﴿ باب الحاء مع التاء ﴾

﴿ ح ت ﴾ (٥) في حديث الدِّم يُصِيبُ التَّوْبَ « حُتِيهِ وَلَوْ ضَلَّعَ » أَيْ حُكِيهِ . وَالْحُكُّ ، وَالْحُتُّ ، وَالْقَشْرُ سَوَاءٌ .

« ومنه الحديث « ذَاكِرُ اللَّهِ فِي النَّاقِلِينَ مِثْلُ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطُ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَهُ وَرَقُهُ مِنَ الضَّرِيبِ » أَيْ تَسَاطُ . وَالضَّرِيبُ : الضَّيْعُ .

(س) ومنه الحديث « تَحَاتَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ » أَيْ تَسَاقَطَتْ .

« ومنه حديث عمر رضي الله عنه « أَنْ أَسْلَمَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالْمَاعِ مِنَ الثَّمَرِ فَيَقُولُ حُتَّ عَنْهُ قِشْرُهُ » أَيْ أَقْشَرُهُ .

(س) ومنه حديث كعب « يُبَيِّتُ مِنْ قَبِيعِ التَّرْقَدِ سَبْعُونَ أَلْفًا ثُمَّ خِيَارُ مَنْ يَبْتَغَتْ عَنْ خَطْلِهِ لِلدَّرِّ » أَيْ يَنْقُشِرُ عَنْ أَوْفَرِهِمُ لِلدَّرِّ ، وَهُوَ التَّرَابُ .

(١٠) وَ- حديث سعد « أَنَّهُ قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : احْتَنِمْ بِاسْتِدْ » أَيْ لَزْدُدْهُمْ .

﴿ ح ف ﴾ [٥] فِيهِ « مَنْ مَاتَ حَتَفَ أَخَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » هُوَ أَنْ يَمُوتَ عَلَى فِرَاسِهِ نَافِثًا سَقَطَ لَأَخَاهُ فَمَاتَ . وَالْحَتَفُ : الْهَلَاكُ . كَانُوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ رُوحَ الرَّبِيعِ تَخْرُجُ مِنْ أَخَاهُ^(١) فَلَمَّا جُرْحَ خَرَجَتْ مِنْ جِرَاحَتِهِ .

(٥) فِي حَدِيثِ عُمَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ « مَا مَاتَ مِنْ السَّكِّ حَتَفَ أَخَاهُ فَلَا تَأْكُلُهُ » يَتَنَّى الطَّائِي .

« ومنه حديث طاهر بن قُيَيْبَةَ :

« وَاللَّزَاءُ يَأْتِي حَتَفَهُ مِنْ قُوَّتِهِ »

أَيْ يَأْتِي حِزْبَهُ وَجَبَّتْهُ غَيْرَ دَافِعٍ عَنْهُ لِلنِّيَّةِ إِذَا حَلَّتْ بِهِ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مَالَةَ فِي شِعْرِهِ ، مُرِيدًا أَنَّ لَوْنَتَ يَحْيَى مِنَ الشَّيْءِ .

(١) فِي الْبَرِّ السَّيْرِ : قَالَتْ نَالِ بْنِ الْمَوْزِيِّ : وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَخْرُجُ مِنْ فِعْوَاهُ فَعَلَبَ أَحَدُ الْأَسْمَنِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْبَهَائَةِ . اهـ وَأَخْبَرَنَا الْإِسْلَامِيُّ (حَتَفَ) .

[٥] وفي حديث قتيبة « إنَّ صاحباً قال لها : كُفْتُ أنا وأنتِ كافييل . حَتَفَهَا تَحِيْلَ مَآنُ بِالْأَقْلَافِ » هذا مثل . وأصله : أن رجلاً كان جالساً بالبلد القفر ، فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبَحَثَتِ الشاة الأرضَ فَظَهَرَ فِيهَا مُدَيَّةٌ فَذَبَحَهَا بِهَا ، فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِهِ بِسُوءِ تَذْيِيرِهِ .

{ حَكْ } (٥) في حديث البراء « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَخْرُجُ فِي الصُّلَّةِ عَلَيْهِ الْخَوْنَكِيَّةُ » قيل هي عِمَامَةٌ يَتَسَمَّيُهَا الْأَعْرَابُ بِسُوءِهَا بِهَذَا الْأِسْمِ . وقيل هو مضاف إلى رجل يُسَمَّى خَوْنَكًا كَانَ يَتَسَمَّى هَذِهِ الْعِمَامَةَ .

* وفي حديث أنس رضي الله عنه « جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خِيَمَةٌ خَوْنَكِيَّةٌ » هكذا جاء في بعض نُسَخٍ صحيح مسلم . والمرووف « خِيَمَةٌ جَوْنِيَّةٌ » وقد هَدَمْتُ ، فإِنْ صَحَّتِ الزَّوَايَةُ فَتَكُونُ مَنْسُوبَةً إِلَى هَذَا الرَّجُلِ .

{ حَم } * في حديث الوثر « الْوِثْرُ لَيْسَ بِحَمٍّ كَصَلَاةٍ لِلْكِتُوبَةِ » التَّحْمُ : الْإِلْزَامُ الْوَاجِبُ . قَالُوا لَا بُدَّ مِنْ فَتْحِهِ .

(٥) وفي حديث الملائكة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْمَحٌ أَحْمٌ » الْأَحْمُ : الْأَسْوَدُ . وَالْحَمَةُ بَفَتْحِ الْمَاءِ وَالنَّاءِ : السُّودُ .

(٥) وفيه « مَنْ أَكَلَ وَتَحَمَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ » التَّحَمُّ : أَكَلُ الْحَلَاةِ : وَهِيَ فُتَاتُ الْغُلْبِزِ السَّاطِطِ عَلَى الْخُرْزَانِ .

{ حَن } (س) فيه « أَفْحَنَهُ فُلَانٌ ؟ » الْحِنُّ بِالْكَسْرِ الْفَتْحُ : لِلثَّلِّ وَالْقِرْنِ . وَالْحَاكَنَةُ : لِسَاوَاتُ . وَمَحَاكَنُوا : تَبَاكَرُوا .

{ حَا } * في حديث علي رضي الله عنه « أَعْطَى أَبَا رَافِعٍ حَتِيًّا وَعُسْكَةً ثَمَنَ » الْحَتِيَّةُ : سَوِيْقُ الْقَتْلِ .

* وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « فَأَتَيْتُهُ بِمِرْوَدٍ مَحْتَمٍ فَلَمَّا فِيهِ حَقِيٌّ » .

﴿ باب الحاء مع التاء ﴾

﴿ حُشِيت ﴾ * في حديث سَلِيم :

« كَأَنَّمَا حُشِيتَ مِنْ حِصْنِي نَكَرٌ »

أَي حُشٍّ وَأَسْرَعَ . يُقَالُ حُشَّ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَشَحْتَهُ بِمُحَقِّ . وَقِيلَ الْحَاءُ الثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنْ إِحْدَى الثَّانِيَيْنِ .

﴿ حُتِلَ ﴾ * فِيهِ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى حُكَّالَةٍ مِنَ النَّاسِ » الْحُكَّالَةُ : الرَّذِيءُ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمِنْ حُكَّالَةِ الشَّجَرِ وَالْأَرْضِ وَالْقَتْرِ وَكُلِّ ذِي قَشَرٍ .

(٥) وَمِنْ الْحَدِيثِ « قَالَ لِبَدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا تَقَبَّيْتَ فِي حُكَّالَةٍ مِنَ النَّاسِ ؟ » يُرِيدُ أَرَادَلَهُمْ .

(٥) وَمِنْ الْحَدِيثِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُبْقِيَ فِي حُتْلٍ مِنَ النَّاسِ » .

* وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِثْقَاءِ « وَارْجِعِ الْأَطْفَالَ لِلْحَنَّةِ » يُقَالُ أَحْشَلْتُ الصَّبِيَّ إِذَا أَسَاتَ غِذَاءَهُ . وَالْحُتْلُ : سُوءُ الرِّضَاعِ وَسُوءُ الْحَالِ .

﴿ حُمَ ﴾ * فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذِكْرُ « حُمَةٍ » وَهِيَ بَجْعُ الْحَاءِ وَمَكُونُ النَّسَاءِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ قُرْبَ الْحَبُونِ .

﴿ حُنَا ﴾ (س) فِيهِ « اسْتَحُوا فِي وُجُوهِهِ لِلَّذِينَ لَلْتَرَابِ » أَيْ لَرُتَبَا . يُقَالُ حُنَا يَحْنُو حُنْوًا وَيَحْنِي حَنْيًا . يُرِيدُ بِهِ الْخَلِيصَةَ ، وَالْأَبْطُولَا عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى ظَاهِرِهِ فَيَرَى فِيهَا التَّرَابَ .

* وَفِي حَدِيثِ الْفُتْلِ « كَانَ يَحْنِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَنِيَّاتٍ » أَيْ ثَلَاثَ عُزْفٍ يَبْدِيهِ ، وَاحِدُهَا حَنْيَةٌ .

* وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « ثَلَاثَ حَنِيَّاتٍ مِنْ حَنِيَّاتِ رَبِّي تَبْلُوكُ وَتَعَالَى » هُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الْبَاقِيَةِ فِي الْكُتُبِ ، وَإِلَّا فَلَا كَفَّ ثُمَّ وَلَا حَنْيَ ، جَلَّ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَعَزَّ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « فَتَاوَلْنَا حَتَّى اسْتَحْتَمْنَا » هُوَ اسْتَحْمَلُ ،

من الخفي ، والرُّاد أن كلَّ واحدةٍ منها رمت في وجهه ما حَبَّتها التُّراب .
 * ومنه حديث العباس رضي الله عنه في موت النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه « وإن يكن ما تقول يا ابن الخطَّاب حقاً فإنه لن يَمُجِّزَ أن يَحْتَوِيَ عنه تُراب القبر ويَقُومَ » أى يَرَى به عن نفسه .
 [٥] وفي حديث عمر « فإذا حَمِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَشَتْهُوا نُفُوحاً » هُوَ الْقَتِيعُ وَالتَّعْمُرُ : دَفَأَ التُّينَ (١) .

﴿ باب الحاء مع الجيم ﴾

﴿ حجب ﴾ * في حديث الصلاة « حين تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » الْحِجَابُ هَاهُنَا : الْأَفْقُ ، يُرِيدُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفْقِ وَلَسْتَمَرَّتْ بِهِ . ومنه قوله تعالى « حتى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » .
 (٥) . وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُفَرِّقُ بَيْنَ مَا لَمْ يَلْقَ الْحِجَابُ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْحِجَابُ ؟ قَالَ : أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ » كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بِالْمُوتِ عَنِ الْإِيمَانِ .
 (٥) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه « مَنْ اطَّلَعَ الْحِجَابَ وَاقَعَ مَا وَرَاءَهُ » أَيْ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَاقَعَ مَا وَرَاءَ الْحِجَابَيْنِ : حِجَابُ الْمَنَّةِ وَحِجَابُ الْفَكْرِ لِأَنَّهَا قَدْ خَفِيَ ، وَقِيلَ الطَّلَعُ الْحِجَابُ : مَذْهُبُ الرَّأْسِ ، لِأَنَّ الطَّلَاعَ يَمُذُّ رَأْسَهُ يَنْتَظِرُ مَنْ وَرَاءَ الْحِجَابِ وَهُوَ الشَّرُّ .
 (س) وفيه « قَالَتْ بَنُو نَعْمَانَ : فَيَا الْحِجَابَةَ » يَتَوَنَّوْنَ حِجَابَةَ الْكِبَةِ ، وَهِيَ يَدَا نَعْمَانَ ، وَتَوَلَّى سِفْطَهَا ، وَمِنْ الدِّينِ بِأَيْدِيهِمْ يَفْتَحُهَا .

﴿ حجب ﴾ . * في حديث الحج « أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ فَيُجِزُ » الْحَجُّ فِي الْفَتْحِ . الْقَصْدُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَحَصُّ الشَّرْعِ قَصْدٌ مُتَيْنٌ ذِي شُرُوطٍ مَطْلُوبَةٍ ، وَفِيهِ لَتَانِ : الْقَتْنُجُ وَالْكُسْرُ . وَقِيلَ الْقَتْنُجُ الْقَصْدُ ، وَالْكُسْرُ الْأَسْمُ ، تَقُولُ حَجَّجْتُ لَيْتَ أَحِبُّهُ حَجًّا ، وَالْحِجَّةُ بِالْفَتْحِ : الرِّمَّةُ الْوَاحِدَةُ عَلَى الْقِيَاسِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِجَّةُ بِالْكَسْرِ : الرِّمَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوْذِ . وَذُو الْحِجَّةِ

(١) أُنْتَدِ الْمُرُوى :

وَيَا كُلَّ التَّعْمُرِ وَلَا يُلْقَى النَّوَى كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَتَّى

بالكسر : شهر الحج . ورَجُلٌ حَاجٌ ، وامرأة حَاجَةٌ ، ورجال حجاج ، ونساء حواج . والحجيج : الحُجَّاجُ أيضاً ، وربما أطلق الحَاجُّ على الجماعة مجازاً واتساعاً .

(س) ومنه الحديث « لم يترك حَاجَّةٌ ولا دَاجَةٌ » الحَاجُّ والحَاجَّةُ : أحد الحُجَّاجِ ، والدَاجَةُ والدَّاجَةُ : الأتباع والأعوان ، يُريد الجماعة الحَاجَّةُ ومن معهم من أتباعهم .

* ومنه الحديث الآخر « هؤلاء الدَّاجُّ ولَيْسُوا بالحَاجِّ » .

(هـ) وفي حديث الدجال « إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ » أى مُحَاجِبُهُ وَمُغَالِبُهُ يَظْهَرُ الحُجْبَةُ عَلَيْهِ ، والحِجَةُ الدليل والبرهان . يُقال حَاجَبَتْ حِجَاباً وَمُحَاجَبَةٌ ، فَأَنَا مُحَاجٌّ وَحَاجِبٌ . فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ .

(هـ) ومنه الحديث « فَجَّحَ آدَمُ مُوسَى » أى غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ .

* وفي حديث السماء « اللَّهُمَّ ثَبِّتْ حُجَّتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » أى قَوْلِي وَإِعَانِي فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ جَوَابِ اللَّكْثَيْنِ فِي الْقَهْرِ .

(س) ومنه حديث معاوية « لَجَلْتُ أَحْجُ خَشْمِي » أى أَغْلِيهِ بِالْحُجَّةِ .

(س) وفيه « كَانَتِ الصُّبُحُ وَأَوَّلُ دُهَا فِي حِجَاجِ عَيْنِ رَجُلٍ مِنَ السَّالِقِينَ » الحِجَاجُ بالكسر والفتح : العَظْمُ المُتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ .

* ومنه حديث عِيْشِ الحِطِّ « جَلَسَ فِي حِجَاجِ عَيْنِهِ كَذَا وَكَذَا قَرَأَ » بِمَعْنَى السُّكُوتِ الَّتِي وَجَدَهَا عَلَى النَّحْرِ .

(حجر) * فيه ذكر « الحِجْرِ » في غير موضع، الحجر بالكسر : اسم الحائط للتدبير إلى جانب الكعبة القُرْبَى ، وهو أيضاً اسم لأرض تَمُودَ قوم صلح النبي عليه السلام . ومنه قوله تعالى : « كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ النَّارُكِينَ » وجاء ذكره في الحديث كثيراً .

(س) وفيه « كَانَ لَهُ حَمِيرٌ يَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ وَيَحْتَجِرُهُ بِاللَّيْلِ » وفي رواية « يَحْتَجِرُهُ » أى يَحْتَمِلُهُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَسِيرِهِ . يُقال حَجَرَتِ الْأَرْضُ وَاحْتَجَرَتْهَا إِذَا ضَرَبَتْ عَلَيْهَا مَنَاراً يَمْتَمُّهَا بِهِ مِنْ غَيْرِكَ .

* وفي حديث آخر « أنه احتجر حَجْرَةً بِخَصَّةٍ أَوْ حَصِيرٍ الْحَجْرَةُ تَصْنِيفُ الْحَجْرَةِ ، وهو للوضع للفرد

(س [٥]) وفيه « لقد تَحَجَّرْتُ وَلَسَا » أَيْ ضَيَّقَتْ مَا وَسَعَهُ اللَّهُ وَخَصَّصَتْ بِهِ نَفْسَكَ دُونَ غَيْرِكَ .

(س) وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه « لَمَّا تَحَجَّرَ جُرُحُهُ لِبُرْءِ أَفْعَرٍ » أَيْ اجْتَمَعَ وَالتَّامُ وَقَرَّبَ بَيْنَهُ مِنْ بَعْضٍ .

* وفيه « مَنْ نَامَ عَلَى ظَهْرِ يَتَّ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ فَقَدْ يَرَيْتُ مِنْهُ الْقَدَمَةَ » الْحِجَابُ جَمْعُ حِجْرٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْخَائِطُ ، أَوْ مِنَ الْحَجْرَةِ وَهِيَ حَظِيرَةُ الْإِبِلِ ، أَوْ حُجْرَةُ الدَّارِ : أَيْ إِذَا تَحَجَّرَ الْإِنْسَانُ الْقَائِمُ وَتَمَتَّعَ مِنَ الْوَقُوعِ وَالشُّوْطِ . وَيُرْوَى حِجَابٌ بِالْيَاءِ ، وَهُوَ كُلُّ مَانِعٍ عَنِ الشُّوْطِ . وَرواه الْإِسْطَخَانِيُّ « حِجِيٌّ » بِالْيَاءِ وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ . وَمَعْنَى بَرَاءَةِ الْقَدَمَةِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ عَرَضَ نَفْسَهُ لِلِهْلَاكِ وَلَمْ يَحْتَرِزْ لَهَا .

* وفي حديث عائشة وابن الزبير رضي الله عنهما « لقد تَحَمَّتُ أَنْ أُحَجِّرَ عَلَيْهَا » الْحَجْرُ : اللَّتْسُ مِنَ التَّصَرُّفِ . وَمَعْنَى حَجَّرَ الْقَائِمُ عَلَى التَّصْفِيرِ وَالسَّيِّئَةِ إِذَا مَتَّعَهَا مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهَا .

* وَمَعْنَى حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « هِيَ الْيَتِيمَةُ تَسْكُونُ فِي حِجْرٍ وَرَبِّهَا » وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ حِجْرِ الْقُرْبِ وَهُوَ طَرَفُ الْقَدَمِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُرَى وَآلِدَهُ فِي حِجْرِهِ ، وَالرَّيْءُ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ . وَالتَّحَجُّرُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْقُتُوبُ وَالْحِصْنُ ، وَالْمَدْرُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ .

[٥] وفيه « لَقَسَاءُ حَجَرًا الطَّرِيقَ » أَيْ نَاحِيَتَاهُ .

* وَمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي الْهَرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ الْقَدَمِ حَجْرَةً » أَيْ نَاحِيَةً مُتَفَرِّدًا ، وَهِيَ بَفَتْحِ الْمَاءِ وَتَسْكُونِ الْمِيمِ ، وَجَمْعُهَا حَجَرَاتٌ .

* وَمَعْنَى حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْحَكَمُ لَهُ

* وَدَخَّ عَنكَ نَهْجًا صِيحَ فِي حَبْرَاتِهِ *

هذا مثل العرب يشرب من ذهب من ماله شيء، ثم ذهب بذه ما هو أجل منه ، وهو صَدْر
يَبْتَ لأمريء القَيْس :

فَدَعَ عَكَ نَهْجًا صَبَحَ فِي حَبْرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الْوَسِيلِ
* أَيْ دَعَّ النَّهْبَ الَّذِي نَهَبَ مِنْ نَوَاصِيكَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثُ الْوَسِيلِ ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ الَّتِي
ذَهَبَتْ بِهَا مَا قُتِلَتْ .

(٥) وفيه « إِذَا نَشَأَتْ حَبْرِيَّةٌ ثُمَّ تَنَامَتْ فَتَلِكُ عَيْنٌ غُدُوقَةٌ » حَبْرِيَّةٌ - بفتح الحاء
وسكون الجيم - يجوز أن تكون منسوبة إلى الحَبْر وهو قَصَبُ النجاسة ، أو إلى حَبْرَةِ الْقَوْمِ ،
وهي تَأْخِذُهُمْ ، والجمع حَبْرٌ يُمَثِّلُ جَمْرَةً وَتَجْرَةً ، وَإِنْ كَانَتْ بِكسر الحاء فهي منسوبة إلى [الْحَبْرِ ^(١)]
أَرْضِ نَمُود .

(س) . وفي حديث الجَلَسَةِ وَالذَّجَالِ « تَبِعَهُ أَهْلُ الْحَبْرِ وَالذَّيْرِ » يُرِيدُ أَهْلَ الْيَوَادِي
الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَوَاضِعَ الْأَحْجَارِ وَالْجِبَالِ ، وَأَهْلَ الذَّيْرِ أَهْلُ الْبِلَادِ .

(س) وفيه « الْوَلَدُ الْقِرَاشِيُّ وَالسَّامِرُ الْحَبْرُ » أَيْ الْغُلِيَّةُ ، يَمْنَى أَنْ الْوَلَدَ لِصَاحِبِ الْقِرَاشِ
مَنْ تَزَوَّجَ أَوَّلَ الْبَيْدِ ، وَالْقِرَاشِيُّ الْغُلِيَّةُ وَالْحَرَمَانُ ، كَقَوْلِكَ : مَا لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرَ الْقِرَاشِ ، وَمَا يَبْذُكُ
عَبْرَ الْحَبْرِ . وَقَدْ سَبَقَ هَذَا فِي حَرْفِ التَّاءِ . وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كُنِيَ بِالْحَبْرِ عَنْ الزَّجَمِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ
لَأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يُزْجَمُ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ تَقَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَخْبَارِ الرِّاءِ » قَالَ مجاهد : هِيَ قُبَاءُ .

* وفي حديث التَّيْتَنِ « عِنْدَ أَحْجَارِ الرِّاءِ » هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

(٥) وفي حديث الْأَخْفِ « قَالَ لِمَنْ حِينَ تَكُوبُ مَسَاوِيَةَ حَرَمِ الْحُكُومَةِ : قَدْ رُمِيَتْ
بِحَبْرِ الْأَرْضِ » أَيْ بِدَلْعِيَّةٍ عَظِيمَةٍ تَنْبُتُ ثُبُوتَ الْحَبْرِ فِي الْأَرْضِ .

[٥] وفي صِفَةِ الذَّجَالِ « مَطْلُوسُ الْمَيْنِ لَيْسَتْ بِنَاتِنَةٍ وَلَا حَبْرَاءَ » قَالَ التَّوْرِيُّ : إِنْ
كَانَتْ هَذِهِ الْقَفْظَةُ مَخْطُوءَةً فَمَنَّا هَا أَسْهًا لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ مُتَحَبَّرَةٍ ، وَقَدْ رُوِيَ جَعْرَاءُ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ
وَقَدْ تَقَدَّمَتْ .

(١) الزيادة من أواخر التتبع .

* وفي حديث وائل بن حجر « تَرَكَهُ وَعُزْمَانُ وَحَجْرٌ وَعُزْمَانُ » حَجْرٌ بكسر الهم : قَرْيَةٌ معروفة . وقيل هو بالنون ، وهى حَطَايِرُ حَوْلِ النَّخْلِ . وقيل سَدَاتِي .

(حَجْرٌ) (س) فيه « إِنَّ الرَّحِمَ أَخَذَتْ بِحُجْرَةِ الرَّحْمَنِ » أى اعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَنَّتْ إِلَيْهِ مُسْتَحْجِرَةً ، ويدل عليه قوله فى الحديث « هَذَا مَقَامُ الْعَالِيزِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ » وقيل معناه أَنَّ اسْمَ الرَّحِمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ ، فَكَانَتْ مَتَعَلِّقَةً بِالْأَسْمِ أَخِذَ بَوَسْطِهِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ « الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ » وَأَمِلَ الْحُجْرَةَ : مَوْضِعَ شَدِّ الْإِزَارِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْإِزَارِ حُجْرَةٌ لِلتَّجَاوُزِ . وَاحْتَجَزَ الرَّجُلُ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ ، فَلَتَمَّارُهُ لِلِاعْتِصَامِ وَالِاتِّجَاعِ وَاتَّمَشَكَ بِالشَّىْءِ وَالتَّمَلَّقَ بِهِ .

* ومنه الحديث الآخر « وَاللَّهِ أَتَخِذُ بِحُجْرَةِ اللَّهِ » أى بِسَبَبِ مَنْهُ .

* ومنه الحديث « مِنْهُمْ مَنْ تَأَخَّضَ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ » أى مَتَدَّ إِزَارُهُ ، وَتَجَمَّعَ عَلَى حُجْرَتِهِ .

* ومنه الحديث « فَأَنَا أَخِذْتُ بِحُجْرَتِكَ » .

* وفي حديث مَيْمُونَةَ « كَانَ يُبَايِسُ الرَّأْيَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ تَحْتَ شَجَرَةٍ » أى شَادَةً يَتَزَوَّجُهَا عَلَى التَّوَرَةِ وَمَا لَا تَحِلُّ مُبَايَسَتُهُ ، وَالْحَاجِزُ : الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

* وحديث عائشة رضى الله عنها « ذَكَرْتُ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فَأَتَنَّتْ عَلَيْهِنَّ خَيْرًا وَقَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النَّوْرِ عَمَدُنَ إِلَى حُجْرٍ مَنَاطِقِيهِنَّ فَتَقَفْنَهَا فَتَحَدَّثْنَهَا حُمْرًا » أَرَادَتْ بِالْحُجْرِ اللَّأَزَرَ . وَجَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ « حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ » بِالتَّاءِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحُجُورُ - يَنْبَغِي بِالرَّاءِ - لَا مَتَى قَالَهَا هَاهُنَا ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالزَّيِّ ، يَنْبَغِي تَجَمُّعُ حُجُورٍ ، فَكَأَنَّهُ تَجَمُّعُ الْجَمْعِ . وَأَمَّا الْحُجُورُ بِالرَّاءِ فَهُوَ تَجَمُّعُ حُجَرِ الْإِنْسَانِ . قَالَ الْبُخَارِيُّ : وَاحِدُهَا حُجُورٌ بِكسر الهماء ، وهى الْحُجْرَةُ . وَحُجُوزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا حُجْرَةً عَلَى تَهْدِيرِ إِسْقَاطِ التَّاءِ ، كَمَا يُرْوَجُ .

* ومنه الحديث « رَأَى رَجُلًا تَحْتَجِرًا بِجَبَلٍ وَهُوَ مُحَرَّمٌ » أى مَتَدُّودُ الْوَسْطِ ، وَهُوَ مُفْتَقِلٌ مِنَ الْحُجْرَةِ .

[هـ] وفي حديث على رضى الله عنه وَسُئِلَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ : « هُمْ أَشَدُّمَا حُجْرًا » - وفي

رواية : حُجَزَةٌ - وَأَطْلَبْنَا لِلْأَمْرِ لَا يُنَالُ فَيَنَالُوهُ « يُقَالُ رَجُلٌ شَدِيدُ الْحِجَزَةِ : أَيْ صَبُورٌ عَلَى الشَّدَةِ وَالْجُهْدِ .

(٥) وفيه « وَأَهْلُ الْقَتِيلِ أَنْ يَنْحَجِرُوا ؛ الْأَذَى فَلَاذَى : أَيْ يَكْمُوا عَنْ الْقَوْدِ ، وَكُلٌّ مِنْ تَرْكِ شَيْءٍ قَدَرٍ مَحْجَزَ عَنْهُ ، وَالْإِنْجَازُ مُطَاوِعُ حِجَزِهِ إِذَا مَنَعَهُ . وَلِلْفَى : أَنْ لِرِزَّةِ الْقَتِيلِ أَنْ يَغْفُوا عَنْ دَمِهِ ؛ رِجَالَهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ ، أَيُّهُمْ عَنَّا - وَإِنْ كَانَتْ أَمْرَانِ سَقَطَ الْقَوْدُ وَاسْتَحَقُوا الْمَدِيَّةَ . وَقَوْلُهُ الْأَذَى فَلَاذَى : أَيْ الْأَقْرَبُ فَلَاقْرَبَ . وَبِمَضَى التَّقِيَاءِ يَقُولُونَ : إِنَّمَا السَّمَوُ وَالْقَوْدُ إِلَى الْأَوَّلِيَاءِ مِنَ الْوَرَقَةِ ، لَا إِلَى جَمِيعِ الرِّزَّةِ يَمُنُّ لَيْسُوا بِأَوَّلِيَاءِ .

(٥) وفي حديث قَيْثَةَ « أَيْلَامُ أَنْ ذِي أَنْ يَقْعِلَ لِنُطْقَةٍ وَيَنْتَصِرَ مِنْ قَرَاءَةِ الْحِجَزَةِ » الْحِجَزَةُ هُمُ الَّذِينَ يَمْتَنُّونَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ بَعْضٍ وَيَقْعِلُونَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ ، الْوَاحِدُ حَاجِزٌ ، وَأَرَادَ بَيْنَ ذِي وَلَدَاهَا ، يَقُولُ إِذَا أَصَابَهُ خُطَّةٌ سَمِعَ فَاحْتَجَّ عَنْ نَفْسِهِ وَعَبَّرَ بِسَاكِنِهِ مَا يَدْفَعُ بِهِ الظُّلْمَ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مَلُومًا .

[٥] وَقَالَتْ أُمُّ الرِّسَالِ « إِنَّ السَّكَلَامَ لَا يُحْجَزُ فِي الْعِلْمِ » الْعِلْمُ بِكسر الهمزة : الْعِلْدَلُ . وَالْحِجَزُ أَنْ يَذْرَجَ الْحَبْلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَشُدَّ .

* وفي حديث حُرَيْثِ بْنِ حَسَنٍ « يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أُمَّتًا تَجْعَلُ لِلْفَتَنَةِ حِجَازًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ نَبِيِّنَا نَبِيٍّ ، أَيْ حَدًّا فَاصِلًا يُحْجِزُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ . وَهُوَ سُمِّيَ الْحِجَازَ ؛ الصُّغْمُ لِلرُّوْفِ مِنَ الْأَرْضِ .

(٥) وفيه « تَزَوَّجُوا فِي الْحِجَزِ الصَّالِحِ فَلَنْ يَرِقَ دَسَاسُ » الْحِجَزُ بِالْفِمْ وَالْكَسْرِ : الْأَصْلُ ^(٦) . وَقِيلَ بِالْفِمْ الْأَصْلُ وَلِلنَّبْتِ ، وَبِالْكَسْرِ هُوَ يَعْنِي الْحِجَزَةَ ، وَهِيَ هَيَاةُ الْحَنْتِزِ كِتَابَةً عَنِ الْعِفَّةِ وَطَيْبِ الْإِزَارِ . وَقِيلَ هُوَ اللَّسِيْمَةُ لِأَنَّهُ يُحْجِزُ بِهِمْ أَيْ يُجْتَنَّبُ .

(جف) (٥) فِي حَدِيثِ بَنَاءِ السَّكْبَةِ « فَتَطَوَّقَتْ بِأَلَيْتِ كَالْحِجَفَةِ » الْحِجَفَةُ الْقُرْسُ .

(١) أَحَدُ الْمَرْوِيِّ لِرُؤْيَا :

* قَامِدَحُ كَرَمٍ لِلنَّبِيِّ وَالْحِجَزِ *

﴿ حبل ﴾ (س) في صفة الحبل « حَبْلُ الحِلِّ الْأَفْرَحُ لِلْحَبْلِ » هو الذي يَرْتَفَعُ البياض في قَوَائِمِهِ إِلَى مَوَاضِعِ التَّيْسِدِ ، وَيُحَاوِزُ الْأَرْسَافَ وَلَا يَحَاوِزُ الرُّكْبَتَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ الْأَحْجَالِ وَهِيَ انْخِلَافُ النَّيْلِ وَالْقِيُودِ ، وَلَا يَكُونُ التَّخْبِيلُ بِالتَّيْسِدِ وَالْيَدَيْنِ مَالِمَ يَكُنْ مَعَهَا رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ .

(س) ومنه الحديث « أَمْنَى النَّارِ لِلْحَبْلُونِ » أَيْ يَبْضُ مَوَاضِعُ الْوُضُوءِ مِنَ الْأَيْدِي وَالْوُجْهِ وَالْأَقْدَامِ ، اشْتَرَا أَمْرُ الْوُضُوءِ فِي الْوُجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ لِلإِنْسَانِ مِنَ الْبَيَاضِ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِ الْقِرْسِ وَيَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ الْأُصْصُوحَ أَخَذُوا حَبْلِي أَمْرَأَتِي ، أَيْ خَلَعُوا كَيْتَهَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ زَيْدٌ : أَنْتَ مَوْلَانَا فَحَبْلُ » الحبل : أَنْ يَرْفَعَ رَجُلًا وَيَقْفِزَ عَلَى الْأُخْرَى مِنَ الْفَرَحِ . وَقَدْ يَكُونُ بِالرَّجُلَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ قَفَزَ . وَقِيلَ الْحَبْلُ : مَشَى أَمْتَدَ . * وفي حديث كعب « أُبَيِدُ فِي التَّوَرَاتِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَوْشَى التَّنَائِيًا بِحَبْلِ فِي مَعْنَاهُ قِيلَ : أَرَادَ يَدْبِغُهُ فِي الْقَفْعَةِ .

* وفيه « كَانَ خَاتَمُ النَّبِوةِ مِثْلَ زُرِّ الْحَبَّةِ » الحبة بالتشويك : بَيْتٌ كَالْقَبَةِ يُنْتَقَرُ بِالنَّيْلِ وَتَكُونُ لَهُ أَزْدَلَرٌ كَبِيرٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى حَبَالٍ .

* ومنه الحديث « اغْرُوا السَّاءَ بِلَزَمَنِ الْحَبَالِ » .

* ومنه حديث الشَّيْخَانِ « لَيْسَ لِيُتَوَحَّمُ سُتُورٌ وَلَا حَبَالٌ » .

* وفيه « فَاصْطَادُوا حَبْلًا » الحبل بالتحريك : التَّبَجُّجُ ؛ لِهَذَا الطَّائِرِ الْمُرُوفِ ، وَاحِدُهُ حَبَّةٌ .

(هـ) ومنه الحديث « اَللَّهُمَّ إِنِّي أَذْعُرُ قُرَيْشًا وَقَدْ جَبَلُوا طَهَامِي كَلِمَاتِ الْحَبْلِ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَأْكُلُ الْحَبَّةَ بَدَنَ الْحَبَّةِ لَا يَمِثُّ فِي الْأَكْلِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ غَيَّرَ جَادَيْنِ فِي إِبْجَائِي ، وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُمُ فِي دِينِ اللَّهِ إِلَّا النَّادِرُ الْقَلِيلُ .

(حج) (س) في حديث حمزة «أه خرج يوم أحد كأنه يغير محجوم» وفي رواية «رجل محجوم» أي حسيب، من الحجم وهو الثور.

[٥] ومنه الحديث «لا يصِفُ حِجَمَ عِظَامِهَا» أراد: لا يكتسِبُ الثوبَ يَدْنِهَا فَيَحْكِي النَّاسَ وَالنَّاسِزَ مِنْ عِظَامِهَا وَلَعْمِهَا، وَجَعَلَهُ وَاحِدًا عَلَى التَّشْبِيهِ؛ «أه إذا أظهره ويَبَيِّنُهُ كان بمنزلة الواصِفِ لَهَا بِلِسَانِهِ».

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وذَكَرَ أَبَاهُ قَالَ «كَانَ يَصِيحُ الصَّيْحَةَ يَكَادُ مَنْ تَحْتِهَا يَضَعُ كَالْبَعِيرِ لِلْحُجُومِ» الْحَبِيطُ: مَا يَشُدُّ بِهِ قَمَّ الْبَعِيرِ إِذَا حَلَجَ ثَلَاثًا يَضَعُ.

* وفيه «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ: مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ، فَأَحْبَبَ الْقَوْمُ» أَيْ نَكَبُوا وَتَأَخَّرُوا وَتَبَيَّنُوا أَخْذَهُ.

* وفي حديث الصوم «أَفْطَرَ الْحَالِيجَ وَالْحُجُومَ» مَثَلُهُ أَنَّهُ تَرَضًا لِلْأَفْطَارِ: أَنَا الْحُجُومُ لِلْصَّيْفِ إِذْ يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ، فَرُبَّمَا أَغْبَرَهُ مِنَ الصَّوْمِ، وَأَمَّا الْحَالِيجُ فَلَا يَأْتِمُنُ أَنْ يَمِيلَ إِلَى حَقِّهِ شَيْءٍ مِنَ الدَّمِ فَيَبْثِقَ، أَوْ مِنْ طَمَهِهِ. وَقِيلَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْثَالِ عَلَيْهَا: أَيْ بَطَلَ أَجْرُهَا، فَكَانَتْ حَارًا مُقَطَّرَتَيْنِ، كَقَوْلِهِ فِيمَنْ صَلَّمَ الْفَهْرَ «لَا صَلَمَ وَلَا أَفْطَرَ».

* ومنه الحديث «أَخْلَقَ فِيهِ مِجَبًا» لِلْحِجَمِ بِالْكَسْرِ: الْآلَةُ الَّتِي يَمْتَنِعُ فِيهَا دَمُ الْحَبَاةِ حِينَ الْمَوْتِ، وَالْحِجَمُ أَيْضًا يَشْرَطُ الْحَبَلُ.

* ومنه الحديث «لَقَعَهُ عَصَلٌ أَوْ شَرَطَهُ حَجَمٌ».

(حجن) (س) فيه «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِجَحَتِهِ: لِلْحَجْنِ عَمَّا مُنْفَعَةُ الرُّأْسِ كَالْمَوْجِلِ الْبَازِغِ. وَلِلْمِجَاحِ زَائِدَةٌ».

(٥) ومنه الحديث «كَانَ يَسْرِقُ الْمَلَجَ بِمِجَحَتِهِ، فَإِذَا ظَلَمَ بِهِ قَالَ سَلَقَ بِمِجَحَتِي» وَيُجَمَعُ عَلَى مِجَاجِينَ:

* ومنه حديث القيامة «وَجِلَّتْ لِلْمُحَاجِنِ تُمُوكُ رِجَالًا».

(٥) ومنه الحديث «تَوَضَّعَ الرَّحِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجَّةً كَحُجَّةِ الْمَنْزَلِ» أَيْ صِنَارَتِهِ، وَهِيَ الْمَوْجِبَةُ الَّتِي فِي رَأْسِهِ.

(٥) وفيه « ما أفلتكم العتيق لثقتي » أى تشككك دون الناس، والاختيان : جمع الشيء وشكك إليك ، وهو افتتال من الخبث .

* ومنه حديث ابن دى يزَن « واحتجته دون غيرنا » .

* وفيه « أنه كان على الخجون كتيبا » الخجون : الجبل المشرف بما يلي شِيبَ الجزارين بمكة . وقيل : هو موضع بمكة فيه اغوجاج . والمشهور الأول ، وهو فتح الحاء .

(٥) وفي صفة مكة « أحسن ثأمتها » أى بدأ ورثته . والثأمت ثبت معروف .

« حجا » (س) فيه « من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد يرمت منه القامة » هكذا رواه الخطابي في معالم السنن ، وقال : إنه يروى بكسر الحاء وفتحها ، ومثناه فيها معنى السر ، فمن قال بالكسر شبهه بالحجا : لأن العقل يمنع الإنسان من الفساد ويحفظه من التمرض بالهلاك ؛ فشبه السر الذى يكون على السطح للأع للإنسان من التردى والتموط بالقتل للانع له من أفعال السوء المؤدية إلى الردى ، ومن رواه بالفتح فقد ذهب إلى الناحية والطرف . وأحجاء الشيء : تواجيه ، وأحجها حجا .

(س) وفي حديث اللسان « حتى يقول ثلاثة من ذوى الحياء من قومه : قد أصابت فلانا القافة فماتت له القافة » أى من ذوى القتل .

(س) وفي حديث ابن صياد « ما كان فى أغنيا أحنى أن يكون هو مئذ مكث » يحنى الدجال ، أحنى بمعنى أجدر وأولى وأحق ، من قولم حجا بالكان إذا أقام وثبت .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « إنكم معاشر محمدان من أحنى حى بالكوفة » أى أولى وأحق ، ويجوز أن يكون من أعتل حى بها .

[٥] وفيه « أن عمر رضى الله عنه طاف بناقه قد انكسرت ، فقال : والله ما مى يفتل فيستحيي لحثها » استحيى اللحم إذا تغيرت ريحه من الرض المارض . والمئذ : القافة التى أخذتها النذة ، وهى الطاعون .

(س) وفيه « أفلت سفينة غجبتها الزبح إلى موضع كذا » أى ساقها ورمت بها إليه .

- (٥) وفي حديث عمرو « قال لماوية : إن أتركك كالجذبة أو كالحجاة في الضنن »
الحجاة بالفتح : ضاقت الماء .
- (٥) وفيه « رأيت علياً يوم القادسية قد تكفى ونجى قتلته » نجى : أى رزق .
والحجاء بالذ : الزممة ، وهو من شمر المجوس . وقيل : هو من الحجاة : الشتر .
واحتجاً : إذا كنه .

﴿ باب الحاء مع الدال ﴾

- ﴿ حدا ﴾ فيه « خمس قوليت يُقتلن في الحلال والحرام ؛ وعد منها الحدأ » وهذا الظاهر
للروف من الجوارح ، وأحدّها حدأة يوزن عتبة .
- ﴿ حذب ﴾ (س) في حديث قيلة « كانت لها ابنة حذيباء » هو أصغر حدباء .
والحدب بالتحريك . ما ارتفع وغلط من الظاهر . وقد يكون في الصدر ، وصاحبه أحذب .
- « ومنه حديث بأجوج وأجوج » وهم من كل حدب ينيلون « يُريد ينظرون من غليظ
الأرض ويرتفعها ، وجمه حدب .
- « ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَوْمًا نَظَلَّ حَدَبُ الْأَرْضِ تَرَفُّهَا مِنْ الْوُكْعِ تَخَاطُطٌ وَتَزْيِيسُلُ
وفي القصيد أيضاً :

كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَلَبَ سَلَامَتَهُ يَوْمًا عَلَى آفٍ حَدَبِهِ تَحْمُولُ
يُرِيدُ التَّمَشُّ . وقيل أراد بالآفة الحلة ، وبالحدباء الصعبة الشديدة .

- (س) وفي حديث علي رضي الله عنه يصف أبا بكر « وأحد بهم على السنين » أى أعطهم
وأشققهم . يقال حدب عليه يحذب إذا عطف .
- « وفيه ذكر « الحدبية » كثيرا وهي قرية قريبة من مكة سميت بهن فيها ، وهي غنفة ،
وكثير من الحدبين يشدها .

﴿ حدير ﴾ * في حديث على رضى الله عنه في الاستسقاء « اللهم إنا خرجنا إليك حيث احسرت علينا حياض السنين » الحداير : جمع حدير وهي الناقة التي بدأ عظم ظهرها ونشزت حرايقها من الزوال ، فشبه بها السنين التي يكثر فيها الجذب والتعطش .

(س) ومنه حديث ابن الأشت « أنه كتب إلى الحجاج : سأحكك على صعب حدياء حدير يذبح ظهرها » ضرب ذلك مثلا للأمر الصعب والخطئة الشديدة .

﴿ حذق ﴾ (س) في حديث فاطمة رضى الله عنها « أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده حذانا » أى جماعة يتحدقون ، وهو جمع على غير قياس ، حذلا على نظيره ، نحو سكير وسكار ، فإن السكار للحدقون .

﴿ وفيه ﴾ يثبت الله الحساب فيضحك أحسن الضحك ويتحدث أحسن الحديث « جاء في الخبر « أن حديثه الرغد وضجعه البرق » وشبهه بالحديث لأنه يخبر عن الخير وقرب مجيئه ، فصار كالحديث به . ومنه قول نصيب :

فأجرا فأنقروا بالذى أنت أهله ولولا سكتوا أننت عليك الخفايا

وهو كثير في كلامهم . ويجوز أن يكون أراد بالضجك انقرا الأرض بالنبات وظهور الأزهار ، والحديث ما يتحدث به الناس من صفة النبات وذكره . ويسمى هذا النوع في علم البيان للجانز التمثيلى ، وهو من أحسن أنواعه .

(هـ) وفيه « قد كان في الأمر محدقون ، فإن يكن في أمي أحد فمتر بن الخطاب » جاء في الحديث ههنا : أنهم للثقون . ولأنهم هو الذى يلتقى في ههنا للشيء فيخبر به حذسا وقواما ، وهو نوع يختص به الله عز وجل من يشاء من عباده الذين اصطفى ، مثل عمر ، كأنهم حذقوا بشيئا فقالوه . وقد تكررت في الحديث .

* وفي حديث عائشة رضى الله عنها « أن لا يحدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبذبتها » يحدثان الشيء بالكسر : أوله ، وهو مصدر حدث يحدث حذونا وحذانا . والحديث ضد القديم . والراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والاعتراف بالإسلام ، وأنه لم يتسكن الذين في قلوبهم فجور هدمت الكعبة وغيرتها ربما غروا من ذلك .

* ومنه حديث حُثَيْن « إِنِّي أُنْعِلُ رِجَالًا حَدِيثِي عِنْدَ بَكْفَرِ أَتَانَهُمْ » وهو نجس صِغَرُ الحديث ، قيل بمعنى فاعل .

* ومنه الحديث « أُنْصِرْ حَدِيثَهُ اسْتَنْهَمَ » حَدَاثَةُ السُّنَنِ : كناية عن الشباب وأول العمر .
* ومنه حديث أم الفضل « زَعَمْتُ لَمَرَأَتِي الْأُولَى أَنَهَا أَرْضَعْتُ لِمَرَأَتِي الْحَدَثِي » هي تأنيث الْأَحْدَثِ ، يُرِيدُ لِلرَّأَةِ الَّتِي تَزَوَّجَهَا بَعْدَ الْأُولَى .

* وفي حديث المدينة « مَنْ أَخَذْتُ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا » أَخَذْتُ : الْأَمْرُ الْحَالِي لِلْمُسْكِرِ الْقَدِي لَيْسَ بِمُتَّاعٍ وَلَا مَعْرُوفٍ فِي السُّنَّةِ . وَلِلْمُحَدِّثِ يُرْوَى بِكسر الهمزة وقُصِّصَ عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَعْمُولِ ، فَغَنَى الْكُسْرُ : مَنْ نَصَرَ جَانِبًا أَوْ آوَاهُ وَأَجَازَهُ مِنْ خَصْمِهِ ، وَحَالُ يَتِهِ وَبَيْنَ أَنْ يَقْتَصِمَ مِنْهُ . وَالْفَتْحُ : هُوَ الْأَمْرُ الْمُبْتَدِعُ غَضَبَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَى الْإِبْرَاءِ فِيهِ الرِّضَا بِهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ إِذَا رَضِيَ بِالْبِدْعَةِ وَأَقْرَبَ فَاعْلَاهَا وَلَمْ يُنْصِرْ عَلَيْهِ قَدْ أَوَّلَهُ .

* ومنه الحديث « إِنَّا كُمْ وَنَحْنُ كَلَامُ الْأُمُورِ » جَمْعُ مُحَدِّثَةٍ - بِالْفَتْحِ - وَهِيَ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ وَلَا إِجْمَاعٍ .

* وحديث بَنِي قُرَيْظَةَ « لَمْ يَقْتُلْ مِنْ نِسَائِهِمْ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً كَانَتْ أَخَذَتْ حَدَثًا » قِيلَ حَدَّثَهَا أَنَهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٥) وفي حديث الحسن « حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ » أَيِ اجْلُوهَا بِهِ ، وَاغْسِلُوهَا الدَّرَنَ عَنْهَا ، وَتَمَاهَدُوهَا بِذَلِكَ كَمَا يُحَادَّثُ السَّيْفُ بِالصَّغَالِ (١) .

(٥) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَصُلي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَقْدَمٌ وَمَا حَدَّثَ » بِمَعْنَى مُهْمُومٍ وَأَنكَارِهِ الْقَدِيَّةَ وَالْحَدِيثَةَ . يَقَالُ حَدَّثَ الشَّيْءُ بِالْفَتْحِ يَحْدُثُ حَدُوثًا ، فَلِذَا قُرِنَ بِقَدَمٍ ضَمٍّ لِلْإِزْدِوَاجِ بِقَدَمٍ .

(حَدِثٌ) [٥] فِي حَدِيثِ التَّرَاجِمِ « أَلَمْ تَزَوْا إِلَى مَنِيَّكُمْ حَيْثُ يَخْدُجُ بَيْتُهُ »

(١) أَنَدَ الْمَرْوِيُّ الْجَدِيذُ

فَلَمَّا يَنْظُرُ إِلَى الْمِرَاجِ ، حَدَّثَ بِمِصْرِهِ يَحْدِجُ إِذَا حَقَّقَ النَّظَرَ إِلَى الشَّيْءِ ، وَأَدَّاهُ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « حَدَّثَ النَّاسَ مَا حَدَّثُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ ، أَيْ مَا دَلَّمُوا مُغَيِّلِينَ عَلَيْكَ نَسِيلِينَ لِسَمَاعٍ حَدِيثِكَ .

[٥] وفي حديث عمر رضى الله عنه « حَبَّهَ هَاهُنَا ثُمَّ أَحْدِجَ هَاهُنَا حَتَّى تَقَى » الخُذْجُ شِدُّ الْأَحْمَالِ وَتَوَسُّيُهَا ، وَشِدُّ الْحِدَاجَةِ هُوَ الْقَتَبُ بِأَدْنَاهِ ، وَلَقَدْ حُجَّ حَبَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْجِهَادِ إِلَى أَنْ تَهْزِمَ أَوْ تَمُوتَ ، فَكَتَبَ بِالْخُذْجِ عَنْ تَهَيُّةِ الرُّكُوبِ لِمُجَاهِدٍ .

(٥) وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه « رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ حَدَبَةَ حَنْظَلٍ فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ كَتِفَيْ أَبِي جَهْلٍ » الْحَدَبَةُ بِالتَّحْرِيكِ : الْحَنْظَلَةُ النَّجَّةُ الْمُطْلَبَةُ ، وَجِهَا حَدَجٌ :

﴿ حَدَجٌ ﴾ : فِيهِ ذِكْرُ « الْحَدَّةِ وَالْحُدُودِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَهِيَ مَحْذُومَةٌ وَالْعُقُوبَةُ الَّتِي قَرَّبَتْهَا بِالذُّنُوبِ . وَأَمَّا الْحَدَّةُ لِلنَّحْلِ وَالْقَصَلِ بَيْنَ الشَّجَرَيْنِ ، فَكَأَنَّ حُدُودَ الشَّرْعِ قَصَلَتْ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَجَعَلَتْهَا مَالًا يُغْرَبُ كَالْفَوَاحِشِ لِلْجَرَمَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا » . وَمِنْهَا مَا لَا يُصْدَقُ كَالْمَوْلَايَةِ لِلْعَيْنَةِ ، وَتَرْوِجِ الْأَرْبَعِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا » .

(٥) ومنه الحديث « إِنِّي أَحْبَبْتُ حَدًّا فَأَقْبَلْتُهُ عَلَى » أَيْ أَحْبَبْتُ ذَنْبًا أَوْجِبَ عَلَى حَدًّا : أَيْ عُقُوبَةً .

(٥) ومنه حديث أبي العالية « إِنَّ أَلَمَّ مَا بَيْنَ الْخُلْدَيْنِ : حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الْآخِرَةِ » يريد حَدُّ الدُّنْيَا مَا يَجِبُ فِيهِ الْحُدُودُ الْمَكْتُوبَةُ ، كَالشَّرِيعَةِ وَالزَّانَا وَالْقَذْفِ ، وَيُرِيدُ حَدُّ الْآخِرَةِ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْعَذَابَ كَالْقَتْلِ ، وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ ، وَآكُلِ الرِّبَا ، فَأَرَادَ أَنَّ أَلَمَّ مِنَ الذُّنُوبِ : مَا كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ عَمَّا لَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ حَدًّا فِي الدُّنْيَا وَلَا تَعَذُّبًا فِي الْآخِرَةِ .

(٥) وفيه « لَا يَحِلُّ لِأَنْتَرَاءٍ أَنْ يُحْدِثَ عَلَى مِثْلِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ » أَحْدَثَ الرَّأْيَ عَلَى زَوْجَا مُحْدٍ ، فَهِيَ مُحْدٌ ، وَحَدَّثَتْ تُحَدِّدُ وَتَحْدِثُ فَهِيَ حَدٌّ : إِذَا حَزَنْتَ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَتْ ثِيَابَ الْحَزَنِ ، وَتَرَكْتَ الزُّيْنَةَ .

(٥) وفيه « الْحِدَّةُ تَمْتَرِي خِيَارَاتِي » الْحِدَّةُ كَالنَّشَاطِ وَالشَّرَعَةِ فِي الْأُمُورِ وَالْأَعْيَانِ فِيهَا ،

مأخوذ من حَدِّ السِّيفِ ، والراد بالحدِّ ما هنا للقاء في الدين والصلابة والتَّعَدُّ في الخير .

(م) ومنه الحديث « خِيَارُ أُمَّتِي أَحَدُكُمَا » هو جمع حَدِيدٍ ، كتثنيهِ وَأَشْدَّاهُ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « كُنْتُ أَدْرِي مِنْ أَبِي يَكْرَهُنَّ الْحَدَّ » الْحَدُّ وَالْحِدَّةُ سَوَاءٌ مِنَ الْغَضَبِ ، يُقَالُ حَدٌّ يَحْدُ حَدًّا وَحِدَّةٌ إِذَا غَضِبَ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْجَمِّ ، مِنَ الْجِدَّةِ حِدَّةُ الْهَرَلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالنَّصْبِ مِنَ الْخَطِّ .

(م) وفيه « عَشْرٌ مِنَ السَّنَةِ » وَعَدَّ فِيهَا الْأَسْحَادَ ، وَهُوَ حَقُّ الْمَاءَةِ بِالْحَدِيدِ .

(م) ومنه الحديث الآخر « أَمِيلُوا كَى تَمْتَشِطَ الشَّيْءُ وَتَسْتَحِدَّ اللَّيْبَةُ » ، وَهُوَ اسْتَقَمَلُ مِنَ الْحَدِيدِ ، كَأَنَّهُ اسْتَقَمَّ عَلَى طَرِيقِ السَّكَايَةِ وَالتَّوَرَةِ .

* ومنه حديث حَنْبَلٍ رضى الله عنه « أَنَّهُ اسْتَمَارَ مُوسَى لِيَسْتَحِدَّ بِهَا » لِأَنَّهُ كَانَ أَسِيرًا عِنْدَهُمْ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ ، فَاسْتَحَدَّ لئَلَّا يَطْهَرُ شَرُّ حَالَتِهِ عِنْدَهُمْ .

* وفي حديث عبد الله بن سلام « إِنْ قَوْمَانَا حَادُّوْنَا لِمَا صَدَّقْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ » لِلْحَادَّةِ : الْمُدَاوَةِ وَالْمُخَالَفَةِ وَاللَّكَاظَةِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَدِّ ، كَانَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَجَاوِزُ حَدَّهُ إِلَى الْآخَرِ .

(م) ومنه الحديث في صفة القرآن « لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ » أَيْ نِهَايَةٌ ، وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ حَدٌّ .

* وفي حديث أبي جهل لما قَالَ فِي حَرْزَةِ النَّارِ - وَمِثْمَةُ عَشْرِ - مَا قَالَ ، قَالَ لَهُ الصَّحَابَةُ « تَقِيْسُ لِلْأَسْكَةِ بِالْعَدَّادِينَ » يَقِي السَّجَّانِينَ ، لِأَنَّهُمْ يَمْتَمُّونَ لِلْحَبْسِيِّينَ مِنَ الْخُرُوجِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَهُ صُنَاعَ الْحَدِيدِ ؛ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَوْسَخِ الصَّنَاعِ تَوْبًا وَتَذَكُّرًا .

(حدر) * فِي حَدِيثِ الْأَذَلِّينَ « إِذَا أَدْنَتْ فَرَسَلْ » وَإِذَا أَقْنَتْ فَاحْدَرْ » أَيْ أَسْرِعْ . حَدَّرَ فِي قِرَائَتِهِ وَأَذَانَهُ يَحْدُرُ حَدْرًا ، وَهُوَ مِنَ الْحُدُورِ ضِدُّ الصُّورِ ، وَيَتَمَدَّى وَلَا يَتَمَدَّى .

(س) ومنه حديث الاسفقاء « رَأَيْتُ لِلطَّرِيقِ تَحَادَرَ عَلَى لَحِيَّتِهِ » أَيْ يَنْزِلُ وَيَقْطُرُ وَهُوَ يَتَفَاعَلُ ، مِنَ الْحُدُورِ .

(٨) وفي حديث عمر رضي الله عنه «أنه ضرب رجلاً ثلثين سوطاً كلها يَبْصَحُ وَيَحْدُرُ» حُدِرَ الْمُدُّ بِحُدُرٍ حُدْرًا إِذَا وَرِمَ ، وَحْدَرْتُهُ أَنَا ، وَيُرْوَى يُحْدِرُ بِضَمِّ الْيَاءِ مِنْ أَحْدَرٍ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّيَاطَ بَضَعَتْ جِلْدَهُ وَأَوْرَمَتْهُ .

(س) وفي حديث أم عطية «وَلَدَ لَنَا غُلَامٌ أَحْدَرُ ثِيَّ» أَيِ اسْمِنُ ثِيٍّ وَأَغْظَلُهُ . يُقَالُ : حُدِرَ حُدْرًا غِبُو حَادِرٌ .

* ومنه حديث ابن عمر «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ تَوَيْلٍ غُلَامًا حَادِرًا» .

* ومنه حديث أُمِّهِةَ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ «كَانَ رَجُلًا قَصِيرًا حَادِرًا دَحْدَاكًا» .

(س) وفيه «أَنَّ أَبِي بَنِي خَلْفٍ كَانَ عَلَى سَبِيلِهِ وَهُوَ يَقُولُ يَحْدُرَاهَا» يُرِيدُ : هَلْ رَأَى أَحَدًا مِثْلَ هَذَا . وَيُجَوِّزُ أَنْ يُرِيدَ يَحْدُرَاهُ الْإِبِلَ ، فَهَضَبَهَا ، وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَحْدَرِ ، وَهُوَ الْمَتَلَبِّزُ الْفَضِيذُ وَالسَّجُورُ ، فَالْحَقِيقُ الْأَعْلَى ، وَأَزَادَ بِالْبَعِيدِ هَاهُنَا التَّائِيَةُ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْأَكْرَ وَالْأَنْثَى ، كَالْإِنْسَانِ .

(٨) وفي حديث علي رضي الله عنه :

* أَنَا الَّذِي تَمَتَّنَ أُمِّي حَيْدَرَةً *

الْحَيْدَرَةُ : الْأَسَدُ ، سُمِّيَ بِهِ لِتَنَاطُرِ رَقَبَتِهِ ، وَلِيَاءِ زَائِدَةٍ . قِيلَ إِنَّهُ لَمَّا وَلَدَتْ عَلَى كَأْسٍ أَبُوهُ غَابَا فَسَمَّاهُ أَسَدًا بِاسْمِ أَبِيهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ سَمَّاهُ عَلِيًّا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ حَيْدَرَةً أَنَّهَا تَمَتَّنَتْ أَسَدًا . وَقِيلَ يَلِ سَمَّيْتَهُ حَيْدَرَةً .

(حذف) * فيه «سَمِعَ مِنَ السَّاءِ صَوْتًا يَقُولُ اسْمُ حَديقَةٍ فُلَانٌ» الْحَديقَةُ : كُلُّ مَا حَاطَ بِهِ الْبِنَاءُ مِنَ الْبِطَانِينَ وَغَيْرِهَا . وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ النَّخْلِ حَديقَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَاطًا بِهَا ، وَاجْمَعُ الْحَدَائِقَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث معاوية بن الحكم «لَحْدَقَتْنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ» أَيِ رَمَوْنِي بِحَدَقِهِمْ ، جَمْعُ حَديقَةٍ وَهِيَ الْعَيْنُ . وَالْحَدَقِيُّ : شِدَّةُ النَّظَرِ .

(س) ومنه حديث الأحف «تَزَكُّوا فِي مِثْلِ حَديقَةِ الْبَعِيرِ» شَبَّهَ بِلَادَهُمْ فِي كَثْرَةِ مَائِهَا

وخصيها بالثين ، لأنها توصف بكثرة الماء والدقاوة ، ولأن الملح لا يبقى في شيء من الأعضاء بقاءه في العيين .

﴿ حذل ﴾ [٥] في الحديث « القضاء ثلاثة : رجلٌ علمَ فحدك » أى جاز . يقال : إنه كحذل : أى غير عدل .

* وفيه ذكر « حديثة » بضم الحاء وفتح الهاء ، وهى محلة بالمدينة نُسبت إلى بنى حديثة : بطن من الأنصار .

﴿ حدم ﴾ * في حديث على « يؤشك أن تنشأ كم دواجى طلقه واحتدام عليه » أى شدتها ، وهو من احتدام النار : ألهبها وشدة حرها .

﴿ حدة ﴾ * في حديث جابر ودفن أبيه « فجلته في قبرٍ على حدة » أى منفرداً وحده . وأصلها من الرافضات من أولها وغوض منها الماء فى آخرها ، كحيدة وزينة من الرغز والوزن ، وإنما ذكرناها هنا لأجل لفظها .

* ومنه حديثه الآخر « اجعل كلَّ نوع من نمرك على حدة » .

﴿ حدًا ﴾ (٥) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « لا بأس بقتل الحدو والإنسو » هى لغة في الوقت على ما آخره ألف ، قلَّبت الألف واواً . ومنهم من يقلبها ياء ، وتُحذف وتُشدُّ . والحدو هى الحداء : تجمع حدائر وهى الطائر المرووف ، فلما سكن المنزل للوقت صارت إلينا قلوبها واواً .

* ومنه حديث لقمان « إن أرططعى فحدو تلغ » أى تختطف للنسب فى اغراضها ، وقد أجرى الوصل مجرى الوقت ، قلبت وشدد . وقيل أهل مكة يسوون الحداء حدواً بالشديد .

(٥) وفي حديث مجاهد « كنت أحمى القراء » أى أَسَدُّمُ وأقدم القراءة عليهم . * وفي حديث الهاء « تحذونى عليها حلة واحدة » أى تبتغى وقسوتى عليها حلة واحدة ، وهو من حذو الإبل : فائه من أكبر الأشياء على سوتها وسنّها . وقد تكررت فى الحديث .

﴿ باب الحاء مع الذال ﴾

﴿ حذذ ﴾ * في حديث على رضي الله عنه « أصول يبيد حذء » أى قصيرة لا تمتد إلى ما أريد . ويروى بالجيم ، من أجد : القطع . كفى بذلك عن قصور أصحابه وتعاظم عن التزو . وكأها بالجيم أشبه .

[٥] وفي حديث عتبة بن غزوان « إن الدنيا قد آذنت بمصرم وولت حذء » أى خفيفة سريعة . ومنه قيل لقطاة حذء .

﴿ حذف ﴾ [٥] في حديث الصلاة « لا تتخلل الشياطين كأنها باتت حذف » وفي رواية « كأولاد الكذف » هى الفم الصغار الجعازية ، وإحداهما حذفة بالتحريك . وقيل : هى منازة جرذ ليس لها أذن ولا أذنان ، يحاه بها من جرثمين الجن .

(س) وفيه « حذف السلام فى الصلاة سنة » هو تخفيفه وترك الإطالة فيه . ويثقل عليه حديث النخعي « التكبير جزم ، والسلام جزم » فإنه إذا جزم السلام وقطعه فقد خفّفه وحذفه .

(س) وفي حديث عرقبة « فتناول السيف فحذفه به » أى ضرب به من جانب . والحذف يستعمل فى الرمي والضرب معاً .

﴿ حذفر ﴾ * فيه « فكأما حيرت له الدنيا بمذاخيرها » الحذاخير : الجواهر . وقيل الأعلى ، وإحداهما حذفار ، وقيل حذفور : أى فكأما أعلى الدنيا بأسرها .

* ومنه حديث الثبت « فإذا نحن بالحق قد جاءوا بمذاخيرهم » أى جيمهم .

﴿ حذق ﴾ * فيه « أنه خرج على صدقة يقيمها حذاق » الحذاق : الجش . والصدقة : الأمان .

* وفي حديث زيد بن ثابت « فامرئى نصف شهر حتى حذفته » أى عرفته وأهينته .

﴿ حذل ﴾ (س) فيه « من دخل حائطاً فليأكل منه غير أخذه فى حذله شيئاً » الحذل بالنصح والغفم : حبة الإزار والقميص وطرقته .

* ومنه الحديث « هاتى سَدَقُ فجعل فيه لال » .

﴿ حذم ﴾ [٥] فى حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا أَقَمْتُ فَأَحْذَرُ » الحَذَمُ : الإسراع ، يريد عَجَلَ إقامة الصلاة ولا تُؤَخَّرُهَا كالأَذَان . وأصلُ الحَذَمِ فى اللبى : الإسراع فيه . هكذا ذكره المَرْوِى فى الحاء للهامة . و ذكره الزنجشى فى الخاء للمجته (١) ، وسيجيى .

﴿ حذن ﴾ (٥) فيه « من دَخَلَ حَاصِلًا فَلْيَا كُلِّ مِنْهُ غَيْرَ آخِرٍ فى حَذْيِهِ شَيْئًا » هكذا جاء فى رواية ، وهو مثلُ الحَذَلِ باللام لَطَرَفِ الإزار . وقد تقدّم .

﴿ حذا ﴾ [٥] فيه « فَأَحْذَ قَبِيْعَةً مِنْ تُرَابٍ فَحَذَا بِهَا فى وُجُوهِ الشَّرِكِينَ » أى حَتَا ، على الإبدال ، أو هما لفتان .

* وفيه « لَقَدْ كُنْى سَنَنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوُ النَّمْلِ بالنمل » أى تَمَلُّونَ مثل أعمالهم كَمَا تَقْطَعُ إحدى النملكين على قدر النمل الأخرى . والحَذْوُ : التَّقْدِيرُ والتَقْطُعُ .

[٥] ومنه حديث الإسراء « يَمْتَدُّونَ إِلَى عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ فَيَحْذُونُ مِنْهُ الْحَذْوَةَ مِنَ الْقَتْمِ » أى يَقْطَعُونَ مِنْهُ الْقِطْعَةَ .

* وفى حديث صَافَةَ الإِبِلِ « مِمَّا حَذَوْهَا وَسَقَاوَهَا » الحِذَاءُ بالذَّ : النَّمْلُ ، أرادَ أنها تَحْوِى على اللبى وقطع الأرض ، وعلى قَصْدِ لِيَاءِ وَزُرُودِهَا وَرَغَى الشَّجَرِ ، وَالِامْتِنَاعِ مِنَ السَّبَاعِ لِلْفَرَسِ ، شَبَهِهَا بِمَنْ كَانَ مِنْهُ حِذَاءً وَسَقَاً فى سَفَرِهِ . وهكذا ما كان فى معنى الإِبِلِ مِنَ التَّخِيلِ وَالْبَقْرِ وَالْحَيَرِ .

(س) ومنه حديث ابن جريج « قُلْتُ لَابْنِ عُمَرَ : رَأَيْتُكَ تَحْذِي الشَّيْءَ ، أَيْ تَجْتَنِّهِ تَعْلًا ، احْتَذَى تَحْذِي إِذَا اقْتَعَلَ .

* ومنه حديث أبى هريرة يَصِفُ جَنْفَ بَنِ أَبِي طَالِبٍ « خَيْرٌ مِنْ احْتَذَى الْعَمَالِ » .

(٥) وفى حديث تَمَسَّ الذَّكَرُ « إِنَّمَا هُوَ حَذِيْعَةٌ مِنْكَ » أى قِطْعَةٌ . قيل هى بِالْكَسْرِ : مَا قُطِعَ مِنَ الْقَتْمِ طَوْلًا .

* ومنه الحديث « إِنَّمَا قَاطِعَةُ حَذِيْعَةٍ مَقَى يَغِيْضُ مَا يَقْبِضُهَا » .

* وفى حديث جَهْلَازَها « أَحَدُ فَرَسَيْنِهَا تَحْشَوُ حَذْوَةَ الْحَذَائِينَ » الحَذْوَةُ والحَذَاوَةُ : مَا يَقْطَعُ مِنَ الْجُلُودِ حِينَ تَبْشَرُ وَتُقَطَّعُ عَمَّا يُرَى بِهِ وَيَنْفَى . وَالْحَذَائِينَ جَمْعُ حَذَاءٍ ، وَهُوَ حَائِجُ التَّمَالِ .

(س) وفي حديث نوف « إنَّ اللَّهَ يُدْهِبُ ذَهَبَ إِلَى خَازِنٍ الْيَحْرَ ، فَاسْتَمَارَ مِنَ الْحِذْيَةِ ، فَجَاءَ بِهَا فَأَلْقَاهَا عَلَى الرُّجَاجَةِ فَفَقَّهَا » قيل هي الكس التي يُحْدِي الحِجَابَةَ : أي يَقْطَعُهَا ، وَيُتَقَبَّ بِهَ الْجَوْهَرُ .

(هـ) وفيه « مَثَلُ الْجَلِيسِ الْمَالِحِ مَثَلُ الدَّارِي إِنْ لَمْ يُحْذَكْ مِنْ عَطْرِهِ عَقَلَتْ مِنْ رِيحِهِ » أي إِنْ لَمْ يُسْطَلِكْ . يقال : أَخَذْتَهُ أَخْذَهُ إِخْذًا ، وَهِيَ الْحَذْيَةُ وَالْحَذْيَةُ .
* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « فَيَذَاوِينَ الْبُحْرَى وَيُحْدِينَ مِنَ الْقَنِيَةِ » أي يُسْطَلِكِينَ .

(س) وفي حديث الهَزَاهُ « قَدِمْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ بَنِيهِ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْمَسْكَرِ قُلْتُ : الْحَذْيُ ، مَا أَصَبَتْ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قُلْتُ : الْحَذْيُ شَمٌّ وَسَبٌّ » كأنه قد كَانَ شَمَّهُ وَسَبَّهُ ، قَالَ : هَذَا كَانَ عَطَاؤِي .

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « ذَاتُ عِرْقٍ حَذْوُ قَرْنٍ » الْحَذْوُ وَالْحِذَاءُ . الْإِزَاءُ وَالْقَابِلُ : أي لَهَا مُعَادِيَتُهَا . وَذَاتُ عِرْقٍ : مِثْلُ أَهْلِ الْعِرْقِ . وَقَرْنٌ مِثْلُ أَهْلِ تَجْدٍ ، وَنَسَاقُهَا مِنَ الْحَزْمِ سَوَاءٌ .

(باب الحلاء مع الزاء)

(حرب) * في حديث الحديبية « وَإِلَّا تَرَكْتُمْ مَحْرُومِينَ » أي سَتَلَوِينَ سَهْوِينَ . الْحَرْبُ بِالضَّرَكِ : نَهَبٌ مَالِ الْإِنْسَانِ وَتَرْكُهُ لَانْتِهَا .

(س) ومنه حديث لُفَيْةَ « مَلَأَهَا حَرَبِيَّةٌ » أي قَلَّ مِنْهَا أَوْلَادُهَا لَمَّا حَلَقَهَا حَرَبُهَا وَفُجِسُوا بِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سَلَبُوا وَتَوَبَّوْا .

* ومنه الحديث « الْحَارِبُ لِلشَّلْحِ » أي النَّاصِبِ وَالنَّاصِبُ الَّذِي يُسَمَّى النَّاسَ نِيَابَتَهُمْ .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « أَلَا كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمَّا رَأَيْتَ الْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ » أي غَضِبَ . يُعَالِ مِنْ حَرْبٍ يَحْرَبُ حَرَبًا بِالضَّرَكِ .

* ومنه حديث عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ « حَتَّى أَذْخِلَ عَلَى نِسَائِهِ مِنَ الْحَرْبِ وَالْحَزْنِ مَا أَذْخَلَ عَلَى نِسَائِي » .

* ومنه حديث الأعمى المزمل :

* فضلفتني بزعم وحرب *

أى بخسومة وغضب .

* ومنه حديث الدّين « فإن آخره حرب » وروى بالشكون : أى النزاع . وقد تكرّر

ذكره في الحديث .

* ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه عند إخراج أهل الشام الكعبة « يريد أن يخرجهم »

أى يريد في غصهم على ما كان من إخراجها . حرب الرجل بالمشديد : إنا حلفته على الغضب وحرّفته بما يغضب منه . ويروى بالجيم والمهزلة . وقد تقدم .

(٥) وفيه « أنه يث حرّوة بن مسعود إلى قومه بالطائف ، فأتاهم ودخل محراباً له ، فأشرف عليهم عند السّبر ثم أذن للصلاة » للمحارب : الموضع المأل للشرّف ، وهو صدر المجلس أيضاً ، ومنه سمى محراب المسجد ، وهو صدره وأشرف موضع فيه .

(٥) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « أنه كان يكره المحارب » أى لم يسكن يحب أن يجلس في صدر المجلس ويترفع على الناس . والمحارب : جمع محراب .

* وفي حديث علي رضى الله عنه « فابث عليهم رجلاً محراباً » أى متروكاً بالحرب عرّافاً بها ولهم مكسورة ، وهو من أبلّة البألة ، كالمطاه من المطاه .

* ومنه حديث ابن عباس ^(١) « قال في علي رضى الله عنهم : ما رأيت محراباً مثله . »

* وفي حديث بدر « قال للشركون : اخرجوا إلى حرائبكم » هكذا جاء في بعض الروايات بالباء الواحدة ، جمع حربة ، وهو مال الرجل الذي يقوم به أمره . وللزّروف بالياء الثلاثة . وسيذكر

(حرث) (٥) فيه « اسرث أدنياك كأنك تدبش أبداً ، واعمل لأخيرتك كأنك تموت

غداً » أى عمل أدنياك ، خلافت بين الفقهاء . يقال حرثت واحترمت . والظاهر من مفهوم لفظ هذا

الحديث : أمّا في الدنيا فليحط على عمارتها ويقام الناس فيها حتى يسكن فيها ويتنفع بها من يحيى

بذلك ، كما انتفعت أنت بمثل من كان قبلك وسكنت فيما عمره ، فإن الإنسان إذا علم أنه يؤول

عمره أحكم ما يمهله وحرم على ما يسكره ، وأمّا في جانب الآخرة فإنه حث على إخلاص العمل

وحضور النبي والتلب في العبادات والطاعات ، والإكثار منها ، فإن من يعلم أنه يموت غداً يُكثر من عبادته ويُخلص في طاعته . كقوله في الحديث الآخر « مثل صلاة مؤثر » .

قال بعض أهل العلم : للراد من هذا الحديث غير السابق إلى التَّوَهُُّد من ظاهره ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما عُدَّ إلى التَّوَهُُّد في الدنيا ، والتَّوَهُُّد منها ، ومن الإتهام فيها والاستمتاع بلذاتها ، وهو الغالب على أوامره ونواهيه فيما يتعلق بالدنيا فكيف يَحْتَمِلُ على عمارتها والإستكثار منها ، وإنما أراد - والله أعلم - أن الإنسان إذا علم أنه يعيش أبداً قلَّ حرصه ، وعلم أن ما يُريدُه لن يَفُوتَه تَحْصِيلُه بَرَكَ الحِرْص عليه وللبادرة إليه ، فإنه يقول : إن فَاتَنِي اللَّيْزَمُ أَذَرَكْتُهُ غَدًا ، فَإِنِّي أَعِيشُ أَبَدًا ، فقال عليه الصلاة والسلام : اعْمَلْ عَمَلٌ مِنْ يَتَلَهُ أَنَّهُ يَحْتَلُهُ فَلَا يَحْرُصُ فِي السَّل ، فيكون سَتًا لَهُ عَلَى التَّوَهُُّد والتَّوَهُُّد يَطْرُقُ أُنَيقَةً مِنَ الْإِشَارَةِ وَالتَّنْصِيهِ ، ويكون أثره لَسَلُ الْآخِرَةِ عَلَى ظَاهِرِهِ ، فَيَتَجَمَّعُ بِالْأَمْرَيْنِ حَالَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ التَّوَهُُّدُ وَالتَّوَهُُّدُ ، لَسَكِنْ يَلْقَانِ مَحْتَمِلَيْنِ .

وقد اختصر الأُهمى هذا الذي قال : ممناه تقديم أمر الآخرة وأعمالها جِذَارًا لِلْوَتِ بِالْقَوْتِ عَلَى عَمَلِ الدُّنْيَا ، وتأخير أمر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عَمَلِ الْآخِرَةِ .

(٥) وفي حديث عبد الله « اخْرُؤُوا هَذَا التَّرَاثَ » أَي فَنَشُورُهُ وَتَوَزُّرُهُ .
والخُرُوتُ : التَّصْفِيَةُ .

(٥) وفيه « أَمَدُكُ الْأَسْمَاءُ الْحَلَاثُ » لِأَنَّ الْحَلَاثَ هُوَ الْكَاسِبُ ، وَالْإِنْسَانُ لَا يَخْلُو مِنْ الْكَسْبِ طَبْعًا وَاخْتِيَارًا .

[هـ] ومنه حديث بَرْدٍ « اخْرُؤُوا إِلَى مَنَائِكُمْ وَحَرَائِكُمْ » أَي مَكَائِكُمْ ، وَاحِدُهَا حَرِيَّةٌ . قال الطَّعَنِيُّ : الْحَرَاثُ : أَسْمَاءُ الْإِبِلِ ، وَأَمَلُهُ فِي التَّحْلِيلِ إِذَا هَزَلَتْ فَاشْتِيرُ لِلْإِبِلِ ، وَإِنَّمَا يَقَالُ فِي الْإِبِلِ اخْرُؤْنَهَا بِالْفَاءِ . يَقَالُ فَتَحَرَّفَ : أَي هَزَلَتْ . قَالَ : وَقَدْ يُرَادُ بِالْحَرَاثِ لِلْكَاسِبِ ، مِنْ الْأَخْيَارِ : الْأَكْتَسَابِ . وَيُرْوَى « حَرَائِكُمْ » بِالْهَاءِ وَالْيَاءِ لِلْوَحْدَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) ومنه قول مسأوبة « أَنَّهُ قُلُ الْأَنْصَارِ : مَا قَلَّتْ نَوَاضِحُكُمْ ؟ قَالُوا : حَرَثْنَاهَا يَوْمَ بَرْدٍ » أَي اخْرُؤْ لَهَا . يَقَالُ حَرَثْتُ الْمَرْبَةَ وَاخْرُؤْتُهَا بِمَعْنَى اخْرُؤْتُهَا . وَهَذَا يُخَالِفُ قَوْلَ الطَّعَنِيِّ .

وأراد معاوية بذكر نواصيحهم قَرِيباً لَّهم وتَرِيباً لَّهم كانوا أهل زَرْبٍ وَسَى ، فأجابوه بما أشكته قَرِيباً بَقَلْ أَشْيَاخِهِ يَوْمَ بَدْر .

(٥) وفيه « وعليه تَحِيصَةُ حُرَيْثِيَّة » هكذا جاء في بعض طُرُق البخاري ومسلم . قيل : هي مَنسُوبَةٌ إلى حُرَيْث : رَجُلٌ من قُضَاعَةَ . وللمرُوف سَوِيَّة . وقد ذُكرت في المِجْم .

(٥) (س) فيه « حَدَّثُوا عن بنى إسرائيل ولا حَرَج » المَرْجُوعُ في الأصل : الضَّيْقُ ، وَبَقِيَ على الإِثْمِ والحَرَامِ . وقيل : المَرْجُوعُ أَضْيَقُ الضَّيْقِ . وقد تَكَرَّرَ في الحديث كثيراً . فَمَقَى قَوْلُهُ : حَدَّثُوا عن بنى إسرائيل ولا حَرَج : أَيْ لَا تَأْسَ وَلَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ مَا يَمْنَعُكُمْ وَإِنْ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ، مِثْلَ مَا رَوَى أَنَّ نَبِيَّيَهُمْ كَانَتْ تَطُولُ ، وَأَنَّ النَّارَ كَانَتْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُ أَهْلَ الْهَرَبِ بَيْنَ وَبَيْنَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مُحَدِّثَ عَنْهُمْ بِالْكَذِبِ . وَيَشْهَدُ لِهَذَا التَّأْوِيلِ مَا جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ « فَإِنَّ فِيهِمُ السَّجَابِ » وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ إِذَا أُدْيِيَتهُ عَلَى مَا مَنَعْتَهُ حَقًّا كَانَ أَوْ بَاطِلًا لَا يَكُنْ عَلَيْكَ إِثْمٌ لَطُولُ الْمَهْدِ وَوُقُوعُ الْفِتْنَةِ ، بِخِلَافِ الْحَدِيثِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِمَدِّ الْعِلْمِ بِصَحَّةِ رَوَايَتِهِ وَعَدَالَةِ رَوَاتِهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ لَيْسَ عَلَى الْوُجُوبِ ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ « بَلِّغُوا عَنِّي » عَلَى الْوُجُوبِ ، نَمَّ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : وَحَدَّثُوا عن بنى إسرائيل ولا حَرَج : أَيْ لَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ .

* ومن أحاديث المَرْجُوعِ قَوْلُهُ فِي فَتَنِ الْحَيَاتِ « فَلْيُخْرِجْ عَلَيْهَا » هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا أَنْتِ فِي حَرَجٍ : أَيْ ضَيْقٍ إِنَّ هَذِهِ إِلَيْنَا ، فَلَا تَكُونِيْنَا أَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْكَ بِالتَّخَبُّعِ وَالطُّرْدِ وَالْقَتْلِ .

* ومنها حديث التَّيَاتِي « تَحَرَّجُوا أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُمْ » أَيْ ضَيَّقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ . وَتَخَرَّجَ فُلَانٌ إِذَا قَاتَلَ فَلَانًا تَخَرَّجَ بِهِ مِنَ الْحَرَجِ : الْإِثْمِ وَالضَّيْقِ .

(س) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ إِنِّي أُخْرِجُ حَقَّ الضَّيِّقِينَ الْيَتِيمَ وَالرَّاءِ » أَيْ أَضَيِّقُهُ وَأُخْرِجُهُ عَلَى مَنْ ظَلَمْتُهَا . يُقَالُ : حَرَّجَ عَلَى ظُلْمِكَ : أَيْ حَرَمْتَهُ . وَأُخْرِجَهَا بِظُلْمِيَّةٍ : أَيْ حَرَمْتُهَا .

* ومنه حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ « كَرِهَ أَنْ يُخْرِجَهُمْ » أَيْ

يُوقِفُهُم فِي الْحَرْجِ . وَالْحَدِيثُ الْحَرْجُ كَثِيرَةٌ ، وَكُلُّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى .
(س) وَفِي حَدِيثٍ حَتَّى « حَتَّى تَرَكَوهُ فِي حَرْجَةٍ » الْحَرْجَةُ بِالتَّحْوِيلِ : مُجْتَمِعُ شَجَرٍ مُتَشَابِهٍ
كَالْتَنْيعةِ ، وَالْجَمْعُ حَرْجٌ وَحَرَجٌ .

« وَمِمَّنْ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ حَمْرٍ « نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرْجَةِ » .

« وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « إِنَّ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَانَ فِي حَرْجَةٍ وَعِصَاهُ » .

(س) وَفِيهِ « قَدِمَ وَقَدْ مَذَّحَجَ عَلَى حَرَاجِيجٍ » الْحَرَاجِيجُ : جَمْعُ حَرْجٍ وَحَرْجُوجٍ ، وَهِيَ
النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ . وَقِيلَ الصَّائِرَةُ . وَقِيلَ الْمَادَّةُ الْقَلْبُ .

(سرحم) [٥] فِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ ، وَذَكَرَ السَّيِّدُ قَالَ : « تَرَكَتْ كَذَا وَكَذَا ، وَالَّذِي
مُحَرِّجِيًا » أَيْ مُتَقَبِّحًا مُجْتَمِعًا كَالْبَعْدِ مِنْ شِدَّةِ الْجَلْدِ : أَيْ مٌ لِّلْحُلِّ حَتَّى تَلَاحُ الشَّبَاعُ وَالتَّهَامُ .
وَالَّذِي : ذَكَرَ الصَّبَاعُ . وَالتَّوْنُ فِي اسْمِ نَحْوِ زَائِدَةٍ . يُقَالُ حَرَجْتُ الْإِبِلَ فَحَرَجْتُمْ : أَيْ رَدَدْتُهَا
فَلَرَدَّتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَاجْتَمَعَتْ .

« وَفِيهِ « إِنَّ فِي بَلَدِنَا حَرَجَةً » أَيْ لُصُومًا ، هَكَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ بَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ ،
وَهُوَ تَضْعِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمِثْلَيْنِ ، كَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ
قَدْ أَبْنَيْتَهَا فَرَوَاهَا .

(سرحم) (س) فِي حَدِيثِ صَمْعَةَ « فَرَفَعَ لِي بَيْتُ حَرِيدٍ » أَيْ مُنْبَذٌ مُتَنَعِّعٌ عَنْ
النَّاسِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَحَرَّاهُ الْجَمَلُ إِذَا تَنَعَّى عَنْ الْإِبِلِ فَلَمْ يَبْرُكْ ، فَهُوَ حَرِيدٌ قَرِيدٌ . وَتَحَرَّاهُ الرَّجُلُ حَرُودًا
إِذَا تَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ :

« تَحَمَّلْتُ قَبْلَ حَاصِلِهَا بِشَوَاهِهَا وَقَطَعْتُ تَحَرَّاهَا بِحُكْمِ قَاصِلِهَا .

لِلْحَرِيدِ : لِقَطْعِهِ . يُقَالُ حَرَدْتُ مِنْ سِتَامِ الْبَيْعِ حَرْدًا إِذَا قَطَعْتَ مِنْهُ قِطْعَةً . وَسَبَّحِي مُبَيَّنًا فِي
عِيَانِ مِنْ حَرْفِ الْبَيْنِ .

(سرحم) « فِيهِ « مَنْ قَصَلَ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ عِذْلٌ مُحَرَّرٌ » أَيْ أَجْرٌ مُتَقَبِّحٌ . لِلْحَرَرِ : الَّذِي
يُجِيلُ مِنَ الْعَيْدِ حَرًّا فَأَعْتَقَ . يُقَالُ : حَرَّ الْعَبْدُ يُحَرَّرُ حَرًّا بِالْفَتْحِ : أَيْ صَارَ حُرًّا .

* ومنه حديث أبي هريرة « فأما أبو هريرة للحرِّ » أى للثقي .

* وفى حديث أبى الدرداء « شركركم الذين لا يمتنع محرِّمهم » أى أنهم إذا اعتقوه استغفروهم ، فإذا أراد فرأيتهم ادعوا ربه .

(س) وفى حديث ابن عمر « أنه قال لما لوى : حاجتى عطاء للحرِّين ، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه ثقى لم يبدأ بأول منهم » أراد بالحرِّين اللواتي ، وذلك أنهم قوم لا ديون لهم ، وإنما يدخلون فى الجنة مواليتهم ، ولهم يزلن إنما كان فى بنى هاشم ، ثم الذين يؤمنهم فى القرابة والسابقة والإيمان . وكان هؤلاء مؤخرين فى الذكر ، فذكرهم ابن عمر ، وتشفع فى تقديم أعطيهم ، لما علم من ضعفهم وساجتهم ، وثاقنا لهم على الإسلام .

* ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه « أفينكم عوف الله يقبل فيه : لا حرٌّ برأى عوف ؟ قال لا » هو عوف بن محمِّل بن ذهل الشيباني ، كان يقبل له ذلك لشرفه وعزه ، وأن من حلَّ ولديه من الناس كن له كالبيد والغول . والمحرُّ : أحدُ الأحرار ، والأنتى حرمة ، حرائر .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال لئن شاء اللأني كنَّ يخرجن إلى المسجد : لأودنكن حرائر » أى لألزمنكن البيوت فلا تخرجن إلى المسجد ؛ لأنَّ الحجاب إنما ضرب على الحرائر دون الإماء .

(س) وفى حديث الحجاج « أنه باع متقاً فى حراره » الحرارُ بالفتح : مصدر ، من حرَّ يحرُّ إذا صار حرًّا . والاسم الحريرة .

وفى قصيد كعب بن زهير :

فتوَّاه فى حرَّتَيْها البصير بها حتى مُبين وفى الغلدين تنهيل

أراد بالحرَّتين : الأذنين ، كأنه نسبهما إلى الحريرة وكرم الأصل .

(هـ) وفى حديث على « أنه قال فاطمة رضى الله عنها : لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنيت خادماً بغيرك حرٌّ ما أنيت فيه من العمل » وفى رواية « حرٌّ ما أنيت فيه » بنى التَّعب والتَّسقة

من خدمة البيت ، لأن الحرارة مقررة بهما ، كما أن البرد مقررون بالراحة والسكون . والحار : الشاق للتيب .

* ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « قال لأبيه لما أمره بختلد الوليد بن عتبة : وَلَ حَارُّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارُّهَا » أي وَلَ الْجِلَّةُ مَنْ يَلْزَمُ الْوَلِيدَ أَمْرُهُ وَيَتَّبِعُهُ شَأْنُهُ . والقارُّ ضدُّ الحارِّ .

(س) ومنه حديث عبيدة بن حصن « حتى أذيق نساءه من الحرِّ مثل ما أذيق نساوي يُريد حُرَّةَ القلب من الوجع والتَّيْظِلُ والتَّشَقُّعُ .

(س) ومنه حديث أم المهاجر « لَمَّا نُمِّيْ مُعْرَقَاتٍ : وأحترته ، فقال الغلام : حَرًّا انْتَشَرَ فَمَلَأَ الْبَيْتَ » .

(س) وفي « في كل كيد حرَّي أجرب » الحرَّي : قتل من الحرِّ ، وهي تأنيب حرَّان ، ومما للبلافة ، يُريد أنها لشدَّة حرِّها قد عطشت وبيست من العطش . والمعنى أن في سقي كل ذي كيد حرَّي أجرب . وقيل : أراد بالكيد الحرَّي حياة صاحبه ، لأنه إنما تكون كيدُه حرَّي إذا كان فيه حياة ، يعني في سقي كل ذي رُوح من الحيوان . ويشهد له ما جاء في الحديث الآخر « في كل كيد حارُّو أجرب » .

(س) والحديث الآخر « مَا دَخَلَ جَوْقِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ حَرَّانٍ كَيْدٍ » وما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أَمْ نَهَى مُضَارِبَهُ أَنْ يَنْقَرِي بِمَا لَهُ فَكَيْدَ رَغْبَةٍ » .

(س) وفي حديث آخر « في كل كيد حرَّي رَغْبَةٍ أجرب » وفي هذه الرواية ضف . فالتا معنى رَغْبَةٍ قيل : إن الكيد إذا غلبت تَرَمَّيْتُ . وكذا إذا أَلْبَيْت على النار . وقيل كني بالرغبة عن الحياة ، فإن لَبَيْتَ بِإِسْ السَّكِّد . وقيل وَصَفَهَا بِمَا يَزُولُ أَمْرُهَا إِلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه وجميع القرآن « إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَاسَمَةِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ » أي اسْتَدَّ وَكَثُرَ ، وهو اسْتَفْزَلَ مِنَ الْحَرِّ : الشَّدَّةُ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « حَسِرَ الرُّعَا وَاسْتَحَرَّ اللَّوْنُ » .

(هـ) وفي حديث صفين « إِنَّ مَعَاوِيَةَ زَادَ أَصْحَابَهُ فِي بَعْضِ أَيَّامِ صِفِّينَ سَحَابَةً سَحَابَةً ،

فَمَا التَّقْوَا جَمَلُ أَحِبَابٍ عَلَى قَوْلِهِمْ : لَا خَشْنَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِسْرَيْنِ « هكذا رواه التهرودي . والذى ذكره الخطاطي : أَنَّ حَبَّةَ الرَّمْيِ قَالَ : شَهْدَتَانِ عَلَى يَوْمِ الْجَمَلِ ، قَسَمَ مَالِي الدَّنْكَرَ بَيْنَنَا ، فَأَصَابَ كُلَّ رَجُلٍ مَنَّا خَشْمَاتَةٌ . قَالَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ صُفْيَيْنَ :

قُلْتُ لِنَفْسِي الشَّوْ لَا تَقْرَيْنِ لَا خَشْنَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِسْرَيْنِ

قال ورواه بعضهم : لَا خَشْ ، بكسر الخاء ، من ورد الإبل ، والفتح أشبه بالحديث . ومعناه : ليس لك اليوم إلا الجبارة والتكبية . وَالْإِسْرَيْنِ : تجمع الحزبة ، وهي الأرض ذات الجبارة الشود ، وتُجْمَعُ عَلَى حَرْ ، وحَرَائِرَ ، وحَرَائِ ، وحَرَّيْنِ ، وإِسْرَيْنِ ، وهو من الجموع الثلاثة كَثِيبَيْنِ وَقَلْبَيْنِ ، في تجمع ثَبَّةً وَقَفَّةً ، وزيادة الحزبة في أوله بمنزلة الحركة في أَرْضَيْنِ ، وتَفْيِيدُ أَوَّلَ سَيْنِ . وقيل : إِنَّ وَاحِدَ إِسْرَيْنِ : إِسْرَةٌ ^(١) .

* وفي حديث جابر رضى الله عنه « فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ملى لا تقارنى حتى ذهبت ملى يَوْمَ الْحَرَّةِ » قد تكررت ذكر الحزبة ويؤيدها في الحديث ، وهو يوم مشهور في الإسلام أَلَمْ يَزِدْ بِنَ سُمَاوِيَةٍ ، لما انتهت المدينة عسكره من أهل الشام الذين قدسهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والقائمين ، وأمر عليهم مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ اللَّزْمِيُّ في ذى الحجة سنة ثلاث وستين ، وعقبها هَلَكَ يَزِيدُ . والحزبة هذه : أرضٌ بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة ، وكانت الرقعة بها . (س) وفيه « إِنَّ رَجُلًا لَعِمَ وَجْهَ جَارِيَةٍ ، قَالَ لَهُ : أَعَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حَرٌّْ وَجْهَهَا « حَرُّْ الرَّجُلِ : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ وَبَدَا لَكَ مِنْهُ . وَحَرُّْ كُلِّ أَرْضٍ وَدَارٍ : وَسَطُهَا وَأَطْيَبُهَا . وَحَرُّْ الْبَقْلِ وَالْقَاكَةِ وَالطَّلِينِ : جَيْدُهَا .

[هـ] ومنه الحديث « مَا رَأَيْتُ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَسَنِ ، إِلَّا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَحَرَّ حُسْنًا مِنْهُ » يَتَنَبَّأُ أَنَّ مِنْهُ رِقَّةٌ حُسْنٌ .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « دُرِّي وَأَنَا أَحَرُّ لَكَ » يقول دُرِّي الدَّقِيقُ لِأَتَّخِذَ لَكَ مِنْهُ حَرِيرَةً . والحزبة : الحساء اللطيف من الدَّقِيقِ وَاللَّسَمِ وَالْبَاءِ . وقد تكررت ذكر الحزبة في أحاديث الْأَئِمَّةِ وَالْأَدْوِيَةِ .

(١) لُ الْهَاءِ : قَالَ نَدَبُ : إِنَّمَا هُوَ الْأَحْرَيْنِ ، بَاءٌ بِه عَلَى أَحَر ، كَمَا أَنَّهُ أَرَادَ مَعًا لِلْوَضْعِ الْأَحَرِ ، أَيْ الْهَيْئَةِ مَوْاسِرَ مِنْ شَيْءٍ . فَصِيحٌ كَلَّا كَرِيمِينَ وَالْأَرْحَمِينَ

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها « وقد سُئِلَتْ عن قضاء صلاة الخائف فقالت : أحرورية أنت » الأحرورية : طائفة من الخوارج نُسيبوا إلى حروراء بالسدِّ والعصر ، وهو موضع قريب من الكوفة ، كان أولُ مجتَمعهم ونحكيهم فيها ، وهم أحدُ الخوارج الذين قاتلهم على كرم الله وجهه . وكان عذم من التَّشدد في الدين ما هو معروف ، فلما رأت عائشة هذه الرأفة تشدد في أمر الحيف سبَّتها بالأحرورية وتشدد في أمرهم ، وكثرة مساوئهم وقصصهم بها . وقيل أرادت أنها خالفت الشئة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة السنين . وقد تكرر ذكر الأحرورية في الحديث .

(س) وفي حديث أشراط الساعة « يُنْتَحَلُ الحرُّ والحريرُ » هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء ، وقال : الحرُّ يَتَخَفِفُ الراء : التَّرجُ ، وأصله حرٌّ بكسر الحاء وسكون الراء ، وجهه أخسح . ومنهم من يشدد الراء وليس بمجد ، فقلَّ التخفيف يكون في سرح ، لا في حر . وللشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طُرُقهِ « يَنْتَحِلُونَ الْخَزَّ » بالطاء اللبسة والزَّي ، وهو ضَرْبٌ من ثياب الإبريسم معروف ، وكذا جاء في كتابي البخاري وأبي داود ، والله حديث آخر ذكره أبو موسى ، وهو حافظ عارف بما روى وشرح ، فلا يُبْتَم . والله أعلم .

(حز) * في حديث يأجوج ومأجوج « فحَرَزَ حِرَازِي إِلَى الثُّورِ » أي صَنَّمَهُ إِيَّاهُ ، واجسه لم حِرَاز . يقال : أَحْرَزْتُ الشئَ . أَحْرَزُهُ إِحْرَازًا إِذَا حَفَظْتَهُ وَصَنَّمْتَهُ إِلَيْكَ وَصَنَّمْتَهُ مِنْ الْأَخْذِ .

* ومنه حديث الدعاء « اللهم اجْعَلْنا في حِرْزِ حَارِيزٍ » أي كَهْفٍ مَنِيح . وهذا كما يقال : شِئْرُ شَاعِرٍ ، فأجرى اسمَ القاتل صفةَ الشَّعْر ، وهو قاتله ، والقياسُ أن يقول حِرْزُ حُرَيْرٍ ، أو حِرْزُ حَرِيرٍ ، لأن القاتل منه أَحْرَزَ ، ولكن كذا روى ، والله لئنه .

(هـ) ومنه حديث الصديق « أنه كان يُؤتم من أول الليل ويقول :

* وَأَحْرَزَا وَأَبْتَنِي النَّوَافِلَ *

ويروى « أَحْرَزْتُ نَهْجِي وَأَبْتَنِي النَّوَافِلَ » يُرِيدُ أَنَّهُ قَضَى وَتَرَهُ ، وَأَمِنْ قُوَاتِهِ وَأَحْرَزَ أَجْرَهُ ، فَإِنْ اسْتَقْبَلَ مِنَ اللَّيْلِ نَقْلٌ ، وَإِلَّا قَدْ خَرَجَ مِنْ عَهْدَةِ الْوَيْلِ . وَالْحِرْزُ يَنْتَحِلُ الرِّاء : اللَّعْزُ ، فَقُلَّ بِمَعْنَى مُقْتَلٍ ، وَالْأَنْفِ فِي وَأَحْرَزَا مُتَقَلِّبِينَ يَأْهِ الْإِضَافَةِ ، كَقَوْلِهِمْ يَاغْلَامًا أَقْبَلَ ، فِي يَاغْلَامِي ، وَالنَّوَافِلُ : الرِّوَادِدُ . وَهَذَا مَثَلٌ لِعَرَبٍ يُغْرِبُ لِيَنْظُرَ بِطُلُوبِهِ وَأَحْرَزَهُ ثُمَّ طَلَبَ الزَّيَادَةَ .

(٥) وفي حديث الزكاة « لا تأخذوا من حرزات أموال الناس شيئا » أى من خياريها . هكذا يروى بتقديم الرأى على الزاى ، وهو جمع حرزة بسكون الراء ، وهى خيار المال ؛ لأن صاحبها يحجزها ويصونها . والزاوية للشهوة بتقديم الزاى على الراء ، وستذكرها فى بابها .

(حرس) (٥) فيه « لا قطع فى حرية الجبل » أى ليس فيما يحرس بلبل إذا سرق قطع ؛ لأنه ليس بحرز . والحرية قبة بمعنى مفعولة : أى أن لما من يحرسها ويحفظها . ومنهم من يجعل الحرية السرقة نفسها : يقال حرس يحرس حرشا إذا سرق ، فهو حارس وتحرس : أى ليس فيما يسرق من الجبل قطع .

* ومنه الحديث « أنه سئل عن حرية الجبل قال فيها غرم مثليا وبطلات نكالا ، فإذا أوالها للزواح ففيا القطع » ويقال لثاء لثى يذكرها الليل قبل أن قيل إلى مرسيا : حرية . وفلان يأكل الحرسات : إذا سرق أغنام الناس وأكلها . والاختراس : أن يسرق الشيء من للرعى . فله كبير .

(٥) ومنه الحديث « أن غلة كليلب احترسوا ناقة لريل فانتحروها » .

* وفي حديث أبى هريرة « فمن الحرية حرام ليسها » أى أن أكل للسرقة وبها وأخذ منها حرام كله .

* وفي حديث معاوية « أنه تناول فصة من شركانت فى يد حرسى » الحرسى بفتح الراء : واحد الحرس والحرس ، وم خندم اللطان للرؤيون ليغفله وجراسته . والحرسى واحد الحرس ، كانه منسوب إليه حيث قد صار لشم جنس . ويجوز أن يكون منوبا إلى الجمع شاذاً .

(حرس) (س) فيه « أن رجلا أتاه بضياب احترسها » الاختراس والخرش : أن هيج الصب من جحره ، بأن تضره بعتبة أو غيرها من خارجة فيخرج ذنبه ويقرّب من باب الجحر يحب أنه أثنى ، فيخذ يهزم عليه جحره ويؤخذ . والاختراس فى الأصل : الجمع والكسب والخذاع .

(٥) ومنه حديث أبي حنيفة في صفة النمر « وتُحَرَّشُ به الضَّبَابُ » أى تُصْطَاد . يقال إن الضَّبَّابَ يُحَرَّشُ بالنمر فيُصَيِّدُه .

[٥] ومنه حديث اللِّبْدِ « ما رأيت رجلاً يَنْفَرُ مِنَ الْحَرَشِ مِثْلَهُ » يعنى معاوية ، يريد بالحرش الخلدية .

(س) وفيه « أنه نهى عن التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ » هو الإغراء وَتَهْيِيجُ بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والدُّيُوكَ وغيرها .

(س) ومنه الحديث « إن الشَّيْطَانَ نَدِيسٌ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزْرةِ الْعَرَبِ وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ » أى فى تخليهم على التفتن والحروب .

* ومنه حديث على في الحج « فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَرَّشًا عَلَى قَاطِعَةٍ » أراد بالتَّحَرَّشِ ما هنا ذكر ما يُوجِبُ عتابه لما .

* وفيه « أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ دَنَابِيرَ حُرُشًا » جمع أحرش : وهو كل شيء خشن : أراد بها أنها كانت جديدة عليها خُشُوَّةُ النَّقْشِ (١) .

(حَرْشَفُ) (س) في حديث غزوة حُنين « أَرَى كَتِيبَةَ حَرْشَفٍ » الحَرْشَفُ : الرَّجَالُ شَبَّهُوا بِالْحَرْشَفِ مِنَ الْجَرَادِ وَهُوَ أَشَدُّ أَكَلًا . يقال مَا نَمَّ غَيْرَ حَرْشَفٍ رَجُلًا : أى ضَعْفًا وَشُبُوحًا وَصِفَارَ كُلِّ شَيْءٍ حَرْشَفٌ .

(حَرْصُ) (٥) في ذكر الشَّجَاكِ « الْحَارِصَةُ » وهى التى تَحْرِصُ الْجُلْدَ أَى تَشَقُّهُ . يقال : حَرَصَ الْقَمَّارُ التَّوْبَ إِذَا شَقَّهُ .

(حَرْصُ) (س) فيه « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ مَرَضًا حَتَّى يَحْرِضَهُ » أى يُدْفِنَهُ وَيُتَقَبَّه . يقال : أَحْرَضَهُ الرِّضُ فَهُوَ حَرِضٌ وَحَرِضٌ : إِذَا أَفْنَدَ بَدَنَهُ وَأَشْفَى عَلَى الْمَلَكَ .

(٥) وفي حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جَنَادَةَ فِي النَّامِ » قُلْتُ : كَيْفَ أَنْتُمْ ؟ قَالَ بِخَيْرٍ ، وَجَدْتُ رَجُلًا غَفَرَ لَنَا ، قُلْتُ : لَكُمْ ؟ قَالَ : لِكُلِّكُمْ ؟ قُلْتُ : لِكُلِّنَا غَيْرَ الْآخِرِاضِ ، قُلْتُ : وَمَنْ

(١) « فى حديث أبي الروال » فأنت جارية فأفقت وأدبرت وإنى لأسمع بين غنينا من لقينا مثل نديش المرائش المرائش جف من الحيات واحدا حريش . ذكر يهاش الأمل . واقطره فى مائة فى ش من هذا الكتاب

الأحرار ؟ قال : الذين يُشار إليهم بالأصابع ، أى اشتهروا بالشر . وقيل : هم الذين أسرفوا في الذنوب فأهلكوا أنفسهم . وقيل : أراد الذين قُتِلت مذاهبهم .

(٥) وفي حديث عطاء في ذكر الصدقة « كذا وكذا والإخريش » قيل هو المصغر .

* وفيه ذكر « الخريش » بضم الخاء وهو وادٍ عند أحد .

* وفيه ذكر « خرائش » بضم الخاء وتخفيف الراء : موضع قرب مكة . قيل كانت به النوى .

(حرف) (٥) فيه « نزل القرآن على سبعة أسرف كلها كافٍ شافٍ » أراد بالحرف القنة ، يعنى على سبع أنات من لُغات العرب : أى إلهام مُفرقة في القرآن ، فبعضه بِلغة قريش ، وبعضه بِلغة هذيل ، وبعضه بِلغة هوازن ، وبعضه بِلغة اليمن ، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ، على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة ، كقوله تعالى « مالك يوم الدين » و « عبد الطاغوت » ويما يبين ذلك قول ابن مسعود : إني قد سمعتُ القرآنَ فوجدتهم مُتقاربين ، فقرأوا كما عَلَّمْتُمْ ، إنما هو كقول أحدكم : هلمْ وقَالَ وأقبل . وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها . والحرف في الأصل : الطرف والجانب ، وبه معنى الحرف من حروف الهجاء .

[٥] ومنه حديث ابن عباس « أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف » أى على جانب . وقد تكررت منه في الحديث .

* وفي قصيد كتب بن زهير :

حرف أبوها أخوها من مَهَجَةٍ وعَمَّا خالها قَوَداهُ تَمْلِيلُ

الحرف : الناقة الضامرة ، شُبِّهت بالحرف من حروف الهجاء لدِقِّها .

(٥) وفي حديث عائشة « لما استخلف أبو بكر قال : قد علم قَوْمِي أَنَّ حِرَّتِي لم تكن تَمِيزُ عن مؤونة أهلك ، وشُيِّلَتْ بأمر للسُّلَمِين فسيَا كلُّ آل أبي بكر من هذا وَتَعَرَّفَ للسُّلَمِين فيه » الحِرَّة : الضاعة وجبة الكسب . وحريف الرجل : مُؤامِلُهُ في حرفته ، وأراد باخترافه للسُّلَمِين نظراً في أمورهم وتبشير مكاسبهم وأرزاقهم . يقل : هو يَعْرِفُ لِيَمَالِهِ ، ويعْرِفُ : أى يَكْتَسِبُ .

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه «لِحُرَّةٍ أَحَدِكُمْ أَشَدُّ عَلَىَّ مِنْ عِيَّتِهِ» أَيْ إِنَّ إِنْهَاءَ الْفَقِيرِ وَكَفَايَتَهُ أَيْسَرُ عَلَىَّ مِنْ إِصْلَاحِ الْقَائِدِ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَكَدُمْ حِرَّةً أَحَدَهُمُ وَالْإِعْتِمَادُ لَكَدْ أَشَدُّ عَلَىَّ مِنْ قَرَّةٍ .

* ومنه حديثه الآخر «إِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ يُسَبِّحُنِي فَأَقُولُ هَلْ لَهُ حِرَّةٌ ؟ فَإِنْ قَالَ لَا سَطَطَ مِنْ عَيْنِي » وَقِيلَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ هُوَ أَنَّ يَكُونُ مِنَ الْحِرَّةِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : حِرَّةُ الْأَدَبِ . وَالْحَارِظُ يَفْتَحُ الرَّاءَ : هُوَ الصَّرُومُ لِلْجُدُودِ الْإِذَا كَبَّ لَا يُرْزَقُ ، أَوْ يَكُونُ لَا يَسْتَقِي فِي الْكُسْبِ . وَقَدْ حُرِّفَ كَسْبُ فَلَانَ إِذَا شُدَّ عَلَيْهِ فِي مَعْلَاهُ وَضِيقُ ، كَأَنَّهُ يَسِيلُ بِرِزْقِهِ هَهُ ، مِنْ الْأَعْرَافِ عَنِ الشَّيْءِ . وَهُوَ لِلَّيْلِ هَهُ .

* ومنه الحديث «سَطَطَ عَلَيْهِمْ مَوْتُ طَاعُونٍ ذَهَبَ يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ» أَيْ يُبَيِّلُهَا وَيَمَكِّنُهَا عَلَى حَرَفٍ : أَيْ جَانِبٍ وَمُحَرَّفٍ . وَيُرْوَى يُخَوِّفُ بِالْوَاوِ وَسِيحٍ .

* ومنه الحديث «وَوَصَفَ سَفِيَانٌ بَكَّةً لِحُرْمَتِهَا» أَيْ أَمَانَتِهَا .

* والحديث الآخر «وَقَالَ يَدُهُ قَصَرَتْهَا» كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْقَتْلَ . وَوَصَفَ بِهَا قَطْعَ السِّيفِ بِعَدَّةٍ .

[٨] ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه «آمَنَتْ بِحُرْفِ الْقُلُوبِ» أَيْ مُزِيْنَهَا وَمُبَيِّلَهَا ، وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى .. وَيُرْوَى «بِحُرُوفِ الْقُلُوبِ» .

[٩] وفي حديث ابن مسعود «مَوْتُ الْوَمَنِ يَحَرِّقُ الْخَلِيَيْنَ فَيُحَارِفُ عَدْلَ الْوَمَنِ بِهَا ، فَكُونَ كَقَارَةِ قَنُوبِهِ» أَيْ يُقَاسُ بِهَا . وَالْحِرَّةُ : الْقَائِمَةُ بِالْحَرِافِ ، وَهُوَ اللَّيْلُ الْإِذَا تَحْتَبَرُ بِهِ الْجِلَاسَةُ ، فَوَضِعَ مَوْضِعَ الْجِلَازَةِ وَالْكَافَةَ . وَلِلَّذِي أَنَّ الشَّدَّةَ الَّتِي تَقْرُضُ لَهُ حَقٌّ يَمَرُّ مَا جِئَتْهُ عِنْدَ السَّيَاقِ تَكُونُ كَقَارَةِ وَجْزَاءٍ لِيَأْجِي عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْحَارَّةِ ، وَهُوَ التَّشْدِيدُ فِي اللَّامِشِ .

(م) ومنه الحديث «إِنَّ الْبَدَلَ يُحَارِفُ عَلَى عَمَلِهِ اتَّخَذَ وَالشَّرَّ» أَيْ يُجَارَى . يَقَالُ : لَا تُحَارِفْ أَهْلَكَ بِالشَّوْءِ : أَيْ لَا تُجَازِمْ . وَأَخْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

« حرق » (أ) فيه « ضالة المؤمن حرق النار » حرق النار بالتحريك : لهبها وقد
يُسكن : أى إن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان لِيَتَمَلَّكها أذنه إلى النار .

(أ) ومنه الحديث « الحرق والتروق والتشرق شهادة » .

« ومنه الحديث الآخر « الحرق شهيد » بكسر الراء وفى رواية « الحريق » هو الذى يقع فى
حرق النار فيقتب .

(أ) وفى حديث الظاهر « احترقت » أى هلكت . والإحراق : الإهلاك ، وهو من
إحراق النار .

« ومنه حديث الجليلي فى نهار رمضان أيضاً « احترقت » شيئاً^(١) ما وقفا فيه من الجلباغ فى
الظلمة والموم بالملاك .

(س) ومنه الحديث « أوجى إلى أن أخرج قريشاً » أى أهلكهم .

« وحديث قتال أهل الردة « فلم يزل يخرق أعضائهم حتى أدخلهم من الباب الذى
خرجوا منه » .

(أ) وفيه « أنه نهى عن حرق القواة » هو بردها باليد . يقال حرقة بالخرق .
أى برده .

« ومنه القواة « لتخرقته ثم لتنيقته فى العنق » ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار ،
وإنما نهى عنه إكراماً للنفقة ، ولأن القواة قوت الدواب .

(أ) وفيه « شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم للاء للخرق من الخليفة » لاء للخرق :
هو السلى بالخرق وهو النار ، يريد أنه شربه من وجع الخليفة .

« وفى حديث على رضى الله عنه « خفي النساء الحلاقة » وفى رواية « كذبتم الحلاقة » هى
المرأة الضيقة القرح . وقيل هى التى تغلبها الشهوة حتى يخرق أنيابها بعضها على بعض : أى تحمكها .
يقول عليكم بها^(٢) .

(١) فى إوتاج الروس : شبه

(٢) فى الدر النضر : وقيل الحلاقة : الكاح على جنب . حكاه ابن الجوزى اه ، وانظر الظالموس (حرق) .

* ومنه حديثه الآخر « وَجَدْتُهَا حَارِقَةً طَارِقَةً نَارَةً » .

* ومنه الحديث « يَحْرُفُونَ أَنْبِيَاءَهُمْ غَيْظًا وَهَتَفًا » أى يَحْكُمُونَ بِضَمِّهَا عَلَى بَعْضٍ .

[٥] وفى حديث النضر « دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمْلَةٌ مَوَدَلَةٌ حَرَقَانِيَّةٌ » هَكَذَا يُرْوَى . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِهَا فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهَا السَّوْدَاءُ ، وَلَا يُدْرَى مَا أَصْلُهُ . وَقَالَ الزُّنْزَارِيُّ : الْحَرَقَانِيَّةُ هِيَ الَّتِي عَلَى لَوْنٍ مَا اخْتَرَقَتْهُ النَّارُ ، كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ - بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالثَمَانِ - إِلَى الْحَرَقِ فَتُحْتَقِقُ الْحُمَاءَ وَالرَّاءَ . وَقَالَ : يُقَالُ الْحَرَقُ بِاللَّارِ وَالْحَرَقُ مَكًا . وَالْحَرَقُ مِنَ الْحَرَقِ الَّتِي يَمْرُضُ لِلثَّوْبِ عِنْدَ دَفْعِ حَرَكَةِ لَاغِيرٍ .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « أَرَادَ أَنْ يَتَبَدَّلَ بِمَالِهِ لِمَا رَأَى مِنْ إِبْطَالِهِمْ فِي تَنْفِيزِ أَمْرِهِ » قَالَ : أَمَّا عِدَى - بَنُ أَرْطَلَةَ فَلَمَّا غَرَّقَ بِسَلْبَتِهِ الْحَرَقَانِيَّةَ السَّوْدَاءَ .

﴿ حَرْقٌ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكِبَ فَرَسًا فَتَفَرَّقَتْ . فَتَدَّرَ مِنْهَا عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، وَغُرْضٌ رُكْبَتِيَّةٌ ، وَحَرَقَتِيَّةٌ ، وَسَنَكِيَّةٌ ، وَغُرْضٌ وَجْهِهِ مُنْشَعٍ » الْحَرَقَةُ . عَظَمَ رَأْسُ الزَّوْكَ . يُقَالُ لِلرَّيْضِ إِذَا طَالَتْ ضَجْمَتُهُ : دَبَّرَتْ حَرَقَتُهُ .

(س) ومنه حديث سُويد « نَرَانِي إِذَا دَبَّرَتْ حَرَقَتِي وَمَالِي ضَجْمَةٌ إِلَّا عَلَى وَجْهِهِ ، مَا يَسُرُّنِي أَنِّي قَصَصْتُ مِنْهُ قُلَامَةً ظَلَمَ » .

﴿ حَرَمٌ ﴾ [٥] فِيهِ « كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ » يُقَالُ لَهُ لِمُحَرَّمٍ عَنْكَ : أَيْ يَحْرَمُ أَذَلِكَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : مُسْلِمٌ مُحَرَّمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِفُ بِهِ . يُرِيدُ أَنَّ لِلْمُسْلِمِ مُعْتَصِمًا بِالْإِسْلَامِ بِمَنْعِهِ بِحُرْمَتِهِ مِنْ أَرَادَهُ أَوْ أَرَادَ مَالَهُ .

[٥] ومنه حديث عمر « الصَّيَامُ إِحْرَامٌ » لِاجْتِنَابِ الصَّائِمِ مَا يَنْهَى عَنْهُ . وَيُقَالُ لِلصَّائِمِ مُحَرَّمٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّائِي :

فَقُلُوا ابْنَ حَنَانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرَّمًا وَدَعَا قَلَمَ أَرَمِنَ لَهُ عَشْدُولًا

وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِفُ بِهِ . وَيُقَالُ لِلْعَالِفِ مُحَرَّمٌ لِتَحْرِمَتِهِ بِهِ .

* ومنه قول الحسن « فِي الرَّجُلِ يُحْرَمُ فِي الْغَضَبِ » أَيْ يَخْلَفُ .

(س) وفى حديث عمر « فِي الْحَرَامِ كَفَّارَةٌ بَيْنَ » هُوَ أَنْ يَقُولَ : حَرَامُ اللَّهِ لَا أَمَلُ كَذَا ،

كما يقول بين الله ، وهي لثة العنيتين . ويحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غيرية الطلاق .
ومنه قوله تعالى « يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك » ثم قال « قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم » .

* ومنه حديث عائشة « آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نساءه وحرم ، فجعل المحرام حلالا » نسبي ما كان قد حرّمه على نفسه من نساءه بالإيلاء عاداً حقه وجعل في المؤمنين الكفارة .

* ومنه حديث علي « في الرجل يقول لاسأته أنت على حرام » .

* وحديث ابن عباس « من حرّم امرأة فليس بشيء » .

* وحديثه الآخر « إذا حرّم الرجل امرأة فهي بمن يكفرها » .

(٥) وفي حديث عائشة « كنت أطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحبه وحرمه » الحزم - بضم الحاء وسكون الراء - الإحرام بالحلج ، والكسر : الرجل المحرم . يقال : أنت حلج ، وأنت حزم . والإحرام : مصدر آخرم الرجل يحرم إحراما إذا أهل بالحلج أو بالمرة وبأشهر أسبوعها وشروطها من خلخ للخطب واحتيلب الأشياء التي منته الشرع منها كالطيب والكحلح والمئيد وغير ذلك . والأصل فيه للنع . فكان للحرّم ممتنع من هذه الأشياء . وأحرّم الرجل إذا دخل الحرّم ، وفي الثمور الحرّم وهي ذو القعدة ، وذو الحجة ، والحرّم ، ورَجَب . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

* ومنه حديث الصلاة « تحريمها التكبير » كأن للمعنى بالتكبير وال دخول في الصلاة صار ممنوعا من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها ، قيل فتكبير : تحريم ؛ لتنه للمعنى من ذلك ، ولهذا سمت تكبيرة الإحرام : أي الإحرام بالصلاة .

* وفي حديث الحديث « لا يسألني خُطّة يُظلمون فيها حُرُمات الله إلا أعطيتهم إياها » الحُرُمات : جمع حُرْمَة ، كظلمة وظلمات ، يريد حُرْمَة الحرم ، وحُرْمَة الإحرام ، وحُرْمَة الشهر الحرام . والحُرْمَة : مالا يحلّ انتهاكه .

* ومنه الحديث « لا تُسافر المرأة إلا مع ذي تحرّم منها » وفي رواية « مع ذي حُرْمَة منها » ذو التحريم : من لا يحلّ له نكاحها من الأقارب كالآب والإبن والأخ والعم ومن يجزى تحريمهم .

[٥] ومنه حديث بينهم « إذا اجتمعت حُرْمَتَانِ طُرِحَتِ الصُّغْرَى لِلكُبْرَى ، أى إذا كان أمرٌ فيه منفعةٌ للعامةِ الناسِ ، ومضرةٌ على الخاصةِ قُدِّمَتِ منفعةُ العامةِ .

* ومنه الحديث « أما عَلِيٌّ أَنْ الصُّورَةُ مُحَرَّمَةٌ ، أى مُحَرَّمَةُ الضَّرْبِ ، أو ذَاتُ حُرْمَةٍ .
* والحديث الآخر « حُرْمَتُ الظُّلْمِ عَلَى ضَمِيٍّ ، أى قَدَسَتْ عَنْهُ وَتَعَالَيْتْ ، فهو فى حقِّه كالشئٍ لِلْعُرْمِ عَلَى النَّاسِ .

* والحديث الآخر « فهو حَرَامٌ بِعُرْمَةِ اللَّهِ ، أى بِضَرَمِهِ . وقيل الحُرْمَةُ الْحَقُّ : أى بِالْحَقِّ لِلنَّاسِ مِنْ تَحْلِيلِهِ .

* وحديث الرضاع « فَتَحَرَّمَ بِلَبَنِهَا ، أى صار عليها حَرَامًا .

* وفى حديث ابن عباسٍ وَذَكَرَ عَنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ أَوْ عَلِيٍّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ الْأَخْتَيْنِ « حُرْمَتُهُنَّ آيَةٌ وَأَحْلَتُهُنَّ آيَةٌ » قَالَ : « مُحَرَّمَتُهُنَّ عَلَى قُرَابَتَيْنِ مِنْهُنَّ ، وَلَا مُحَرَّمَتَيْنِ عَلَى قُرَابَةٍ مِنْهُنَّ » مِنْ بَعْضِ « أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ يُخْبِرَ بِالْعَلَّةِ الَّتِي وَقَعَ مِنْ أَجْلِهَا تَحَرُّمُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ الْحَرَمَتَيْنِ قَالَ : لَمْ يَلْقَ ذَلِكَ قُرَابَةً إِسْلَامًا مِنَ الْأُخْرَى ، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَحِلَّ وَطئه الثَّانِيَةُ بَعْدَ وَطئه الْأُولَى ، كَمَا يَجْرَى فِي الْأُمِّ مَعَ ابْنَتِهَا ، وَلَكِنَّهُ قَدْ وَقَعَ مِنْ أَجْلِ قُرَابَةِ الرَّجُلِ مِنْهُمَا ، فَحَرَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ الْأَخْتَ إِلَى الْأَخْتِ لِأَنَّهَا مِنْ أَصْلَاهُ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَدْ أَخْرَجَ الْإِمَامَ مِنْ حُكْمِ الْحَرَامِ ؛ لِأَنَّهُ لَا قُرَابَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ إِمَامِهِ . وَاتَّقُوا هَذَا عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ ، فَلَهُمْ لَا يُجِيزُونَ الْجَمْعَ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ فِي الْحَرَامِ وَالْإِمَامَ . فَأَمَّا الْآيَةُ لِلْحَرَمَةِ فَهِيَ قَوْلُهُ نَسَالَى « وَأَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » وَأَمَّا الْآيَةُ لِلحِقِّ قَوْلُهُ نَسَالَى « أَوْ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

(٥) وفى حديث عائشة « أَنَّهُ أَرَادَ الْهَذَاوَةَ فَأَرْسَلَ إِلَى نَاقَةٍ مُحَرَّمَةٍ ، الْحَرَمَةُ هِيَ الَّتِي لَمْ تُزَكَّ وَهِيَ تَذَلُّ .

(٥) وفيه « الَّذِينَ تُذَكِّرُهُمُ السَّاعَةُ تَبَيَّنَتْ عَلَيْهِمُ الْحَرَمَةُ » هِيَ بِالْكَسْرِ الثَّنَاءُ وَطَلَبُ الْجَمَاعِ ، وَكَأَنَّهَا بَنِي الْأَدَمِيِّ مِنَ الْحَيَوَانِ أَخَصُّ . يَعْنِي نَسَخَرُوا . الشَّاءُ إِذَا طَلَبْتَ الْفَضْلَ .

(س) وفى حديث آدم عليه السلام « أَنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ مَوْتِ ابْنَتِهِ مِائَةَ سَنَةٍ لَمْ يَضْحَكْ » هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حُرْمَةٍ لَا تُهْتَكُ ، وَلَيْسَ مِنْ اسْتَحْرَامِ الشَّاءِ .

(٥) وفيه « إنَّ حِلْفَ بْنَ حَادٍ ^(١) لِلْبُطَيْنِيِّ كَانَ حَرَمِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ إِذَا حَجَّ طَافَ فِي ثِيَابِهِ » كَانَ أَشْرَافُ الرِّبِّ كَانُوا يَتَّصِفُونَ فِي دِينِهِمْ - أَيْ يَتَّقُونَ - إِذَا حَجَّ أَحَدُهُمْ لَمْ يَأْكُلْ إِلَّا طَافًا مِنْ الْحَرَمِ ، وَلَمْ يَلْطَفْ إِلَّا فِي ثِيَابِهِ ، فَكَانَ لِكُلِّ شَرِيفٍ مِنْ أَشْرَافِهِمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَرَمِيَّ صَاحِبِهِ ، كَمَا يُقَالُ كَرَمِيَّ لِلْكَرْمِيِّ وَالْكَثْرِيَّ . وَالنَّسَبُ فِي النَّاسِ إِلَى الْحَرَمِ حَرَمِيٌّ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ . يُقَالُ رَجُلٌ حَرَمِيٌّ ، فَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ قَالُوا ثَوْبٌ حَرَمِيٌّ .

(٥) وفيه « حَرَمُ الْبَيْتِ أَرْضُونَ ذُرَاكُمَا » هُوَ الْوَضْعُ لِلْحَبِطِ بِهَا الَّذِي يُلْقَى فِيهِ تَرَابُهَا : أَيْ إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ فِي مَوَاتٍ غَرِيمِهَا لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ وَلَا يَنْزِلَ فِيهِ عَلَيْهِ . وَمَتَى بِهِ لَأَنَّهُ يَحْرُمُ مَنْعُ صَاحِبِهِ مِنْهُ ، أَوْ لَأَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى غَيْرِهِ التَّصَرُّفُ فِيهِ .

(سومد) * فِي شَرْعِيَّةٍ :

فَرَأَى مَقَارَ الشَّيْءِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلَيْفٍ وَتَاطَرُ حَرَمِئِدِ

الْحَرَمِئِدُ : طِينٌ أَسْوَدُ شَدِيدُ السَّوَادِ .

(حرا) [٥] فِي حَدِيثِ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَازَالُ جَنَبِهِ يَمْحَرِي » أَيْ يَنْقُصُ . يُقَالُ : حَرَى النَّشَاءُ يَمْحَرِي إِذَا نَقَصَ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ « فَازَالُ جَنَبِهِ يَمْحَرِي بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَلْقَى بِهِ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ « فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَحْفِيًا جَرَّاهُ عَلَيْهِ قَوْمُهُ » أَيْ غَضَبَ دَوُوعَهُمْ وَهَمَّهُ ، قَدْ انْتَقَصَ مِنْهُمُ امْرُؤُهُ وَجِئِلَ مِنْهُمْ بِهِ ، حَتَّى أَثَرُ فِي أَجْسَلِهِمْ وَانْتَقَصَ مِنْهُمْ .

(س) وفيه « إِنَّ هَذَا لَحَرَمِيٌّ إِنْ خَلَبَ أَنْ يُنْكَحَ » يُقَالُ : فَلَانُ حَرَمِيٌّ بِكُنَا وَحَرَمِيٌّ بِكُنَا ، وَبِالْحَرَمِيِّ أَنْ يَكُونَ كَذَا : أَيْ جَدِيرٌ وَخَلِيقٌ . وَلِلْعَلِّ يَلْقَى وَيُجَمَّعُ . وَيُؤْتَى ، هَوَلٌ

(١) وَنِسْبَةُ « ابْنِ حَادٍ » وَهِيَ فِي الْهَافِ . اللَّهُ بِمَجْعِ الْأَمَلِ .

حَرْبَانِ وَحَرْبُونَ^(١) وَحَرْبِيَّةٌ وَلُغْتُفَ يَقَعُ عَلَى الرَّاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَاللَّذَكَرُ وَالْأُنْثَى عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « إِنْ كَانَ الرَّجُلُ يَدْعُو فَيُشِيرُ بِهِ نِمَ أَصَابَهُ أَمْرٌ بَعْدَ مَا كَبِرَ قَبْلَهُ لَمْ يَأْتِ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ » .

« وَفِيهِ » تَحَرُّوا إِلَيْهِ الْقَدَرُ فِي الْمَشْرِ الْأَوَّامِرِ « أَيْ نَسَدُوا حَلَبَهَا فِيهَا . وَالتَّحَرُّى : الْقَصْدُ وَالْاجْتِهَادُ فِي الطَّلَبِ ، وَالزَّمَمُ عَلَى تَحْصِيسِ الشَّيْءِ بِالنَّصْلِ وَالْقَوْلِ .

« وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تَتَحَرَّوْا بِالصَّلَاةِ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(س) . وَفِي حَدِيثِ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ « لَمْ يَكُنْ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ يَقْرُبُهُ بِحِمَاةٍ سَخَطًا لَهُ عَزَّ وَجَلَّ » الْحِمَاةُ بِالنَّصْبِ وَالْقَصْرِ : جَنَابُ الرَّجُلِ . يَقَالُ : أَذْهَبَ فَلَا أَرَاكَ بِحِمَاةٍ .

(س) وَفِيهِ « كَانَ يَتَحَرَّى بِحِمَاةٍ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَاللَّذَ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ مَعْرُوفٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْتَى وَلَا يَتَحَرَّى . قَالَ الْأَنْطَاقِيُّ : وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَسْلُطُونَ فِيهِ فَيَنْتَحُونَ حَاءَهُ . وَيَقْصُرُونَهُ وَيُمِيلُونَهُ ، وَلَا يَمْجُوزُ إِسْمُهُ ؛ لِأَنَّ الرِّاءَ قَبْلَ الْأَلِفِ مَفْتُوحَةٌ ، كَمَا لَا يَمْجُوزُ إِسْمُهُ رَاشِدٌ وَرَافِعٌ .

﴿ بَابُ الْحَاءِ مَعَ الزَّاي ﴾

﴿ حَرْبٌ ﴾ (٥) فِيهِ « طَرَأَ عَلَى حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَنْفِضِيهِ » الْحِزْبُ مَا يَمْنَحُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةِ أَوْصَالَةٍ كَالْوَرْدِ . وَالْحِزْبُ : التَّوْبَةُ فِي وَرْدِ اللَّاءِ . « وَمِنْهُ حَدِيثُ أَوْسَ بْنِ حُذَيْفَةَ » سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ تَحْزَبُونَ الْقُرْآنَ » .

(٥) وَفِيهِ « اللَّهُمَّ انْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَكِّرْ لِي » الْأَحْزَابُ : الطُّوُفَاتُ مِنَ النَّاسِ ، جُمِعَ حِزْبٌ بِالْكَسْرِ .

وَأَخْرَجَاهُ ، وَمِنْ حَرْبِيَّاتٍ وَحَرَابٍ . الصَّحاحُ (حرا) .

* ومنه حديث ذكر يوم «الأحزاب» ، وهو غزوة الخندق . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفيه «كان إذا حَزَبَ امرؤ على» أي إذا نزل به منهم أو أصابه ثم .

* ومنه حديث علي «تَرَكْتُ كَرَاهِيَةَ الْأُمُورِ وَحَوَازِبَ الْخُلُوبِ» جمع حازب ، وهو الأمر الشديد .

* ومنه حديث ابن الزبير «يُرِيدُ أَنْ يَحْزَبَهُمْ» أي يَجُودِيهِمْ وَيَشُدُّ مِنْهُمْ ، أَوْ يَحْتَكِلُهُمْ مِنْ حَزْبِهِ ، أَوْ يَحْتَكِلُهُمْ أَحْزَابًا ، وَالرَّوَايَةُ بِالْجِيمِ وَالرَاءِ . وقد تقدم .

* ومنه حديث الإفك «وَلَقَدْ سَخَّطَ مُحَمَّدٌ لِحَاظِهَا» أي تَتَمَصَّبُ وَتَتَنَصَّبُ سَخَّيْتُ جَمَاعَتَهَا الَّذِينَ يَنْحَرِّبُونَ لَهَا . وللشهور بالماء والراء ، من الحرب .

* ومنه حديث الدعاء «اللهم أنت عُدَّتِي إِنْ حَزَبْتِ» ويروى بالراء بمعنى سَلَبْتِ ، مِنَ الْحَرْبِ .

(حزر) (أ) فيه «أَنَّهُ بَشَّ مُصَدِّقًا قَتَلَ : لَا تَأْخُذُ مِنْ حَزَرَاتِ أَهْلِ النَّاسِ شَيْئًا» الْحَزَرَاتُ : جَمْعُ حَزْرَةٍ - بِكُونِ الرَّاءِ - وَهِيَ خِيَالُ مَالِ الرَّجُلِ ، سُمِّيَتْ حَزْرَةً لِأَنَّ صَاحِبَهَا لَا يَزَالُ يَحْزُرُهَا فِي نَفْسِهِ ، سُمِّيَتْ بِالْمُتَّةِ الْوَاحِدَةِ ، مِنَ الْحَزْرِ ، وَلِهَذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْأَنْفُسِ .

* ومنه الحديث الآخر «لَا تَأْخُذُوا - زَرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ ، نَسْكَبُوا عَنْ الطُّلَمِ» وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الرَّاءِ . وقد تقدم .

(حزر) (س) فيه «أَنَّهُ احْتَزَرَ مِنْ كَيْفِ شَاءَ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» هُوَ الْقِتْلُ مِنَ الْحَزْرِ : الْقَطْعُ . ومنه الْحَزْرَةُ وَهِيَ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ . وقيل الْحَزْرُ : الْقَطْعُ فِي الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ إِيَّانِهِ . قَالَ : حَزَزْتُ الدُّودَ أَحْزَرُهُ حَزْرًا .

(أ) ومنه حديث ابن مسعود «إِنَّمَا حَوَازِبُ الْقُلُوبِ» هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَحْزُرُ فِيهَا : أَيْ تَوَثَّرُ كَمَا يَوَثِّرُ الْحَزْرُ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ مَا يَنْظُرُ فِيهَا مِنْ أَنَّ تَكُونُ مَعَاضِي لِنَقْدِ الطُّغْيَانِ نِيْمَةً إِلَيْهَا ، وَهِيَ بِشَدِيدِ الرَّأْيِ : جَمْعُ حَازٍ . يَقَالُ إِذَا أَصَابَ مِرْقَى الْبَعِيرِ طَرَفَ كِرْكُرَتِهِ قَطْعُهُ وَأَذْمَاهُ : قِيلَ بِهِ حَازٌ . ورواه

تغير « الإثم حَوَازِلُ الْقُلُوبِ » بتشديد الواو : أى يَحْوِزُهَا وَيَتَسَلَّكُهَا وَيَقْلَبُ عَلَيْهَا ، ويروى « الإثم حَوَازِلُ الْقُلُوبِ » بزايين الأولى مشددة ، وهى قَمَالٌ مِنَ الْحَزَنِ .

(أ) وفيه « وَقَلَانُ أَخَذَ بِحَزْنِهِ » أى بِنُفْسِهِ . قال الجوهري : هو على التشبيه بالحَزَنَةِ وهو القِطْعَةُ مِنَ الْإِثْمِ قُطِعَتْ طَوْلًا . وقيل أراد بِحَزْنِهِ وهى لُتَّةٌ فِيهَا .

(س) وفى حديث مطرف « لَقِيتُ عَلَىٰ بِهَذَا الْحَزِيرِ » هو للهِبِطِ مِنَ الْأَرْضِ . وقيل هو التَّنَاطُلُ مِنْهَا . وَيُجْمَعُ عَلَى حَزَانٍ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَرَى الْقُيُوبَ بَيْتِي مُفَرَّدٍ لِي إِذَا تَوَقَّعْتُ الْحَزَانَ وَالْيَسْلُ

{ حَزَقَ } (أ) فيه « لَا رَأَى لِحَازِقِ » الْحَازِقُ : الذى ضَاقَ عَلَيْهِ خُفَى غُرْقٍ وَجْهَهُ : أى عَصَمَهَا وَضَفَّطَهَا ، وهو فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

* ومنه الحديث الآخر « لَا يُصَلِّيْ وَهُوَ حَاقِنٌ أَوْ حَاقِزٌ » .

(أ) وفى فضل البقرة وآل عمران « كَانَهُمَا حَزَنَانِ مِنْ ظِلِّهِمَا حَوَالِ » الْحَزَنُ وَالْحَزِينَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَالرَّاءِ . وسيذكر فى باب .

(أ) ومنه حديث أبى سلة « لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَحَزِّقِينَ وَلَا مُتَبَاوِينَ » أى مُتَبَيِّضِينَ وَمُجْتَمِعِينَ . وقيل الْجَسَاعَةُ حَزَقَةٌ لِأَنَّهُمْ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

(أ) وفيه أنه عليه السلام كَانَ يُرَقِّصُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ويقول :

حَزَقَةٌ حُزَقَةٌ تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ

تَرَقَّى التَّلَامُ حَتَّى وَضَعَ قَدْسِيهِ عَلَى صَدْرِهِ . الْحَزَقَةُ : الضَّعِيفُ الْمُتَقَارِبُ انْطَلَقَ مِنْ ضَعْفِهِ . وقيل الصَّغِيرُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، فَذِكْرُهَا لَهُ عَلَى سَبِيلِ الدَّاعِيَةِ وَالْتَأْنِيسِ لَهُ . وَتَرَقَّى : بِمَعْنَى امْتَدَّ . وَعَيْنَ بَقَّةٍ : كِتَابَةٌ عَنْ سَيَرِ الْمَيِّتِ . وَحَزَقَةٌ : مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْرِ مَبْتَدَأٍ عَذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ حَزَقَةٌ ، وَحَزَقَةُ الثَّانِي كَذَلِكَ ، أَوْ أَنَّهُ خَيْرٌ مُسْكُورٌ . وَمَنْ لَمْ يَمُتْ حَزَقَةٌ أَوْلَادُهَا حَزَقَةٌ ، غُفِّ حَرْفُ النَّدَاءِ وَهُوَ مِنَ الشُّفُودِ ، كَقَوْلِهِمْ أَطْرَقَ كَرَمٌ ، لِأَنَّهُ حَرْفُ النَّدَاءِ إِنَّمَا يَحْذَفُ مِنَ الْكَلِمِ الْمَضْمُونِ أَوِ الْمَضَافِ .

(٥) وفي حديث الشعبي «اجتمع جوار قارن وأشرن ولين الحزقة» قيل : هي لغة من القلب ، أخذت من التحزق : التجمع .

(٥) وفي حديث علي « أنه ندب الناس لقتال الخوارج ، فلما رجعوا إليه قالوا : أبشر قد استأصلناكم ، قال : حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ ، قد بقيت منهم بقيّة » العير : الحار . والحزق : الشدة التبليغ والتضييق . يقال حَزَقَهُ بالليل إذا قَوَّى شِدَّةً ، أراد أن أشرمَ بَدُوًى في إحكامه ، كأنه جَلَّ حِجَارَ يُورَغُ في شِدَّةٍ . وتهديره : حَزَقَ جَلَّ عَيْرٍ ، غلظ للضارب وإنما خص الحار بإحكام الليل ؛ لأنه ربما اضطرب فأقلده . وقيل : الحَزَقُ الضراط ، أي أن ما قلتم بهم في قلة الأكرات له هو ضراط حار . وقيل هو مثل يقال للضخيرة بغير تامة ولا محصل : أي ليس الأمر كما زعمتم .

(حزل) (٥) في حديث زيد بن ثابت « قال : دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر مخزَلٌ في المجلس » أي مُنْقَمِرٌ بضه إلى بعض . وقيل مُسْتَوِيزٌ . ومنه اخزأت الإبل في السير إذا ارتفعت .

(حزم) (س) فيه « الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ » الحَزْمُ ضَبَطَ الرجل أمره والحَزْمُ من قوته ، من قولهم : حَزَمْتُ الشيء : أي شددته .

« ومنه حديث الزهري « أنه قال لأبي بكر : أخذت بالحزم » .

« والحديث الآخر « ما رأيت من تفاصيل عقل ودين أذهب قلب الحازم من إنداكُن » أي أذهب لعقل الرجل المحترز في الأمور المستظاير بها .

« والحديث الآخر « أنه سئل ما الحزم ؟ فقال : نستشير أهل الرأي ثم نطيعهم » .

(س) وفيه « أنه سئل أن يصلي الرجل سير حزام » أي من غير أن يشد ثوبه عليه . وإنما أمر بذلك لأنهم كانوا قداماً يتسرو ولون ومن أكن عليه سراويل ، وكان عليه إزار أو كان حفيه ويسا ولم يتكسب ، أو لم يشد وسطه ، ربما انكشف عورته وبطلت صلاته .

(س) ومنه الحديث « نهى أن يصلي الرجل حتى يحترم » أي يتكسب ويشد وسطه .

(س) « والحديث الآخر « أنه أمر بالحزم في الصلاة » .

(س) وفي حديث الصوم « فحزم للقطرون » أي تلبسوا وشدوا أوساطهم وعللوا الصائمين .

« حزن » فيه « كان إنا حزنه أثره صلى » أى أوقه فى الحزن . يقال حزننى الامر وأحزننى ، فأنا محزون . ولا يقال محزون . وقد تكرر فى الحديث . ويروى بالباء . وقد تقدم .

(٨) ومنه حديث ابن عمرو ذكر من يئز ولايته له قال « إن الشيطان يئزته » أى يؤسوس إليه ويؤدبه ، ويقول له لم تركت أهلك ومالك ؟ فيقع فى الحزن ويتأمل أجره .

(س) وفى حديث ابن السبب « أن النبی صلى الله عليه وسلم أراد أن يئذ اسم جده حزن ويؤديه سهلاً ، فأبى وقال : لا أعير اسمائى به أبى ، قال سيد : فازالت فيها تلك الحزونة بند » الحزن : المكان المليط الحين . والحزونة : الخسوة .

(س) ومنه حديث للنسبة « محزون الأنزمة » أى خشيها ، أو أن لهزمته تذلّت من الكآبة .

« ومنه حديث الشعبي « أحزن بنا الليل » أى صار ذا حزونة ، كاختصب وأجذب . ويجوز أن يكون من قولهم أحزن الرجل وأشهل : إذا ركب الحزن والشهل ، كان الليل أركبهم الحزونة حيث نزلوا فيه .

« حزور » (س) فيه « كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً حزاوراً » هو جمع حزور وحزور ، وهو الذى قارب البلوغ ، والباء لتأنيث الجمع .

« ومنه حديث الأرنب « كنت غلاماً حزوراً فصدت أرنبا » ولله شبه حزورة الأرض ، ومنه الراية الصبوة .

(س) ومنه حديث عبد الله بن الحنبل « أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة » هو موضع بها عند باب الحناطين ، وهو بوزن قسورة . قال الشافى : الناس يشدون الحزورة والحديبية ، وما تخفتان .

« حزا » (س) فى حديث هرقل « كان حزا » الحزا : والحزى : الذى يحزير الأشياء ويُقدرها بظنه . يقال : حزوت الشيء أحزوه وأحزبه . ويقال ليخلص النخل : الحزى . ولقد يتظر فى النجوم حزا : لأنه ينظر فى النجوم وأحكامها بظنه وتقديره فرحبا أصاب .

(س) ومنه الحديث « كان ليرعون حاز » أى كاهن .

* وفي حديث بعضهم «الْحَرَامَةُ يَسْرِبُهَا أَكَابِسُ النِّسَاءِ طَلُثَةٌ» الْحَرَامَةُ نَبَتْ بِالْبَاءِ يَنْسِبُ السَّكْرَنُ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضَ وَزَعَمَهُ . وَالْحَرَامَةُ : جِنْسُهَا . وَالطُّلُثُ : الزَّكَامُ . وفي رواية : «يَسْرِبُهَا أَكَابِسُ النِّسَاءِ لِحَاثِيَةِ وَالْإِنْفَلَاتِ» . الْخَلْفِيَّةُ : الْجِنُّ . وَالْإِنْفَلَاتُ : مَوْتُ الْوَلَدِ . كُلُّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْجِنِّ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ بِهِ فَهَمُّ فِي ذَلِكَ .

﴿ باب الحاء مع السين ﴾

﴿ حَسْبُ ﴾ * في أسماء الله تعالى «الْحَلِيبُ» هو الحَلَقِيُّ ، فَيْبِلُ بِمَعْنَى مُثْبِلٍ ، مِنْ أَحْسَبَنِي الشَّيْءُ : إِذَا كُنْتَنِي . وَأَحْسَبْتُهُ وَحَسَبْتُهُ بِالْتَّشْدِيدِ أَعْطَيْتُهُ مَا يُرْضِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي .

* ومنه حديث عبد الله بن عمرو «قَالَ لَمْ يَلْنِي صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» ، أَيْ بِحَسْبِكَ . وَلَوْ رَوَى «بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ» أَيْ كِفَايَتِكَ ، أَوْ كَاتِكَ ، كَقَوْلِهِمْ بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ لِكَانَ وَجْهًا .

(٥) وفيه «الحسب المال ، والكرم التقوى» الحسب في الأصل : الشرف بالأبَاءِ وَمَا يَمْثُلُهُ النَّاسُ مِنْ تَفَاخُرِهِمْ . وَقِيلَ الْحَسْبُ وَالْكَرْمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . وَالشَّرَفُ وَاللَّجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ ، فَصِلَ لِلْمَالِ بِمَنْزِلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ . وَلِلْفِي أَنْ التَّقْوَى ذَا الْحَسْبِ لَا يُوقَرُ وَلَا يُحْتَقَلُ بِهِ ، وَالْفَتَى الَّذِي لَا حَسْبَ لَهُ يُوقَرُ وَيُجِلُّ فِي السُّيُوفِ .

(٥) ومنه الحديث الآخر «حَسْبُ الْمَرْءِ خُلُقُهُ ، وَكَرَمُهُ دِينُهُ» (١) .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه «حَسْبُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْؤُهُ خُلُقُهُ» .

* وحديثه الآخر «حَسْبُ الرَّجُلِ هَاءُ تَوْبَتِهِ» أَيْ أَنَّهُ يُوقَرُ بِكَ حَيْثُ هُوَ ذَكِيلُ التَّوْبَةِ وَالْجِدَّةِ .

(٥) ومنه الحديث «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِبَيْسَتِهَا وَحَسْبُهَا» قِيلَ الْحَسْبُ هَاهُنَا التَّمَالُ الْحَسَنُ .

(١) في الأصل : حَسْبُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَكَرَمُهُ خُلُقُهُ . وَلِجَبْتِ مِنْ أَوَّلَانِ وَالْمَرْوَى .

(٨) . ومنه حديث وفدِ هَـوَازِنَ « قال لم اختاروا إحدى الطائفتين : إما المال ، وإما الشيء ، فقالوا : أما إذ خیرتنا بین المال والحسب فإننا نختار الحسب ، فاختاروا أبناءهم وفسكهم » أرادوا أن فسكك الأشرى وإيثاره على اشترياج المال حسب وقيل حسن ، فهو بالاختيار أجدر . وقيل : للرد بالحسب هاهنا عدد ذوی القربات ، مأخوفا من الحسب ، وذلك أنهم إذا تفاخروا عدّ كل واحد منهم مناقبه ومآثر آياله وحسبها . فالحسب : المد والندود . وقد تكرر في الحديث .

(٩) وفيه « من صام رمضان إيمانا واحتسابا » أى طلبا لوجه الله وثوابه . فالاحتساب من الحسب ، كالاختداد من المد ، وإنما قيل لمن يتوى بملكه وجه الله احتسبه ؛ لأن له حينئذ أن يمتدّ عمله ، فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه مُتَدِّيه . والحسبة اسم من الاحتساب ، كالمدّة من الاحتداد ، والاحتساب في الأعمال الصالحة ، وعند الكروهل هو البذر إلى طلب الأجر وتمصيله بالتسليم والصبر ، أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها .

(١٠) ومنه حديث عمر رضی الله عنه « أيها الناس احتسبوا أعمالكم ، فإن من احتسب عمله كتب له أجر عمله وأجر حبه .

(١١) ومنه الحديث « من مات له وفد فاحسبه » أى احتسب الأجر بصبره على مصيبته . يقال : احتسب فلان ابتأ له : إذا مات كثيرا ، واقتطعه^(١) إذا مات صنيها ، ومثله : اعتدّ مصيبته به في جهة بلائ الله التي يُتباب على الصبر عليها . وقد تكرر ذكر الاحتساب في الحديث .

(١٢) وفي حديث طلحة « هذا ما اشترى طلحة من فلان فتأه بمشقة حرم بالحسب والطيب » أى بالكرامة من الشترى والبايع ، والرغبة وطيب النفس منها . وهو من حسبته إذا أكرمته . وقيل هو من الحسبانة ، وهى الوسادة الصنيرة . يقال حسبت الرجل إذا وسدته ، وإذا أجلسته على الحسبانة .

« ومنه حديث سمالك : قال شعبة : سمعت يقول : ما حسبوا صديقهم » أى ما أكرموه .

(١٣) وفي حديث الأذان « إنيهم يحتمون فيتحسبون الصلاة ، فيجيبون بلا داع » أى

(١) في الأصل : وأقرطه ، وللتيت هو الصحيح .

يَتَمَرَّقُونَ وَيَتَطَلَّبُونَ وَقَتَهَا وَيَتَوَقَّعُونَ ، فَيَأْتُونَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يَسْمُوا الْأَذَانَ . والشهور في الرواية بَنَحْتُونَ ، من الحين : الوقت : أى يَطْلُبُونَ حِينَهَا .

* ومنه حديث بعض النِّزَوَاتِ « أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَصَّرُونَ الْأَخْبَارَ » أى يَطْلُبُونَهَا .

* وفي حديث يحيى بن يَتَمَرُّ « كَانَتْ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ : لَا تَحْمِلُنَا حُبَانَا » أى عَذَابًا .

* وفيه « أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَتَاعُ الرِّغَابِ ، لَا يَلِمُ حُبَّانَ أَسْرَهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » الْحُبَّانُ بِالضَّمِّ : الْحَسَابُ . يُقَالُ : حَسَبْتُ حُسْبَانًا وَحِسْبَانًا .

(حسد) * فيه « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ » الحسد : أَنْ يَرَى الرَّجُلُ لِأَخِيهِ نِعْمَةً فَيَقْتَنِي أَنْ تَزُولَ عَنْهُ وَتَكُونَ لَهُ دُورَةً . وَالْقَبْطُ : أَنْ يَقْتَنِي أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا وَلَا يَقْتَنِي زَوْالَهَا عَنْهُ . وَلِلنِّسْبِ : لَيْسَ حَسَدًا لَا يَقْتَنِي إِلَّا فِي اثْنَيْنِ .

(حسر) (هـ س) فيه « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسَرَ الْقُرْآنُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ » أى يَكْشِفُ . يُقَالُ : حَسَرْتُ الْعَامَةَ عَنْ رَأْسِي ، وَالتَّوْبُ عَنْ بَدَنِي : أى كَشَفْتُهَا . ومنه الحديث « حَسَرَ مَنْ ذَرَاهِي » أى أَخْرَجَهَا مِنْ كُنْهِي .

(س) وحديث عائشة « وَسُئِلَتْ عَنْ امْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا فَنَزَّوَجَهَا رَجُلٌ فَحَسَرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ » أى قَدَعَتْ حَاسِرَةً مَكْشُوفَةً الرَّجُلِ .

(س) ومنه حديث يحيى بن جَبَادٍ « مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا مَلَكَ يَحْسُرُ مِنْ دَوَابِّ النَّزَاةِ الْكَلَالِ » أى يَكْشِفُ . وَيُرْوَى بِحُسْرٍ . وَيُسَمَّى .

(س) ومنه حديث علي « اجْعَلُوا لِلسَّاجِدِ حُسْرًا فَإِنَّ ذَلِكَ سِيَاءٌ لِلسَّالِمِينَ » أى مَكْشُوفَةٌ الْجِدَارُ لَا تُشْرِفُ لَهُ (١) .

* ومنه حديث أنس « ابْنُوا لِلسَّاجِدِ جُحًا » وَالْحُسْرُ جَمْعُ حَاسِرٍ وَهُوَ الْقَى لَا دِرْعَ عَلَيْهِ وَلَا مِقْفَرٍ .

(١) في المراسم : قلت : إنما الحديث « ابْنُوا لِلسَّاجِدِ حُسْرًا وَصِيغَتُهُ بِمِثْلَةِ دَرَسَ وَصِيغَةُ الْفَتْحِ مَكْشُوفَةٌ ، كَذَا فِي كَامِلِ بْنِ عَدَى وَتَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرٍ .

(٥) ومنه حديث أبي عبيدة رضى الله عنه « أنه كان يوم الفتح على الحُسر » جمع حُسِر كَشَاهِدٍ وَشُهَدٍ .

(٥) وفي حديث جابر بن عبد الله « فَتَخَذْتُ حَجْرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ » يريد غَضَبًا مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ : أَيْ قَسَرَهُ بِالْحَبْرِ .

(٥) وفيه « ادعوا الله عز وجل ولا تَسْتَحْشِرُوا » أَيْ لَا تَتَلَوَّا . وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ فِي حَسَرٍ إِذَا أَغْيَا وَتَسَبَّ ، يَحْشِرُ حُشُورًا فَهُوَ حَشِيرٌ .

« ومنه حديث جرير « لَا يَحْشِرُ صَاحِبُهَا » أَيْ لَا يَتَتَبَعُ رَجُلًا ، وَهُوَ أَبْلَغُ .

(٥) ومنه الحديث « الْحَسِيرُ لَا يُقَرَّرُ » هُوَ اللَّبِيُّ مِنْهَا ، قَيْلٌ بِمَعْنَى مَقُولٍ ، أَوْ فَاعِلٌ : أَيْ لَا يَجُوزُ لِلْعَازِي إِذَا حَسَرَتْ دَابَّةً وَأَعْيَتْ أَنْ يَتَفَرَّغَهَا غَضَبًا أَنْ يَأْخُذَهَا الْعَدُوُّ ، وَلَكِنْ يُبَيِّتُهَا . وَيَكُونُ لَازِمًا وَمُتَضَيًّا .

(٥) ومنه الحديث « يَمَسِّرُ أُنَى قَرْصًا لَهُ بَيْنَ الْفَرَسِ وَهُوَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ » . وَيَقَالُ فِيهِ أَحْصَرُ أَيْضًا .

(٥) وفيه « يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يَسْمَى أَمِيرَ الْمَصَبِّ ، رُحَابُهُ مُحْشَرُونَ مُحْشَرُونَ » أَيْ مُؤَذَّرُونَ مَحْمُولُونَ عَلَى الْحَسَرَةِ ، أَوْ مَطْرُودُونَ مُتَمَبِّونَ ، مِنْ حَسِيرِ الدَّابَّةِ إِذَا أَنْهَبَهَا .

« حَسَرٌ » (٥) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ . مَتَى أَحَسَسْتَ أُمَّ مِلْدَمَ » أَيْ مَتَى وَجَدْتِ مَسَّ الْحَيَّةِ . وَالْإِحْسَاسُ : الدِّيمُ بِالْحَوَاسِ ، وَهِيَ مُشَاعِرُ الْإِنْسَانِ كَالْبَيْنِ وَالْأُذُنِ وَالْأَنْفِ وَاللِّسَانِ وَالْيَدِ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدٍ اتَّخِيفَ فَمَعَجَ حَسْرٌ حَيْثُ » أَيْ حَرَكَتْهَا وَصَوَّتَ مَشْيَهَا .

« ومنه الحديث « إِنَّ الشَّيْطَانَ حَاسٍ نَفَاسٍ » أَيْ شَدِيدُ الْحَسَنِ وَالْإِدْرَاكِ .

[٥] فِيهِ « لَا تَحْمَسُوا ، وَلَا تَحْشَرُوا » قَدْ قَدَّمَ ذِكْرَهُ فِي حَرْفِ الْجِيمِ مُتَوَفًى .

*. وفي حديث عوف بن مالك « فَهَبْتِ عَلَى رَجُلَيْنِ قُلْتَ : هَلْ حَسَا مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَا : لَا » حَسَتْ وَأَحَسَتْ بِمَعْنَى ، فَحَذَفَ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ تَحْقِيقًا : أَيْ هَلْ أَحَسَّتَا مِنْ شَيْءٍ : وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . وَسَيِّدٌ مُبِينًا فِي آخِرِ هَذَا الْبَابِ .

(٨) وفي حديث عمر «أهـ تر» بأمرأة قد ولدت ، فدعا لها بشرية من سويق وقال :
أشربي هذا فإنه يقطع الحزن ، الحزن : وجع يأخذ المرأة عند الولادة ويمدحها .
* وفيه «حشوم بالسيف حس» أي اشتباؤهم قتلا ، كقوله تعالى « إذ تحشونهم يذبحه »
وحسن البرء الكلال إذا أهلكه واستأصله .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « قد شق وحلوح صدري حاكم إياكم بالنصال » .
* ومنه حديثه الآخر « كما أنزلوكم حس بالنصال » وروى بالثين للمجبة . وسبجى .
(٩) ومنه الحديث في الجرد « إذا حس البرء فقطه » .

(١٠) ومنه حديث عائشة « فبئت إليه بجراد محسوس » أي قتله البرء . وقيل هو الذي
مستته النار .

(١١) وفي حديث زيد بن صوحان « اذفنوني في ثيابي ولا تحشوا عني ثوبا » أي لا تنفضوه .
ومنه حس العاية : وهو قضم القرب منها .

[١٢] ومنه حديث يحيى بن عباد « ما بين لثة أو قرية إلا وفيها حاك يحس من ظهور دواب
الفرأ الكلال » أي يلحس منها القصب بحسها وإستقام القرب منها .

* وفيه « أه وضع يده في البرمة ليا كل فاحترقت أصابعه » قال . حس : هي بكسر السين
والتشديد : كلة يقولها الإنسان إذا أصابه ملغم وأحرقت حنقه ، كالجمرة والقربة ونحوها .

(١٣) ومنه الحديث « أصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حس » .

* ومنه حديث طلحة رضي الله عنه « حين قطعت أصابعه يوم أحد قال : حس » قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قلت بسم الله لرقتك للأنكة والناس ينظرون » وقد
تكرر في الحديث .

* وفيه « أن رجلا قال : كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها ، قالت : أو تطيني مائة
دينار ؟ فطلبت منها من حس وبكى » أي من كل حية . يقال : جى به من حاك وبك : أي
من حيث شئت .

(س) وفي حديث قتادة «إِنَّ الزَّمَانَ لِيَحْسُ الدِّنَاقُ» أَيْ يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَتَوَجَّعُ . يُقَالُ : حَسَنَتْ لَهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَحْيَانٌ : أَيْ رَقَّتْ لَهُ .

(ح) [أ] فِيهِ «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْتِيهِ أَسْلَمٌ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ ، فَيَقُولُ : يَا أَسْلَمُ حَسَّ عَنْهُ قِشْرُهُ ، قَالَ : فَأَخِيفُهُ ثُمَّ يَأْكُلُهُ» الْحَسَفُ كَالْحَتِّ ، وَهُوَ : إِزَالَةُ الْقِشْرِ .

* وَفِيهِ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ «قَالَ عَنْ مُعْصِبِ بْنِ عُمَيْرٍ : لَقَدْ رَأَيْتُ جِلْدَهُ يَتَحَسَّفُ تَحَسُّفَ جِلْدِ الْحَيَّةِ» أَيْ يَتَقَشَّرُ .

(ح) [أ] فِيهِ «تَيَاسَرُوا فِي الْمَلْدَقِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُطِيطَ الرَّأْيَ حَتَّى يَبْقَى ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا حَسِيكَةً» أَيْ عَذَاوَةً وَحَقْدًا . يُقَالُ : هُوَ حَسِيكُ الْعَدُوِّ عَلَى فُلَانٍ .

[أ] وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ «أَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بُلْعَاثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَكُ أَمْرًا» الْحَسَكُ : جَمْعُ حَسَكَةٍ ، وَهِيَ شَوْكَةٌ صُلْبَةٌ مَعْرُوقَةٌ .

* وَفِيهِ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ «بِئْسَ الْخَارِثُ حَسَكُ مَسَكَةٍ» .

[أ] وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ «أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ : إِنَّكُمْ مُعَرَّرُونَ مُحْسِنُونَ» هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ وَالْبُخَلِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ عَلَى الشَّيْءِ . الَّذِي عِنْدَهُ . فَهُوَ تَمِيرٌ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ «حَسِيكَةٍ» هِيَ بَعْضُ الْمَاءِ وَفَضْلُ النِّهْنِ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ كَانَتْ بِهِ يَهُودٌ مِنْ يَهُودِهَا .

(ج) [أ] فِي حَدِيثِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّهُ كَوَاهُ فِي الْكَعْبَةِ ثُمَّ حَسَمَهُ» أَيْ قَطَعَ الْهَمُّ عَنْهُ بِالْكَسْرِ .

(أ) وَفِيهِ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ أَتَى بِكِرْقٍ فَقَالَ اقْطَعُوهُ ثُمَّ اخْسِئُوهُ» أَيْ اقْطَعُوا بَدَنَهُ ثُمَّ اكْثُرُوا لَيَقْطَعَهُ اللَّهُ .

(أ) وَفِيهِ الْحَدِيثُ «عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مَحْسَنَةٌ لِلرِّبْقِ» أَيْ مَقْطَعَةٌ لِلنَّكَاحِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِيهِ «فَهُوَ مِثْلُ قُوْدٍ خَشِمًا» خَشِمًا بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ : اسْمٌ بِلَدِ جُدَّامَ . وَالْقُوْدُ يَنْجَعُ قَارَةً : وَهِيَ دُونَ الْجَبَلِ .

﴿ حسن ﴾ * في حديث الإيمان « قال : فما الإحسان ؟ قال : أن تُبَدَّ الله كأنك تراه » أراد بالإحسان الإخلاص ، وهو شرط في صحة الإيمان والإسلام مآ . وذلك أن من تنقَّض بالكلمة وجاء بالعمل من غير نية إخلاص لم يكن مُحْسِنًا ، ولا كان إيمانه صحيحا . وقيل : أراد بالإحسان الإشارة إلى الرأفة وحسن الطاعة ، فإن من راقب الله أحسن عمله ، وقد أشلر إليه في الحديث بقوله « فإن لم تكن تراه فإنه يراك » .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « قال كنا عنده صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء جلدس ، وعنده الحسن والحسين ، فسبح تَوَلَّوْا فاطمة رضى الله عنها وهى تناديهما : يا حسنينان ، يا حسنينان ، فقال : إلهقا بأئسكا » غلبت أحد الاثنين على الآخر ، كما قالوا التُسرَّان لأبي بكر وعمر رضى الله عنهما ، والتُسرَّان الشمس والقمر .

(٥) وفي حديث أبي ربيعة « أذكركم مقتل بنطلام بن قيس على الحسن » هو بضعين جَبَل معروف من رمل . وكان أبو ربيعة قد هَمَّ مائة وثمانى و عشرين سنة .

﴿ حا ﴾ * فيه « ما أسكر منه القَرَقُ فالحسوة منه حرام » الحسوة بالضم : الجرعة من الشراب بقدر ما يُجسَى مرة واحدة . والحسوة بالفتح : المرة .

* وفيه ذكر « الحساء » وهو بالفتح وللد : طَبِيخٌ يُتَخَذُ من دقيق وماء ودُهْن ، وقد يُجَمَل ويكون رقيقا يُجسَى .

* وفي حديث أبي القِيَّان « ذهب يَسْتَعْذِبُ لنا الماء من جِسَى بَنى حارثة » الجِسَى بالكسر وسكون السين ، ويجمه أخساء : حَيِّرة قرية القَمَر ، قيل إنه لا يصكون إلا في أرض أسفلها حجارة وقوتها رمل ، فإذا انطرت نَشَفها الرَّمْلُ ، فلذا انتهى إلى المجارة أنسكتته .
(س) ومنه الحديث « أنهم شربوا من ماء الجِسَى » .

(س) وفي حديث عوف بن مالك « فهِجَّتْ على رَجُلَيْن ، قلت : هل حسنا من شيء » قال الخطائى : كذا ورد ، وإنما هو : هل حسينا ؟ يقال : حَسِبْتُ أَكْثَرَ بالكسر : أى عَظُمَتْ ، وأحسْتُ أَكْثَرَ ، وحَسِبْتُ بِالنَّحْرِ ، وأحسْتُ به ، كأنَّ الأمل فيه حَسِست ، فأبدلوا إحدَى السَّتين ياء . وقيل هو من باب ظَلَّت ومَسَّت ، في ظَلَّتْ ومَسَّت ، في حَفَّ أحد اللّثلين .

* ومنه قول أبي زيد^(١) :

خَلَا أَنْ يَتَقَى مِنَ اللَّيَالِي أَحْسَنَ بِرَ قَهَنَ إِلَيْهِ شَوْسُ
ويروى حِينَ : أَيْ أَحْسَنَ وَحَسَنَ .

﴿ باب الماء مع الشين ﴾

﴿ حشش ﴾ (أ) في حديث علي وفاطمة « دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا قليفة ، فلما رأيناها تَحْشَشُنَا ، قال : مَكَانُكُمْ ، التَّحْشُشُ : التَّحَرُّكُ لِقُبُوضِ . يقال تَحَمَّشْتَ لَهُ حَشَشَةً وَحَشَشَةً : أَيْ حَرَكَةً .

﴿ حشد ﴾ * في حديث قُتْلِ سورة الإخلاص « احْشِدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » أَيْ اجْتَمِعُوا وَاسْتَعِظُوا النَّاسَ . وَالحشد : الجماعة . وَاحْشَدَ الْقَوْمَ لِقُلَانِ : تَجَمَّعُوا لَهُ وَتَأَهَّبُوا .
(أ) ومنه حديث أم مَعْبِد « عَفُوذُ عَشُودَ » أَيْ أَنْ أَصْعَابِهِ يَخْدِمُونَهُ وَيَتَجَمَّعُونَ إِلَيْهِ .

(أ) وحديث عمر « قال في عَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ أَخْلَفَ حَشْدَهُ .

* وحديث وفدِ مَذْحِجٍ « حَشْدُ رُفْدٍ » الحشد بالهم والشد يد : تَجَمُّعٌ حَاشِدٌ .

(س) وحديث الحجاج « أَمِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَالْعَلَبِ » أَيْ مَوَاضِعِ الْحَشْدِ وَالْعَلَبِ . وقيل ما تَجَمَّعَ الْحَشْدُ وَالْعَلَبُ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ ، كَالشَّيْبِ وَاللَّيْلِ : أَيْ لَا يَنْتَبِهُونَ الْجَمْعَ وَالْفُرُوجَ . وقيل لِلْعَلَبَةِ الْعَلْبَةُ ، وَالْعَلْبَةُ مُعَاذَةٌ ، مِنَ الْمَطْلَبِ وَالْمُتَأَوِّزَةِ .

﴿ حشر ﴾ * في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم « قال : إِنْ لِيَ أَسْمَاءٌ وَعَدَّ فِيهَا : وَأَنَا الْحَشَرُ » أَيْ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ خِفَةً وَعَلَى يَلْتَهُ دُونَ يَلْتَهُ غَيْرِهِ . وقوله : إِنْ لِيَ أَسْمَاءٌ ، أَرَادَ أَنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي عَدَّهَا مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ اللَّهِ تَعَالَى لِلزَّلَّةِ عَلَى الْأُمِّ الَّتِي كَذَّبَتْ بِبُيُوتِهِ حُبَّةٌ عَلَيْهِمْ .

(أ) وفيه « ائْتَمَّتْ الْهَجْرَةُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : جِهَادٍ أَوْثِيَّةٍ أَوْ شَرٍّ » أَيْ جِهَادِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْثِيَّةٌ يُفَارِقُ بِهَا الرَّجُلُ الْفِتْرَ وَالشُّجُورَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَنْصِيهِهِ ، أَوْ جَلَدًا . يقال النَّاسُ يَفْتَرِجُونَ مِنْ دِيَارِهِمْ . وَالحشر : هُوَ الْجَلَدُ عَنِ الْأَوْطَانِ . وقيل : أَرَادَ بِالْحَشَرِ الْخُرُوجَ فِي النَّفْيِ إِذَا عَمَّ .

(١) الثاني ، واسمه للتفر بين حرمه ، أو حرمه بين التفر ؟ على خلاف في اسمه .

* وفيه « تَارُ تَلَوْدُ النَّاسِ إِلَى تَحْشَرِهِمْ » يريد به الشَّام ؛ لِأَنَّهَا يُحْشَرُ النَّاسُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ .
 * ومنه الحديث الآخر « وَتَحْشَرُ بِهِمُ النَّارُ » أَيْ تَجْمَعُهُمْ وَتُسَوِّقُهُمْ .
 * وفيه « أَنْ وَفَدَتْ هَيْفَ لَشَقَطُوا أَنْ لَا يُشْتَرُوا وَلَا يُحْشَرُوا » أَيْ لَا يُتَدَبَّرُونَ إِلَى الْقَتْلِ ، وَلَا تُضْرَبُ عَلَيْهِمُ الْبُيُوتُ . وَقِيلَ لَا يُحْشَرُونَ إِلَى عَامِلِ الْكَفَاةِ لِأَخْذِ صَدَقَةِ أَمْوَالِهِمْ ، بَلْ يَأْخُذُهَا فِي أَمَاكِنِهِمْ .

* ومنه حديث صلح أهل بَجْرَانَ « كَلَى أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُشْتَرُوا » .
 [٨] وحديث النساء « لَا يُشْتَرُونَ وَلَا يُحْشَرُونَ » بِمَنْفَى الْقَزَاةِ ، فَإِنَّ الْقَزَاةَ لَا يَحِبُّ عَلَيْهِنَ .
 (س) وفيه « لَمْ تَذْهَبْ تَأْكُلْ مِنْ حَشَرَاتِ الْأَرْضِ » هِيَ صِلَاتُ ذَوَابِّ الْأَرْضِ ، كَالضَّبِّ ، وَالْقِرْبُوعِ . وَقِيلَ هِيَ هَوَامُّ الْأَرْضِ نَحْوَ لَا سَمَّ لَهُ ، وَاسْجُدْهَا حَشَرَةٌ .
 (س) ومنه حديث التَّيْلِ « لَمْ أَمْنَعْ لِحْشَةَ الْأَرْضِ تَحْرِيمًا » .
 * وفي حديث جابر « فَأَخَذْتُ حَبْرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَشَرْتُهُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِنْ حَشَرْتُ الْبَشَرَ إِذَا دَفَعْتَهُ وَالْفَقْرَةَ . وَلِلشُّهُورِ بِالسِّنِّ لِلْهَمَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ .
 (حَشْرَجَ) * فِيهِ « وَلَكِنْ إِذَا شَخَّصَ الْبَصَرَ ، وَحَشْرَجَ الصَّدْرَ ، فَمُنَدَّ ذَلِكَ مَنْ أَحَبَّ قَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ قَاءَهُ » الْحَشْرَجَةُ : الْفَرْقَةُ عَنِ الْمَوْتِ وَتَرَدَّدُ النَّفْسِ .
 * ومنه حديث عائشة « دَخَلْتُ عَلَى أَبِيهَا عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَنشَدْتُ (١) :

لَمَنْزُوكَ مَا بُنِيَ الْقَوْلُ وَلَا الْبِنَى
 إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَصَافَى بِهَا الصَّدْرُ
 قَالَ : لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ « بَيَّاتُ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ » وَهِيَ قِرَاءَةُ مَسْبُوبَةٍ إِلَيْهِ . وَتَقَرَّرَتْ بِضَمِّ الْمَوْتِ عَلَى الْحَقِّ .

(حَشَشَ) * فِي حَدِيثِ الرُّوْيَا « وَإِذَا عِنْدَهُ تَارُ يَحْشُهَا » أَيْ يُوقِدُهَا . يُقَالُ : حَشَشْتُ النَّارَ أَحْشَاهَا إِذَا أَلْبَسْتُهَا وَأَضْرَبْتُهَا .

(٩) ومنه حديث أَبِي بَصِيرٍ « وَيْلٌ أَمَّهُ عَشَّ حَرْبٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ رِجَالٌ » يُقَالُ : حَشَّ الْحَرْبَ إِذَا أَسْرَمَهَا وَهَيَّجَهَا تَشْدِيدًا بِإِسْخَارِ النَّارِ . وَمِنْهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ : نَمَّ عَشَّ السَّكِينَةَ .

(١) لَامُ الْغَائِي . (ديوانه) ص ١١٨ ط الرومية) مع بعض الاختلاف .

[٥] ومنه حديث عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما « وألفاً ما سئت يهود » أى ما وقفت من ثوران الفتنة والحرب .

(س) ومنه حديث زينب بنت جحش « قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخى بحسرة » أى قضيب ، جعلته كالعود الذى تقش به الدار : أى تحركه ، كأنه حركتها به لتفهم ما يقول لها .

* وفى حديث على رضي الله عنه « كما أزالكم حساً^(١) بالنصال » أى إشاراً وتهيباً بالرمي .
(هـ) وفيه « أن رجلا من أسلم كان فى غنمية له يحش عليها » قالوا : إنما هو يش بالماء : أى يضرب أغصان الشجرة حتى يفتتر ورقها ، من قوله تعالى « وأحش بها على غنى » وقيل : إن يحش ويحش بمعنى ، أو هو محمول على ظاهره ، من الحش : قطع الحشيش . يقال حش وأحشته ، وحش على دابته ، إذا قطع لها الحشيش .

(س) ومنه حديث عمر « أنه رأى رجلا يحش فى الحرم فزعم » أى يأخذ الحشيش ، وهو القبايس من الكلاب .

(س) ومنه حديث أبى السليل « قال : جاءت ابنة أبى ذر عليها يحش صوف » أى كساء خشن خلق ، وهو من الحش بالفتح والكسر : الكساء الذى يوضع فيه الحشيش إذا أخذ .
(س) وفيه « إن هذه الخشوش مختصرة » معنى السكف ومواضع قضاء الحاجة ، الواحد حش بالفتح . وأصله من الحش : البشاش ، لأنهم كانوا كثيراً ما يتنقلون فى البساتين .

* ومنه حديث عثمان « أنه دفن فى حش كوكب » وهو بستان بظاهر المدينة خارج التبع .
(هـ) ومنه حديث طلحة « أدخلنى الحش فوضوا الحج على فقى » ويجمع الحش - بالفتح والضم - على حشان .

* ومنه الحديث « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلى فى حشان » .
(هـ) وفيه « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤذى النساء فى محاشهن » أى جمع محشة ، وهى الأبرز . قال الأزهري : ويقال أيضاً بالسين للهمة ، كفى بالحاش عن الأذبار ، كما يكتفى بالخشوش عن مواضع النافط .

(١) روى بالسين للهمة . وسبق .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « نَحَّشَ النَّبَاءُ عَلَيْكُمْ حَرَمَ » .

(س) ومنه حديث جابر « نَهَى عَنْ إِيْتَانِ النَّبَاءِ فِي حُوشَيْنِ » أى أذْيَارِهِنَّ .

[٥] وفى حديث عمر « أُنِيَ بِامْرَأَةٍ مَاتَ زَوْجُهَا ، فَاقْتَضَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا فَكَتَبَتْ عَنْهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَنُصْفًا ، ثُمَّ وَلَدَتْ ، فَدَعَا عَمْرُؤُهَا فَقَالَتْ عَنْ ذَلِكَ ، فَقُلْنَ : هَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ حَامِلًا مِنْ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ ، فَلَمَّا مَاتَ حَشَّ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا » أى يَبِسَ . قَالَ : أَحْسَنْتِ لِلرَّأَةِ فَمَنْ يُحِشُّ ، إِنَّمَا صَارَ وَلَدُهَا كَنَفِكَ . وَالْحَشُّ : الْإِثْمُ الْمَلَكُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .

* ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى تَبَوُّكَ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ أَوْامِرَاتُهُ : كَيْفَ بِالْوَدِيِّ ؟ قَالَ : التَّزَوُّؤُ أُنِيَ بِالْوَدِيِّ ، فَمَا مَاتَتْ مِنْهُ وَدِيَّةٌ وَلَا حَشَّتْ » أى يَبِسَتْ .

(س) ومنه حديث زمزم « مَا عَمَلْتُ الْبَقْرَةَ مِنْ جَائِزٍ رَهَا بِحُكَاةٍ هَسَهَا » أى يَرْمَقُ بَقِيَّةَ الْحَيَاةِ وَالرُّوحِ .

« حَشَفَ » (س) فيه « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عَلَّقَ قِنْدَ حَشَفٍ تَصَدَّقَ بِهِ » اَلْحَشَفُ : الْيَاسُ الْقَلِيدُ مِنَ التَّمْرِ . وَقِيلَ الضَّعِيفُ الْقَدَى لَا تَرَى لَهُ كَالْتَّيْسِ .

* وفى حديث على رضى الله عنه « فِي الصَّفَةِ الدُّبِّيَّةُ » الصَّفَّةُ : رَأْسُ الدَّصَكْرِ إِذَا قَطَعَهَا إِنْسَانٌ وَجِبَتْ عَلَيْهِ الدُّبِّيَّةُ كَامِلَةً .

(٥) وفى حديث عثمان « قَالَ لَهُ الْبُزْجُ بْنُ سَعِيدٍ : مَا لِي أَرَاكَ مُتَّعِشًا ؟ أُسِيلُ ، قُلْ : هَكَذَا كَانَتْ إِزْرَةٌ صَاحِبِنَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » التَّعِشَفُ : اللِّبَاسُ الْخَفِيفُ : وَهُوَ اَتَّخَلَّقَ . وَقِيلَ : التَّحَشَفُ اللَّبَنُ لِلتَّيْسِ . وَالْإِزْرَةُ بِالْكَسْرِ : سَالَةُ الْقَتَارِ .

« حَشَكَ » فى حديث البهاء « اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي قَبْلَ حَشَكِ النَّفْسِ ، وَأَنْ الْمَرْوُوقِ » الْحَشَكُ النَّزْعُ الشَّدِيدُ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

« حَشَمَ » فى حديث الأضاحي « فَشَكُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَمْ يَمْلَأْ حَشْمًا » الْحَشْمُ بِالضَّمِّ : جَمَاعَةُ الْإِنْسَانِ اللَّائِذُونَ بِهِ غِلَظِيَّتَهُ .

(س) وفى حديث على فى السُّلُوقِ « إِنِّي لَأَحْشَمُ أَنْ لَا أَدْعَ لَهُ يَدًا » أى اسْتَعْيَى وَأَقْبَضَ

والِحِشَّةُ : الاِشْجَاءُ ، وهو يَحْشُمُ الحارِمُ : أى يَتَوَقَّعُهَا .

(حش) * فى حديث أبى الهيثم بن التيمّان « من حِشَانَةٍ أى سَفَاهَةٍ مِثْلُ الرَجَحِ . يقال : حَشِنَ السَّاهُ يَحْشِنُ فهو حَشِينٌ إِذَا تَبَيَّرَ رَأْيُهُ لِبُذْءِ هَيْدِهِ بِالْقَلْبِ وَالتَّنْظِيفِ .

* وفى ذكر « حُشَانٍ » هو بضم الحاء وتشديد الشين : أَلْمٌ من أَلَامٍ للديسة على طريق قُبُورِ الشُّهَدَاءِ .

(حشا) (س) فى حديث الزكاة « خُذْ من حَوَاشِي أَمْوَالِكُمْ » هى صِغار الإبل ، كَأَيْنِ الحَافِضِ ، وابن اللُّبُونِ ، وأحِدُهَا حَاشِيَةٌ . وحَاشِيَةٌ كل شئ جانبيه وطَرَفُهُ . وهو كالحديث الآخر « اتَّقِ كِرَامَتَ أَمْوَالِكُمْ » .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فى حَاشِيَةِ الْقَامِ » أى جانبيه وطَرَفُهُ ، تَشْيِيبُهَا بِحَاشِيَةِ التَّوْبِ .

* ومنه حديث معاوية « لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَنَزَلْتُ مِنَ السَّكَلَاءِ الْحَاشِيَةِ » .

(هـ) وفى حديث عائشة « مَا لِي أَرَاكِ حَشِيَّةَ رَأْيِيَّةٍ » أى مَالَكِ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكِ الْحِشَاءُ ، وهو الرِّبْوِيُّ وَالنَّهْجُ الَّذِى يَمْرُضُ لِلسَّرِيعِ فى شَيْءٍ ، وَالْحِشَاءُ فى كَلَامِهِ من لَوْنِ قَاعِ النَّفْسِ وَتَوَاتُرِهِ . يقال : رَجُلٌ حَشِيٌّ وَحَشِيَّانٌ ، وَإِسَاءَةٌ حَشِيَّةٌ وَحَشِيًّا . وقيل : أَصْلُهُ من إِسَابَةِ الرِّبْوِ حِشَاءً .

* وفى حديث الليث « ثُمَّ شَقًّا بِلَاقِي وَأَخْرَجَا حَشَوَتِي » الْحَشْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْأَمْعَاءُ .

* ومنه حديث مُقَاتِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ « إِنَّ حَشْوَتَهُ خَرَجَتْ » .

* ومنه الحديث « عَاشَى النِّسَاءَ حَرَامٌ » هَكَذَا جَاءَ فى رِوَايَةٍ . وهى جَمْعُ عِشَاءَةٍ : لِأَسْفَلِ مَوَاضِعِ الطَّعَامِ مِنَ الْأَمْعَاءِ ، فَكُنَى بِهِ عَنِ الْأَذْيَارِ . فَأَنَّا أَكْشَأْهُمُ مَا انْقَضَتْ عَلَيْهِ الصُّلُوحُ وَانْكَوَسَ الرِّسْمُ . وَالْجَمْعُ أَشْجَاءٌ . وَيجوز أن تكون الحاشى جمعَ الْعِشَى بِالْكَسْرِ ، وهى الْعِطَامَةُ الَّتِى تَمَطُّ بِهَا الرِّأْسُ حَيْثُ زُيِّنَتْ ، فَكُنَى بِهَا عَنِ الْأَذْيَارِ .

(س) وفى حديث اللَّسْعَانَةِ « أَمَرَهَا أَنْ تَنْقَلِبَ ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئًا اخْشَتَتْ » أى اسْتَدْخَلَتْ شَيْئًا يَمْنَعُ الدَّمَّ مِنَ الْقَطَرِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْخَشْوَةُ الْقَطَنُ ؛ لِأَنَّهُ يُخَشَى بِهِ الْفَرَسُ وَغَيْرُهَا .

- * وفي حديث علي رضي الله عنه « من يذُرني من هؤلاء الضالِّين ، يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ بِقَلْبٍ عَلَى حَشَالِي » أي على فراشه ، واحدا حشية بالتشديد .
- * ومنه حديث عمرو بن العاص « ليس أخو الحرب من يَسْعُ نُورُ الخِلا عن يمينه وشماله » .

﴿ باب الحاء مع الصاد ﴾

- ﴿ حسب ﴾ (هـ) فيه « أنه أمر بِحَصْبِ السجد » وهو أن تَقَى فيه الحصى ، وهو الحصى المُتَّار .
- * ومنه حديث عمر « أنه حَصَّبَ للسجد » ، وقال : هو أغفر للخطية « أي أستر لبراءة إذا سَقَطَتْ فيه .
- * ومنه الحديث « نهى عن مس الحصى في الصلاة » كانوا يَسُون على حصى السجد ولا حائل بين وجوههم وبينتها ، فكانوا إذا سجدوا سَوَّها بأيديهم ، فتَوَّأ عن ذلك ، لأنه قل من غير أفعال الصلاة ، واللبث فيها لا يجوز ، وتَبْطُل به إذا تَكَرَّرَ .
- * ومنه الحديث « إن كان لا بُدَّ من مس الحصى فواحدة » أي مرة واحدة ، رَخَصَ له فيها لأنها غير مُكْرَرة . وقد تَكَرَّرَ حديث مس الحصى في الصلاة .
- * وفي حديث الكوثر « فأخرج من حَمَاهِ فَإِذَا يَقُوتُ آخِر » أي حصاه الذي في قَرْنِهِ .

(س) وفي حديث عمر « قال : بِالْخَزِيمَةِ حَصَبُوا » أي أقيروا بالحَصْب ، وهو الشَّعْب الذي تَخْرُجُ إلى الأطلَح بين مكة ومِثَى .

- [هـ] ومنه حديث عائشة « ليس التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ » أرادت به التَّوَمُّ بِالْحَصْبِ حدد الخروج من مكة ساعة والنزول به ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم نَزَلَهُ من غير أن يَسْتَه النَّاسُ ، فن شَاءَ حَصْبٌ ، ومن شَاءَ لم يَحْصَبْ . وَلِلْحَصْبِ أَيْضًا : موضع الجمار بمِثَى ، مُثَمِّيًا بِذَلِكَ فَحَصَى الذي فيها . ويقال لموضع الجمار أَيْضًا حِصَابٌ ، بكسر الحاء .

[٥] وفي حديث مقتل عُمان « أُمُّهُ تَحَابَّوْا فِي السَّجْدِ حَتَّى مَا تُبْعِرُ أَدِيمُ السَّمَاءِ »
أَي تَرْتَفِقُوا بِالْحَبِيبِ .

* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ وَالْإِمَامُ يَحْتَطِبُ ، فَحَصَبَهُمَا » أَي
رَجَمَهُمَا بِالْحَصِيَاءِ يُسَكِّرُهُمَا .

* وفي حديث عليّ « قَالَ الْفُضُولُجُ : أَمَّا بَيْكُم حَاصِبٌ » أَي عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ . وَأَمَلُهُ رُمِيَتْ
بِالْحَصِيَاءِ مِنَ السَّمَاءِ .

(س) وفي حديث مسروق « أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجَدَّرَيْنِ وَمَحْصَيْنِ » هُم الْقَبِيلُ أَصَابَهُمُ
الْجُدَرُ فِي الْحَصْبَةِ ، وَمَا يَنْتَظِرُ فِي الْجِلْدِ . يُقَالُ : الْحَصْبَةُ بِكَوْنِ الصَّادِ وَفَصْحَا وَكُسْرَاهَا .

(حَصَصَ) (٥) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « لِأَنَّ أَحَصَصَ فِي يَدَيِ بَجْرَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
أَنْ أَحَصَصَ كَفَّتَيْنِ » الْحَصَصَةُ : عَجْرِيكَ الشَّيْءِ أَوْ تَحَرُّكُهُ حَتَّى يَسْتَقِرَّ وَيَتَسَكَّنَ .

(٥) ومنه حديث سُرَّةَ « أَنَّهُ أَتَى يَمِينَيْنِ ، فَأَدْخَلَ مَهْ جَارِيَةً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ :
مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : قُفِلْتُ حَتَّى حَصَصْتُ فِيهَا » أَي حَرَكْتُه حَتَّى اسْتَكْبَنَ وَاسْتَقَرَّ ، فَالْجَارِيَةُ قَالَتْ :
لَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، قَالَ : خَلَّ سَيْلُهَا بِأَمْتَصِصٍ .

(حَصَدَ) (٥) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ حِصَادِ اللَّيْلِ » الْحَصَادُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : قَتْلُ
الزَّرْعِ . وَإِسْمَانِيٌّ عَنْهُ لِمَكَانِ اللَّاسِكِينَ حَتَّى يَحْضُرُوهُ . وَقِيلَ لِأَجْلِ الْمَوَامِّ كَيْلًا تُصِيبُ
النَّاسَ .

* ومنه حديث التَّحِصُّ « فَإِذَا قَتَيْتُمُوهَا غَدًا أَنْ تَحْمُدُوهَا حَصْدًا » أَي قَتَلْتُمُوهَا وَتَبَايَعْتُمْ فِي قَتْلِهَا
وَأَسْتَصْلَمَ ، مَأْخُذٌ مِنْ حَصْدِ الزَّرْعِ .

(٥) ومنه الحديث « وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ عَلَى مَنَازِعِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَادُ الْبَيْتِ » أَي
مَا يَقْتُلُونَهُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَاحِدَتُهَا حَصِيدَةٌ ، تَشْبِيهًُا بِمَا يُحْصَدُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَتَشْبِيهًُا
لِلنَّاسِ وَمَا يَقْتُلُهُ مِنَ الْقَوْلِ بِمَعْدَى لِلنَّجْلِ الَّذِي يُحْصَدُ بِهِ .

* ومنه حديث ظبيان « يَا كَلُونَ حَصِيدَهَا » الْحَصِيدُ : الْحَصِيدُ ، قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

﴿ حصر ﴾ * في حديث الحج « لَمْ حَصَرَ بِرِضٍ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ » الإحصار : النزع والحبس . يقال : أَحْصَرَهُ الرِّضُ أو السُّلْطَانُ إِذَا مَنَعَهُ عَنْ مَقْصَدِهِ ، فهو مُحْصَرٌ ، وَحَصَرَهُ إِذَا حَبَسَهُ فهو مَحْصُورٌ . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث زواج فاطمة « ظَهَرَتْ عَلِيًّا جَالِسًا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصَرَتْ وَبَكَتْ » أى اسْتَحْيَتْ وَاقْطَعَتْ ، كَأَنَّ الْأَمْرَ ضَاقَ بِهَا كَمَا يَضِيقُ الْحَبْسُ عَلَى الْمَحْبُوسِ .

* وفي حديث القِبْلَى الذى أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليًا بقتله « قَالَ : فَرَقْتُ الرِّيحَ ثَوْبَهُ فَإِذَا هُوَ حَصُورٌ » المحصور : الذى لا يأتى النساء ، سمى به لأنه حُبِسَ عَنِ الْجَمَاعِ وَمُنِعَ ، فهو قَمُولٌ بمعنى مَقُولٌ . وهو في هذا الحديث اللَّجْبُوبُ الَّذِي كَرِهَ الْأَنْثِيُّونَ ، وَذَلِكَ أَبْلَغُ فِي الْحَصْرِ لِنِدْمِ آتَةِ الْجَمَاعِ .

* وفيه « أَفْضَلُ الْجِهَادِ وَأَجْلُهُ حُجٌّ مُبَرَّرٌ » ، ثم زُودَ الحصر « وفي رواية أنه قال لأزواجه : « هذه ثم لزوم الحصر » : أى اتَّكَنَ لَا تَمْلُكُ تَخْرُجْنَ مِنْ بَيْتِكُنَّ وَتَكْرَهُنَّ الحصر ، هى جمع الحَصِيرِ الذى يَبْسُطُ فِي الْبُيُوتِ ، وَتَضَمُّ الصَّادُ وَتَكُنْ تَخْفِيفًا .

(٥) وفي حديث حذيفة « تُعْرَضُ الْفَتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ » أى تُحِيطُ بِالْقُلُوبِ يقال : حَصَرَ بِهِ الْقَوْمَ . أى أَطَافُوا . وقيل : هو عِرْقٌ يَمُدُّ مُتَمَرِّضًا عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا ، فَشَبَّهَ الْفَتَنَ بِذَلِكَ . وقيل : هو ثَوْبٌ مَرْخُوفٌ مَقْفُوشٌ إِذَا نُشِرَ أَخَذَ الْقُلُوبَ بِمَنْ صَنَعَتْهُ ، فَكَذَلِكَ الْفِتْنَةُ تَزِينُ وَتُرْخَفُ النَّاسَ ، وَعَاقِبَةُ ذَلِكَ إِلَى غُرُورٍ .

(٥) وفي حديث أبي بكر « أَنَّ سَلْدَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : رَأَيْتُهُ بِالْكَذَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سُبْرَةً مَمْلُوءَةً فِي مَوْخَرَةِ الْحِصَارِ » الحِصَارُ : حَفِيَّةٌ يَرْفَعُ مَوْخَرُهَا فَيُجْعَلُ كَأَخْرَةِ الرَّجُلِ ، وَيُشْتَمَلُ مُغْدِمًا فَيَكُونُ كَقَادِمَتِهِ ، وَتُشَدُّ عَلَى الْبَعِيرِ وَيُرَكَّبُ . يقال منه : احْتَصَرَتْ الْبَعِيرَ [بِالْحِصَارِ] ^(١) .

(٥) وفي حديث ابن عباس « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخْلَقَ لِلْعَلَا مِنْ مَعَاوِيَةَ » ، كَانَ النَّاسَ

يَرُدُّونَ مِنْهُ أَرْجَاءَ وَإِنْ رَجَبٌ ، لَيْسَ مِثْلَ الْحِمْرِ التَّيَّصِ « بَنِي ابْنِ الزُّبَيْرِ . الْحِمْرُ : الْبَغْلُ (١) ، وَالتَّيَّصُ : اللَّتَوِيُّ الْمَصْتَبُ الْأَخْلَاقُ .

(حَصَصَ) (م) فِيهِ « نَجَاتٌ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ » أَيْ أَذْهَبَتْ . وَالْحَصُّ : إِذْهَابُ الشَّعْرِ عَنِ الرَّأْسِ بِمَنْقُ أَوْ تَرَضٍ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « أَتَتْهُ إِسْرَاءُ فَقَالَتْ : إِنْ ابْتَلَيْتَ نَسَطَ شَرُّهَا وَأَمَرُونِي أَنْ أَرْجُلَهَا بِالنَّخْرِ ، فَقَالَ : إِنْ قُضِيَ ذَلِكَ فَاتَّقَى اللَّهُ فِي رَأْسِهَا الْحَاسَةَ « هِيَ الْيَسَّةُ الَّتِي تَحْمَلُ الشَّعْرَ وَتُذْهِبُهُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعْلُومَةٍ « كَانَ أَرْسَلُ رَسُولًا مِنْ غُلَّانٍ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ ، وَجَعَلَ لَهُ ثَلَاثَ دِيكَاتٍ عَلَى أَنْ يُبَادِيَ بِالْأَذْنَانِ إِذَا دَخَلَ تَحْلِيلَتُهُ ، فَقَالَ الْفَسَّانِي ذَلِكَ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ بَطَلَتْهُ ، فَهَتَّوَا بِقَتْلِهِ فَتَهَاوَمَ ، وَقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ مَعْلُومَةٌ أَنْ أَقْتُلَ هَذَا غَدْرًا وَهُوَ رَسُولٌ ، فَيُثْبَلُ مِثْلُ ذَلِكَ بِكُلِّ مُسْتَأْتَبِي مِثْلًا ، فَلَمْ يَقْتُلْهُ ، وَرَجَعَ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَمَا رَأَاهُ قَالَ : أَفَلَيْتَ وَأَحْصَيْتَ الذَّنْبُ - أَيْ أَصْلَحَ . قَالَ : كَلَّا إِنَّهُ لَيَكْبَهُ « أَيْ بَشَّرَهُ ، يُشْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ أَشْفَى عَلَى الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ نَجَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « إِذَا تَمَيَّعَ الشَّيْطَانُ الْأَذْنَ وَرَى لَهُ حُصَامًا « الْحُصَامُ : شِدَّةُ الْقُدْوِ وَجِدَّتُهُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمَّصَ بِذَنْبِهِ وَيَمُصَّرَ بِأُذُنِهِ وَيَمْدُو . وَقِيلَ : هُوَ الضَّرَامُ . [٥] وَفِي شَرِّ أَبِي طَالِبٍ :

• بِمِيزَانٍ قِسْطٍ لَا يَحْصُ شَيْعَرَةً •

أَيْ لَا يَنْقُصُ .

(حَصَفَ) * فِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي حَبِيدَةَ « أَنْ لَا يُحْمَقَ أَمْرُ اللَّهِ إِلَّا بِمِيدِ الْفِرَةِ حَصِيفِ الْمُدَّةِ » الْحَصِيفُ : لِلْحَكْمِ الْقَتْلُ . وَإِنْصَافُ الْأَمْرِ : إِسْكَامُهُ . وَيُرِيدُ بِالْمُدَّةِ هَاهُنَا الرَّأْيَ وَالْبَيِّنَةَ .

(حَصَلَ) * فِيهِ « بِذَهَبَةٍ (٢) لَمْ تُحْصَلْ مِنْ تَرَابُهَا » أَيْ لَمْ تُخْلَصْ . وَحَصَلْتُ الْأَمْرَ : حَقَّقْتُهُ وَابْتَدَيْتُهُ (٣) . وَالذَّهَبُ يُذَكَّرُ وَيُؤنثُ .

(١) أَنَسُ بْنُ الْمُرُودِيِّ [الجزيرة] :

وَلَقَدْ تَمَطَّلَنِي الْوَشَاءُ فَصَادَقُوا حَصِرًا بِسَرِّكَ يَا أَسْمَ ضَيْبِيَا

أَيْ يَحْيَا بِسَرِّكَ .

(٢) فِي الْأَوَّلَانِ : ذَهَبٌ . (٣) فِي الثَّلَاثِ : وَابْتَدَأَ .

﴿ حَصْب ﴾ (أ) في صفة الجنة « وَحَصْبُهَا الصُّوَارُ » الحَصْبُ : التُّراب .
والصُّوَار : السِّك .

﴿ حَصَن ﴾ * فيه ذِكْرُ « الإحصان والحَصَنَات في غير موضع » أصل الإحصان : التَّنَمُّ .
والرَّاءُ تكونُ مُحَصَّنَةً بالإسلام ، وبالتَّعَاف ، والحُرِّيَّة ، وبالتَّزْوِج . يقال أَحَصَّنَتِ الرَّاءُ فهُوَ مُحَصَّنَةٌ ،
وَمُحَصَّنَةٌ . وكذلك الرَّجُلُ . وَلِلْحَصَنِ - بالفتح - يكون بمعنى الفاعل والفعل ، وهو أحد الثلاثة التي
جاءتْ قَوَائِدُ . يقال أَحَصَّنَ فُهْرٌ مُحَصَّنً ، وَأَشَبَّ فُهْرٌ مُشَبَّبً ، وَأَفْتَحَ فُهْرٌ مُفْتَحَجً .
* ومنه شعر حسان يُفْنِي على عائشة :

حَصَنٌ رَزَلَتْ مَا تَزَلُّ بِرِيَّةٍ وَنُصِيبُ غَزَايَ بَيْنَ لُحُومِ النَّوَائِلِ

الحَصَنُ بالفتح . الرِّاءُ التَّعِيفَةُ .

* وفي حديث الأَشْمَثِ « تَحَصَّنَ فِي مُحَصَّنٍ » لِلْحَصَنِ : التَّصَرُّ وَالْحِصْنُ . يقال : تَحَصَّنَ التَّنَوُّ
إِذَا دَخَلَ الْحِصْنَ وَاحْتَصَى بِهِ .

﴿ حَصَا ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْحَمِيصُ » هو الذي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِلَهِّهِ وَأَحَاطَ بِهِ ، فَلَا
يَعْرِفُهُ دَقِيقٌ مِنْهَا وَلَا جَلِيلٌ . وَالْإِحْصَاءُ : التَّدْوِيلُ وَالْحِفْظُ .

(أ) ومنه الحديث « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَحَصَّنَ بِأَسْمَاءٍ مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » أَي مِنْ أَحْصَاهَا عَلِمًا
بِهَا وَإِيمَانًا . وقيل : أَحْصَاهَا : أَي حَفِظَهَا عَلَى قَلْبِهِ . وقيل : أَرَادَ مَنْ اسْتَفْرَجَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى
وَأَحَادِيثِ رَسُولِهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ، فَلَا مَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَتَسَكَّدُوا فِيهَا . وقيل : أَرَادَ مَنْ أَطَاعَ التَّعَالَاتِ بِتَقْضَائِهَا ، بِمِثْلِ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَمِيعٌ يَسْمَعُ قِيَامَهُ لِسَانَهُ
وَتَسْمَعُهُ عَمَلًا يَمْجُزُ لَهُ ، وَكَذَلِكَ بَاقِي الْأَسْمَاءِ . وقيل : أَرَادَ مَنْ أَسْخَرَهُ^(١) بِإِلَهِ هَدَى ذِكْرَهَا مِنْهَا ، وَتَسَكَّرَ
فِي مَدْلُولِهَا مُطَّاعًا لِسُلْطَانِهِ ، وَمُقَدَّسًا مُتَّقِيًا بِمَنَاجِيحِهَا ، وَمُتَدَبِّرًا رَافِعًا فِيهَا رَوَايَاتِهَا . وَبِالْجَمْعَةِ فِي كُلِّ
اسْمٍ يُجَرِّبُهُ عَلَى لِسَانِهِ يُخْطَرُ بِإِلَهِ الرُّسُوفِ الدَّالِّ عَلَيْهِ .

* ومنه الحديث « لَا أَحْصِي ثَنَاءَهُ عَلَيْكَ » أَي لَا أَحْصِي نَسْكَهَ وَالثَّنَاءَ بِهَا عَلَيْكَ ، وَلَا أَتَبَعُ
الرَّاجِبَ فِيهِ .

* والحديث الآخر « أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ أَحْصِيَتْ ؟ » أَي حَفِظَتْ .

(١) في الأصل : أَسْخَرَهُ . وَالتَّجَرُّبُ مِنَ الْإِحْصَانِ .

* وقوله للراء «أحسبها حتى تزجج» أى احطبها.

(٥) ومنه الحديث «استقيسوا وَلَنْ تُحْصُوا ، واعلموا أَنَّ خير أعمالكم الصلاة» أى استقيسوا فى كل شئ حتى لا تَمِيلُوا ، وَلَنْ تُطِيقُوا الاستقامة ، من قوله تعالى «علم أن لن تحصوه» أى لن تطيقوا عدّه وضبطه .

(٥) وفيه «أتهنى من بيع الحصة» هو أن يقول البائع أو المشتري : إذا بَيْذْتُ إليك الحصة فقد وَجِبَ البيع . وقيل : هو أن يقول : بَيْتُكَ من الثَّلَع ما تقع عليه حصّاتُك إذا رَمَيْتَ بها ، أو بَيْتُكَ من الأرض إلى حيثُ تَنْتَهى حصّاتُك ، والكلُّ فليد لأَنَّهُ من يَبُوع الجاهليّة ، وكلّها غَرَرٌ لِمَا فيها من الجلبلة . ويجمع الحصة : حَقٌّ .

* وفيه «وهل يكبّ الناس على مناخيرهم فى النار إلا حِصّاً السيّئ» هو جمع حصّة الإنسان ، وهى ذرّاتُه . ويقال للقلّ حصّة . هكذا جاء فى رواية . والمعروف : حصائد السيّئ . وقد تقدّمت .

﴿باب الحاء مع اللضاد﴾

﴿ضجج﴾ (٥) فى حديث حُنين «أنّ بَنَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَمَّا تناولتُ الحصى لِرَكْبَتَيْهِ لَشُرْكَيْنِ قَوِيَّتَ ما أَرَادَ فَأَمَحَصَنَبْتُ» أى انبسطت . وامحَصَجَ : إذا ضَرَبَ بَنَفْسِهِ الأرضَ غَيْطاً . وانحَصَجَ من التَّيَظُّ : اَحْتَدَّ وانشَقَّ .

(٥) ومنه حديث أبى هريرة «قال فى الرَكْبَتَيْنِ يَبْدُ العُصْرُ : أَمَّا أَنَا فَلَا أَدْعُهَا ، فَن شَاءَ لَنْ يَنْحَصِجَ فَيَنْحَصِجَ» .

﴿حضر﴾ فى حديث ورود النار «ثم يَسْدُرُونَ عنها بأعمالهم كُلِّعَ البرق ، ثم كالرَّجَج ، ثم كالحُضْر القُرْس» الحُضْر بالضم : الدَّوْ . والحُضْر يُحْضِرُ فهو مُحْضِرٌ إذا عَدَا .

* ومنه الحديث «أَنَّهُ أَقْلَعُ الرُّبُوعِ حُضْرَ قَرْيَةٍ بِأَرْضِ اللدِيَةِ» .

(٥) ومنه حديث كعب بن عُجْزَةَ «فَانْطَلَقْتُ مُسْرِعاً أَوْ مُحْضِراً فَأَخَذْتُ بِضَمِيمِهِ» .

* وفيه «لَا يَبِيعُ حاضِرٌ لِبَادٍ» الحاضر : المُقِيمُ فى المَدْنِ والقَرْي . والبادى : المُقِيمُ بالبادية . والْبَيْعُ ههنا أن يَأْتِيَ البَدَوِيُّ البلدةَ ومعه قُوَّةٌ يَبِيعُ القَسَارِعَ إلى بَيْعِهِ رَجِيحاً ، فيقول له المحضرى :

أَنزَلَهُ عِنْدِي لِأَعَالِي فِي بَيْعِهِ . فَبِذَا الصَّبَاحُ مُحَرَّمٌ ، لِيَأْتِيَهُ مِنَ الْإِشْرَارِ بِالتَّيْرِ . وَالْبَيْعُ إِذَا جَرَى مَعَ
لِلْأَعَالِي مُتَعَدِّ . وَهَذَا إِذَا كَانَتِ السُّلْمَةُ مِمَّا نَمُّ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا كَالْأَقْرَبَاتِ ، فَإِنْ كَانَتْ لَا نَمُّ ، أَوْ كَثُرَ
الْقُوتُ وَلَمْ تُنْفَنِي عَنْهُ ، فَفِي التَّحْرِيمِ رَدُّدٌ ، يُتَوَلَّى فِي أَحَدِهَا عَلَى عَوْمِ ظَاهِرِ التَّيْرِ ، وَحَسْمِ بَابِ الْقُرَرِ ،
وَفِي الثَّانِي عَلَى مَنَى الْقُرَرِ وَرَدِّهِ . وَقَدْ جَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ مَعْنَى « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَاكِرٍ »
قَالَ : لَا يَكُونُ لَهُ يَمْسُكًا .

« وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَةَ الْجُرُمِيِّ « كُنَّا بِحَاضِرٍ يَبُوءُ بَيْنَ النَّاسِ » الْحَاضِرُ : الْقَوْمُ الْقَوْلُ
عَلَى مَا هُمْ يَقِيمُونَ بِهِ وَلَا يَتَرَكُونَ عَنْهُ . وَيُقَالُ لِلتَّنْهِيلِ لِلْحَاضِرِ ، لِلْاجْتِمَاعِ وَالْحَضُورِ عَلَيْهَا . قَالَ
الطَّلَاقِيُّ : رُبَّمَا جَاءُوا الْحَاضِرَ لِنِسَاءِ السَّكَّانِ لِلْحَضُورِ . يُقَالُ تَرَكْنَا حَاضِرَ بَنِي فُلَانٍ ، فَهُوَ قَائِلٌ
بِمَنْقَى مَدْنُول .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ « وَقَدْ أَطْلَعُوا بِحَاضِرٍ قَتَمٍ » .

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « هَيْبَةُ الْحَاضِرِ » أَيْ لِلْكَاتِبِ الْقَضُورِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ
فِي الْحَدِيثِ .

« وَفِي حَدِيثِ أَكْبَلَ الْقُصْبِ « إِنْ تَحَضَّرَنِي مِنَ اللَّهِ حَاضِرَةٌ » أَرَادَ لِلْإِنْسَانَةِ الْقَبْرِ يَحْضُرُونَهُ .
وَحَاضِرَةٌ : صِفَةُ طَائِفَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ .

« وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَاحِ الصَّبِيحِ « فَبَيْنَهَا مَشْهُودَةٌ تَحْضُرُوهَ » أَيْ تَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ
الْجَلِيلِ وَالْأَعْلَى .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ هَذِهِ الْخُشُوشُ مُحَضَّرَةٌ » أَيْ يَحْضُرُهَا الْمَلِكُ وَالشَّيَاطِينُ .

« وَفِيهِ « قُولُوا مَا يَحْضُرُكُمْ » أَيْ مَا هُوَ حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ مَوْجُودٌ ، وَلَا تَتَكَلَّمُوا غَيْرَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ سَلَةَ الْجُرُمِيِّ « كُنَّا بِحَضْرَةٍ مَاءٍ » أَيْ حَضْرَةٍ . وَحَضْرَةٍ
الرَّجُلِ : قُرْبَاهُ .

« وَفِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ذَكَرَ الْأَيَّامَ وَمَاتَى كُلِّ مِنْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » ثُمَّ قَالَ :
وَالسَّبَبُ أَحْضَرُ ، إِلَّا أَنَّ لَهُ أَشْطَرًا ، أَيْ هُوَ أَكْثَرُ شَرًّا . وَهُوَ أَفْضَلُ ، مِنَ الْحَضُورِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

حُضِرَ قِلَانٌ وَاحْضِرُ : إِذَا دَنَا مَوْتُهُ . وَرُوي بِالْخَاءِ اللَّيِّمَةِ . وَقِيلَ هُوَ تَصْغِيرٌ . وَقَوْلُهُ : «لَا أَنْ لَهُ أَشْطَرًا : أَيْ إِنَّ لَهُ خَيْرًا مَعَ شَرِّهِ . وَمِنَ اللَّتَلِ «حَلَبَ الدَّخْرَ أَشْطَرَهُ» أَيْ نَالَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ .
* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ «كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ حَضْرِيَّيْنِ» مِمَّا تَنَسَّوْا بَيْنَ إِلَى حَضُونٍ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ «حَضِيرٍ» وَهُوَ يَفْتَحُ الْمَاءَ وَكَسَرَ الضَّادَ : فَكُنْغٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ فَيَسْنُ التَّغِيمَ ، بِالثَّوْنِ .

﴿ حَضِرٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مُصَافٍ بْنِ عُجْرٍ «أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي الْحَضَرِيِّ» هُوَ النَّهْلُ لِلنَّسَبَةِ إِلَى حَضَرَتَوَاتِ اللَّحْظَةِ بِهَا .

﴿ حَضِضٌ ﴾ (س) فِيهِ «أَنَّهُ جَاءَتْهُ هَدِيَّةٌ فَلَمْ يَجِدْ لَهَا مَوْضِعًا يَضُمُّهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ضَمَّهُ بِالْحَضِضِ ، فَأَمَّا أَنَا فَقَدْ آكَلْتُ كُلَّ مَا يَأْكُلُ الْجَبَلُ» الْحَضِضُ : قَرَارُ الْأَرْضِ وَأَسْفَلُ الْجَبَلِ .
* وَمِنَ حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ «فَصَعَرَكَ الْجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحَضِضِ» .

* وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَسْرٍ «كَتَبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْكَلْبِ إِلَى الْحِجَابِ : إِنَّ الدُّرَّ بِمَرْغَرَةٍ الْجَبَلِ ، وَتَحْتَهُ بِالْحَضِضِ» .

* وَفِيهِ ذِكْرُ «الْحَضَنَ عَلَى الشَّيْءِ» جَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ الْحَثُّ عَلَى الشَّيْءِ . يُقَالُ : حَضَّنَا وَحَضَّنَهُ ، وَالْأَسْمُ الْحَضِضُ ، بِالسَّكَسِ وَالنَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ .
* وَمِنَ الْحَدِيثِ «فَأَيْنَ الْحَضِضُ» .

* وَفِي حَدِيثِ طَالُوسَ «لَا بَأْسَ بِالْحَضَضِ» يَرُوي بِغَيْرِ الضَّادِ الْأُولَى وَفَضَحًا . وَقِيلَ هُوَ يَطْلَأُ بَيْنَ . وَقِيلَ بِضَاكِرٍ ثُمَّ طَاءَ ، وَهُوَ دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَقِيلَ إِنَّهُ يُقَدِّمُ أَيْوَالَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : هُوَ عَقَّارٌ ، مِنْهُ مَسْكُونٌ ، وَمِنْهُ هِنْدِيٌّ ، وَهُوَ عُصَاةُ شَجَرٍ مَعْرُوفٌ لَهُ ثَمَرٌ كَالْقَلْقُلِ ، وَنُسِيَ ثَمَرُهُ بِالْحَضَضِ .

* وَمِنَ حَدِيثِ سَلَمِ بْنِ مَعْلُومٍ «إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ دَوَاءً أَوْ حَضَضًا» .
﴿ حَضَنَ ﴾ (س) فِيهِ «أَنَّهُ خَرَجَ مُحْتَضِنًا أَحَدًا ابْنِيَّ ابْنَتِهِ» أَيْ حَامِلًا لَهُ فِي حَضِنَتِهِ .
وَالْحَضْنُ : الْجَنْبُ . وَمِمَّا حَضِنَ .

(٥) ومنه حديث أنس بن حُصَير « أنه قال لداير بن المغفل : اخرج بذيئك لا تأخذ حِفْظَكَ » .

* ومنه حديث سَلِيع :

« كَأَنَّمَا حُفَّتْ مِنْ حِصْنِي نَسَكَنُ »

* وحديث علي رضي الله عنه « عليكم بالحِصْنَيْنِ » أي مجنبتَي العِكر .

* ومنه حديث عروة بن الزبير « نَجِيتُ قَوْمَ طَلْهَوِا الْعِلْمَ حَتَّى إِذَا نَكَلُوا مِنْهُ مَكْرُوا حِصْنًا لَا بَأْسَ لِلَّهِ » أي مُرْتَيْنِ وَكَافِلَيْنِ . وَحِصْنَانِ : جَمْعُ حَاضِرٍ ، لِأَنَّ الرِّقَى وَالْكَافِلَ يَقُمُّ الْعَقْلُ إِلَى حِصْنِهِ ، وَبِهِ تُنْجَتِ الْحَاضِرَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَرْقَى الطُّلُوعُ . وَالْحِصْنَانُ بِالْفَتْحِ : فِتْنَتُهُمَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث السَّيِّفَةِ « إِنَّ إِشْرَاقًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْضَعُوا نَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ » أي يُخْرِجُونَا . يُقَالُ خَضَعْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْأَمْرِ أَخْضَعْتُهُ خَضْعًا وَخَضَاعًا : إِذَا نَجَّيْتَهُ عَنْهُ وَافْرَدْتْ بِهِ دُونَهُ ، كَأَنَّهُ جَسَدٌ فِي حِصْنٍ مِنْهُ ، أَيْ جَانِبٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْإِمَامُ : يُقَالُ أَخْضَعْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ : أَيْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهُ . قَالَ : وَالصَّوَابُ خَضَعْتُ .

* ومنه الحديث « أَنْ لِمَرْأَةٍ نُسِمَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : إِنَّ نَيْسَارًا يُرِيدُ أَنْ يَخْضَعَنِي أَمْرًا بِلَيْتِي ، قَالَ : لَا تَخْضَعْنَهَا وَشَاوَرَهَا » .

[٥] ومنه حديث ابن مسعود في وصيته « وَلَا تَخْضَعَنَّ زَيْنَبُ عَنْ ذَلِكَ » يَقْنَى امْرَأَتَهُ : أَيْ لَا تَخْجِبْ عَنْ وَصِيَّتِهِ وَلَا يَقْطَعْ أَمْرَ دُونِهَا .

(٥) وفي حديث جرير بن حُصَيْنٍ « لَأَنْ أَكُونَ عَبْدًا حَبِيبًا فِي أَحَدِ حَصْنَيْكَ أَوْ عِلْمٍ حَتَّى يُذَرَّ كَيْيَ أَجَلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَى فِي أَحَدِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ أَصْبَتْ أَمْ أَعْطَاكَ » الْخَفَائِكَاتِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَصْنٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِأَعَالَى تَجَدُّ . وَمِنْهُ لَلْثَلُ « أَتَجِدُ مَنْ رَأَى حَصْنًا » وَقِيلَ هِيَ غَمٌّ مَحْمُودٌ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَحَدُ ضَرْبَيْهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ .

﴿ باب الخلاء مع الطاء ﴾

﴿ حطط ﴾ فيه « مَنْ ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حِطَّةٌ » أى تحط عنه خطاياه وذنوبه . وهى فتحة من حَطَّ الشئ، يحطه إذا أنزله وألقاه .

* ومنه الحديث فى ذكر حِطَّة بنى إسرائيل ، وهو قوله تعالى « وَقُولُوا حِطَّةٌ نَنْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ » أى قولوا حُطَّ عَنَّا ذُنُوبُنا ، ولَزِمَتْ عَلَى مَعْنَى : مَسَّالَتْنا حِطَّةً ، أو أَمَرْنَا حِطَّةً .

(أ) وفيه « جَسَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شُصْن شجرة يابسة فقال بيده فحطَّ ورفَّها » أى فَرَّه .

* ومنه حديث عمر « إذا حَطَّطَ الرجال فشدُّوا الشروج » أى إذا قصَّيتم الحجَّ ، وحَطَّطَ رِحَالَكُم مِنَ الإبل ، وهى الأَكْوَارُ واللُتَاع ، فشدُّوا الشروج على الحبل لِقَرْزُو .

* وفى حديث سُبَيْمَةَ الأَسْلَمِيَّةِ « فَحَطَّتْ إِلَى السَّكَبِ » أى مَالَتْ إِلَيْهِ وَتَزَلَّتْ . بِقُلُوبِهَا نَحْوَهُ .

* وفيه « أَنْ الصَّلَاةَ نَسَى فِي التَّوَرَةِ حَطُّوْكَ » .

﴿ حطم ﴾ (أ) فى حديث زَوْجِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا « أَنَّهُ قَالَ لِعَلَى : ابْنِ دِرْهَمَكَ الحُلَيْيَّةَ » هى التى تحطيم السيف : أى تكسرها . وقيل : هى المَرِيضَةُ النَّثِيَّةُ . وقيل : هى منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لم حُطَّة بن محارب كانوا يملون الفروع . وهذا أشبه الأقوال .

(أ) ومنه الحديث « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : شَرُّ الرِّثَاءِ الحُطَّة » هو الضيف برعاية الإبل فى السَّوْقِ والإِيرَادِ والإِضْدَارِ ، وَيُقَالُ بِمَعْضَاهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَيَمْتَنِيهَا . ضَرَبَهُ مَثَلًا لِزَالِ الشَّوْءِ . وَيُقَالُ أَيْضًا حَطَّمْ ، بِلَاهَاءِ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « كانت قريش إذا رأته فى حرب قالت : احذروا الحطم احذروا القطم » .

* ومنه قول المجتبع في حُطْبته

* قَدْ قَتَلَهَا اللَّيْلُ يَسْوَاقِي حُطْمٍ *

أى صُورَف عَيف . والحُطْم من أَيْبِيَةِ اللَّبَانَةِ ، وهو الذى يَكْثُر منه الحُطْم . ومنه سُمِّيَت النَّارُ الحُطْمَةُ : لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ .

* ومنه الحديث « رَأَيْتُ جَهَنَّمَ بِحُطْمِ بَعْضِهَا بِبَعْضِهَا » .

(س) ومنه حديث سَوْدَةَ « أَنَّهَا اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَدْخُلَ مِنْ بَيْتِ قَبْلِ حُطْمَةِ النَّاسِ » أى قَبْلِ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَحْطِمُوا بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا .

* وفى حديث تَوْبَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « إِذْ نَزَلَ بِحُطْمِكُمُ النَّاسُ » أى يَدْخُلُونَ عَلَيْكُمْ وَيَذْهَبُونَ عَنْكُمْ .

[هـ] ومنه سُمِّيَ « حُطْمُ مَكَّةَ » ، وهو ما بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ . وقيل : هو المِخْرَجُ لِلْفُرْجِ مِنْهَا ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْبَيْتَ وَرُفْعَ وَتَرَكَهُ هُوَ حُطْمُومًا : وَقِيلَ لِأَنَّ الرُّبَّ كَانَتْ تَطْرَحُ فِيهِ مَا طَافَتْ بِهِ مِنَ التَّيَابِ فَتَبْقَى حَتَّى تَنْتَحِلَ بِطُولِ الزَّمَانِ ، فَيَكُونُ فَعِيلًا بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

(هـ) وفى حديث عائشة « بَدَأَ مَا حُطِمَ النَّاسُ » .

وفى رواية « بَدَأَ مَا حُكِّسْتُمْ » قَالَ : حُطِمَ فَلَمَّا أَفْهَمَ : إِذَا كَرِهْتُمْ ، كَأَنَّهُمْ بَدَأَ حُكْمُهُمْ مِنْ أَقْلَمِ صَهْرِهِمْ شَيْخًا عَطُومًا .

(هـ) ومنه حديث هَرَمِ بْنِ حَبِيبٍ « أَنَّهُ غَضِبَ عَلَى رَجُلٍ فَجَلَّ بِحُطْمِهِ عَلَيْهِ قَيْطًا » أى جَلَّطَى وَيَتَوَقَّدُ ، مَا خُذَ مِنَ الحُطْمَةِ : النَّارِ .

(س) وفى حديث جَعْفَرٍ « كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةَ الحُطْمَةِ » هِىَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ بِالْجَذْبِ .

(س) وفى حديث التَّنَجُّحِ « قَالَ لِعَبَّاسٍ : أَحْسِنُ أَمَا سَتَجِدُ عِنْدَ حُطْمِ الْجَبَلِ » هَكَذَا جَاءَتْ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى وَقَالَ : حُطْمُ الْجَبَلِ : لِلْوَضْعِ الَّذِى حُطِمَ مِنْهُ : أى نُظِمَ فِيهِ مُنْقَطِعًا . قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ عِنْدَ مَضِيِّ الْجَبَلِ ، حَيْثُ يَزْحَمُ بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا . وَرواه أَبُو نَصْرٍ الْحَمِيدِيُّ فِي كِتَابِهِ بِإِلْهَاءِ اللَّجْجَةِ ، وَفَسَّرَهَا فِي غَرِيْبِهِ قَالَ : انْطَلَمَ وَانْطَلَمَتْ : رَزَعْنُ الْجَبَلَ ، وَهُوَ الْأَنْفُ النَّادِرُ مِنْهُ . وَالَّذِى جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَيْهَقَرِيِّ ، وَهُوَ أَخْرَجَ الْحَدِيثَ فِيهَا قِرَاءَةً وَرَأْيَانَهُ مِنْ نُسَخِ كِتَابِهِ

« عند سَطَمِ اَنْكِل » هكذا مضبوطا ، فإن حَتَّ الرواية به ولم يسكن تحريفًا من الكتبة فيكون معناه - والله أعلم - أنه عَجِبَ في الوضع للتضائق التي تَصْعَقُ فيه اَنْكِل . أى يدُوس بعضها بعضًا ، ويزحم بعضها بعضًا فيراها جميعها ، وتكثر في حته بمرورها في ذلك الوضع الضيق . وكذلك أراد يَحْتَبِه عند سَطَمِ الجبل على ما شرهه الحنيدى ، فإن الألف القادر من الجبل يُضَيِّق الوضع الذي يخرُج فيه .

(حلا) (٥) في حديث ابن عباس « قال : أخذَ النبي صلى الله عليه وسلم بقفاي خطاطي سَلَوَة » قال المروى : هكذا جاء به الرواى غير مهووز . قال ابن الأعرابى : الخطوُ : تحريك^(١) الشيء مُزْمَزِمًا . وقال : رواه تميم بالهمز . يقال سَلَاهُ يَسْلُوهُ سَلًا : إذا دَفَعَهُ بَكَه . وقيل : لا يكون الخطو إلا قَرْبَةً بالكسف بين الكسفين .

* ومنه حديث للنسبة « قال لماوية حيث ولى تمرا : ما لَبِثَكَ السَّهْمُ أن سَلَاهُكَ إِذْ تَسْلُوهُنَا » أى دَفَعَكَ عن رأيك .

(باب الحاء مع الظاء)

(حطر) * فيه « لا يَكُج حَظِيرَةُ الْقُدُسِ مُذِينَ سَحَر » أراد بحظيرة القدس الجنة . وهو في الأصل : الوضع الذي يحاط عليه لتأوى إليه الغنم والإبل ، يَحِيطُ بالبرد والريح .

(٥) ومنه الحديث « لا يَحِى في الْأَرَاكِ » قال له رجل : أَرَاكِ في حِطَارِي « أراد الأرض التي فيها الزرع المحاط عليها بالحظيرة ، ويصح الحاء وتسكسر . وكانت تلك الأراكاة التي ذكرها في الأرض التي أحيها قبل أن يَحِيطَها ، فلم يَمْلِكْها بالإحياء ومَلَكَ الأرض دُونَهَا ؛ إِذْ كانت تَرَعَى السَّارَةَ .

* ومنه الحديث « إِنَّهُ اسْمَاءُ قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ اذْعُ اللَّهُ لِي فَقَدْ دَفَعْتُ ثَلَاثَةَ » قال : لقد اسْتَظَرَّتْ بِمَنْظَرٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ « والاختِطَارُ : قِيلَ الْخِطَارُ ، أراد لقد اسْتَحْيَيْتِ بِمَجَى عَظِيمٍ مِنَ النَّارِ بِقِيَمِكَ حَرَّهَا وَيُؤْمِنُكَ دَنَوُهَا .

(١) في اللسان : تحريكه . . .

* ومثله حديث مالك بن أنس « يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمُنَاقِ شَذَّ الْخَطَا » يُرِيدُ بِهِ حَاطَ الْبَيْتَانِ .

(٨) وفي حديث أَكْبَدِ « لَا يُحْتَظَرُ عَلَيْكُمُ الْقَبَاتُ » أَيْ لَا تُخَفَّوْنَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حَيْثُ شَقَمَ . وَالْخَطَرُ : اللَّعَنُ .

* ومثله قوله تعالى « وَمَا كَانَ عِطَاهُ رِبَكُمْ مُحْظُورًا » وَكَثِيرًا مَا يَرِدُ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُحْظُورِ ، وَيُرَادُ بِهِ الْحَرَامُ . وَقَدْ حَقَّرْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَرَّمْتَهُ . وَهُوَ رَاسِحٌ إِلَى اللَّعْنِ .

{ حَظْ } (س) فِي حَدِيثِ مَرْ « مِنْ حَظِّ الرَّجُلِ نَهَاقُ أَثَمِهِ وَمَوْضِعُ حَقِّهِ » الْحَظُّ : الْبَجْدُ وَالْبَيْضُ . وَفُلَانٌ حَظِيظٌ وَحَظُوطٌ ، أَيْ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُرَغَّبَ فِي أَثَمِهِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا مِنْ بَنَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ ، وَلَا يُرَغَّبُ فِيْهَا ، وَأَنْ يَكُونَ حَقُّهُ فِي ذِمَّةِ مَأْمُونٍ جُسُودُهُ وَنَهْشُهُ ، حَبِيَّةٌ وَفِيَّ بِهِ .

{ حَظَا } (س) فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ « قَالَ : دَخَلَ عَلَى طَلْحَةَ وَأَنَا مُتَمَسِّجٌ فَأَخَذَ الْقَتْلَ فُضْطَانِي بِهَا حَظِيَّاتٍ قَوَّاتٍ عَدِيدٍ » أَيْ ضَرَبَنِي بِهَا ، كَذَا رَوَى بِالطَّاءِ لِلْمِجْمَةِ . قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا أَعْرِفُهَا بِالطَّاءِ لِلْمِجْمَةِ . وَأَمَّا بِالطَّاءِ فَلَا وَجْهَ لَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَمُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَطْوَةِ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الشَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا يُنْصَلُ لَهُ . وَقِيلَ كُلُّ قَضِيْبٍ ثَابِتٍ فِي أَصْلِ فَهُوَ حَظْوَةٌ . فَإِنْ كَانَتْ الْقَضَلَةُ مُحْضُوْطَةً فَيَكُونُ قَدْ اسْتَعَارَ الْقَضِيْبَ أَوْ الشَّهْمَ لِقَتْلِ . قَالَ : حَقَّاهُ بِالْخَطْوَةِ إِذَا ضَرَبَ بِهَا ، كَمَا يُقَالُ عَصَاكَ بِالْمَصَا .

*. وفي حديث عائشة « تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَوَّالٍ وَبَنَى بِي فِي شَوَّالٍ ، فَأَيُّ نِسَاءِهِ كَانَ أَحَقُّ مِنِّي ؟ » أَيْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنِّي وَأَسَمَدُ بِهِ . يُقَالُ : حَظِيْبَتِ الرَّأْدُ عِنْدَ زَوْجِهَا تَحْظِلُ حُظْوَةً وَحِظْوَةً بِالشَّمِّ وَالْكَسْرِ (١) : أَيْ سَدَّتْ بِهِ وَدَنَّتْ مِنْ قَلْبِهِ وَأَحْبَبَتْهَا .

(١) وَالضَّمُّ أَيْضًا : نَهْشَتْ ، كَأَيَّ تَأَجَّجِ الْعُرُوسِ .

باب الحياء مع الفاء

﴿ حَفَد ﴾ (٥) في حديث أم مَسْبَد « حَفَدُ حَفُودٍ ، لَا عَابِسٌ وَلَا مُفْنِدٌ » لِلْحَفُودِ : الِذِي يُحْدِمُهُ أَصْحَابُهُ وَيُظَلُّونَهُ وَيُسْرِعُونَ فِي طَاعَتِهِ . يُقَالُ حَفَدْتُ وَأَحَفَدْتُ ، فَأَنَا حَافِدٌ وَحَفُودٌ . وَحَفَدَ وَحَفَدَهُ جَمْعُ حَافِدٍ ، كَحَفَدِمٍ وَكَغَفَرَةٍ .

* ومنه حديث أمية « يَا نَتَمَّ حَفُودٌ » .

* ومنه دُعَاءُ الْقَنُوتِ « وَإِلَيْكَ نَسْتَعِيذُ وَنُحْفِدُ » أَيْ نُسْرِعُ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ .

(٥) وحديث عمر ، وَذَكَرَ لَهُ عُمَانُ الْخِلَافَةَ قَال « أَخْبَنِي حَفَدَهُ » أَيْ إِسْرَاعَهُ فِي مَرْضَاتِ الْخَلَفَاءِ .

﴿ حَزَر ﴾ (س) في حديث أَبِي ذَرٍّ « قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقُوَّةِ النَّصُوحِ قَالَ : هُوَ الْقَدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَقْرَأُ مِنْكَ ، وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِذُنُوبِكَ عِنْدَ الْحَافِرِ ، ثُمَّ لَا تَقُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا » قِيلَ : كَانُوا لِكِرَامَةِ الْقُرْسِ عَدَمَ وَهَاسَتِهِمْ بِهَا لَا يَبْيُغُونَهَا إِلَّا بِالْقُدِّ ، قَالُوا : الْقُدُّ عِنْدَ الْحَافِرِ : أَيْ عِنْدَ بَيْتِ ذَاتِ الْحَافِرِ ، وَسَمَّوْهُ مَتَلًا . وَمَنْ قَالَ « عِنْدَ الْحَافِرَةِ » فَإِنَّهُ لَمَّا جَلَّ الْحَافِرُ فِي مَعْنَى الْهَابَةِ نَفْسِهَا ، وَكَثُرَ اسْتِصَالُهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الْقَدَاتِ الْحَقَّتْ بِهِ عَلَامَةُ التَّأْنِثِ ، إِشْعَارًا بِنَسَبِيَّةِ الْقَدَاتِ بِهَا ، أَوْ هِيَ نَاحِيَةٌ مِنَ الْخَفَرِ ، لِأَنَّ الْقُرْسَ بِشِدَّةِ ذُنُوبِهَا تَحْفِرُ الْأَرْضَ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ أَوَّلِيَّةٍ ، فَقِيلَ : رَجِعْ إِلَى حَافِرِهِ وَحَافِرَتِهِ ، وَفَعَلَ كَذَا عِنْدَ الْحَافِرِ وَالْحَافِرَةِ . وَلِلْفِعْلِ تَنْجِيزُ التَّنَادِمَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ عِنْدَ مُوَاقِفَةِ الذَّنْبِ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ ، لِأَنَّ التَّأْخِيرَ مِنَ الْإِسْرَارِ . وَالْبَاءُ فِي « يَنْدَأَمُكَ » بِمَعْنَى سَمِّ أَوِ الْإِسْخَانَةِ : أَيْ تَطْلُبُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ يَأْنِ تَنْدَمُ . وَالرَّوَابِيُّ « وَتَسْتَغْفِرُ » الْحَالُ ، أَوْ الْمَطْفُ عَلَى مَعْنَى التَّنَدُّمِ .

(٥) ومنه الحديث « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ ^(١) يُتْرَكُ عَلَى حَالَتِهِ حَتَّى يُرَدَّ إِلَى حَافِرَتِهِ » أَيْ أَوَّلِ تَأْمِينِهِ .

* ومنه حديث سُرَاقَةَ « قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَعْمَلْنَا لَكَ تَسْمَلُ أَمْوَاحَهُنَّ بِهَا عِنْدَ الْحَافِرِ ؟ خَيْرٌ خَيْرٌ ، أَوْ شَرٌّ فَشَرٌّ ، أَوْ شَيْءٌ سَبَقَتْ بِهِ الْقُلُوبُ وَجَعَتْ بِهِ الْأَفْئَالُ ؟ » .

(١) الزيادة من أ ، والسين ، وشرح القاموس .

* وفيه ذكر « حَرَّ أَبِي مُوسَى » وهي بفتح الحاء والقاء : رَكَايَا احْتَفَرَهَا عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ .

* وفيه ذكر « الْحَفِير » بفتح الحاء وكسر القاء : نَهْرٌ بِالْأُرْدُنِّ قَرَلَ عِنْدَهُ الثَّغْمَانُ بْنُ بَكِيرٍ . وَأَمَّا بِضَمِّ الحاء وفتح القاء ، فنزل بين ذِي الْحَلِيفَةِ وَمَلَلٍ ، يَسْلُكُهُ الْحَاجُّ .

{ حَزْ } (س) فيه عن أنس « من أشرط الساعة حَزُّ اللوت » ، قيل : وما حَزُّ اللوت ؟ قال : مَوْتُ الصَّبَاةِ « الحَفْزُ : الحَثُّ وَالْإِجْبَالُ .

(٥) ومنه حديث أبي بَكْرَةَ « أَهَّ دَبَّ إِلَى الْمَفِّ رَاكِبًا وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ » وقد تكرر في الحديث .

* ومنه حديث البراء « وَفِي فَخِذَيْهِ جَنَاحَانِ يَحْفَرُ بِهِمَا رِجْلَيْهِ » .

[٥] ومنه الحديث « أَهَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنِّي بَشَرٌ فَيُصِلُ يَقِينُهُ وَهُوَ يُحْتَفَزُ » أي مُسْتَعْبِلٌ مُتَوَقِّفٌ يُرِيدُ الصِّيَامَ .

[٥] ومنه حديث ابن عباس « أَهَّ ذُكِرَ عِنْدَ الْقَدْرِ فَاحْتَفَزَ » أي قَلِقَ وَشُيْخِنَ بِهِ . وقيل : اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى دَرَكَيْهِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ .

* ومنه حديث علي « إِذَا صَلَّتِ الرَّأءُ فَلْتَحْفَتِزْ إِذَا جَلَسْتَ وَإِذَا رَجَدْتَ وَلَا تُحْمَى كَمَا يُحْمَى الرَّجُلُ » أي تَتَضَامُ وَتُجْتَمِعُ .

* وفي حديث الأحف « كَانَ يُوسُفُ لَمَّا أَتَاهُ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مُنْصَمًا تَحْفَزُ لَهُ تَحْفَرًا » .

{ حَفَسَ } (٥) في حديث ابن عَبَّاسٍ « كَانَ وَجْهُهُ سَاعِيًا عَلَى الرِّكَاءِ ، فَرَجَعَ بِعَالٍ ، قَالَ : هَلَّا قَدْ فِي حَفَسٍ أُمُّهُ فَيَنْظُرُ أَيُّهُدَى إِلَيْهِ أَمْ لَا » الْحَفْسُ : بِالْكَسْرِ : الدَّرَجُ ، شَبَّهَ بِهِ بَيْتَ أُمِّهِ فِي صِنْدِهِ . وقيل : الْحَفْسُ الْبَيْتُ الْمُنِيرُ الذَّلِيلُ الْقَرِيبُ السَّمَكُ ، سُمِّيَ بِهِ لِصِيقِهِ . وَالصَّحْفُ : الْإِنْفِصَامُ وَالْإِجْتِمَاعُ .

* ومنه حديث الثَّوْدَةِ « كَانَتْ إِذَا تَوَقَّى عَنْهَا زَوْجَهَا دَحَاتَ حَفْطًا ، وَلَيْسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا » وقد تكرر في الحديث .

﴿ حنظل ﴾ * في حديث حُنين « أَرَدْتُ أَنْ أَخْطِ النَّاسَ ، وَأَنْ يَتَالَعُوا عَنْ أَعْلِيهِمْ وَأَسْفَلِهِمْ »
أى أَغْضِيَهُمْ ، مِنْ الْخُطْبَةِ : الْغَضَبِ .

(٥) ومنه الحديث « قَبِذْتُ مِثْقَالَ حَنَظْلٍ » أى أَغْضَيْتُهُ .

﴿ حنف ﴾ * في حديث أهل الذِّكْرِ « يَغْتَفُونَ بِأَحْنَفِهِمْ » أى يَطْلُونَهُمْ بِهِمْ
وَيَدْرُونَ حَوْلَهُمْ .

* وفي حديث آخر « إِلا حَنْفُهُمُ اللَّامِكَةُ » .

(٥) وفيه « مِنْ حَنْفًا أَوْ رَتْفًا فَلْيَقْتَصِدْ » أى مِنْ مَدَحًا فَلَا يَنْفُتْ فِيهِ . وَالْحَنْفَةُ :
الْكِرَامَةُ الثَّامَةُ .

(٥) وفيه « فَلَلَّ اللَّهُ مَكَانَ الْبَيْتِ تَحْمَلَةً ، فَكَانَتْ حِنْفَ الْبَيْتِ » أى مُخَدِّعَةً بِهِ .
وَحِنْفًاكَ الْجِبِل : جَانِبُهُ .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « كَانَ أَصْلَحُ ، لَهُ حِنْفٌ » هُوَ أَنْ يَنْكُثَ الشَّرَّ عَنْ
وَسَطِ رَأْسِهِ وَيَبْقَى مَا حَوْلَهُ .

* وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمْ يَنْتَبِعْ مِنْ طُلَمٍ إِلَّا عَلَى حَنْفٍ » الْخَفَفُ : الضَّيْقُ وَرِقَّةُ
لَلْبَيْتِ . يُقَالُ : أَمَامَهُ حَنْفٌ وَخُفُوفٌ . وَخَتَّ الْأَرْضَ إِذَا بَيَّسَ نَبَاتُهَا : أى لَمْ يَنْتَبِعْ إِلَّا وَالْحِجْلُ عِنْدَهُ
خِلَافَ الرِّجَاءِ وَالْخِلَافِ .

* ومنه حديث عمر « قَالَ لَهُ وَقَدْ أَلْبِيقُ : إِنْ أَمِيرَ الْوُثَيْنِ بَلَغَ سَنًا وَهُوَ حَنْفٌ لِلْعَلَمِ » أى
رَابِثٌ وَقَرِيبٌ .

* ومنه حديث الآخر « أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا قَالَ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ حُفَاةً »
أى ضَيْقَ عَيْنَيْهِ .

(٥) ومنه الحديث « بَلَغَ مُلَاوِيَةٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ حَفَّ وَجْهَهُ » أى قَلَّ مَالُهُ .

﴿ حنل ﴾ (٥) فيه « مَنْ اشْتَرَى حَنْفَةً وَرَدَّهَا فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَانَا » الْحَنْفَةُ : الشَّاةُ أَوْ الْبَقَرَةُ ،
أَوْ الْبَنَاقَةُ ، لَا تَحْلُبُهَا صَاحِبُهَا إِثْمًا حَتَّى يَخْتَصِمَ لِبَنَاتِهَا فِي ضَرْعِهَا ، فَلِذَا احْتَلَبَهَا لَلْأُنْثَى حَرَبَهَا غَزْوَةً ،

فزاد في تحفيها ، ثم يظهر له بعد ذلك قصص لبيها من أيام تحفيها ، ثم حثت تحفة ، لأن الذين حثل في ضررها : أي جميع .

(٥) ومنه حديث عائشة تصيف عمر رضي الله عنهما « قالت : إنه أم حثت له ودرت عليه » أي جهمت الذين في قلبها له .

(س) ومنه حديث حليمة « فلذا هي حائل » أي كثيرة الذين .

« وحديث موسى وشعيب عليهما السلام « فاستنكر أبوهما سرعة صدرهما بينهما حثلاً سلطاناً » هي جمع حائل : أي ممتلئة الضروع .

(س) ومنه الحديث في صفة عمر « ودقت في محافلها » جمع محفل ، أو محفل ، حيث يحفل الله : أي يجتمع .

« وفيه « وتبقى حثلة كحفلة الثبر » أي رذالة من الناس كزدي الثبر وثانيته ، وهو منل الحثلة بالناء . وقد تقدم .

(٥) وفي رقية النخلة « المروس تكحيل وتحفل » أي تزيين وتعشيد للزينة . يقال : حثلت الشيء ، إذا جلزته .

« وفيه ذكر « للحنل » وهو يجتمع الناس ، ويجتمع على الحافل .

(حن) [٥] في حديث أبي بكر « إنما نحن حنفة من حنات الله » أراد إنا على كثرتنا يوم القيامة قليل عند الله كالثفة ، وهي ملء الكف ، على جهة الجواز والتشثيل ، تعالى الله عن التقصير ، وهو كالحديث الآخر « حنية من حنات ربنا » .

« وفيه « أن لقوقيس أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية من حنن » هي بفتح الحاء وسكون الفاء والنون : قرية من صعيد مصر ، ولما ذكر في حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما مع مارية .

(حنا) « فيه « أن مجوزاً دخلت عليه فسلماً فحقى ، وقال : إنها كانت ثانياً في زمن خديجة ، وإن كرم المهد من الإيمان » يقال أحنى فلان بصاحبه ، وحنى به ، ونحنى : أي بالغ في يره والشؤال عن حاله .

* ومنه حديث أنس « أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخطوه » أى استقموا فى السؤال .

(٥) وحديث عمر « فأنزل أُوَيْسَ الْقُرَظِي فاحتفاه وأكرمه » .

(٥) وحديث على « أن الأشعث سلم عليه فردَّ عليه السلام بغير تحفيرة » أى غير مُبالغ فى الردِّ والسؤال .

* وحديث السواك « لَزِمْتُ السواك حتى كِدْتُ أَخْنِي قَبِي » أى استقمى على استنائي فأذهبها بالتسوك .

[٥] ومنه الحديث « أمر أن يُحَقَّقَ الشُّلُوبُ » : أى يُبَالِغَ فى قَصِّهَا .

(٥) والحديث الآخر « إن الله تعالى يقول لأدم : أَخْرِجْ نَعِيبَ جَنَمٍ مِنْ ذُرِّكَ ، فيقول : ياربِّ كَمْ ؟ فيقول : من كلِّ مائة تسعة وتسعين ، قالوا : يا رسول الله احْتَفِئْنَا إِذَا ، فإذا يَبْقَى ؟ أى اسْتَوْحِشْنَا ، من إخفاء الشَّعْرِ . وكلُّ شَيْءٍ اسْتَوْحِشَ قَدْ احْتَفَى .

* ومنه حديث النضر « أن تَحْصُدُومَ حَصْدًا ، وَأَحْقَ بِيَدِهِ » أى أَمَّاكًا وضفًا الحَصْدَ وَالْبَالَةَ فى القَتْلِ .

* وفى حديث خليفة « كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ يَكْتُبَ لِي وَيُحَقِّقْ عَنِّي » أى يمسك عني بعض ما عنده بما لا أحتمله ، وإن جُرِلَ الإخفاء بمعنى البالغة فيكون عني بمعنى على . وقيل هو بمعنى البالغة فى البرِّ به والنصيحة له . وروى بالغاء للسجدة .

(٥) وفيه « أن رجلاً عَطَسَ عند النبي صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث ، فقال له : حَوَّتْ » أى مَنَعَتْ أَنْ تَنْشَقَّ بَعْدَ الثَلَاثِ ، لأنه إنما يُسْتَقْتَفَى فى الأولى والثانية . واخفوا : النع ، وبرىء بالثقاف : أى شَدَّدَتْ عَلَيْنَا الْأَمْرَ حَتَّى قَطَعْتَنَا عَنْ تَشْيِيطِكَ . والشَّدُّ من باب اللَّعْنِ .

* ومنه « أن رجلاً سلم على بعض السلف قال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزَّاكِيَاتِ ، قال له : أَرَأَيْكَ قَدْ حَوَّتْكَ ثَوَابُهَا » أى مَنَعَتْكَ ثَوَابُ السَّلَامِ حَيْثُ اسْتَوْفَيْتَ عَلَيْنَا فى الردِّ . وقيل : أَرَادَ تَقَصَّيْتُ ثَوَابَهَا وَاسْتَوْفَيْتَ عَلَيْنَا .

* وفى حديث الانبساط « لِيُحْضِرَهَا جَبِيًّا أَوْ لِيَنْفِلَهَا جَبِيًّا » أى لِيَمِشَ حَاقِيَ الرَّجُلَيْنِ

أَوْ مُنْتَهَلَهَا، لِأَنَّهُ قَدْ يَسْقُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَنْتَلُ وَاحِدَةً، فَإِنْ وَضَعَ إِحْدَى الْقَدَمَيْنِ حَافِيَةً إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ التَّوَقُّفِ مِنْ أَدَى يُصِيبُهَا، وَيَكُونُ وَضْعُ الْقَدَمِ لِلنَّتِيجَةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَيُخْتَلِفُ حِينَئِذٍ مَشْيُهُ الَّذِي اعْتَادَهُ فَلَا يَأْمَنُ اللَّيْثُ. وَقَدْ يَتَصَوَّرُ فَاعِلُهُ عِنْدَ النَّاسِ بِصُورَةٍ مِمَّنْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ أَقْصَرُ مِنَ الْأُخْرَى.

(هـ) وفيه «قيل له: متى تَحْمِلُ لَنَا اللَّيْثَةَ؟» قَالَ: «مَالِمَ تَصْطَبِعُوا، أَوْ تَقْتَبِعُوا، أَوْ تَحْتَفِتُوا بِهَا بِقَلَا نَسَاكُمْ بِهَا» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: «صَوَابُهُ» «مَالِمَ تَحْتَفِتُوا بِهَا» بِفَيْرَهِزٍ، مِنْ أَهْلِ الشَّعْرِ. وَمَنْ قَالَ تَحْتَفِتُوا مَهْمُوزًا هُوَ مِنَ الْخَفَاءِ، وَهُوَ الْبَرْدِيُّ فَيَأْتِلُ؛ لِأَنَّ الْبَرْدِيَّ لَيْسَ مِنَ الْيُقُولِ. وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ: هُوَ مِنَ الْخَفَاءِ مَهْمُوزٌ مُقْصُورٌ، وَهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الْأَيْضُ الرَّطْبُ مِنْهُ، وَقَدْ يُؤْكَلُ. يَقُولُ مَالِمَ تَحْتَلِمُوا هَذَا بِتَثْنِيَةٍ فَتَأْكُلُوهُ. وَيُرْوَى «مَالِمَ تَحْتَفِتُوا» بِتَشْدِيدِ الْقَاءِ، مِنْ احْتَفَتِ الشَّيْءُ إِذَا أَخَذَتْهُ كَلَّةٌ، كَمَا تَحْفُ الرُّأْيَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ. وَيُرْوَى «مَالِمَ تَحْتَفِتُوا» بِالْجِيمِ. وَقَدْ قَدَّمَ. وَيُرْوَى بِالْخَاءِ لِلصَّحَةِ وَسَيُذَكَّرُ فِي بَابِهِ.

* وَفِي حَدِيثِ السَّبَّاقِ ذِكْرُ «الْخَفَاءِ» وَهُوَ بِاللَّامِ وَالْقَصْرِ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أُمِّيَالٍ. وَبَنَتْهُمْ يُقَدِّمُ الْيَاءَ عَلَى الْقَاءِ.

﴿بَابُ الْحَاءِ مَعَ التَّافِ﴾

﴿حَبَّ﴾ (هـ) فِيهِ «لَا رَأْيَ لِحَاقِبٍ وَلَا لِحَاقِنٍ» الْحَاقِبُ: الَّذِي احْتَاجَ إِلَى التَّخْلَاءِ فَلَمْ يَتَّخِذْ فَاخْتَصَرَ فَاعْلَمَ.

* وَمِنَ الْحَدِيثِ «نَهَى عَنْ صَلَاةِ الْحَاقِبِ وَالْحَاقِنِ».

(س) وَمِنَ الْحَدِيثِ «حَبَّ أَسْرُ النَّاسِ» أَيْ قَدْ وَاسَّحَتْ، مِنْ قَوْلِهِ حَبَّ الْعُرَى: أَيْ تَأَخَّرَ وَاسَّحَتْ.

(هـ) وَمِنَ حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ أَحْمَرَ «لَجِمْتُ إِبِلِي وَرَكِبْتُ الصَّحْلَ فَحَبَّ قَتَاجٌ يَقُولُ نَزَلَتْ عَنْهُ» حَبَّ الْبَعِيرِ: إِذَا اسْتَحَبَّ بَوْلَهُ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُصِيبَ قَضِيْبُهُ الْحَقْبُ. وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى شَعْوِ الْبَعِيرِ فَيُورِثُهُ ذَلِكَ.

(س) وَمِنَ حَدِيثِ حُثَيْنٍ «نِمَ انْتَرَعَ طَلَقًا مِنْ حَبِّهِ» أَيْ مِنَ الْحَبْلِ الشَّدُودِ عَلَى جَوْوِ

البحير، أوزين حَقِيَّتِهِ، وهي الرواية^(١) التي تُضَمُّلُ في مؤخر القَتَب، والهاء الذي يَتِمُّع الرجلُ فيه زاده .
(س) ومنه حديث زيد بن أرقم « كُنْتُ يَدِينَا لَابِنِ رَوَاحَةَ فَخَرَجَ بِي إِلَى غَزْوَةِ مُوَاتَةَ مُوَدِّي فِي عَلَى حَقِيَّةٍ رَسَدَ » .

(س) وحديث عائشة « فَاحْتَبَاهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى تَالَةِ » أَيِ ارْتَدَّهَا خَلْفَهُ عَلَى حَقِيَّةِ الرَّحْلِ .

(س) وحديث أبي أمامة « أَنَّهُ احْتَبَّ زَادَهُ خَلْفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ » أَيِ جَعَلَهُ وَرَاءَهُ حَقِيَّةً .
(س) ومنه حديث ابن مسعود « الْإِمَامَةُ فِيكُمْ الْيَوْمَ الْحَقِيبُ لِلنَّاسِ دِينُهُ » وفي رواية « الَّذِي يَحْتَقِبُ دِينَهُ الرِّجَالُ » أَرَادَ الَّذِي يُقَلِّدُ دِينَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ . أَيِ يَحْمِلُ دِينَهُ تَابِعًا لِمَنْ غَيْرِهِ بِلَا حُجَّةٍ وَلَا يُرْهَنُ وَلَا رَوِيَّةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْإِزْدَانِ عَلَى الْحَقِيَّةِ .

(س) وفي صفة الزبير « كَانَ تُفَجَّ الْحَقِيَّةُ » أَيِ رَأَى السَّبْرُ تَالَتَهُ ، وَهُوَ بِضَمِّ النَّوْنِ وَالْقَاءِ .
ومنهُ انْتَفَجَ جَنْبَا الْبَحِيرِ : أَيِ لَوْتَمَا .

(س) وفيه ذِكْرُ « الْأَحْطَبِ » ، وَهُوَ أَحَدُ الْفُقَرَاءِ جَاءُوا إِلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَيْنٍ تَصْيِيْن . قِيلَ كَانُوا خَمْسَةً : خَسًا ، وَمَسَا ، وَشَاغَهُ ، وَبَاحَهُ ، وَالْأَحْطَبُ .
* وفي حديث قُتَيْبٍ :

• وَأَخْبَدُ مِنْ تَعَبِدٍ فِي الْحَقِيبِ •

جَمْعُ خَبْءٍ بِالْكَسْرِ وَهِيَ السَّنَةُ . وَالْخَبْءُ بِالضَمِّ . نَحْوُ نَوَافِ سَفَةٍ . وَقِيلَ أَكْثَرُ .
وَجِهَهُ حَقِيبٌ .

(مُحَقَّقٌ) [هـ] فِي حَدِيثِ مَكَّانٍ « شَرُّ السَّيْرِ الْمُتَحَقِّقَةُ » هُوَ الَّذِي يَتِمُّعُ مِنَ السَّيْرِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَعْمَلَ الْعَابَةَ عَلَى مَا لَا تَعْلَمُ بِهِ .

* ومنه حديث مطرف « أَنَّهُ قَالَ لَوَلَدَهُ : شَرُّ السَّيْرِ الْمُتَحَقِّقَةُ » وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الزَّمَنِ فِي الْعِبَادَةِ .

(مُخَرَّجٌ) . « فِيهِ » عَطَسَ عَنْهُ رَجُلٌ فَقَالَ : حَيَّرْتُ وَخَيَّرْتُ « حَرَّ الرَّجُلُ إِذَا سَارَ خَيْرًا :
أَيِ ذَلِيلًا .

(١) فِي الْأَسَاسِ وَالنَّجَاحِ : الرِّوَايَةُ .

(حف) (هـ) فيه «لَنَا نَلَيْ حَافٍ» أى نَأْمُ قَدْ انْحَقَّ فِي تَوْنِهِ .

• وفي حديث قُسَيرٍ «فِي تَنَافٍ حَافٍ» وفي رواية أخرى «فِي تَنَافٍ حَافٍ» لِتَنَافٍ : جمع حَفٍّ : وهو ما أُفْرِجَ مِنَ الرِّثْلِ وَاسْتَلَّ ، وَيُجْمَعُ عَلَى اسْتِخْلَافٍ . فَأَمَّا حَافٍ فَجَمْعُ الْجَمْعِ ، إِنَّمَا جَمْعُ حَافٍ أَوْ اسْتِخْلَافٍ .

(حق) • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْحَقُّ» هُوَ لِلْوُجُودِ حَقِيقَةُ الِاتِّصَاقِ وَجُودُهُ وَإِلَهِيَّتُهُ . وَالْحَقُّ : ضِدُّ الْبُهْلَالِ .

• ومنه الحديث «مَنْ رَأَى قَدْ رَأَى الْحَقَّ» أى رُؤْيَا عَادِيَةً لَيْسَتْ مِنْ أَسْخَلَتِ الْأَحْلَامِ . وَقِيلَ قَدْ رَأَى حَقِيقَةً غَيْرَ مُشَبَّهَةٍ .

• ومنه الحديث «أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ» أى مِيدَنًا . وَقِيلَ وَاجِبًا ثَابِتًا لَهُ الْأَمَانَةُ .

• ومنه الحديث «أَتَدْرِي مَا حَقُّ الْبَيْدَاءِ عَلَى اللَّهِ ؟» أى تَوَائِبُهُمُ إِلَى وَعْدِهِ بِهِ ، فَهُوَ وَاجِبُ الْإِجْبَارِ ثَابِتٌ بِوَعْدِهِ الْحَقِّ .

• ومنه الحديث «الْحَقُّ بَدَىٰ مَعَ حَمَرٍ» .

• ومنه حديث الثَّوْلِيِّ «لَيْتَكَ حَقًّا حَقًّا» أى غَيْرَ بَاطِلٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مُؤَكَّدٌ لِقَوْلِهِ : «أَيُّ أَمٍّ أَكَدَّ بِهِ مَنِّي أَرْزَمُ طَاعَتِكَ إِلَىٰ دَلٍّ عَلَيْهِ لَيْتِكَ» ، كَمَا تَقُولُ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا فَتَوَكَّدْ بِهِ ، وَتَكْرِيرُ تَزِيدَةُ التَّمَاكِيدِ . وَتَمَبُّدًا مَقْصُولٌ ١٧٠ .

(س) • ومنه الحديث «إِنَّ اللَّهَ أَعْلَىٰ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقًّا فَلَا وَصِيَّةَ لِرِثَاسٍ» أى حَقَّهُ وَتَصْيِيهِ إِلَىٰ قُرْبَىٰ ١٧١ .

(هـ) • ومنه حديث عمر «أَنَّهُ لَمَّا طُفِنَ أَوْقَطُ الصَّلَاةِ ، قَالَ : الصَّلَاةُ وَاللَّهُ إِنَّمَا ، وَلَا حَقَّ» أى لَا حَقَّ فِي الْإِسْلَامِ لَنْ تَرَكَهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ الصَّلَاةَ مَقْبُولَةً إِنَّمَا ، وَلَا حَقَّ مَقْبُولٌ غَيْرُهَا : بِمَنْ فِي حَقِّهِ حَقٌّ فَتَوَلَّىٰ حَقَّ عَلَيْهِ الْخُرُوجُ مِنْ مَهْدِنِهَا وَهُوَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَفْقَ حَقَّ الصَّلَاةِ فَمَا بِالْخُلُوقِ الْأُخَرِ ؟ .

(١) مَكْنَاهُ بِالْأَمَلِ ، وَلَسْتَ تَجِدُ لِقَوْلِهِ «مَعِينًا» مَرَجًا لِلْمَدِينَةِ . وَقَدْ قَالُوا هَازِلًا مِنْ . وَتَشْكُكَ مَصْحُوحَةً قَالُوا : قَوْلُهُ مَعِينًا . . . الْخ . مَكْنَاهُ بِالْأَمَلِ وَالنَّهْيَةِ .

(س) ومنه الحديث « كَيْسَةُ الضَّيْفِ سَيِّئٌ ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِضَيْفَانِهِ ضَيْفٌ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ » جعلها حقاً من طريق اللروف وللرودة ، ولم يزل قَرَى الضَّيْفِ من شَيْمِ الْكِرَامِ ، وَتَنْحُ الْقَرَى مَقْعُومٌ .

(س) ومنه الحديث « أَيُّمَا رَجُلٍ ضَافٍ قَوْمًا فَأَصْبَحَ تَحْرُومًا فَلَيْسَ نَصْرُهُ حَتَّى يَكُونَ عَلَى كُلِّ مَسْئَلٍ يَأْتِيهِ قَرَى لَيْلِيَةٍ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ » . وقال الخطابي : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الْقِيَمَةِ بِخَافِ التَّائِبِ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُهُ ، فَهُوَ أَنْ يَقْنَالَ مِنْ مَالِ النَّبِيِّ مَا يُقِيمُ شَيْئًا . وقد اختلف الفقهاء فِي بَحْثِ مَا يَأْكُلُهُ : هل يَلْزَمُهُ فِي مُقَابَلَتِهِ شَيْءٌ أَمْ لَا ؟

(س ٥) وفيه « مَا حَقَّ أَمْرِي مُسَلِّمٌ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدِي » أَيْ مَا الْأَحْزَمُ لَهُ وَالْأَحْطَى إِلَّا هَذَا . وقيل : مَا لِلْمُرُوفِيِّ الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ إِلَّا هَذَا مِنْ جِهَةِ الْقَرْضِ . وقيل : مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ حَكَمَ عَلَى عِبَادِهِ بِوَجوبِ الوَصِيَّةِ مطلقاً ، ثُمَّ نَسَخَ الوَصِيَّةَ لِلوَارِثِ ، فَبَقِيَ حَقُّ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ أَنْ يُوصِيَ لغير الوارِثِ ، وهو مَا تَقَدَّرَ الشَّارِعُ بِثَلَاثِ مَالِهِ .

(٥) وفي حديث الحُفَاةِ « لَجَاءَ رَجُلَانِ يَحْتَقَانِ فِي وَلَدٍ » أَيْ يَحْتَضِمَانِ وَيَطْلُبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَهَنَّمَ .

* ومنه الحديث « مَنْ يُجَافِقْنِي فِي وَلَدِي » .

* وحديث وهب « كَانَ فَبَا كَلَّمَ اللَّهَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَتُحَافِقُنِي بِخَلْقِكَ ؟ » .

(س) ومنه كتابه لُحُصَيْنِ « إِنَّ لَهُ كَذَا وَكَذَا لَا يُحَافِقُهُ فِيهَا أَحَدٌ » .

(٥) وحديث ابن عباس « مَتَى مَا يَنْسَلُوا فِي الْقُرْآنِ يَحْتَقُوا » أَيْ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَلْتَقَى بِبَيْدِي .

(٥) وفي حديث علي « إِنْ بَلَغَ النِّسَاءَ نَصَّ الْحِقَاقُ فَالْمَصَبَةُ أَوَّلَى » الْحِقَاقُ : الْحَاصَّةُ ،

وهو أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَلَصِّصِينَ : أَنَا أَحَقُّ بِهِ . وَنَصُّ النِّسَاءِ : غَايَةُ مُتَنَهَاهِ . وَلِغَى أَنْ الْجَارِيَةِ

مَا دَامَتْ صَغِيرَةً فَأَمَّا أَوَّلَى بِهَا ، فَلِذَا بَلَّتْ فَالْمَصَبَةُ أَوَّلَى بِأَمْرِهَا . فَغَيَّرْتُ نَصَّ الْحِقَاقِ : غَايَةَ

الْبَلَاحِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِنَصِّ الْحِقَاقِ بُلُوغَ التَّغْلُ وَالْإِذْرَاقِ ، لِأَنَّ إِمَّا أَرَادَ مُتَنَهَى الْأَمْرِ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ

الْمُتَفَرِّقُ . وَقِيلَ : الرَادُّ بِبُلُوغِ الرِّاءِ إِلَى الْحُلَّةِ الَّذِي يَحُوزُ فِيهِ تَزْوِجُهَا وَنَصْرُهَا فِي أَمْرِهَا ، تَشْبِيهَا

بالْحَقَائِقِ مِنَ الْإِبِلِ . جمع حَقٍّ وَحَقَّةٌ ، وهو الذى دَخَلَ فى السَّنةِ الرَّابِعةِ ، وعند ذلك يُمْسِكُنْ من رُكُوبِهِ وَيَحْمِلُهُ . وَيُرْوَى « نَمَسَ الْحَقَائِقِ » جمع الْحَقِيقَةِ : وهو ما يَصِيرُ إِلَيْهِ حَتَّى الْأَمْرِ وَرُجُوزِهِ ، أَوْ جَمْعُ الْحَقَّةِ مِنَ الْإِبِلِ .

* ومنه قولهم « فلان حَامِي الْحَقِيقَةِ » إذا حَتَّى ما يَجِبُ عَلَيْهِ حِمَايَتُهُ .

(٥) وفيه « لَا يَلِغُ لِلزَّمَنِ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يَجِبَ مُسْلِمًا بِعَيْبِهِ هُوَ فِيهِ » يَنْبَى خَالِصُ الْإِيمَانِ وَنَحْضَهُ وَكُنْهَهُ .

* وفى حديث الزَّكَاةِ ذِكْرُ « الْحَقِّ وَالْحَقَّةِ » وهو من الْإِبِلِ مَا دَخَلَ فى السَّنةِ الرَّابِعةِ إِلَى آخِرِهَا . وَنُبِّىَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتَقْبَلَ الرُّكُوبَ وَالتَّصْحِيلَ ، وَيُجْمَعُ عَلَى حَقَائِقَ وَحَقَائِقَ .

(٥) ومنه حديث عمر « مِنْ رِزَاءِ حِقَائِقِ الرُّفُطِ » أى صَارَهَا وَشَوَّلَهَا ، تَشْبِيهَا بِحِقَائِقِ الْإِبِلِ .

(٥) وفى حديث أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ خَرَجَ فى الْمَاجِرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا أَخْرَجَكَ ؟ قَالَ : مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أُجِدُّ مِنْ حَقِّ الْجُلُومِ » أى صَادِقِهِ وَشِدَّتِهِ . وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ ، مِنْ حَقٍّ بِهَ يَمِيقُ حَقِيقًا وَحَقًّا إِذَا أُحْدِقَ بِهِ ، يَرِيدُ مِنْ ائْتِمَالِ الْجُلُومِ عَلَيْهِ . فَهُوَ مُتَصَدِّرُ أَقْلِهِ مُتَعَامِ الْأَسْمَاءِ ، وَهُوَ مَعَ التَّشْدِيدِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ حَقٍّ بِمِيقٍ .

* وفى حديث تأخير المِصْلَةِ « وَتَحْتَقُونَهَا إِلَى شَرْقِ اللَّوْنِ » أى تَضَيِّقُونَهَا وَقَتَهَا إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ . يُقَالُ : هُوَ فى حَقٍّ مِنْ كَذَا : أى فى ضَيْقٍ ، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ وَشَرَحَهُ . وَالرَّوَايَةُ الْمَرْقُوعَةُ بِإِثْلَاءِ الْمِصْلَةِ وَاللَّوْنِ ، وَسَيَجِيءُ .

(٥) وفيه « لَيْسَ ائْتِمَالُ أَنْ يَحْتَقْنَ الطَّرِيقَ » هُوَ أَنْ يَرَكَّبَنَّ حَقًّا ، وَهُوَ وَسْطُهَا . يُقَالُ : سَقَطَ عَلَى حَقٍّ الْقَتْلُ وَنَحْوُهُ .

* وفى حديث حذيفة « مَا حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى اسْتَقْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ » أى وَجَبَ الزُّمُّ .

(٥) وفى حديث عمرو بن العاص « قَالَ لِمَاوِيَةَ : لَقَدْ تَلَانَيْتُ أَمْرَكَ وَهُوَ أَشَدُّ انْخِصَابًا مِنْ حَقِّ الْكُھُولِ » حَقُّ الْكُھُولِ : بَيِّنَةُ التَّفَسُّكُوتِ ، وَهُوَ جَمْعُ حَقَّةٍ : أى وَأَمْرُكَ ضَعِيفٌ .

« وفي حديث يوسف بن عمر « إن علامة من محال يذكر أنه زرع كل حق ولقي » الخنق : الأرض اللطيفة . واللق : الرقة .

(حقل) [هـ] فيه « أنه منى عن الحاقة » الحقة تختلف فيها . قيل : هي اكتماء الأرض بالمنطة . هكذا جاء مفسرا في الحديث ، وهو الذى يسمى الزرعون : للحاقة ^(١) . وقيل : هي للزراعة على نصيب معلوم كانت والرثع ونحوها . وقيل : هي بيع الطعام في سبيله بالبر . وقيل : بيع الزرع قبل إدراكه . وإنما نبي عنها لأنها من السكيل ، ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلا بمثل ويدأ بيد . وهذا مجهول لا يندرى أيهما أكثر .

« وفيه » النسبة وللحاقة « مناعة » من الحقل وهو الزرع إذا تشعب قبل أن ينطق سوة . وقيل : هو من الحقل وهو الأرض التى تزرع . ويسمى أهل العراق القراع .

(هـ) ومنه الحديث « ما تصنعون بمحافلكم » أى مزارعكم ، واحدا حقة ، من الحقل : الزرع ، كالشقة من البخل .

« ومنه الحديث « كانت فينا امرأة تميل على أزواجها لها سحقا » هكذا رواه بعض التأخرين وصوبه : أى تزرع . والرواية : تدرج وتميل ^(٢) .

(حـ) فيه « لا رأى لجانين » هو الذى حبس بوله ، كالحالب لئلا .

(ا) ومنه الحديث « لا يصلي أحدكم وهو حائض » وفى رواية حزن - حتى يتخفف « الحائض والحائض سواء .

« ومنه الحديث « فحقن له دمه » يقال حقن له دمه إذا ممت من قتله وإراقته : أى جمعه له وحبسته عليه .

« ومنه الحديث « أنه كره الخنقة » وهو أن يمتلئ للريض الداء من أشد ، وهو مروة عند الأطباء .

(ا) وفى حديث عائشة « حوئى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حائضتين وذاتين » الحائض : الموهدة للخصومة بين التزوّجات من الحلق .

(١) فى : ا : الخارقة . وفى اللسان : الحاربة .

(٢) مكنا بالأصل و ا . والذى فى اللسان كلام من النهاية « تدرج وتميل »

﴿ حقا ﴾ (هـ) فيه « أنه أعطى النساء اللاتي عشان ابنته حنوه وقال: أشيرتها إياه » أى إزاره . والأصل فى الحنفى متعِد الإزار ، وجهه أخفى وأغفاء ، ثم نُمِنَ به الإزار للجواردة . وقد تكرر فى الحديث .

* فمن الأصل حديث ملة الرِّسم « قال : قلت الرِّسم فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحِمِ » ثلثا بَسِلِ الرِّسْمِ شَيْخَةً مِنَ الرَّحِمِ اشْتَمَارَ لَهَا الْإِسْتِمْسَاكُ بِهِ ، كَأَيْتَمَسَكَ الْقَرِيبُ بِقَرِيْبِهِ ، وَالْقَرِيبُ بِنَسَبِهِ . وَالْحَقْوُ فِيهِ نَحْوَ وَتَمَثِيل . ومنه قولهم : عُدْتُ بِحَقْوِ فُلَانٍ إِذَا اسْتَعْرَضَ بِهِ وَافْتَصَحَتْ .

* وحديث الثمان يوم تهكوت « تَعَاهَدُوا مَهَائِكُمْ فِي أَخِيكُمْ » الأَخِيَّ جَمْعُ قَلَّةٍ لِقِسْوَةٍ : مَوْضِعُ الْإِزَارِ .

(س) ومن التَّرْفَعِ حديث عمر « قال لِنِسَاءٍ : لَا تَزْهَدْنَ فِي جَنَاحِ الْحَقْوِ » أى لَا تَزْهَدْنَ فِي تَطْلِيطِ الْإِزَارِ وَتَحَالِثِهِ لِيَكُونَ أَشَدَّ لَكُنَّ .

* وفيه « إِنْ الشَّيْطَانُ قَالَ : مَا حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطَّلَاةِ وَالْحَقْوَةِ » الْحَقْوَةُ : وَسْجَعٌ فِي الْبَطْنِ . يُقَالُ مِنْهُ : حَقِيَ فَهُوَ حَقْوَةٌ .

﴿ باب الحاء مع الكاف ﴾

﴿ حكا ﴾ * فى حديث عطاء « أنه سئل عن الحَكَاةِ قَالَ : مَا أَحَبُّ قَتْلَهَا » الْحَكَاةُ : السَّكَاةُ بُلْغَةُ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَتَجْمَعُ حُكَاةً . وَقَدْ يُقَالُ بِبَيْرِ مَرْزٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى حُكَا مَقْصُورًا . وَالْحَكَاةُ تَمْدُودٌ : ذَكَرَ الْخَلْفَاءُ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُحِبَّ قَتْلَهَا لِأَنَّهَا لَا تَزْنَى . هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَهْلُ مَكَّةَ يَسُونُ السَّكَاةَ الْحَكَاةَ ، وَالْجَمْعُ الْحُكَاةُ مَقْصُور . قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَاسِمٍ : قَالَتْ أُمُّ الْيَمِينِ : الْحَكَاةُ مَمْلُوءَةٌ مَسْهُورَةٌ ، وَهِيَ كَأَقَالَتْ .

﴿ حكر ﴾ (س) فيه « من أَخْكَرَ طَلْعًا فَهُوَ كَذَا » أى اشْتَرَاهُ وَجَبَهُ لِيَقْلَّ قِيَمَتُهُ . وَالْخُكْرُ وَالْخُكْرَةُ الْأَنْثَى مِنْهُ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخُكْرَةِ » .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه كان يشتري المير حُكْرَةً » أى بُجْهَةً . وقيل جُرْأَفًا . وأصل الحُكْر : الجمع والإسكان .

(س) وفي حديث أبي هريرة « قال في الكلاب : إذا وردن الحُكْر القليل فلا تَقْلَعَنَّ » الحُكْر بالتحريك : لاء القليل المجتَمِع ، وكذلك القليل من الطعام والآلِين ، فهو قَلْعٌ بمعنى مفعول : أى تجمِيع . ولا تَقْلَعَنَّ : أى لا تَشْرِيبَنَّه .

﴿ حَكَّكَ ﴾ فيه « البرُّ حَسَنُ الظَّنِّ ، والإنم ماحِكٌ في غُصْنٍ وكَرِهْتَ أَنْ يَطْلُعَ عليه الناس » يقال حَكَّ الشَّيْءُ في غُصْنٍ : إذا لم تكن مُنْشَرَحَ العُذْبَرِ به ، وكان في قلبك منه شَيْءٌ من الشُّكِّ والرَّيْبِ ، وأَوْحَمَكَ أَنَّهُ ذَنْبٌ وَخَطِيئَةٌ .

(هـ) . ومنه الحديث الآخر « الإنم ماحِكٌ في الصدر وإن أفتاك للفتون » .

(هـ) والحديث الآخر « إِيَّاكُمْ وَالْحَكَاكَاتِ فَلَيْهَا لَأَئِيمٌ » جمع حَكَاكَ ، وهى المُوَحَّرَّةُ في القلب .

(هـ) . وفي حديث أبي جهم « حتى إذا تَحَاكَّتِ الرُّكَبُ قَالُوا مَا نَبِيٌّ ، والله لا أَفْلَ » أى تَحَاكَّتْ واضطَلَّت : يريد تَسَاوَيْهِمْ في الشَّرَفِ والذِّقَّةِ . وقيل : أراد به تَجَاوَيْهِمْ عَلَى الرُّكَبِ لِلتَّضَامِ .

(هـ) وفي حديث السَّيْفَةِ « أَنَا جُذِبْتُهَا لِلْحَكَاكَ » أراد أنه يُشْتَقُّ بِرَأْيِهِ كَمَا تَشْتَقُّ الْإِبِلُ الْجُرْبُ بِإِخْتِكَارِهَا بِالْوُدِّ لِلْحَكَاكَ : وهو الذى كَثُرَ الْإِخْتِكَاءُ به . وقيل : أراد أنه شديد البأس مُلَبِّ لِلْكُفْرِ ، كَالْبُذْلِ لِلْحَكَاكَ . وقيل : معناه أَنَا دُونَ الْأَنْصَارِ جَذِلٌ حِكَاكِيٌّ ، فَيُحَرِّقُ الْعَقَبَةَ . والتصغير للعظم .

(س) وفي حديث عمرو بن العاص « إِذَا حَكَّكَتُ قُرْعَةً دَمَيْتُهَا » أى إِذَا أَتَمْتُ غَايَةَ قَعْمَيْتِهَا وَبَلَّغْتُهَا .

(س) وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ مَرَّ بِظُلَّانٍ يَلْعَبُونَ بِالْحَسَكَةِ ، فَأَمَرَ بِهَا فَذَوَّبَتْ » هى لُغْمَةٌ لَمْ ؛ يَأْخُذُونَ عَظْمًا فَيَضَعُونَهُ حَتَّى يَبْيَضَ ، ثُمَّ يَرْمُونَهُ بِعِلْدَانٍ ، فَمَنْ أَخَذَهُ فَهُوَ الْغَالِبُ .

﴿ حَكَمَ ﴾ فى اسماء الله تعالى « الْحَكَمُ وَالْحَكِيمُ » ما بمعنى الحاكم ، وهو القاضى . والحكيم

قِيلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، أَوْ هُوَ الَّذِي يُحْكِمُ الْأَشْيَاءَ وَيُقَيِّمُهَا ، فَهُوَ قِيلَ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . وَقِيلَ : الْحَكِيمُ : ذُو الْحِكْمَةِ . وَالْحِكْمَةُ عِبَارَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ أَفْضَلِ الْأَشْيَاءِ بِأَفْضَلِ الْعِلْمِ . وَيُقَالُ لِمَنْ يُعْرِضُ دَفَاقِ الصَّنَائِعِ وَيُقَيِّمُهَا : حَكِيمٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفَةِ الْقُرْآنِ « وَهُوَ الَّذِي كَرَّرَ الْحَكِيمَ » أَيْ الْحَاكِمُ لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ ، أَوْ هُوَ لِلْحَكْمِ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَلَا اضْطِرَابَ ، قِيلَ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، أُحْكِمَ فَهُوَ مُحْكَمٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ جَابِرٍ « قَرَأْتُ لِلْحَكْمِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » يَرِيدُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْقُرْآنِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُنْتِجْ مِنْهُ شَيْءٌ . وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَكُنْ مُتَشَابِهًا ؛ لِأَنَّهُ أُحْكِمَ بَيِّنًا بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَقْتَضِرْ إِلَى غَيْرِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي شُرَيْحٍ « أَنَّهُ كَانَ يُكْنَى أَبَا الْحَكْمِ ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكْمُ ، وَكَتَبَهُ أَبُو شُرَيْحٍ » . وَإِنَّمَا كَرَّرَهُ لِأَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي صِفَتِهِ .

(هـ) وَفِيهِ « إِنَّ مِنَ الشَّرِّ لَحُكْمًا » أَيْ إِنَّ مِنَ الشَّرِّ كَلَامًا نَافِعًا يَجْعَلُ مِنَ الْجَهْلِ وَالشَّرِّ ، وَيَهْتَبِي فِيهَا . قِيلَ : أَرَادَ بِهَا الْوَاقِعَ وَالْأَمثالَ الَّتِي يَنْتَفِعُ بِهَا النَّاسُ . وَالْحَكْمُ : الْعِلْمُ وَالْفَقْهُ وَالْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ، وَهُوَ مَعْدَرُ حَكْمٍ يَحْكُمُ . وَيُرْوَى « إِنَّ مِنَ الشَّرِّ لِحِكْمَةٌ » وَهِيَ بِمَعْنَى الْحَكْمِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ^(١) « الصَّنِيعَةُ حُكْمٌ وَتَقْلِيلُ فَاعِلُهُ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الظَّلَاةُ فِي قَرِيضٍ ، وَالْحَكْمُ فِي الْأَنْصَارِ » خَصَّصَهُ بِالْحَكْمِ ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ قَبَائِلِ الْعَصَابَةِ فِيهِمْ : مِنْهُمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبِي بَنْ كَسْبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَغَيْرُهُمْ .

* وَمِنْهُ الْجَدِيدُ « وَمَنْ حَاكَمْتُ » أَيْ وَفَعَلْتُ الْحَكْمَ إِلَيْكَ فَلَا حُكْمَ إِلَّا لَكَ . وَقِيلَ : بَكَ خَاصَمْتُ فِي طَلَبِ الْحَكْمِ وَإِطْلَالَ مِنْ تَلَزَعَنِي فِي الدِّينِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَكْمِ .

* وَفِيهِ « إِنَّ الْجَنَّةَ لِلْحَكِيمِينَ » يَرْوِي بَضْعُ الْكَافِ وَكُسْرُهَا ، فَاتَّجَعَ : هُمُ الَّذِينَ يَقْتُونُ فِي يَدِ الْبَدْرِ فَيُخَيَّرُونَ بَيْنَ الشَّرِّ وَالْقَتْلِ فَيَخْطَرُونَ الْقَتْلَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُمُ قَوْمٌ مِنْ أَصْلَابِ

(١) مِلَّةُ الْمَرْوِيِّ : وَيُقَالُ : الصَّنِيعَةُ . . . فَتَحَ .

الْأَخْذُودُ فَمِلَ بِهِمْ ذَلِكَ فَاحْطَرُوا الثَّيِّبَاتِ عَلَى الْإِيمَانِ مَعَ الْقَتْلِ . وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَهُوَ النُّصِيفُ مِنْ غُضِّهِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

(٥) ومعه حديث حَكَبَ « إِنْ فِي الْبَلَّةِ ذِكْرًا - وَصَفَهَا ، ثُمَّ قَالَ - : لَا يَزِلُّهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ مُحْكَمٌ فِي غُضِّهِ » .

(س) وفي حديث ابن عباس « كَانَ الرَّجُلُ يَرِثُ إِسَاءَةَ ذَاتِ قَرَابَةٍ فَيَصْنَعُهَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَرْتَدَّ إِلَيْهِ صَلَاتُهَا ، فَأَحْكَمَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ » أَيْ مَنَعَ مِنْهُ . يُقَالُ أَحْكَمْتُ فَلَانًا : أَيْ مَنَعْتُهُ . وَهِيَ تَحْكِيمُ الْحَاكِمِ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ . وَقِيلَ : هُوَ مَنْ حَكَمْتُ الْقَرَسَ وَأَحْكَمْتُهُ وَحَكَمْتُهُ : إِذَا قَدَحْتَهُ وَكَفَفْتَهُ .

(س) وفي الحديث « مَا مِنْ آدَمِي إِلَّا فِي رَأْسِهِ حَكْمَةٌ » . وفي رواية « فِي رَأْسِ كُلِّ عَبْدٍ حَكْمَةٌ ، إِذَا مَرَّ بِبَيْتَةِ ظَنِّ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْدَحَهُ بِهَا قَدَحَهُ » الْحَكْمَةُ : سِدَّةٌ فِي اللَّجَامِ تَكُونُ عَلَى أُنْفِ الْقَرَسِ وَتَسْكِبُهُ ، تَمْنَعُهُ مِنْ خَالَفَةِ رَأْيِهِ . وَلِذَا كَانَتِ الْحَكْمَةُ تَأْخُذُ بِمِ الْهَابَةِ وَكَانَ الْحَبْلُكَ مُتَمَلِّيًا لِلرَّأْسِ جَلْبَتًا تَمْنَعُ مِنْ هِيَ فِي رَأْسِهِ ، كَمَا تَمْنَعُ الْحَكْمَةُ الْهَابَةَ .

(س) ومعه حديث عمر « إِنْ الْعَبْدُ إِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حَكْمَتَهُ » أَيْ قُدْرَتَهُ وَمَرْزَقَتَهُ ، كَمَا يُقَالُ : هَذَا عَدْلًا حَكْمَةً : أَيْ قُدْرًا . وَفُلَانٌ حَالِي الْحَكْمَةِ . وَقِيلَ : الْحَكْمَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ : أَشْفَلُ وَجْهِهِ ، مُسْطَرٌّ مِنْ مَوْضِعِ حَكْمَةِ اللَّجَامِ ، وَفَتْحًا كَفَايَةً عَنِ الْإِفْرَازِ ، لِأَنَّ بَيْنَ صِفَةِ الْقَدِيلِ تَنَكُّيسَ رَأْسِهِ .

(س) ومعه الحديث « وَأَنَا آخِذٌ بِحَكْمَةِ فَرَسِهِ » أَيْ بِإِلْجَامِهِ .

[٥] وفي حديث النُّعْمِيِّ « حَكَمَ الْبَيْتُ كَأَنَّكُمْ وَلَدُكَ » أَيْ أَمَنَهُ مِنَ الْقِتَادِ كَمَا تَمْنَعُ وَلَدُكَ . وَقِيلَ : أَرَادَ حَكَمَهُ فِي مَا هُوَ إِذَا صَلَحَ كَأَنَّكُمْ وَلَدُكَ .

(٥) وفيه « فِي أَرْضِ الْجِرَاسَاتِ الْحَكُومَةُ » بَرْدُ الْجِرَاسَاتِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا دِيَّةٌ مُقَدَّرَةٌ . وَذَلِكَ أَنَّ يَجْرُوحُ فِي مَوْضِعٍ مِنْ بَدَنِهِ جِرَاحَةً تَشْبِهُ قَيْسَ الْحَاكِمِ أَرْثَهَا بَأَن يَقُولُ : لَوْ كَانَ هَذَا

المجروح جدا غير متين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلا ، وقيته بقدر الثمن تسعون ، قد قص عشر قيمته ، فيوجب على الجراح عشر دية المثل لأن المجروح حر .

(س) وفيه « شقائي لأهل الكبار من أتى حتى حكم وساء » هما قبيحان جافيتان من وراء رمل يبرين .

(حكا) (س) فيه « ما سرتني أني حكيت إنسانا^(١) » وأن لي كذا وكذا « أي فعلت مثل فعله . يقال حكاه وحكاه ، وأكثر ما يستعمل في التبعيض للحكاكة .

﴿ باب الحلاء مع اللام ﴾

(سلا) (س) فيه « يرد على يوم القيامة رهط فيحللون من الخوض » أي يمسذون عنه ويغتسلون من وروحه .

* ومنه حديث عمر « سأل وقدأ : ما لا يملككم خاما ؟ قالوا : حلالنا بنو سلمية ، فأجلام » أي نكاحهم من موضعهم .

(س) ومنه حديث سلمة بن الأكوع « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حلقهم عنه يذى قرده » هكذا جاء في الرواية غير مهموز ، قلب المزة ياء ، وليس بالقياس ؛ لأن الياء لا تبدل من المزة إلا أن يكون ما قبلها مكسورا ؛ نحو وير ، وإيلاف . وقد شذ : قرئت في قرأت وليس بالكثير . والأصل المزة .

(حلب) * في حديث الزكاة « ومن سخا حلبها على الماء » . وفي رواية « حلبها يوم وزيدها » يقال حلبت الناقة والشاة أخيلها حلبا يفتح اللام ، والراد يتأبها على الماء ليصيب الناس من لبنها

* ومنه الحديث « فلن رضى حلابها أمسكها » الحلاب : اللبن الذي يحلبه . والحلاب أيضا ، والحلب : الإماء التي يحلب فيها اللبن .

(١) الرواية في أ : « ما سرتني أني حكيت فلانا » . الخ * وكذا في تاج العروس .

(هـ) ومنه الحديث « كان إذا اغتسل بدأ بشيء مثل الحلاب ، فاخذ بكفه فبدأ يشق راحه الأيمن ، ثم الأيسر » وقد رُوِيَ بالجيم وتقدم ذكرها . قال الأزهري : قال أصحاب الماني : إنه الحلاب ، وهو ما يُحَلَّب فيه الفم ، كما يُحَلَّب سواه ، فصُفِّ ، يمتنون أنه كان يُنْقِل في ذلك الحلاب : أي يضع فيه الماء الذي يُنْقِل منه . واختار الجلاب بالجيم ، وفسره بماء الورد .

وفي هذا الحديث في كتاب البخاري إشكال ، ربما ظن أنه تأوله على الطيب فقال : باب من بدأ بالحلاب والطيب عند الفسل . وفي بعض النسخ : أو الطيب . ولم يذكر في الباب غير هذا الحديث « أنه كان إذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب » وأما مسلم فجعل الأحاديث الواردة في هذا المعنى في موضع واحد ، وهذا الحديث منها ، وذلك من قوله يذُكُّ على أنه أراد الآنية والقادر . والله أعلم . ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد إلا الحلاب بالجيم ؛ ولما ترجم الباب به والطيب ، ولكن الذي يُروى في كتابه إنما هو الحلاب ، وهو بها أشبه ، لأن الطيب لمن ينقِل بعد الفسل أين منه قبله وأولى ؛ لأنه إذا بدأ به ثم اغتسل أذهب الله .

(س) وفيه « إياك والحلوب » أي ذات اللبن . يقال ناقة حلوب : أي هي مما يُحَلَّب . وقيل : الحلوب والحلوبه سواء . وقيل : الحلوب الاسم ، والحلوبه الصفة . وقيل : الحراصة والحماة . (هـ) ومنه حديث أم مَيْبِد « ولا حلوب في البيت » أي شاة مُحَلَّب .

* ومنه حديث قتادة الأسدي « أبقني ناقة حلبانة ركبانة » أي غزيرة مُحَلَّب ، وذلولاً^(١) تركب ، فهي صالحة للأمرين ، وزيدت الألف والنون في نتائجها بالباقة .
* ومنه الحديث « الرهن محلوب » أي مُرْتَهَن لأن يأكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بأمره وعقله .

* وفي حديث طهفة « ونستحلب الصير » أي نستدر السحاب .

* وفيه « كان إذا دُعِيَ إلى طعام جلس جُلوس الحلب » وهو الجلوس على الرُكبة ليَحْلَب الشاة . وقد يقال : احْلَب فكل : أي اجلس ، وأراد به جلوس للتواضعين .

(١) في الأصل : طرقة ، وللمبت من الواسان .

(س) وفيه « أنه قال قوم : لا تَقُونِي حَلَبَ امْرَأَةٍ » وذلك أن حَلَبَ النِّساءِ عيبٌ عند العرب يُسَمُّون به ، فقلنا تَرَوُهُ عنه .

* ومنه حديث أبي ذر « هل يُؤْتِيْكُمْ عِدْوُكُمْ حَلَبَ شاةٍ تَنُورُ » أى وقت حَلَبِ شاةٍ ، فحذف الضَّاف .

(هـ) وفي حديث سعد بن معاذ « ظنَّ - أن الأَنْصارَ لا يَسْتَحْلِبُونَ له على ما يُريدُ » أى لا يَحْتَمِلُونَ . يقال : أَحْلَبَ القومُ واستَحْلَبُوا : أى اجْتَمَعُوا لِقِصَّةٍ وإِيعَانَةٍ . وأصل الإحْلَاب : الإيعانة على الحَلَبِ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قل : رأيتُ عمرَ يَحْتَلِبُ فوه ، فقال : أَشْهَى جِرْكَائِكَ مَقْلُوزًا » أى يَهَيِّئُ رُصَابَهُ لِلْيَلَانِ .

(س) وفي حديث خالد بن مَكْدَانَ « لو يَسْلُمُ النَّاسُ مَا فِي الْحُلْبَةِ لَأَشْتَرَوْهَا ولو بوزنها ذهبًا » الحُلْبَةُ حَبٌّ معروف . وقيل هو كَبَرُ البَصَدِ . والحُلْبَةُ أَيْضًا : التَّرَفُّجُ والقِتَادُ ، وقد نُفِثَ اللام .

{ حلج } (هـ) في حديث عدي « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : لا يَحْتَلِبِينَ في صدرك طعام » أى لا يَدْخُلَنَّ قَلْبُكَ شَيْءٌ منه فإنه نَفْثٌ فلا تَرْتَابِينَ فيه . وأصله من الحَلَج ، وهو الحِرْكَةُ والاضْطِرَاب . ويروى بالخاء للحمية وهو بمعناه .

* ومنه حديث الثنيرة « حتى تَرَوَهُ يَحْلُجُ في قومه » أى يُسْرِعُ في حُبِّ قومه . ويروى بالخاء للحمية أَيْضًا .

{ جلس } * في حديث القَيْن « عَدَّ مِنْهَا فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ » جَمْعُ جِلْسٍ ، وهو الكِتَابُ الذي يَلِي ظَهْرَ البَهِيمَةِ تحتَ القَعْبِ ، سَمَّيَها بِه لِإِزْوَمِها ودَوَلَمِها .

* ومنه حديث أبي موسى « قالوا : يا رسول الله فإنا نرى ؟ قل : كُنُوا أَحْلَاسَ يُؤْتِيْكُمْ » أى الزُّبُوحَا .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « كُنْ جِلْسَ نَبِيِّكَ حتى تَأْتِيَكَ يَدُ خَلِيفَةٍ أَوْ مَنِيَّةٍ قاضِيَةٍ » .

* وحديث الآخر « قام إليه بنو قزارة فقالوا : يا خليفة رسول الله نحن أخلص النخل « يُريدون لزومهم لظهورها ، قال : نعم ، أنتم أخلصها ونحن فُرسانها . أي أنتم راضتها وسكنتها فتلزمون ظهورها ، ونحن أهل القروية .

(٨) ومنه حديث الشعبي « قال الصحابي : استحللنا الخلف « أي لا زمته ولم نُمارقه ، كأننا استشهدناه .

* وفي حديث عثمان في تمجيد جيش الشجرة « على مائة بغير بأخلاصها وأفتابها « أي بأكسبيتها .

* وفي حديث عمر رضي الله عنه في أعلام النبوة « أَلَمْ تَرَ الْيَمْنَ وَإِبْلَاسَهَا ، وَلُحُوقَهَا بِالْقِلَاسِ وَأَخْلَاسَهَا .

(س) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه في معنى الزكاة « مُحَلَسٌ أَخْلَفُهَا شَوْكًا مِنْ حَدِيدٍ « أي أن أخلفها قد طوِّرتْ بشوك من حَدِيدٍ وَأَزِمَتْهُ وَهُولَتْ بِهِ ، بَكَأَ أَزِمَتْ ظُهُورَ الْإِبِلِ أَخْلَاسَهَا .

﴿ حلف ﴾ * في حديث عبيد بن عمير « إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كشائنين بين عُكَيْنَيْنِ ، فَأَحْتَلَطَ مُبِيدٌ وَغَضِبَ « الْأَحْتِلَاطُ : الضَّجَرُ وَالنَّغَبُ .

﴿ حلف ﴾ (٨ س) فيه « أنه عليه السلام حالف بين قريش والأَنْصَارِ » .

(س) وفي حديث آخر « قال أنس رضي الله عنه : حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار في دارنا مرتين « أي آخى بينهم وعاهد .

* وفي حديث آخر « لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ « أصل الحلف : السَّاعِدَةُ وَالْمُحَادَّةُ عَلَى التَّضَامُدِ وَالْمُسَاعَدَةِ وَالِاتِّحَاقِ ، فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى التَّيَنِ وَالْقِتَالِ بَيْنَ الْقِبَالِ وَالْغَارِبَاتِ فَلَمَّا دَلَّى وَرَدَ التَّنْهِى عَنْهُ فِي الْإِسْلَامِ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ » وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ التَّظَلُّومِ وَصَلَةِ الْأَرْسَامِ كَلَفَتِ الْمُطِيعِينَ وَمَا جَرَى تَجْرَاهُ ، فَلَمَّا دَلَّى قَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَأَيْضًا حِلْفٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَرِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً « يريد من السَّاعِدَةِ عَلَى الْخَيْرِ وَنُصْرَةِ الْحَقِّ ،

وبذلك يجمع الحديثان ، وهذا هو الحلف الذي يقتضيه الإسلام ، والتنوع منه ماخلف حكم الإسلام . وقيل الحاققة كانت قبل التصح .

وقوله « لا حلف في الإسلام » قاله زمن التصح ، فكان ناسخا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه من المطيعين ، وكان عمر رضي الله عنه من الأخلاف . والأخلاف ستة قباطل : عبد الدار ، وجعج ، وعزوم ، وعدي ، وكعب ، وسهم ، ثموا بذلك لأنهم لما أرادوا بنو عبد مناف أخذوا ما في أيدي عبد الدار من الحياصة والرقلة والرقاء والسفاية ، وأبى عبد الدار عقد كل قوم على أنهم حقا مؤكدا على أن لا يضافوا ، فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فوضعتا لأخلافهم ، وهم أسد ، وزهرة ، وتيم ، في المسجد عند الكعبة ، ثم عس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا ، وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفوا حلفا آخر مؤكدا ، فوشوا الأخلاف لذلك .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وجدنا ولاية الطيحي خيرا من ولاية الأخلاف » يريد أبا بكر وعمر ، لأن أبا بكر كان من الطيحيين وعمر من الأخلاف . وهذا أحد ما جاء من النسب إلى الجمع ؛ لأن الأخلاف صار انشأ لم ، كما صار الأنصار اسما للأوس والخزرج .

* ومنه الحديث « أنه لما صاح الصائحة على عمر ، قالت : واسيد الأخلاف ، قال ابن عباس : نعم ، والستتف عليهم » يعني الطيحيين . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفيه « من حلف على عمن فرأى غيرها خيرا منها » الحلف : هو اليمين . حلف يَحْلِف حَلْفًا ، وأصلها التقد بالزعم والثبة ، فحلف بين التفتين تأكيدًا لتقده . وإعلاما أن لتو اليمين لا ينقض تحته .

* ومنه حديث حذيفة « قال له جندب : تسمعي أحلفك منذ اليوم ، وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني » أحلفك : أحلفك ، من الحلف : اليمين .

(هـ) وفي حديث الحجاج « أنه قال ليزيد بن الحكم : ما أمضى جناة وأحلف لئالة ، أي ما أمضاه وأذنبه ، من قولهم : سنان حليف : أي حديث ماض .

* وفي حديث بدر « إن عتبة بن ربيعة برز لثبيدة ، فقال : من أنت ؟ قال : أنا الذي في

الخلفاء « أراد أنا الأند ، لأن تاتوى الأسود الأجل ومنابت الخلفاء ، وهو نبت معروف . وقيل هو قصب لم يترك . والخلفاء واحد يراد به الجمع ، كالقصباء والطرفاء . وقيل واحدها حلقاة .

﴿ خلق ﴾ [هـ] فيه « أنه كان يعلى مصر والشس يعضه مُحَلَّقة » أى مرتفعة . والتحلقيق : الارتفاع .

* ومنه « حَلَقَ الطائر في جوف السماء » أى سَطَد . وحكى الأزهري عن شمر قال : تحلَّق الشمس من أول النهار ارتفاعها ، ومن آخره انحلالها .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « فَحَلَقَ يبعره إلى السماء » أى رفعه .

* والحديث الآخر « أنه نهى عن بيع الحَلَقَات » أى بيع الطيور في الهواء .

(هـ) وفي حديث الليث « قَسَمْتُ أَنْ أَمْرَحَ نَفْسِي مِنْ حَالِي » أى من جبل علي .

[هـ] وفي حديث عائشة « فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّخَذَ النَّاسُ ، قَالَ : فَلَغَى بِهِ أَبُو بَكْرٍ إِلَيَّ وَقَالَ : تَرَوْدُ مِنْهُ وَالْمَوْتُ ^(١) » أى رماه إلى .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن الحَلَقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ - وفي رواية - عن التَّحَلُّقِ » أراد قبل صلاة الجمعة : الحَلَقُ بكسر الحاء وضع اللام جمع الحَلَقَة ، مثل قَمَصة وقِصَع ، وهي الجماعة من الناس مستديرون كصَلْفة الباب وغيره . والتَّحَلَّقُ تَعَلُّلٌ منها ، وهو أَنْ يَتَّسِدُوا ذَلِكَ . وقال الجوهري : « جمع الحَلَقَة حَلَقٌ يضع الحاء على غير قياس » ، وحكى عن أبي عمرو أن الواحد حَلَقَة بالتحريك ، والجمع حَلَقٌ بالفتح . وقال ثعلب : كلهم يُجْرِزُهُ على ضمة . وقال التنياني : ليس في الكلام حَلَقَة بالتحريك إِلَّا جَمْعٌ حَالِقٌ ^(٢) .

* ومنه الحديث الآخر « لَا تُسَلُّوا خَلْفَ النَّيَامِ وَلَا لِتُحَقِّقِينَ » أى الجُلوس حَلَقًا حَلَقًا .

(س) وفيه « لِلْبَلَّاسِ وَسَطُ الْحَلَقَةِ مَلُونٌ » لأنه إذا جلس في وسطها استندبر بعضهم بظهوره فيؤذيهم بذلك فيبشرونه ويلعنونه .

(س) ومنه الحديث « لَا جَمْعَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » وذكر منها « حَلَقَة الْقَوْمِ » أى لم أن يحْمَوْهَا حتى لَا يَتَّخِطَّامُ أَحَدٌ وَلَا يَتَّخِطَّ سَطْحًا .

(١) مكنا في الأصل وفي الأزهري . والذي في اللسان : قال : فَلَغَى بِهِ أَبُو بَكْرٍ إِلَيَّ وقال : تَرَوْدُ مِنْهُ وَالْمَوْتُ (كذا) وقد أشار مصحح الأصل إلى أن ما في اللسان هو في نفس التهليل . (٢) الذي يعلى الشعر .

(س) وفيه «أه نوى عن حلق الذهب» هي جمع حَقَّة وهو الخاتم لا قَصَّه .

* ومنه الحديث «من أحبَّ أن يُحَقَّقَ جَنَّتُهُ حَقَّةً من نارٍ فَلْيُحَقِّقْهُ حَقَّةً من ذهب» .

* ومنه حديث يأجوج ومأجوج «فُتِحَ اليومَ من رَذَمِ يأجوج ومأجوج مثلُ هذه ، وحَلَقَ يَاصْبِيَةِ الإِبْهَامِ والتي تليها ، وَعَقَدَ حَشْرًا «أى جِلَّ إِصْبِيَةِ كَالْحَلَقَةِ . وَعَقَدَ العِشْرَ من مُواضِعَاتِ الحَسَابِ ، وهو أن يحلَّ رأسِ إِصْبِيَةِ السَّيِّبَةِ في وَسَطِ إِصْبِيَةِ الإِبْهَامِ وَيَتَمَلَّهَا كَالْحَلَقَةِ .

(س) وفيه «مَنْ فَكَّ حَقَّةً فَكَ اللهُ عَنْهُ حَقَّةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» حكى ثعلب عن ابن الأعرابي : أى أَتَقَى مَمْلُوكًا ، مثل قوله تعالى «فَكَ رَقِيبَةً» .

* وفى حديث صلح خير «ورسول الله صلى الله عليه وسلم الصَّغَرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ وَالْحَلَقَةَ بِكَوْنِ اللِّمَامِ : السِّلَاحِ عُلَامًا . وقيل : هي الدُّرُوعُ خَاصَّةً .

[هـ] ومنه الحديث «وإِنَّا أَغْنَالُ الْأَرْضَ وَالْحَلَقَةَ» وقد تكررت في الحديث .

[هـ] وفيه «ليس مثا من صَلَقَ أَوْ حَقَّ» أى ليس من أهل سُلَيْتَيْنَا من حَقَّ شَعْرَهُ عِنْدَ الصُّبِيِّ إِذَا حَلَّتْ بِهِ .

* ومنه الحديث «لن من النساءِ الحَالِقَةِ وَالسَّائِقَةِ وَالخَالِقَةِ» وقيل أراد به التى تَحْلِقُ وجهها للزينة .

* ومنه حديث الحج «اللهم اغفر للمُحَقِّقِينَ ، فَاَلْمَا نَلَا» : المُحَقِّقُونَ : الَّذِينَ حَقَّقُوا شُعُورَهُمْ فِي الْحَجِّ أَوِ الْمَرَّةِ ، وَإِنَّمَا خَصَّصَهُم بِالْعَهْدِ دُونَ الْقَصْرَيْنِ ، وَمِ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ أَمْطَرَانِ شُعُورِهِمْ ، وَلَمْ يَحِقُّوا ؟ لِأَنَّا كَثُرَ مِنْ أَهْرَمِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ هَذِي ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَاقَ الْهَذِي ، وَمِنْ مَعَهُ هَذِي فَإِنَّهُ لَا يَحْتَلِقُ حَتَّى يَنْتَحِرَ هَذِي ، فَلَمَّا أَمَرَ مَنْ لَيْسَ مَعَهُ هَذِي أَنْ يَحْتَلِقَ وَيَحْلِقَ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ ذَلِكَ وَأَحْبَبُوا أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي الْقَامِ عَلَى إِحْرَامِهِمْ [حَتَّى يُكَلِّمُوا الْحَجَّ] ^(١) وَكَانَتْ طَاعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَى لَهُمْ ^(٢) ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بُدٌّ مِنَ الْإِحْلَالِ كَانَ التَّقْصِيرُ فِي شُؤْسِهِمْ أَخْفَى مِنَ الْخَلْقِ ، فَالْأَكْثَرُ إِلَيْهِ ، وَكَانَ فِيهِمْ مَنْ يَأْذَنُ إِلَى الطَّلَاعَةِ وَحَلَقَ وَلَمْ يُرَاسِحْ ، فَقَالَتْ قَدَّمَ لِلْحَقِّقِينَ وَأَخَّرَ الْقَصْرَيْنِ .

(٥) وفيه «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمِّ قَبْلَكُمْ الْبَيْضَاءُ»، وهي الحَلَقَةُ^(١) «الْحَلَقَةُ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَخْلُقَ : أَيْ تُهْمِكَ وَتَسْأَلِ الَّذِينَ كَانَتْ سَائِلَ الْوَسْطَى الشَّرِّ . وَقِيلَ هِيَ قَيْطِيَّةُ الرَّسْمِ وَالْغُظَالِمِ .

(٥) وفيه «أَنَّ نَالَ لَمَصِيَّةً : عَفْرَى حَلَقَى» أَيْ عَفَّرَهَا اللَّهُ وَحَلَقَهَا ، بَنَى أَسَابِهَا وَجَمَعَ فِي حَلَقِهَا خَاصَةً . وَهَكَذَا يَرَوِيهِ الْأَكْثَرُونَ غَيْرَ مَنُونٍ يوزنُ غَضَبِي حَيْثُ هُوَ جَارٍ عَلَى الْوُثْثِ . وَلِلرُّوْفِ فِي الْاَلَةِ التَّنُونِ ، عَلَى أَنَّ مَصْدَرِ فَعَلَ مَتْرُوكُ الْفَعْلِ ، تَعْدِيرُهُ عَفَّرَهَا اللَّهُ عَفَّرًا وَحَلَقَهَا حَلَقًا . وَيُقَالُ لِلْأُمِّ يُسَجَّبُ مِنْهُ : عَفَّرًا حَلَقًا . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلرَّأَةِ إِذَا كَانَتْ مُؤَذِيَةً مَشْتُومَةً . وَمِنْ مَوَاضِعِ التَّصَبُّبِ قَوْلُ أُمِّ الْعَصِيِّ الَّذِي تَكَلَّمَ : عَفْرَى ! أَوْ كَانَ هَذَا مِنْهُ !

(٥) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ «لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ كُنَّا نَمِيدُ إِلَى الْحَلَقَاتِ فَتَقَطَّعَ مَا ذُنِبَ مِنْهَا» قَالَ لِبُسْرٍ إِذَا بَدَأَ الْإِزْطَابُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ : التَّذَنُّوبَةُ ، فَإِنَّمَا يُلَاحِظُ نَفْسَهُ فَهُوَ يُجَزِّعُ ، فَإِنَّمَا يُلَاحِظُ نَفْسَهُ فَهُوَ خُفَّانٌ وَتَحْتَمِلُ ، يَرِيدُ أَنَّ كَانَ يَقْطَعُ مَا يُزْطَبُ مِنْهَا وَيَرِيدُ هَذَا الْاِتِّهَادَ لِئَلَّا يَكُونَ قَدْ جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْبُسْرِ وَالْإِزْطَابِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكْرٍ «مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَأَلَّوْنَ مِنَ التَّنَادِ وَالْحَلَقَاتِ» .

(حلم) * فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ «قِيلَ لَهُ : إِنَّ الْحَلَجَّ بِأَسْرِ الْجَمْعَةِ فِي الْأَهْوَالِ ، قَالَ : يَمْنَعُ النَّاسَ فِي أَمْصَارِهِمْ وَيَأْمُرُ بِهَا فِي خِلَافِهِمُ الْبِلَادِ» أَيْ فِي أَوَّلِهَا وَأَطْرَافِهَا ، كَأَنَّ حَقْقُومَ الرَّجُلِ وَهُوَ حَلَقُهُ فِي طَرَفِهِ . وَاللِّمَامُ أَصْلِيَّةٌ . وَقِيلَ هُوَ مَا خُذْتُ مِنَ الْخَلْقِ ، وَهِيَ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ .

(حلت) * فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ التَّنَادُ وَتَرَكَ الْقَرِيشَ مُسْتَحْلِكًا «لِلشَّهْدَةِ : لِلشَّهْدَةِ السُّوَادُ كَالْمُحَقَّقِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ أَسْوَدُ حَلَكٌ» .

(حل) * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ «قَالَتْ : طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَلِّهِ وَحِرْمِهِ» . * وَفِي حَدِيثِ آخَرَ «لِإِحْلَالِهِ حِينَ حَلَّ» يَقَالُ حَلَّ لِلْعَرَمِ يَحِلُّ حَلَالًا وَحِلًّا ، وَأَحَلَّ يَحِلُّ إِحْلَالًا : إِذَا حَلَّ لَهُ مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْ تَحْظُورَاتِ الْحَجِّ . وَدَجَلُ حِلٍّ مِنَ الْإِحْرَامِ : أَيْ حَلَالٌ . وَالْحَلَالُ : حَيْثُ الْحَرَامُ . وَدَجَلُ حَلَالٍ : أَيْ بَعِيدٌ مُحْرَمٌ وَلَا يُتَجَلَّبَسُ بِأَسْبَابِ الْحَجِّ ، وَأَحَلَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْحِلِّ مِنَ الْحَرَمِ . وَأَحَلَّ إِذَا دَخَلَ فِي شُهُورِ الْحِلِّ .

(١) فِي الْاَلَةِ وَالْمَرْوِي : الْبَيْضَاءُ الْحَلَقَةُ .

(٥) ومنه حديث النخعي « أحلّ بن أحلّ بك » أي من ترك إحرامه وأحلّ بك فحلت لك فأحلال أنت أيضا به وقائه وإن كنت محرّما . وقيل : معناه إذا أحلّ رجل محرّما الله عليه منك فادفعه أنت عن نفسك بما قدرت عليه .

(٥) وفي حديث آخر « من حلّ بك فأحليل به » أي من صار يبيّحك حلّلا فصرّ أنت به أيضا حلّلا . هكذا ذكره المروى وغيره . والذي جاء في كتاب أبي حنيفة عن النخعي في اللعزم يندو عليه السبع أو القرس « أحلّ بن أحلّ بك » قال : وقد روى عن الثوري منسله وشرح مثل ذلك .

* ومنه حديث دُرَيْد بن الصّفة « قال لما لي بن عوف : أنت محيلٌ بقومك » أي إنك قد أبحت حرّيمهم وعرضتهم الهلاك ، شبههم باللعزم إذا أحلّ ، كأنهم كانوا ممنوعين بالمقام في بيوتهم فحلّوا بالخروج منها .

* وفي حديث الصّفة « حلت المرأة لمن اعتقر » أي صلوة لكم حلّلا جائزة . وذلك أنهم كانوا لا يمتدّون في الأشهر الحرم ، فذلك معنى قولهم : إذا دخل صرّ حلت المرأة لمن اعتقر .

(٥) وفي حديث العباس وزمزم « كنت أحلّها للثقليل ، وهي لشركب حلّ وبيل * » الحلّ بالكسر الحلال ضد الحرام

* ومنه الحديث « وإنما أحلت لي ساعة من نهار » يعني ساعة يوم الفتح حيث دخلها عنوة غير محرّم .

* وفيه « إن الصلاة تحرّمها التكبير وتحليلها التسليم » أي صار الفصل بالتسليم يحلّ له ما حرّم عليه فيها بالتكبير من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأصلها ، كما يحلّ للعزم بالحج عند الفراغ منه ما كان حرّما عليه .

[٥] ومنه الحديث « لا يموت مؤمن ثلاثة أولاد فمسه النار إلا تحية القسم » قيل أراد بالقسم قوله تعالى « وإن معكم إلا وولدها » تقول العرب : شرّبه تحميلا وشرّبه قذيرا إذا لم يُبالغ في شرّبه ، وهذا متّفق في التليل القريب في القية ، وهو أن يباشر من الفصل الذي يقسم عليه للتلذذ

الذى يُريد به نفسه ، مثل أن يُخلف على الزلزل بمكان ، فلو وقع به وقعة خفيفة أجزأته ، فذلك تحيلة نفسه . فاعلمى لا تمسه النار إلا مئة يسيرة مثل تحيلة قسم الخائف ، ويريد بتعلته الزلزل على النار والاجياز بها . والله فى الصلة زائدة .

(٥) ومنه الحديث الآخر « من حرس ليله من وراء المسلمين سقطوا لم يأخذه الشيطان ولم ينار تمسه إلا تحيلة القسم » قال الله تعالى : وإن منكم إلا واردها .
ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَحْدِي عَلَى بَسْرَاتِ وَهَى لَاهِيَةٍ ^(١) ذَوَابِلُ وَفُهِنَ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

أى قائل ، كما يخلف الإنسان على الشئ أن يضل فيضل منه اليسير يحال به يمينه .

(٥) وفى حديث عائشة « أنها قالت لامرأة مرت بها : ما أطول ذيلها ؟ قال : اغتبتك ، قوى إليها فتحلها » يقال تحلته واستحلته : إذا سأله أن يحل من قبله .
(٥) ومنه الحديث « من كان حله مظلة من أخيه فليستحله » .
(٥) وفى حديث أبى بكر « أنه قال لائترأة : حلت أن لا تمتق مولاه لما ، فقال لها : حلا أم فلان ، واشترأها وأختها » أى تحللي من بينك ، وهو منصوب على الصدر .

* ومنه حديث عمرو بن مولى كعب « قال لسر : حلا يا أمير المؤمنين فيما تقول » أى تحال من قولك .

* وفى حديث أبى قتادة « ثم ترك فتحال » أى لما انحلت قراء ترك شبه إليه ، وهو تمحل ، من اكل يبيض الشد .

* وفى حديث أنس « قيل له : حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : واحمل » أى استنتى .

(٥) وفيه « أنه سئل : أى الأعمال أفضل ؟ قال : الحلال للترجيل ، قيل : وما ذلك ؟ قال : اعظام للتبجح ، وهو الذى يتختم القرآن بجلوه ، ثم يفتح التلاوة من أوله ، شبهه بالمسافر يبلغ للزبل فيحل فيه ، ثم يفتح سورة : أى يبتدئ . وكذلك قراء أهل مكة إذا ختموا القرآن

(١) مذكرا فى الأصل و ١ . وفى قى اللسان وشرح ديوان كعب ص ١٣ « لائحة » أى عذرة .

بالتلاوة ابتداء وقرأوا فاتحة وتخت آيات من أول سورة البقرة إلى « وأولئك هم الفلحون » ، ثم يقطعون القراءة ، ويسبون فاعل ذلك : الكسالة للرَّمَل ، أى ختم القرآن وابتداء بأوته ولم يَفْصِل بينهما زمناً . وقيل : أراد بالخال للرَّمَل النازى الذى لا يَفْصِل عن غزو إلا عَقبه بأخر .

* وفيه « أحلوا الله بفِرْزِكم » أى أسلِّموا ، هكذا فُسر في الحديث . قال النططاى : معناه المخرج من حظر الشُّرك إلى حلِّ الإسلام وسخه ، من قولهم أحلَّ الرجل إذا خرج من الحرم إلى الحِلِّ . ويروى بالميم ، وقد تقدم . وهذا الحديث هو عند الأكثرين من كلام أبى العرداء . ومنهم من جعله حديثاً .

(٥) وفيه « لَمَنَ اللهُ لِلْحَلِّ وَالْحَلِّ لَهُ » وفي رواية « لِلْحَلِّ وَالْحَلِّ لَهُ » .

* وفي حديث بعض الصحابة « لا أوتى بحال ولا محال إلا رجعتما » جعل الرغشرى هذا الأخير حديثاً لا أثراً . وفي هذه العبارة ثلاث لغات : حَلَّتْ ، وأَحَلَّتْ ، وحَلَّتْ ؛ ففى الأولى جاء الحديث الأول ، يقال حَلَّ فهو حَلَّلٌ وحَلَّلَ له ، وعلى الثانية جاء الثانى ، تقول أحلَّ فهو حَمِلٌ وحَمَلَ له ، وعلى الثالثة جاء الثالث ، تقول حَلَّتْ فأنا حالٌّ ، وهو محمُولٌ له . وقيل أراد بقوله لا أوتى بحالٍ : أى بذى إحلال ، مثل قولهم ربح لا يبيع : أى ذات إقحاح . وللفى فى الجميع : هو أن يُطَلَّق الرجل امرأته ثلاثاً فيزوجها رجل آخر على شريطة أن يُطَلِّقها بعد وطئها لصلِّ زوجها الأول . وقيل سى محلاً يقصده إلى التحليل ، كما يُسمى مُشْتَرِكاً إذا قصد للشراء .

* وفي حديث مسروق « فى الرجل تكون عنه الأمة فيطَّعها طليقتين ، ثم يشترىها ، قال : لا يحل له إلا من حيث حرَّمت عليه » أى أنها لا تحل له وإن اشترىها حتى تنكح زوجاً غيره . يعنى أنها كما حرَّمت عليه بالتطليقتين فلا تحل له حتى يُطَلِّقها الزوج الثانى طليقتين فصلَّ له بهما كما حرَّمت عليه بهما .

* وفيه « أن تزانى حليلة جارك » حليلة الرجل : امرأته ، والرجل حليلها ؛ لأنها تحلَّ منه ويحلُّ منها . وقيل لأن كل واحد منهما يحل للآخر .

(س) ومنه حديث عيسى عليه السلام عند نزوله « أنه يزيد في الحلال » قيل أراد أنه إذا نزل تزوج فزاد فيها أحل الله له : أي ازداد منه لأنه لم يسبح إلى أن رفع .

* وفي حديثه أيضا « فلا يحل لكافر يجيد ربح نفسه إلا مات » أي هو حق واجب واقع ، قوله تعالى « وحرام على قرية » أي حق واجب عليها .

* ومنه الحديث « حلت له شفاعتي » وقيل : هي بمعنى غشيتته وتزكت به .

* فأما قوله « لا يحل للريش على المصع » فبضم الماء ، من اللؤلؤ : النزول . وكذلك فليحل بضم اللام .

* وفي حديث الهذلي « لا يتنحر حتى يبلغ تحته » أي اللوض والوقت التي يحل فيها تنحره ، وهو يوم التنحر بمق ، وهو يكسر الماء يقع على اللوض والزمان .

* ومنه حديث عائشة « قال لها : هل عندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بعت به إلينا نسيئة من الشاة التي بعت إليها من الصدقة ، قال : هاتي قد بكت تحيلها » أي وصلت إلى اللوض الذي تحل فيه ، ونقض الواجب فيها من التصدق بها ، فصارت منكرا لمن تصدق بها عليه ، يصبح له التصرف فيها ، ويصح قبول ما أخذ منها وأكله ، وإنما قال ذلك لأنه كان يجوز عليه أكل الصدقة .

(هـ) وفيه « أنه كره التبرج بالزينة لغير محيلها » يجوز أن تكون الماء مكسورة من الحلال ، ومفتوحة من الحلال ، أو أراد به الذين ذكروا في قوله « ولا يتدين زينتهن إلا بمولدين » الآية . والتبرج : إظهار الزينة .

(د) وفيه « خير الكفن الحقة » الحقة : واحدة الحلال ، وهي برد الهن ، ولا تسمى حقة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد^(١) .

* ومنه حديث أبي اليسر « لو أنك أخذت برودة غلامك وأعطيت متاعفريك ، أو أخذت متاعفريه وأعطيت برودة غلامك فكانت عليك حقة وعليه حقة » .

(١) في البر التبر : هل الخالي : الحقة ثوبين : لزم ورداء ، ولا تكون حقة إلا وهي جديدة تحمل من طيها خلبس

(٥) ومنه الحديث « أَرَأَيْتَ رَجُلًا عَلَيْهِ سُحَّةٌ قَدْ اشْرَزَ بِأَسَدِمَا وَارْتَدَّى بِالْأُخْرَى » أى تَوَيْف .

(س) ومنه حديث على « أَرَأَيْتَ ابْنَةَ أُمِّ كَلْبٍ إِلَى عَمَلِنَا خَطْبَهَا ، قَالَ لَهَا قَوْلِي لَهُ إِنْ أَبَى يَقُولُ لَكَ : هَلْ دَخَلْتَ الْحَقَّةَ ؟ » كفى عنها بالحقَّة لأنَّ الحقَّةَ مِنَ الْهَيْبِ ، وَيَسْتَكْفِي بِهِ عَنِ التَّسَاءُلِ ، ومنه قوله تعالى « مَنْ لَيْسَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَيْسَ لَمْنَ » .

* وفيه « أَرَأَيْتَ رَجُلًا عَلَى الصَّلَاةِ ، فَبَاءَ بِفَصِيلٍ يَخْلُوفُ أَوْ يَخْلُوفُ بِالشَّكِّ » الخلل بالحاء المهملة : المزيل الذى حُلَّ اللحمُ عَنْ أَوْصَالِهِ فَمَرَى مِنْهُ . والخلل يجرى فى بابه .

(س) وفى حديث عبد اللطيف

لَا تُهْمُ إِنْ لَزِمَ عَمَّ رَحْلُهُ فَانْتَحِ حِلَالَكَ

الحلال بالكسر : القوم القبيحون للتجارِ وَرُونَ ، يريد بهم سُكَّانَ الْحَرَمِ .

* وفيه « أَنْهُمْ وَجَدُوا نَسَا أَسِيَّةً » كأنهم جمع حلال ، كساد وأعدة ، وإنما هو جمع فعال بالفتح ، صكفاً قاله بعضهم . وليس أَسِيَّةٌ فى جمع فعال بالكسر أولى منها فى جمع فعال بالفتح كَقَدَّانٍ وَأَقْدَانَةٍ .

وفى قصيد كعب بن زهير :

تُجِرُ مِثْلَ هَيْبِ التَّنْثَلِ ذَا خُصْلٍ بِتَارِبٍ لَمْ يَخْوُهُ الْأَحَالِيلُ

الأحالييل : جمع إِنْخِيلٍ ، وهو يخرج الابن من الضَّرْعِ ، وَتُخْوُهُ : تَبْقَعُهُ ، يبنى أَنَّهُ قَدْ تَشَفَّ لَبَنُهَا ، فهى سمية لم تَنْفَ بِمُجَرَّجِ ابْنِهَا . والإِنْخِيلُ يقع على ذكر الرِّبْلِ وَفُوجِ الرِّبَاةِ .

* ومنه حديث ابن عباس « أَحَدُ إِلَيْكُمْ غَسَلَ الْإِنْخِيلَ » أى غَسَلَ لَذَكَرِ .

* وفى حديث ابن عباس « إِنْ حَلَّ لِقَوْمٍ الْفُلَّ وَتَوَدَّى وَتَشَلَّ عَنْ ذَكَرِ اللَّهِ تَعَالَى » حَلَّ : زَجَرَ الْفُلَّ إِذَا حَتَّنَهَا عَلَى السَّيْرِ : أى أَنَّ زَجَرَكَ لِيَأْكُلَهَا عِنْدَ الْإِفَاضَةِ عَنْ عُرْفَاتِ يُوْدَى إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْإِبْنَاءِ وَالتَّشَلُّ عَنْ ذَكَرِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَيَزِلَّ عَلَى حَيْثُكَ .

(حلم) [٥] فى أسماء الله تعالى « الْكَلِيمُ » هو الذى لَا يَتَغَيَّرُ شَيْءٌ مِنْ مِصْيَانِ الْعِلَادِ ،

ولا يستغزئه الغضب عليهم ، ولكنه جبل لكل شيء مقفلاً فهو ممتنع إليه .

* وفي حديث صلاة الجماعة « ليليني ^(١) منكم أولو الأحلام والنهي » أي دَرُؤُ الألباب والقول ، واحداً على الكسر ، وكأنه من الحلم : الأناة والتثبت في الأمور ، وذلك من شِمار العقلاء .

(٥) وفي حديث سَماذ رضى الله عنه « أمره أن يأخذ من كل حالم دينارا » يعنى الجزية أراد بالحالم : من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال ، سواء احتلم أو لم يحتلم .

(س) ومنه الحديث « غُسل الجنمة واجب على كل حالم » وفي رواية « على كل مُحْتَلِم » أى بالغ مُدْرِك .

(س) وفيه « الرؤيا من الله والحلم من الشيطان » الرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء ، لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشر الحسن ، وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقيح .

* ومنه قوله تعالى « اخذت أحلام » ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر ، ونُظم لام الحلم ونُسكن .

(س) ومنه الحديث « من تحلم كُفَّ أن يعقِد بين شيعتين » أى قال إنه رأى في النوم ما لم يره . يقال حلم بالفتح إذا رأى ، وتحلم إذا ادعى الرؤيا كاذبا .

إن قيل : إن كَذِب الكاذب في منامه لا يزيد على كذبه في يقظته ، فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقْد الشيعتين ؟ قيل : قد صَحَّ الخبر « إن الرؤيا الصادقة جزء من الذبوة » والذبوة لا تكون إلا زحياً ، والكاذب في رؤياه يدعى أن الله تعالى أراه ما لم يره ، وأعطاه جزءاً من الذبوة لم يُعطه إياه ، والكاذب على الله تعالى أعظم فرية من كذب على الخلق أو على نفسه .

(٥) وفي حديث عمر « أنه قُصِيَ في الأرب يشقه للحُرَم بمُحَلَّم » جاء تفسيره في الحديث أنه الجذى . وقيل إنه يقع على الجذى والحمل حين نَقَصه أمه ، ويرى بالنون ولم بدل منها وقيل : هو الصنبر الذى حَلَّه الرصاص : أى سَمَّته ، فتكون الهم أصلية .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كان ينهى أن تُنَزَعَ الحَلَمَة عن دابته » الحَلَمَة بالتحريك : القُرَد الكُبرى ، والجمع الحَلَم . وقد تكررت في الحديث .

(١) في الأصل « واللسان » ليليني « ليليني » وللتثبت من صحيح مسلم ، باب تدوية الصوف من كتاب الصلاة .

* وفي حديث خُزَيْمَةَ، وَذَكَرَ السَّيِّدُ « وَبَقِيَ الْحَلَّةُ » أَيْ ذَكَرَتْ حَلَّةَ التَّدْيِ، وَهِيَ رَأْسُ.
وَقِيلَ: الْحَلَّةُ نَائِلٌ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ. وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُهُمَا.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَكْحُولٍ « فِي حَلَّةِ تَدْيِ الرَّأْسِ رُبْعُ دِينَتِهِ ».

﴿ حُلَّانٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَفَى فِي فِدَاءِ الْأَرْزَبِ حُلَّانٌ » وَهُوَ الْحَلَامُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالتَّوْنُ
وَاللِّمُّ يَتَمَقَّبَانِ. وَقِيلَ: إِنَّ التَّوْنَ زَائِدَةٌ، وَإِنْ وَزَنَهُ فَلَّانٌ لَا فَعَالٌ.

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثَانَ « أَنَّهُ قَفَى فِي أُمِّ خُبَيْنٍ بِقَتْلِهَا لِلْحَرَمِ بِحُلَّانٍ »

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « ذُبِيعُ عُثَانَ كَمَا يُذْبِجُ الْحُلَّانُ » أَيْ إِنَّ دَمَهُ أُبْيَسِلَ كَمَا يُبْيَسَلُ
دَمُ الْحُلَّانِ.

(٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ حُلُولِ الْكَاكِينِ » هُوَ مَا يُسْتَطْلَعُ مِنَ الْأَجْرِ وَالرَّشْوَةِ عَلَى سَهْمَاتِهِ
يَقَالُ: حَلَوْتُهُ أَخْلَوْهُ حُلُوتًا. وَالْحُلُوتَانُ مُصَدَّرٌ كَالْتَقَرَّانِ، وَتَوْتُهُ زَائِدَةٌ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَلَاوَةِ، وَإِنَّمَا
ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا تَحْلًا عَلَى لَفْظِهِ.

﴿ حَلَا ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ
النَّارِ » الْكُلُّ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُتَزَيَّنُ بِهِ مِنْ مَصَافِقِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَالْمَجْعُوعُ يُقَالُ بِالْفِظْمِ وَالْكَسْرِ.
وَجَمْعُ الْحَلِيَّةِ حُلَى، مِثْلُ لَيْعَةٍ وَلَيْعَى، وَدُرِّعَاءُ مُ. وَتُطْلَقُ الْحَلِيَّةُ عَلَى الصَّغَةِ أَيْضًا وَإِنَّمَا جَسَلَهَا حَلِيَّةُ
أَهْلِ النَّارِ لِأَنَّ الْحَدِيدَ زَيٌّ بِمِثْلِ الْكَفَلِ وَهُوَ أَهْلُ النَّارِ. وَقِيلَ: إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَجْلِ نَفْسِهِ وَزُهُورِ كَيْفِهِ.
وَقَالَ فِي خَاتَمِ الشَّيْءِ: رَجَحَ الْأَسْنَامُ؛ لِأَنَّ الْأَسْنَامَ كَانَتْ تَتَخَذُ مِنَ الشَّيْءِ.

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّهُ كَانَ يَوْمًا إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ: إِنَّ الْحَلِيَّةَ تَبْلُغُ إِلَى
مَوَاضِعِ الرُّؤُوسِ » أَرَادَ بِالْحَلِيَّةِ هَاهُنَا التَّضَجِيلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَمْرِ الرُّؤُوسِ، مِنْ قَوْلِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ « غُرٌّ مَحْبُولُونَ » يَقَالُ حَلِيَّتُهُ أَحَلِّيَّةٌ تَحْلِيَّةٌ إِذَا أَبَسَتْ الْحَلِيَّةُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « لَكُمْ حَلِيَّتٌ هَاهُنَا فِي أَعْيُنِهِمْ » يَقَالُ: حَلَّى الشَّيْءَ بِمِثْقَلِ تَحَلَّى إِذَا
اسْتَحْصَنَهُ، وَحَلَّى يَحْلِي يَحْلُو.

* وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ « وَحَلَّى وَأَقْلَحَ » الْحَلَّى عَلَى قَبِيلٍ: يَبْيِيسُ النَّعِيمَ مِنَ الْكَلَالَةِ،
وَالْبَيْسُ أَحْلِيَّةٌ.

(س) وفي حديث للثبث «فَلَقْتُ لِحْلَاوةَ النَّفَا» أى أَصْبَغْتَنِي عَلَى وَسَطِ النَّفَا لَمْ يَلِ بِى إِلَى أَحَدٍ الْجَانِيَيْنِ ، وَنُفِثَ حَاوُهُ وَتَفْتَحَ وَتَكْسَرُ .
* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام «وهو تَأَمُّ عَلَى حَلَاوَةِ قَلَامٍ» .

﴿باب الحاء مع الميم﴾

﴿حمت﴾ * فى حديث أبى بكر «فَإِذَا حَيْثُ مِنْ سَمَنَ» وهو النَّخْلُ وَالزُّقُّ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ السَّمَنُ وَالرُّبُّ وَنَعْمَاهَا .

* ومنه حديث وخشيق بن حرب «كَأَنَّهُ حَيْثُ» أى زِقٌ* .

(س) ومنه حديث حدثنا أخيراً أبو سفيان بدخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قالت «اقتلوا الحليتين الأسود» فَمَنِيَهُ ، اسْتَظَلَّمَا قَوْلَهُ حَيْثُ وَاجِبَاهَا بِذَلِكَ .

﴿جمع﴾ (هـ) وفي حديث عمر «قَالَ لِرَجُلٍ : مَا لِي أَرَاكَ تَحْمَجُهَا» التَّصْحِيجُ : نَظَرٌ بِتَحْدِيقٍ وَتَحْمِلُ هُوَ قَوْلُ الدِّينِ فَرْجاً^(١) .

* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز «أَنْ شَاعِلَا كَانَ بَيْنَهُمَا فَطَقَ يُحْمَجُ إِلَيْهِ النَّظَرُ» ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْمِيمِ وَهُوَ سَهْوٌ . وَقَالَ الزَّخَّسَرِيُّ : (إِنْ لَانَ فِيهِ .

* ومنه قول بعض القسرين فى قوله تعالى «مُهْطِئِينَ مُقْنِي دَعْوَاهُمْ» قَالَ : مُتَحَمِّجِينَ مُدْعَى النَّظَرِ .

﴿جمع﴾ (هـ) فيه «لَا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِفَرَسٍ لَهُ نَخْمَةٌ» النَخْمَةُ : صَوْتُ الْفَرَسِ دُونَ الصَّيْلِ .

﴿حمد﴾ * فى أسماء الله تعالى «الحميد» أى الْحَمُودُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، قِيلَ بِمَعْنَى مَقُولٍ .

(١) أَتَدَّ الْمَرْوَى ، وَهُوَ فِي الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ يَبَالُ لِلْمَنْدَلِ :

وَيَحْمَجُ الْجَبَانَ الْمَوْتَ تَحَقَّقَ قَلْبُهُ بِمَجِبٍ

أَرَادَ جَمْعَ الْجَبَانِ الْمَوْتَ ، فَتَلَبَّ .

والحمد والشكر مُتَّعَيْنِينَ . والحمد أَعْظَمُها ، لأنَّكَ تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الْقَدِيمَةِ وَعَلَى عَمَلِهِ وَلَا تَشْكُرُهُ عَلَى صِفَاتِهِ .

(٥) ومنه الحديث « الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ ، مَا شَكَرَ اللَّهُ عَبْدٌ لَا يَحْمَدُ » كَمَا أَنَّ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ رَأْسُ الْإِيمَانِ . وَإِنَّمَا كَانَ رَأْسُ الشُّكْرِ لِأَنَّ فِيهِ إِظْهَارَ النِّعَةِ وَالْإِشَادَةَ بِهَا ، وَلِأَنَّهُ أَمُّ مَنَّهُ ، فَهُوَ شُكْرٌ وَزِيَادَةٌ .

(٥) وفي حديث العلاء « سَمِعْتُكَ الْهَمَّ وَبِحَمْدِكَ » أَيْ وَبِحَمْدِكَ أَهْتَدَيْتُ . وَقِيلَ بِحَمْدِكَ تَهْتَمُّ . وَقَدْ تَخَفَّفَ الرُّوُودُ وَتَكُونُ الْبَيَادُ لِلْقَنَيْبِ ، أَوْ لِلْأَلْبَابَةِ : أَيْ التَّنْشِيعُ مُبَبَّبٌ بِالْحَمْدِ ، أَوْ مَلَايِسٌ لَهُ .

* ومنه الحديث « لِرِوَاةِ الْحَمْدِ يَهْدِي » يُرِيدُ بِهِ إِفْرَادَهُ بِالْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَهْرَتَهُ بِهِ عَلَى رِعْوَسٍ انْطَلَقَ . وَالتَّرْتِيبُ تَضَمُّنُ الْكُلِّ مَوْضِعَ الشُّعْرَةِ .

* ومنه الحديث « وَابْتَنَى الْقَامُ الْحَمْدُ الْإِلَهِيَّ وَعَدَّتْهُ » أَيْ الْإِلَهِيَّ يَحْمَدُهُ فِيهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ فَتُجْزَلُ الْحَسَابُ وَالْإِرَاحَةُ مِنْ طَوْلِ الْقُرُوفِ . وَقِيلَ هُوَ الشَّفَاعَةُ .

(٥) وفي كتابه صلى الله عليه وسلم « أَنَا بَعْدُ فَإِنِ أَحَدٌ إِلَيْكَ اللَّهُ » أَيْ أَحَدُهُ مَعَكَ ، فَأَهْلُمُ إِلَى مُقَامٍ مَعَ . وَقِيلَ مِنْهُ أَحَدٌ إِلَيْكَ نِعْمَةُ اللَّهِ بِتَحْدِيثِكَ لِيَابِهَا .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « أَحَدٌ إِلَيْكُمْ فَتَلَّ الْإِبْرَاهِيمُ » أَيْ أَرْضَاهُ لَكُمْ وَأَتَّخِذَ فِيهِ إِلَيْكُمْ .

(٥) وفي حديث أم سلمة « حُكَايَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » أَيْ غَايَةُ الْكُنْهِنِ وَمُنْتَهَى مَا يُحْتَمَدُ مِنْهُنَّ . يُقَالُ : حُكَايَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وَفُكَايَاكَ أَنْ تَفْعَلَ : أَيْ جُهْدُكَ وَغَايَتُكَ .

(٥) (٥) فيه « بُشِّتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ » أَيْ السَّجْمِ وَالرَّعْبِ ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الْوَلَوْنِ السَّجْمُ الْخُمْرُ وَالْبَيَاضُ ، وَعَلَى الْوَلَوْنِ الرَّعْبِ الْأُدْمَةُ وَالشُّمْرَةُ . وَقِيلَ أَرَادَ الْجَمِينَ وَالْإِنْسَ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ الْأَبْيَضَ مُطْلَقًا ، فَإِنَّ الرَّعْبَ يَتَوَلَّى أَمْرًا خَرَاءَ أَيْ بِيضًا . وَسُئِلَ ثَلَبٌ : لِمَ خَصَّ الْأَحْمَرَ دُونَ الْأَبْيَضِ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ الرَّعْبَ لَا يَتَوَلَّى رَجُلًا أَبْيَضَ ؛ مِنْ بِيضِ الْوَلَوْنِ ، وَإِنَّمَا الْأَبْيَضُ عَدَمُ الطَّاهِرِ

النَّحْيُ مِنَ الثُّيُوبِ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْأَبْيَضَ مِنَ الْآوْنِ قَالُوا الْأَحْمَرُ . وَفِي هَذَا الْقَوْلِ نَظَرٌ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ اسْتَعْمَلُوا الْأَبْيَضَ فِي الْآوْنِ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَغْلَيْتُ السَّكَزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ » هِيَ مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ كُنُوزِ الدُّلُوكِ ، وَالْأَحْمَرُ الْقَهْبُ ، وَالْأَبْيَضُ الْبَيْضَةُ . وَالذَّهَبُ كُنُوزُ الرُّومِ لِأَنَّهُ النَّالِبُ عَلَى خُدُومِهِ ، وَالْفِضَّةُ كُنُوزُ الْأَكْسِيرَةِ لِأَنَّهَا النَّالِبُ عَلَى خُدُومِهِمْ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْعَرَبُ وَالنَّبِيعُ بِجَمْعِهِمْ اللَّهُ عَلَى دِينِهِ وَمِلَّةِهِ .

(٦) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « قِيلَ لَ : غَلَبْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الْحُمْرَاءَ » يَمْنُونُ السَّجْمَ وَالرُّومَ ، وَالْعَرَبُ نُسَى لِلزَّوَالِي الْحُمْرَاءَ .

(٧) وَفِيهِ « أَغْلَيْتُ الْخُمْرَانَ » بَنَى الْقَهْبَ وَالزُّعْرَانَ . وَالزُّعْمَرُ الْقَنَاءُ : أَيْ أَهْلُ كُنُزِ حُبِّ الْحَلِيِّ وَالطَّيِّبِ . وَيُقَالُ لِقَهْمٍ وَالشَّرَابِ أَيْضًا الْخُمْرَانُ ، وَالذَّهَبُ وَالزُّعْرَانَ الْأَصْفَرَانِ ، وَالنَّهَادُ وَاللَّيْنُ الْأَبْيَضَانِ ، وَالْقَهْرُ وَاللَّاهُ الْأَسْوَدَانِ .

(٨) وَفِيهِ « لَوْ تَمَلُّونَ مَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْوُتِ الْأَحْمَرِ » بَنَى الْقَتْلَ لِمَا فِيهِ مِنْ مُخْرَةٍ أَلَمَ ، أَوْ لِسِدَّتِهِ ، يَقَالُ مَوْتُ أَحْمَرٍ : أَيْ شَدِيدٌ .

(٩) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ : كُنَّا إِذَا أَحْمَرُ الْبَاسِ أَهْتَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ إِذَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ اسْتَنْجَبْنَا الْمَدْوَةَ وَجَمَلْنَاهَا لَنَا وَقَايَةً . وَقِيلَ أَرَادَ إِذَا اضْطَرَمَّتْ نَارُ الْحَرْبِ وَتَشَرَّتْ ، كَمَا يَقَالُ فِي الشَّرِّ بَيْنَ الْقَوْمِ : اضْطَرَمَّتْ نَارُهُمْ ، تَشْيِيبًا بِمُخْرَةِ النَّارِ . وَكَثِيرًا مَا يُطْلَقُونَ الْخُسْرَةَ عَلَى الشَّدَّةِ .

(١٠) وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ « أَصَابَتْنا حَسَّةٌ خُمْرَاءَ » أَيْ شَدِيدَةٌ كَالْحَدِيدِ ؛ لِأَنَّ آفَاقَ السَّمَاءِ تَحْمَرُّ فِي سَبَبِ الْجَلْبَتِ وَالْقَتْلِ .

(١١) وَمِنْهُ حَدِيثٌ حَلِيصٌ « أَنَّهَا حَرَجَتْ فِي سَنَةِ حِجْرَاءَ قَدْ بَرَّتْ لِلَّهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١٢) وَفِيهِ « خُذُوا شَطْرَ دِينِكُمْ مِنَ الْخُمْرَاءِ » بَنَى عَائِشَةَ ، كَانَ يَقُولُ لَهَا أَيْحَانَا يَا حَتِيْرَاءَ فَصَغِيرَ الْخُمْرَاءِ ، يَرِيدُ الْبَيْضَاءَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث عبد الله « أراك أحرَ قَرْنًا ، قال : الحسن أحر » ، مبنى أن الحسن في الحفرة ، ومنه قول الشاعر :

فَلَمَّا ظَهَرْتِ تَهَنَّى بِالْحَمْرِ^(١) إِنَّ الْحَسْنَ أَحْمَرُ

وقيل كنى بالأحمر عن الثقة والثقة : أى من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها .

(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه « فَوَضَعَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ بَرِيدٍ هِيَ ثَلَاثَةُ أَغْوَادٍ يُكْبَدُ بَعْضُ أَطْرَافِهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَيُخَالَفُ بَيْنَ أَرْجُلَيْهَا وَتُغْلَقُ عَلَيْهَا الْإِدَاوَةُ لِيَبْرُدَ لِلنَّهَارِ ، وَتُسْقَى بِالْقَارِئَةِ سِهَابِي .

* وفي حديث ابن عباس « قَدِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ يَجْعُ عَلَى حُرَاتٍ هِيَ جَمْعُ صِيحَةِ لِحْمُرٍ ، وَحُمُرٌ جَمْعُ حِمَارٍ .

(هـ) وفي حديث شريح « أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ الْخِمَارَةَ مِنَ الْخَلِيلِ » الخمارة : أصحاب الخمر : أى لم يُلْحِقْهُمْ بِأَصْحَابِ الْخَلِيلِ فِي السَّهَامِ مِنَ النَّبِيَةِ . قال الزُّعْمَرِيُّ : فِيهِ [أَيْضًا]^(٢) أَنَّهُ أَرَادَ بِالْخِمَارَةِ الْخَلِيلَ الَّتِي تَدْبُو هَذُوَ الْخَمِيرِ .

(س) وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « كَانَتْ لَهَا دَاجِنٌ فَصَحِرَتْ مِنْ حَبِيبٍ » الحمرُ بالتحريك : داء يُفْتَرَى لِلنَّابَةِ مِنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ حَبِرَتْ تَحْمَرُ حَمَرًا .

(س) . وفي حديث علي رضى الله عنه « يُقْلَعُ السَّارِقُ مِنْ حِمْلَتِهِ الْقَدَمُ » هِيَ مَا أُشْرَفَ بَيْنَ مَقْعِلَيْهَا وَأَصَابِهَا مِنْ قَرْقُ .

* وفي حديث الآخر « أَنَّهُ كَانَ يَسِيلُ رَجُلِيهِ مِنْ حِمَاةِ الْقَدَمِ » وهى بتشديد الراء .

(س) وفي حديث علي « فِي حِمَاةِ الْقَيْظِ » أَيْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَقَدْ تَخَفَّ الرِّاء .

* وفيه « تَزَلُّعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاثِ حُمْرَةٍ » الحمره - ضم الحاء وتشديد اليم ، وقد تخفف : طائر صغير كالصقور .

(١) في الأصل : « بالحسن » والكتب من أولاد

(٢) الزيادة من أولاد ، ومضى تدل على أن الزعمري يرى التفسيرين ، وهو ما وجدناه في الثاني ٢٩٨/١

* وفي حديث عائشة « ما تذكر من عجوز حواء الشديتين » وصفتها بالقدرد ، وهو سقوط الأسنان من الكبر ، فلم يبق إلا حجرة القنطرة .

(٨) وفي حديث علي « عارضه رجل من لولائي فقال : اسكت يا ابن حواء البعكان » أي أي بلابن الأمة ، والبعكان ما بين القبل والظهر ، وهي كلمة تقولها العرب في السب والذم .

(٩) في حديث ابن عباس « مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الأعمال أفضل » قال : أحسنها ، أي أقولها وأشدّها . يقال : رجل حازم القواد وحيزه : أي شديد .

(١٠) وفي حديث أنس « كنتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بيقظة كنت اجتليها » أي كنت أبا حسنة . وقال الأزهري : اليقة التي جأها أنس كان في طمها لذع فسيبت حسنة بملها . يقال رمانة حازمة : أي فيها موعظة .

* ومنه حديث عمر « أنه شرب شرا بما فيه حكمة » أي لذع وحدة ، أو حوضه .

(١١) في حديث عروة « هذا من الخس فإياه خرج من الحرم » الخس جمع الأخس : وم قريش ، ومن ولدت قريش ، وكثافة ، وسدية قيس ، ثموا أخسا لأنهم تمسوا في دينهم : أي تشددوا . والخاسة : الشجاعة ، كانوا يفتنون بزدقة ولا يفتنون بركة ، ويقولون : نحن أهل الله فلا نخرج من الحرم . وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون .

(١٢) وفي حديث عمر : « وذكر الأخس » م جمع الأخس : الشجاع .

* وحديث علي : « حيس الرقي واستقر للوت » أي اشتد الحرب .

* وحديث حيفان : « أما بنو فلان فسلك أحلاس » أي شجكان .

(١٣) في حديث الملاحة « إن جاءت به حش الساقين فهو لشريك » يقال جل حش الساقين ، وأحش الساقين : أي دقيقتها .

* ومنه حديث علي في حذم الكعبة : « كأي برجل أصلع أصح حش الساقين قاعد عليها وهي تهدم » .

* ومنه حديث منته عليه السلام : « في ساقيه جحوشة » .

(٥) ومنه حديث حذ الرنا : « فلذا رجلٌ نحسٌ أغلاني » لستاره من الساق البذن كله : أى ذيقن الخلقه .

(٥) وفى حديث ابن عباس : « رأيت علياً يوم صيفين وهو يحمش أصحابه » أى يمرّتهم على القتال ويضعيهم . قال جيش النثر : لشدت وأحشته أنا . وأحشت النار إذا ألهمت .

(س) ومنه حديث أبي دُجانة : « رأيت إنساناً يحمش الناس » أى يسوقهم يقصب .

(س) ومنه حديث هند : « قالت لأبي سفيان يوم الفتح : اتقوا الحيت الأحمش » هكذا جاء فى رواية^(١) ، قاله له فى معرض القم .

(حمض) (٥) فى حديث ذى القُدّة : « كان له ثديّة مثل ثدى المرأة إذا مدت امتدت ، وإذا تركت تحمست » أى تقبضت واجمست .

(حمض) (٥) فى حديث ابن عباس : « كان يقول إذا أقاض من عنده فى الحديث يد القرآن والضير : أحضوا » قال : أحض القوم إحاضا إذا أحضوا فنيا يؤنسهم من الكلام والأخبار . والأصل فيه الحنض من النبات ، وهو للإبل كالفاكهة للإنسان ، لكأ خاف عليهم لللال أحب أن يريرهم فأمرهم بالأخذ فى ملح الكلام والمحكيات .

(٥) ومنه حديث الأهرى : « الأذن عجاوبة والنفس حمنة » أى شهوة كما تشقى الإبل الحنض . وللعجاوبة : التى تمنع ما تسمه فلا تبي ، ومع ذلك فلها شهوة فى السماع .

* ومنه الحديث فى صفة مكة : « وأقبل حنضها » أى نبت وظهر من الأرض .

* وحديث جرير : « بين^(٢) سكر وأزالك ، وحنوض وعناك » الحنوض جمع الحنض : وهو كل نبت فى طبعه حنوضه .

(س) وفى حديث ابن عمر : « وسئل عن التخصيض ، قال : وما التخصيض ؟ قال : يأتى الرجل المرأة فى دبرها ، قال : ويقتل هذا أحد من المسلمين ؟ » قال : أحضت الرجل عن الأمر : أى سوتته عنه ، وهو من أحضت الإبل إذا ملّت رعى أكلة - وهو الخلو من النبات - انتهت الحنض فصارت إليه .

* ومنه : « قيل للتخصيض فى الجماع تحميض » .

(١) وروى بالسيف البكة ، وسبق . (٢) فى اللسان : « من » .

{ حق } « في حديث ابن عباس : « يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَكِبُ الْحُمُوقَةَ » هي قُوَّةٌ مِنَ الْحَقِّ : أى حَقَّةٌ ذاتُ حَقٍّ . وحقيقة الحق : وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه .
« ومنه حديثه الآخر مع تَجْدَةِ الْكُرُورِيِّ : « لَوْلَا أَنْ يَقَعَ فِي أُنْحُوقَةَ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ » هي أُنْحُوقَةُ مِنَ الْحَقِّ بِمَعْنَى الْحُمُوقَةِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر في طلاق امرأته : « أَرَأَيْتَ إِنْ حَبَرَ وَاسْتَحَقَّقَ » يقال اسْتَحَقَّقَ الرَّجُلُ : إِذَا قَتَلَ قَتْلَ الْحَقِّ . وَاسْتَحَقَّقَتْهُ : وَجَدَتْهُ أَحَقَّ ، فهُوَ لَزِمٌ وَمَقْبُوحٌ ، مِثْلُ اسْتَفْرَقَ الْجُلُ . وَيُرْوَى : « اسْتَحَقَّقَ » عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاطِمَةَ . وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِيَزْوَاجَ حَبَرَ .
{ حل } « فِيهِ » الْحَمِيلُ غَارِمٌ الْحَمِيلُ السَّكَيْلُ : أى السَّكَيْلُ ضَامِرٌ .

(س) ومنه حديث ابن عمر : « كَانَ لَا يَرَى بِأَمَّا فِي السَّيِّمِ بِالْحَمِيلِ » أى السَّكَيْلِ .
(هـ) وفي حديث القيامة : « يَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيِّلِ » وهو ما يجرى به السَّيِّلُ مِنْ طِينٍ أَوْ غُثَاءٍ وَغَيْرِهِ ، فَيُحِيلُ بِمَعْنَى مَقُولٍ ، فَإِذَا انْقَضَتْ فِيهِ حَبَّةٌ وَاسْتَحَقَّتْ عَلَى خَطِّ تَجَرِي السَّيِّلِ قَلْبَهَا تَنْبُتُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَتُشَبَّهُ بِهَا بُرْعَةُ عَوْدِ أَبْدَانِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ اخْتِرَاقِ النَّارِ لَهَا .

(هـ) وفي حديث آخر : « كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمَائِلِ السَّيِّلِ » هو جمع حَمِيلٍ .
(هـ) وفي حديث عذاب القبر : « يُصْقَطُ الْمُؤْمِنُ فِي حَنْطَةٍ تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ » قال الأزهري : هي عُرُوقُ أَثْنَيْتَيْهِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ مَوْضِعُ حَمَائِلِ السَّيْفِ : أى عَوَاتِقُهُ وَضَرْدَتُهُ وَأَسْلَاحُهُ .
(هـ) وفي حديث علي : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُرْسِمِ الْحَمِيلِ لَا يُوَرِّثُ إِلَّا بَيْتَةً » وهو القِيَامُ مِنْ بِلَادِهِ صَنِيعًا إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ ، وَقِيلَ هُوَ الْحَمُولُ ^(١) الْقَتْلُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلْإِنْسَانِ : هَذَا أُنَى أَوْ ابْنِي لِيَزْوِيَ مِيرَاثَهُ عَنْ مَوَالِيهِ ، فَلَا يُصَدِّقُ إِلَّا بَيْتَةً .

(هـ) وفيه « لَا تَحْمِلُ الْمَاءَ إِلَّا لِفَلَانَةٍ : رَجُلٌ تَحْمِلُ حَمَالَةً » الْحَمْلَةُ بِالْفَتْحِ : مَا يَحْمِلُهُ الْإِنْسَانُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ دِيَّةٍ أَوْ غَرَامَةٍ ، مِثْلُ أَنْ يَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ قَرَبَتَيْنِ تُسْفِكُ فِيهَا الدَّمَاءَ ، فَيَدْخُلُ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ يَتَحَمَّلُ دِيَاتِ الْقَتْلِ لِيُصْلِحَ دَاتِ الْبَيْنِ . وَالتَّحَمُّلُ : أَنْ يَحْمِلَهَا عَنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ .

(١) في الأصل : « المحمول » . والثبت من الأصلان والمراد .

* ومنه حديث عبد الملك في هَدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها « ودوت ، أى بركته وما تحصل من الإيم في هَضَم الكعبة وبنائها » .

* وفي حديث قيس « قال : تَحَمَّلْتُ بِعِلٍّ عَلَى عَمَّانَ فِي أَمْرِ » أى استغفرت به إليه .

(س) وفيه « كُنَّا إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ أَنْتَلِقَ أَحَدُنَا إِلَى الشُّوقِ فَتَحْمَلُ » أى تكلف الحمل بالأجرة لَيْسَ كَتَيْبَ مَا يَصْدُقُ بِهِ ، تَحَمَّلْتُ الشُّوقَ : تَكَلَّفْتُ عَلَى مَشَقَّةٍ .

* ومنه الحديث الآخر : « كُنَّا نَحْمَلُ عَلَى ظَهْرِنَا » أى نحمل لمن يحمل لنا ، من اللقاعة ، أو هو من التَّحْمَلِ .

(س) وفي حديث التَّوَرَعِ وَالْخَيْرَةِ : « إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْتُهُ فَتَصَدَّقْتُ بِهِ » أى قَوَى عَلَى الْحَمْلِ وَأَطَاعَهُ ، وَهُوَ اسْتَحْمَلَ مِنَ الْحَمْلِ .

* وفي حديث تَبْرُكُ « قَالَ أَبُو مَرْيَسٍ : أُرْسَلْتُ أَحْبَابِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ الْحِمَالَ » الْحِمَالُ مُصْدَرُ حَمَلَ يَحْمِلُ حُمُلًا ، وَفَكَ أَنْهُمْ أُرْسَلُوا يَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئًا يَرْتَكِبُونَ عَلَيْهِ .

* ومنه تمام الحديث « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَتَا حَمَلَتُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ » أَرَادَ إِفْرَادَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَكَ سَأَلَ اللَّهَ إِلَيْهِ هَذِهِ الْإِبِلَ وَقَدْ حَاجِبَهُمْ كَانَ هُوَ الْحَمْلُ لَمْ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : كَانَ غَلِيًّا لِيَبِينَهُ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُهُمْ ، فَلَا أَمَرَ لَهُمُ بِالْإِبِلِ قَالَ : مَا أَتَا حَمَلَتُكُمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ ، كَمَا قَالَ لِهَاشِمٍ الَّذِي أَفْضَرَ نَاسِيًا : « أَلْهَمَكَ اللَّهُ وَمَقَاكَ » .

* وفي حديث بناء مسجد للدينة :

* هَذَا الْحِمَالُ لَا يَحَالُ حَوِيرٌ *

الْحِمَالُ بِالْكَسْرِ مِنَ الْحَمْلِ . وَالَّذِي يُحْمَلُ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ : أَيْ إِنَّ هَذَا فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ وَأَحْسَنُ عَاقِبَةً ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حِمْلٍ أَوْ حَمَلٍ ، وَيُحْزَرُ أَنْ يَكُونَ مُصْدَرُ حَمَلَ أَوْ حَامِلٍ .

* ومنه حديث عمر « قَاتِنُ الْحِمَالِ ؟ » يَرِيدُ مَنَظَةَ الْحَمْلِ وَكَفَايَتِهِ ، وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمُ بِالْحَمْلِ الَّذِي هُوَ الْعَمَلُ .

* وفيه « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا » أَيْ مَنْ حَمَلَ الْمَلَّاحَ عَلَى السَّلَاحِ لِيَكُونَهُمْ

مُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلْ عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ كَوْنِهِمْ مُسْلِمِينَ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ : قِيلَ مَعْنَاهُ : لَيْسَ بِمُسْلِمًا . وَقِيلَ : لَيْسَ مُتَعَلِّقًا بِأَخْلَاقِنَا وَلَا عَامِلًا بِسُنَّتِنَا .

(س) وفي حديث الطهارة « إِنْ كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبْنًا » أَيْ لَمْ يَطْفِرِهِ وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ انْتَلِبُثٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ يَحْمِلُ غَضَبَهُ : أَيْ لَا يَطْفِرُهُ . وَلِلْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجُسُ بِوُقُوعِ انْتَلِبُثٍ فِيهِ إِذَا كَانَ قُلَّتَيْنِ . وَقِيلَ مَعْنَى لَمْ يَحْمِلْ خَبْنًا : أَنَّهُ يَذْفُقُهُ مِنْ فَهْمِهِ ، كَمَا يُقَالُ فَلَانِ لَا يَحْمِلُ الضَّمَّ ، إِذَا كَانَ يَأْكُلُهُ وَيَذْفُقُهُ مِنْ فَهْمِهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْتَمِلْ أَنْ تَقَعَ فِيهِ نَجَاسَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يَنْجُسُ بِوُقُوعِ النَجَاسَةِ فِيهِ ، فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ قَدْ قَصَدَ أَوَّلَ مَقَادِيرِ الْمَاءِ الَّتِي لَا تَنْجُسُ بِوُقُوعِ النَجَاسَةِ فِيهَا وَهُوَ مَا آخِرُ فِي الْقِلَّةِ إِلَى الْقُلَّتَيْنِ . وَالْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ ، وَبِهِ قِيلَ مِنْ ذَهَبَ إِلَى تَحْدِيدِ الْمَاءِ بِالْقُلَّتَيْنِ ، وَأَمَّا الثَّانِي فَلَا .

* وفي حديث علي « لَا تَنْظَرُوا فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ سَحَابٌ ذُوُجُوهٍ » أَيْ يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ تَأْوِيلٍ فَيَصَحُّقُ . وَذُوُجُوهٍ : أَيْ ذُوُ مَنَاقِبٍ مُخْتَلِفَةٍ .

* وفي حديث نعيم الأهرلية « قِيلَ : لَأَنْهَا كَانَتْ سَحَابَةٌ لِلنَّاسِ » الْحُكُولَةُ الْفَتَحُ : مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الرُّؤْيَى ، سَوَاءٌ كَانَتْ عَلَيْهَا الْأَحْصَالُ أَوْ لَمْ تَكُنْ كَالرُّكُوبَةِ .

* ومنه حديث قلن « وَالْحُكُولَةُ الْمَاءُ لَمْ لَاغِيَةٍ » أَيْ الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْبَيْتَةَ .

* ومنه الحديث « مَنْ كَانَتْ لَهُ حُكُولَةٌ يَأْوِي إِلَى شَيْعٍ فَلَيْعَمَ رَمَضَانَ حَتَّى أَذْرَكَ » الْحُكُولَةُ بِالضَّمِّ : الْأَحْصَالُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكُونُ صَاحِبَ أَحْصَالٍ يُكَافِرُ بِهَا ، وَأَمَّا الْحُكُولُ بِالضَّمِّ فَهُوَ الْإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْحَوَاجِجُ ، كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

(ح) في حديث الرِّبِّ « أَنَّهُ تَرَى يَهُودِيَّ يُحْمَلُ بِحُلْدَةٍ » أَيْ مُنَوَّدَةٍ الرِّبِّ ، مِنْ الْحَسَةِ : الْقَسَمَةِ ، وَجَمْعُهَا حُمَمٌ .

(أ) ومنه الحديث « إِذَا مَثَتْ فَأَخْرَقْنِي بِالنَّارِ حَتَّى إِذَا صُرْتُ حُجَاةً فَاسْتَقُونِي » .

(أ) وحديث لقمان بن عاد « خُذْنِي يَتَّى أَخِي ذَا الْحَسَةِ » أَرَادَ سَوَادَ لَوْنِهِ .

(أ) ومنه حديث أنس رضي الله عنه « كَانَ إِذَا حَمَّمَ رَأْسَهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ وَاقْتَرَمَ » أَيْ اسْتَوْدَعَ

بَدَّ الْخَلْقُ يَبَاتَ شَعْرَهُ . وَلَمَّا كَانَ لَا يُؤْخِرُ الْمَوْتَ إِلَى الْحَرَمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْبَقَاتِ وَيَقْتَرِفُ ذِي الْحَبَةِ .

* ومنه حديث ابن زَيْل « كَانُوا حُجِمَ شَعْرُهُ بِمِلَاهُ » أَيْ سُوْدُ ؛ لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا شَيْتَ اغْبَرَّ ، فَلِذَا حِيلَ بِمِلَاهُ ظَهَرَ سَوَادُهُ . وَيُرْوَى بِالْجِمِّ : أَيْ حِيلَ نَجَّةً .

* ومنه حديث قُسٍّ « الرَّقْدُ فِي اللَّيْلِ الْأَسْمُ » أَيْ الْأَسْوَدُ .

(٥) وفي حديث عبد الرحمن « أَنَّهُ طَلَّقَ اسْمَاءَ وَنَسَبَهَا بِخَادِمِ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا إِذَاهَا » أَيْ نَسَبَهَا بِهَا بَدَّ الطَّلَاقِ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي لِلتَّمَةِ التَّحْصِيمَ .

* ومنه خُطْبَةٌ مَسْنُوءَةٌ « إِنِّي أَقْلُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا مِمَّا أَقْلَمُ حَمًّا » أَيْ مَالًا وَنَكَمًا ، وَهُوَ مِنَ التَّحْصِيمِ : لِلتَّمَةِ .

(٥) وفي حديث أبي بكر « إِنِّي أَبَا الْأَخْوَرِ السَّلِيِّ قَالَ لَهُ : إِنَّا جِئْنَاكَ فِي غَيْرِ نَجَّةٍ ، بِقَالِ أَحْمَتِ الْحَاجَةِ إِذَا أَحْمَتِ وَفَرَّتْ . قَالَ الْغَضَرِيُّ : لِلْحَجَةِ : الْحَاضِرَةِ ، مِنْ أَسْمِ الشَّيْءِ إِذَا قَرَّبَ وَدَنَا .

(٥) وفي حديث عمر « قَالَ : إِذَا جِئْتِ الرَّخْفَانِ وَغَدَّ نَجَّةٌ لِلنَّجَاتِ » أَيْ شَدَّتْهَا وَنَعَسَتْهَا - وَنَجَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ مُنْقَلَبٍ . وَأَصْلُهَا مِنَ الْحَمِّ : الْحَرَارَةُ ، أَوْ مِنَ حُمَةِ الشَّيْءِ وَهِيَ حِدَّتُهُ .

(٥) وفيه « مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الْحَمَةِ » الْحَمَةُ : حَمِينَ مَاءٍ حَارٍّ يَنْتَشِفِي بِهَا الرَّضَى .

* ومنه حديث الدجال : أَخْبِرُونِي عَنْ حَمَةِ زُفَرٍ « أَيْ حَمِيهَا . وَزُفَرٌ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُنْقَلِبُ بِالْجِمِّ » هُوَ اللَّاءُ الْحَارُّ .

* وفيه « لَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَصَةٍ » لِلتَّحْصِيمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْقَلِبُ فِيهِ بِالْجِمِّ ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْلِ : اللَّاءُ الْحَارُّ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْإِغْسَالِ بِأَيِّ مَاءٍ كَانَ اسْتِحْصَامٌ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ تَسَلُّكٌ يَذْهَبُ فِيهِ الْبُؤُولُ ، أَوْ كَانَ لِلْكَانِ حُلْبًا فِيهِمُ الْفَنَسِيلُ أَنَّهُ أَصَابَهُ مِنْ شَيْءٍ فَيَحْتَمِلُ مِنَ الْوَسْوَاسِ .

(س) ومنه الحديث « إِنِّي بَعْضُ نَسَائِهِ اسْتَحَصَّتْ مِنْ جَنَابَةِ جَاهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَنْتَحِمُ مِنْ فَضْلِهَا » أَيْ يُنْقَلِبُ .

(س) ومنه حديث ابن مَعْقِلٍ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرِهُ الْبُؤُولَ فِي السَّحَمِ » .

(س) وفي حديث خلق «كُنَّا بَارِضِينَ وَبَيْتُهُ حَمَّةٌ» أَيْ ذَاتُ حُمَى، كَالْمُسَدَّةِ وَالذَّابَّةِ لَوُضْعِ الْأَسُودِ وَالذَّنَبِ. يُقَالُ: أَحَمَّتِ الْأَرْضُ: أَيْ صَارَتْ ذَاتَ حُمَى.

* وفي الحديث ذكر «الْحِمَامِ» كَثِيرًا وَهُوَ اللَّوْتُ. وَقِيلَ هُوَ قَدْرُ اللَّوْتِ وَقَضَاؤُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ كَذَا: أَيْ قَدَّرَ.

«وَمِنْهُ شَيْءٌ ابْنُ رِوَاةٍ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ:

* هَذَا حِمَامُ اللَّوْتِ قَدْ صَلَبَتْ *

أَيْ قَضَاؤُهُ.

(س) وفي حديث مَرْفُوعٍ «أَنَّهُ كَانَ يُنْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأُتْرُجِ وَالْحِمَامِ الْأَحْمَرِ» قَالُوا بِمَوْسَى: قَالَ حِلَالُ بْنُ التَّلَاحِ: هُوَ التَّفْخَاحُ. قَالَ: وَهَذَا التَّضْيِيرُ لِمِ أَرَاهُ لِنَبِيهِ.

* وَفِيهِ «الْهِمُّ هَؤُلَاءُ أَهْلُ بَيْتِي وَحَائِشِي، أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسُ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا» حَامَةُ الْإِنْسَانِ: خَاصَّةً وَمَنْ يَتَّقَرَّبُ مِنْهُ. وَهُوَ الْحَمِيمُ أَيْسًا.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «انْتَصَرَفَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ قَدْ قَتَلَ إِلَى حَائِشِهِ».

(س) وفي حديث الجهاد «إِذَا بُيِّعْتُمْ قُولُوا لَهُمْ لَا يَنْصَرُونَ» قِيلَ مِنْهُ: الْهِمُّ لَا يَنْصَرُونَ، وَيُرِيدُ بِهِ الْخَبِيرُ لَا الدُّعَاءَ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ دُعَاءً لَقَالَ لَا يَنْصَرُونَ تَجْزُؤًا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَنْصَرُونَ. وَقِيلَ إِنَّ السُّورَةَ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا حَمٌّ مَوْزُونٌ لَهَا شَأْنٌ، فَتَبَيَّنَ أَنَّ ذِكْرَهَا لِشَرَفِ مَرَاتِبِهَا عَمَّا يَسْتَنْظَرُ بِهِ عَلَى اسْتِزْالِ النَّصْرِ مِنَ اللَّهِ. وَقَوْلُهُ لَا يَنْصَرُونَ: كَلَامٌ مُسْتَقَافٌ، كَأَنَّهُ حِينَ قَالُوا قُولُوا لَهُمْ، قِيلَ: مَاذَا يَكُونُ إِذَا قُلْنَا؟ هَذَا: لَا يَنْصَرُونَ.

(س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «كَمْ قَتَلْتُ مِنْ حَفَنَاتٍ» الْحَفَنَاتُ مِنَ الْفُرَادِ دُونَ الْحِمَامِ، أَوْ هِيَ حَفَنَاتُهُ، ثُمَّ حَفَنَاتُهُ، ثُمَّ فُرَادٍ، ثُمَّ حَفَنَةٌ، ثُمَّ حَلٌّ.

(س) فِيهِ «أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الرُّثْمَةِ مِنَ الْحَمَّةِ» وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ كُلَّ ذِي حَمَّةٍ» الْحَمَّةُ بِالضَّمِّ: السَّمُّ، وَقَدْ يَشْدَدُ، وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَيُقَالُ عَلَى إِزْرَةِ الْقُرْبِ لِلْجَاوِرَةِ، لِأَنَّ السَّمَّ مِنْهَا يُتْرَجُ، وَأَصْلُهَا حُمُوٌّ، أَوْ حُمَى مَوْزُونٌ مُرْدٌ، وَلِغَلَاءِ فِيهَا عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمُخَوَّفَةِ أَوِ الْيَاءِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ جَالٍ «وَتُتْرَجُ حَمَّةٌ كُلُّ نَابَةٍ» أَيْ سَمًّا.

(حـ) (س ٥) فيه « لا حَيَّ إِلَّا اللَّهُ ورسوله » قيل: كان الشريف في الجاهلية إذا نَزَلَ أرضاً في حَيَّةٍ اسْتَوَى كَلْباً فَحَيَّ مَدَى حُرَّاءِ الْكَلْبِ لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ ، وهو يُشَارِكُ الْقَوْمَ فِي سَائِرِ مَا يَرْتَعُونَ فِيهِ ، فَحَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، وَأَضَافَ الْحَيَّ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ : أَيْ إِلَّا مَا يُحَيِّي الْخَيْلَ الَّتِي تَرْجُو حُدَّ الْجِهَادِ ، وَالْإِبِلَ الَّتِي يُجْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِبِلَ الزَّكَاةِ وَغَيْرَهَا ، كَمَا حَيَّ حُمَيْرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّفِيعَ لَتَمَّ الصَّدَقَةُ وَأَعْلِلَ الْمُدَّةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

(س) وفي حديث أبيض بن حمال « لا حَيَّ فِي الْأَرَاكِ » قَالَ أَبِيض : أَرَاكَةَ فِي حَيْطَارِي : أَيْ فِي أَرْضِي ، وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَمَّا يُحَيِّي مِنَ الْأَرَاكِ قَالَ « مَا لَمْ تَنْتَهَ أَخْخَافُ الْإِبِلَ » مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِبِلَ تَأْكُلُ مُنْتَهَى مَا تَصِلُ إِلَيْهِ أَفْوَاهُهَا لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَصِلُ إِلَيْهِ بِمَشْيِهَا عَلَى أَخْخَافِهَا ، فَيَحَيِّي مَا قَرُبَ ذَلِكَ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ يُحَيِّي مِنَ الْأَرَاكِ مَا بَعْدَ مِنَ الْعِبَادَةِ وَلَمْ تَبْلُغْهُ الْإِبِلُ السَّارِحَةُ إِذَا أُرْسِلَتْ فِي الرَّمْيِ ، وَيُشَبَّهُ أَنْ تَكُونُ هَذِهِ الْأَرَاكَةُ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا يَوْمَ إِحْيَاءِ الْأَرْضِ وَحَظَرَ عَلَيْهَا قَائِمَةٌ فِيهَا ، فَذَلِكَ الْأَرْضُ بِالْإِحْيَاءِ ، وَلَمْ يَمْلِكِ الْأَرَاكَةُ ، فَأَمَّا الْأَرَاكَةُ إِذَا نَبَتَ فِي مَفَكٍ رَجُلٌ فَلَهُ يَحْيَاهُ وَيَجْمَعُ غَيْرَهُ مِنْهُ .

(س) وفي حديث عائشة ، وَذَكَرَتْ عُمَانَ « عَتَبْنَا عَلَيْهِ مَوْضِعَ الْقَهْلَةِ لِلْعُمَاءِ » تَرِيدُ الْحَيَّ الَّذِي حَمَلَهُ . يُقَالُ احْتَبَيْتُ لِلْكَانِ فَهُوَ يُحَيِّي إِذَا جَمَلْتَهُ حَيَّ . وَهَذَا شَيْءٌ حَيٌّ : أَيْ يَحْتَظَرُ لَا يُقَرَّبُ ، وَحَيَّتُهُ رَحَايَةٌ إِذَا دَفَعْتَ عَنْهُ وَمَنْعَتْ مِنْهُ مِنْ يَقْرُبُهُ ، وَجَمَلْتَهُ عَائِشَةُ مَوْضِعاً لِلْقَهْلَةِ لِأَنَّهَا تَنْقِيهِ بِالْمَلَرِ ، وَالنَّاسُ شُرَكَاءُ فِيهَا مَقَعَتِ السَّمَاءُ مِنَ السَّكَلَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَمْلُوكُهَا ، فَذَلِكَ عَتَبُوا عَلَيْهِ .

(س) وفي حديث حُثَيْنِ « الْآنَ حَيِّي الْوَيْلِسُ » الْوَيْلِسُ : الْقَتُورُ ، وَهُوَ كِفَايَةُ عَنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ وَاضْطِرَامِ الْحَرْبِ . وَيُقَالُ إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اشْتَدَّ الْبَأْسُ يَوْمَئِذٍ وَلَمْ تُسَمَّ قَبْلَهُ ، وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ الْأَشْطَرَاتِ .

* ومنه الحديث « وَقَدَّرَ الْقَوْمُ سَابِيَةَ قَتُورَ » أَيْ حَارَةَ تَقْلِي ، يَرِيدُ عِزَّةَ جَانِبِهِمْ وَشِدَّةَ شَوْكَتِهِمْ وَحِمِيَّتِهِمْ .

* وفي حديث مُبَيْلِ بْنِ بَسَّارٍ « فَحَيَّ مِنْ ذَلِكَ أَخَا » أَيْ أَخَذَهُ الْحَيَّةَ ، وَهِيَ الْأَقَمَةُ وَالنَّيَّةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْحَيَّةُ فِي الْحَدِيثِ .

« وفي حديث الإفك » أخى سمى وبصرى « أى أمتها من أن أنسب إليها ما لم ينسبها ، ومن العذاب لو كذبت عليها .

(٥) وفيه « لا يتخلون رجل بغيره وإن قيل سموها ، إلا سموها للوث » العلم أحد الأضواء : أقارب الزوج . وللمنى فيه إياه إذا كان رأيته ههنا فى أبى الزوج - وهو محرم - فكيف بالقرب أى قلت ولا تفعل ذلك ، وهذه كلمة تقولها العرب ، كاحول الأسد للوث ، والشلطان النار ، أى قاذمها مثل للوث والنار . يبنى أن خلوة العلم معها أشد من خلوة غيره من النساء لأنه ربما حسن لها أشياء وحملها على أمور تنقل على الزوج من التماس باليس فى وشه ، أو سوء عشرة أو غير ذلك ، ولأن الزوج لا يؤخر أن يتعلم العلم على باطن حاله بدخول بيته .

(جميل) (٥ س) فى حديث كعب « أء قال : أسماء التى صلى الله عليه وسلم فى الكعب الساقية عمد وأحمد وحياطا » قال أبو عمرو : سألت بعض من أسلم من اليهود عنه ، فقال : صدقه يحيى الحرم ، ويمنع من الحرام ، ويؤملىء الحلال .

« باب الحاء مع التون » :

(ح ت) (س) فى حديث عمر « أنه حرق بيت روضة التقي وكان حائوتا ثاقوفيه الحمر وتباع » كانت العرب تسمى بيوت الحمارين الحوانيت ، وأهل العراق يسمونها للواخير ، واحداها حائوت وماخور ، والحانة أيضا منه . وقيل : إيهما من أصل واحد وإن اختلف بناءهما . والحائوت يذكروا ويؤث . قال الجوهري : أصل حائوة يوزن ترهوة ، فلما سكنت الواو اهتلت هاء التأنيث تاء .

(ح ت) (٥ س) فيه « أء تسمى عن اللهباء والحقم » الحقم : جراد مذهونة خضر كانت تحمل الغمر فيها إلى المدينة ثم أتسع فيها قليل الفخرف كله حتم ، واحداها حتمة . وإنما تسمى عن الانبياذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دفنها . وقيل لأنها كانت تحمل من طين يسعين باللهم والشعر فتسمى عنها ليتقطع من عملها . والأول الوجه .

(س) ومنه حديث ابن عباس : « إن ابن حنينة سَجَّت له الدنيا مِطَافًا » حَنِينَةُ : أُمُّ مَحْمَدِ بْنِ الطَّلَافِ ، وَهِيَ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ الثَّيْبَةِ ابْنَةُ عَمِّ أَبِي جَهْلٍ ^(١) .

(ح) فيه « الَّذِينَ حِنْثُوا حِنْثًا أَوْ مَنَعُوا » الْحِنْثُ فِي الْعَيْنِ تَقْفُهَا ، وَالْمَنَعْتُ فِيهَا . يُقَالُ : حِنْثٌ فِي يَمِينِهِ يَحْنُثُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْحِنْثِ : الْإِثْمُ وَالْفُصِيَّةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَالتَّيُّ أَنَّ الْحَالِفَ إِنَّمَا أَنْ يَتَّقَمَ عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ، أَوْ يَحْنُثَ فَتَرْمُوهُ السَّكَّالَةُ .

(د) وفيه « مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الرِّجَالِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ » أَيْ لَمْ يَبْلُغُوا مَبْلَغَ الرِّجَالِ وَيَحْزَرُ عَلَيْهِمْ الْقَلَمُ فَيُكْتَبُ عَلَيْهِمُ الْحِنْثُ وَهُوَ الْإِثْمُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَبْلُغُ الْقَلَمُ الْحِنْثَ : أَيْ لِلْفُصِيَّةِ وَالطَّاعَةِ .

(هـ) وفيه « أَمَّا كَانَ يَأْتِي حِرَاءً فَيَحْنُثُ فِيهِ » أَيْ يَتَمَبَّدُ . يُقَالُ فَلَانُ يَحْنُثُ : أَيْ يَقْتُلُ فَضْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ ، كَمَا يَقُولُ يَتَأْتَمُّ وَيَتَحَرَّجُ إِذَا قُضِيَ مَا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ .

« ومنه حديث حكيم بن حزام « أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَمَحْنُثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أَيْ أَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ .

ومنه حديث عائشة « وَلَا أَتَحْنُثُ إِلَى نَذْرِي » أَيْ لَا أَكْتَسِبُ الْحِنْثَ وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَهَذَا بِسُكُونِ الْأَوَّلِ .

(و) وفيه « يَسْكُتُ فِيهِمْ أَوْلَادُ الْحِنْثِ » أَيْ أَوْلَادُ إِثْنَانَا ، مِنَ الْحِنْثِ : الْفُصِيَّةِ ، وَبِرَوِيِّ بَاقِيَهُ لِلْحَبِيبَةِ وَابْنِ الْوَلَدَةِ .

(ز) { حَنْبَرٌ } (س) فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ ضَرَبَ حَنْبَرَةَ رَجُلٍ فَذَهَبَ صَوْنُهُ قَالَ : عَلَيْهِ الْعِيَّةُ » الْحَنْبَرَةُ : رَأْسُ الْفَالَسَةِ حَيْثُ تَرَاهُ ثَانِيًا مِنْ خِلَافِ الْخَلْقِ ، وَالْجَمْعُ الْحَنْبَرُ .

« ومنه الحديث « وَبَلَّغْتَ الْقُلُوبُ الْحَفَاجِرَ » أَيْ صَدَّعْتَ عَنْ مَوَاضِعِهَا مِنْ ائْتَرُفِ إِلَيْهَا .

(١) قَالَ السَّيْوطِيُّ فِي الدَّرَالْتَرِيِّ : « وَحَنِينَةُ أُمُّ عَمْرِو بْنِ الْمُطَّلَبِ ، أُمُّتُ أَبِي جَهْلٍ » وَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْفَرَسِ : « لَيْسَتْ بِأُمِّتِ أَبِي جَهْلٍ كَمَا وَهَمُوا ، بَلْ بِنْتُ عَمِّهِ . بِهِ عَلَيْهِ الْمُنَاقَشَةُ هَهُنَا » .

(حدس) (س) في حديث أبي هريرة «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ حِدْسٍ» أَي شَدِيدَةِ الظَّلَامَةِ.

* ومنه حديث الحسن «وَقَامَ اللَّيْلُ فِي حِدْسِهِ».

(حد) (هـ) فِيهِ «أَنَّ أُمَّ بَضْبَةَ تَحْتَوِذُ» أَي مَشَوَى. ومنه قوله تعالى: «يَسْجُلُ حَنِيذٌ».

* ومنه حديث الحسن:

* «بَجَلَتْ قَبْلَ حَنِيذِهَا بِسَوَائِهَا».

أَي بَجَلَتْ بِالْقِرَى وَلَمْ تَنْتَظِرِ التَّشْوِيءَ، وَسَيَجِيءُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ مَبْسُوطًا.

* وفيه ذكر «حَدَّ» هُوَ يَجْتَمِعُ الْحَاءُ وَالنُّونُ وَالْقَالَ لِلْجَمْعِ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الدِّينَةِ.

(حز) (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ «لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْخَنَازِرِ مَا تَقَبَّحَ سَتْرُكُمْ حَتَّى تُحْبُوا» أَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْخَنَازِرَ جَمْعُ حَيْرَةٍ: وَهِيَ الْقَوْسُ بِلَا وَرٍّ» وَقِيلَ: الطَّائِفُ لِلتَّقْوَدِ وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَّحِنٍ فَهُوَ حَيْرَةٌ: أَي لَوْ تَسَبَّدْتُمْ حَتَّى تَتَّحِنَ ظُهُورُكُمْ.

(حش) (هـ) فِيهِ «حَتَّى يَدْخُلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي فَمِ الْحَشِّ» أَي فِي فَمِ الْأَفْمَى. وَقِيلَ: الْحَشِّ: مَا اشْتَهَرَأَهُ رَأْسُ الْحَيَاتِ، مِنَ الْوَزْغِ وَالْخِرْيَاءِ وَغَيْرِهَا. وَقِيلَ الْأَخْنَشُ: هَوَامُّ الْأَرْضِ. وَالرَّوَادُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ.

(س) - ومنه حديث سَلِيلِ بْنِ أَخْلَفٍ بِمَا بَيْنَ الْمُزَنَيْنِ مِنْ حَشٍّ.

(حط) - فِي حَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ «وَقَدْ حَسَرَ مِنْ فَخْرِيهِ وَهُوَ يَتَحَنَّنُ» أَي يَسْتَمَلُّ الْخَطُوفَ فِي نِيَاهِ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْقِتَالِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ الْاسْتِغْدَادَ لِلْوَرِّ، وَتَوَلَّى النَّفْسَ عَلَيْهِ بِالصَّبْرِ عَلَى الْقِتَالِ، وَالْخَطُوفُ وَالْخَنَاطُ وَاحِدٌ: وَهُوَ مَا يَخْلُطُ مِنَ الطَّيِّبِ لَا كِفَانٍ لِلْوَرِّ وَأَجْسَلِهِمْ خَاصَّةً.

(هـ) ومنه حديث عطاء «سُئِلَ: أَيُّ الْخَطَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْكَافُورُ».

* ومنه الحديث «إِنَّ كَمُودًا اسْتَقْبَحُوا بِالْمَذَبِ تَكْفَنُوا بِالْأَنْطَاعِ» وَتَكْفَنُوا بِالصَّبْرِ لثَلَا يَحْيِيُونَهَا وَيُقْتَنُوا.

﴿ حنظب ﴾ * في حديث ابن المسيب « سأله رجل قال : قَتَلْتُ قُرْأَا أو حَنْظَبًا ، فقال : تَصَدَّقْ بِشِرَّةِ الْحَنْظَبِ بِسَمِّ الْقَتْلِ وَنَحْصِهَا : ذَكَرَ الْخَطَّافُ وَالْجُرَّادُ . وَقَدْ يُقَالُ بِاللُّغَاءِ الْمَهْمَةُ ، وَهُوَ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَبِيحِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُثَبِّتْ قَتْلًا بِالْفَتْحِ ، وَأَصْلِيَّةٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ لِأَنَّهُ أَثَبَّتَهُ . وَفِي رِوَايَةٍ « مَنْ قَتَلَ قُرْأَا أو حَنْظَبًا وَهُوَ نَحْرَمٌ تَصَدَّقْ بِشِرَّةٍ أَوْ تَمَرَّتَيْنِ » الْحَنْظَبَانِ هُوَ الْحَنْظَبُ .

﴿ حنف ﴾ (س) فيه « حَنَفْتُ حَبَادِي حَنْفَاءَ » أَيْ طَلَعِي الْأَعْضَاءَ مِنَ اللَّحْضَى ، لِأَنَّهُ خَلَقَهُمْ كُلَّهُمْ مُسْلِمِينَ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : « هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنَسَخَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرًا » وَمَعَكُمْ مُؤْمِنٌ » وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ خَلَقَهُمْ حَنْفَاءَ مُؤْمِنِينَ لَمَّا أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَ : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا بَلَى » ، فَلَا يُوجَدُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُؤْمِرٌ بِأَنَّهُ رَجَا وَإِنْ أَشْرَكَ بِهِ ، وَاسْتَفْتَوْا فِيهِ . وَالْحَنْفَاءُ جَمْعُ حَنِيفٍ : وَهُوَ الْمَأْتِلُ إِلَى الْإِسْلَامِ النَّابِتُ عَلَيْهِ وَالْكَنِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَأَصْلُ الْحَنْفِ التَّيْلُ .

* وَمِنَ الْحَدِيثِ « بُيِّنْتُ بِالْكَنِيفِيَّةِ السَّحَّةَ الشَّهَّةَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « أَعَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ لِرُفْعِ لِرَجُلٍ » قَالَ : إِنْ أَحْتَفَ « الْحَنْفُ » إِنْجَالُ الْقَدَمِ بِأَصَابِهَا عَلَى الْقَدَمِ الْأُخْرَى .

﴿ حنق ﴾ (هـ) في حديث عمر « لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَحْتَنِقُ عَلَى جِرْمِهِ » أَيْ لَا يَحْتَدُّ عَلَى رَعِيَّتِهِ ، وَالْحَنْقُ : الْغَيْظُ . وَالْجِرْمَةُ : مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ وَيَمْتَصُّهُ . وَالْإِحْقَاقُ : لُحُوقُ الْبَطْنِ وَالتَّصَاقِهِ . وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَقْدِفَ بِجِرْمِهِ ، وَإِنَّمَا يُضَعُّ مَوْضِعُ الْكَلَمِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْأَجْدَارَ يَفْشِقُ الْبَطْنَ ، وَالْكَلَمُ بِخِلَافِهِ . يُقَالُ : مَا يَحْتَنِقُ فُلَانٌ وَمَا يَكْطُمُ عَلَى جِرْمِهِ : إِذَا لَمْ يَنْتَقِلْ عَلَى حَقْدٍ وَدَقَلْ .

* وَمِنَ حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ « إِنَّ عَمَّا نَزَلَ يَقْرُبُ ، وَإِنَّمَا حَنْقَ طَلِيقُكُمْ »

* وَجِهَةٌ شَرْفِيَّةٌ أَحْبَبَ النَّصْرَ مِنَ الْخَارِثِ :

مَا كَانَ ضَرْكٌ لَوْ مَنَعَتْ وَرَجِمَا مَنِ اللَّقَى وَهُوَ الْغَيْظُ الْمَحْتَنَقُ

يُقَالُ حَنْقَ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ يَحْتَنِقُ فَهُوَ حَنِقٌ ، وَأَحْقَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ مُحْتَنَقٌ .

﴿ حنك ﴾ * في حديث ابن أم سلمٍ لَمَّا وَلَدَتْهُ وَبَسَّتْ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَمَنْعَ نَحْرًا وَحَنَكًا بِهِ » أَيْ مَضَغَهُ وَذَلِكَ بِهِ حَنَكُهُ ، يُقَالُ حَنَكْتُ الصَّبِيَّ وَحَنَكْتُكَ .

(أ) ومنه الحديث «أَنَّهُ كَانَ يَحْنُكَ أَوْلَادُ الْأَنْصَارِ» .

(س) وفي حديث طاحه «قَالَ لِسُرٍّ: قَدْ حَسَنَتْكَ الْأُمُورُ» أَيْ رَاضَتْكَ وَهَذَّبَتْكَ . يُقَالُ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّقْسِيدِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ حَسَنَ الْقَرَسَ يَحْسُنُكَ : إِذَا جِئْتَ فِي حَسَنَةِ الْأَنْبَلِ حَيْلًا يَقُودُهُ بِهِ .
« وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ «وَالْبِضَاءُ مُسْتَحْسِنٌ كَمَا» أَيْ مُتَقَلِّبًا مِنْ أَصْلِهِ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

(حَنَنٌ) (أ) فِيهِ «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى جِدْعٍ فِي مَسْجِدِهِ ، فَلَمَّا عَمِلَ لَهُ الْيَتِيمَ صَدَدَ عَلَيْهِ ، فَحَنَّ الْجَدْعُ إِلَيْهِ» ، أَيْ تَزَعَّ وَاشْتَقَى . وَأَصْلُ الْحَنِينِ : تَزَجُّعُ النَّاقَةِ صَوْتَهَا إِذَا وَلَدَهَا .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرٍ «لَمَّا قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُثَيْبٍ بَنَ أَبِي مُعَيْطٍ : أَتَقْتُلُ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ أَتَقَالُ عِمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا» هُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْتَقِصُ إِلَى نَسَبٍ لَيْسَ مِنْهُ ، أَوْ يَدْعَى مَا لَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ . وَالْقِدْحُ بِالْكَسْرِ : أَحَدُ سِهَامِ الْمَيْسَرِ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جَوَازِ أَخَوَاتِهِ ثُمَّ حَرَّكَهَا الشَّيْطَانُ بِهَا خَرَجَ لَهُ صَوْتٌ يُخَالِفُ أَصْوَابَهَا فَيُحَرِّفُ بِهِ .

« وَنُسِمَ كِتَابٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مُلَاوِيَةٍ «وَأَنَا قَوْلُكَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ» ، فَقَدْ حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا» .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثٌ «لَا تَتَزَوَّجَنَّ حَتَانَةً وَلَا ثَمَانَةً» هِيَ الَّتِي كَانَ لَهَا ذَوْجٌ ، فَهِيَ تَحْنُ إِلَى وَتُحْطَفُ عَلَيْهِ .

(أ) وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ «أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ وَهُوَ يُعَذِّبُ قَالًا : وَاللَّهِ لَأَنْ تَقْتُلُوهُ لَا تُخَذِّلُهُ حَتَانًا» الْحَتَانُ : الرَّحْمَةُ وَالسُّلْفُ ، وَالحَتَانُ الرِّزْقُ وَالْبِرَّةُ . أَرَادَ : لَا جُفْلَنَ قَهْرُهُ مَوْضِعَ حَتَانٍ ، أَيْ مَظْلَةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَانْتَمَعَ بِهِ مُتَبَرِّكًا كَمَا يَتَمَسَّحُ بِجُيُورِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ ، فَيَرْجِعُ ذَلِكَ عَارًا عَلَيْكُمْ وَسَبَّةً عِنْدَ النَّاسِ . وَكَانَ وَرَقَةُ عَلَى دِينِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَهَلَكَ قُبَيْلَ مَبِيتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ لَا نَصْرَتَكَ نَصْرًا مُؤَوَّرًا . وَفِي هَذَا نَقْلٌ ، فَلَنْ يَلَا مَا عَذَّبَ إِلَّا بَدَأَ أَنْ أَسْلَمَ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَعِنْدَهَا غُلَامٌ يُسَمَّى الْوَلِيدَ ، فَقَالَ : اخْذْتُمُ الْوَلِيدَ حَتَانًا فَغَيَّرُوا اسْمَهُ» أَيْ تَتَمَتَّقُونَ عَلَى هَذَا الْأَسْمِ وَتُحْبِثُونَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَرَارَةِ ، فَسَكَّرَهُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ .

(س) وفي حديث زيد بن عمرو بن نُخَيْل « حَتَّانِيكَ يَا رَبِّ » أى لَزَقْنِي رَحْمَةً بِدَرَجَةٍ ، وهو من المصادر المُشْتَدَّة التي لَا يَظْهَرُ فِيهَا ، كَلْبِيَّكَ وَسَدَّيْكَ .

* في أسماء الله تعالى « الْحَنَّانُ » هو بِشَدِيدِ النُّونِ : الرَّحِيمُ بِعِيَادِهِ ، قَدَّالٌ ، من الرَّحْمَةِ لِلْبَاقِلَةِ .

* وفيه ذِكْرُ « الْحَنَّانِ » هو بهذا الْوَزْنِ : رَمَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ هَذَا ذِكْرٌ فِي سَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَدْرٍ .

(س) وفي حديث علي « إِنَّ هَذِهِ الْكَلَابُ الَّتِي لَهَا أَرْبَعَةُ أَهْلِينَ مِنَ الْإِنْسِ ، الْإِنْسُ ضَرْبٌ مِنَ الْإِنْسِ ، يَقَالُ تَحْنُونُ تَحْنُونُ ، وَهُوَ الَّذِي يُصْرَعُ ثُمَّ يُفَيِّقُ زَمَانًا . وَقَالَ ابْنُ السُّيْتِيبِ : الْإِنْسُ الْكَلَابُ الشُّوَدَّاءُ الْيَسِينَةُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « الْكَلَابُ مِنَ الْإِنْسِ . وَهِيَ صَفَةُ الْإِنْسِ ، فَإِذَا غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طُلُوعِكُمْ فَأَقُولُوا لَهُمْ ، فَإِنَّ مِنْ أَهْلِكُمْ » جَمْعُ نَفْسٍ : أَيْ أَنَّهُا تُصِيبُ بِأَهْلِهَا .

﴿ حَنَنٌ ﴾ * فِيهِ « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ذِي الظُّلُمَةِ وَالْحَنَنَةِ » الْحَنَنَةُ : الْمَدَارَةُ ، وَهِيَ لَنَا قَلِيلَةٌ فِي الْإِسْحَةِ ، وَهِيَ عَلَى قَلْبِهَا قَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ .

(س) فَهِيَ قَوْلُهُ « إِلَّا رَجُلٌ يَنْتَهِي بَيْنَهُ وَأَخِيهِ حَنَنَةٌ » .

(س) وَمِنْهَا حَدِيثُ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ « مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَرَبِ حَنَنَةٌ » .

(س) وَمِنْهَا حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « قَدْ مَنَعْتَنِي الْقُدْرَةَ مِنْ ذَوِي الْحَنَنَاتِ » هِيَ جَمْعُ حَنَنَةٍ .

﴿ حَنَّا ﴾ * فِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ « لَمْ يَحْزَنْ أَحَدٌ مَنَّا ظَهْرَهُ » أَيْ لَمْ يَنْتَهِي لِلرَّكَوعِ . يَقَالُ حَنَّا يَحْنُو وَحَنُوًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاذٍ « وَإِذَا رَكِعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقْرَأْ ذِرَاعِيهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَلْيَحْتَضِئْ^(١) » هَكَذَا جَاءَ فِي

الْحَدِيثِ ، فَإِنَّ كَانَتْ بِالْمَاءِ فَهِيَ مِنْ حَتَّى ظَهْرِهِ إِذَا عَطَلَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْجَمِّ ، فَهِيَ مِنْ جَنَّا الرَّجُلِ

(١) مَكْنَا بِالْأَيْدِي فِي الْأَمَلِ وَفِي الْأَوَّلَانِ . وَالْمَعْنَى أَخْرَجَهُ سَلَمٌ بِالْجَمِّ فِي « وَضَعَ الْأَيْدِي عَلَى الرِّكْبِ فِي الرُّكُوعِ » مِنْ كِتَابِ « السَّاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ » وَقَالَ التَّوْرِيُّ فِي شَرْحِهِ : قَالَ الْفَاضِلُ مِيَانِي وَهِيَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى : رَوَى « وَلِيَتَأَمَّلَ » وَرَوَى « وَلِيَحْنِ » بِالْمَاءِ لِلْبَلَاءِ . هَذَا : وَمِنْهَا رَوَايَةُ أَكْثَرُ شَيْخِنَا ، وَكَأَنَّمَا صَحَّحَ ، وَمِنْهُ الْإِسْنَاءُ وَالْإِنْصَافُ فِي الرُّكُوعِ . هَذَا : وَرَوَاهُ بَعْضُ شَيْخِنَا بِضَمِّ النُّونِ ، وَهُوَ صَحَّاحٌ لِي لِي أَهْلًا .

على الشيء إذا اكْبَ عليه ، وما مُقْطَرِبان . والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم . وفي كتاب الحنابلة بالماء .

* ومنه حديث رَجَمَ اليهودي « فَرَأَيْتَهُ يَحْتَنِي عَلَيْهَا حَبَابَ الْجَبَرَةِ » قال الخطابي : أَيْ جَاءَ فِي كِتَابِ الشَّنِّ : يَحْتَنِي ، بِمَنْ بِالْجِيمِ . وَالْمَحْفُوظُ إِنَّمَا هُوَ يَحْتَنِي بِالْمَاءِ : أَيْ يُكَبِّ عَلَيْهِ . يُقَالُ حَتَا يَحْتَنِي حَتْوًا .

* ومنه الحديث « قَالَ لِنِسَاءِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ : لَا يَحْتَنِي عَلَيْكُنَّ بَدْيُ إِلَّا الصَّابِرُونَ » أَيْ لَا يَتَطَلَّبُ وَيُتَفَقَّحُ . يُقَالُ حَتَا عَلَيْهِ يَحْتَنُو وَاحْتَنَى يَحْتَنِي .

(٥) ومنه الحديث « أَنَا وَسَمْعَةُ الْخَلِيفَتَيْنِ الْحَانِيَّةُ عَلَى وَلَدِهَا كَمَا تَنْتَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - وَأَشَارَ بِإِصْبَمِهِ » . الْحَانِيَّةُ الَّتِي تُقَرَّمُ عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَنْزُوجُ شَفَقَةً وَعَطْفًا .

(٥) ومنه الحديث الْآخَرُ فِي نِسَاءِ قُرَيْشٍ « أَخْلَا عَلَى وَلَدٍ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ » إِنَّمَا وَحَدَّ الضَّمِيرُ وَأَمَّا لَهُ ذَهَابًا إِلَى الشَّيْءِ ، تَقْدِيرُهُ أَتَى مَنْ وَجِدَ أَوْ خَلَقَ ، أَوْ مَنْ هُنَاكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا ، وَأَحْسَنُهُ خُلُقًا [يَرِيدُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا] ^(١) ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَمِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ .

(س) ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « إِلَيْكَ وَالْحَنُوءَةُ وَالْإِقْصَاءُ » بِمَنْ فِي الصَّلَاةِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِرَأْسِهِ وَيُقَوِّمَ ظَهْرَهُ ، مِنْ حَتَّيْتُ الشَّيْءِ إِذَا حَقَّقْتَهُ .

(س) ومنه حديث عُمَرَ « لَوْ صَاتَيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحُلَايَا » هِيَ بَجْعَ حَنِيَّةٍ ، أَوْ حَنِيٍّ ، وَهِيَ الْقَوَسُ ، فَبِئَلَى بِمَنْ مَفْعُولٌ ؛ لِأَنَّهَا تَحْنِي ، أَيْ تَمْلُوقُ .

(س) ومنه حديث عَائِشَةَ « لَحَنْتُ لَهَا قَوَّسَهَا » أَيْ وَتَرْتُ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا وَتَرَتْهَا عَطَّقْتُهَا ، وَيُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ حَتَّتْ مُشَدَّدَةً ، بِرِيدِ صَوْتِ الْقَوَّسِ .

(٥) وفيه « كَانُوا مَعَهُ فَأَشْرَفُوا عَلَى حَرَكَةِ وَاثِمٍ ، فَإِذَا قُبُورٌ بِمَحْنِيَّةٍ » أَيْ بِمَحْثٍ يَتَمَلَّظُ الْوَادِي ، وَهُوَ مُتَحَنَّنٌ أَيْضًا . وَتَحْنَانِي الْوَادِي مَمْلُوقُهُ .

* ومنه قصيد كعب بن زهير :

شُجِّتْ بِذِي سَمٍ مِنْ مَاءٍ حَمِيضَةٍ حَافِرٍ بِأَيْلَاحِ أَضْحَى وَهُوَ يَسْئَلُ
خَصْرَ مَاءِ الصُّغَايَةِ لَأَنْ يَكُونَ أَضْحَى وَيَأْمُرُ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّ الْمَذْزُومَ حَتِّينَ كَتَمُوا فِي أَهْلَاءِ الْوَادِي » هِيَ بَيْعٌ حِنُو، وَهِيَ
مُنْقَطَعَةٌ، مِثْلُ حَمَانِيَّةٍ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « مُلَامَةً لِأَخْنَابِهَا » أَيْ مِمَّا لَهَا .
* ومنه حديثه الآخر « فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاةِ الشَّيْبِ إِلَّا حَوَائِي الْهَرَمِ » هِيَ بَيْعٌ حَانِيَّةٌ ،
وَهِيَ الَّتِي تُحْنِي ظَهْرَ الشَّيْخِ وَتُكَبِّهُ .

﴿ بَابُ الْمَاءِ مَعَ الْوَاوِ ﴾

(أ) فِيهِ « رَبُّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاقْبَلْ حَوْبَتِي » أَيْ إِنِّي .
(أ) ومنه الحديث « انْقَرِ لَنَا حَوْبُنَا » أَيْ إِنَّمَا . وَتَفْتَحُ الْمَاءَ وَتُضَمُّ . وَقِيلَ الْقَصْحُ لِنَفْسِ الْحَبْلِزِ ،
وَالضَّمُّ لِنَفْسِ تَعْمٍ .

(أ) ومنه الحديث « الرِّبَا سَبْعُونَ حَوْبًا » أَيْ سَبْعُونَ ضَرْبًا مِنَ الْإِثْمِ .
* ومنه الحديث « كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَخِيهِ قَالَ : تَوْبًا تَوْبًا ، لَا تَقْلُدُوا عَلَيْنَا حَوْبًا » .
* ومنه الحديث « إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْمُتَوَبِّعَ فِي أَهْلِ الْوَبْرِ وَالْمُشُوفِ » .
(أ) وَفِيهِ « أَنْ رَجُلًا سَأَلَ الْإِذْنَ فِي الْجِهَادِ ، فَقَالَ : أَفَكْ حَوْبَةً ؟ قَالَ : نَعَمْ » يَنْفِي مَا بَاءَتْ بِهِ
إِنْ ضَمِيَتْ . وَتَحَوَّبَ مِنَ الْإِثْمِ إِذَا تَوَقَّاهُ ، وَالَّتِي الْحَوْبُ عَنْ نَفْسِهِ . وَقِيلَ الْحَوْبَةُ هَاهُنَا الْأَمُّ وَالْحَرَمُ .
* ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْمُتَوَبِّعَاتِ » يُرِيدُ النِّسَاءَ الْمُتَحَابَّاتِ اللَّائِي لَا يَسْتَحْتَنِينَ مَعَهُنَّ
يَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَيَتَعَهَّدُهُنَّ ، وَلَا بُدَّ فِي الْكَلَامِ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ تَهْدِيرُهُ ذَاتَ حَوْبَةٍ ، وَذَاتَ حَوْبَاتٍ .
وَالْحَوْبَةُ : الْحَاجَةُ .

(أ) ومنه حديث العلاء « إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبَتِي » أَيْ حَاجَتِي .
(أ) وَفِيهِ « أَنْ أَلَا يُؤْتَبِ أَرَادَ أَنْ يُطَلَّقَ أَمْ أُرِيبَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ
مُطَلَّقَ أَمْ أُرِيبَ لَعَرَبٌ » أَيْ لَوْحَشَةُ أَوْ إِيْهِمْ ، وَإِنَّمَا أَتَتْهُ بِطَلْقِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مُسَامَحَةً لَهُ فِي دِينِهِ .

(٥) وفيه «ما زال صفوان يتحوب رسالنا منذ الأيلة» التصوب: صوت مع توشع، أراد به شدة صياحه بالأماء، ورسالنا منصوب على النظر. والحوية والحبيبة الهم والحزن.

(٥) وفيه «كان إذا قديم من سفر قال: آيون تايون لرينا حاملون، حوبا حوبا» حوب زجر لذكور الإبل، مثل حل، لإثباتها، وتغم الياء وتفتح وتكسر، وإذا نُكِر دخله التنوين، قوله حوبا حوبا بمنزة قولك سيرا سيرا، كأنه لما فرغ من دعائه زجر جملة.

(٥) وفي حديث ابن العباس «عترف أنه يريد حوباء نفسه» الحوباء: روح القلب، وقيل هي النفس.

(س) وفيه «أه قال لفسائه: أيتكن تقيها كلاب الحوباء؟» الحوباء: منزل بين مكة واليمامة، وهو الذي نزلته عائشة لما جاءت إلى البصرة في وقعة الجبل.

(حوت) * فيه «قال أنس: جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرمي الظهري عليه خيصة حوتية» هكذا جاء في بعض نسخ مسلم، وللشهور المحفوظ خيصة حوتية: أي سوداء، وأما حوتية فلا عرفها، ومالاً تبحث عنها فلم أفت لها على معنى. وجاء في رواية أخرى «خيصة حوتكية» لعلها منسوبة إلى القصر، فإن الحوتكي الرجل القصير الخطير، أو هي منسوبة إلى رجل يسمى حوتكا. والله أعلم.

(حويج) (س) فيه «أه كوي أسد بن زُرارة وقال: لا أدع في فسي حويجا من أسد» الحويجا: الحاجة: أي لا أدع شيئا أرى فيه بُراء إلا فسلته، وهي في الأصل الرئية التي يُخرج إلى إزالتها.

* ومنه حديث قتادة «قال في سجدة حم: أن تسجد بالآخرة منها أخرى أن لا يكون في فسيك حويجه» أي لا يكون في فسيك منه شيء، وذلك أن موضع السجود منها يختلف فيه هل هو في آخر الآية الأولى على تنبذين، أو آخر الثانية على يتأمنون، فأنظر الثانية لأنه الأحوط. وأن تسجد في موضع البتداء وأخرى غيره.

(٥) وفيه «قال له رجل: يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا حاجة إلا أتيت» أي

ما تركت شيئاً دعتني فسي إليه من الماسي إلا وقد ركبته ، ودلجته إتياعاً لعاجبه . والألف فيها متقلبة عن الواو .

[٥] ومنه الحديث « أنه قال لرجل شكاً إليه الحابية : انطلق إلى هذا الوادي فلا تدع حابياً ولا حطياً ، ولا تأتي خمةً حشر يوماً » الحاج : ضرب من الشوك ، الواحدة حابية .

(حوذ) . (٥) في حديث الصلاة « من قرخ لها قلبه وحاذ عليها يحدودها فهو مؤمن » أي حافظ عليها ، من حاذ الإبل يحوذها حوذاً إذا سارها ويجمعها يسوقها .

(٥) ومنه حديث عائشة تصف عمر « كان والله أخوذاً^(١) نسيح وخدي » الأخوذى : الجاد للنكش^(٢) في أموره ، الحسن أتيان الأمور .

(٥) وفيه « ما من ثلاثة في قرية ولا ينو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان » أي استولى عليهم وحولهم إليه . وهذه اللفظة أحد ملجاء على الأصل من غير إطلال خارجة من أخواتها ، نحو استقال واستقام .

(٥) وفيه « أغبط الناس المؤمن الحاذ » الحاذ والمال واحد ، وأصل الحاذ : مريعة للنن ، وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس : أي خفيف الظهر من الليل .

(٥) ومنه الحديث الآخر « ليأتين على الناس زمان يبط فيه الرجل بجمته الحاذ كما يبط اليوم أبو العشرة » ضربه مثلاً لفة الليل والليل .

* وفي حديث قس « غمير [ذات]^(٣) حوذان » الحوذان بفتحها قصب وورق وتوز أصفر .

(حور) (٥) فيه « الزبير ابن عتيق وحولري من أمتي » أي خالص من أصحابي وغايري .

(٢) للنكش : السرح .

(١) يروى بالراء ، وسبب .

(٣) سقطت من الأصلان .

* ومنه « الحواريون أصحاب للشيخ عليه السلام » أى خلفائه وأنصاره . وأصله من التَّخْوِير : التَّيْبِيسُ . قيل لهم كانوا قصارين يَحْمِزُونَ الثَّيَابَ : أى يُبَكِّضُونَهَا .

* ومنه « أَلْبَزَ الحَوَارَى » أى نَحَلَ مرةً بعد مرة . قال الأزهري : الحواريون خُلَكان الأتنياء ، وتأويله الذين أَخْلَصُوا وُقُوءًا من كل حَيْب .

* وفى حديث صفه الجنة « إن فى الجنة لَمَجْتَمَعًا للْحُورِ الْعِينِ » قد تكرر ذكر الحُورِ الْعِينِ فى الحديث ، وعُنَّ نِسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَاحِدَتُهُنَّ حَوْرَاءٌ ، وهى الشديدة بياض العين الشديدة سوادها .

(٥) وفيه « تَوَدُّ بِاللَّهِ مِنَ الْحُورِ بَدَنَ الْكَوْزِ » أى من الثَّقَلَيْنِ بَدَنَ الزَّيْطَةِ . وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها . وقيل من الرُّجُوعِ عن الجماعة بَدَنَ أَنْ كُنَّا مِنْهُمْ . وأصله من تَقَعَسَ الْعَامَّةُ بَدَنَ لِقَائِهَا .

(٥) وفى حديث على رضى الله عنه « حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْكَ ابْنَاكَ كَمَا يَحْمِزُ مَا يَبْتَنَّا بِهِ » أى بِجَوَابِ ذَلِكَ . يقال كُنْتُ نَفَارِدَ إِلَى حَوْرَاءَ : أى جَوَابًا . وقيل أراد به الحمية والإخفاق . وأصل الحُورِ الرُّجُوعِ إِلَى النِّقَاصِ .

* ومنه حديث عُبَادَةَ « يُوْشِكُ أَى يُوْشِكُ الرَّجُلُ مِنْ قَبَسِجٍ لِلْمَدِينِ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعَادَهُ وَأَبْدَلَهُ لَا يَحْمِزُ فِيكُمْ إِلَّا كَمَا يَحْمِزُ صَاحِبُ الْحَمَلِ لِلْيَتِّ » أى لَا يَرْجِعُ فِيكُمْ بِخَيْرٍ ، وَلَا يَنْقُصُ بِمَا حَفِظَهُ مِنَ الْقُرْآنِ ، كَمَا لَا يَنْقُصُ بِالْحَمَلِ الْيَتِّ صَاحِبُهُ .

(س) ومنه حديث سَطِيعَ « لَمْ يَحْمِزْ جَوَابًا » أى لَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَوَدَّ .

* ومنه الحديث « مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَرِّ عَلَيْهِ » أى رَجَعَ عَلَيْهِ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ .

* ومنه حديث عائشة « قَسَلْتُهَا ، ثُمَّ اجْتَفْتُهَا ، ثُمَّ أَحْرَمْتُهَا إِلَيْهِ » .

* ومنه حديث بعض السلف « لَوْ عَيَّرْتُ رَجُلًا بِالرُّضْعِ تَلَشَّيْتُ أَنْ يَحْمِزَ بِي دَاوُدَ » أى يَكُونُ عَلَى مَرَجِيهِ .

* وفيه « أَنَّهُ كَوَى أَسَدَ بْنَ زُرَّادَةَ عَلَى عَاتِقِهِ حَوْرَاءَ » .

(٥) وفي رواية « أَمَّا وَجَدَ وَبَسًا فِي رَقَبَتِهِ فَحَوَّزَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيدَةٍ » الكَوْزَاءُ : كَيْفَةُ مَدَوَّرَةٌ ، مِنْ حَاوَزَ يَحْوِزُ إِذَا رَجَعَ . وَحَوَّزَهُ إِذَا كَوَّاهُ هَذِهِ السَّكِيَّةُ ، كَأَنَّهُ رَجَسَهَا فَأَدْلَوْهَا .

(٥) . ومنه الحديث « أَمَّا لَأُخْبِرَ بِقَتْلِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : إِنْ هَدَى بِهِ وَفِي رُكْبَتَيْهِ حَوْرَاهُ فَانْظُرُوا ذَلِكَ ، فَانْظُرُوا فِرَافِرَهُ » يَتَنَبَّهُ أَمَّا كَرِيهَةٌ كَرِيهَةٌ بِهَا . وَقِيلَ تَمَيَّتَ حَوْرَاهُ لِأَن مَوْضِعَهَا يَتَمَيَّزُ مِنْ أَمْرِ الْكَلْبِ .

(٥) . وفي كتابه لَوْفَدَ هَمْدَانَ « لَمْ يَنْجُ مِنَ الصَّدَقَةِ التَّلْبُ ، وَالتَّابُ ، وَالْقَصِيلُ ، وَالْفَارُضُ ، وَالْكَيْشُ الْكَوْرِيُّ » الْكَوْرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْكَوْرِ ، وَهُوَ جُلُودٌ تَتَخَذُ مِنْ جُلُودِ الصَّائِنِ . وَقِيلَ هُوَ مَا دُبِغَ مِنَ الْجِلْدِ بِغَيْرِ الْفَرْطِ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ وَلَمْ يَسَلْ كَمَا أُعْلِنَ نَابُ .

(حَوْزُ) (س) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الشَّرْكَانِ جَمَعَ لِلْأَمَةِ كَانَتْ يَحْوِزُ لِلنَّاسِ أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَيُؤْوِيهِمْ . حَاوَزَهُ يَحْوِزُهُ إِذَا قَبِضَهُ وَمَلَكَهُ وَاسْتَقْبَدَهُ بِهِ .

(٥) . ومنه حديث ابن مسعود « الْإِثْمُ حَوَازِ الْقُلُوبِ » هَكَذَا رَوَاهُ كَثِيرٌ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، مِنْ حَاوَزَ يَحْوِزُ : أَيْ يَجْمَعُ الْقُلُوبَ وَيَقْلِبُ عَلَيْهَا . وَلِلشَّهْرِ بِتَشْدِيدِ الزَّيْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* . ومنه حديث معاذ « فَتَحَوَّزَ كُلُّهُمْ مِنْهُمْ فَصَلَّ صَلَاةَ خَفِيفَةٍ » أَيْ تَنَحَّاهُ وَاقْرَأَ . وَيُرْوَى بِالْجَمْعِ مِنَ الشَّرْعَةِ وَالْقَسِيلِ .

* . ومنه حديث يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ « فَحَوَّزَ قِيَادِي إِلَى الطُّورِ » أَيْ ضَبَّاهُ إِلَيْهِ . وَالرَّوَايَةُ فَصَّرَتْ بِالرَّاءِ .

* . ومنه حديث عمر « قَالَ لِمَا شَاءَ يَوْمَ الْخَلْقِ : وَمَا يَوْمُنَا أَنْ يَكُونَ بِلَادُ أَوْ حَوَّزُ » هُوَ مِنْ قُوَّةِ تَمَالَى « أَوْ مَتَحَوَّزًا إِلَى فِتْنَةٍ » أَيْ مَتَضًّا إِلَيْهَا . وَالتَّحَوُّزُ وَالتَّحْيِيزُ وَالْإِخْمَالُ بِمَعْنَى .

* . ومنه حديث أَبِي عُبَيْدَةَ « وَقَدْ انْخَازَ عَلَى حَلَقَةٍ نَشِيتَ فِي جِرَاحَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدٍ » أَيْ أَكْبَّ عَلَيْهَا وَجَمَعَ قَهْرَهُ وَضَمَّ بِضِهَا إِلَى بَعْضٍ .

(٥) . وفي حديث عائشة تَنَيَّفَ عَمْرُ « كَانَ وَلَّهُ أَخَوَزِيًّا » هُوَ الْكَسَنُ السَّيَاقُ لِلْأُمُورِ ، وَفِيهِ بَعْضُ التَّنَاقُرِ . وَقِيلَ هُوَ الْخَفِيفُ ، وَيُرْوَى بِالْقَالِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ومن الحديث «فَعَيَّ حَوَزَةَ الْإِسْلَامِ» أَيْ حُدُودَهُ وَفَوَاحِيَهُ . وَفَلَانٌ مَانِعٌ لِحَوَزَتِهِ : أَيْ لِمَا فِي حَبِيرِهِ . وَالْحَوَزَةُ نَعْتَةٌ مِنْهُ ، صُمِّيتَ بِهَا النَّاحِيَةُ .

(٥) ومنه للحديث «أَنَّ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يُؤَدُّهُ فَمَا تَحَوَّزُهُ عَنْ فَرَاثِهِ» أَيْ مَا تَنْتَعِي . التَّحَوَّزُ مِنَ الْحَوَزَةِ وَهِيَ الْجَانِبُ ، كَالْتَّنَحُّي مِنَ النَّاحِيَةِ . يُقَالُ : تَحَوَّزَ وَتَحَوَّزَ وَتَحَوَّزَ ، إِنْ أَلَانَ التَّحَوَّزُ تَقَعْلَ ، وَالتَّحَوَّزُ تَقَعْلٌ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَنْتَفِجْ لَهُ عَنْ صَدْرِ فَرَاثِهِ لِأَنَّ الشُّعَّةَ فِي تَرْكِ ذَلِكَ .

{ حوس } (٥) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ «فَحَلُّوا الْمَدَوَّعَرِبَا حَتَّى أَجْبَهُنَّ مِنْ أَتَقْلَمُ» أَيْ بِالْفَوَاكِشِ فِيهِمْ . وَأَصْلُ الْحَوْسِ : شِدَّةُ الْإِخْلَاطِ وَمُتْلَاكَةُ الْقَرْبِ : وَرَجُلٌ أَحْوَسٌ : أَيْ جَرَى لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ .

(٥) ومنه حديث عمر «قَالَ لِأَبِي الْمَدَبَسِ : بَلْ تَحَوُّسُكَ فِتْنَةٌ» أَيْ تَحَالُفُكَ وَتَعَمُّدُكَ عَلَى رَكُوبِهَا . وَكُلُّ مَوْضِعٍ خَالَفَتْهُ وَطَنُهُ قَدْ حُسِنَتْ وَجُسِنَتْ .

* ومنه حديثه الآخر «أَنَّهُ رَأَى فُلَانًا وَهُوَ يَحْتَطِبُ لِمَرْأَةٍ تَحَوُّسُ الرُّجُلِ» أَيْ تَحَالُفِهِمْ .

[٥] وحديثه الآخر «قَالَ كُفَيْسَةُ : أَلَمْ أَرِ جَارِيَةَ أَخِيكَ تَحَوُّسَ الْفُلْسِ ؟» .

* ومنه حديث الدَّجَالِ «وَأَنَّهُ يَحَوُّسُ خَزَائِمَهُمْ» .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَرْضَى اللَّهُ عَنْهُ «دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَبَلَ فَنَقَى مِنْهُ يَتَحَوُّسُ فِي كَلَامِهِ ، قَالَ : كَثِيرًا كَثِيرًا» التَّحَوُّسُ : تَقَعْلٌ مِنَ الْأَحْوَسِ وَهُوَ الشَّجَاعُ : أَيْ يَنْتَفِجُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَجَبَّرُ وَلَا يُبَالِي . وَقِيلَ هُوَ يَتَأَلَّبُ لَهُ وَيَتَوَدَّدُ فِيهِ .

(س) ومنه حديث عقبة «عَرَفْتُ فِيهِ تَحَوُّسَ الْقَوْمِ وَهَيْأَتِهِمْ» أَيْ تَأْهِيمَهُمْ وَتَشْجِيمَهُمْ . وَيُرْوَى بِالْشَيْنِ .

{ جوش } (٥) فِي حَدِيثِ عُمَرَ «وَلَمْ يَنْتَفِجْ حُوشَى الْكَلَامِ» أَيْ وَخَشِيَّتِهِ وَخِفَتِهِ ، وَالْغَرِيبُ الْمُسْكَلُ مِنْهُ .

* وَفِيهِ «مَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَقْتُلُ بَرًّاهَا وَفَاجِرًا وَلَا يَنْتَحِشُ لِأَوْنِهِمْ» أَيْ لَا يَنْفِرُ لِمَنْ لَا يَسْكُتُ لَهُ وَلَا يَنْفِرُ مِنْهُ .

(س) ومنه حديث عمرو « وإِذَا بَيَّضَ يَتَعَلَّشُ مَنًى وَأَتَعَلَّشَ مِنْهُ » أَيْ يَتَنَزَّهُ مِنْهُ وَأَخِرُ مِنْهُ . وَهُوَ مُطَاوِعُ الْخَوْشِ : التَّفَارُّ . وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْيَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَلَوِ .

* ومنه حديث سمرة « وَإِذَا عَدَلَهُ وَلَدَانِ فَهُوَ يَحْمُسُهُمْ وَيُصْلِحُ بَيْنَهُمْ » أَيْ يَجْمَعُهُمْ .
* ومنه حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَجُلَيْنِ أَصَابَا صَيْدًا فَتَنَّهُ أَحَدُهُمَا وَأَسَانَهُ الْآخَرُ عَلَيْهِ » يَتَنَّى فِي الْإِحْرَامِ ، قَالَ حُشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وَأَحْسَنَتْهُ . إِذَا خَرَّتْ تَحْمُوهَ وَسُقَّتْ إِلَيْهِ وَجَعَتْهُ عَلَيْهِ .
(س) ومنه حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ دَخَلَ أَرْضًا لَهُ فَرَأَى كَلْبًا فَقَالَ أَحْيِسْهُ عَلَى » .

(س) وفي حديث مطوية « قُلْتُ أَتَحْيِيكُنَّ » أَيْ حَرَكَتَهُ وَتَمَرَّكُنَّ فِي الْأُمُورِ .
* وفي حديث حكمة « فَرَفَّتْ فِيهِ تَحْمُوشُ الْقَوْمِ وَهَيَّاهُمْ » قَالَ أَحْتَوِشُ الْقَوْمَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا جَعَلَهُ وَسْطَهُمْ ، وَتَحْمُوشُوا عَنْهُ إِذَا تَنَقَّروا .

(حوص) (هـ) فِي حَدِيثٍ عَلَى « أَنَّهُ قَطَعَ مَا فَضَّلَ عَنْ أَصَابِهِ مِنْ كُنْيَةٍ ثُمَّ قَالَ الْغَبَّاطُ سُمُّهُ » أَيْ نَيْطُ كَذِبِهِ . حَاصُ التَّوْبِ يَحْمُوهَ حَوْصًا إِذَا خَلَّطَهُ .

* ومنه حديث الآخر « كَلَّمَا حِيصَتْ مِنْ جَانِبِ هَيْتَكِ مِنْ آخِرِ » .
* وفيه ذِكْرُ « حَوْصَاءٍ » بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْمَدِّ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِي الْقُرَى وَتَبُوكَ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ سَارَ إِلَى تَبُوكَ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : هُوَ بِالضَّادِ لِلْمَجْدَةِ .

(حوص) * فِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْحَاقَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « لَمَّا ظَهَرَ لَنَا مَا دُزِمَ جِلَّتْ تَحْمُوشُهُ » أَيْ تَجَمَّلَ حَوْصًا يَجْتَمِعُ فِيهِ لَاءٌ .

(جوط) * فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَغْنَيْتَ عَنْ هَذِكِ يَتَنَّى أَبَا طَالِبٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحْمُوطُكَ وَيَقْتَسِبُ لَكَ » حَاطَهُ يَحْمُوطُهُ حَوْطًا وَجِاطَةً : إِذَا حَفَظَهُ وَمَا كَثُرَ وَذَبَّ عَنْهُ وَتَوَقَّرَ عَلَى مَصَالِحِهِ .

* ومنه الحديث « وَتَحْمِيطُ دَعْوَتِهِ مِنْ وَرَائِهِمْ » أَيْ تَحْدَقُ بِهِمْ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِمْ . قَالَ : سَاطِعًا وَأَحْلَطَ بِهِ .

* ومنه قولهم « أَحَطَّتْ بِهِ عِلْدًا » أَيْ أَشَدَّتْ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ وَغَرَّقَتْهُ .

* وفي حديث أبي طلحة « قلنا هو في الحائط وعليه تحيصة » الحائط هاهنا البستان من التخليل إذا كان عليه حائط وهو الجدار . وقد تكرّر في الحديث ، وجمعه الحوائط .

* ومنه الحديث « على أهل الحوائط حفظها بالتهار » يعنى القيسارين ، وهو عام فيها .

﴿ حوف ﴾ (س) فيه « سألهم عليهم موت طاعون يخوف القلوب » أى يثيرها عن التوكل ويدعوها إلى الانتقال والهرب منه ، وهو من الخلف : ناحية للوضع وجانبه . ويروى يخوف بضم الياء وتشديد الواو وكسرهما . وقال أبو عبيد : إنما هو بفتح الياء وتسكين الواو .

(س) ومنه حديث حذيفة « لما قُتل عمر رضى الله عنه نزل الناس حافة الإسلام » أى جانبته وطرّفه .

* وفيه « كان عُمارة بن الوليد وعمر بن العاص في البصر ، فجلس عمرو على ميصاف السنية فلقمه عماره » أراد بالميصاف أحد جانبي السنية . ويروى بالنون والهم .

(أ) وفي حديث عائشة « تزوّجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حوف » الخوف : البقرة تلعبها العنكبوت ، وهى ثوب لا كسّين له . وقيل هى سيور تشدها الصبيان عليهم . وقيل هو شدة العيش .

﴿ حوق ﴾ (س) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه حين بعث الجند إلى الشام « كان فى وصيته : سيجلون أقولما محوكة رموسهم » المحوكة : الكس . أراد أنهم حلقوا وسط رموسهم ، فبقية إزالة الشعر منه بالكس ، ويموز أن يكون من المحوكة : وهو الإطمار الضحيط بالشئ . التشدير حوله .

﴿ حول ﴾ (س) فيه « لا حول ولا قوة إلا بالله » الحول هاهنا : الحركة . يقال حال الشخص يحول إذا تحرك ، المتحى : لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى . وقيل الحول : الحيلة ، والأول أشبه .

(أ) ومنه الحديث « اللهم بك أصول وبك أحول » أى التحرك . وقيل اختال . وقيل أذفع وأنتع ، من حال بين الشئين إذا منع أحدهما عن الآخر .

(٥) وفي حديث آخر « بك أمارول وبك أمارول » هو من لفظة . وقيل للحوالة طلب الشيء بحجة .

(٥) وفي حديث طهمة « وَتَسْجِلُ الْجَهَنَّمَ » أى تَنْظُرُ إِلَيْهِ هل يَتَحَرَّكُ أَمْ لَا . وَهُوَ تَسْتَفِيعُ . من حالٍ يَحْوُلُ إِذَا تَحَرَّكَ . وقيل مناه طلب حال مَعْرُوف . وَيُرْوَى بِالْجَمْعِ . وقد قَدَّمَ ^(١) .

(س) وفي حديث خير « غَلَا إِلَى الْحِصْنِ » أى تَحَوَّلَا . وَيُرْوَى أَحَاوَا : أى أَقْبَلُوا عَلَيْهِ هَارِبِينَ ، وَهُوَ مِنَ التَّحَوُّلِ أَيْضًا .

(س) ومنه « إِذَا تَوَّابٌ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطًا » أى يَحْوُلُ مِنْ مَوْضِعِهِ . وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى طَيْفٍ وَأَخَذَ وَهَبًا قِمَّةً .

(س) ومنه الحديث « مِنْ أَحَالٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ » أى اسْتَلِمَ . يَمْنَى أَنَّهُ يَحْوُلُ مِنَ السُّكْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ .

* وفيه « فَخَاتِمَتِهِمُ الشَّيَاطِينُ » أى قَدَّمْتُمْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالشُّهُورُ بِالْجَمْعِ . وقد قَدَّمَ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فَاسْتَحَالَ غَرَبًا » أى تَحَوَّلَ دَلُورًا عَظِيمَةً .

* وفي حديث ابن أبي كَيْلٍ « أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ » أى غَيِّرَتْ ثَلَاثَ تَغْيِيرَاتٍ ، أَوْ حَوَّلَتْ ثَلَاثَ تَحَوُّلَاتٍ .

(س) ومنه حديث قَيْسِ بْنِ أَسَمٍ « رَأَيْتُ خَذَقَ الْقَيْلِ أَنْصَرَ مُجِيلًا » أى مُتَغَيِّرًا .

* ومنه الحديث « نَهَى أَنْ يُسْتَفْعَى بِعَلَمٍ حَائِلٍ » أى مُتَغَيِّرٍ قَدْ غَيَّرَ مَقِيلَهُ ، وَكُلُّ مُتَغَيِّرٍ حَائِلٌ . فَمِنْ أَتَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ فَهُوَ مُجِيلٌ ، كَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْحَوَالِ : السَّنَةِ .

(س) وفيه « أَمَرْتُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُقْبَحٍ وَمُجِيلٍ » لِلْمُجِيلِ : الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : حَالَتِ الدَّاقَةُ وَأَحَالَتْ : إِذَا تَحَلَّتْ طِمَاطٌ وَلَمْ تَحْمَلْ عِلْمًا . وَأَحَالَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ الْعَامَ إِذَا لَمْ يُصَرِّحْ بِهَا التَّحَلُّلَ .

(٥) ومنه حديث أمِّ مُعَيْبٍ « وَالنَّشَاءُ طَارِبٌ حَيْكَلٌ » أى غَيْرُ حَوَائِلَ . حَالَتِ تَحْوُلٌ حَيْكَلًا ، وَهِيَ شَاةٌ حَيْكَلٌ ، وَإِبِلٌ حَيْكَلٌ : وَالْوَاحِدَةُ حَائِلٌ ، وَجَمْعُهَا حَوَالٌ أَيْضًا بِالضَّمِّ .

(٥) وفي حديث موسى وفرعون « إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ مِنْ حَالِ الْبَعْرِ فَأَدْخَلَهُ فَأَفْرَعُونَ » الْحَلُّ : الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ كَالْحَمَاءِ .

* ومنه الحديث في صفة الكوثر « حَالُهُ الْمَلِكُ » أَيْ طِينُهُ .

(٥) وفي حديث الاستسقاء « اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا » يُقَالُ رَأَيْتُ الْعِيسَى حَوَالَهُ وَحَوَالِيهِ : أَيْ مُطِيفِيهِ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ ، يَرِيدُ اللَّهُمَّ أَنْزِلِ النَّيْتَ فِي مَوَاضِعِ الدِّيَاتِ لَا فِي مَوَاضِعِ الْأَبْيَةِ .

(س) وفي حديث الأحف « إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ نَزَلُوا فِي مِثْلِ جُحُولَاءِ النَّاقَةِ ، مِنْ ثَمَارٍ مُهْدَلَةٍ وَأَنْهَارٍ مُقْصِرَةٍ » أَيْ نَزَلُوا فِي الْخِصْبِ . هَوَلَ الْعَرَبُ : تَرَكَتْ أَرْضُ بَنِي لَلَانَ كَجُحُولَاءِ النَّاقَةِ إِذَا بَالَتْ فِي صِفَةِ خِصْبِهَا ، وَهِيَ جَلِيْدَةٌ رَقِيْقَةٌ تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرٌ ، وَفِيهَا خُلُوطٌ خُمْرٌ وَخَضَرٌ .

(س) وفي حديث معاوية « لَمَّا احْضُرَ قَالَ لَا بَنْتِيهِ : قَلْبَانِي ، فَإِنَّمَا لَقَلْبَانِ حَوْلًا قُلْبًا ، إِنِّي وَفِي كَيْتِ النَّارِ ^(١) » الْحَوْلُ : ذُو الْتَعَمُّرَةِ وَالْإِحْيَالِ فِي الْأُمُورِ . وَيُرْوَى « سَوْرِيًّا قُلْبِيًّا » بِنِجْمَانَ غَذَابِ اللَّهِ « وَيَاءُ النَّسَبَةِ لِلْبَالَةِ .

* ومنه حديث الرجلين اللَّذَيْنِ ادَّعَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ « فَكَانَ حَوْلًا قُلْبًا » .

* وفي حديث الحجاج « فَأَحْلَلَ عَلَى الْوَادِي » أَيْ مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ .

* وفي حديث آخر « فَصَلُّوا بِصُحُوكُمْ وَبِجِيلٍ بِصُحُوكُمْ عَلَى بَعْضِ » أَيْ يَقْبَلِ عَلَيْهِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ .

(س) وفي حديث مجاهد « فِي التَّوَرُّكِ فِي الْأَرْضِ لِلتَّحِيَّةِ » أَيْ لِلْمَوْجَةِ لِاسْتِحَالَتِهَا إِلَى الْيَوْجِ .

(حَوْلَى) * فِيهِ ذِكْرُ « الْحَوْلَةِ » هِيَ نَقْطَةُ مَبْنِيَّةٌ مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، كَالْبَسْمَةِ . مِنْ بِسْمِ اللَّهِ ، وَالْحَلَّةُ مِنَ الْحَدِّ اللَّهُ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْقَافِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : .

(١) فِي السَّنَنِ ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ : كَيْتٌ ، بِإِلَاءِ الْوَحْدَةِ .

الْحَوْلَةُ قَدْ يُقَدِّمُ التَّائِبُ عَلَى الْإِلَامِ ، وَالرَّادُّ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ إِظْهَارُ النُّقْرِ إِلَى اللَّهِ يَطْلُبُ لِلنَّوْءِ مِنْهُ عَلَى مَا يُعَاوَلُ مِنَ الْأُمُورِ ، وَهُوَ حَقِيقَةُ السُّبُودِيَّةِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ : مُشَاهِدٌ لِحَوْلٍ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمِصَّةِ اللَّهِ ، وَلَا مَوْءَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمِصَّةِ اللَّهِ .

(حوم) (٥) فِي حَدِيثِ الْأَسْقَاءِ « أَلْهَمَ أَرْسَمَ يَتَأَنَّ الْحَائِةَ » هِيَ الَّتِي تَحْمُومُ عَلَى الْمَاءِ أَيْ تَطْلُوفُ فَلَا تَجِدُ مَاءً تَرُدُّهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « مَأْكُولٌ أَحَدٌ إِلَّا حَامَ عَلَى قَرَابَتِهِ » أَيْ عَقَلَتْ كَيْفَ تَلَامُ عَلَى الْمَاءِ . وَيُرْوَى « حَامِي » .

(س) وَفِي حَدِيثٍ وَفَدَ سَدَّحِجَ « كَانَهَا أَخَائِبُ بِالطَّوْمَانَةِ » أَيْ الْأَرْضِ التَّالِيفَةُ لِلتَّقَادَةِ .

(حوا) (س) فِيهِ « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ يَطْفِي لِي حِرَاءَ » الْحِرَاءُ : اسْمٌ لِلْمَكَانِ الَّذِي يَحْتَوِي النَّارَ : أَيْ بَيْتَهُ وَيَتَمَتَّعُ بِهِ .

[٥] وَفِي حَدِيثٍ قَتِيَّةٍ « قَوْلَانَا إِلَى حِرَاءِ ضَعْفٍ » الْحِرَاءُ : مَبُوتٌ مَجْتَمِعَةٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَخْوِيَّةٌ . وَقَوْلَانَا بِمَعْنَى بَلَّانَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « وَيُطْلَبُ فِي الْحِرَاءِ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَمَا يُوجَدُ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةٍ « كَانَ يَحْتَوِي وَرَاءَهُ بَيْعَاءَ أَوْ كَيْهَاءَ ثُمَّ يُرَدِّفُهَا » الْحَوِيَّةُ : أَنْ يُدِيرَ كَيْهَاءَ حَوْلَ شَيْءٍ التَّيْمِيرُ ثُمَّ يَرُدُّهُ ، وَالْإِسْمُ الْحَوِيَّةُ . وَالْجَمْعُ الْحَوِيلَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرٍ « قَالَ عُثْمَانُ بْنُ وَهَبٍ الْجَنْحِيُّ لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَزَمَ وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ : رَأَيْتُ الْحَوِيلَا عَلَيْهِمُ اللَّيَالِي ، فَوَاضِحٌ يُقَرِّبُ تَحْمِيلَ لَوْتِ النَّاسِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ « وَلَدَتْ جَذِيًّا إِسْقَعَ أَخْوَى » أَيْ أَسْوَدَ لَيْسَ بِشَدِيدِ السَّوَادِ .

(٥) وَفِيهِ « خَيْرُ الْكَلِيلِ الْحَوْلُ » الْحَوْلُ جَمْعُ أَخْوَى ، وَهُوَ الْكَلْبُ الَّذِي يَلْعَلُهُ سَوَادٌ . وَالْحَوْلَةُ : الْكَلْبَةُ . وَقَدْ حَوِيَ فَهُوَ أَخْوَى .

(م) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَىَّ فِي مَالِي شَيْءٌ إِنْ أَدْبَيْتُ زَكَاتَهُ ؟ قَالَ : فَأَيْنَ مَا تَحَاوَرْتَ عَلَيْهِ الْقُضُولُ ؟ » هي تَفَاعَلَتْ ، من حَوَيْتُ الشَّيْءَ إِنْ جَمَعْتَهُ . يقول : لَا تَدْعُ لِلْوَأْسَاءِ مِنْ فَضْلِ مَالِكَ . وَالْقُضُولُ جَمْعُ فَضْلِ الْمَالِ عَنِ الْحَوَائِجِ . وَيُرْوَى « تَحَاوَرْتُ » بِالْمِزْ ، وَهُوَ شَاذٌ مِثْلُ كَبَأْتُ بِالْحِجْ .

* وفي حديث أنس « شَفَاعَتِي لِأَهْلِ السَّكَاةِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَحَاءٌ » مُمَا سَيَكُنْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ قَرَاءٍ وَنَحْوِ تَبْرِينَ . قَالَ أَبُو مُوسَى : يَمْحُوزُ أَنْ يَكُونَ حَاءٌ مِنْ الْحَوَاةِ ، وَقَدْ حَذَفَتْ لِأَنَّهُ . وَيَمْحُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَوَى يَحْوِي . وَيَمْحُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا غَيْرَ مَعْدُودٍ .

﴿ باب الحاء مع الياء ﴾

(حَب) (س) في حديث عروة « لَمَّا مَاتَ أَبُو تَهْبٍ أَرَبَتْهُ بَعْضُ أَهْلِ بَشَرٍ حَبِيَّةٌ » أَيْ بِشَرٌّ حَكِي . وَالْحَبِيَّةُ وَالْحَوِيَّةُ : التَّهْمُ وَالْحُزْنُ . وَالْحَبِيَّةُ أَيْضًا الْحَاجَّةُ وَاللَّسْكَةُ .

(حَد) (م) فيه « أَنَّهُ رَكِبَ قَرَسًا فَسَرَّ بِشَجَرَةٍ فَطَلَّرَ مِنْهَا طَائِرًا فَخَذَتْ فَتَلَوْرَ هَذَا » خَاذَ مِنَ الشَّيْءِ . وَالطَّرِيقُ يَحْمِدُ إِذَا عَدَلَ ، أَرَادَ أَنَّهَا غَرَّتْ وَتَرَكَّتِ الْمَلَادَةَ .

* وفي خطبة علي « فَإِنَّهُ جَاءَ الْفَتَالُ قَلَمٌ حَيْدَى حَيَادٍ » حَيْدَى أَيْ يَنْحِلُ . وَحَيَادٍ يَوْزَنُ قَطَاعُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فَيَحْيَى فَيَا حَجَّ ، أَيْ أَيْسَى . وَفِي أَحَدِ اسْمِ قِنَارَةٍ .

* وفي كلامه أَيْضًا يَدُمُ الدُّنْيَا « هِيَ الْجُحُودُ السَّكُونُودُ الْجُحُودُ لِلْيُودِ » وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ ابْنَةِ الْبَلَاءَةِ .

(حَد) * في حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ : الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ : فَرَسٌ حَاكِرٌ بَاكِرٌ » أَيْ مَتَحَرِّقٌ أَمْرُهُ لَا يَنْتَدِرُ كَيْفَ يَنْتَدِي فِيهِ .

[م] وفي حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « مَا أَعْلَى رَجُلٍ قَطُّ أَفْضَلُ مِنَ الطَّرِيقِ ، يُطْرِقُ الرَّجُلُ الْقَهْلَ ثِيْقُحُ مَاتَةً فَيَذْهَبُ حَيْرَى دَهْرٍ » وَيُرْوَى « حَيْرَى دَهْرٍ » بَيَاءٌ سَاكِنَةٌ « وَحَيْرَى دَهْرٍ » بَيَاءٌ مُخَفَّفَةٌ ، وَالْكُلُّ مِنْ تَحْيِيرِ الدَّهْرِ وَبِقَاتِهِ . وَمَعْنَاهُ مِدَّةُ الدَّهْرِ وَدَوَائِهِ : أَيْ مَا أَطَمَ الدَّهْرُ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَعْلَامِ الْحَدِيثِ : « فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا حَيْرَى الدَّهْرِ ، قَالَ : لَا يُنْسَبُ » أَيْ لَا يُرْتَفَقُ حَسَابُهُ

لكنه ، يريد أن أجبر ذلك دائم أبداً ليتوضع دوام النسل .

(س) وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت « يُؤَخَذُ ثَوْبٌ مِنْ يَدَيْهِ فَيُجْعَلُ فِي عَاكِزَةٍ أَوْ سُكْرَةٍ عَاكِزَةٍ وَالْعَاكِزُ : الْوَضْعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَأَصْلُ لِلْعَاكِزَةِ الصَّدَقَةُ . وَلَمْ يَزِدْهُ . » وقد تكرّر فيه ذكر « الحِمْيَةِ » وهي بكسر الحاء : التّجلىّ القديم بظهور الكوفة ، ونحوه معروفة بنبشايور .

(حيمز) (س) في حديث بدر « أَقْدِمَ حَيْزُومٌ » جاء في التفسير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام ، أراد أقدم حايِزُوم ، فحذف حرف الدّاء . والياء فيه زائدة . (س) وفي حديث علي :

أَشَدُّ حَيَاظِكَ لِقَتَوَاتٍ فَإِنَّ لَوْتَ لَأَقِيكَ^(١)

الحيازيم : جمع الحيزُوم ، وهو الصدر . وقيل وسطه . وهذا الكلام كناية عن التشهير للأمر والاستعداد .

(حيس) (س) فيه « أَنَّهُ أَوَّلَ مَنْ تَبَعَ نِسَاءَهُ حَيْسٌ » هو الطَّامُ الْمُتَّخِذُ مِنَ الثَّمَرِ وَالْأُطْبُحِ وَالسَّنَنِ . وقد يُجْعَلُ عَرَضُ الْأُطْبُحِ الدَّقِيقُ ، أَوْ التَّيْتُ . وقد تكرّر ذكر الحيس في الحديث .

(هـ) وفي حديث أهل البيت « لَا يَحْبِنَا الْكُفْعُ وَلَا الْحَيْوُسُ » الحيووس : الذي أبوه عند وأمه أمة ، كأنه مأخوذ من الحيس .

(هش) (هـ) فيه « أَنَّ قَوْمًا أَتَلَوْا هَدَمُوا إِلَى الدِّينَةِ بَلْعَمَ ، فَتَحَبَّثَتْ أَهْلُ أَصْحَابِهِ مِنْهُ ، وَقَالُوا : لِمَلَمْ لَمْ يَسْمُوا ، فَتَلَاوَهُ قَالَ : سَمُوا أَثْمَ وَكَلُوا » تَحَبَّثَتْ : أَيْ خَرَّتْ . يقال : حاشَ تَحْبِيشَ حَيْثَا إِذَا فَرَعَ وَتَرَّ . ويروى بالميم . وقد تقدم .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ يَوْمَ نَدِبَ قِتَالِ أَهْلِ الرُّثَّةِ : مَا هَذَا الْحَيْشُ وَالْقِلُّ » أي ما هذا الفزع والنفور . والقيل : الرُّثَّةُ .

(١) كذا بالأصل والظاهر وتاج العروس . والبيت من بحر المرح الخزوم - والمزمع زبعة تكون في أول البيت لا يمتد بها في تحليبه - وهي في الأصل :

حَيَاظِكَ لَوْتَ فَإِنَّ لَوْتَ لَأَقِيكَ

ولا بدّ من اللوت إذا حلّ بولديك

(٨) وفيه « أنه دخل حائشَ نَحْلٍ قَفَضَ فيه حاجته » الحائش : النحل اللَّبْتُ المجتمع ،
 كأنه لا تفتنه يَحُوشُ بِمَعْنَى إلى بعض . وأصله الوار ، وإنما ذكرناه هنا لأجل قظه .
 * ومنه الحديث « أنه كان أَحَبَّ ما اسْتَقَرَّ به إليه حائش نَحْلٍ أو حائط » وقد تكرر
 في الحديث .

(جيم) (٩) في حديث ابن عمر « كان في غَزَاةٍ قال : فخاص للملون حَيْصَةً » أي
 جالوا جَوَّةً يَطْلُبُونَ التِّزَارَ . وَالْحَيْصُ : اللَّهْزُ وَالْحَيْدُ . وَيُرْوَى بالجيم والضاد للسبعة .
 وقد تقدم .

* ومنه حديث أنس « لما كان يوم أُحُدٍ خاص للملون حَيْصَةً ، قالوا : قُتِلَ محمد » .
 (س) وحديث أبي موسى « إنَّ هذه القِشَّةَ حَيْصَةً من حَيْصَاتِ القِتَنِ » أي رَوْعَةً منها
 حدَّكَتِ إِلَيْنَا .

(١٠) وفي حديث مُطَرِّفٍ « أنه خرج زَمَنُ الطَّاعُونَ ، قَتِلَ له في ذلك ، قال : هُوَ لَوْتُ
 مُحَابِيهِ وَلَا يَدَّ مِنْهُ » المُحَابِيَّةُ : مُعَاوَاةُ ، من الحَيْصِ : الدُّوَلُ والمُحَرَّبُ من الشيء . وليس بين القِتْدِ
 وبين اللوت مُحَابِيَّةً ، وإنما اللَّحَى أن الرجل في قَرْطٍ جَرَّحَهُ على التَّيَرَارِ من اللوت كأنه يُبَاكِرُهُ
 وَيُنَالِيهِ ، فَأَخْرَجَهُ على اللَّفَاةِ لَسْكَوَتِهَا مَوْضُوعَةً لِإِفَادَةِ اللَّيْكَزَةِ وَالنَّاقِلَةِ في القِطَلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 « يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ » فَيُؤَوَّلُ معنى مُحَابِيهِ إلى قولك تُحَرِّصُ على التِّزَارِ منه .

(١١) وفي حديث ابن جُبَيْرٍ « أَقْلَسُ ظَهْرُهُ وَجَلَسَ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَيْصَ بَيْتِ » أي ضَمِنَ
 عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى لَا يَقْدِرَ عَلَى التَّرُدِّ فِيهَا . يُقَالُ : وَقَعَ فِي حَيْصِ بَيْتِ ، إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ
 مَخْلَصًا . وفيه ثلاثُ عِدَّةٍ ، وَلَا تَتَفَرَّدُ إِحْدَى الْعُقَلَتَيْنِ عن الأُخْرَى . وَحَيْصٌ من حاصٍ إِذَا حَادَ ،
 وَبَيْتٌ من بامٍ إِذَا تَقَدَّمَ . وَأَصْلُهَا الْوَار . وَإِنَّمَا قُلِيَتْ بِأَنَّ لِلزَّوْجَةِ رِجْلَيْ حَيْصٍ . وَهِيَ مَتْنِيَّانِ بِنَاءً
 حَتْمَةً عَشْرًا .

(حيم) * قد تكرر ذكر « الحيم » وما تصرف منه ، من اسمٍ ، وفعلٍ ، ومصدرٍ ،
 ومَوْضِعٍ ، وزمَانٍ ، وَهَيْئَةٍ ، في الحديث . يُقَالُ : حَاضَتْ لِلرَّأَةِ حَيْضٌ حَيْضًا وَحَيْضًا ، فَهِيَ
 حَائِضٌ ، وَحَائِضَةٌ .

(س) فن أحاديثه قوله : « لَا تُحِيلُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخَبَرٍ » أى التى بَلَّغَتْ مِنْ
لِلْحَيْضِ وَجَرى عَلَيْهَا الْقَمَلُ ، وَلَمْ يُرَدْ فِي أَيَّامِ حَيْضِهَا ، لِأَنَّ الْحَائِضَ لَا صَلَاةَ عَلَيْهَا ، وَتَجْمَعُ الْحَائِضُ
حَيْضٌ وَحَوَائِضُ .

* ومنها قوله « تَحِيصُ فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتًّا أَوْ سَبْعًا » تَحِيصَتِ الرَّأءُ إِذَا قَدِمَتْ أَيَّامَ حَيْضِهَا نَتَقَطَرُ
إِفْطَاغُهُ ، أَرَادَ مُدْمِي غَضَبِكَ حَائِضًا وَأَفْضَلُ مَا تَقْدِرُ الْحَائِضُ . وَإِنَّمَا خَمْسَ السَّتِّ وَالسَّبْعِ لِأَنَّهَا
الغالب على أيام الحيض .

(س) ومنها حديث أم سلمة « قَالَ لَهَا : إِنَّا حَيِّضَتُكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ » الْحَيْضَةُ بِالْكَسْرِ
الْأَنَّهُ مِنَ الْحَيْضِ ، وَالْحَالُ الَّذِي تَكْرُمُهَا الْحَائِضُ مِنَ التَّجَنُّبِ وَالتَّعْيِشِ ، كَالْجِلَّةِ وَالْقِدْمَةِ ، مِنْ
الْجُلُوسِ وَالْقُعُودِ ، فَأَمَّا الْحَيْضَةُ - بِالْفَتْحِ - فَالْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ دَفْعِ الْحَيْضِ وَتَوْبِهِ ، وَقَدْ تَكَوَّرَ فِي
الْحَدِيثِ كَثِيرًا ، وَأَنْتَ تَقَرُّقُ بَيْنَهَا بِمَا تَقْتَضِيهِ قُرْبَةُ الْحَالِ مِنْ مَسَاقِ الْحَدِيثِ .

* ومنها حديث عائشة « كَيْفَ كُنْتُ حَيْضَةً مُقَدَّةً » هِيَ بِالْكَسْرِ خَبَرَةُ الْحَيْضِ . وَيُقَالُ لَهَا
أَيْضًا لِلْحَيْضَةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْحَيْضِ .

* ومنه حديث بَرْبُضَانَةَ « يُقَالُ فِيهَا الْحَائِضُ » وَقِيلَ الْحَائِضُ جَمْعُ الْحَيْضِ ، وَهُوَ مُصَدَّرُ حَائِضٍ
فَمَا سُمِّيَ بِهِ جَمْعُهُ . وَيُقَالُ الْحَيْضُ عَلَى الصَّدْرِ وَالزَّمَانِ وَاللِّكَاثِ وَالْهَدَمِ .

* ومنها الحديث « إِنْ قَلَاةٌ اسْتَحِيضَتْ » الِاسْتِحَاظَةُ : أَنْ يَسْتَمِرَّ لِلرَّأءِ خُرُوجُ
الْهِمِّ بِمَسَدِ أَيَّامِ حَيْضِهَا لِلتَّادَةِ . يُقَالُ اسْتَحِيضَتْ فُهِىَ مَسْتَحَاظَةٌ ، وَهُوَ اسْتِغْمَالُ مِنَ
السَّيْرِ .

« حَيْفٌ » (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « حَتَّى لَا يَطْلُعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ » أَيْ فِي نَيْفِكَ مَعَهُ
لِشَرَفِهِ . وَكَانَ فِي الْبُحُورِ وَالْغَلَمِ .

« حَقٌّ » (س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « أَخْرَجَنِي مَا أَجِدُ مِنْ حَقِّ الْبُرْجِ » هُوَ مَنْ حَاقَ
بِحَقِّ حَقِّكَ وَحَقًّا : أَيْ لَزِمَهُ وَوَجِبَ عَلَيْهِ . وَالْحَقُّ : مَا يَشْتَقِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرُوهٍ . وَيُرْوَى
بِالتَّشْدِيدِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

- * ومنه حديث على « تخوف من الساعة التي من ملأ فيها حق به القدر » .
- (خيك) (أ) فيه « الإثم ما حاك في نفسك » أى أثر فيها ورسخ . يقال : ما يَحْكُكُ كلامك فى فلان : أى ما يؤثر . وقد تكررت فى الحديث .
- (س) وفى حديث عطاء « قال له ابن جريج : فاحياكهم أو حياككم هذه ؟ » الحياكة : شبة تَبَخَّرَ وتَبَخَّط . يقال : تَحْكِكُ فى شَيْءه ، وهو زَجَل حَيَّاك .
- (حيل) (أ) فى حديث العطاء « اللهم إذا الحيل الشديد » الحيل : القوة . قال الأزهري : الحذنون يروونه أكبل بالياء ، ولا معنى له ، والمصواب بالياء . وقد تقدم ذكره .
- * وفيه « فَعَلَى كُلِّ مَنَّا حِيَاةٌ » أى تِلْقاء وجهه .
- (حيث) * فى حديث الأذان « كانوا يَتَحَيَّونَ وقت الصلاة » أى يظلمون حينها . والحين الوقت .
- * ومنه حديث روى الجلب « كُنَّا نَتَسَعَّى زوال الشمس » .
- (هـ) ومنه الحديث « تَحَيَّنُوا تَوْفِئَكُمْ » هو أن يَحْكِبَهَا مرة واحدة فى وقت معلوم . يقال : حَيَّنَهَا وتَحَيَّنَهَا .
- * وفى حديث ابن زَيْل « أَكْبُوا رَوَاحِلَهُمْ فى الطريق وقالوا : هنا حِينُ النَّزْلِ » أى وقت الرُّسُوكِ إِلَى النَّزُولِ . ويروى « خَيْرُ النَّزْلِ » بالهاء والراء .
- (حيا) * فيه « الحياء من الإيمان » جَل الحياء ، وهو غريزة ، من الإيمان ، وهو اكتساب ؛ لأنَّ للسَّعْيِ يَتَقَلَّبُ حَيَاةً من السَّعْيِ ، وإن لم تكن له تَقِيَّةٌ ، فصار كالإيمان الذى يَقْطَعُ بينها وبينه . وإنما جله بضمه لأنَّ الإيمان يَنْقَسِمُ إلى اثْنَيْنِ بما أمر الله به ، وانتهاء عما نهى الله عنه ، فإذا حَصَلَ الانتهاء بالحياء كان بعض الإيمان .
- (أ) ومنه الحديث « إنا لم نَسْتَعْيِ فَاصْنَعْ ما شئت » يقال : اسْتَعْيَا يَسْتَعْيِي ، واستَعْيَى يَسْتَعْيِ ، والأوَّلُ أَغْلَى وأَكْثَرُ ، وله تأويلان : أحدهما ظاهري وهو للشهور : أى إنا لم نَسْتَعْيِ من العيب ولم نَغْشِ البار بما فعله فأفضل ما نُحَدِّثُكَ به نَعْلُكَ من أغراضها حَتَّى كان أو قَبِيصًا ، ولفظه أمر ، ومعناه توبيخ وتهديد ، وفيه إشعار بأنَّ الذى يَرُدُّعُ الإنسان عن مُوافقة السوء هو الحياء ، فإذا

انْخَلَعَ مِنْهُ كَانَ كَالْمُؤْمَرِ بِرُكُوبِ كُلِّ صَلَاةٍ وَتَعَالَى كُلِّ نِيَّةٍ . وَالثَّانِي أَنْ يُجْتَلِ الْأَمْرُ عَلَى بَابِهِ ، يَقُولُ :
إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاتِكَ أَيُّهَا أَنْ تَنْتَضِي مِنْهُ لِيُرِيكَ فِيهِ عَلَى سَنَنِ الصَّوَابِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَفْضَالِ الَّتِي
يُسْتَحْيَا مِنْهَا فَاصْغَعْ مِنْهَا مَا شِئْتَ .

(س) وفي حديث حُذَيْفَةَ « قَالَ لِلْأَنْصَارِ : اللَّيْلُ نَحْيَاكُمْ وَلِلْمَلَائِكَةِ تَعَابُكُمْ » اللَّيْلُ مَقْتُلٌ
مِنَ الْحَيَاةِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ .

* وفيه « مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » لِلْمَوَاتِ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهَا مِنْكَ أَحَدٌ ،
وَإِحْيَاؤُهَا : مُبَاشَرَتُهَا بِأَثَرٍ شَيْءٍ فِيهَا ، مِنْ إِسْلَاطٍ ، أَوْ زَرْعٍ ، أَوْ عَصَاةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، تَشْبِيهَا
بِإِحْيَاءِ الْمَيِّتِ .

(س) ومنه حديث عمر ، وَقِيلَ لِمَنْ « أَحْيَا مَا بَيْنَ الْعَشَائِينَ » أَيْ لِمَنْ تَقَرَّرَ بِالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ
وَالذِّكْرِ ، وَلَا تَطْلُوعِ فَجَلَّوهُ كَالْمَيِّتِ يُطْلَعُ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا يَتَمَلَّأُ فِيهِ خَوْفًا مِنْ قُوَاتِ صَلَاةِ الْعَشَاءِ لِأَنَّ
النُّومَ مَوْتٌ ، وَالنَّيَاطَةَ حَيَاةٌ ، وَإِحْيَاؤُهَا : السَّهْرُ فِيهِ بِالْعِبَادَةِ ، وَتَرَكَ النَّوْمَ . وَرَجَعَ الصَّفَةُ إِلَى صَاحِبِ
الْأَمْرِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِ (١) :

فَأَمَّتْ بِهِ جُوشَ التُّوَادِ مَبْطُنًا سَهْدًا إِذَا مَا تَمَّ لَيْلُ الْمُؤْتَجِلِ

أَيْ تَامَ فِيهِ ، وَبَرِيدَ بِالْعَشَائِينَ لِلتَّوْبِ وَالْعَشَاءِ ، فَتَلَبَّ .

(س) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَصِلُ الْمَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ » أَيْ صَانِيَةُ اللَّوْنِ لَمْ يَدْخُلْهَا التَّنْخِيرُ بِذُنُوبِهِ .
لِلنَّيْبِ ؛ كَأَنَّهُ جَلَّ مِنْهَا لَهَا مَوْتًا ، وَأَرَادَ تَقْدِيمَ وَقْتِهَا .

(س) وفيه « إِنَّ لِلْأَلْسِنَةِ قَالَتِ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَحْيَاكَ » مَعْنَى حَيَّاكَ :
أَجَّلَكَ ، مِنَ الْحَيَاةِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ اسْتَقْبَلَ الْحَيَاةَ وَهُوَ الرَّجَاءُ . وَقِيلَ مَبْلُوكُكَ وَقَرَّحَكَ . وَقِيلَ سَلَّمَ
عَلَيْكَ ، وَهُوَ مِنَ التَّجَبُّدِ السَّلَامِ .

(هـ) ومنه حديث « تَحِيَّاتُ الصَّلَاةِ » وَهِيَ تَحِيَّةٌ مِنَ الْحَيَاةِ . وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي حَرْفِ
التَّاءِ لِأَجْلِ تَقْطُلُهَا .

(١) مَوْأَبٍ حَكِيمٍ الْخَذْلُ . (دِيوان المذَنَّبِينَ ١٢/٢) وَتُرَوِّدُهُ مَعَهُ :

* فَأَمَّتْ بِهِ جُوشَ الْجَلْدَانِ مَبْطُنًا *

(٥) وفي حديث الاستغناء « اللهم اشقينا غيبةً مُنيعةً وسَيًّا ربيما » الحيا مقصور : المظر لإحيائه الأرض . وقيل الخصب وما يتحيا به الناس .

• ومنه حديث القيلة « يَصْبُ عليهم ماء الحيا » هكذا جاء في بعض الروايات . والمشهور يَصْبُ عليهم ماء الحياة .

• ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لا أكلُ السَّيِّئِ حتى يميا الناس من أول ما يميئون » أى حتى يَطْرُوا ويُنْصِرُوا ، فإن المظر سبب الخصب . ويموز أن يكون من الحياة لأن الخصب سبب الحياة .

(٥س) وفيه « أنه كره من الشاة سَيِّبًا : الدَّم ، والمزلة ، والحيا ، والنَّذَّة ، والذَّكْر ، والأَنْدِيَّين ، والثَّامَة » الحيا ممدود : التفرج من ذوات الخلف والغلف . وجهه أشبية .

(٥) وفي حديث الهروي « فَعَزَّوْتُ منه لأركبه ، فالتكرى ، فتحيا منى » أى اتقى واتزوى ، ولا يظنوا أن يكون مأخوذا من الميل على طريق الخيل ؛ لأن من شأن الحي أن يقبض ، أو يكون أسله نحوى : أى يجمع ؛ قلب واو ياء ، أو يكون قتيلا من الحي وهو المجمع كصبي من الكوز .

(٥) وفي حديث الأذان « حى على الصلاة حى على الفلاح » أى عثوا إليهما وأقبلوا . وتعالىوا شريعتهم .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « إنا ذُكرنا لِحَوْنِ قَتَى هَلَّا بَسْرَ » أى ابتدا به وانجل بذكره ، وما كلان جُلسا كلمة واحدة . وفيها لغات . وهَلَّا حَتْ واشْتَبَهَل .

(٥) وفي حديث ابن عمر « إن الرجلَ لَيُسأل عن كل شيء حتى عن سَيِّئِ أمِّه » أى من كل نفس سيئة في بيته كالمرءة وغيرها .

انتهى الجزء الأول من بهاية ابن الأثير

وبلىه الجزء الثانى وأوله : (حرف اللام)

